

عيمه من الاستعادة الدُّكُوْرُ خَلِيلُ سَعِادة أَ



المال المال

نجه منهر نجيرة الدَّكُوْرُخَلِيلُ سَعِادَةُ

فنه له السَّيِّرُ كُنْ رُسِيرُ رُصِنَا

عَنِبَ بِدِ الدَّوُّرُأَجْمَدَحِبَارِي السَّقَا

وارالبث والالبيث

ب الله الراتم الرحمي

﴿ رَبُّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿ وَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿ وَبَّنَا اللَّهِ الْمُعْمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

﴿ رَّتِ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَى وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِ مُؤْمِنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَّا نَبَازًا ﴿ ﴾.

(الآية ٢٨ من سورة نوح)

اختصار أسماء أسفار التوراة والإنجيل

: مقطوعة من سفر مَرَاثي إرمياء : مقطوعة من سفر التكوين موا تك : مقطوعة من سفر حِزْقيال : مقطوعة من سفر الخروج حز خو : مقطوعة من سفر دانيآل : مقطوعة من سفر اللاويين Y : مقطوعة من سفر هُوشع : مقطوعة من سفر العَدَد هو عد : مقطوعة من سفر يُوثيل : مقطوعة َمن سفر التَّثنية ĸ تث : مقطوعة من سفر عامُوس يش : مقطوعة من سفر يَشُوعَ عا : مقطوعة من سفر عُوبيدْيا قض : مُقطوعة من سفر القُضاة -عو : مقطوعة من سفر يُونان را: مقطوعة من سفر راغوث يو ن : مقطوعة من سفر مِيخًا ١ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الأول مي : مقطوعة من سفر ناحُوم ٢ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الثانى نا حب : مقطوعة من سفر حَبَقُوق ١ مل : مقطوعة من سفر الملوك الأول من: مقطوعة من سفر المزامير [الزبور] ٢ مل: مقطوعة من سفر الملوك الثاني : مقطوعة من سفر حُجَّاى 1 أي: مقطوعة من سفر أخبار الأيام حج : مقطوعة من سفر زكريا الأول ز**ك** ٢ أي : مقطوعة من سفر أخبار الأيام الثاني : مقطوعة من سفر مُلَاخي ملا : مقطوعة من سفر طُوبيًا طو عَوْ : مقطوعة من سفر عَزْرا : مقطوعة من سفر يُهُوديت : مقطوعة من سفر نَحَمْيا 945 صف : مقطوعة من سفر صَفَنْيًا : مقطوعة من سفر أستير أس حك : مقطوعة من سفر الحِكمة : مقطوعة من سفر أيُوبُ أي سير : مقطوعة من سفر يَشُوع بن : مقطوعة من سفر الأمثال أم : مقطوعة من سفر الجامعة سيراخ جا : مقطوعة من سفر تشييد الأنشاد با : مقطوعة من سفر بارُوخ نش ١ مك: مقطوعة من سفر المكَّابيّين الأول : مقطوعة من سفر إشَّعْياء إش ٢ مك: مقطوعة من سفر المكَّابيِّين الثانى : مقطوعة من سفر إرمياء

أسفار الإنجيل

١ تس: مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من إنجيل مَتَّى إلى أهل تُسَالُونيكي : مقطوعة من إنجيل مَرْقس ٢ تس: مقطوعة من رسالة بولس الثانية : مقطوعة من إنجيا لوقا لو : مقطوعة من إنجيل يوحنا إلى أهل تسالونيكيي : مقطوعة من إنجيل بُرْنَابَا ١ قى : مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من سفر أعمال الرسل إلى تيمُوثاوس ٧ تى : مقطوعة من رسالة بولس الثانية [الأفركسيس] : مقطوعة من رسالة بُولُس إلى أهل إلى تِيمُوثاوس تى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل رُوميَّة تيطُس ١ كو: مقطوعة من رسالة بُولس الأولى إلى أهل كُورُ نَنُوسَ : مقطوعة من رسالة بولس إلى فل ٢ كو: مقطوعة من رسالة بُولُس الثانية فليمون إلى أهل كُورنثوس عب : مقطوعة من الرسالة إلى العبرانيين : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يع : مقطوعة من رسالة يعقوب ١ بط: مقطوعة من رسالة بُطُوس الأولى غلاطة ٧ بط: مقطوعة من رسالة بطرس الثانية : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل 1 يو: مقطوعة من رسالة يوحنا الأولى أفسس ٧ يو: مقطوعة من رسالة يوحنا الثانية : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل ٣ يو : مقطوعة من رسالة يوحنا الثالثة فيلتى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يه : مقطوعة من رسالة يهوذا ځو کو سنې : مقطوعة من رُؤْيا يوحنا اللاهوتي

اقتباسات برنابا من التوراة

ملاحظة

ما قبل النقطتين هو رقم الأصحاح [الفَصْلِ] وما بعد النقطتين هو رقم الفقرة أو الآية .

موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس برنابا	موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس بَرنابا
تث ۸: ۳ – ۲۱	71:37	قض ۱۸ : ٤ و ٧	9:1
تث ۸ : ٤	78:17	تث ۲۲ : ۲۳ – ۲۶	1: 7
خر ۱۲ : ۳۷	71:07	قض ۱۳ : ۶ و ۷ ٪	۹ : ۲
عدد ۲۱:۱۱ و ۲۱:۱۱		خر ۱٦ : ٤	11: 4
إش ٤٥ : ١٥	۲:۱۷	٧ : ١٢ ٧	١:٥
خر ۳ : ۱۶	۳:۱۷	خر ۲۳ : ۲۰	٧:٩
إش ٦٣: ١٦ و ٢٤: ٨	19:14	قض ۷ : ۱۵	. 17:9
دا ۹: ۱٦	. 79:17	۲ مل ۵ : ۱۶	۹:۱۱
۱ مل ۱۸ : ٤ و ۱۳	o: 1A	تك ٢ : ٧	1.:14
محتمل ۱ مل ۱۹ : ۱۸	•	تك ١ : ٢٨	1.:14
Y = 1 9	78:18	تك ٣ : ٣٣ – ٢٤	11:14
۲ مل ۵ : ۱۵	79: 71	تك ٤ : ١١	17:17
۱ صم ۱۷ : ۳۶	1 . : * *	تك ٧ : ٨	17:17
تك ۱۱: ۱۷	17:44	تك ١٩	17:17
تك ١٤: ١٧	10: 77	حر ۷ : ۱۲	17:17
تك ٢ : ٧	71:77	خر ۱۶: ۲۱ – ۲۸	17:14
١ مل ٤ : ٤٢	TE: 7T	حر ١٥ : ٤ و ١٩	
مز ۱۰ : ۲۸	1: 70	تث ۲۸: ۱۳	17:17
مز ۷۳ : ۲۲ و ۲۳	11: 70	مز ۱۱۹ : ۱۲	18:17
۰ خر ۲۰: ۱۲	1.: 77	-تك ۲۲: ۲۲	7. : 17

```
موضع الاقتباس من التوراة
                    موضع الاقتباس من التوراة اقتباس برنابا
                                                  اقتباس برنابا
    ١ مل ١٨ : ٢٦
                                   تث ۲۷ : ۱٦
                    17:47
                                                  11: 11
    TY : 2 . L Y
                    14: 44
                              تث ۲۱ - ۱۸ - ۲۱
                                                  17: 77
       تك ٢: ١٨
                    79: 79
                                    تك ۱:۱۲ ا
                                                  19: 77
  تك ٢: ١٦ و ١٧
                    77: 79
                                  جا ۷: ۷ و ۳
                                                  7: 77
        تك ٣: ٢
                    17: 2.
                                   تك ۱۸ : ۲۷
                                                  TV : T9
                                 تك ١٢: ١١ و ٢
        تك ٣: ٦
                    72: 2.
                                                  T. : 79
  تك: ٣: ٧ - ١٩
                    1: 1
                                   ۲۹:۲۹ تث ۲۲:۲۹
   ٢ مل ٦ : ١٢ ؟
                  · 1A: £7
                                    ۱۱:۳۰ یش ۲: ۲۳
                                 ۱ مل ۱۳: ۳۶
   ۲ - ۱ : ۱۱ . ۶
                    TA: ET
    تك ۱۷ : ۲۱
                                18 , 18 : 1 - 10 - 18:87
                    1: 22
      تك ۲۲: ۲
                    1 . : { }
                               ١٢ , ١١ ,
     تك ١٧: ٥٥
                    11: 22
                                  ۲۹:۳۲ تث ۲:۰
      إش ۱۱: ۲
                    7 . : { }
                                 ۲۱-۱۸:۳۳ خر ۲۰: ٤ - ۲
  مز ١٤٦ : ٣ - ٤
                                 تثه: ۸ و ۹
                    17: 20
                                 خر ۳۲ : ٤ - ٦
      مز ٦٩ : ١٠
                    YX: 20
                                                  77: 77
إش ٥٦:٦ و إر ١١:٧
                              و ۲۷ و ۲۸
                    TA : 20
      إش ٥: ٧ ؟
                   1 . : 27
                                   خر ۲۸: ۳۲
                                                  77: 77
                                   اش ۱۲: ۱۲
       مز ۷۵ : ۲
                    1: 29
                                                  17: 72
       اش ٥ : ٢٠
                    12: 29
                                    خر ۷: ۱۳
                                                  71: 72
       اش ۱ : ۲۲
                                     ٠ مز ١٤ : ١
                    11 : 29
                                                  V : 77
       خره: ۸
                    77:0.
                                  ۱ صم ۱۱: ۷
                                                  10: 77
    ۱ صم ۱۸: ۹
                                    أم ۲۳: ۲۳
                    TT : 0.
                                                  10: 47
    ١ مل ١٨: ١٧
                              إش ۲۹:۲۹ و ۱:۱۱
                    72:0.
                                                  ٣٠: ٣٦
       19: 7 15
                                    إش ۱ : ۱٦
                    Yo : 0 .
                                                   9: 47
       سوسنة ٣٤
                   Y7 : 0 .
                                   خر ۱۵: ۱۵
                                                  12: 71
     تك ۲۷: ۲۷
                    TT : 0 .
                                   یش ۱۰: ۲۲
                                                  10: 4
      عدد ۱۲: ۱
                    TE: 0.
                                    ۱ صم ۷: ۵
                                                  17: 71
```

```
موضع الاقتباس من التوراة
                   اقتباس برنابا
                            موضع الاقتباس من التوراة
                                                 اقتباس بونابا
                                        أي ۽
     یش ۲۲: ۲۲
                    19:71
                                                 To : 0.
مز ۱۹:۱۱ و ۱۲ و ۲۷
                                 ۲ صبم ۱۳ : ٤
                    11: 77
                                                 77:0.
      مز ۲۲: ۸
                                ٢ صم ١١: ١٥
                    1 2 : YT
                                                 77:0.
      10: 29 =1
                    17: 77
                                    دا ٦ : ٦١
                                                 TV : 0.
        جا ۲ : ۱
                               يوئيل ٣: ٣ و ١٢
                    14: 77
                                                 7. : 0 5
   مز ۸٤: ٥ و ٦
                                   خر ۲۳: ۱۱
                    0 : Y £
                                                 V : 00
       إخر ١: ٦
                                    V: 07 ;
                     7 : Y£
                                                 Y : 0 A
       أم ٤ : ٢٣
                                    أم ۲۰: ۲
                                                 17:09
                    V : V £
  Y 77: 11, 71
                                    جا ۹ : ۱۰
                    11: Y£
                                                 18:09
                                    أي ٥ : ٧
      تث ۳۲: ۷
                    ٧: ٧٨
                                                 10:09
                                  أي ۱۰: ۲۲
تث ۲: ۷ , ۸ , ۷ : ۲
                    ۸: ۷۸
                                                 ٤:٦٠
 19,11,
                                  72:77 2
                                                 0:7.
      مز ۳۷: ۳۷
                   18: 74
                                    مز ۱۱: ٦
                                                  7:7.
       تك ٦: ٨
                    ٤:٨٠
                                     یون ۱: ۳
                                                 1:74
      ٠ تك ١٣: ١٢
                    ٦ : ٨٠
                            تك ۱۷:۲۰ و ۲۰:۱۷
                                                 19:77
                               ۲ أي ۲۲ : ۲۲
                    ٧: ٨٠
         دا ۱: ۲
                                                 11: 77
۱ صبم ۸: ۷ و خر ۲:۱ ۸
                    17: 4.
                             ۲ صبم ۱۳: ٥ – ۱۲
                                                 11:75
      ۲ صم ۲: ۷
                            أى ١٥ : ١٤ - ١٥
                    ۲ : ۸۱
                                                . 7:77
        إر ٧ : ٤
                                  أم ۱۸: ۲۱
                    7 : 1
                                                  V: 77
        تث ۸: ۳
                                  1 4, 77: 7
                    1 . : 17
                                                 17:77
     خر ۲۶: ۱۸
                                    ١١:١١ ا
                    17: 17
                                                 18:77
     ١ مل ١٩: ٨
                    17: 17
                              إشر ۱:۱۱ و إر ۲:۰:۲
                                                 £ : 7Y
      أم ۱۸ : ۲۲
                    ٥٨: ٢
                                   A+ 7: 77
                                                 0:77
      خر ۱۸: ۲۷
                    ۱۳: ۸۹
                               mr - m1 : m1 1
                                                 7:77
          خر ۷
                    9:92
                                  حز ۳٦ : ۲٦
                                                  7:77
يش ۱۰: ۱۲ – ۱۶
                    17:98
                                  مز ۱۱۱ : ۱۲
                                                  1: 71
٢٩ ٠٣٨ : ١٨ و ٢٩
                   10:98
                                    إش ۱: ۲
                                                 17: 11
```

```
اقتباس برنابا
موضع الاقتباس من النوراة
                   موضع الاقتباس من التوراة اقتباس برنابا
                                 ١ مر ١٨: ١٤
                                                 10:95
      مز ۱۹: ۲۷
                   V: 11A
      أي ١ : ٢١
                                    يش ٤: ٨
                   V : 177
                                                  Y : 90
                                    مز ۹۰: ۲
      ٠٠ : ٧٧ ; ٥
                                                  0:90
                   12:177
14 - 18: 1.4 %
                   V : 1 T V
                                     مز ۳۳ : ٦
                                                  V : 90
                                                  11:90
        ۲:۱ اج
                   17:17
                                   1 4, 1: ٧٢
                                   تث ۳۲: ۳۹
            مز ؟
                                                  10:90
                   YE: 177
مز ۱۰۳: ۱۰ - ۱۵
                   Y7: 17V
                                   تك ۲۲: ۱۸
                                                  人: 97
 · A - & : 110 ;
                  7:171
                                   1, 77: 1
                                                  17:94
                                       ار ۷ : ٤
                  1:179
                                                  A: 99
     إش ۱۰ : ۱۰
مز ۹ : ۱۰ و ۱۰ : ۲
                            إر ۳۹: ۸ و ۰۲: ۱۳:
                  1:189
                                                  ۸: ۹۹
                                  مراثی ۱ : ۱۰ آ
    مز ۱۱۱ : ۱۵
                                                  9:99
                   11:12.
                                  ۲ صم ۱۸: ۹
   9 40: 1.8 %
                   7:121
                                                  11:99
                               أى ١ : ٢ و ٢ : ٨
                                                  17:99
       تك ٥: ٢٤
                   V : 1 £ £
                                       تك ٣٧
       خر ۳۳: ۲
                   77: 120
                                                  12:99
                                    مز ۸٤ : ٦
                   18:181
۱ مل ۱۸ : ٤٠ و ۱۳
                                                  9:1.7
                                 مراثی ۱: ۱۲ –
     تث ۸ : ٤ -
                  1:129
                                                  7:1.2
                                   خر ۲۰: ۱۹
   مز ۱٤۱: ۳ و ٤
                   19:129
                                                 18:1.8
                                    اش ٥٥: ٩
    ۱ صم ۱۱: ۷
                                                 10:1.2
                   YT : 10.
   ١ صم ١٦: ١١
                                   إش ٥٥: ٥١
                   72:10.
                                                 12:1.0
        أي ٧ : ١
                                      ای ه : ۷
                  7:107
                                                9:112
     خر ۲۰ : ۱۵
                   T: 10T
                                    Y: 17A ;
                                                 1 . : 112
                                  تك ٦ : ١ - ٩
عدد ۱٤ : ۲۹ و ۳۰
                    V : 10 £
                                                 V : 110
                    A : 10 £
    عدد ۲۱ : ٥ -
                                    تك ٦ : ١٨
                                                  V: 110
     مز ۱۰۹ : ۲۸
                   T : 10A
                                       تك ١٩
                                                  A: 110
                                   قض ۱۹: ۲۰
                   £ : 10A
                                                 9:110
       7:7 %
      مز ۱٤٨ : ٦
                                    ار ۳:۲
                   11:101
                                                 17:110
                                   مرائی ۳ : ۵۱
T1 - T: TT 6 1
                   1:17.
                                                  7:11
```

```
موضع الاقتباس من التوراة
                           موضع الاقتباس من التوراة
                  اقتباس برنابا
                                              اقتباس برنابا
    أم ۲۶: ۱٦
                  11:141
                                    عا ٣: ٦
                                               10:171
      تك ١٥: ١
                  14:147
                                حجى ٢:٧ -
                                               2:174
     7.:0,67
                 £ : 1 10
                             تث ۳۰: ۱۱ – ۱۶
                                               17:178
     7:0,67
                   9:11
                                  TT: 11 ;
                                               1:170
 یش ۱۰: ۱۲ و ۱۳
                   7:119
                                 إش ٥٥: ١٢
                                               170
   خر ۲۳: ۱۸
                  7:191
                                  إش ٥٥: ٢
                                                7:170
   - T. : 1A ;-
                  1.: 198
                                  18:11
                                               A: 170
     مز ۱۲۶ : ۷
                  7:190
                                  هو ۲ : ۲۳
                                              1.: 170
     إش ٥٦ : ١٠
                  ለ : ነዓገ
                            خر ۲۱:٤،۱۹:۳۳ خ
                                                1:177
   حز ۳۳ : ٤ - ٦
                  1.: 197
                                 حكمة ٩: ٥١
                                               Y: 17Y
        مز ۱۱۸
                  1 . : 7 . .
                                 10: 20 1
                                               A: 17Y
     1. : 08 . 11
                  7: 7.7
                                  اش ۲۰:۸
                                               9:177
      إر ۱۸ : ۸
                                 إش ٤٩ : ١٣
                   7: 7. 2
                                               1.: 177
     حز ۱٤: ١٤ ح
                   9: 4. 2
                                  9:00 :
                                               11:17
     تك ۲۲ : ۱۷
                   7: 7 . 4
                                [ش ۲۶: ۶
                                              ለ : ነገዓ
     تك ۲۲: ۱۸
                   Y : Y . A
                             أي ١٩: ٢٥ - ٢٧
                                              1.: 177
       مز ۲ : ۲
                 T.: 71.
                             حز ۱۸: ۲۱ و ۲۲
                                               1:175
```

۱:۱۸ خر ۲۰:۲ خر ۲۰:۳ خر ۲۰:۳ خر ۲۰:۳ مز ۲:۱۸ خر ۱۵:۲۸ خر ۱۵:۲۸ خر ۱۵:۲۸

إش ۲۰: ۱۳

1:140

0: 717

خر ۲۰ : ٤ و ٥

بَنُو إِبْرَاهِيمَ

بَنُو إِسْمَاعِيلَ

بَنُو إِسْحَقَ

١ - عيسُو . الَّذِى هُوَ أَدُومُ . وَأَخَذَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ
 أُخْتَ نَبَايُوتَ زَوْجَةً لهُ عَلَى نِسَائِهِ .

٢ – يَعْقُوبُ . الَّذِي هُوَ إِسْرَائِيلُ . وَمَعْنَى إِسْرَائِيلُ : الْمُجَاهِدُ مَعَ اللهِ .

الْأَسْبَاطُ بَنُو يَعْقُوبَ

ئسَبُ الْمَسْيِحِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ

إِبْرَاهِيمُ - إِسْحَقُ - يَعْقُوبُ - لَاوِى - قَهَاتُ - عِمْرَامُ - هَرُونُ . · وَبَعْدَ أَلَّفٍ وَخَمْسِمَائَةٍ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ

مِنْ نَسْلِهِ يَهُويَاقِيمُ وَامْرَأَتُهُ حَنَّةُ وَأَنْجَبَا مَرْيَمَ عَلَى الْكِبَرِ . وَمَرْيَمُ أَنْجَبَتْ عِيسَى عَنْ نَسْلِ هَرُونَ النَّبِيِّ أَخِى مُوسَى مِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدُونِ زَرْعٍ بَشَرِئً . فَعِيسَى مِنْ نَسْلِ هَرُونَ النَّبِيِّ أَخِى مُوسَى مِنْ سِبْطِ لَاوِى . وَأَمُّهُ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَامَ أَبِى هَرُونَ ، أَىْ مِنْ نَسْلِهِ . وَحَنَّةُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ أَى مُنْتَسِبَةٌ إِلَى عِمْرَانَ . وَعِيسَى وَالْحَوَارِيُّونَ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ عِمْرَانَ أَى مُنْتَسِبَةٌ إِلَى عِمْرَانَ . وَعِيسَى وَالْحَوَارِيُّونَ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى .

أَسْمَاءُ الْحَوَارِيِّينَ

		– بُطْرُسُ		– أَنْدَرَاؤُسُ	١
 يَعْقُوبُ بنُ زَبَدِى 	٦	– يُوحَنَّا بنُ زَبَدِى	٥	– مَتَّى	٤
- بَرْثُولَمَاؤُسُ	٩	– يَهُوذَا	٨	– تَدَّاوُسُ	٧
١ – يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ	۲	١ – يَعْقُوبُ	١	١ – فِيلُبْسُ	١.

* * *

مقدمة المترجم

أقدمتُ على ترجمة هذا الكتاب المُسمَّى بإنجيل بَرْنَابا ، وأنا شاعر بخطورة المسئولية التي القيتُها على عاتقى . وإنى لم أقْدِم عليه إلَّا خدمة للتاريخ وغَيْرة على لغة هى أجقُ بنقله إليها من سواها . وهى المرة الأولى التى برز فيها هذا الإنجيل في ثوب عربى . وهو إنجيل تصاربتُ فيه آراء الباحثين ، وتشعَّبتُ بخصوصه مذاهبُ المؤرِّخين ، وخَبَطُوا فيه بين ضلالة وهُدى ، وتَلمَّسوا حقيقته بين رَشادٍ وهوى ، واستنطقوا الآثار والأسفار ، واستفسروا الأعْصُر والأمصار ؛ فما ظفروا بعد ذلك بما يشفى منهم عليلاً أو يبرد لهم غليلاً .

والنُسخةُ الوحيدة المعروفة الآن في العالم التي نُقل عنها هذا الإنجيل إنما هي نُسخةُ إيطالية في مكتبة بلاط قيينا ، وهي تُعَدُّ من أنفس الذخائر والآثار التاريخية فيها ، وتقعُ في منتين وخمس وعشرين صحيفة سميكة ، مُجلَّدة بصفيحتين رقيقتين متينتين من المُقوَّى ، يغطيهما جلدان ، لونهما أدكنُ ضاربٌ إلى الصُّفرة النُحاسيَّة ، ويحيط بهما على الحوافي الأربع خطَّان مُذهبان ، وفي مركز الجلد نقش بارز ، عُطْل من التذهيب ، تحيط به حافة مزدوجة من نقوش ذهبية متباينة الأشكال ، يسميها الغربيون بالطراز العربي ، ويستدلون من مجمل التجليد المنوَّة عنه بأنها من طراز شرقي .

إِلّا أَنَّ البعضَ يَذَهَبِ إِلَى أَن التجليد المذكورِ برمَّته قد يكونُ من صُنعَ المُجلَّدَيْنِ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنَ استقدمهما الذُّوق دى سافوى لتجليد النسخة المذكورة التي كانت مِلكاً له – على ما سيجيءُ بيانه – فقد يكونان جلَّداها تقليداً للطراز العربي . ومما حملهم على هذا الظن : هو أن المحفظة الخارجية للنسخة المذكورة هي من صُنع المجلِّدين الباريزيَّيْن بلا مراء .

إِلَّا أَنَّه يُقال في جنب ما تقدّم: إن هناك نسخة صك في البندقية مجلّدة بجلد يضارع جلد النسخة الإيطالية لإنجيل بَرْنابا من كل وجه . وخصوصاً من حيث النقوش المشار إليها . والصك المذكور إنما هو نسخة دولية باللغة الإيطالية لمعاهدة عقدت بين الدولة العَليَّةِ التَّرْكيَّةِ والبندقية . ورد ذكرُها في مراسلات يَرجعُ عهدُها إلى أصل القرن السادس عشر . وجلدُ الصك المذكور في القسطنطينية ، بلا مشاحة . كما يُستدلُ على ذلك من آثار كتابة باللغة التركية الشائعة في ذلك الزمن تَبدَّتُ من خلال مزق في الجلد المذكور .

ورعم بعضهم: أن صحائف النسخة الإيطالية هي من الورق المسمّى بالتركيّ ، إلّا أنه ليس فيها شيء يُؤيِّد هذا الزعم ؛ فإن جميعها من الورق المعروف بالورق القُطني . وهي متينة النسيج خشنة ، خلا صحيفتين منها مصقولتين ، تختلفان في قوامهما ولونهما عن البقية . وهنالك حجة قوية تُفتّد مزاعم القائلين بالأصل التركي وهي : أن الآثار المائية في الورق ، وهي التي تبدو لك متى اشتشففته لم تشاهد في نوع من أنواع الورق الشرقي قط . وهي في الصحائف المنوّه عنها على شكل مَرْساة سفينة تحيط بها دائرة ، وهي علامة مميزة لنوع الورق الإيطالي ، على ما قال به بعض مشاهير الأخصائيين .

وأوَّلُ مَنْ عَثر على النسخة الإيطالية ممن لم يعف التاريخ أثرهم ، ولم تدرس الأيام نكرهم : هو كريمر أحد مستشارى ملك بروسيا ، وكان مقيماً وقتئذ في أمستردام . فأخذها سنة ١٧٠٩ م من مكتبة أحد مشاهير وجهاء المدينة المذكورة ، ولم يزد على تعريف صاحبها بغير هذه الألقاب المبهمة ، إلَّا أنه نكر في عرض الكلام عنه : أن الوجيه المنكور كان يحسب النسخة المنوّه عنها ثمينة جدًّا ، فأقرضها كريمر طولند ، ثم أهداها بعد ذلك بأربع سنين إلى البرنس أبوجين سافوى ، الذي كان على كثرة حروبه ومعاركه ووفرة مشاغله السياسية شديد الولع بالعلوم والآثار التاريخية . ثم انتقلت النسخة المنكورة سنة ١٧٣٨ مع سائر مكتبة البرنس المنوّه عنه إلى مكتبة البلاط الملكي في ڤيينا ، حيث لا تزال هناك حتى الآن – على ما مرّ بك بيانه .

بَيْدَ أَنه وُجد في أُوائل القرن الثامن عشر نسخة أخرى أسبانية ، تقع في مئتين واثنين وعشرين فصلاً وأربع مئة وعشرين صفحة ، جرَّ عليها الدهرُ ذيلَ العَفَاءِ ، فطُمِسَتُ آثارُها ، ودُرست رسومُها . وكان قد أقرضها الدكتور هلم من هدلي (بلدة من أعمال همبشير) للمستشرق الشهير سايل ، ثم تناولها بعد سايل الدكتور منكهوس أحد أعضاء كلية الملكة في أكسفورد ، فنقلها إلى الإنكليزية ، ثم دفع الترجمة مع الأصل سنة ١٧٨٤ إلى الدكتور هويت أحد مشاهير الأسانذة .

ولقد أشار الدكتور هويت المنوّه عنه في إحدى الخطب التي كان يُلقيها على الطلبة إلى هذه النسخة ، حيث استشهد ببعض الشذرات منها . ولقد طالعتُ هذه الشذرات وقابلتُها بالترجمة الإنكليزية المنقولة عن النسخة الإيطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قيينا ، فوجدتُ الأسبانية ترجمة حرفية عن تلك ، ولم أر بينهما فرقاً يستحق الذكر ، إلّا في أمرين : فإن النسخة الإيطالية تقول : إنّه لمّا جاء يهوذا الخائن مع الجند الروماني ليُسلّم يسوع إلى أيديهم ، كان يسوع يُصلّي في البستان بجانب الغرفة التي كان تلاميذه فيها نياماً . فلما أحس بالجنود خاف فدخل الغرفة ، فلما رأى الله الخطر المُحدق به أرسل ملائكته الأربعة فاحتملوه من النافذة إلى السماء الثالثة . فلما دخل يهوذا الخائنُ الغُرفة عَيْر الله بآية منظرَه وصوتَه ، فصار نظير يسوع تماماً . فلما استيقظ التلاميذ ورأوه لم يشكوا في أنه هو يسوع . فالرواية الأسبانية تنطبق حرفيًا على الإيطالية ، إلّا في الأولى يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية أوريل » . وهناك بعض اختلافات أخرى طفيفة أضربنا عن نكرها .

ويُؤخذ مما علقه سايل على النسخة الأسبانية: أنه مسطور في صدرها: أنها مُترجمة عن الإيطالية بقلم مُسلِم أروغاني يُسمَّى مصطفى العرندى ، ومُصدَّرة بمقدمة يقصنُ فيها مكتشف النسخة الإيطالية - وهو راهب لاتيني يسمى فرامرينو - كيفية عثوره عليها . ومن جملة ما قال بهذا الصدد: أنه عثر على رسائل لإيرينايوس ، وفي عدادها رسالة يُندد فيها بالقديس بُولُس الرسول ، وأن إيرينايوس أسند تنديده هذا إلى إنجيل القديس برنابا . فأصبح من ذلك الحين الراهب فرامرينو المشار إليه شديد الشغف بالعثور على هذا الإنجيل . واتفق أنه أصبح حيناً من الدهر مُقرَّباً من البابا سكتس الخامس ، فحدث يوماً أنهما دخلا معاً مكتبة البابا ؛ فَرَان الْكرَى على أجفان قداسته ، فأحبَّ فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأوَّل الذي وضع يده عليه فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأوَّل الذي وضع يده عليه

هو هذا الإنجيل نفسه ، فكاد أن يطير فرحاً من هذا الاكتشاف ، فخبًا هذه الذخيرة الثمينة في أحد ردنيه ، ولبث إلى أن استفاق البابا ، فاستأذنه في الانصراف ، حاملاً ذلك الكنز معه . فلما خلا بنفسه طالعه بشوق عظيم ، فاعتنق على إثر ذلك الدين الإسلامي .

هذه هى رواية الراهب فرامرينو ، على ما هو مدوَّن فى مقدمة النسخة الأسبانية ، كما رواها المستشرق سايل ، فى مقدمة له لترجمة القرآن . وهى مع ما تقدَّم الإلماع إليه مِنْ خُطب الأستاذ . هويت ، المصدر الوحيد الذى لنا الآن بخصوص النسخة الأسبانية التى لم أعثر على كيفية فقدانها ، سوى أنه عُهد بترجمتها إلى الدكتور منكهوس ، فدفعها إلى الدكتور هويت ، ثم طُمس بعد ذلك خبرها وامَّحى أثرها .

وهنا يعرض للبيب سؤال وهو: هل النسخة الإيطالية الحاضرة هي التي اختلسها الراهب فرامرينو من مكتبة البابا سكتس الخامس، أم هي نسخة أخرى سواها ؟ ولا يمكن ترجيح ذلك إلا بعد تعيين الزمن الذي كُتبت فيه . وإذا تحرَّيت التاريخ وجدت أن زمن البابا سكتس المذكور نحو مغيب القرن السادس عشر ، وقد علمت مما مرَّ بك بيانه : أنَّ نَوْعَ الورق الذي سُطرت عليه النسخة الإيطالية إنما هو ورق إيطالي يُمكن تعيين أصله من الآثار المائية التي فيه ، والتي يمكن اتخاذها دليلاً صادقاً على تاريخ النسخة الإيطالية ، والتاريخ الذي يُخمنه العلماء من كل ما تقدم بيانه : يتراوح بين منتصف القرن الخامس عشر والسادس عشر . وعليه فمن الممكن أن تكون النسخة الإيطالية هي عينها التي اختلسها فرامرينو من مكتبة البابا – على ما مرَّت الإشارة إليه .

ولما شاع خبر إنجيل برنابا في فجر القرن الثامن عشر أحدث دويًا عظيماً في أندية الدين والعلم ، ولا سيما في إنكلترا . فكثر بشأنه الجدل ، واحتدمت بين العلماء مناقشات ، كان بعضها أقرب إلى التخرُصات والأوهام منه إلى المباحث العلمية . وأوَّلُ أمر توجَّهتُ إليه هممُ الباحثين : الخوص في أمر النسخة الإيطالية ، وفيما إذا كانت منقولة عن نسخة أخرى ، أو هي النسخة الأصلية التي كانت عند الراهب فرامرينو ، وادَّعي اختلاسها من مكتبة البابا سكتس الخامس . ومن الغريب : أنَّ العلماء لم ينتبهوا في حل هذه القضية إلى ما رأوه مسطوراً على هوامش النسخة من الألفاظ والجمل العربية ، التي أثبتناها في هذه الترجمة (١) ، أمانةً في النقل ، ولكي تكون مطابقة للأصل برمَّة من كل وجه .

والحقُّ يُقال : إِنَّ اللَّبيب يَحارُ في أمر هذه الشروح والهوامش العربية في نسخة إيطالية . ولا بدَّ في هذا الموقف من ذكر ما عَنَّ لي بشأنها بشيء من الإسهاب ؛ لأن كلَّ الثقات الذين تُؤخذ أقوالُهم حجَّة في الكلام على النسخة الإيطالية لم يُوفُوا هذا الموضوع حقَّه ، بل لم يُلمُّوا به أقلَّ إلمام ، حتى أن مستشرقاً كبيراً كالأستاذ مرجليوث لم يذكرها إلَّا على سبيل العَرَض ، ولم يقل بشأنها إلَّا قولاً واحداً ، وهو أن لاموتى ظنَّها صحيحة العبارة محكمة الوضع ، ولكن لم يَخْفَ أمرُها على العالِم دنس ، الذي قال بسقم تركيبها ووفرة أغلاطها .

وأنتَ إذا تفقَّدتَ هذه الهوامش وأعملتَ فيها الرَّويَّةَ وجدتَ بعضَها صحيح العبارة محكم الوضع ،

⁽١) موجودة في طبعة صبيح بالقاهرة .

لعب فيه قلم الناسخ كل ملعب ، من مسخ وتصحيف . والبعض الآخر سقيم التركيب من أصله ، لا تكاد تفقه لبعضه معنى إلا بكد الذهن ، ولا تفقه لبعضه الآخر معنى بالمرة . وتجد أيضاً : أن ما كان ركيك العبارة سقيم التركيب قد جرى فيه الكاتب على الترجمة الحرفية في أضيق معانيها وأسخفها ، فوضع المضاف إليه قبل المضاف ، وهو ما لا يفعلُه كاتب عربي تحت الشمس . وليس ذلك فقط في الهوامش ، التي هي ترجمة بعض فقرات الإنجيل إلى العربية ، بل أيضاً في الهوامش التي هي من أوضاعه ، والتي لا مقابل لها بالإيطائية .

ولا بأس من أن أعزز هذا البيان بأمثلة منها ، زيادة للإيضاح ، وتمهيداً للاستنتاج الذى أرمى إليه . فمن أمثلة النوع الأول : قولُه : « جاءت طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبى الذى يبعث فى آخر الزمان ، ووضعه فى قنديل يبعث فى آخر الزمان ، ووضعه فى قنديل من نور ، وسماه محمداً . قال : يا محمد اصبر ؛ لأجلك خلقتُ خلقاً كثيراً ، وهبتُ لك كله . فمن رضى عنك فأنا راض عنه ، ومن يبغضك فأنا برى منه » فإذا تدبرت هذه العبارة وتمعنت فيها ملياً وجدت أن العربية متمكنة فى واضعها ؛ لأن مَنْ يصوعُ عبارة كهذه إنما هو متضلع من اللغة . واتشويشُ الذى تطرق إليها هو دخيل عليها بقلم أعجمى . ومنه : « الله حى وقديم » فلفظ قديم بمعناها المنطقى هنا ، لا يُسطرها إلا قلم كاتب يجيد التعبير . ومنه قوله : « إذا كان يوم القيامة يُحشرُ جميع المؤمنين ، ويُكتبُ على جبهتهم بالنور : دينُ رسول الله » . فإذا قابلت ما تقدم بما يأتى جزمت للحال : أنه من المحال أن يكون الكاتب واحداً . من ذلك قوله : « سورة عيسى ألم » أى سورة آلام عيسى . وقوله : « ذكر إديرس قصص » أى ذكر قصة إدريس . عيسى ألم » أى سورة آلام عيسى . وقوله : « ذكر إديرس قصص » أى ذكر قصة إدريس . يصدق من الخبائس » إلى آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التى هي أقربُ إلى العجمة منها إلى يصدق من الخبائس » إلى آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التى هي أقربُ إلى العجمة منها إلى العربية . فمن كان يُحسن إجادة سبك العبارات على ما نقدم إيضاحه من أمثلة النوع الأول ، لا يرتكبُ مثل هذه الأغلاط الفاضحة التي يستحيلُ على عربي أو مُستشرق أرتكابها .

فإذا تدبرت ما تقدم هان عليك أن تفقه أن كاتب الهوامش العربية أكثر من واحد . فكان واضعها الأصلى صحيح العبارة فصيحها ، فجاء بعده من نسخها ومسخها ، وبدَّل فيها ما شاء لقصور مداركه في اللغة العربية ، فأفسد بنسخه كثيراً مما وضعه الكاتب الأول ، وزاد عليه من عنده ما ترى من التعابير السخيفة ، والأساليب الركيكة ، والطمطمانيات التي لا يُستخرج منها معنى بالمرة .

والذى أرمى إلى الاستدلال عليه من هذا البيان: أن النسخة الإيطالية التى هى الآن فى مكتبة البلاط الملكى فى فيينا ، إنما هى مأخوذة بلا مراء عن نسخة أخرى ، وبالتالى لا يصبح اعتبارها النسخة الأولى الأصلية .

إذا كان الأمر كذلك ، فما هو الأصلُ الذى أخذت عنه النسخة الإيطالية ؟ وهو سؤال صعب ، ولكن لا تستحيل الإجابة عليه . فلقد مرَّ بك من الكلام على هوامش النسخة المشار إليها ما يصحُ الاستدلال به على أن النسخة التى نقلت عنها ليست بعربية ، لأن مَن يُجيد العربية إلى حدّ يتمكَّن

معه من ترجمة هذا الإنجيل منها إلى لغة أخرى ، لا يرتكبُ مثلَ هذه الأغلاط السخيفة التى تراها في الهوامش ، ولا يقلبُ الكلامَ إلى حدِّ تقديم المضاف إليه على المضاف . إلى غير ذلك من التعابير المتى هي أدلُ على أصل لاتيني أو إيطالي قديم . وهو استنتاج ينطبقُ على ما قال به الثقات بعد التدقيق وإمعان النظر في نوع خط النسخة الإيطائية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قيينا . فقد توصلوا إلى الجزم بأن ناسخها إنما هو من أهالي البندقية ، نسخها في القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر ، وأنه يُرجَّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة البندقية ، وتطرقت إليها إصلاحات طسكانية . وهي أقوال لونسدال ولوراراغ ، بعد أن أخذا في ذلك آراء أعظم الثقات الإيطاليين ، الذين تؤخذ أقوالهم حجة في هذه المباحث الأخصائية .

ويذهب الكاتبان المذكوران إلى أن النّسنخ حدث نحو سنة ١٥٧٥ ، وأن من المحتمل أن يكون ناسخ هذا الإنجيل الراهب فرامرينو ، الذى ورد ذكره فى مقدمة النسخة الإيطالية ، على ما جاءت الإشارة إليه . ثم يقولون بعد ذلك ما ترجمته : « كيف كان الحال ، فيُمكننا الجزم بأن كتاب برّنابا الإيطالي إنما هو كتاب إنشائي . وسواء قام به كاهن أو علماني أو راهب أو أحد العامة ، فهو بقلم رجل له إلمام عجيب بالتوراة اللاتينية ، يقربُ من إلمام دنت ، وأنه نظير دنت متضلع من نوع خاص من الزبور ، وهو صنع رجل معرفته بالأسفار المسيحية تفوق كثيراً اطلاعه على الكتب الدينية الإسلامية . فيرجّع إذا أنه مرتد عن النصرانية » .

والباعث على المقارنة بين كاتب هذا الإنجيل والشاعر الشهير دنت: ما في كلامهما من الملابسات، وما في تعابير النسخة الإيطالية من الشبه بمؤلفات دنت الشعرية، التي يصف فيها الجحيم والجنة. ففي هذا الإنجيل: أن هنالك سبع دركات للجحيم تختلف مراتبها باختلاف الخطايا الكبيرة السبع، التي يُعذّب البشر لأجلها، وأنه توجد تسع سموات، تأتي في قمتها الجنة، فتكون العاشرة. فيستنتج بعضهم من ذلك: أن كاتب هذا الإنجيل إنما جاء بعد دنت، وأخذ عنه هذه الشروح، أو أنه كان معاصراً له. فذكر نظير دنت ما كان شائعاً من الآراء في عصرهما. فيكون إذ ذلك بَرْنابا هذا قد ظهر في القرن الرابع عشر، إلّا أنّ وصف الجحيم، على ما جاء به بَرْنابا هذا، لا ينطبق على وصف دنت أو غيره إلّا من حيث العدد.

والرأى الأصيل: أن يكون كلاهما قد أخذ عن مصدر آخر قديم ، لا يترتب معه أن يكون الكاتبان متعاصرين . وذلك المصدر إنما هو ميثولوجيا اليونان . وقد يُعَدُّ ما بين الكاتبين من الشبه والتصوُّرات الشعرية والألفاظ الوضعية من قبيل توارد الخواطر .

ولقد تبادر إلى ذهن العلماء بادى و ذى بدء : أن النسخة الإيطالية مأخوذة عن أصل عربى . وكان أشار إلى ذلك كريمر الذى مر بك ذكره ، حيث صدر النسخة الإيطالية التى أهداها إلى الدوق سافوى ببضعة أسطر من عنده ، يذكر فيهم : أن هذا الإنجيل المحمدى مُترجم عن العربية أو سواها . ثم تابعه في ذلك لامونى حيث يقول : «أرانى البارون هوهندرف - الذى يجمع بين شرف المحتد ، وسمو الآداب ، وسعة الاطلاع - كتاباً يزعمُ الأتراك أنه للقديس بَرْنابا . والظاهر أنه منقول إلى الإيطالية من العربية » . ويريدُ بلفظ الأتراك جمهور المسلمين والعرب ، على ما يزال شائعاً من الاستعمال غير المدقق من كتاب الإفرنج لهذه اللفظة في عصرنا الحاضر .

ثم إن الدكتور هويت الذي مرَّ الإلماع إليه يقول في سنة ١٧٨٤: « إن الأصل العربي لا يزال موجوداً في الشرق » ولكنك إذا أعملت البصيرة وجدت أن كلام الدكتور هويت مبنى على كتابات المستشرق سايل ، التي نشرها قبل ذلك بنحو نصف قرن من الزمن ، وسماها بالمباحث التمهيدية . وفيها يقول في عَرض الكلام عن القرآن: « إنَّ عند المسلمين إنجيلاً عربياً ينسبونه إلى القديس برنابا . وفيه يُروى تاريخ يسوع المسيح على أسلوب يُباين كلَّ المباينة الأناجيل الصحيحة ، وينطبق على التقاليد التي جرى عليها محمد في قرآنه » ولكنه يعترف بعد ذلك في عَرْض المقدمة التي له على القرآن: إنى لم أر إنجيل برنابا عندما ألمعت إليه في المباحث التمهيدية . فقوله السابق إذا مبنى على السماع . وهو إنما تابع في ذلك لاموني – على ما جاءت الإشارة إليه . وقوله هذا أيضاً مبنى على السماع لأنه لم يعثر على نسخة عربية للإنجيل المذكور قط .

ثم إنه لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في كتابات مشاهير الكتاب المسلمين ، سواء في الأعصر القديمة أو الحديثة ، حتى ولا في مؤلفات من انقطع منهم إلى الأبحاث والمجادلات الدينية ، مع أنَّ إنجيل برنابا أمضى سلاح لهم في مثل تلك المناقشات . وليس ذلك فقط بل لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في فهارس الكتب العربية القديمة عند الأعارب أو الأعاجم أو المستشرقين الذين وضعوا فهارس لأندر الكتب العربية من قديمة وحديثة .

بيد أنه لا بدً لى من التصريح بعد كل ما تقدم بيانه : أنّى أشدُ ميلاً للاعتقاد بالأصل العربى منى بسواه . إذ لا يجوز اتخاذ عدم العثور على ذلك الأصل حجة دامغة على عدم وجوده ، وإلّا لوجب الاعتقاد بأن النسخة الإيطالية هى النسخة الأصلية لهذا الإنجيل ، فإنه لم يعثر أحد قط على نسخة أخرى سوى النسخة الأسبانية التي مرّ بيانها ، والتي ورد في مقدمتها : أنها مترجمة عن نسخة إيطالية . والمطالع الشرقي يرى لأول وهلة أن لكاتب إنجيل بَرْنابا إلماماً بالقرآن ، حتى أن كثيراً من فقراته يكاد يكون ترجمة حرفية أو معنوية لآيات قرآنية . أقول هذا وأنا عالم أنى في ذلك مخالف لجلة كتاب الغرب ، الذين خاصوا عباب هذا الموضوع ، وفي جملتهم : لونسدال ولوراراغ اللذان يزعمان : أن إلمام كاتب هذا الإنجيل بالإسلام قليل . فكان هذا من جملة الأسباب التي حملتهما على نفى القول بأصل عربي .

ومن ذلك حديث إبراهيم مع أبيه ، فمنه ما ينطبق على سورة (١) ٢١ و ٣٧ . وكقوله عن سبب سقوط إبليس : إنه أبى أن يسجد لآدم ، على حد ما جاء فى سورة البقرة . وكذلك ما ورد فى سورة الحجر . ولولا ضيق المقام لأوردت كثيراً من تلك الفقرات مع ما يقابلها من آيات القرآن . وليس ذلك فقط ، بل إن فى إنجيل بَرْنابا كثيراً من الأقوال التى تنطبق على الأحاديث النبوية والأساطير العلمية التى لم يكن يَعْرفها حينئذ غير العرب ، حتى أنك لا تكاد تجد فى هذه الأيام على كثرة المستشرقين والمشتغلين باللغة العربية وتاريخ الإسلام من الغربيين مَنْ يُعَدُّ عالماً بالحديث .

ومن جملة الأسباب التي تحدو بي إلى هذا الزعم: أن طراز تجليد النسخة الإيطالية إنما هو طراز عربي بلا مراء ، على ما تقدم الإلماع إليه . والقولُ بأنه من صُنْع المُجلَّديَّنِ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنِ السَّقَدَمهما الدوق دي سافوي للطراز العربي لا يتعدى الحَدْس والتخمين .

⁽١) سورتا الأنبياء والصافات .

غير أن القول بأن هذا الإنجيل عربى الأصل لا يترتب عليه أن يكون كاتبه عربى الأصل ، بل الذى أذهب إليه : أن الكاتب يهودى أندلسى ، اعتنق الدين الإسلامي بعد تنصره واطلاعه على أناجيل النصارى . وعندى أن هذا الحل هو أقرب إلى الصواب من غيره ، لأنك إذا أعملت النظر في هذا الإنجيل وجدت لكاتبه إلماماً عجيباً بأسفار العهد القديم ، لا تكاد تجد له مثيلاً بين طوائف النصارى إلا في أفراد قليلين من الأخصائيين ، الذين جعلوا حياتهم وقفاً على الدين ، كالمفسرين . حتى أنه ليندر أن يكون بين هؤلاء أيضاً من له إلمام بالتوراة يقرب من إلمام كاتب إنجيل برنابا ، والمعروف أن كثيرين من يهود الأندلس كانوا يتضلعون في العربية . ولقد نبغ فيهم من كان له في الأدب والشعر القدح المعلى . فيكون مثلهم في الاطلاع على القرآن والأحاديث النبوية مثل العرب أنفسهم .

ومما يؤيد هذا المذهب: ما ورد في هذا الإنجيل عن وجوب الختان ، والكلام الجارح الذي جاء فيه من أن الكلاب أفضل من الغُلف ، فإن مثل هذا القول لا يصدر من نصراني الأصل . وأنت إذا تفقدت تاريخ العرب بعد فتح الأندلس وجدت أنهم لم يتعرضوا بادئ ذي بدء لأديان الآخرين في شيء على الإطلاق ، فكان ذلك من جملة البواعث التي حدث بأهالي الأندلس إلى الرضوخ لسطوة المسلمين وسيطرتهم ، وثابروا على هذه الخطة في جميع الأمور الدينية ، إلا في شيء واحد وهو الختان . إذ جاء زمن أكرهوا فيه الأهالي عليه ، وأصدروا أمراً يقضى على النصاري باتباع سئنة الختان على حد ما كان يجرى عليه المسلمون واليهود . فكان هذا من جملة البواعث التي دعت النصاري إلى الإنتقاض عليها . أما يهودُ الأندلس فإنهم كانوا يدخلون في الإسلام أفواجاً . وليس ذلك فقط ، بل كانت لهم يد كبيرة في إدخال المسلمين أسبانيا ، ورسوخ قدمهم فيها ذلك العهد الطويل .

ومما يُعَزِّز هذا الرأى: أن هذا الإنجيل يتضمن كثيراً من التقاليد التَّلمودِيَّة التي يتعذَّرُ على غير يهودى معرفتها . وفيه أيضاً شيء من معاني الأحاديث والأقاصيص الإسلامية الشائعة على ألسنة العامة ، ولا سند لها من كتب الدين . ولا يتأتَّى لأحد الاطلاع على مثل هذه الروايات ، إلَّا إذا كان في بيئة عربية . فالرأى الذي أذهبُ إليه ، من أن الكاتب الأصلى هو يهودى أندلسي اعتنق الإسلام ، يُعلِّل جميع ما تقدم تعليلاً واضحاً .

إلا أنَّ البعض يَذهبُ إلى أن الوسط الذي ظهر فيه الإنجيل ، إنما هو إيطالي نحو أوائل القرون الوسطى ، وأن كاتب هذا الإنجيل إيطالي من ذلك الزمن ، بدليل : أن مُجمل روح الإنجيل وعبارته تدلُ على هذا الوسط. فقد ذكر في عَرض الكلام عن الحصاد وأناشيد المغنين ما يصح أن يكون وصفاً حرفياً لما يحدث الآن في طسكانيا وتينو من إيطاليا ، وأن الإشارة إلى استخراج الحجارة من المقالع ونحتها وبناء البيوت بالحجارة الصلاة أصح على كاتب من أمّة خبيرة بالبناء ، منه على كاتب من العرب الذين يُقيمون في الخيام . وقس عليه ما جاء عن حَمْل العبد خبزاً لفعلة سيده في الكروم ، عن دَوْس العنب بالأقدام في المعاصر ، إلى آخر ما هناك من مثل هذه الإشارات .

والحقُّ يُقال : إنى لم أجد في كل ذلك ما هو أدلُ على وسط غربي منه على شرقى ، إلَّا إذا كان مُراد الكاتب أن يكون ذلك الوسط الشرقي بلاد العرب نفسها . فإن ما ورد فيه ينطبق انطباقاً تامًا

على ما كان جارياً في فلسطين وسوريا في عهد المسيح . ولا يزال كذلك في هذا العهد الحاصر . فالحصادون والحصادات ينشدون أناشيد يَرنُ صداها في جوانب السهول وبطون الأودية . والبناؤون يقطعون الحجارة وينحتونها ، على نحو ما ذكر بَرْنَابا . ولا يسكن الخيام إلا البدو الرحَّل النين ليسوا من أهل البلاد ، ويحمل الغلمان والقوم الزاد لمن في الكروم أثناء القطاف كما يحملونه للفعلة أثناء الحراثة ، ويدوسون العنب بأقدامهم ، على ما هو معهود من أمره في فلسطين وسوريا وبلاد الشرق كله . إلا أنه لا بدَّ لي من الإقرار بأن هناك بعضاً من الأدلة يتعذَّر تطبيقُها على ما كان شائعاً في ذلك الزمن في فلسطين . منها الإشارة إلى كيفية تنظيف براميل النبيذ وإعدادها لهذا الغرض . والمعروف في فلسطين قديماً وفي يومنا الحاضر : أنَّ الخمور توضع في جرار كبيرة أو في زقاق . ومنها الإشارة إلى الفرق بين إعدام السارق شنقاً ، وإعدام القاتل بقطع الرأس ، وهو مما لم أقف له على أثر من التاريخ القديم لفلسطين . ومهما يكن من الأمر ، فإن الأوصاف التي تنطبق على إيطاليا تنطبق أيضاً على بلاد الأندلس من كل وجه .

وسواء كان كاتب الإنجيل يهودى الأصل أو نصرانيه ؛ فمما لا شبهة فيه أنه كان مسلماً . ومما يَبعثُ على الأسى فقدان النسخة الأسبانية التي مر بيانها . وخصوصاً لأن العلماء الذين وصلتُ تلك النسخة إلى أيديهم لم يبحثوا فيها بحثاً علمياً ، كما فعلوا في النسخة الإيطالية . وخصوصاً لأننا لا نعرف شيئاً عن مترجمها مصطفى العرندى ؛ لأن ترجمة حياة مسلم نظيره أتقن اللغتين الإيطالية والأسبانية - وهما اللغتان اللتان ظهر بهما إنجيل بَرنابا إلى الوجود - لا تخلو من أهمية وتبصرة .

ولقد علمتَ ممًا مرَّ بك : أن الثقات مُجمعون على أن إنجيل برنابا كُتب في القرون الوسطى . غيرَ أنَّ هناك دليلاً أكيداً يُتمكن معه من الجزم بشأن الزمن الذي كُتب فيه . فقد ورد فيه ما نصه : « إنَّ سَنَةَ اليُوبِيلِ التي تجي الآن مرة كل مئة سنة » والمعروفُ أن اليوبيل اليهودي لا يحدث إلا مرة كل خمسين سنة . وليس من ذكر في التاريخ ليوبيل يقع كل مئة سنة إلا في الكنيسة الرومانية . وكان أوَّلَ مَن احتفل به البابا يونيفاسيوس الثامن سنة . ١٣٠ ، وقال بلزوم تكراره في كل فجر قرن جديد . ولكن اليوبيل الأول في السنة المذكورة كان باهراً جداً ، ودرَّ على الخزينة البابوية خيراً كثيراً . فلهذا وإجابة لرغائب الشعب رأى البابا أكليمينضوس السادس تقصير المدة ، فجعله مرة كل كثيراً . فوقع اليوبيل الثاني سنة ، 1٣٥٠ ، ثم أمر البابا أربانوس السادس في سنة ١٣٨٩ أن يُحمسين سنة ، فوقع اليوبيل الثاني سنة ، تذكاراً لعمر المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة وعشرين سنة مرة . فترى مما تقدَّم : أن الزمن الوحيد الذي يمكن فيه لكاتب أن يتكلم عن يوبيل يقع مرة كل مئة سنة هو النصف الأول من القرن الرابع عشر . ويترتب على هذا : أن يكون الكاتب معاصراً للشاعر دنت الشهير – على ما مر الإلماع إليه في محله .

غير أنك إذا أعملتَ النظر في ما كان عليه الكاتب من سعة الاطلاع على أسفار العهد القديم ، تعذَّر عليك أن تفقه كيف يقع مثله في غلط لا يخفى على البسطاء . ولعل الصواب أن هنالك خطأ في النَّمنْخ أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطالية ، فصارت تُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يُسهل الوقوع في مثل هذا الخطأ .

على أن القول بافتجار أحد كُتَّاب القرون الوسطى لهذا الإنجيل برمَّته لا يخلو من نظر ؛ لأن نحو نصفه أو ثلثه على الأقل يتفق مع مصادر أخرى غير التوراة والإنجيل والتَّلُمُود والقرآن . إذْ فيه تفاصيل ضافية الذيول لم يرد لها ذكر في الأناجيل إلَّا على طريق الاقتضاب ، وليس لبعضها ذكر بالمرة ، وأنَّ على كثير من هذه المزايدات صبغة القدمية .

ويذكر التاريخ أمراً أصدره البابا جلاسيوس الأول الذي جلس على الأريكة البابوية سنة ٤٩٦ يُعدِّدُ فيه أسماء الكتب المنهى عن مطالعتها . وفي عدادها كتاب يُسمَّى (إنجيل بَرْنابا) فإذا صحِّ ذلك كان هذا الإنجيل موجوداً قبل ظهور نبى المسلمين بزمن طويل . وهو دليل على أن هذا الإنجيل لم يكن حينئذ لابساً هذا الثوب القشيب الذي يَرْفُلُ فيه الآن ؛ لأن مجرد إصدار البابا المشار إليه نهياً عن مطالعته دليلُ شيوعه أو اشتهار أمره بين خاصة العلماء ، إن لم يكن بين العامة . فمن المستبعد أن لا يتَصل خبره ولو سماعاً بنبى المسلمين ، وفيه العبارات الصريحة المتكررة ، بل الفصول الضافية الذيول التي يُذكر اسمه في عرضها ذكراً صريحاً ، لا يقبل شكاً أو تأويلاً ، ولا سيما بعد أن نهض تلك النهضة التي مادت لها الجبال الراسيات ، ونفخ في قومه تلك الروح التي وقف لها العالم متهيباً ذاهلاً ، وجرى ذكره على كل شفة ولسان ، وأتي من عظائم الأمور ما كان سمر القوم وحديث الركبان . وليس ذلك فقط بل لم يتصل أيضاً شيَّ من ذلك بخلفائه الذين أتوا من بعده ، حتى ولا بالعرب الذين دوَّخوا الأندلس ، وبسطوا ظلَّ مجدهم عليه .

ويذهب بعض العلماء المدقَّقين إلى أن أمر البابا جلاسيوس المنوَّه عنه إنما هو برمَّته تزوير ، وهو قول موسوعات العلوم البريطانية أيضاً .

بَيْدَ أَنَّ هنالك إنجيلاً يُسمى بالإنجيل الأغنسطى ، طُمست رسومه ، وعفت آثاره ، يبتدى المقدمة تنذّد بانقديس بُولُس ، وينتهى بخاتمة فيها مثل ذلك التنديد ، ويذكر أن ولادة المسيح كانت بدون ألم . ولما كان كل ذلك فى إنجيل بَرْنابا ، فمن المحتمل أن يكون ذلك الإنجيل الأغنمطى أبا لإنجيل بَرْنابا هذا ، وأن أحد معتنقى الإسلام من اليهود أو النصارى عثر على نسخة منه ، فى اليونانية أو اللاتينية فى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر ، فصاغه فى القالب الذى تراه فيه الآن ، فخفى بذلك أصله .

ويعتمدُ هذا الإنجيل في إيراد هذه الشواهد على الأسفار المعهودة للعهد القديم . فقد استشهد منها باثنين وعشرين سفراً . أخصتُها الزيور وسفر إشعياء وأسفار موسى . وأكثرُ رواياته منطبق على الأناجيل الأربعة ، وبعضها موافق لها بالنص . خلا بعض اختلافات لا يُعباً بها ، كمحادثة المسيح للمرأة السامرية . ويتضمنُ أيضاً جملاً واردة في الرسائل ، إلا أنها قليلة جداً . وذكر في قصة حَجَّى وهُوشَع أن الناس لا يصدقونها مع أنها مسطورة في سفر دانيال ، ولا وجود لها في السفر المذكور ، كما هو في العهد القديم . وجاء في عَرض رواياته : أنه كان يُوجد كتاب في مكتبة رئيس الكهنة عن إسماعيل . يذكرُ فيه : أنه هو ابن الموعد . ولم أقف على ذكر لهذا الكتاب في غير هذا الموضع .

ويُباين هذا الإنجيلُ الأناجيلَ الأربعة المشهورة في عدة أمور جوهرية :

أَوَّلُهَا : قَوْلُه : إِنَّ يسوع أنكر ألوهيته ، وكونه ابن الله . وذلك على مرأى ومسمع من ست مئة ألف جندى وسكان اليهودية من رجال ونساء وأطفال .

والثاني: أن الابن الذي عزم أبراهيم على تقديمه نبيحة لله أنما هو أسماعيل لا أسحق، وإن الموعد أنما كان بإسماعيل.

والثالث : أن « مَسِيًا » أو « المسيح المنتظر » ليس هو يسوع ، بل محمد . وقد ذكر محمداً باللفظ الصريح المتكرر في فصول ضافية الذيول ، وقال : إنه رسول الله ، وأن آدم لما طُرد من الجنة رأى مسطوراً فوق بابها بأحرف من نور : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

والرابع : أن يسوع لم يُصلب ، بل حُمل إلى السماء ، وأنَّ الذى صُلب إنما كان يَهُوذَا الخائن الذى شُبِّه به ، فجاء مطابقاً للقرآن فى قوله : (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهُ لَهُمْ) .

ويُباينُ الأناجيلَ الأصلية أيضاً في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ، مما لم يُرو قط عن المسيح ، الذي كانت تعاليمه الباهرة ، ومباحثاته الدينية – على ما هي عليه من التفرد في السُّمو – عنوان البساطة ، حتى كان يفهمها لأول وهلة الزارع والصانع والسيد والخادم والشيخ والفتى ، دون أدنى إجهاد للذهن .

والفلسفة التي تتخلل مباحث هذا الإنجيل إنما هي ضرّب من فلسفة أرسطوطاليس التي كانت شائعة في أوائل القرون الوسطى في أوربا . فكان ذلك من جملة الأدلة عند بعضهم على أن كاتب هذا الإنجيل رجل نبغ هناك في تلك العصور . فهو غربي المحتد لا عربية ، ولكن فلسفة أرسطوطاليس لم تصل إلى الغربيين إلّا من العرب . وخصوصاً عرب الأندلس ، الذين دوّخوا أسبانيا ، وأضاؤوا بمشكاة علومهم تلك الأعضر الأوربية التي كان الجهل مخيماً فيها ، ظلمات بعضها فوق بعض . فإذا صح اعتبار تلك الفلسفة دليلاً على الكاتب ، كانت أدل على أصل عربي منها على أصل غربي .

وكيفما كان الحال فيه ، فالحقيقة التى لا مراء فيها : أنَّ كاتب إنجيل بَرْنابا كان على جانب كبير من الفلسفة ، وسمو المدارك ، وقوة الحجة ، وشدة العارضة ، وجلاء البيان . وأنَّ مباحثه الفلسفية في الجسد والحس والنفس من الوجهة الدينية لَمِنْ أسمى ما كتب الباحثون الدينيون في هذا الموضوع .

ومن الغريب: أن هذا الإنجيل على ما فيه من سُمُو المدارك ، وبلاغة التعبير ، والتصلُّع من الفاسفة الدينية ، لا يخلو من التفاوت البعيد .

ولا ريب في أن الكاتب كان – على ما تقدم الإلماع إليه – بَارعاً جدًا في أساليب التعبير ، وإقامة الحجج والأدلّة . ولكنه كان بارعاً أكثر من اللازم حتى ربما جاوز الغرض ، وما جاوز حدّه جاوز ضده . ولو أنه أشار إلى مجيء « الرسول » نبى المسلمين من طرف خفى بإشارات تنطبق عليه ، دون التصريح باسمه الصريح تكراراً ، والشروح الضافية الذيول ، ودون أن يذكر شيئاً

عن الشهادتين اللتين يقول إن أبانا آدم رآهما مسطورتين بأحرف من نور فوق باب الجنة - لكان أصلح للغاية التي يرسي إليها .

وبعد كل ما تقدُّم:

فإن هذا الإنجيل قد أتى على آيات باهرة من الحكمة ، وطراز راق من الفلسفة الأدبية ، وأساليب تسحر الألباب ببلاغتها السامية ، على ما فيها من البساطة في التعبير . وهي ترمى إلى ترقية العواطف البشرية إلى أفق سام ، وتنزيهها عن الشهوات البهيمية ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، حاثًا على الفضائل ، مقبحاً للرذائل ، داعياً الإنسان إلى التضحية بنفسه في سبيل الإحسان إلى الناس ، حتى يزول منه كل أثر للأنانية ، ويحيا لنفع إخوانه .

ولا بد قبل الختام من الإلماع إلى أننى آليت على نفسى ترجمة هذا الإنجيل بالحرف الواحد ، متوخياً أبسط الألفاظ ، وأسهل الأساليب ، مُعرضاً فى ذلك عن تنميق العبارات وتوشية الكلام ، مُفضئلاً الأمانة فى الترجمة ، والبساطة فى التعبير ، على الفصاحة والبلاغة . ومتى كان فيهما أقل عدول عن الأصل ، فهو مطابق من كل وجه للترجمة الإنكليزية ، المأخوذة من الأصل الإيطالى ، خلا الأعداد الموجودة فيه (۱) ، فإنى وضعتها من عندى تسهيلاً للإشارة إلى الكلام عند الحاجة .

وإنى أسدى فى هذا الموقف أجلً الشكر وأطيب الثناء إلى حضرة العالم المحقّق لونسدال راغ نائب مطران الكنيسة الإنكليزية فى فنيس ، وإلى حضرة العالمة الفاضلة المدققة لوراراغ عقيلته اللّذين أننا لى بترجمة هذا الإنجيل إلى العربية ، عن ترجمتهما الإنكليزية ، التى أصدراها حديثاً مع الأصل الإيطالي . فخدما بذلك التاريخ خدمة يذكرها لهما العلم ، معطرة الثناء ، لما عانيا فى دقة الترجمة ، والمحافظة على الأصل . وهو عمل شاق لا يُقدّره إلا مَنْ يقوم بمثله . وأهدى مثل هذا الشكر إلى حضرة الفاضل أمين مطبعة كلارندن فى أكسفورد ، التى التزمت طبع هذا الإنجيل ، ووضعت بين أيدى القراء كتاباً نادراً ، فكان ذلك من أجل الخدمات العلمية المتعددة التى قامت بها هذه المطبعة الشهيرة .

ولا أرى مندوحة في الختام من التنبيه إلى أنّى قد التزمتُ في هذه المقدمة البحث في هذا الإنجيل من الوجهتين التاريخية والعلمية فقط ؛ لأنى ترجمتُه - كما جاء في صدر هذه المقدمة - خدمة للتاريخ دون سواه . ولذلك أعرضت كل الإعراض عن المناقشات الدينية المحضة التي أتركها لمن هم أكثر كفاءة منّى .

القاهرة في : ١٥ مارس سنة ١٩٠٨

خَلِيل سنَعَادة

⁽١) يقصد: ترقيم الإنجيل إلى أصحاحات وآيات. وهو يُسمَّى الأصحاح فصلاً حسب الترجمة لليسوعيين بلبنان ؛ لأن الدكتور خليل سعادة من نصارى لبنان.

خلیل سعادة (وُلد ۱۸۵۷م-تُونی ۱۹۳۴م)

- هو: خليل سعادة مجاعص لبناني الأصل.
- طبيب ، من الكُتَّاب ، تعلُّم في الكلية الأمريكية ببيروت .
- اشترك مع إبراهيم اليازجي في تحرير مجلة « الطبيب » .
- انتقل إلى مصر ثم إلى البرازيل ، فاستقرَّ في سان باولو إلى أن توفى .
 - كان من كبار العاملين في الحركة السورية العربية في المهجر.
 - تولِّي تحرير جريدة « الرابطة السورية الوطنية » .

- له مصنفات عدة:

- الوقاية من السل الرئوى .
 - قاموس سعادة .
 - ترجمة إنجيل برنابا .
 - وروایات :
- أسرار الثورة الروسية .
 - قيصر وكليوباترا .
 - أسرار الباستيل.
- توفي بسان باولو بالبرازيل عن ٧٨ عاماً .

بسم الله الرئمن الرئيم مقدمـــة مقدمـــة السيد محمد رشيد رضا

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى عيسى المؤيّد بروح الله ، وعلى عيسى المؤيّد بروح الله ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين .

أما بعد

فإننا نرى مُؤرخى النصرانية قد أجمعوا على أنه كان في القرون الأولى للمسيح عليه السلام أناجيلُ كثيرة ، وأن رجال الكنيسة قد اختاروا منها أربعة أناجيل ، ورفضوا الباقي .

فالمقلّدون لهم من أهل مِلنّهم قبلوا اختيارهم بغير بحث ، وسيكون ذلك شأن أمثالهم إلى ما شاء الله . وأمّا مَنْ يُحِبُ العلم ، ويجتنب التقليد من كل أمّة ، فهو يَودُ - إذا أراد الوقوف على أصل هذا الدّين وتاريخه - لو يطلع على جميع تلك الأناجيل المرفوضة ، ويقف على كل ما يمكن الوقوف عليه من أمرها ، ويبنى ترجيح بعضها على بعض ، بعد المقابلة والتنظير ، على الدلائل المرجّحة التي تظهر له هو وإن لم تظهر لرجال الكنيسة .

لو بقيت تلك الأناجيل كلها لكانت أغزر ينابيع التاريخ في بابها ، ما قُبل منها أصلاً للدين وما لم يُقبل ، ولرأيت لعلماء هذا العصر من الحكم عليها والاستنباط منها بطرق العلم الحديثة المصونة بسياج الحرية والاستقلال في الرأى والإرادة ، ما لم يتأتّى مثله من رجال الكنيسة الذين اختاروا تلك الأربعة ورفضوا ما سواها .

إنجيل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واحد . وهو عبارة عن هديه وبشارته بمن يجى عدد ، ليتم دين الله ، الذى شرعه على لسانه وألسنة الأنبياء من قبله ؛ فكان كل منهم يبين للناس بحسب ما يقتضيه استعدادهم . وإنما كثرت الأناجيل ؛ لأن كل من كتب سيرته عليه السلام سمًاها إنجيلا ، لاشتمالها على ما بشر وهدى به الناس .

من تلك الأناجيل (إنجيلُ بَرُنابا) وبَرْنَابَا حَوَارِى من أنصار المسيح، الذين يُلِقِبهم رجال الكنيسة بالرُسل. صَحِبَه بُولُس زمناً ، بل كان هو الذي عرَّف التلاميذ ببُولُس ، بعدما اهتدى بُولُس ورجع إلى « أورُشَالِيمَ »(١) ، فلعل تلاميذ المسيح ما كانوا ليثقوا بإيمان بُولُس بعد ما كان من شدة عداوته لدينهم ، لولا بَرْنابا الذي عَرَفه أولاً ، وعرَّفهم به ، بعد أن وثق به .

⁽١) أعمال الرسل 9: ٢٧ . كما في ص ٣٢٣ من الجزء الأول من قاموس الكتاب المقدس .

ومقدّمة هذا الإنجيل - الذى نُقدّم ترجمته لقرّاء العربية اليوم - ناطقة بأن بُولُس انفرد بتعليم جديد مخالف لما تلقّاه الحواريون عن المسيح . ولكن تعاليمه هى التى غلبت وانتشرت واشتهرت وصارت عماد النصرانية . ويذهب بعض علماء الإفرنج إلى أن إنجيل مَرْقُس وإنجيل يُوحَنّا من وضعه ، كما في دائرة المعارف الفرنسية ، فلا غرو إذا عدّت الكنيسة إنجيل بَرنابا إنجيلاً غير قانوني ، أو غير صحيح .

لم نقف على ذكر لإنجيل بَرْنابا في أسفار التاريخ أقدم من المنشور الذي أصدره البابا جلاسيوس الأول في بيان الكتب التي تَحْرُم قراءتها . فقد جاء في ضمنها إنجيل بَرنابا . وقد تولَّى جلاسيوس البابوية في أواخر القرن الخامس للميلاد ، أي قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ، على أن بعض علماء أوربا يرتابون اليوم في ذلك المنشور – كما ذكر الدكتور سعادة في مقدمته – والمثبت مقدَّم على المنفى .

مرَّت القرون وتعاقبت الأجيال ولم يسمع أحد نكراً لهذا الإنجيل ، حتى عثروا في أوربا على نسخة منه ، منذ مئتى سنة ، فعدُّوها كنزاً ثميناً . ولو وجدها أحد في القرون الوسطى - قرون ظلمات التعصب والجهل - لما ظهرتُ ، وأنَّى يظهر الشيَّ في الظلمة ، والنور شرط الظهور ؟

ظهرت هذه النسخة في نور الحرية المتألق في تلك البلاد ، وكانت موضع اهتمام العلماء وعنايتهم ، وموضوع بحثهم واجتهادهم . وانبرى بعض فضلاء الإنكليز في العام الماضي لترجمتها بالإنكليزية ، وتعميم نشرها . وقد أهديث إلينا نسخة عند نشرها ، فرأينا أنه يجب أن لا يكون حظ قرّاء العربية منها أقل من حظ قرّاء الإنكليزية . فكاشفنا بذلك صديقنا الدكتور خليل سعادة ، فوافقت رغبتنا ، وترجم النسخة بالعربية ترجمة حرفية ، وباشرنا طبعها بعد معارضتها معه على الأصل ؛ لأجل الدقة في تصحيحها .

بحثَ علماءُ أوربا في هذه النسخة ، وكتبوا في شأنها فصولاً طويلة لَخَصها الدكتور خليل سعادة في مقدمته . فمن مباحثهم ما هو علمي دقيق ؛ ككلامهم في نوع ورقها وتجليدها ولغتها . ومنها ما هو من قبيل الخَرُص والتخمين ؛ كأقوالهم في الكاتب الأول لها ، والزمن الذي كُتبت فيه . وتبعهم في مثل هذا البحث أصحابُ مجلتي المقتطف والهلال .

ويجبُ أن ننبّه في هذا المقام على قاعدة من قواعد البحث الفلسفية ، وأصل من أصوله العقلية ، وهى : قاعدة الملك البحث وبنائه على رأسه ، لا على فرض مفروض ؛ فإن كثيراً من الباحثين يبنون أبحاثهم على فرض يتخذونه قاعدة مُسلَّمة ، وربما كان فاسداً ، فيجى كُلُ ما بُنى عليه مثله ؛ لأن ما بُنى على الفاسد فاسد حتماً .

مثال هذا : ما امتحن به بعض الفلاسفة تلاميذه ، وهو أنه عمد إلى جرَّة كانت في الشمس فقلبها ، من غير أن يروه ، ثم دعاهم فقال : إني أرى وجه هذه الجرَّة المقابل للشمس بارداً ، ثم قلبها ولمس الجانب الآخر معهم ، فإذا هو سُخْن ، فطالبهم بعلَّة ذلك ، فطفقوا ينتحلون العِلل ، وهو يَردُها . ولما سألوه عن رأيه في ذلك قال : إنه يجبُ أن يُتَثَبَّت من صحة الشيَّ أَوَّلاً ، ثم يُبحث عن علته .

وكونُ الجانب المقابل للشمس من هذه الجرَّة بارداً والجانب المقابل للأرض سُخناً غير صحيح ، بل قلبتها أنا لأختبر فطنتكم .

وكذلك فَعَلَ بعض الباحثين في إنجيل برنابا ، ففرضوا أنه من وضع بعض المسلمين ، ثم حاروا في حَنْرِ في تعيين واضعه ، هل هو غربي أم شرقي ؟ عربي أم عجمي ؟ قديم أم حادث ؟ وما قال أحد فيه قولاً إلَّا وجد من الباحثين مَنْ يُفسده . حتى رأى الدكتور خليل سعادة ، بعد الاطلاع على تلك الأقوال ، أنَّ الأقرب إلى النصور هو أن يكون كاتبه يهوديا أندلسيا ، من أهل القرون الوسطى ، تنصر ثم دخل في الإسلام ، وأتقن اللغة العربية ، وعرف القرآن والسنة حق المعرفة ، بعد الإحاطة بكتب العهد العتيق والجديد . واستدلَّ على هذا الفرض بعلمه الواسع بأسفار العهد القديم ، وموافقة التلمود ، وإحاطته بالعهد الجديد . وغفل عن عُزُوه إلى كتب العهدين ما لا يوجد في نسخها ، التي عُرفت في القرون الوسطى و حجي التي بين أيدينا الآن – كعزو قصة هُوشَع وحَجَى إلى كتاب كاب دون مخافقة لها أحياناً في مسائل أخرى . ولو كان من أهل القرون الوسطى وما بعدها ، كانوقع في هذا الغلط الظاهر ، مع علمه الواسع .

واستدل أيضاً: بموافقة بعض مباحثه للقرآن والأحاديث. وما كلُ ما وافق شيئاً في بعض مباحثه يكون مأخوذاً منه . وإلَّا لزم أن تكون التوراة مأخوذة من شريعة حمورابي ، لا وحياً من الله لموسى عليه السلام . على أنَّ معظم مباحث هذا الإنجيل لم تكن معروفة عند أحد من المسلمين . وأسلوبُه في التعبير بعيد جداً من أساليب المسلمين عامة والعرب منهم خاصة . كما بيَّن ذلك بعض القسيسين في مجلة دينية . فأيُّ مسلم يذكر الله ولا يُثنى عليه ، والأنبياء ولا يُصلِّى عليهم ، ويُسمى الملائكة بغير الأسماء الواردة في الكتاب والسنة ؟

وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون المتوسطة ، لا من قرن المسيح ، حتى بين الدكتور خليل سعادة ضعفها بدقة نظره . فلم يبق للباحثين دليل يُعوِّل عليه في هذا المقام . وإن موافقة بعض ما فيه لبعض ما ورد في شعر دانتي يمكنُ أن يُعلَّل بأن دانتي اطلع عليه وأخذ منه ، إن لم يكن ذلك من قبيل توارد الخواطر .

أما الهوامش العربية التى وُجدت على النسخة ، فيُحتمل أن تكون للراهب فرامرينو الذى اكتشف هذا الإنجيل فى مكتبة البابا ، بأن يكون دخوله فى الإسلام حمله على تعلم العربية ، حتى كان مبلغ علمه فيها أن يترجم بعض الجمل بعبارة سقيمة ، تغلبُ عليها العُجمة .

وما فيه من العبارات الصحيحة على قلَّتها لا ينافى ذلك ، فإنَّ كل من يتعلم لغة أجنبية فى سنّ الكبر تكونُ كتابته فيها لأول العهد من هذا القبيل : صواب قليل ، وخطأ كثير . على أن أكثر العبارات الصحيحة فى هذه الهوامش منقولة من القرآن أو بعض الكتب العربية التى يمكن أن يكون قد اطلع عليها الكاتب . ويُحتمل أن يكون بعض القسوس أو مَنْ هم على شاكلتهم قد تعلم العربية ليتبين هل فيها مصادر لهذا الإنجيل يمكن إرجاعه إليها . ويُرجِّح هذا الاحتمال تسميته الفصول سوراً تشبيها له بالقرآن .

أما عزوُ هذه الهوامش إلى مُسلم عريق في الإسلام فخطأ لا يحتمل الصواب . إذ لا يُوجد مسلم عربى ولا عجمى يُطلق لفظ السور على غير سور القرآن ، أو يقول : « الله سبحان » كما جاء في مواضع ، منها هامش^(۱) ص ١٦، ١٤١ ، لأن كلمة « سبحان الله » مما يحفظه كل مسلم من أذكار دينه ، أو يقول : ميخائيل بدل ميكائيل ، ويجهل اسم إسرافيل فيسميه أوريل ، أو يقول : إن السموات أكثر من سبع ، وإن كان العدد لا مفهوم له كما قال علماء الأصول . ولذلك أمثلة أخرى ،

أضف إليها عدم اطلاع علماء المسلمين في الأندلس وغيرها ، على هذا الإنجيل ، كما حققه الدكتور مرجليوث مؤيّداً تحقيقه بخلو كتب المسلمين الذين ردُوا على النصاري من ذكره . ناهيك بابن حَزْم الأندلسي ، وابن تيمية المشرقي . فقد كانا أوسع علماء المسلمين في الغرب والشرق اطلاعاً - كما يُعلم من كتبهما - ولم يذكرا في ردّهما من هذا الإنجيل .

بقى أمر يستنكره الباحثون فى هذا الإنجيل ، بحثاً علمياً لا دينياً ، أشد الاستنكار ، وهو تصريحه باسم « النبى محمد » عليه الصلاة والسلام ، قائلين : لا يُعقل أن يكون ذلك كُتب قبل ظهور الإسلام ، إذ المعهود فى البشارات أن تكون بالكنايات والإشارات . والعريقون فى الدين لا يرون مثل ذلك مستنكراً فى خبر الوحى . وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة إنكليزى أنه رأى فى دار الكتب البابوية فى الفاتيكان نسخة من الإنجيل مكتوبة بالقلم الجميرى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيها يقول المسيح : (ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) وذلك موافق لنص القرآن بالحرف . ولكن لم يُنقل عن أحد من المسلمين أنه رأى شيئاً من هذه الأناجيل التى فيها البشارات الصريحة . فيظهر أن فى مكتبة الفاتيكان من بقايا تلك الأناجيل والكتب التى كانت ممنوعة فى القرون الأولى ، ما لو ظهر لأزال كل شبهة عن إنجيل بَرْنابا وغيره .

على أنه لا يبعدُ أن يكون مُتَرجم بَرْنابا باللغة الإيطالية قد نكر اسم « محمد » ترجمة ، وأنه فى الأصل الذى ترجم هو عنه قد ذُكر بلفظ يُفيد معناه كلفظ « بيرَ اقليط » ومثلُ هذا التساهل معهود عند المسيحيين فى الترجمة ، كما بيّنه الشيخ رحمت الله الهندى بالشواهد الكثيرة من كتبهم فى الأمر السابع من المسلك السادس من الباب السادس من كتابه « إظهار الحق » وزاده بعد ذلك بياناً فى البشارة الثامنة عشرة .

ولا يحسبن القارى المسلم أنَّ علماء أوربا وبعض علماء بلادنا كالدكتور خليل سعادة ، وأصحاب المقتطف والهلال ، يُظهرون الريب في هذا الإنجيل الموافق في أصول تعاليمه للإسلام تعصباً للنصرانية ، فإن الزمن الذي كان التعصب فيه يحمل العلماء على طمس الحقائق التاريخية وغيرها قد مضى . وقد بحث علماء أوربا مثل هذه المباحث في الأناجيل الأربعة ، فبينوا أنه لا يُعْرف متى كُتبت ، ولا بأى لغة ألفت . وقال بعضهم : إن مؤلفيها غير معروفين . واتّهم بعضهم بُولُس بوضع أكثرها ، كما ترى في دائرة المعارف الفرنسية وغيرها . بل منهم من جعل أصول تعاليمها مأخوذة من الأديان الوثنية .

⁽١) هو يتكلم عن هوامش طبعة صبيح بالقاهرة".

أكثرُ العلماء في هذا العصر أحرارٌ مستقلُون في مباحثهم ، إلا مَنْ غلب عليه التقليد الدينى أو مصانعة المتدينين . ألا ترى أن الدكتور مرجليوث الإنكليزي هو الذي دحض شبهة مَنْ قال : إن لهذا الإنجيل أصلاً عربياً ، وأنه من وَضع المسلمين ، وأن الدكتور خليل سعادة هو الذي فلّد رَأَى المستدلِّ على كونه من وضع القرون الوسطى ، بما فيه من ذكر كون اليوبيل كان كل مئة سنة ، وأن أصحاب المقتطف يُجَوِّزون أن يكون له أصل تُرجمت عنه النسخة الإيطالية ، ويَحتُون على البحث عنها . فأمثال أولئك العلماء يجبُ احترام رأيهم ، وإن لم يكن دليلهم واضحاً وتعليلهم ظاهراً .

ومن لاحظ أنَّ بعض القسيسين يجعلون العمدة في إثبات الأناجيل الأربعة ما فيها من التعاليم الأدبية العالية ، ثم قرأ تعاليم إنجيل بَرْنَابا ، يظهرُ له مكانه العالى في تعاليمه الإلهية والأدبية . فإذا صرفنا النظر عن فائدته التاريخية ، وعن حكمه لنا في المسائل الثلاث الخلافية وهي : التوحيد ، وعدم صلب المسيح ، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم - فحسبنا باعثاً على طبعه وراء قيمته التاريخية : ما فيه من المواعظ والحِكم والآداب وأحاسن التعاليم .

والله يهدي مَنْ يَشَاء إلى صراط مستقيم .

القاهرة في : ٢١ صفر سنة ١٣٢٦ هـ

مُحَمَّد رَشيد رِضا الْحُسنَيْنيُّ مُحَمَّد رَشيد رِضا الْحُسنَيْنيُّ مُ

محمد رشيد رضا (وُلدُ ١٨٦٥ م ـ تُوفي ١٩٣٥ م)

- هو: محمد رشيد بن على رضا بن محمد شمس الدين القلموني .
 - بغدادي الأصل ، حُسيني النسب .
- أحد رجال الإصلاح الإسلامي ، من الكُتّاب العلماء بالحديث والأدب والتاريخ و التفسير .
 - وُلِدَ ونشأ في القلمون من أعمال طرابلس الشام بلبنان .
- تعلُّم بالقلمون وفي طرابلس وتنسُّك ونَظُمَ الشعر في صباه ، وكتب في بعض الصحف.
- رحل إلى مصر سنة ١٨٩٦ م فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له ، وكان قد اتصل به قبل ذلك في بيروت.
- ثم أصدر مجلة « المنار » لِيَثّ آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي ، وأصبح مرجع الفُّتيا في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة .
- قصد سورية في أيام الملك فيصل بن الحسين وانتُخب رئيساً للمؤتمر السوري . وغادرها على إثر دخول الفرنسيين إليها سنة ١٩٢٠ م .
- بعد رحلة إلى الهند والحجاز وأوربا استقر بمصر إلى أن توفى فجأة في سيارة وقد كان راجعاً من السويس إلى القاهرة .

- له :

- مجلة « المنار » أصدر منها ٣٤ مجلداً .
 - * تفسير القرآن الكريم لم يكمله .
 - * تاريخ الأستاذ الشيخ محمد عبده .
- * نداء للجنس اللطيف. الوحى المحمدى .
 - بسر الإسلام وأصول التشريع العام . • الخلافة .
 - الوهابيون والحجاز .
- محاورات المصلح والمقلد .
- ذكرى المولد النبوى . * شبهات النصارى وحجج الإسلام.
- للأمير شكيب أرسلان كتاب في سيرته سماه «السيدرشيدرضا أو إخاء أربعين سنة ».

التعريف بإنجيل برنابا للدكتور / أحمد حجازى السقا

فى سنة ١٩٠٨ م ظهر هذا الإنجيل بلغة العرب . وتبيَّن منه مما تبيَّن : أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان يُبشِّر بنى إسرائيل باقتراب زمان نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . وفى ذاك الزمان لم يكن للمسلمين من عِلْم يُذكر ؟ لا بالتوراة ولا بالإنجيل ، ولذلك سكتوا عن الكلام فى أمره .

أما أهلُ الكتاب - من اليهود والنصارى - فإنهم لم يسكتوا^(۱) عن أمره ، وذلك لأنهم على عِلْم بالتوراة والإنجيل والتلمود والقرآن أيضاً . وسواء كان الإنجيل صحيحاً أو غير صحيح فإنه لن يهديهم ؛ إذ عندهم من العلم من قبل ظهوره ما يكفى لأن يدخلوا به فى الإسلام ، ولذلك درسوا وردُوا . وسكت المسلمون عن دراساتهم وردودهم إلى يومنا هذا .

يدلُّك على ذلك: أنه يباين الأناجيل الأربعة - كما يقول مترجمه - في:

١ - أن يسوع أنكر إلاهيته . ٢ - وأن يسوع قال : إن النبيح إسماعيل لا إسحق .

٣ – وأن المسيًّا الآتي هو محمد لا يسوع . ٤ – وأن يسوع لم يُقَتَّلُ ولم يُصْلُبُ .

فأين هي الكتب التي تولَّت الدفاع عن بَرُنابا ؟

وقد رأيتُ أنا فى المكتبات كُتُباً ومقالات تصفُ إنجيل برنابا بأنه إنجيل مُزَوَّر . فأين هى الردود الإسلامية على تلك الكتب والمقالات ؟ ومِنْ أكثر من عشرين عاماً كنتُ قد وضعتُ ردًّا على كتابين من كتب الطعن فيه ، وبحثتُ عن ناشر فى تلك الأيام فلم أجد .

وهذا يدلُّ على أن المسلمين مسرورون بكتاب ربهم ، وقد استغنوا به عن كل ما سواه .

أما أنا من بين المسلمين فقد صبرتُ على هذا العلم لنفسى وأردتُ أن أظهره لمثلى ، وأنا عالم بأن الإقبال عليه قليل ، لا بل هو نادر ، إذ ليس من نفع وراءه إلّا نعيم الجنة . ولذلك تحرّيتُ الدقة ،

⁽۱) لقد سكت النصارى عن بدء إنجيل برنابا ، ولم يبينوا : هل هو يبداً من الفصل العاشر وما قبله أضيف إليه ، أم هو كله من أول كلمة يبدأ ؟ ولم يسكتوا عن مثل هذا الأمر في مخطوطات كتبهم التي يقدسونها . فإنهم بينوا بوضوح أن الأصحاح الحادى والعشرين من إنجيل بوحنا ليس من الإنجيل الأصلى . وقالوا : إن نهاية إنجيل مرقس ملحقة به . وقالوا : إن كلمات سقطت من الأصل ، وقد وضع النُساخ مكانها من الأماكن الشبيهة بها في كتب غيرها ، مثل نص الصلاة في إنجيل لوقا ؛ فإنه مُعدَّل ومُصحَح على نظيره في إنجيل متى . والتراجم كتب عليها المنافات بين أقواس . بل إن كلمات وضعت للتحريف في يوحنا حذفوها من بعض التراجم لعدم قدرتهم على إيجاد تبرير لها ، مثل ما في يوحنا وهو : « القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح » [يو ٧ : ٢٢] وداود كان قبل المسيح بألف سنة تقريباً ، فكيف جاء إلى يسوع في بيت لحم ؟ وقد عُذَل هذا النص في ترجمة كتاب الحياة ، كما بينا في كتاب الاقتباسات .

وأظهرتُ وبينَتُ ، واستمتُ في بيان الحق ، ودافعتُ عن هذا الإنجيل خير دفاع ، وأرشدتُ النصارى الله ما كانوا عنه غافلين ، وقلت لهم : إن اليهود خدعوكم وأنتم الآن عقلاء ، فأبصروا أنتم .

واعلموا أن إنجيل برنابا إنجيل صحيح . والدليل على صحته : أنه موافق فى النبوءات لأكثر ما فى الأناجيل الأربعة المقدسة عندكم ، فرفضكم له هو رفضكم لها ، وقبولكم له هو قبولكم لها . ماذا تقولون ؟ اسمعوا :

ملكوت السموات

بدأ مَتَّى إنجيله ببيان ملكوت السموات وقال: إن يسوع دعا إلى اقتراب ملكوت السموات ، وأن المعمدان دعا معه باقتراب ملكوت السموات . وحكى بَرْنابا كما حكى متى ومَرْقَس ولوقا . فلماذا تقبلون ما عند متى ومرقس ولوقا وترفضُون ما عند برنابا ؟ أجيبوا .

أنتم أيها النصارى تقولون أن النبى المعظّم دانيآل أنباً عن ممالك أربعة تقومُ على الأرض ، وأنباً عن أنه في نهاية الرابعة يظهر نبى بشريعة من الله لِيُؤسس مُلكاً لا ينقرض أبداً . والممالك الأربعة هي : بابل وفارس واليونان والرومان . ولقب دانيآل المُلك بملكوت الله ، ولقب صاحبه بابن الإنسان . وقد وُلد المَعمَدان ويسوع في عهد « أوغسطُوس » قيصر الرومان ، وناديا في بني إسرائيل باقتراب ملكوت الله ، الذي هو أيضاً ملكوت السموات . فمن هو صاحبه ؟ محمد بني إسرائيل باقتراب ملكوت الله ، الذي هو أيضاً ملكوت السموات . فمن هو صاحب الملكوت ؟ محمد أم يسوع ؟ قولوا لي أيها المشكّكُون في صحة إنجيل برنابا : مَنْ هو صاحب الملكوت ؟ محمد أم يسوع ؟ إن قلتم يسوع فلماذا هو نفسه قال : « اقترب ملكوت السموات » وإن قلتم محمد فلماذا ترفضون برنابا ؟ وإن قلتم هو يسوع في مجيئه في آخر الزمان قبل قيام القيامة يُكذّبكم قوله « اقترب » ويُكذّبكم قوله : « ولستُ أنا بعدُ في العالم » .

وهذا هو البيان :

- الممالك الأربعة المرموز لها بالحيوانات العظيمة : « كنتُ أرى في رُوى الليل ، وإذا مع سُحُب السماء مثلُ ابن إنسان . أتى وجاءَ إلى القديم الأيام ؛ فقرَّ بوه قدامه ؛ فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً ؛ لتتعبَّد له كل الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول ، وملكونه ما لا ينقرض »
- ٢ « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يَكْرِز في بَرِّيَّةِ اليهودية قائلاً : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات »
 ٢ ١ : ١ ٢]
- $^{\circ}$ سن ذلك الزمان ابتدأ يسوعُ يَكْرِزُ ويقولُ : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات $^{\circ}$ $^{\circ}$ $^{\circ}$ [متى $^{\circ}$: $^{\circ}$ 1]

فأئ فرق بين المعمدان ويسوع ؟ وهما معاً يدعوان بدعوة واحدة هي الدعوة إلى اقتراب ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم .

والدليل على أنه لمحمد صلى الله عليه وسلم: هو أن الله تعالى اصطفى آل إبراهيم عليه السلام لهداية الأمم إليه ، وقال لإبراهيم: « سِرْ أمامي ، وكن كاملاً » أي امش في الناس لدعائهم إلى

عبادتى ، وكن قدوة فى عمل الخير ، ولئن قبلت أصطفى من ذريتك العادلين من نسل إسحق ونسل إسماعيل . وعبر بالكمال عن العدل ؛ أى كن كاملاً أنت ونسلك ؛ لتكون أسوة حسنة ، ومن يكون ظالماً لنفسه فإنه لا يكون كاملاً ، وبذلك يخرج من العهد . وقسم الله بركة إبراهيم فى إسحق وإسماعيل ، فقال : « وقال الله لإبراهيم : ساراى امرأتك لا تدعو اسمها ساراى ، بل اسمها سارة . وأباركها . وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون » - « وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كبيرة » .

فنسل إسحق له بركة ؛ أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان ونسل إسماعيل له بركة ، أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان موسى عليه السلام في نسل إسماعيل . فملكوتُ الله على الأرض : أى سيادة شريعته على المؤمنين ؛ هو يكونُ في بنى إسحق ، ثم ينتقل إلى بنى إسماعيل . وهذا هو ما قاله عيسى عليه السلام والنبيون من قبله .

ولقد كان يصرِّح بذلك علماء بنى إسرائيل إلى زمان سَبْى بابل . ثم إنهم من بعد ذاك الزمان كانوا يقولون للناس : إن بركة إسحق إلى الأبد ، وإن النبى الآتى مثل موسى ، سيكون من بنى إسرائيل . وله السبب أرسل الله المسيح عيسى بن مريم هو ويحيى ليُزيلا عن الناس تضليل العلماء فى أمر النبى الآتى كموسى . ولم يُرسل الله واحداً فقط ؛ لأن التوراة تمنع من شهادة الواحد ، فكان الاثنان معاً لنتم الشهادة . وأيّدهما الله بالمعجزات ؛ ليكون كل منهما إذا انفرد عن صاحبه فى قرية من القرى مُؤيّداً من الله تعالى ، إذ المعجزات تحلُ محل الشاهد الآخر .

وقد اجتهد كل منهما فى تفسير نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك واضح من الأناجيل الأربعة وضوحَهُ فى إنجيل برنابا . بل هو واضح من التوراة نفسها للراسخين فى العلم . فقد نصّت التوراة على بركة لإسماعيل عليه السلام وعلى أنه سكن فى بريّة فاران . وعلى أن يعقوب عليه السلام أنبأ بزوال الملك والشريعة من بنيه ، إذا أتى الذى هو له الملك والشريعة من بني إسماعيل . فهذا الذى هو مُبارك فيه لا بد أن تظهر بركته على يد نبى من نسله ، كما بدأت بموسى بركة إسحق من قبل . من يُنكر هذا ؟ ومن يجحده ؟

فقد قال الله لإبراهيم عليه السلام: « وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض » [تك ١٢: ٣] ... وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك » ... وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك » ... ١٢ - ١٣] ...

وفى التوراة عن هاجر رضى الله عنها: « ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: ما الك يا هاجر ؟ لا تخافى . لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو . قومى احملى الغلام وشُدّى يَدَكِ به . لأنى سأجعله أمة عظيمة . وفتح الله عينيها ؛ فأبصرت بئر ماء ، فذهبت وملأت القربة ماء ، وسقت الغلام . وكان الله مع الغلام فكبِر . وسكن فى البريّة . وكان ينمو رامى قوس . وسكن فى بريّة فاران » [تك ٢١ - ٢٠]

انظر إلى بركة إبراهيم في جميع قبائل الأرض . ومعناها : أن يسير بينهم بالدعاء إلى معرفة الله وعبادته والجهاد في سبيله لمحو عبادة الأوثان . وانظر إلى نسل إبراهيم الذي سيحل محله في السير بين جميع القبائل ؛ نسل إسحق ونسل إسماعيل ، وانظر إلى وعد الله لهاجر بأن سيجعل إسماعيل « أمة عظيمة » ألا يدل هذا كله على نبى تبدأ من ظهوره بركته ؟

وَإِلاَ يَكُنَ هَذَا ، فَلَمَاذَا نَبُّه يَعَقُوبَ بَنِيهِ لَمَّا حَضَرَهُ الْمُوتَ عَلَى زَوَالَ الْمَلْكُ مَنهُم والشريعة ؟ فَإِنَّهُ قَدَ قَالَ : « لا يزول قضيب من يهوذا ومُشترِع من بين رِجُلَيْهِ ؛ حتى يأتى شيلُون وله يكونُ خضوعُ شعوب »

ومعلوم أن ما بعد (حتى) مغاير لما قبلها .

وقد نكر موسى أوصاف الآتي من إسماعيل لينسخ شريعته في هذا النص:

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون ... الخ » [تث ١٨ : ١٥ - ٢٢] وقال موسى : « ولم يَقُم بعدُ نبيّ في إسرائيل مثل موسى ، الذي عرفه الرب وجهاً لوجه . في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها في أرض مصر ، بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه ، وفي كل اليد الشديدة ، وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع إسرائيل »

وبيَّن موسى نفسه - إن كان هو الكاتب حقاً - أن الله سينزع المُلك والشريعة من بنى إسرائيل الله الأبد فى قوله على لسان الله تعالى : « هم أغارونى بما ليس إلهاً . أغاظونى بأباطيلهم . فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمَّة غبيَّة أغيظهم »

وما الأمَّة الغبيَّة – في نظر اليهود – إلا بنو إسماعيل عليه السلام . وذلك لأن لإسماعيل بركة ، قد ذكرها موسى نفسه من قبل موته فقال : « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجلُ الله بني إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء . وأشرق لهم من سعير . وتلألاً من جبل فاران . وأتى من ربوات القدس . وعن يمينه نار شريعة لهم . فأجبُ الشعبُ . جميع قِدِّيسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك »

فسيناء : إشارة إلى شريعته . وساعير : إشارة إلى علماء بني إسرائيل المفسّرين لشريعته . وفاران : إشارة إلى شريعة النبي الآتي من وطن إسماعيل للبركة .

وتحدَّث عن النبى الآتى بصيغة الالتفات فقال: « فأحب الشعب » وعبَّر عن سماع أمَّته لكلامه واجتهادهم فى تفسيره وعدم خروجهم على الدين بقوله: « جميع قدِّيسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك » .

فإذا قال عيسى عليه السلام - بناء على ما ذكرنا وشبهه - إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل ، وأن ملكوت السموات هو ملكوت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل قال منكراً من القول وزوراً ؟ وإذا قال اليهود العبرانيون: إن النبى الآتى سيكون من ذرية داود من سبط يهوذا ، فإنهم محجوجون بداود نفسه ، فإنه صرَّح بأن النبى الآتى سيده ، فكيف يكون من نسله والابن لا يكون سيداً لأبيه ؟

فملكوتُ السموات الذى دعا المسيح عيسى بن مريم إلى اقترابه وضرب الأمثال لمجيئه هو ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما ذكر عن الملكوت متى ومَرْقس ولوقا ذكر عن الملكوت برنابا ، فلماذا يُرفض بَرْنابا ولا يُرفض المشابهون لبرنابا ؟

ومن أمثال ملكوت السموات عند متى : « يُشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله . وهى أصغرُ جميع البُزُور . ولكن متى نمتُ فهى أكبر البقول ، وتصير شجرة ؛ حتى أنَّ طيور السماء تأتى وتتآوى فى أغصانها »

«اسمعوا مثلاً آخر . كان إنسان ربُ بيت غرس كرماً ، وأحاطه بسياج ، وحفر فيه لهعصرة ، وبنى برجاً ، وسلَّمه إلى كرَّامين وسافر . ولما قَرُبَ وقت الأثمار أرسل عبيده إلى الكرَّامين الياخذ أثماره . فأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً . ثم أرسل أيضاً عبيداً آخرين أكثر من الأولين ، ففعلوا بهم كذلك . فأخيراً أرسل إليهم ابنه قائلاً : يهابون ابنى . وأما الكرَّامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم : هذا هو الوارث ، هلمُوا نقتله ونأخذ ميراثه . فأخذوه وأخرجوه خارج الكرّم وقتلوه . فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعلُ بأولئك الكرامين ؟ قالوا له : أولئك الأردياء يُهلكهم هلاكاً ردياً ، ويُسلَّم الكرّم إلى كرَّامين آخرين يُعطونه الأثمار في أوقاتها . قال لهم يسوع : أما قرأتم قط في الكتب : « الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . من قِبَلِ الربِّ كان هذا وهو عجيب في أعيننا » لذلك أقول لكم : إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُغطَى لأمَّة تعمل أثماره . ومن سقط على هذا الحجر يترضيض ومن سقط هو عليه يسحقه .

ولما سمع رؤساءُ الكهنة والفَريسيُّون أمثاله عرفوا أنه تكلَّم عليهم . وإذ كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع ؛ لأنه كان عندهم مثل نبي » ﴿ حَافُوا مِن الجموع ؛ لأنه كان عندهم مثل نبي » ﴿ حَافُوا مِن الجموع ؛ لأنه كان عندهم مثل نبي » ﴿ حَافُوا مِن الجموع ؛ لأنه كان عندهم مثل نبي » ﴿ وَاللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَمُ عَالَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ

لقد شبّه أصحاب ملكوت السموات بحبة الخردل ، فى أنهم فى البدء يكونون قلة قليلة ، ثم يكثرون رويداً رويداً حتى يملأوا الأرض ويحموا المستجيرين بهم . وهى أيضاً تنمو رويداً رويداً ثم تصير شجرة كبيرة ، تحمى الناس المستظلين بظلها .

ثم بين أن الملكوت سُينْزَعُ بالحرب الشديد من بنى إسرائيل ، وقال : إن الذين سيأخذونه هم بنو إسماعيل المحتقرون فى أعين اليهود . واستدل على قوله بزبور داود عليه السلام ، فإنه قال عن بنى إسماعيل كلاماً جاء فيه : « الصّديقون يدخلون فيه . أحمدك لأنك استجبت لى وصرت لى خلاصاً . الحجر الذى رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية . من قِبَلِ الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا . هذا هو اليوم الذى صنعه الرب . نبتهج ونفرح فيه . آه يارب خلص . آه يارب أنقذ . مُبارك الآتى باسم الرب . باركناكم من بيت الرب ، الرب هو الله . وقد أنار لنا . أوثقوا النبيحة بربط إلى قرون المذبح . إلهى أنت فأخمَدُك . إلهى فأز فَعُك . احمدوا الرب لأنه صالح . لأن إلى الأبد رحمته »

ذلك هو كلام داود عن المبارك الآتى باسم الرب من نسل إسماعيل عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واستدل به على أن « المبارك » هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب الأمثال لبيان ملكوته . وهو ومثله في متى ومرقس ولوقا وبرنابا ، فلماذا يُرفض برنابا ؟

وسأذكر الآن نصاً من برنابا شديد الشبه بما في الأناجيل الأربعة ، ونذكر في التعليقات عليه ما يدل على الشبه ، وما يدل على أن التوراة تشهد له ؛ لِيُعْلَم أن رفض برنابا بلا دليل :

«ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلَّمه بصراحة ، حتى أننا نحن أيضاً سمعنا صوته يقول : قم واذهب إلى أورشليم . فانصرف يسوع وصعد إلى أورشليم . ودخل يوم السبت الهيكل ، وابتدأ يُعلِّم الشعب . فأسرع الشعب إلى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين : يا معلِّم قيل لنا إنك تقول سوءاً فينا ؛ لذلك احذر أن يحل بك سوء . أجاب يسوع : الحق أقول لكم : إنى أقول سوءاً عن المرائين ، فإذا كنتم مرائين فإنى أتكلَّم عنكم . فقالوا : مَن المرائين ، فإذا كنتم مرائين فإنى أتكلَّم عنكم . فقالوا : مَن المرائي ؟ قل لنا صريحاً .

قال يسوع: الحق أقول لكم: إنَّ كل من يفعل حسناً لكى يراه الناس فهو مراء؛ لأن عمله لا يَنْفُذُ إلى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كلَّ فكر نجس وكل شهوة قذرة . أتعلمون من هو المراثى ؟ هو الذى يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس . إنه بَغِي لأنه متى مات يخسر كل جزاء . لأن في هذا الموضوع يقول النبى داود (۱): « لا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس الذين ليس بهم خلاص ؛ لأنه عند الموت تهلك أفكارهم » بل قبل الموت يرون أنفسهم محرومين من الجزاء لأن « الإنسان » كما قال أيوب نبى الله (۱): « غير ثابت فلا يستقر على حال » فإذا مدحك اليوم ذمّك غذا ، وإذا أراد أن يجزيك اليوم سلبك غذا ، ويل إذا للمرائين ؛ لأن جزاءهم باطل . لعمر الله الذي أقف في حضرته: إنَّ المرائي لِص ويرتكب التجديف ؛ لأنه يتذرَّع بالشريعة ليُظهر صالحاً ، ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد والمجد إلى الأبد .

ثم أقول لكم أيضاً : إنه ليس للمرائى إيمان لأنه لو آمن بأن الله يرى كل شيء وأنه يُقاص الإثم بدينونة مخوفة لكان يُنقَى قلبه الذي يبقيه ممتلئاً بالإثم ، لأنه لا إيمان له . الحق أقول لكم : إن المرائى كقبر (7) أبيض من الخارج ولكنه مملوء فساداً وديداناً ، فإذا كنتم أيها الكهنة تعبدون الله لأن الله خلقكم ويطلبُ ذلك منكم ، فلا أندّدُ بكم ؛ لأنكم خدمة الله . ولكن إذا كنتم تفعلون كل شيء لأجل الربح وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق غير حاسبين أنَّ هيكل الله ببيت للصلاة لا للتجارة (1) وأنتم تحوُّلونه مغارة لصوص (2) وإذا كنتم تفعلون كل شيء لترضوا الناس وأخرجتم الله من عقلكم فإني أصيحُ بكم : أنكم أبناء الشيطان لا أبناء إبراهيم (1) الذي ترك ببيت أبيه حباً في الله ، وكان راضياً أن يذبح ابنه . ويل لكم أيها الكهنة والفقهاء إذا كنتم هكذا ، لأن الله يأخذ منكم الكهنوت .

وتكلَّم يسوع أيضاً قائلاً (٧): أضرب لكم مَثَلاً: غرس ربُّ بيت كرماً ، وجعل له سيَاجاً لكى لا تدوسه الحيوانات ، وبنى وسطه معصرة للخمر وأجَّره للكرَّامين . ولما حان الوقتُ ليجمع الخمر أرسل عبيده . فلما رآهم الكرَّامون رجموا بعضاً وأحرقوا بعضاً وبقروا الآخرين بمُذيةٍ ، وفعلوا هذا مراراً عديدة . فقولوا لى : ماذا بفعل صاحبُ الكرِّم بالكرَّامين ؟

⁽۱) مز ۱٤٦ : ٣ و ٤ (٢) أيوب ١٤ : ٢ (٣) متى ٢٣ : ٢٧ (٤) يو ٢ : ١٦

⁽۵) مت ۱۱: ۱۳ (۲) يو ۸: ۳۳ – ٤٤ (٧) مت ۲۱: ۲۲ – ١٤

فأجاب كل واحد : إنه ليُهلكهم شرَّ هَلَكة ، ويُسلِّم الكَّرْم لكرَّامين آخرين . لذلك قال يسوع : أَلَا تعلمون أن الكرم هو بيت إسرائيل والكرامين شعب يهوذا وأورشليم (١) ؟ ويل لكم لأن الله غاضب عليكم لأنكم بقرتم كثيرين من أنبياء الله ، حتى أنه لم يوجد في زمن أخْآب واحد يدفن قدّنسي الله .

ولِمَّا قال هذا أراد رؤساء الكهنة أن يمسكوه ، لكنهم خافوا العامة(٢) الذين عظَّمُوه .

ثم رأى يسوع امرأة (٢) كان رأسها منحنياً نحو الأرض منذ ولادتها فقال: ارفعي رأسك أيتها المرأة باسم إلهنا ، ليعرف هؤلاء أنى أقول الحق وأنه يريد أن أذيعه .

فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة مُعَظَّمة الله .

فصرخ رؤساء الكهنة قائلين : ليس هذا الإنسان مُرْسَلًا من الله ؛ لأنه لا يحفظ السبت ، إذ قد أبرأ اليوم مريضاً .

أجاب يسوع : ألَّا فقولوا لي : ألَّا يحلُّ التكلُّم في يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين ؟ ومن منكم إذا سقط حماره يوم السبت في حفرة (٤) لا ينتشله يوم السبت ؟ لا أحد مطلقاً . فهل أكون قد كسرتُ يوم السبت بإبراء ابنة من بني إسرائيل ؟ حقاً إنه قد عُلم هنا رياؤكم . كم من حاضر هنا ممَّن يحذرون أن يُصيب عينَ غيرهم قذى (٥) . والجذْعُ يوشك أن يشجُّ رؤوسهم . ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفِيل.

ولمًّا قال هذه خرج من الهيكل ، ولكن الكهنة احتدموا غيظاً فيما بينهم ، لأنَّهُم لم يَقْدِرُوا أن يمسكوه وينالوا منه مأرباً . كما فعل آباؤهم في قدوسٌ الله » اهـ .

الاقتباسات

كان عيسى عليه السلام يستدلُ على آرائه بآيات من التوراة ، وكان يَدخُلُ مجامعَ بني إسرائيل ويقرأ من التوراة نصأ ثم يفسِّره . وَإِذَا اختلف الفقهاء في أمرٍ ما كان يبيِّن الرأى الصواب ، ويستدلُ على صحته بآيات من التوراة . وكُتَّاب الأناجيل الأربعة وغير الأربعة نقلوا من آراَته آراءُ كثيرة ، وكتبوها مع أدلتها في الأناجيل . ويقول العلماءُ : إن نَص التوراة المنقول في الإنجيل هو نص مُقتبس من التوراة .

ثم إن كُتَّاب الأناجيل توسَّعوا في موضوع الاقتباسات ، وذلك بوضعهم لكل معنى يريدون إقناع الناس بصحته نصاً من التوراة . فيقولون على سبيل المثال : إن يسوع وُلد في بيت لحم ؟ لكم تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة ونصها كذا ، ثم يذكرون النصُّ . وإن يسوع ذهب إلى قرية الناصرة ؛ لكي تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة في سفر كذا ، ويذكرون نصبها .

(٣) مت ٢١ : ٢١

⁽۱) مت ۱۲: ۱۱ (٢) إش ٥: ٧ ؟

⁽٤) مت ١٣ : ١٠ – ١٦ (٥) مت ٧ : ٤ و ٥

وبعدما أتمُوا كتابة الأناجيل حذف اليهود من التوراة كثيراً مما اقتبسوه ، ونقلوا آيات من سفر ووضعوها بنصها في سفر آخر ؛ وذلك ليُظهروا كتَّاب الأناجيل كاذبين في نظر الناس فلا يصدِّقونهم فيما كتبوا ، وبذلك يُضيِّعون دعوة عيسى عليه السلام ويهدُّون نظرية الوحى التي تقول : إنَّ الكتاب كله مُوحى به من الله .

وعلى هذا أمثلة كثيرة :

منها في إنجيل متى : « وأتى وسكن في مدينة يُقال لها ناصرة ، لكى يتم ما قيل بالأنبياء : إنه سيُدعى ناصرياً »

وليس فِي أَي سِفْر من أسفار الأنبياء نبوءة بهذا المعنى .

ومنها في إنجِيلِ متى : «حينئذ تمَّ ما قيل بإرميا النبى القائل : وأخذوا الثلاثين من الفضة ، ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » أمرني الرب » أمرني المثمن المثمن

وهذا ليس في سفر إرمياء ، بل في سفر زكريا .

وجاء في انجيل برنابا اقتباسات قال إنها في سفرٍ وتبيَّن أنها في سفر غيره . وهذا مِثْلُ ما في انجيل متى سواء بسواء .

وقد بينًا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأناجيل من التوراة » أن عدد الاقتباسات في إنجيل برنابا على وجه التقريب ثلثمائة وثلاثين اقتباساً ، وبينًا أنه لا يقدر على إيرادها إلَّا يسوع المسيح نفسه . وبينًا في مثال « الجيل الآتي » أن برنابا حكى عن عيسى عليه السلام : « فلما رأى إشعياء نبى الله هذا صرخ قائلاً : « حقاً إنك لإله مُحْتَجَب » ويقول عن رسول الله كيف خلقه الله ؟ « أما جيله فَمَن يَصِفُه ؟ »

[اش ٤٥ : ١٥ وإش ٥٣ : ٨ وبر ١٦٧ : ٨ - ٩]

ومعنى ما حكاه : هو أن قول إشعياء عن العبد المتألم الآتى نوراً وهدى للناس : « أما جيله فمن يصفه ؟ » قد اقتبسه عيسى عليه السلام وطبَّقه على محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما حكى برنابا حكى يوحنا فى الأصحاح السادس من إنجيله . فلماذا يُرفض أحدهما ويُقبل الآخر ؟

إن إشعياء بدأ حديثه عن وَصف العبد المتألم بقوله : « مَنْ صدَّق خبرنا ؟ ولِمَنْ استُعلنت ذراع ِ الرب ؟ » .

ثم تكلُّم عن مكة المكرمة والكعبة المعظِّمة فقال : « ترنَّمي أيتها العاقر التي لم تلد » .

تُم قال عن الجيل الآتي في نفس النص : « وكلُّ بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً » .

وعيسى عليه السلام قد طبَّق حديث إشعياء كله على محمد صلى الله عليه وسلم . ولما نقل برنابا كلامه نقل آية من الحديث ، ولما نقل يوحنا كلامه نقل آية من الحديث . فلماذا يُقبل نقلُ يوحنا ولا يُقبل نقلُ برنابا ؟ بل لماذا يُفسِّرُ ما في يوحنا تفسيراً سيئاً ؟

مَجْدُ الكَعبة في التوراة والإنجيل أولاً: مجد الكعبة في التوراة

« وقال الربُّ لأبرام : اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك . فأجعلك أمةً عظيمةً وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بَرَكة . وأبارك مباركيك ، ولاعنُك ألعنهُ . وتتبارك فيك جميعُ قبائل الأرض »

وبركة إبراهيم فى الأمم هى أن يكثر نسله ، ليجاهدوا فى سبيله ، وليمحوا عبادة الأوثان ، ويكون منهم الملوك على الأمم ليحكموهم بشرع الله . فقد قال الله لإبراهيم : « لأنى أجعلك أبأ لجمهور من الأمم ، وأثمُرك كثيراً جداً ، وأجعلك أمماً . وملوك منك يخرجون » [تك ١٧ : ٥ - ٦]

وعاهد الله إبراهيم بعهد هو :

أ - أن يسير أمامه في البلاد هو ونسله للدعوة إلى عبادته والجهاد في سبيله .

ب - وأنه إذا سار هو ونسله يُكثر الله نسله ويجعل منهم مُلوكاً على الأمم والشعوب . فقد قال له : « أنا الله القدير . سِرُ أمامي وكن كاملاً ؛ فأجعل عهدى بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً »

تقسيم بركة إبراهيم يين نسل إسماعيل واسحق

- ١ « وقال الله لإبراهيم: سارائ امرأتك لا تدعو اسمها ساراى . بل اسمها سارة وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون »
- ٢ « وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمّة كبيرة »
 كبيرة »

« وقال لها ملاك الرب : ها أنت حُبلى ؛ فتلدين ابناً ، وتَدْعِينَ اسمه إسماعيل ؛ لأن الرب قد سمع لمذلَّتك . وإنه يكون إنساناً وحشياً . يدهُ على كل واحد ويد كل واحد عليه . وأمام جميع إخوته يسكن » [تك ١٦ : ١١ - ١٢]

تحقيق الوعد بالبركة

وبدأت بركة اسحق من موسى عليه السلام . فمن ظهوره ابتدأ مُلك بنى اسرائيل بن اسحق فى الأمم ، فقد كثروا وجاهدوا وفتحوا بلاد الأمم وعلَّموهم شريعة موسى وحَكَمُوهم بها . وظلوا على هذا الحال إلى زمان سنبى بابل سنة ٥٨٦ ق . م ، ومن بعد السبى حرَّفوا النوراة لتكون لهم من دون الناس ، وتخلوا عن دعوة الأمم وظلموا الناس ، فأرسل الله إليهم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليُظهر لهم أن مدة بركتهم في الأمم قد أوشكت على الانتهاء ، وأن بركة إسماعيل قد أوشكت على الظهور ، وستبدأ من محمد صلى الله عليه وسلم كما بدأت بركة إسحق من موسى .

تحريف علماء بني إسرائيل لنبوءات التوراة عن محمد كل

وعلماء بنى إسرائيل لم يخذفوا نصوص نُبوءات التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد تركوا النص عن بركة إسماعيل كما هو ، وفرَّقوا النصوص على الأسفار الخمسة ، وفسروها على أنها تدلُّ على نبى عظيم سيكون من بنى إسرائيل . والأنبياء من بعد موسى عليه السلام تحتَّثوا عن مجى محمد صلى الله عليه وسلم بعبارات يفهمها العلماء ، استناداً على بركة إسماعيل عليه السلام ، وقد أرسل الله تعالى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليفسر نصوص النبوءات فى التوراة وفى أسفار الأنبياء تفسيراً صحيحاً يفهمه الأمنى والعالم .

لسان بنى إسرائيل

وفى لسان بنى إسرائيل : أن جميع اليهود أبناء الله ، أنبياء أو صلحاء أو أشرار . ذلك لقول الله عنهم فى التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

والأنبياء والعلماء والملوك يُطلق على كل واحد منهم « مسيح الله » أى مُصطفَى منه ليبلُغ رسالةً إلى الناس . ومن يعتدى على النبى أو العالِم أو العلك فإنه يكون معتدياً على الله نفسه . ففى سفر صموئيل الأول : « وقيل لى : أن أقتلك . ولكننى أشفقتُ عليك . وقلت : لا أمدُ يدى إلى سيدى ؛ لأنه مسيح الرب هو »

« لا تهلكه فمن الذي يمدُ يده إلى مسيح الرب ويتبرُّ أ ؟ » (١ صم ٢٦ : ٩]

وقد تحدَّث أنبياء بنى إسرائيل عن النبى الآتي إلى العالم بلقب « ابن الله » وبلقب « المسيح » وبلقب « النبى » .

محمد ﷺ في توراة موسى بلقب د نبي ١

وفى توراة موسى: أن بنى إسرائيل لمَّا سمعوا صوت الله فى جبل الطور - حُوريب - وهو يتكلم مع عبده موسى - وكان الجبل من هيبة الله يظهر ناراً ودخاناً - قالوا لموسى عليه السلام: إذا أراد الله أن يكلمنا فليكلمنا عن طريق بشر مثلنا ، ونحن نسمع له ونطيع . فاستجاب الله لطلبهم وأمرهم أن لا يسمعوا من العرَّافين والسحرة وليسمعوا من النبى الآتى إلى العالم . ففى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « تكون كاملاً لدى الرب إلهك . إن هؤلاء الأمم الذين تَخْلُفُهم يسمعون للعائفين والعرَّافين ، وأما أنت فلم يسمح لك الرب إلهك هكذا . يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك . من إخوتك . مثلى . له تسمعون . . الخ »

وهذا النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل عليه السلام لثبوت بركة فى نسله ، ولأنه سيكون مثل موسى فى الملك والحروب والانتصار على الأعداء . وقد قال موسى نفسه : إنه لن يظهر مثلى من بنى إسرائيل « ولم يَقُم من بَعدُ في إسرائيل نبى كموسى ، الذى عرفه الرب وجهاً لوجه فى جميع الآيات والخوارق التى أرسله الرب ليصنعها فى أرض مصر بفرعون وجميع رجاله وكل أرضه ، وفى كل يد قوية وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون إسرائيل كُله »

[تت ۲۶ : ۱۰ - ۱۲]

وأوصافه في تلك النبوءة تدل على أنه سيكون ملكاً ، لقوله : « له تسمعون » وسيكون أيضاً ناسخاً لشريعة موسى ؛ لأنه سيأتي ليكلّمهم بكلام جديد لله تعالى .

وإذا أتى هذا النبى المنتظر يتسلَّم المُلك من بنى إسرائيل ، لقول يعقوب عليه السلام : « لا يزول الصولجان من يهوذا ، ولا عصا القيادة من بين قدميه ، إلى أن يأتى صاحبها وتطيعه الشعوب » . [تك ٤٩ : ١٠]

ويعلِّق أصحاب الكتاب المقدس (ترجمة ١٩٨٩) على قول يعقوب بقولهم: « النص ومعناه موضوعا جدلٍ . على كل حال يدور الكلامُ على مجى شخص تكتنفه الأسرار و « تطيعه الشعوب » فالنبوءة تنتظر ملكاً مشيحيًا (١) مثاليًا » .

هذا قولهم بنصه . والمراد منه : زوال المُلك من بنى إسرائيل على يديه ؛ لأن ما بعد (حتى) مغاير لمّا قبلها . وَإذ لإسماعيل بركة ، فإن الآتي سيكون من ذريَّته .

وهذا النبى الآتى سيكون من « فاران » وطن بنى إسماعيل عليه السلام ، فإنه « سكنَ فى بريَّة فاران » [تك ٢١: ٢١]

وقد أكَّد موسى على بركة بنى إسماعيل ، فقال : « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رجلُ الله بنى إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران ، وأتى من ربوات القدس ، وعن يمينه نار شريعة لهم . فأحِبُ الشعبَ . جميع قدِّيسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك »

اليوم الأخير

واصطلاح اليوم الأخير عند بنى إسرائيل معناه: اليوم الأخير في بركة إسحق عليه السلام، وهو نفسه اليوم الأول لبدء بركة إسماعيل عليه السلام. كما تكون السماء سماءً لأهل الأرض وهي بنفسها أرض فوقها سماء، وهكذا إلى سبع سموات طباقاً. ففي تفسير الكتاب المقدس عن اليوم الأخير: «كانت هذه الفكرة مألوفة عند اليهود عن الأمور الأخيرة، وهي تشير إلى الوقت الذي فيه يتزكّى المسيًا ويتمجّد إلى التمام »(٢).

⁽١) المثبيح بالشين هي المسيح بالسين في اليونانية . وهي الآن تُترجم المسيًّا .

⁽۲) تفسير الكتاب المقدس – دافدسن و آخرين .

وقد أخذ اليهود هذا التعبير من قول يعقوب عليه السلام لِبَنِيه : « اجتمعوا لأنبُّكم بما يصيبكم فى آخر الأيام »

ومن قول إشعياء : « ويكون في آخر الأيام : أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ، ويرتفع فوق التلال ، وتجرى إليه كل الأمم »

ومن قول إرمياء : « لا يرتد غضب الرب حتى يُجرى ويُقيم مقاصد قلبه . وفي آخر الأيام تفهمون فهماً »

محمد ﷺ في زبور داود بلقب ، ابن الله ،

لاحظ أولاً:

أن المعلّقين على ترجمة (١٩٨٩ م) يقولون : إن المزمور الثانى على غرار المزمور المئة والعاشر ، وهو ذو مغزى مشيحى . يعنون أنه يدلُ على « المسيا الرئيس » . ويقولون : إن هذا المزمور يدلُ على أن النبى الآتى سيكون ملكاً ، وأنه ابن الله ، وفقاً لعبارة مألوفة في الشرق القديم . ويقولون : إن الله مسحه على الجبل المقدس . أى أقامه ملكاً . والجبل المقدس كان يدلُ في أول الأمر على جبل سيناء [خر ٣ : ١ و ١٥ : ٥] ولمّا بنى سليمانُ الهيكلَ على رابية صيهيّونَ ، أصبح جبل صيهيون جبلاً مقدساً .

النص من ترجمة (١٩٨٩ م) :

« لماذا ارتجّت الأمم وبالباطل تمتمت الشعوب ؟ ملوك الأرض قاموا والعظماء على الرب ومسيحه تآمروا: « لِنكسر قيودهما ولنلق عنا نير هما » الساكن في السموات يضحك والسيد بهم يهزأ . بغضبه حينئذ يخاطبهم وبسخطه يروّعهم: « إنى مسحت ملكى على جبلى المقدس صبهيون » أعلن حكم الرب: « قال لى : أنت ابنى وأنا اليوم ولدتك . سلنى فأعطيك الأمم ميراثا وأقاصى الأرض ملكا . بعصتى من حديد تكسرهم وكإناء خزاف تُحطمهم » أيها الملوك الآن تعقلوا ويا قضاة الأرض اتعظوا . اعبدوا الرب بخشية وقبلوا قدميه برغدة لئلا يغضب فتضلوا الطريق لأنه سرعان ما يضطرم غضبه . فطوبي لجميع الذين به يعتصمون » اه .

محمد الله في سفر دانيآل بلقب و ابن الإنسان ،

وَفَى الكتاب المقدس (١٩٨٩) هذا النص ، مع التعليق (١) عليه من المترجمين أنفسهم :

رؤيا الحيوانات الأربعة في حلم دانيآل:

فى السنة الأولى لبلشصر ، ملك بابل ، رأى دانيال حُلماً ورُؤِى رأسه على مضجعه . فكتب الحلم . بدء الكلام . تكلم دانيال وقال : كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بأربع رياح السماء قد

⁽١) انظر التعليقات في كتاب الاقتباسات .

هيّجت البحر الكبير ، فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة تختلف بعضها عن بعض . الأول مثل الأسد وله جناحا عقاب . وبينما كنت أنظر إذ اقتلع جناحاه ، ثم ارتفع عن الأرض وقام على رِجْلَيه كإنسان ، وأوتى تلب إنسان . وإذا بحيوان آخر شبيه بالنّب ، فقام على جنب واحد ، وفى فمه ثلاث أضلع بين أسنانه ، فقيل له : « قم فكل لحماً كثيراً » وبعد ذلك كنت أنظر ، فإذا بآخر مثل النّعر ، وله أربعة أجنحة طائر على ظهره ، وكان للحيوان أربعة رؤوس ، وأوتى سلطاناً . وبعد ذلك كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بحيوان رابع هائل مريع قوى جداً ، وله أسنان كبيرة من حديد ، فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقى برجليه ، وهو يختلف عن سائر الحيوانات التي قبله ، وله عشرة قرون . وكنت أتأمّل القرون ، فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها ، وقلعت ثلاثة من القرون السابقة أمامه ، وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم ينطق بعظائم .

رؤيا قديم الأيام وابن الإنسان:

وبينما كنتُ أنظر إذ نُصبت عروش فجلس قديم الأيام وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقى وعرشه لهيب نار وعجلاته ناراً مضطرمة . ومن أمامه يجرى ويخرج نهر من نار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات . فجلس أهل القضاء وفُتحت أسفار ، وكنت أنظر بسبب صوت الأقوال العظيمة التي يتكلَّم بها القرن . وبينما كنت أنظر إذ قُتِلَ الحيوان وأبيد جسمه وجُعِلَ وقوداً للنار . وأما باقي الحيوانات فأزيل سلطانها ، لكنها أوتيت طول حياة إلى زمان ووقت . وكنت أنظر في رؤياى ليلاً فإذا بمثل ابن إنسان آتِ على غمام السماء فبلغ إلى قديم الأيام وقرب إلى أمامه ، وأوتى سلطاناً ومجداً وملكاً ، فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه ، وسلطانه سلطان أبدى لا يزول ، وملكه لا ينقرض »

التعليق على النص:

لاحظ أن النصارى يفسرون الممالك الأربعة ببابل وقارس واليونان والرومان . ثم يقولون : إن « ابن الإنسان » لقب للمسيا . ويقولون : إن المسيا هو يسوع المسيح . وقولهم باطل في أنه هو يسوع ، وذلك لقول عيسى نفسه : « توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٤ : ١٧] وهو مولود في بدء الدولة الرابعة ، ولم يُزل الدولة الرابعة إلا المسلمون ، فيكون ابن الإنسان لقباً خاصاً بمحمد صلى الله عليه وسلم .

مجد مكة المكرمة والكعبة في سفر إشعياء

« ١ ترنَّمَى أيتها العاقر الني لم تلد . أشيدى بالترنَّم أيتها التي لم تَمْخَض ؛ لأن بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل . قال الرب ٢ أوسعى مكان خيمتك ، ولتُبسط شُقق مساكنك . لا تُمسكى . أطيلي أطنابك وشددى أوتادَكِ ٣ لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ، ويرثُ نسلُك أمماً ويُعمر مدناً خربة ٤ لا تخافى لأنك لا تخزين . ولا تخجلي لأنك لا تستحين . فإنك تنسين خزى صباك . وعارُ ترمُلك لا تذكرينه بعدُ ٥ لأن بعلك هو صانعك . ربُّ الجنود اسمُه ووليك قدوس إسرائيل . إله كل الأرض يُدعى ٣ لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب ، وكزوجة الصبا إذا رُذلت .

قال الهك ٧ لُحيظة تركتُك ، وبمراحك عظيمة سأجمعك ٨ بغيضان الغضب حجبتُ وجهى عنك لحظة ، وبإحسان أبدي أرحمك . قال وليُك الرب ٩ لأنه كمياه نوح هذه لى . كما حلفتُ أن لا تعبر بعدُ مياه نوح على الأرض ؛ هكذا حلفتُ أن لا أغضب عليك ، ولا أزجرك ١٠ فإن الجبال تزول ، والآكام تتزعزع . أما إحساني فلا يزول عنك ، وعهدُ سلامي لا يتزعزع . قال راحمك المرب .

11 أيتها النليلة المضطربة غيرُ المتعزية . هاأنذا أبنى بالأثمد حجارتك . وبالياقوت الأزرق أوسسك ١٢ وأجعل شُرَفك ياقوتاً ، وأبوابك حجارة بَهْرَمانية ، وكلَّ تخومِك حجارة كريمة ١٣ وكل بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً ١٤ بالبِرِّ تُثبَّتين ، بعيدة عن الظلم فلا تخافين ، وعن الارتعاب فلا يدنو منك ١٥ ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندى . من اجتمع عليك فإليك يسقط ١٦ ها أذذا قد خلقتُ الحمَّاد الذي ينفخ الفحم في النار ، ويُخرج آلةً لعمله ، وأنا خلقتُ المُهلك ليخرب .

۱۷ كل آلة صُنُورت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه . هذا هو ميراثُ عبيدِ الرب ، وبرُهم من عندى . يقول الرب » اهـ .

البيان:

أشار النبي إشعياء بالعاقر إلى مكة المكرمة وطن هاجر أم إسماعيل عليه السلام لأنه لم يظهر فيها نبى مشرّع مثل موسى في بني إسحق عليه السلام الذين هم من سارة ، المشار إليها بذات البعل ، لأن منها كان موسى نبى الله ، والأنبياء من بعده كانوا على سنته وشريعته .

وأشار ببنى المستوحشة إلى هاجر رضى الله عنها لما جاء فى التوراة عن إسماعيل: « وإنه يكون إنساناً وحشيًا . يده على كل واحد ويد كل واحد عليه » [نك ١٦ : ١٢] أى يكون نسله قويًا . ويكون رئيساً على الناس لقوله « يده على كل واحد » ويُغلب أيضاً لقوله : « ويد كل واحد عليه » والمعنى : أنه سيكون ممازجاً ومخالطاً للأمم ، غالباً ومغلوباً ، وهذا لم يحدث لبنى إسماعيل إلا من ظهور محمد صلى الله عليه وسلم .

وأشار النبى بتوسعة مكان الخيمة إلى امتداد مُلك بنى إسماعيل إلى أقصى الأرض . ويفسر هذا قوله « لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار » وبين النبى أن الامتداد ليس لاستغلال الشعوب وإذلال الأمم ، بل لارث الأمم لنشر الدين وإعلاء كلمة الله ، كما ورث بنو إسحق من قبل [تث ٩ : ١] أى تنسخ شريعة موسى بالقرآن الكريم .

وأشار النبي إشعياء بقوله « فإنك تنسين خزى صباك » إلى أن مجد بني إسماعيل سيظل إلى يوم القيامة ، لأن شريعة الله التي ستكون معهم لن تُنسخ إلى يوم الدين .

وأشار اشعياء بمثله عن مياه نوح إلى أن رحمة الله لن تترك أمة الإسلام، فإنهم إن أساءوا يؤنّبهم ، ولكن لا يهلكهم هلاكاً رديئاً .

وأشار إلى الكعبة ورمز إلى ارتفاعها وتعظّمها على سائر المعابد ، فقال : إنها ستُبنى بالأثمد وبالياقوت وبالحجارة الكريمة . يعنى : أن قلوب الناس ستهفو إليها وسيقدّمون الأموال طوعاً لعمارتها .

وأشار إشعياء النبى بقوله: « وكل بنيك تلاميذ الرب » إلى أن نفوذ الكهنة سيزول إذا ظهر مجد الكعبة . فكل فرد يقدر على إقامة الشعائر الدينية بمفرده . وبين أن الأجانب عن الإسلام لن يقدروا على احتلال أرض مكة ، ولا على إيذاء أهلها ؛ لوعورة مسالكها ، وقسوة الحياة فيها . وإذا فكروا في احتلال أرضها وإذلال أهلها فإنهم سوف يُهزمون .

وبين النبى أن بنى إسماعيل من مجى عمد صلى الله عليه وسلم سيكونون محاربين وأشداء على الكفار . وإذا قصدوا قوماً فإنهم سيغلبونهم ، وإذا جاءهم الأعداء قصداً فإنهم سيغلبون ، وفى هذا المعنى قال عيسى عليه السلام : « مَنْ وقع على هذا الحجر تهشم ، ومَنْ وقع عليه هذا الحجر حطّمه » .

وأشار بقوله : « وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه » إلى أن المسلمين مؤيَّدون من الله بروح القدس ، ومن حاجَّهم فإنهم سيغلبونه في الحجاج .

وهذا كله لا ينطبق على بنى إسرائيل . قإن مَنْ رجع منهم من سَبْى بابل إلى فلسطين رجع تحت الجزية ، وقد دفعوها إلى أهل بابل وفارس واليونان والرومان . وغلبهم أهل الرومان من بعد عيسى عليه السلام وحرَّموا عليهم دخول « أورشليم » ثم ظهر الإسلام وظهر أمر الله وهم كارهون .

ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل يوحنا

طبقاً لرواية يوحنا في الأصحاح السادس أشار عيسى عليه السلام إلى مجد الكعبة في ظهور محمد عليه السلام . وبيان ذلك :

١ - يقول يوحنا: إن الناس بعدما رأوا مائدة الله وأكلوا منها وجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة من الكِسَرِ من خمسة أرغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين واستيقنوا بالمعجزة التي كانت لعيسى عليه السلام قالوا: « إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم . وأما يسوع فإذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً ؟ انصرف أيضاً إلى الجبل وحده »

وإن ما رواه يوجنا يدل على أن النبى الآتى إلى العالم ، الذى أخبر عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية لم يكن قد أتى بعد . ولما سمع يسوع قولهم رد عليهم بأنه ليس هو ، ولسوف يأتى من بعده . ورد عليهم كان بانصرافه وحده إلى الجبل ورفضيه المُلك . ذلك لأن من أوصاف النبى الآتى أن يكون ملكا ، يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون ، ويكون محارباً ومنتصراً . ورفضه الملك دليل عملى على أنه ليس هو .

٧ - ويقول يوحنا: إن الناس طلبوا يسوع بعدما شبعوا من الخبز السماوى « ولما وجدوه فى عَبْر البحر قالوا له: يا معلم متى صرت هنا ؟ أجابهم يسوع وقال: الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبوننى ؛ ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز ؛ فشبعتم . اعملوا لا للطعام البائد ، يل للطعام الباقى ، للحياة الأبدية الذى يعطيكم ابن الإنسان »
 [يو ١ : ٢٠ - ٢٧]

شبّه القرآن الذي يحيى القلوب بالطعام الذي يحيى الأجساد ، كما قال موسى بن عمران : « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان » [تش ٨ : ٣]

وقال : إن « ابن آلإنسان » هو الذي سيعطى القرآن (مَوْعِظةٌ مِنْ ربَّكم وشيفاءٌ لِمَا في الصُّدورِ وهُدَى ورَحْمةٌ للمُؤمِنينَ) [يونس : ٥٧]

وابن الإنسان هو لقب محمد صلى الله عليه وسلم في الأصحاح السابع من سفر دانيآل .

٣ - وقال عيسى عليه السلام: « وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني : أن كل من يرى الابن ويؤمن
 به تكونُ له حياة أبدية ، وأنا أقيمه في اليوم الأخير »

إن مشيئة الله اقتضت أن كل من يعلم بالابن ويؤمن به تكون له السعادة في الدنيا والآخرة . فمن هو « الابن » $\ref{eq:posterior}$

هو محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب عنه في المزمور الثاني بلقب الابن .

وما هو اليوم الأخير ؟ هو نهاية أيام بركة إسحق عليه السلام .

وما معنى « أقيمه في اليوم الأخير » ؟

معنى الإقامة : هو العمل بالكلام الحسن .

ففي سفر التثنية : « ملعون من لا يقيم كلمات الناموس » [تت ٢٧ : ٢٦]

وفي سفر عاموس : « وأقمت من بنيكم أنبياء » [عا ٢ : ١١]

ويقول عيسى عليه السلام للحواريين: «أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، ويدوم ثمركم»

وفي سفر الأعمال : « قد أقمتك نوراً للأمم » [أع ١٣ : ٤٧]

ويريد عيسى عليه السلام بالإقامة المنسوبة إليه : هو أن كلامه المدوَّن في الإنجيل كلام ستستمر معرفتُه إلى الوقت الذي سيظهر فيه النبي الآتي إلى العالم ، ومن يقرأه ويفهمه ويستعد للعمل به فإن الكلام سيقيمه ؛ ليتقبَّل النبي الآتي ، ويصير معه من المسلمين الصالحين .

وفى هذا المعنى يقول عيسى عليه السلام : « ولستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط ، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم »

عد استاء علماء بنى إسرائيل من قوله لهم : إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل . ولما رأى استياءهم احتد عليهم فى الكلام واحتج بقول النبى إشعياء : « ترنمى أيتها العاقر » « وقال لهم : لا تتذمروا فيما بينكم . لا يَقْدِرُ أحد أن يُقبل إلى إلى إن لم يجتنبه الآب الذى أرسلنى . وأنا أقيمه فى اليوم الأخير . إنه مكتوب فى الأنبياء : ويكون الجميع متعلمين من الله » [يو ٢ : ٤٤ - ٥٠]

ما معنى قوله عليه السلام : « إنه مكتوب في الأنبياء » ؟

مُعناه : أنه مكتوب في سيفر إشعياء .

وما هو المكتوب في سفر إشعياء ؟

مكتوب: « ويكون الجميع متعلّمين من الله » وهو جزء من نص إشعياء عن مجد الكعبة ، في الآية ١٣ ، فيكون نص إشعياء كله في نظر عيسى عليه السلام نبوءة عن مكة المكرمة . وهذا هو المطلوب إثباته .

لغو بولس في نبوءة د ترنَّمي أيتُها العاقر ،

وفى رسالة بولس إلى أهل غلاطية يقول بولس: إن الدين ينقسم إلى قسمين: ١ - إيمان. ٢ - وأعمال. أى عقائد وتشريعات. ودين موسى كان على هذا التقسيم. فأرسل الله المسيح يسوع ورضى بقتله وصلبه ليكفّر الخطايا عن بنى آدم. وإذ قد قتل وكفّر فلماذا نعمل بشرائع التوراة ؟ ينبغى أن نؤمن فقط، وأن لا نعمل. ذلك لأن الملتزم بأعمال التوراة يكون مثل العبد الفاقد للحرية، إذ هو مقيّد بالتحليل وبالتحريم. والذى هو غير ملتزم فإنه حر في أن يفعل ما يفعل، وافق فعله الناموس أو لم يوافق، فيكون مثل الذى يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه، أى يكون حراً غير خاضع لمن فوقه، سواء كان هذا الفوق ناموساً أو غير ناموس.

ثم قال بولس : لقد كان لإبراهيم ولدان : إسماعيل من الجارية ، وإسحق من الحرة . ولأننا من الحرة يجب أن نتحرر من أعمال الناموس . وإليه الإشارة بقول إشعياء : « ترنَّمي أيتها العاقر » يقول بولس : « وأما أورشليم العليا التي هي أمنا جميعاً فهي حرة ؛ لأنه مكتوب : افرحي أيتها العاقر التي لم تلد . اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض ؛ فإن أولاد الموجشة أكثر من التي لها زوج » [غلاظية ؟ : ٢٦ - ٢٧]

ويقول بولس : إن بركة إسحق عليه السلام لم تبدأ من موسى صاحب الشريعة ، وإنما بدأت من عيسى عليه السلام . وكان الناس يعملون بالتوراة ؛ لأنها تؤدّبهم وتهذّبهم ليقبلوا المسيح إذا جاء .

وكلامه باطل . فإن لإسماعيل بركة ، ولأن عيسى لم يُقَتَلُ ولم يُصْلَبُ ، ولأن الله يجازى الناس في يوم الدين بأعمالهم لا بإيمانهم وحده . ففي سفر إشعياء : « حسب الأعمال هكذا يجازى مبغضيه سَخُطاً ، وأعداءه عقاباً » [إش ٥٩ : ١٨]

وفى الزبور: « أما رحمة الرب فإلى الدهر والأبد على خانفيه ، وعدلُه على بنى البنين لحافظى عهده ، وذاكرى وصاياه ؛ ليعملُوها »

وفي الزبور : « ولك يارب الرحمة ؛ لأنك أنت تُجازى الإنسان كعمله » .

الكسيَّا Messiah

ولمًا ظهر إنجيل بَرْنابا قال النصارى للمسلمين : إن بَرْنابا يقول : إن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، وقر آنكم يقول : إنه عيسى بن مريم ، فكيف تقبلون إنجيلاً بيخالفُ قرآنكم ؟

٤٩ [إنجيل برنابا - مقدمة - م ٤]

وقد سكت المسلمون إلى هذا اليوم عن مناقشة هذا الموضوع . وسكوتُهم يدل على أن لا صلة لهم ألبتة بهذا الإنجيل ، إذ لو كانت لهم به صلة لكانوا قادرين عليه : قبولاً ونقداً ، وأخذاً ورداً . بل لو كانوا على علم بما في الأناجيل الأربعة فقط لقالوا للنصارى : إن متى ومرقس ولوقا صرّحوا بأن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، نقلاً عن عيسى نفسه . فلماذا تخدعون من لا يستحق الخداع ؟

وبيان هذا الأمر: هو أن موسى عليه السلام نبّه على نبى مثله سيأتى من بعده ليُقيم الدين كما أقامه هو للناس عن أمر الله عز وجل. وفي شريعة موسى: مسحُ الشيء الذي يريد الله أن يعظمه الناس بزيت أو بدهن مخصوص. والشيء الممسوح يُقال له: « ممسوح » أو « مسيح » وقد مسحوا طالوت وداود وسليمان عليهم السلام. ثم أطلقوا « مسيح الرب » على:

أ - النبى . ب - والملك . ج - والعالِم القائم بشئون الدين .

دلالة على أن ذاته مصونة ومقدسة ؛ لئلا يمسه أحد بسوء فيهلك . وظل اللقب سارياً حتى بعد انقطاع المسح بالزيت أو بالدهن . فعيسى عليه السلام مسيح الرب لأنه نبى وعالم . وهرون مسيح الرب لأنه مثله نبى وعالم . وكوروش الفارسى مسيح الرب لأنه ملك . وموسى مسيح الرب لأنه نبى وعالم وملك . والمماثل له نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . إذ إنه لما قال موسى لهم : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » أطلقوا عليه لقب « مسيح » ثم ميزوه عن غيره فقالوا « المسيح » بالألف واللام . وظلوا في انتظاره إلى زمان المعمدان ويسوع . ولقد سُئل كل منهما هذا السؤال : « هل أنت المسيح ؟ » وأجاب كل منهما بقونه : « لست أنا إياه » ثم قال كل منهما : إنه سيأتي من بعدى .

وكان اليهود العبرانيون يزعمون في زمان عيسى عليه السلام أن « المسيح » سيأتي من نسل داود ، من سبط يهوذا . فحاجَهم عيسى عليه السلام وقال لهم : إنه لن يأتي من داود (١) ، وذلك لأن داود قال إن المسيح سيده ، والابن لا يكون سيداً لأبيه . وإذ لن يأتي من ذريته ، فإنه يأتي من بني إسماعيل ؛ لأن لإسماعيل بركة . ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين كلهم : « ولا تُذعَوا معلّمين ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح » من هو المسيح الذي سيعلّمهم ؟

إن هذا كله في إنجيل متى ، وهو نفسه ما في برنابا ، فلماذا الخِداع؟

⁽۱) اجتهد اليهود كلهم من بعد سبى بابل فى خداع الأمم بأن النبى الآتى سيكون من بنى إسرائيل . والسامريون قالوا : إنه سيأتى من سبط يهوذا . واختلفوا أيضا فى الجبل المقدس . فقال بعضهم : إنه جرزيم ، وهم السامريون . وقال بعضهم : إنه صبهيّؤن ، وهم العبرانيون . وموسى فى التوراة كان قد لعن المخالفين من على جبل عيبال الواقع فى نصيب العبرانيين .

ويوضّع هذا قول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لبشارة يوحنا: « جاء في التلمود [باب بريشيت ربا]: إن الراب يوحنان مر بجبل جرزيم في طريقه ليسجد في أورشليم ، فابتدره سامرى بالقول: إلى أين ؟ فأجاب يوحنان: أنا ذاهب لأصلّى في أورشليم ، فرد عليه السامرى بالقول: كان ينبغي لك أن تصلّى في هذا الجبل المقدس جرزيم بدلاً من أن تصلّى على ذلك الجبل الملعون عيبال » [ص ١٥٥]

[«] ويقول ثقاة المؤرخين : إن السامريين لا يزالون ينتظرون إلى يومنا هذا مسيحاً ، يسمونه (أشيف) أى المُثيب والمرجع والهادى »

ففى إنجيل متى: « وفيما كان الفريسيُون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون فى المسبح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: « قال الرب لربى: اجلس عن يمينى ؛ حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » فإن كان داود يدعوه رباً ؛ فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجْسُرُ أحد أن يسأله بنّة .

حيننذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسيى موسى جلس الكتبة والفريسيُون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون . فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عَسِرَة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس ، وهم لا يريدون أن يحرِّكوها بأصبعهم ، وكل أعمالهم يعملونها لكى تنظرهم الناس ، فيُعرِّضون عصائبهم ويعظمون أهداب ثيابهم ، ويحبون المتكا الأول في الولائم ، والمجالس الأولى في المجامع ، والتحيات في الأسواق ، وأن يدعوهم الناس : سيدى سيدى . وأما أنتم فلا تُدعوا سيدى ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح ، وأنتم جميعاً إخوة . ولا تُدعوا لكم أباً على الأرض ؛ لأن أباكم واحد ، الذي في السموات . ولا تُدعوا معلمين ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح . وأكبركم يكون خادماً لكم . فمن يرفع نفسه يتَضع ، ومن يضع نفسه يرتفع . . . الخ »

المعنى:

يقول عيمى عليه السلام لعلماء بنى إسرائيل: ماذا تظنون فى « المسيح » الرئيس ؟ من أى نسل سيأتى ؟ فأجابوا: من نسل داود. فردً عليهم بأن داود فى سفر المزامير - وهو الزبور - قال عنه نبوءة بظهر الغيب، فيها: أن الله قال لسيده: كن معى وأنا سأنصرك على أعدائك، وأجعلهم تحت قدميك. وإذ الابن لا يكون سيداً لأبيه، فإن « المسيح » لن يأتى من نسل داود.

وكلام داود في المزمور المئة والعاشر إلى هذا اليوم . والأصل العبراني : قال يَهُوه لأدوناي . أي قال الله الله لسيدى . ويترجمها البروتستانت : قال الرب لربي . ليخدعوا الأميّين بأن الرب الآب وهو الله قال للرب الابن وهو يسوع . وإنهم لكاذبون ، وذلك لأن يسوع لم يحارب ولم ينتصر على أعدائه .

ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين ولمن يؤمن بكلامهم ممن يأتى بعدهم : « معلِّمكم واحد : المسيح » الرئيس . وهو محمد لا عيسى ، إذ عيسى يعلِّم بالتوراة هو وتلاميذه الأمناء . وهذا الذى ذكره منتى ذكره برنابا ، فلماذا يُؤخَذُ أحدهما ويُترك الآخر ؟ بل لماذا يُساء فهم الآخر ؟

ولمزيد الإيضاح نقول :

« فى الأصحاح الرابع من إنجيل يوحنا : « فقالت له المرأة : إنى أعلمُ أن المَسِيًا الذي يُدعى المسيح سيأتي . ومتى جاء فهو يُعلن لنا كل شيء » .

The woman said: I know that Messiah (called christ) is coming, When he comes, he will explain everything to us.

وهذا النص يدل على أن النبى المنتظر الملقّب بلقب « المَسِيّا » لم يكن قد ظهر في بنى إسرائيل أو في بنى إسماعيل قبل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . فمن هو المَسيّا ؟

اعلم: أن موسى النبى عليه السلام في التوراة نبَّه على نبى سيأتى من بعده ليُقيم الدين ، كما أقامه هو للناس . وذكر تسعة أوصاف تدل كلها عليه وهي :

- ١ نبي
- ٢ من بين إخوة بنى إسرائيل ، أى من بنى إسماعيل . وذلك لأن الله استجاب دعاء إبراهيم فى إسماعيل بأن يكون نسله سائراً أمامه ، فى دعوة الناس لعبادته . فقد قال لإبراهيم : « سير أمامى وكن كاملاً »
- « وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه ، ها أنا أباركه » [تك ١٧ : ١٨]
- ٣ مثل موسى فى الحروب والانتصار على الأعداء والرئاسة والملك [تث ٢٤: ١٠ ١١]
 وقد نصئت التوراة على أن هذا النبى المماثل لموسى لن يظهر من بنى إسرائيل ، ولأن
 إسماعيل مُبارك فيه ؟ فإنه يكون من ذريته
 - أمّى لا يقرأ ولا يكتب ، لقوله : « وأجعل كلامي في فمه » .
 - ٥ أمين على الوحى ، لا يزيد فيه ولا يُنقص منه .
- ٣ ينسخ شريعة موسى ويكون رئيساً وملكاً على بنى إسرائيل ، لقوله : « له تسمعون » .
- ٧ ينصره الله على أعدائه ، لقوله : « ويكون أن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى . أنا أطالبه » أى ينتقم الله من أعدائه على يديه وعلى أيدى أتباعه . وقد ترجمها بطرس بقوله : « ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبى تُباد من الشعب » [أع ٢ : ٢٢]
- ٨ لا يُقتل بيد أعدائه ، لقوله في النص : إن النبي الذي يكذب على الله ، أو يدعو إلى إله غير
 الله ويزعم أنه هو المراد من هذا النص ، يقتله الله .
- ٩ يتحدث عن أمور تحدث في مستقبل الأيام ، وتحدث كما قال ، لقوله : « فما تكلم به النبئ باسم الرب ، ولم يحدث ولم يَصِرْ ، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبي . فلا تخف منه » .

وهذا هو نص التوراة من ترجمة اليسوعيين:

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من بينكم من إخوتك . مثلى . له تسمعون . جرياً على كل ما سألته الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلاً : لا عدتُ أسمع صوت الرب إلهي ، ولا أرى هذه النار العظيمة أيضاً ؛ لئلا أموت .

فقال لى الرب: قد أحسنوا فيما قالوا: أقيم لهم نبيًّا من إخوتهم مثلك، وألقى كلامى فى فيه. فيخاطبهم بجميع ما آمره به. وأى إنسان لم يطع كلامى الذى يتكلم به باسمى فإنى أحاسبه عليه. وأى نبى تجبَّر فقال باسمى قولاً لم آمره أن يقوله، أو تنبًأ باسم آلهة أخرى؛ فليُقتل ذلك النبى.

فإن قلتَ في نفسك : كيف يُعرف القول الذي لم يقله الرب ؟ فإن تكلَّم النبي باسم الرب ، ولم يتم كلامه ، ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب ، بل لتجبره تكلم به النبي . فلا تخافوه » . كلامه ، ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب ، بل لتجبره تكلم به النبي 10 - 14] تثنية 10 - 17]

ويُطلق اليهود والنصارى على هذا النبي الآتى لقب « المسيا » المنتظر ، أو « المسيح » الرئيس . والدليل على أن النص على النبي الآتى هو الذي يدل على المسيا الذي تفسيره المسيح : هو الجماع اليهود والنصارى على ذلك (١) . ففي تفسير الكتاب المقدس : يقولون في قول موسى : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون .. الخ » يقولون ما نصه : « النبي الآتى »

يعلن موسى إعلاناً نبوياً مَسِيًانيًا عن النبي ، الذي سيأتي ، الذي سيخلفه في وظيفته كنبي . فقد بينوا : أن النبي الآتي من بعد موسى عليه السلام هو المسيًا .

معنى كلمة المسيا

كلمة المسيا أصلها في العبرانية «هاماشياه» وفي الآرامية «مشيحا» وفي اليونانية «المسيح» وفي اللغات التي لا تنطق الحاء تنطق «مسيا» ومعناها: المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة وكان معناها الحرفي: هو أن النبي يأخذ قنينة دُهن مقدس ويمسح النبي الذي سيخلفه أو العالم أو الملك ؛ فتصير ذاته مقدسة لا يصح لأحد أن يعتدى عليها بسوء . ثم صارت كلمة «المسيح» تُطلق على المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة ، ولو لم يُمسح بدهن مقدس .

وكل نبى فى بنى إسرائيل كان يُطلق عليه لقب « مسيح » أى مسيا . ولكن النبى المنتظر أخذ فى عُرفهم ولغتهم لقب « المسيح » أى « المسيا » لا لقب « مسيح » أى « مسيا » لأنه مُعيَّن ومعروف ومُعيَّز عن سائر النبيين .

⁽١) شهادة يوحنا المعمدان بأنه نيس هو هذا « النبي » :

[«] وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهودُ من أورشليم كهنةَ ولاويين ليسألوه : مَنْ أنت ؟ فاعترف ولم يُنكر وأمَر : أنى لست أنا العسيح . فسألوه : إذا ماذا ؟ إيليا أنت ؟ فقال : لست أنا . النبئ أنت ؟ فأجاب : لا » [يو ١ : ١٩ – ٢١]

شهادة عيسى عليه السلام بأنه ليس هو هذا النبي ، وهذا النبي يُلقِّب عندهم بالمسيا :

[«] فإن رؤساء الكهنة تشاوروا فيما بينهم ليتمقطوه بكلامه . لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه قاتلين : مَنْ أنت ؟ فاعترف يسوع وقال : الحق أنى لستُ مسيًا . فقالوا : أأنت إيليًا أو إرميا أو أحد الأنبياء القدماء ؟ أجاب يسوع : كلا . حينئذ قالوا : من أنت ؟ قل لنشهد للذين أرسلونا . فقال حينئذ يسوع : أنا صوتُ صارخ في اليهودية كلها يصرخ : أعدُوا طريق رسول الرب . كما هو مكتوب في إشتعياء : قالوا : إذا لم تكن المسيح ولا إيليا أو نبياً مًا ، فلماذا تبشر بتعليم جديد ، وتجعل نفسك أعظم شأناً من مسيا ؟ أجاب يسوع : إن الآيات التي يفعلها الله على يدى تُظهر أنى أنكلَّم بما يريد الله . ولست أحسب نفسي نظير الذين تقولون عنه ؛ لأنى لستُ أهلاً أن أخلُ رباطات جرموق أو سيورَ حذاء رسول الله الذي تسمُونه مسيا » .

مسح الأنبياء والعلماء والملوك :

[۱ صم ۱۰ : ۱]	« أليس لأن الرب قد مسحك »
[۲ صم ۲]	« ومسحوا داود ملكاً »
[انع ۱۰: ۲۸]	« مسحه الله بالروح القدس »
	أى عيَّنه واختاره واصطفاه ولم يمسحه بالدهن .
[۲ مل ۹ : ۳]	« مسحنك ملكاً »
[۲ صنم ۱۹ : ۱۰]	« وأبشالوم الذي مسحناه »
[مز۲:۲]	« أما أنا فقد مسحت ملكي »
	الملك ههذا : هو محمد صلى الله عليه وسلم .

« عبدی بدهنِ قدسی مسحته »

« القدوس يسوع الذي مسحته »

« امسح لي الذي أقول لك »

« فلكم مسحة من القدوس »

« إن كان الكاهن [أي العالم من بني إسرائيل] الممسوح » [لا ؟ : ٣]

« هكذا يقول الرب لمسيحه » [إش ٤٠ : ١]

والمسيح ههنا هو كوروش الملك الفارسي .

« لا تَمَسُّوا مسحائي » [أي ١٦: ٢٢ ومز ١٠٥]

[يو١:١٤]

« سيقوم مسحاء كذبة » [منى ٢٤: ٢٤ ومرقس ١٣ : ٢٢]

المسيئًا الرئيس هو المسيح الرئيس:

في الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا:

« وجدنا المسيا . أي المسيح »

We have found the messiah that is the Christ

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

ومما نقدًم يُعلم أن عيسى عليه السلام يُطلَق عليه لقب « مسيح » مثل طالوت وداود وأبشالوم ابنه وكوروش وعلماء بنى إسرائيل . لكن هل هو « المسيح المنتظر » المفسَّر بالمسيا الرئيس ؟

يُطَلِقُ اليهود لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه من علماء بني إسرائيل . ويُطلق النصاري لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه : أ - عالم . ب - ونبي .

ونحن المسلمين نُطلق لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه : أ - عالم . ب - ونبى . ذلك لأنه ليس هو « المسيح » المنتظر المماثل لموسى ، الذى من أوصافه أن يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون في كل ما يكلمهم به .

نبوءات التوراة عن المسيا

ونبوءات التوراة كلها تدل على نبى واحد ، لا على نبيّين . وكل المسلمين بلا استثناء يقولون إن هذا النبى الواحد هو محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن قال منهم بأن عيسى عليه السلام بشرت به التوراة فإنه لم يذكر نبوءة واحدة على قوله . وهو قال ما قال سماعاً عن الضالين من النصارى ، إذ ليس في التوراة إلا ما يلى :

- ۱ النص على بركة إسماعيل ، وسكناه في « فاران » [تك : ١٧ و ٢١]
- النص على زوال الملك من اليهود ، ونسخ الشريعة على يد شيلون ، وعيسى ما ملك وما نسخ .
 النص على زوال الملك من اليهود ، ونسخ الشريعة على يد شيلون ، وعيسى ما ملك وما نسخ .
- ٣ النص على النبي الأمي ٢ ١٥ : ١٠ ٢٢]
- النص على تقسيم البركات بين سيناء وساعير وفاران
- ٥ النص على إغاظة الله لليهود على يد أُمَّة أُميَّة غبيَّة جاهلة [تَتْ ٢٦: ٢٦]

ليس غير هذا في الأسفار الخمسة . وكل هذا يدل على محمد صلى الله عليه وسلم ، فأين هي النبوءات التي تدل على عيسى عليه السلام ؟ ليس ولا واحدة . وإذا كان الأمر كما نكرنا فهل يكون عيسى هو النبي المنتظر ؟ أين هي النبوءات التي تدل عليه ؟ إذا ليس هو ، وبالتأكيد ليس هو .

إن عيسى عليه السلام نبى معظّم قد أرسله الله فى حينه ليبشّر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو ويحيى عليه السلام المعروف عندهم بيوحنا المُعمَدَان. وما أحدهما هو المسيح الرئيس، وكل واحد منهما « مسيح » غير رئيس، إذ لم يكن أى واحد منهما ملكاً على شعب إسرائيل.

لسان الرسل

وقد قال الله تعالى فى القرآن الكريم: (ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلَّا بِلسَانِ قَوْمِه لِيُبيِّنَ لَهُم) [إبراهيم: ٤] ومَنْ لسان بني إسرائيل ؟

أولاً : إطلاق لفظ « مسيح » على : أ – النبي . ب - والعالم . ج - والملك .

وكانوا يطلقون لفظ « المسيح » على النبى الذى وعد به موسى ، ليخدعوا العالم بأنه سيظهر من جنسهم ، فبين لهم عيسى عليه السلام أن هذا « المسيح » المنتظر بحسب لغتكم سيأتى من بنى إسماعيل عليه السلام ، واستدل على قوله بنص التوراة عن بركة إسماعيل .

ثانياً : إطلاق لفظ « ابن الله » على كل يهودى ، سواء كان صالحاً أو فاسداً . لما جاء في التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

وقد عبر اليهود عن النبى المنتظر بلقب « أبن الله » كما يُلقّبون كل يهودى فيهم . على معنى : المؤمنون بالله والمنتسبون إلى شريعته . فابن الله عندهم لفظ على المجاز بمعنى القرب من الله ، وقد أطلقوه على إسرائيل .

ففى سفر الخروج قالوا عن الله تعالى أنه قال : « إسرائيل ابنى البكر » [خر ؛ ٢٤] وقالوا : « ليس مثل الله » [ت ٣٣ : ٢٦] وأنه لم يلد ولم يولد .

وأعطوا للنبي المنتظر لقب « ابن الله » في المزمور الثاني : « إني أخبر من جهة قضاء الرب . قال لي : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

ثالثاً: قالوا: لا جسم لله وذلك لأنه لا مِثْلُ له. ونفوا المكان عنه ، بنصوص هي مُحكمة عندهم. ثم قالوا: إن الله مُستو على العرش. على معنى – عندهم – هو أنه المالك وحده للعالم وليس معه من شريك في الملك. وعبروا عن النبي المنتظر بأن الله قال له: « اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » يريدون: كن معى سائراً أمامي في دعاء الناس لعبادتي ، وأنا سأنصرك على أعدائك. وذلك لأنهم كتبوا في التوراة: « ليس مثل الله » وكرروها كثيراً.

وكتبوا عن أنفسهم أنهم « آلهة » أى سادة ، وأنهم « أرباب » كلهم ، أى سادة . وكتبوا عن النبى المنتظر بلسانهم أن داود قال عنه : إنه سيده ، فى قوله : « قال الله لسيدى » أى قال الله لسيد داود . فمن هو سيد داود ؟ إنه النبى المنتظر . على معنى : أننى لو كنت حياً فى مجيئه لخصعت لشريعته .

عيسى عليه السلام يتحدث عن نبى الإسلام بلغة قومه

أولاً: أطلق اليهود لقب « ابن الله » على النبى المنتظر في المزمور الثاني لداود عليه السلام ، ونصه : « لماذا ارتجّت الأمم ، وتفكّر الشعوب في الباطل ؟ قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه ، قائلين : لنقطع قيودهما ، ولنطرخ عنهما ربطهما . الساكن في السموات يضحك . الرب يستهزئ بهم . حينئذ يتكلّم عليهم بغضبه ، ويرجفهم بغيظه . أما أنا فقد مسحت ملكي على صيهيون ، جبل قدسي . إني أخبر من جهة قضاء الرب . قال لي : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك . اسألني فأعطيك الأمم ميراثا لك ، وأقاصي الأرض ملكاً لك ، تُحطّمهم بقضيب من حديد . مثل إناء ,خزاف تكسرهم . فالآن يا أيها الملوك تعقلوا . تأدّبوا يا قضاة الأرض . اعبدوا الرب بخوف ، واهتفوا برعدة . قبلوا الابن لئلا يغضب ، فتبيدوا من الطريق ؛ لأنه عن قليل يتقد غضبه . طوبي لجميع المتكلين عليه »

ثانياً: أطلق اليهود لقب « الرب » على النبى المنتظر ، في المزمور المئة والعاشر ، بمعنى السيد ، ونصه : « قال الرب لربى : اجلس عن يميني ، حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك . يُرسل الرب قضيب عزك من صِهْيَوْنَ . تسلط في وسط أعدائك . شعبك منتدب في يوم قوتك ، في زينة مقدسة . من رحم الفجر لك طَلُ حداثتك .

أقسم الرب ولن يندم : أنت كاهن إلى الأبد ، على رتبة مَلكى صَادق ، الرب عن يمينك يُحطّم فى يوم رجزه ملوكاً . يدين بين الأمم . ملأ جئثاً أرضاً واسعة ، سحق رءوسها ، من النهر يشرب فى الطريق ، لذلك يرفع الرأس »

ثالثاً: أطلق اليهود لقب « المسيا » أى « المسيح الرئيس » على النبى المنتظر الآتى مثل موسى ، وقالوا: إن لقب « ابن الله » ولقب « الرب » فى مزامير داود من ألقابه ، ولقب « ابن الإنسان » فى سفر دانيئال من ألقابه . اعلم هذا ، واعلم أن النصارى مجمعون على هذا . ثم اعلم : أن عيسى نفسه عليه السلام – فى الأناجيل المقدسة ذاتها – نفى عن نفسه أنه المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس من اليهود رأساً ، وبين أنه سيأتى من بنى إسماعيل . كيف ؟

زعم اليهود العبرانيون أن النبى الآتى سيكون من نسل داود من سيط يهوذا ، يعنون من اليهود . فوبَّخهم على هذا الزعم ، وقال لهم : إنه لن يأتى من نسل داود ولا من اليهود ، وذلك لأن داود نفسه في سفر الزبور قال إنه سيده ، أى سيخضع اليهود لشريعته . والابن لا يكون سيداً لأبيه ، وعليه فإنه سيأتى من غير داود . وإذا أتى من غير اليهود ، فمِنْ نسل مَنْ سيأتى ؟ أجاب : من نسل إسماعيل عليه السلام . ولماذا ؟ لأن الله وعد إبراهيم بمباركة الأمم والشعوب في نسل إسماعيل ، ولا تكون البركة إلا بشريعة تنزل على رجل من نسله ، يعمل بها الناس ، فيكونون مُبارَكين من الله بما عملوا . ألم يقل الله لإبراهيم : « ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض » ؟

[تك ۲۲ : ۱۸]

وقال عن إسماعيل : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه » وقال عن أم إسحق : « وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابنا أباركها فتكون أمماً ، وملوك شعوب منها يكونون » .

وكما حدث لنسل إسحق يحدث لنسل إسماعيل ، إذ بركة إسحق بدأت من موسى صاحب الشريعة . وقال الله في حقها : (وإذ قال مُوسى لقومِه يا قَوْمِ الْكُرُوا نِعْمةَ اللهِ عليكُم إذْ جَعَلَ فيكم أنبياءَ وجَعلَكُم مُلوكاً وآتاكُم ما لم يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ) [المائدة : ٢٠]

وبدأت بركة إسماعيل من محمد صاحب الشريعة ، ومن زمانه صار بنو إسماعيل ملوكاً على الأمم والشعوب ، ليمكّنوا للقرآن في الأرض .

قال عيسى عليه السلام في رواية برنابا

« الحق أقول لكم : إن كل نبى متى جاء فإنه إنما يحمل لأمة واحدة فقط علامة رحمة الله . ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذى أرسلوا إليه . ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم يده . فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه . وسيأتى بقوة على الظالمين . ويبيد عبادة الأصنام بحيث يخزى الشيطان . لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً : انظر فإنى بنسلك أبارك كل قبائل الأرض . وكما حطمت يا إبراهيم الأصنام تحطيماً هكذا سيفعل نسلك . أجاب يعقوب : يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد ؟ فإن اليهود يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسماعيل . أجاب يسوع : ابن من كان داود ؟ ومن أى ذرية ؟ أجاب يعقوب : من إسحق ؟

لأن إسحق كان أبا يعقوب ، ويعقوب كان أبا يهوذا ، الذى من ذريته داود . فحينئذ قال يسوع : ومتى جاء رسول الله فمِن نسل مَن سيكون ؟ أجاب التلاميذ : من داود . فأجاب يسوع : لا تغشوا أنفسكم ؛ لأن داود يدعوه فى الروح ربا ، قائلاً هكذا : « قال الله لربى : اجلس عن يمينى حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ، يُرسل الرب قضيبك الذى سيكون ذا سلطان فى وسط أعدائك » فإذا كان رسول الله الذى تسمونه مسيئًا ابن داود ، فكيف يسميه داود رباً ؟ صدّقونى ؛ لأنى أقول لكم الحق : إنَّ العهد صنع بإسماعيل لا بإسحق »

وقال متى عن عيسى عليه السلام

« وفيما كان الفَرِيسيُون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود . قال لهم : فكيف يدعوه داود بالروح رباً ، قائلاً : قال الرب لربي : اجلس عن يميني ، حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك . فإن كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجْسُرُ أحد أن يسأله بتةً .

حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيُون. فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون. فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس، فيعرضون عصائبهم، ويعظمون أهداب ثيابهم، ويحبون المتكأ الأول في الولائم والمجالس الأولى في المحجامع، والتحيات في الأسواق، وأن يدعوهم الناس: سيدى. سيدى. سيدى. وأما أنتم فلا تُدعوا سيدى ؛ لأن معلمكم واحد: المسيح. وأنتم جميعاً إخوة، ولا تدعوا لكم أباً على الأرض ؛ لأن أباكم واحد، الذي في السموات، ولا تُذعوا معلمين ؛ لأن معلمكم واحد: المسيح. وأكبركم يكون خادماً لكم. فمن يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع»

وجهة نظر النصاري في النبي الأمّي

يقول الدكتور إبراهيم سعيد ما نصه :

« قد استنتج بعضهم خطأ أن « النبى » هو ذاك الذى ظهر فى بلاد العرب ، فى أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع بعد الميلاد . ويظهر بطلان هذا الاستنتاج من الاعتبارات الآتية :

- (أ) واضح من سؤال هؤلاء الفَرِّيسيين أنهم كانوا يقصدون نبيًّا يأتى قبل العسيح ليهيِّى َ الطريق له . وأما نبى العرب فقد ظهر بعد العسيح بزمانِ هذا مقداره .
- (ب) أن الإخوة المقصودين بقوله « من إخوتك » هم الإخوة الأقربون لا البعيدون . بدليل قوله : « من وسطك » أى من إخوتك العائشين معك ، من بنى إسحق ، لا من بنى إسماعيل ؛ الإخوة البعيدين ، لأن إسماعيل لم يكن أخا شقيقاً لإسحق ، ولأن نسله كانوا عائشين بعيداً عن الإسرائيليين . فلا يمكن أن ينطبق عليهم القول « من وسطك » .
- (ج.) تقرّر التوراة صراحة أنه لن يقوم نبى من إسماعيل ؛ لأن الله قطع عهده مع إسحق لا مع السماعيل [تك ١٧ : ١٨ ٢١ و ٢١ : ١٠ ٢١] اطلب سورة العنكبوت آية ٢٧ .

- (د) مكتوب عن النبي الذي تنبًأ عنه موسى أنه «مثل » موسى . وموسى كان عالماً . لكن ذلك النبي كان أميًا [سورة الأعراف ١٥٦ و ١٥٨] وموسى عمل معجزات كثيرة [سورة الأعراف ١٠١ ١١٦ و ١٦٠] والقرآن نفسه يشهدُ أن نبي العرب لم يعمل معجزات [سورة الأعراف ١٢٦ ١٢٩ ، والإسراء ٥٩].
- (هـ) من أهم أوصاف النبى الذي تنباً عنه موسى : « أن الرب يُقيمه لإسرائيل » وأنهم يسمعون له « يُقيم لك .. له تسمعون » وواضح : أن نبى العرب ظهر للعرب لا لليهود ، ولم يستمع اليهود لرسالته . لكن المسيح قيل فيه عند المعمودية : « هذا هو ابنى الحبيب الذي به سُررت . له اسمعوا » [مر ٩ : ٢ ، ولو ٩ : ٣٠] .

انتهى كلام القس الدكتور إبراهيم سعيد بنصه من شرحه لإنجيل يوحنا . وقد ذكرتُه كلَّه ليقرأه كلُّ الناس بحروفه ، ثم ليحكموا هم أنفسهم عليه .

وأبدى عليه ملاحظاتي هذه

١ – واضح من سؤال الفريسيين أنهم يسألون عن « نبى » لا عن مُمهد لنبى . إنهم يسألون عن « النبى » الذى قال عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » وأجاب يوحنا المعمدان بقوله : « لست أنا إياه » وإجابته تدل على أنه سيأتي من بعده ، سواء أتى بعده بعام أو بأكثر أو بأقل . فلماذا يُغالط هذا القِس بقوله إنهم يسأنون عن المُمهد الآتى قبل النبى الذى هو نفسه المسيح ؟

٧ - قوله: إن المراد من قوله « من إخوتك » بنى إسرائيل لا بنى إسماعيل ، قول باطل ، لأن فى التوراة: أن بنى إسماعيل إخوة لبنى إسحق ، ففى سفر التكوين: « وأمام جميع إخوته يسكن » [تك ١٦: ١٦ و ٢٥: ١٨] وأطلق عيسى عليه السلام على الحواريين وكل المؤمنين به من جميع الأمم إخوة فى قوله: « منى رجعت ثبت إخوتك » [لو ٢٧: ٢٢] وقوله: « من وسطك » يدل على جماعة المؤمنين بالله . والإسماعيليون وبنو إسحق من أب واحد كان يدعو إلى الإيمان . وبنو إسماعيل كانوا على شريعة موسى إلى أن تخلّى اليهود عن دعوة الأمم من زمان سبنى بابل . وقد قال داود عن المسيا الآتى من إسماعيل: « فى وسط الجماعة أسبحك » وقال عن المسيا: إنه قال: « أخبر باسمك إخوتى » وذلك فى المزمور الثاني والعشرين .

٣ - قوله : إن العهد المبرم بين الله وبين إبراهيم هو مع إسحق وحده ، واستدلاله على قوله هذا
 بالقرآن وبالتوراة قول باطل و فهمه باطل .

أ - أما القرآن : فإنه يسير إلى قول الله تعالى : (فآمَنَ له لُوطَ وقال إلَى مُهَاجِرٌ إلى ربّى إنّه هو العزيزُ الحكيمُ • ووَهَبْنا له إسْحقَ ويَعْقُوبَ وجَعَلْنا في دُريّتِه النّبوّةَ والكِتابَ وآتَيْناهُ أَجْرَه في الدُّنيا وَإِنّه في الأَنيا وَإِنّه في الأَدْرةِ لَمِنَ الصَّالِحينَ)

إن الله يتحدث عن جهاد إبراهيم معه ، وإيمان لوط بدعوته وهجرته في سبيل الله ، ولهذا وهب له إسحق ويعقوب ، وجعل في ذريته النبوة والكتاب ، وآتاه أجره في الدنيا والآخرة .

فالهاء في (دُريَّتِه) تعود إلى إبراهيم ، ولا تعود إلى يعقوب كما فهم القِسُ . ويؤيد هذا : أنه في سورة الصافات قسم بركة إبراهيم في الأمم بين إسماعيل وإسحق ، فإنه بعدما فرغ من ذكر قصة الذبيح قال : (وباركنا عليه وعلى إسحق ومِن دُريَّتِهما مُحْسِنَ وظالمٌ لنفسِه مُبِينٌ) (الصافات : ١١٣)

فإسماعيل له بركة ، أى له ملك على الأمم والشعوب . ويبدأ ملكه من نبى يظهر من نسله بشريعة تهدى الأمم . فقوله : (وجَعلْنا في ذُريِّتِه النَّبوَّةَ والكِتابَ) (العنكبوت : ٢٧) هو لإبراهيم ، وذريته هي إسماعيل وإسحق .

ومثل ذلك : ما فى التوراة عن تحريم العمل يوم السبت ، وما فيها أيضاً عن ختان المولود فى اليوم الثامن من ولادته . كيف يُجمع بينهما ؟ يقول عيسى عليه السلام : لا بد من الختان وإن صادف السبت . فالسبت يُحْسَر للختان ، ويُكسر أيضاً لأعمال الخير ، ولا يمكن كسره للأعمال المعتادة ؛ كالزراعة والتجارة والصناعة وما شابه ذلك . يقول عيسى عليه السلام : « ففى السبت تختنون الإنسان . فإن كان الإنسان يقبل الختان فى السبت لئلا يُنقض ناموس موسى ، أفتسخطون على لأنى شفيت إنساناً كله فى السبت ؟ لا تحكموا حسب الظاهر ، بل احكموا حكماً عادلاً » [بو ٧ : ٢٢ - ٢٤]

ب - وأما التوراة: فإنه يُستدل بـ [تكوين ١٧: ١٨ - ٢١ و ٢١: ١٠ - ١١] على حرمان أسماعيل من عهد النبوة ، وهو: « ولكن عهدى أقيمه مع إسحق » - « اطرد هذه الجارية وابنها » وفهمه باطل ، وذلك لأن شرط العهد هو الكمال ، لقول الله لإبراهيم : « سر أمامي وكن كاملاً فأجعل عهدى بيني وبينك » واليهود ليسوا قدوة ، فإنهم ظلموا أنفسهم وظلموا الأمم والشعوب وتخلوا عن الجهاد في سبيل الله ، وحرَّفوا شريعته ، فلذلك قد خرجوا من العهد ، بقوله : « وكن كاملاً » .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : لو كان العهد مع اليهود إلى الأبد فإنه ما كان ينص على بركة في إسماعيل ، وما كان ينص على أن سيكون أمة عظيمة ، وما كان موسى نفسه يقسم البركة بينه وبين سكان فاران الذين هم آل إسماعيل عليه السلام .

وطرد الجارية وابنها ما هو إلا لمنع الخصام والشقاق بين الضُّرتين فقط ، وذلك لقوله في نفس النص : « لأنه بإسحق يُدعي لك نسل ، وابن الجارية أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك » .

٤ - وقد بين القِس أن النبى الآتى المماثل لموسى سيماثله فى : أ - العلم . ب - وفى المعجزات الحسية . وإذ محمد أمى ولم يأت بمعجزات حسية فإنه لا يكون هو المماثل لموسى .

والرد عليه هو: أن المثلية: أ - محددة في التوراة بنص . ب - وفي نفس النص: أن المماثل لموسى لن يقوم من بنى إسرائيل . ولا أعتقد أن الدكتور القس يجهل هذا ، وإنما أعتقد أنه يغالط . وهذا هو النص: « ولم يَقُم بعدُ نبى في إسرائيل مثلُ موسى ، الذي عرفه الرب وجها لوجه ، في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها ، في أرض مصر بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه . وفي كل اليد الشديدة . وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع إسرائيل »

- ١ في جميع الآيات والعجائب ، أي المعجزات .
- ٢ في كل اليد الشديدة ، أي الحرب والانتصار على الأعداء .
- ٣ كل المخاوف التي صُنعت أمام بني إسرائيل ، ليتم له الملك عليهم .

ثم قوله : « ولم يقم بعدُ نبى فى إسرائيل كموسى » وفى ترجمة السامريين : لا يقوم ، يمنع المماثل لموسى ، المماثل لموسى ، والقِس الدكتور إبراهيم سعيد يدّعى أن يسوع هو المماثل لموسى ، فهل تُقبل دعواه ؟ أكان يسوع محارباً ومنتصراً ؟ أكان على بنى إسرائيل ملكاً ؟

والآن إلى المناقشة :

أ - إنه يقول: موسى كان عالماً ومحمد كان جاهلاً . نعم ، لما بلغ موسى أشدَّه آتاه الله حكماً وعلماً ، وكان راعى غنم أجيراً فى أرض مَذينَ لا صلة له بالعلم ، وأغلف الشفتين كما فى التوراة (ولا يكاد يُبين) كما فى القرآن . ومحمد جعله الله أميًا لكى ينطبق عليه قوله: « وأجعل كلامى فى فمه » وقوله: « هم أغارونى بما ليس إلهاً . أغاظونى بأباطيلهم . فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمة غبيَّة أغيظهم »

ب - وقوله: محمد لم يعمل معجزات ، قول ناقص . فالمعجزات على نوعين: معجزة القرآن في النفظ والمعنى من أمى غير عالم . ومعجزة حسية تُرى رأى العين . والمعجزة الحسية تنقسم إلى قسمين: معجزة مطلوبة المتحدّى ، ومعجزة غير مطلوبة . وعلماء أهل الإسلام كلهم متفقون على إثبات المعجزات الحسية غير المقترحة ، وعلى منع المقترح من قريش . فقول القِس إن نبى العرب لم يعمل معجزات يقصد به لم يعمل معجزات حسية مقترحة وغير مقترحة . وليكن هذا ، أما يكفى القرآن في إثبات النبوة ؟

وقول القِس: إن النبى الآتى: أ - سيقيمه الله لبنى إسرائيل ، ب - وأنهم يسمعون له ، ومحمد ظهر للعرب ، ولم يسمع له اليهود - هو قول للمغالطة ، وذلك لأن عَزْرا لمًا حرَّف التوراة في بابل صاغها على أن تكون لليهود فقط . فكتب « الرب إلهنا » ولم يكتب إله كل الأرض ، وكتب : « لا تقرض أخاك بربا . للأجنبي تقرض بربا » وقال عن النبي الآتى « يُقيم لك » .

وأنبياءُ بنى إسرائيل قد استدركوا عليه في أسفارهم ؛ فقد قال إشعياء: « ووليُّك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يُدعى »

وتكلُّم عن النبي الآتي مثل موسى بقوله: « وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم » [إش ٢٤: ٦]

وقال عن مجده : « وفى جيله مَنْ كان يَظُن أنه قطع من أرض الأحياء » [إش ٥٠ : ٨]

وقال عن مكة المكرمة : « ترنُّمي أيتها العاقر التي لم تلد » [إش ٤٠ : ١]

وقال حَبِقُوق النبى : « الله جاء من تيمان . والقدوس من جبل فاران » وطن بنى إسماعيل . [حب ٣ : ٣]

وقال داود في المزمور المئة والعاشر : إن النبي الآتي سيده . أي لا يكون من نسله ؛ لأن الابن لا يكون من نسله ؛ لأن الابن لا يكون سيداً لأبيه . ويكون من إسماعيل ، لأن له بركة .

وقوله إن اليهود سمعوا ليسوع قول كذب ؛ لأنهم في اعتقاده أقدموا على قتله وصلبه ، ووصفوه بأنه يهذى بشيطان وراءه اسمه « بَعْل رُبُول » والذين سمعوا له منهم قليلون . ومنهم من أنكره في وقت الشدة وهو بطرس ، فقد لعنه وحلف أنه لا يعرفه . ومنهم من ترك إزاره وهرب عرياناً وهو بوحنا .

وقول القِس إن صوتاً من السماء قال : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت له اسمعوا » معناه : أن داود عليه السلام فى المزمور الثانى تنبًأ عن المسيًا بلقب « ابن الله » على معنى أنه سيكون من المصطفين الأخيار . ولما أراد المحرِّفون فى مجمع نيقية جعل يسوع هو المسيا الآتى حشروا هذا القول فى الأناجيل ؛ ليلبسوا به الحق . وقد أظهرنا هذا المعنى بجلاء فى كتابنا : « أقانيم النصارى » .

إنكار إلاهيَّة المسيح

فى التوراة أن خالق العالم هو الله رب العالمين . ومن صفاته : أنه لا يُرى ولا يقدر أحد أن يراه ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير . ففي سفر التثنية : « اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد »

وفي سفر التثنية : « ليس مثل الله » [تـْ ٣٣ : ٢٦]

وفي سفر إشعياء : « حقاً أنت إله مُحتجب يا إله إسرائيل المخلِّص » [إش ٤٠ : ١٥]

وفى سفر إرمياء : « ألعلى إله من قريب ؟ يقول الرب . ولستُ إلهاً من بعيد . إذا اختباً إنسان فى أماكن مستترة أفما أراه أنا ؟ يقول الرب . أما أملاً أنا السموات والأرض ؟ يقول الرب » . [إر ٢٣ : ٢٣ – ٢٢]

وفى الإنجيل مثل ما فى التوراة عن الله وصفاته . فقد سُئل عيسى عليه السلام عن أول كل الوصايا المذكورة فى التوراة ، وأجاب بأنها وحدانية الله . ففى إنجيل مرقس : « فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون . فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله : أيةُ وصية هى أول الكل ؟ فأجابه يسوع : إن أول كل الوصايا هى : اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد » [مرقس ١٢ : ٢٨ - ٢٩]

وقال بُولُس : « أم الله لليهود فقط ؟ أليس للأمم أيضاً ؟ بلى للأمم أيضاً . لأن الله واحد » . [رومية ٣ : ٢٩ – ٣٠]

وقال عيسى عليه السلام للحواريين : « مَنْ يقبلكم يقبلنى ، ومن يقبلنى يقبلُ الذى أرسلنى » . [متى ١٠ : ١٠]

ومما تقدَّم يُعلم: أن برنابا متفق مع التوراة والأناجيل في إنكار ألوهية يسوع المسيح وبنوَّته الطبيعية لله تعالى .

نَفَى صَلْبِ المسيح

وقال برنابا : إن المسيح عليه السلام لم يُقتل ولم يصلب . وإنه لعلى حق فيما قال ، وذلك لأن النصارى يزعمون أنه هو « المسيح الرئيس » ومن أوصاف « المسيح الرئيس » أن لا يُقتل بيد أعدائه ، فكيف يكون هو المسيح والمسيح لا يُقتل ؟

والسبب في قولهم بقتله وصلبه: هو أن في نبوءات التوراة عن « المسيح الرئيس » أنه يخلص بني إسرائيل من ذل الأجانب. ولما أرادوا جعل عيسى هو « المسيح » غيروا الخلاص من خلاص من الأعداء إلى خلاص من خطيئة آدم ، وادعوا قتل يسوع ليكون كفارة ، لأن عندهم أن الآثم تلزمه ذبيحة إثم ، كفارة عنه .

وتصرِّح الأناجيل الأربعة بأنه ظهر بعد الحادثة مدة أربعين يوماً وبأنه أكل معهم سمكاً مشويًا وشيئاً من شهد عسل . وبأنه صرح للحواريين - حسب ظاهر اللفظ - بأنه مُنطلق ، أى ذاهب عنهم بمحض إرادته إلى حيث يريد . وذلك في قوله وهو يتحدث عن «بيركليت » : « لكني أقول لكم بمحض إرادته إلى حيث يريد . وذلك في أنطلق لا يأتيكم المعرَّى »

على أن فى تواريخ النصارى ما يؤيّد قول برنابا . فإنهم فى كلامهم عن البدع والهرطقات يذكرون أن طوائف منهم فى الزمان الأول أنكرت صلب يسوع . وقد نقلنا عنهم كلاماً فى ذلك فى كتاب « البشارة » .

الذبيح إسماعيل

وقال برنابا حاكياً عن عيسى عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام أخذ ابنه البكر إسماعيل ؛ ليقدّمه قرباناً لله . وفي التوراة أنه إسحاق . وهذا يعدّ من برنابا – في نظرهم – مخالفة . والصحيح قول بَرْنابا ، وذلك لأن نص ً التوراة هو : « وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له : يا إبراهيم . فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق واذهب إلى أرض المُرِيًا ، وأصعده هناك مُحرقة على أحد الجبال الذي أقول لك »

١ – من هو الابن الوحيد ؟

٢ - وما هي أرض مُرِيًا ؟

تبيّن التوراة : أن الابن الوحيد لإبراهيم هو إسماعيل . وتبيّن أنه بعد أربعة عشر عاماً من ولادته جاء إسحاق من سارة . فالابن الوحيد هو إسماعيل ، وهو الحق .

وكاتب التوراة وضع إسحاق ليَلْبس به الحق .

وأرض المُريًّا لم تُعَيَّن مكاناً مقدساً إلَّا في عهد داود عليه السلام لمَّا بني الهيكل في أرض أورشليم التي هي القدس . والسامريون لا يقدِّسون مُريًّا وإنما يقدُّسونِ جرزيم ، ويقولون :

أِن الهمُّ بالذبح كان عليه . ويخالفهم العبرانيون بقولهم : إن الهمُّ بالذبح كان على جبل المُرِيًّا . والصحيح أن الهمُّ بالذبح كان في مكة المكرمة ؛ لأنها مكان سكني الابن الوحيد ، ولأنها معظمة بالكعبة من عهد نوح عليه السلام .

وهذا مُبيِّن في كتاب « نقد التوراة .. أسفار موسى الخمسة » .

التنديد ببُولُس

كان غرض بولُس وشيعته ضد غرض المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وأتباعه الأمناء . والتوراة هي الحكم بين الفريقين .

أما غرض المسيح فإنه كان تفسير التوراة تفسيراً حسناً . وأما غرض بولس فإنه كان إبطال تفسير المسيح للتوراة . ففي التوراة : أن نبياً سيأتي إلى العالم ، زعم اليهود أنه سيأتي منهم أنفسهم . فبين المسيح أنه سيأتي من بني إسماعيل ؛ لأن الله منحه بركة كما منح إسحاق أخاه . ورد بولس بأن كلام المسيح باطل ، وذلك لأن النبي الآتي سيكون من بني إسرائيل . وبين المسيح أنه سيأتي من بعدى . وشوش بولس على بيانه وقال : إنه هو يسوع وما كنا له بعارفين . وبين المسيح أن الإيمان والأعمال هما جناحا الديانة . ورد بولس بأن الأعمال لا فائدة منها ، إذ عوضاً عنها المسيح بدمه .

وقام بولس بآرائه عقب انطلاق^(۱) المسيح من «أورشليم » التي هي القدس . وقام الحواريون بردها في حياة بولس نفسه . وتعددت كتب الحواريين ، وتعددت كتب المحرِّفين . واختلط الحق بالباطل ، لكن لا على اليهود الراسخين في العلم ، إذ أسفار موسى نفسها تمنع قيام المماثل لموسى من بني إسرائيل . ومن الأناجيل التي نددت ببولس مع برنابا : الإنجيل الأغنسطي ؛ فإن مقدمته تندِّد ببولس هي وخاتمته ، وليس هو أباً لإنجيل برنابا بل هو مثله . كما ندَّد يعقوب ببولس في رسالته ، فإنه لما قال بولس إن الأعمال لا تفيد مع الإيمان ، رد عليه بأن الإيمان بلا أعمال كجسد بلا روح .

وفى إحدى رسائل إيرينايوس تنديد ببولس . واليهود كلهم يندِّدون به . وفي سفر أعمال الرسل ما يَدلُ على مخاصمات لبولس . ولقد قال هو نفسه : « أمسكنى اليهود في الهيكل ، وشرعوا في قتلى » ولما قال : إن يسوع هو « المسيح الرئيس » وأنه أول من قام من الأموات « قال فستُوس بصوت عظيم : أنت تهذى يا بولس »

وكلُ من يعلم التوراة حق العلم ، ويعلم بآرًا عبولس ؛ فإنه يندّد به ويصفه بالكفر . فليس برنابا هو أول من ندد ، وليس هو آخر من يُندّد ، بل إن الاقتباسات التي أخذها من التوراة رأساً وطبقها على يسوع الذي يُدعى المسيح تبيّن أنه إما جاهل بالتوراة وإما مخادع . ويكفي في التدليل على هذا أن الاقتباسات التي استدل بها على إلغاء الأعمال قد ردّها عليه يعقوب ، وبيّن أنه حائد عن الحق فيها .

⁽١) « إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزَّى » [يو ١٦ : ٧] .

اسم محمد في إنجيل بَرْنابًا

ومما ذكرناه في كتاب الاقتباسات:

« يقول يوحنا (١) عن المسيا Messiah :

« فى البدء كان الكلمة . والكلمةُ كان مع الله . وكان الكلمة هو الله . هو كان فى البدء مع الله . به تكون كُل شىء ، وبغيره لم يتكون أَيُّ شىء مما تكوَّن . فيه كانت الحياة . والحياة هذه كانت النور للبشر . والنور يُضىء فى الظلام . والظلام لم يُذرك النور .

ظهر إنسان أرسله الله اسمه يوحنا^(٢) . جاء يُؤدّى الشهادة للنور . من أجل أن يؤمن الجميع بواسطته . لم يكن هو النور ، بل كان شاهداً للنور . فالنور الحقيقى الذى ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم . كان في العالم . وبه تكوّن العالم ، ولم يعرفه العالم .

وقد جاء إلى من كانوا خاصئته . ولكنَّ هؤلاء لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه ، أى الذين آمنوا باسمه ؛ فقد منحهم الحق فى أن يصيروا أولاد الله . وهم الذين وُلدوا ليس من دم ولا من رغبة جسد ولا من رغبة بشر ، بل من الله .

والكلمةُ صار بشراً . وخيَّم بيننا ، ونحنُ رأينا مجده ، مجدَ ابنِ وحيدِ عن الآب . وهو ممتلى ع بالنعمة والحق . شهد له يوحنا^(۲) ؛ فهتف قائلاً : هذا هو الذي قلتُ عنه : إن الآتي بعدي مُنقدم عليَّ »

وفى ترجمة أخرى : « فى البدء كان الكلمة $^{(1)}$. والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله . هذا كان فى البدء عند الله ... اللخ » .

قالعقلية اليهودية كانت قد ألِقتها من كتابات « أنقيلوس » اليهودى ، الذى ترجم التوراة من العبرية إلى الآرامية في القرن الثالث قبل الميلاد . وفي ترجمته استعاض عن اسم الجلالة بلفظة « ممرا » وتقابلها في العربية « الكلمة » في المواضع الآتية : تك ٣ : ٨ و ٧ : ٢١ و ٢٠ : ٢٠ و ٢٠ : ٢٠ وخروج ١٩ : ١٧ . أما العقلية اليونانية فقد كانت مُشبَّعة بلفظ « لوجوس » من كتابات « فيلو » الفيلسوف الإسكندرى . غير أن المعنى الذى تحمله « الكلمة » في كتابات يوحنا يسمو عن معناها في آداب اليونان . كان اليونان يشيرون بد « الكلمة » إلى الذهن والفكر ، لكن يوحنا أراد بها التراث والشخصية . فوصف المسيح « بكلمة الله » لا يقتصر معناه على أن المسيح هو الكلمة التي نطق بها الله بلسان أنبيائه ، بل يُراد به ؛ أن المسيح هو ذات الله المتكلم . فإذا كان الله قد تكلم بواسطة أنبيائه ، لكنه كلمنا في المسيح . مَنْ سمع المسيح قد سمع الله بالذات ، ومن رآه فقد رأى الله » ا هد .

⁽١) « وجدنا المسيع أي العسيح » [يو ١ : ١] (We have found the Messiah that is Christ)

⁽٢) يوحنا المَعمدان وهو غير يوحنا كاتب الإنجيل .

⁽٣) يوحنا المعمدان .

⁽٤) يقول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لإنجيل يوحنا : « في البدء كان الكلمة . الكلمة .. ما أعمق هذا الوصف العجيب ، الذي وُصف به « المسيح » هنا . إذ وُصف به « الكلمة » وفي اليونانية « لوجوس » لقد هيَّات العناية أفكار البشر لفهم هذه اللفظة « الكلمة » قبل أن نطق بها يوحنا .

المعنى:

« في البدء كان الكلمة » ما المراد بالكلمة ؟ يقول جميعُ مفسري إنجيل يوحنا : إن المراد بالكلمة المسيًّا الرئيس . ثم يزعمون بأن المسيا هو يسوع الذي يُدعي المسيع(١) .

وقولهم: إن المراد بالكلمة هو المسيا هو قول صحيح ؛ لأن كل شيء يخلقه الله ، فإنه يخلقه بكلمته .

- أ ويُسمى الشيء المخلوق كلمة ؛ لأنه جاء بواسطة الكلمة التي هي (كن).
 - ب والكلمة (كن) تُسمى أيضاً كلمة .
- جـ والواسطة التي بها يُسعد الله أو يُشقى تسمى كلمة ، فالماء وسيلة لغرق فرعون والماء نفسه كلمة ، وعيسى مخلوق بالكلمة وهو وسيلة ليكلّم الله بني إسرائيل بواسطته .

ففى التوراة : « إلى وقت مجى علمته » [مر ١٠٥ : ١٩] « لم يؤمنوا بكلمته » [مر ١٠٦ : ٢٤] « أرسل كلمته فشفاهم » [مر ١٠٠ : ٢] « فأحينى حسب كلمتك » [مر ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مر ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مر ١١٩ : ٢٠٥] « يُرسل كلمته في الأرض سريعاً جداً . يُجرى قوله . الذي يُعطى الثلج كالصوف ، ويُذَرَّى الصقيع كالرماد ، يُلقى جمده كفتات ، قدام برده من يقف ؟ يُرسل كلمته فيذيبها ، يهبُّ بريحه فتسيل المياه ، يُخبر يعقوب بكلمته وإسرائيل بفرائضه وأحكامه » [مر ١٤٧ : ١٤٠] .

وفي الإنجيل: « معاينين وخداماً للكلمة » [لو ٢:١] أى للمسيا. « شاء فولدنا بكلمة الحق » [يع ١:١٨] أي خُلقنا بكلمة منه .

انظر إلى قوله « النار والبرد . الثلج والضباب ، الريح الصانعة كلمته » فقد سمّى النار المخلوقة بالكلمة التى هى (كن) كلمة . وسمى البرد كلمة وهو مخلوق بها ، وسمى الريح كلمة وهى بها . فالنطق كلمة ، والمخلوق بكلمة النطق كلمة . فعيسى بن مريم كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) ومحمد نبى الإسلام - حسب لسان بنى إسرائيل - كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) والشجرة كلمة والنخلة كلمة وكل المخلوقات كلمات . والمتكلم الخالق هو الله وحده . فإذا أطلق على المسيا كلمة الله فالإطلاق صحيح . وقولهم : في البدء كان الكلمة - أى المسيا - هو قول صحيح .

⁽۱) في كتب التوراة : أن الخالق هو الله وحده . والدليل على ذلك : « الذي عمل الله خالقاً » [تك ٢ : ٣] « أم الرب الرجل أطهر من خالقه ؟ » [أي ٤ : ١٧] « ليعلم كل الناس خالقه » [أي ٣٠ : ٧] « وتجثو أمام الرب خالقنا » [مز ٩٠ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ١٠] « ليفرح إسرائيل بخالقه » [مز ١٤٩ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ١٠] و ١٧ : ٥] « فاذكر خالقك في أيام » [جا ١٢ : ١] « الرب خالق أطراف الأرض » [إش ٤٠ : ٨] « خالق السموات » [إش ٢٤ : ٥ و ٤٠ : ١٨] « قدوسكم خالق إسرائيل » [إش ٣١ : ١٠] « خالق سموات جديدة » الظلمة صانع السلام » [إش ٤٠ : ٧] «خالقا ثمر الشفتين » [إش ١٩ : ١٩] « خالق سموات جديدة » [إش ٢٠ : ١٧]

ومما تقدَّم يُعلم أن رب العالمين هو الله ، وهو وحده الخالق بكلمته التي هي (كن فيكون) فإذا قيل على « عيسى كلمة الله » فالمعنى أنه مخلوق من الله بكلمته ، لا أنه هو الكلمة التي يخلق بها الله ، فإنه مولود من مريم العذراء ، والمخلوقات كانت موجودة من قبله . ولما توفاه الله استمر الله في الخلق كما كان من الأزل ، ولا عيسى ولا غيره يملك لنفسه من الله شيئاً .

وما معنى « في البدء كان الكلمة » الذي هو المسيا (١) ؟

إِنَّ اليهود يقولون : إِن القديم الأيام هو الله رب العالمين ، مثلما يقول المسلمون . ثم يقولون : ثم إنه ابتدأ خلق السموات والأرض ، بعد مدة هي فاصلة بينه وبين كل ما خلق . وليس العالم معلولاً له بن منفصلاً عنه ، كانفصال الكل عن الأرض . بل منفصلاً عنه ، كانفصال الكل عن الأرض .

ففى أول سفر التكوين: « فى البدء خلق الله السموات والأرض » ثم قال: « نعمل الإنسان » - « فخلق الله الإنسان » - « هذه مبادى السموات والأرض حين خُلقت . يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات » « ولا كان إنسان » « وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ، ثم نفخ فى أنفه تسمَة حياة ... اللخ » .

فمن الخالق ، ألله أم المسيا ؟ الله وحده هو الخالق . وقبل أن يخلق وحده قدر في علمه ما سيُوجدُه إلى الأبد . قدر أن يخلق كذا في يوم كذا ، وكذا في يوم كذا . كل شيء في زمانه الذي عينه له ، لكن كل ما سيُوجده كان عنده معلوماً . وهذا هو معنى « في البدء كان الكلمة » أي في علم الله الأزلى إيجاد المسيا في الزمان المعين له . فيكون في البدء موجوداً في علم الله ، لا بجسمه بل بتقدير أن سيُوجد ، كما تُقدر في نفسك أن تبنى لك بيتاً ، فإذا بنيته وأحضرت باباً من الأبواب فإنك تقدر أن تقول : هذا الباب عندى من قبل البناء ، على معنى أن تقديرك للبيت من قبل البناء سيكون له أبواب وشبابيك ، وتقدر أن تقول : هذا الباب عندى الآن . وعلى كلا التقديرين ، فإنك سيكون له أبواب والبيت قبل الباب كائن .

ولماذا عَبَّر بأن المسيا كان في البدء ؟

من عادة أهل الكتاب أن يُعبِّروا عن الشيء المفيد للناس بأن الله قد خلقه من البدء ، دلالة على الاهتمام به والإقبال عليه . وهم يقولون خلقه من البدء على المعنى المجازى لا على المعنى الحقيقى ؛ أى قدَّر الله في سابق علمه أن سيُوجد . ومثال ذلك : ما هو المكتوب عن الحكمة ، وهو : « الرب قنانى أول طريقه ، من قبل أعماله . منذ القدم . منذ الأزل مُسحت . منذ البدء . منذ أوائل الأرض . إذ لم يكن عَمْر أبدئت . إذ لم تكن ينابيع كثيرة للمياه . من قبل أن تقررت الجبال . قبل التلال أبدئت . إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد . . . الخ » [أمثال ٨ : ٢٢ -]

ومن عادتهم أن يعبِّروا عما أخبر الله عن حدوثه من قبل حدوثه بأنه كان في البدء، ويصوغون عنه العبارات الإنشائية لإظهاره بمظهر حسن لطيف. ومثال ذلك: ما هو المكتوب عن المسيا – سواء كان هو محمد رسول الله أو غيره – فإن إبراهيم من مئات السنين قد كلم بنيه أن الله استجاب دعاءه في إسماعيل. وموسى من مئات السنين قد كلم بني إسرائيل عن ظهور بركته.

⁽١) يقول الدكتور إبراهيم سعيد في ص ٧٣ من شرح بشارة يوحنا :

[«] مسيا المنتظر : الكلمة « مسيا » هى الصيغة اليونانية للكلمة الأرامية « مشيحا » والعبرية « مشيح » والعربية « مسيح » أى الملك العظيم ، الممسوح من الله ، والمنتظر من الشعب اليهودى . وفيه تتم نبوءات العهد القديم . هذا المسيا كان منتظراً أيضاً من السامريين [يو ؟ : ٢٥] » .

فلهذا كتبوا أن المسيا كان في البدء (۱) . ثم أوردوا الأحاديث عنه بكلام إنشائي جميل . ومما قالوه عنه : إن الله تعالى قبل أن يُظهر نجم الصبح كان الظلام يغطى كل شيء . ولم يكن في الظلام ونور الصالحين . وفي نورهم الشديد التألق خلق المسيا . أي خلق المسيا في نور الصديقين . ونور الصديقين كان هو وحده في الظلام . والظلام كان شديداً قبل الفجر . وعبر داود عن هذا بقوله : « قال لي أنت ابني . أنا اليوم ولدتك » وتُرجم قوله بـ « قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك » في قول عيسى عليه السلام : « تبارك اسم الله القدوس ، الذي من جوده ورحمته أراد فخلق خلائقه ليمجدوه . تبارك اسم الله القدوس الذي خلق نور جميع القديسين والأنبياء قبل كل الأشياء ليرسله لخلاص العالم ، كما تكلم بواسطة عبده داود قائلاً : قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك »

ويقول إشعياء : إن الله دعا الناس من البدء إلى معرفته . والناس لم يكونوا قبل أن يخلق السماء والأرض . فالبدء عنده بمعنى الزمان الماضى الطويل . يقول : « من فعل وصنع ؟ داعياً الأجيال من البدء . أنا الرب . الأول . ومع الآخرين أنا هو »

ويقول عيسى عليه السلام : إن الله فى سابق علمه قدَّر وجودى فى حينه . كما قدر كل الأشياء فى علمه « والآن مَجُدنى أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذى كان لى عندك ، قبل كون العالم » . [يو ١٧ : ٥]

وفى ترجمة أخرى : « فمجَّدنى فى حضرتك الآِّن أيها الآب ، بما كان لى من مجد عندك ، قبل تكوين العالم » .

وقال عيسى عليه السلام: إن ملكوت السموات – وهو ملكوت المسيا ابن الإنسان – كان مُعَدًّا فى علم الله منذ تأسيس العالم « ثم يقول المَلِكُ للذين عن يمينه : تعالوا يا مباركى أبى ، رِثُوا الملكوت المُعَدَّ لكم منذ تأسيس العالم »

ولم يقل عيسى عليه السلام إن ملكوت السموات منذ تأسيس العالم فقط ، بل قال أيضاً : « لذلك أيضاً قالت حكمة الله : إنى أرسل إليهم أنبياء ورسلاً . فيقتلون منهم ويُطردون . لكى يُطلب من هذا الجيل دمُ جميع الأنبياء المُهرق منذ إنشاء العالم »

وفي ترجمة أخرى : « منذ تأسيس العالم » « since the beginning of the world » .

فقد بَيِّن أن القائل هو الحكمة ، وبيِّن أن اليهود قتلوا الأنبياء من البدء ، منذ تأسيس العالم . ومعلوم أن اليهود كانوا من بعد آدم بآلاف السنين .

وقال يوحنا في سفر المشاهدات: « وسيتعجّب الساكنون على الأرض ، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة ، منذ تأسيس العالم » [رو ١٧ : ^]

⁽١) جاء فى المِدْراس اليهودى شرحاً لما جاء فى [خروج ٤ : ٢٢] : « أن بِكر الله هو مسيا » وجاء فى التلمود : « إن اسم مسيا هو قبل كون العالم » ولأن يوحنا كان يكتبُ إلى الأمم اضطر أن يفسّر لهم كلمة « مسيا » اليهودية بقوله « الذى تفسيره المسيح » .

وبناءً على ما تقدَّم ، فإن قول يوحنا : « في البدء كان الكلمة » أى المسيا ، هو قول صحيح ، لا ريب فيه .

وقوله « والكلمة كان مع الله » أو « والكلمة كان عند الله » معناه : أن المسيا كان مع الله ، أو كان عنده ، والمعنى واحد ، والمعية أو العندية يدلّن على أن المسيا كان في علم الله أن يكون .

ويُعبِّر أهل الكتاب عما أخبر الله به : بأنه كائن عنده في كتاب ، أو هو معه . فيكون الله ، ويكون الخبر المكتوب في الكتاب الأزلى : معاً ، لا بالجسم بل بالفِكْر . ومثال ذلك : « والكلام الأصلى يُوجد عندى » [أى ١٩ : ٢٨] والكلام معنى لا جسم « كلام الحياة الأبدية عندك » [يو ١ : ١٨] « بالمجد الذي كان لى عندك » [يو ١ : ٥] والمجد معنى لا جسم .

وقوله « وكمان الكلمة هو الله » معناه : أن الله واحد ، ورسوله الذي هو الكلمة ينوب عنه في تبليغ فكره إلى الناس . فيكون الله والكلمة واحد في الهدف . ولأن الهدف واحد عَبْر عن الكلمة بأنه الله ، وعبَّر عن الله بأنه الكلمة . كما جاء في القرآن الكريم : (قُلْ إِنْ كُنتَم تُحبُّونَ الله فَاتَبِعُونَي يُخبِبُكُم الله) (آل عمران : ٣٠) (مَنْ يُطِع الرسولَ فقد أطاعَ الله) (النساء : ٨٠) .

وكما جاء في الإنجيل: « أنا والآب واحد » [يو ١٠: ٣٠] أي واحد في الهدف ، وجاء في الإنجيل: أن يسوع والحواريين كلهم واحد ، فقد قال الله تعالى: « وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتنى ؛ ليكونوا واحداً ، كما أننا نحن واحد وأنا فيهم وأنت في ؛ ليكونوا مكملين إلى واحد ، وليعلم العالم أنك أرسلتنى ، وأحببتهم كما أحببتنى . أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا ؛ لينظروا مجدى الذي أعطيتنى ، لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم » .

[يوحنا ١٧ : ٢٢ – ٢٤]

وقوله : « به تكوَّن كُلُ شَيْءُ ... » وفي ترجمة أخرى : « كل شيء به كان ... » يوضَّح معناه « كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم . كان في العالم . وكُوِّن العالم به ، ولم يعرفه العالم » .

النور الحقيقى هو نور المسيا ، الذى تكلِّم عنه إشعياء فى قوله : « فقد جعلتك نوراً للأمم ؛ لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض » [إش ٤٩ : ٦]

وقوله « آتياً » يعود للإنسان أم يعود إلى المسيا ؟ على معنى : يُنير كل إنسان سيُولد فى العالم . أو على معنى أن المسيا هو الذى سينير ؟ الأصل اليونانى غير واضح فى « آتياً » كما يقول مفسّرو النصارى .

وقوله : « كمان في العالم » معناه : أن المسيا كان في علم الله من الأزل . كان فكرة ولم يكن جسداً . فاللوجوس – وهو الكلمة باللغة اليونانية – يعنى الذهن والفكر ، كما يقول الدكتور إبراهيم سعيد .

وقوله : « كُوِّن العالم به » معناه : أن الله أراد أن يُصلح أهل العالم بواسطته وعن طريقه ، بالشريعة التي ستكون معه .

وقوله : « وقد جاء إلى مَنْ كانوا خاصَّته » أي سيكون المسيًّا من نسل إبراهيم . فاليهود الذين

هم من إسحاق خاصته ، أى من أهله . والعرب الذين هم من إسماعيل خاصته ، أى من أهله . ولكن اليهود لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه من اليهود والعرب وغيرهم من سائر الأمم – أى آمنوا باسمه – فانهم بالإيمان صاروا أبناء الله وعيال الله ، مجازاً لا حقيقة .

وقد حدث تحريف في إنجيل يوحنا من أول: « والكلمة صار بشراً وخيم بيننا ... » فإن المحرّفين يريدون أن يقولوا: إن الكلمة - وهي المسيا - صارت جسداً من لحم ودم وهو يسوع ، فيسوع صار هو المسيا . ثم أولوا نبوءة قالها يوحنا المعمدان عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي : « يأتي بعدي من هو أقوى مني ، الذي لستُ أهلا أن أنحني وأحُلُ سيور حذائه » [مرقس ١ : ٧] أولوها تأويلاً سيئاً لتدلَّ على أن المسيًا هو يسوع . والدليلُ على أن تأويلهم سيء : أن المعمدان ويسوع معاً دعوا إلى اقتراب ملكوت السموات . ففي إنجيل متى : « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يَكْرِزُ في بريَّة اليهودية قائلاً : توبوا ، لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٢ : ١ - ٢] «من ذلك الزمان ابتداً يسوع يَكُرز ويقول : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٢ : ١ - ٢]

لا إله إلا الله محمد رسول الله

وقد جاء في إنجيل بَرْنابا : « فلما التفت آدمُ رأى مكتوباً فوق الباب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . فبكي عند ذلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعاً وتخلّصنا من هذا الشقاء » الله . فبكي عند ذلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعاً وتخلّصنا من هذا الشقاء » الله عند فلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعاً وتخلّصنا من هذا الشقاء »

وكلمة « محمد » التى نطقها عيسى عليه السلام هى مثل « بيركليتوس » فى إنجيل يوحنا ، الملقّب بالروح القدس . وهى الكلمة الأصلية التى كانت فى توراة موسى ، من قبل أن يُحرِّفها عَزْرا فى « بابل » فإن عزرا حذفها ووضع – فى سناق بركة إسماعيل – كلمتين بدلها ، عِوَضاً عنها ، هى « بماد ماد » و « لجوى جدول » ففى سفر التكوين : « وأما إسماعيلُ فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمةً كبيرةً » [تك ١٧ : ٢٠]

أ - «كثيراً جداً » بالعبرانية « بماد ماد » .

فمحمد = ٩٢ بحساب الجُمَّل . وقد حذفه عزرا ووضع بدله ما يدلُ عليه بحساب الجمَّل . وعيسى عليه السلام أرجع الناس إلى الأصل ، وقال : إن الكلمة الأصلية هي محمد ، وهو الذي ستبدأ من وجوده بركة إسماعيل في الأمم .

وإذا كانت الكلمة التي هي في البدء هي المسيا ، والمسيا هو محمد رسول الله ، فأى استبعاد في كتابة اسمه على باب الجنة ؟

أَيُّ استبعاد في هذا ، وفي أسفار الأبوكريفا ، خاصة سفر أخنوخ ، ما يدلُ على أن المسيا في البدء ؟ كما قد بينًا في كتابنا « المسيا المنتظر » و « البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل » .

وقد عقد نصرانى (١) مقارنة بين المعمدان ويسوع ، فقال : إن الله قال عن يحيى : (فَنادَتُه الْمَلائِكةُ وهو قائمٌ يُصلَى في المِخرابِ أنَّ اللهَ يُبشَّرُكَ بِيَحيى مُصدِّقاً بكلمةٍ مِنَ اللهِ وسيَّداً وحَصُوراً ونبيًّا مِنَ الصَّالِحينَ) [آل عمران : ٣٩]

فجعله مصدّقاً بكلمة من الله . والكلمة هي يسوع ، فيكون المعمدان مصدّقاً بالاهية يسوع . والدليل على أن الكلمة هي يسوع قول القرآن : (إذْ قالتِ المَلاتِكةُ يا مريمُ إنَّ الله يُبشّرُكِ بكلمةِ منه اسمُه المسيخ عيسي بنُ مريمَ)

(إِنَّمَا المسيحُ عيسى بنُ مريمَ رسولُ اللهِ وكلمتُه أَلْقَاهَا إلى مريمَ ورُوحٌ منهُ).. ؛

[النساء: ١٧١]

وهذا النصراني يدل كلامه على أنه جاهل بكتابه ، وذلك لأن المعمدان مصدِّق بكلمة من الله ، وهذا النصراني يدل كلامه على أنه جاهل بكتابه ، وذلك لأن المعمدان مصدِّق بكلمة الله ، وهي التوراة في لغتهم تُسمَّى كلمة الله ، لا الإنجيل عندهم يُسمَّى كلمة الله . وعيسى مخلوق بكلمة من الله ، لأن كل شيء يخلقه الله يُسمَّى عندهم كلمة الله . والكلمة التي أمر الله بها وهي (كن) تُسمى أيضاً عندهم كلمة الله .

فقد قال بولس عن الله : « كل الأشياء بكلمة قدرته » [عب ١:٣]

وقال داود عن اليهود : « ورذلوا الأرض الشهية . لم يؤمنوا بكلمته ، بل تذمّروا في خيامهم . لم يسمعوا لصوت الرب »

وقال إشعياء : « وأما كلمة إلهنا فتثبت » [إش ٤٠ : ٨]

وقال داود : « الرب يعطى كلمة » [مز ٦٨ : ١١]

وقال سليمان : « كل كلمة من الله نقيَّة » [أم ٣٠ : ٥]

وقال بولس: « أظهر كلمته في أوقاتها » [تى ٢:١] - « الحُرِزْ بالكلمة » [٢ تَى ٤:٢] وقال بطرس: « وعندنا الكلمة النبوية »

قالمَعمدان كان مصدَّفاً بكلمة من الله التي هي التوراة . ومثله المسيح عيسي بن مريم في التصديق بالتوراة . وهما معاً دعوا إلى اقتراب ملكوت السموات الذي هو ملكوت المسيا ، أي مهّدا لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

⁽١) الأب يوسف حداد في نقده لإنجيل برنابا - ص ٢٢ . .

⁽٢) انتهى من كتاب « اقتباسات كتَّاب الأناجيل من التوراة » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

النسخة الإيطالية لإنجيل برنابا

النسخة الوحيدة المعروفة الآن في العالم ، التي نُقل عنها إنجيل برنابا إلى الإنكليزية ثم العربية ، إنما هي نسخة إيطالية في مكتبة بلاط فيينا . هذا قول المترجم . وقوله « المعروفة الآن في العالم » قول له معنى عند من يفهم الكلام حق الفهم . فالمعروف في العالم الآن شيء وغير المعروف الآن شيء آخر . فوجود الترجمة الإيطالية لا يدل على أنها النسخة الوحيدة في العالم ، ولا يدل أيضاً على أنها غير مترجمة عن نسخة أخرى . فإنجيل « طفولية المسيح » مثلاً مطبوع باللغة العربية في إيطاليا ، وهو غير معروف للمصريين كلهم ، لا للمسلمين منهم ولا للنصارى . بل إن الأناجيل المرفوضة من النصارى كلهم . فهب أن إنجيلاً بعد طول زمان قد ترجمه مترجم إلى لغته ، فهل يقال : إنه ابتدع ابتداعاً وأنشىء إنشاء معن لقيه أو معن ترجمه ؟

وفى إنجيل « طفولية المسيح » أن المسيح كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله . ومع هذا لم يقل أحد بأن المسلمين هم الذين كتبوا فيه هذه المعجزة ، التي لم تُدوَّن لا في الأناجيل الأربعة ولا في إنجيل برنابا .

وفي هذا الإنجيل أن المسيح تكلِّم في المهد . ولم يُدوِّن كلامه في المهد في الأناجيل الأربعة . فهل دوَّنه المسلمون ؟ وهل هم المنشئون له إنشاءً ؟

ومخطوطات البحر الميت وجزيرة قمران (۱) أظهرت أن يسوع ليس هو « المسيح الرئيس » كما في الأناجيل الأربعة وكما في إنجيل برنابا . وأظهرت أن لاهوت المسيح من ابتداع النصارى . فمَنْ هم هؤلاء الذين كتبوها ؟ وفي أي عصر كانوا ؟ ومن هم المكتشفون لها ؟

وهب أن إنساناً لَقِىَ سِفراً من مخطوطات البحر الميت كسفر أخنوخ أو سفر الراعى لهرماس ، ودفعه إلى المترجمين ليترجموه فترجموه ، ثم انتشر خُفيةً خوفاً من أذى الرقباء ، ثم فى بلد ما من بلاد الله لقيه إنسان وترجمه إلى لغة هذا البلد ؛ لعدم الخوف من أهلها ، فهل يصحُّ للناس أن يتكلموا فى شكل الورق ونوع الجلد ولون الحبر ، ليحددوا زمن الترجمة الجديدة ويسكتوا عن الأصل ؟ لا يصح ، إذ لا بد للعقلاء من التنقيب عن الأصل الأصيل للترجمة الأخيرة .

فالنسخة الإيطالية مترجمة عن أصل هو يُتداول خُفية من حين صدور قرارات مجمع نيقية بانتخاب الأناجيل الأربعة والتعديل فيها . يُتداول مع الكارهين لقرارات المجمع من الآريوسيين وغيرهم ، إلى أن اشتهر أمره في زمان البابا جلاسيوس الأول ، فأصدر أمره بتحريم عدة كتب كانت مع الكارهين لقرارات نيقية ، في سنة أربعمائة واثنتين وتسعين من الميلاد ، ومنها إنجيل برنابا .

وإذا كان إنجيل برنابا لم يُمْحَ من العالم رأساً ، من حين استبعاده في نيقية سنة ٣٢٥ م إلى عصر جلاسيوس الأول ، وإنه من نيقية إلى جلاسيوس كان الاضطهاد الشديد ، وكانت المراقبة الدقيقة لتتبُّع سير الديانة المزورة ، فإنه يكون من المستبعد محوه من العالم رأساً من جلاسيوس الأول إلى ظهور تراجع عنه . وكيف يُمحى هو ومثله وقد كانت إحدى ترجماته في بلاد كثيرة ؟ في « قيينا » و « أسبانيا » و « بروسيا » التي هي الآن « ألمانيا » و « أمستردام » و « هدلي » بلدة من أعمال « هميشير » و « أكسفورد » و « إنجلترا » و « البندقية » وكيف يُمحى هو و مثله و الكتاب الواحد يقرأه كثيرون من أهل العلم ؟ والترجمة الإيطالية تدل على أنها منقولة عن نسخة قرأها كثيرون . وذلك لأن انجيل برنابا لمَّا تُرجم إلى الإيطالية قرأه رجل يعرف اللغة العربية معرفة حسنة ، ووضع تعليقات له عليه في الهامش ، وجاء بعده رجل آخر لا يعرف اللغة العربية معرفة حسنة فقرأه ووضع تعليقات له عليه ، فصار في الكتاب الواحد ثلاثة أشياء : نص الإنجيل ، وتعليقات الأول ، وتعليقات الآخر . والورَّاقيون الذين يرتزقون من نسخ الكتب وبيعها ينقلون الكتاب برمَّته لراغبه ، فنقل بعضهم هذه النسخة التي عثر عليها «كريمر» لمن رغب في نقلها من أهل العلم. ويقول الثقات بعد التدقيق وإمعان النظر: إن ناسخها كان من أهالي « البندقية » وقد نسخها في القرن السادس عشر أو أوائل السابع عشر ، وأنه يرجَّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة « البندقية » تطرُّقت اليها اصطلاحات طسكانية . ومن المحتمل أن يكون الناسخ هو الراهب « فرامرينو » وهو راهب لاتينني كان مقرَّباً من البابا اسكِتُوس الخامس ، وقد أخذ الأصل الذي نسخ منه من مكتبة البابا خُفْيةً .

سَنَةُ اليُوبيل

ويقول الأستاذ السيد محمد رشيد رضا: « وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون الوسطى ، لا من قرن المسيح ، حتى بيّن الدكتور سعادة ضعفها بدقة نظر: » .

والذين قالوا إن إنجيل برنابا مزوًر ردُّوا على الدكتور خليل سعادة بقولهم: لفظ خمسين بالإيطالية « Cinguento » وهذا معناه أن اليوبيل كان بعد مئة عام كما في إنجيل برنابا ، ويكون دفاع الدكتور خليل سعادة في غير موضعه .

والنص على سنة اليوبيل مذكور فى الأصحاح الخامس والعشرين من سفر اللاويين وهو مقدَّر بخمسين سنة ، ونصه : « وتقدِّسون السنة الخمسين ، وتنادون بالعتق فى الأرض لجميع سكانها . تكون لكم يوبيلاً ، وتَرْجِعون كلّ إلى عشيرته » [٧٥٢ : ١٠]

والردُّ على هؤلاء : هو أن أرقام الحساب غير منضبطة ، لا في التور ، ولا في الإنجيل . وأن أخطاء النسَّاخ كثيرة في التوراة وفي الأناجيل ؛ الأخطاء القصدية والعفوية . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : هي أن هؤلاء قد غفلوا عن أن الإيطالية الحديثة تختلف عن الإيطالية القديمة ، وهذا الإنجيل منقول عن نسخة طسكانية أو عن نسخة بلغة البندقية ، تطرَّقت إليها اصطلاحات طسكانية . فقول الدكتور سعادة « ولعل الصواب : أن هناك خطأً في النسخ ، أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطالية فصارت تُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يسهّل الوقوع في مثل هذا الخطأ » هو قول صحيح .

انظر إلى هذا النص من إنجيل لوقا ، وهو : « وإذا اثنان منهم كانا مُنطلقين في ذلك اليوم إلى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة ، اسمها عِمُواس » [لو ٢٤ : ١٣] هذه هي ترجمة البروتستانت . وأما ترجمة دار المشرق في بيروت سنة ١٩٨٩ م ففيها « مائة وستين غلوة » عن بعض المخطوطات القديمة . فمَنْ هم هؤلاء الذين زادوا المائة على الستين ؟ ومَنْ هم هؤلاء الذين جعلوا العدد ستين فقط ؟ وفي ترجمة كتاب « الحياة » عربي وإنكليزي وصعوا في النص العربي جملة بين قوسين ليشير بها إلى ترجيح أحد الرأيين ، ولم يضعوا ما يقابلها في النص الإنكليزي ، هكذا :

(Now that same day tow of them were going to a village calld Emmaus, about seven miles from Jerusalem).

« وكان اثنان منهم مُنطلِقينِ في ذلك اليوم إلى قرية تبعد ستين غلوة (نحو سبعة أميال) عن أورشليم ، اسمها عِمواس » .

انظر أيضاً في سفر التكوين : « جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت إلى مصر سبعون » . [تك ٤٦ : ٢٧]

وفى سفر أعمال الرسل: « فأرسل يوسف واستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفساً » [أع ٧ : ١٤]

seventy - Five فالأعداد لا تنضبط كما ترى . وقد ذكرنا أمثلة كثيرة عليها في كتاب « نقد التوراة » و « الاقتباسات » و « مناظرة الهند » .

الإنجيل الصحيح

وقال النصارى في ردِّهم لإنجيل بَرْنابا: إنه « يدَّعي في عنوانه أنه الإنجيل المسحيح . وليس في تاريخ الأناجيل الصحيحة ، المتواترة أو حتى المنحولة ، من إنجيل ادَّعي أنه الصحيح من دون سواه إلَّا إنجيل برنابا المنحول . وهذا الادِّعاء من بين الأناجيل المنحولة كلها دليل على أنه شهادة زور »(۱) اه. .

والرد عليهم : هو أن اليهود في سَبْى بابل حرَّ فوا نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم لتدلَّ عليه في نظر العلماء ، ولا تدل عليه في نظر الأميين . ولهذا اللبس أرسل الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام هو والنبي يحيى عليه السلام ليعرِّ فا الناس كلهم أن محمداً هو النبي المنتظر ، ولا نبي من بعده إلى أن تقوم القيامة . ووقتئذ عرف اليهود والغرباء الساكنون بينهم أن النبي الآتي ليس من اليهود ، وأنه قد اقترب وقته .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد – ص ٢٥ – طبعة ١٩٦٤ م بمصر .

أما أصحاب عيسى من اليهود والأمم ، ومنهم برنابا ، فإنهم جالُوا في البلاد للتبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم . وأما غيرهم من اليهود فإنهم انقسموا إلى قسمين . قسم قال : نحتال على الناس بجعل عيسى هو النبي المنتظر ، ونختم به النبوات في بني إسرائيل . وقسم قال : نظلُ على ما نحن عليه من أيام بابل ، وإذا ظهر محمد ننظر في أمره ، ومن يدخل في دينه يدخل ، ومن لا يدخل فإنه يقدر أن يجحده ويقول : إن النبي المنتظر لم يأت بعد .

ومن الذين احتالوا على الناس بُولُسُ . وتتلخُّص حيلته في :

- أ أن النبوءات التي في التوراة عن النبي المنتظر تعل كلها على يسوع المسيح (١).
- ب الخلاص الذى سيكون على يد النبى المنتظر ، وهو الخلاص من ذُلَ الأجانب ، قد غيّره بولس إلى خلاص من الخطايا والذنوب . وقد تمّ - في نظره - بقتل المسيح وصلبه .
 - جـ -شريعة التوراة تُلْغَى ويحل محلَّها قوانين الأمم التي يعيش النصاري فيها .
- د -صرَّح بولس بعقیدة الجبر ، كما صرَّح بها الیهود الفَریسیُون من بعد سَبْی بابل ، لیبین
 للناس أن هذا قدر الله فی خلقه ، ولا حریة لهم ولا اختیار فی أی فعل كائناً من كان .
- خير عقيدة البعث من الأموات ، من بعث بالجسد والروح إلى بعث بالروح دون الجسد .

وبولُس وبَرْنابا كان صديقين حميمين . ولم يثق النصارى في إيمان بولس بآرائهم إلا بشهادة برنابا عنه ، ففي سفر أعمال الرسل : « ولما جاء شاوُلُ إلى أورشَلِيمَ حاول أن يلتصق بالتلاميذ . وكان الجميعُ يخافونه غير مصدّقين أنه تلميذ . فأخذه بَرْنابا وأحضره إلى الرسل » .

[13 9 : 27 - 77]

فإذا قال بولس: إن إنجيلي هو الصحيح . وقال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح . فقول بولس يدلُ على مناوئين له ، وقول برنابا يدل على مناوئين له . ولقد قال كل منهما بأن ما أبشركم به هو الحق الذي لا ريب فيه . فمن هو الذي يحكم بينهما ؟ ليس غير التوراة حَكماً بينهما . فلنحكُم التوراة . ونحن المسلمين نرضى بتحكيم التوراة بينهما .

يقول بولس: « وأعرِّ فكم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشَّرتكم به ، وقبلتموه وتقومون فيه ، وبه أيضاً تخلُصون . إن كنتم تذكرون أيُّ كلام بشَّرتكم به . إلَّا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً . فإنني سلَّمتُ اليكم في الأول ما قبلتُه أنا أيضاً : أن المسيح مات من أجل خطايانا ، حسب الكتب . وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب »

قَلْتحكُم التوراة بين برنابا وبولس . وإن فيها : أنه لا يُؤخذ أحد بذنب أحد . فما هى الكتب التى تدلُ لبولس على صحة رأيه ؟ إن بولس يكذب فى هذا الشأن ، والذى يكذبه هذا النص من كتاب موسى نفسه : « لا يُقتل الآباء عن الأولاد ، ولا يُقتل الأولاد عن الآباء . كلُ إنسان بخطيته يُقتل » [ت ٢٤ : ١٦]

 ⁽١) هذا كله مبين في كتابنا « نور النبي في التوراة والإنجيل والقرآن » وفي كتابنا « اقتباسات كتاب الأناجيل .
 من التوراة » .

وقول بولُس إنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب تكنّبه الأناجيل الأربعة المقدسة عند النصارى . ففيها أنه صُلب عصر الجمعة ، وفي غَسنق الليل الذي سيأتي بعده صبح الأحد لم يكن موجوداً في القبر . فعلى ما فيها - ونحن لا نعتقده - يكون قد دُفن يوماً وبعض يوم . والكتب التي يقول بحسبها هي نفسها التي تكنّبه لا برنابا وحده .

ويعترفُ بولس بإنجيل آخر فيه ضد كلامه ، وذلك في قوله : « إني أتعجبُ أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر ، ليس هو آخر ، غير أنه يُوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحوِّلوا إنجيل المسيح ، ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما » [غلا ١ : ٦ - ٨] أي ملعوناً من الله .

ما هو الإنجيل الآخر يا بولُس ؟ من المؤكد أن فيه ضد كلامك ، ومن المؤكد أن كلامك عن الجيلك يدل على أن الحق ليس معك .

انظر الى أمرين: ١ - إنجيل الخِتَان. ٢ - إنجيل الغُرلة. ما معناهما ؟

أولاً: شريعة موسى عليه السلام تُلزم اليهودى من جنس إسرائيل أو من الأمم بقطع لحم غُرلته في اليوم الثامن من ولادته ، حتى ولو كان يوم سبت . ومَنْ يتهوَّد من الأمم مُلْزَم أيضاً بقطع لحم غرلته ، حتى ولو كان كبير السن .

ثانياً : من منبئي بابل قصر اليهودُ شريعة موسى عليهم .

ثالثاً: لمَّا ظهر عيسى عليه السلام وبَّخ اليهودَ على قصر الشريعة عليهم واستبعاد الأمم من الدخول في شريعة موسى ، وقال لأتباعه : انطلقوا بتعاليمي إلى اليهود والأمم ، وعرِّفوهم أن يعملوا بشريعة موسى إلى أن يظهر محمد رسول الله .

فكلمة إنجيل الختان معناها: الدعوة بين اليهود('').

وكلمة إنجيل الغُرلة معناها : الدعوة بين الأمم .

وبطرس اؤتمن على الدعوة بين اليهود، وبولس اؤتمن على الدعوة بين الأمم، كما هو مكتوب. إذا علمت هذا ، وعلمت أن شريعة موسى تأثرم بقطع الغُرلة لِمَنْ يدخل فيها ، فهَبْ أن أممياً دخل في شريعة موسى على يد بولس ، فهل تقطع غرلته أم لا تقطع ؟ بحسب الشريعة تقطع . فماذا قال بولس ؟ قال : إننا مكلفون بدعوة الأمم ، ومكلفون أيضاً بنسخ شريعة موسى وإبطالها ، فمن يدخل في النصرانية من الأمم ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن . وقد قاومه برنابا وغيره وصرح هو بذلك . فمن يحكم بين الطائفتين ؟ إننا نرضى

⁽۱) الدعوة بين اليهود لا تمثّل مشكلة ، لأن كل اليهود مختونون من الصغر . وبين الأمم تمثل مشكلة لأن من الصعب على الكبير قطع لحم غرلته . فيولس دعا هو ومن معه ، ما خلا برنابا وكل المخلصين ، إلى نبذ شريعة موسى والاكتفاء من الجميع بإيمانهم بالمسيح ربًا مصلوباً . وبذلك ألغوا الختان الذي هو صعب على الأمم .

بحكم التوراة ، ونرضى أيضاً بحكم الإنجيل . ألم يقل عيسى نفسه : « ما جئتُ لأنقض الناموس » ؟ ألم يقل لأتباعه : « اعملوا بكلام علماء بني إسرائيل ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا » ؟

يقول بولس: «ثم بعد أربع عشرة سنة صَعِدتُ أيضاً إلى أورشليم مع برنابا ، آخذاً معى تيطُس أيضاً . وإنما صَعِدتُ بموجب إعلان ، وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكْرِزُ به بين الأمم ، ولكن بالانفراد على المُعتبرين ؛ لئلا أكون أسعى ، أو قد سعيت باطلاً . لكن لم يضطر ولاتيطُسُ الذي كان معى ، وهو يونانى ، أن يَختتن ، ولكن بسبب الإخوة الكذبة المدخلين خُفية ، الذين دخلوا اختلاساً ؛ ليتجسَّسوا حُريتنا التي لنا في المسيح ؛ كي يستعبدونا . الذين لم نُذعن لهم بالخضوع ولا ساعة ، ليبقى عندكم حق الإنجيل . وأما المُعتبرون . إنهم شيء مهما كانوا . لا فرق عندى . الله لا يأخذ بوجه إنسان . فإن هؤلاء المعتبرين لم يشيروا على بشيء . بل بالعكس . إذ رأوا أنى اوتمنت على إنجيل الغُرلة ، كما بطرس على إنجيل الختان . فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضاً للأمم . فإذا عَلِمَ بالنعمة المعطاة لي يعقوبُ وصَفَا (١) ويوحنا ، المعتبرون أنهم أعمدة . أعطوني وبرنابا يمينَ الشركة ؛ لنكون نحن للأمم ، وأما هم فللختان . غير أن نذكر الفقراء . وهذا عينُه كنتُ اعتنيتُ أن أفعله .

ولكن لمَّا أتى بطرس إلى أنطاكية قاومتُه مواجهة ؟ لأنه كان ملوماً ؟ لأنه قبلما أتى قوم من عند يعقوب ، كان يأكل مع الأمم . ولكن لما أتوا كان يؤخر ويُفرز نفسه ، خانفاً من الذين هم من الختان . وراءى معه باقى اليهود أيضاً ، حتى أن بَرنابا أيضاً انقاد إلى ريائهم . لكن لما رأيتُ أنهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الإنجيل قلتُ لبطرس قدام الجميع : إن كنت وأنت يهودى تعيشُ أمميًا لا يهوديًا ، فلماذا تُلزم الأمم أن يَتهودوا ؟ نحن بالطبيعة يهود ، ولسنا من الأمم خطاة ، إذ نعلم أن الإنسان لا يَتبرَّر بأعمال الناموس ... الخ

في ذلك النص المنقول عن بولس بحروفه يتبيَّن أن بولس لم يصرِّح بعقيدة التثليث.

وهذا الأمر صحيح ، لقوله : « الله لا يأخذ بوجه إنسان » ويتبيّن أنه انفرد بالمعتبرين من الرؤساء في الدين ، وعرض عليهم آراءه . ولو كانت هي آراء المسيح نفسه ما كان قد خلا سرًا بالرؤساء وائتمر معهم على ما لم يقل به المسيح . وقوله إن القِديس برنابا خالفه يدل على أن القديس برنابا خالفه فيما قال . ونذلك قال في مقدمة إنجيله : إنه الإنجيل الصحيح ، ليُظهر أن مخالفه ، وهو بولس ، إنجيله الذي يدعو به ليس بصحيح . وحقاً ليس بصحيح ، وذلك واضح من قوله : « إن الإنسان لا يَتبرَّر بأعمال الناموس » أي لا فائدة من العمل بالتوراة ؛ لأن المسيح نسخها . والأناجيل تشهد بأنه لم ينسخها . فيلزم إما كذب الأربعة وصدق بولس ، وإما كذب بولس وصدق الأربعة . وإنهم لَهُم الصادقون . ففي الأصحاح الثالث والعشرين من إنجيل متى : « حينئذ خاطب يسوعُ الجموعُ وتلاميذه قائلاً : على كرسي موسى جلس الكتبةُ والفَرْيسيُون . فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه . ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون » .

[متى ٢٣ : ١ - ٣]

⁽١) صفا هو بطرس .

ومن الأمور الرئيسية التي اختلف فيها برنابا وبولس: نبوءة ابن الله ، المذكورة في المزمور الثاني لداود عليه السلام . وهي نبوءة عن « المسيًا الرئيس » وهو محمد صلى الله عليه وسلم . فبولس ادَّعي أنها وكل نبوءات التوراة عن النبي المنتظر تدلُ على يسوع ، الذي يُدعي المسيح (۱) وبرنابا قال : إنها وكل نبوءات التوراة عن النبي المنتظر تدلُ على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فَمَنْ يحكمُ بينهما ؟ إننا نحن المسلمين نقبلُ حكم التوراة بينهما ، ونقبل حكم الأناجيل الأربعة أيضاً .

فاليهود كلهم والنصارى يقولون: إن نبوءة المزمور الثانى نبوءة عن النبى المنتظر . اضبط هذا . ثم فى التوراة أنه لن يظهر فى بنى إسرائيل نبى مثل موسى . اضبط هذا أيضاً . ثم اسأل نفسك : هل نبوءة المزمور الثانى تدل على عيسى - وهو يهودى من جهة أمه - أم تدل على محمد الذى ليس هو من اليهود ؟

إن بولس يقول : « الله بعدما كلَّم الآباء بالأنبياء قديماً – بأنواع وطرق كثيرة – كلَّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء ... لأنه لِمَنْ من الملائكة قال قط : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

آنه يستدلُ على أن يسوع هو المَسِيَّا المنتظر بنص المزمور الثاني عن المسيا Messiah. أما بَرْنابا فيقول : إن بولس كذَّاب ؛ لأنه زعم أن يسوع هو « ابن الله » وليس هو ابن الله ، فابن الله (^(۲) هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لاحظ الفرق بين كلام الرجلين . ثم افتح كتاب التوراة على نص النبوءة التى يختلفان فى تفسيرها ، ولسوف تعلم أن بولس كان يُحاول جاهداً وضع كل نبوءات التوراة على عيسى ليختم به النبوة فى بنى إسرائيل إلى الأبد .

ولقد ظن بعض الكتَّاب أن « ابن الله » على المسيح يُراد به ابناً طبيعيًّا لله . والحق أن « ابن الله » نبوءة عن النبى المنتظر ، وضعها بولس على يسوع المسيح ، على معنى أنه النبى الآتى إلى العالم ، الذى لقّبه داود بلقب « ابن الله » ثم أطلقوا عليه لقب « أقنوم » فيما بعدُ .

وبيان ذلك : أن التوراة فيها : أن كل يهودى « ابن الله » و « إله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : أن الله لم يلد ولم يولد . وهو الأول والآخر ولا تأخذه سينة ولا نوم . فابن الله معناه عندهم : أنه مقرّب من الله ، وأن الله اصطفاه وفضئله على سائر الأمم لحمل رسالته وتبليغها للناس . وكما هو مكتوب عنهم كتبوا عن النبي الآتي أنه ابن الله . هكذا في ترجمة .

⁽١) كل النبوءات التي أخذها بولس من التوراة وطبُّقها على يسوع بينًاها في كتابنا « نور النبي » .

⁽٢) راجع « الأجوبة الفاخرة » للقرافي ، و « الجواب الصحيح » لابن تيمية .

وفى ترجمة برنابا : « قبل كوكب الصبح فى ضياء القديسين خلقتك » وأوصاف النبى المنتظر فى المزمور الثانى تدل على أنه ملك ومحارب ومنتصر ، ولم يكن عيسى ملكاً ولا محاربة ولا منتصراً . فمَنْ هو الصادق فى قوله ، برنابا أم بولس ؟

وهذا هو النص :

« إنى أخبر من جهة قضاء الرب . قال لى : أنت ابنى . أنا اليوم ولدتك . اسألنى فأعطيك الأمم ميراثاً لك ، وأقاصى الأرض ملكاً لك . تُحطِّمُهم بقضيبٍ من حديد . مثل إناء خزاف تُكسُّرهم » . [مر ٢ : ٧ - ٩]

فإذا قال برنابا إن إنجيلي هو الصحيح ، فقوله صادق فيه ؛ لأن النصوص تؤيِّده .

وقول النصارى الناقدين لبرنابا: لا أحد قد قال إن إنجيلى هو الصحيح هو قول باطل ، بما قدَّمنا ، وبما نص عليه أيضاً لوقا في مقدمة إنجيله ، فإنه قال : إننى تتبَّعت كل شيء بتدقيق . ومعنى أنه دقّق هو أن غيره قد ألف بلا تدقيق ، وأنه هو وحده على الحق من بين الذين قد كتبوا . يقول لوقا : « إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقَّنة عندنا ، كما سلَّمها إلينا الذين كانوا منذ البدء مُعاينين وحدًاماً للكلمة . رأيت أيضاً إذ قد تتبَّعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على النوالي إليك أيها العزيز ثاؤ فِيلُس ؛ لتعرف صحة الكلام الذي عُلَمت به » [لو ١ : ١ - ٤]

ولقد قال برنابا : إن بولس وشيعته قد جوَّزوا أكل لحم الخنزير وغيره من المطعومات التى حرَّمتها التوراة وحكمت عليها بالنجاسة . وفي رسائل بولس : أنه جوَّز أكل كل لحم نجس . فمن يحكم بين برئابا وبولس ؟ ليس غير التوراة حكماً . بل الأناجيل الأربعة تحكم بينهما وتُنصف . وفيها : أن عيسى عليه السلام لم ينسخ التوراة ، فإنه لما شفى الأبرص بإذن الله قال له : « اذهب أر نفسك للكاهن ، وقدَّم القُربان الذي أمر به موسى ، شهادة لهم » [متى ٨ : ٤]

وفى سفر اللاويين - الذى هو سفر الأحبار - أطعمة محلَّلة وأطعمة محرَّمة . منها : الجمَّل والوَبْر والأرنب والخنزير والنَّمْر والأنُوق والعُقاب والحِدَّأة والباشق والغُراب والنَّعامة والظَّليم والسأف والباز والبوم والغواص والكُرْكِئُ والبجَع والقُوق والرَّخَم واللَّفْلق والبَبَعاء والهدهد والخفَّاش .

فبأى دليل جوَّز بولس جلَّ هذه المطعومات ؟ إنه صرَّح بجِلِّ هذه المطعومات مع أنه حلف بالله الحجَّ إلى الأبد أنه يمثى على آثار المسيح. وقال في جِلَها: « فلا يحكمُ عليكم أحد في أكل أو شرب ، أو من جهة عيد أو هلال أو سبت ، التي هي ظل الأمور العتيدة » [كولوسَى ٢: ١٦]

فإذا قال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح ، فإنجيله هو الصحيح حقًّا بشهادة التوراة له ، وشهادة الأناجيل الأربعة المقدسة .

والعالم كله يشهد بذلك . فإنهم يشهدون أن النصرانية التي عليها النصارى إلى هذا اليوم هي نصرانية بولس لا نصرانية المسيح عيسي نفسه ، التي أظهرها برنابا على وجهها الصحيح .

اسم الله الأعظم

« ومن الشبهات على إنجيل برنابا: شبهة اسم الله الأعظم. فإنهم يقولون: « كان اسم الله الأعظم عند العبرانيين مكون من أربعة أحرف « يَهَوَه » ويُسمَّى باليونانية « تتراغرمًاتن » فنقله واضع الإنجيل محرَّفاً: « اسم الله القدوس التتغاماتن » [بر ٩١: ٨] وتبعته الترجمة العربية في تحريفه . وما كان هذا الاسم ليُلفَظ بلفظه اليوناني بين يهود إسرائيل في فلسطين » (١) اهد .

والرد عليهم: إن هذا يدل على أن الكاتب هو برنابا نفسه ، وذلك لأن دوائر من دوائر المعارف الأجنبية تصرّح بأن الكاتب للأناجيل الأربعة هو برنابا ، وأن متى ومرقس ولوقا ويوجنا أسماء موضوعة . وفى دوائر المعارف أيضاً : أن الأناجيل مكتوبة باللغة اليونانية ، وأن إنجيل يوحنا مكتوب فى أفسس بعيداً عن يهود فلسطين فى سنة ٩٨ م ، وأن لوقا كان من الأمم وكتب إنجيله سنة ٨٥ - ١٠ م ، وفى الأناجيل الأربعة كلمات يونانية وآرامية ، وموضوع بجوارها تفسيرها . فطليثا معناها : الصبيّة ، فى قول مرقس : « وأمسك بيد الصبيّة وقال لها : طُليثا قومى . الذى تفسيره : يا صبيّة لك أقول : قومى » [مر ٥ : ٢] و « بيركليتوس » اسم فى اليونانية ، بدليل وجود حرف يسوع يا سين فيه ، وهو الآن مترجم « المعرّى » . وفى مرقس : « وفى الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إلوى . لما شَبَقَتنى ؟ الذى تفسيره : إلهى . إلهى . لماذا تركتنى ؟ » بصوت عظيم قائلاً : إلوى . لما شَبَقَتنى ؟ الذى تفسيره : إلهى . إلهى . لماذا تركتنى ؟ »

ثم إن الفرق بين « تتراغرمًاتن » و « التتغاماتن » كما كتب واضع الشبهة - فرق لا يُعتدُ به . فاليونانية القديمة غير اليونانية الحديثة ، وهكذا كل اللغات . والكلمة الواحدة في اللغة الواحدة ينطقها أهل بلد بنطق غير نطق أهل بلد آخر ، مع اتحادهم في رسم الكلمة ، ومع اختلافهم في رسمها أيضاً . وأخطاء النساخ كثيرة ، فإن أخطاءهم العفوية والقصدية ظاهرة في التوراة وفي الأناجيل والرسائل . ولهذًا أمثلة كثيرة (٢) .

ُ فَفَى التَّوْرِاةَ ، فَى التَرْجِمَةُ الوَاحِدَةَ ، اختلاف فَى رَسَمُ الكَلْمَةُ . وَمَثَالُهُ : « هَدَدُ عَرُرُ » ٢ صم ١٠ : ٣٦ . « هدر عزر » ٢ صم ١٠ : ٣١ مرتين و ١٩ ، ١ أى ١٨ : ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ .

انظر إلى اسم واحد هو « هدد » جاء في سفر واحد بالدال وبالراء . هدر بالراء في الأصحاح العاشر ، وهدد بالدال في الأصحاح الثامن ، من سفر صموئيل الثاني . ومثل هذا عندهم لا يدل على تحريف النصوص ، ولا يؤدّى إلى رفضها .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد ، ص ٣٤ .

 ⁽۲) فى كتابنا « اقتباسات كُتَاب الأناجيل من التوراة » أمثلة كثيرة ، وفى تقديمنا لمناظرة الهند الكبرى - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

تحريف التوراة والإنجيل

« أجاب يسوع متأوِّهاً : أجَلُ هذا هو المكتوب . ولكن موسى لم يكتبه ، ولا يشوع ، بل أحبارنا ﴿ [بر 11: ١ - ١] الذين لا بخافون الله »

« ولكن احذروا أن تُغشُّوا ؛ لأنه سيأتي بعدى أنبياء كذبة كثيرون . يأخذون كلامي ، وينجَّسون [١١: ٧٢] إنجيلي. »

وعلِّق النصاري على هذا وشبهه بقولهم:

أ - فالمحرِّف الأكبر - برنابا - يتهم الكتب المنزَّلة كلها بالتحريف .

ب - إن القرآن الكريم ينسبُ إلى اليهود تحريفاً بمعنى التأويل الفاسد الذي يُغيِّر الكلم عن مواضعه ، ولا ينسبُ إلى الإنجيل تحريفاً على الإطلاق . والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى : (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحرِّفُونَ الكلِّمَ عن مَواضعِه) [النساء : ٤٦] وهو يعني التأويل الفاسد بدليل : (الَّذِينَ آتيناهُم الكِتابَ يَتُلُونُه حَقَّ تلاويِّه) [البقرة : ١٢١] وبدليل : ما جاء في صحيح البخاري وهو : (يُحرِّفُونَ الكلِمَ عن مَواضعِه) : أي يزيلونه ، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ، ولكنهم يحرِّفونه ؛ أي يؤوِّلونه على غير تأويله . وماجاء في تفسير شيخ الإسلام محمد بن عمر وهو: « التحريف يحتمل التأويل الباطل ويحتمل تغيير اللفظ. والأول أولى ؛ لأن الكتاب المنقول بالمتواتر لا يتأتَّى فيه تغيير اللفظ » .

انتهى كلام الرائين لإنجيل برنايا .

والرد عليهم هو:

أولاً : لم يقل عيسي وحده بأن التوراة محرَّلة ، وإنما سبقه إلى هذا القول كثيرون من أنبياء ـ بني إسرائيل ، ومنهم داود صاحب الزبور الذي يقول : « اليوم كله يحرُّ فون كلامي » [مز ٥٦ : ٥] وإشعياء : « يا لتحريفكم . هل يُحسب ؟ » [17: 79]

[[77: 77] وإرمياء: « حرفتم كلام الإله الحي »

ثَانياً : برنابا وحده لم ينقل عن عيسي عليه السلام أن التحريف في إنجيله سيحدث من بعدي ، وإنما نقل متى ومرقس ولوقا وبطرس ويوحنا مثل ما نقل برنابا . ففي إنجيل متَّى في حديث المسيح عن دخول المسلمين أرض فلسطين : « ولو لم تُقَصِّر تلك الأيام لم يخلص جسد ، ولكن لأجل المختارين تُقصِّر تلك الأيام . حينئذ إن قال لكم أحد : هو ذا المسيح (') هذا أو هذاك ، فلا تصدِّقوا ؟ لأنه سيقوم مسحاء كذبة ، وأنبياء كذبة ، ويُعطون آيات عظيمة وعجانب ، حتى يُضلوا ، لو أمكن ، [متى ٢٤ : ٢٢ - ٢٥] المختارين أيضاً . ها أنا قد سبقتُ وأخبرتكم »

وفي مَرْقس : « لكي يُضلوا لو أمكن المختارين أيضاً » [17 : 18]

⁽١) يقصد : العمليا محمد رسول الله .

ثَالثاً: اتهام القرآن لليهود بالتحريف على ثلاثة أنواع . ذكر النصراني نوعاً واحداً وترك النوعَيْن الآخرين .

النوع الأول: لَبُس الحق بالباطل. ودليله: (ولا تَلْبِسُوا الحقّ بالباطلِ » [البغرة: ٢٢] ومعناه: أنهم وهم يحرّفون التوراة بتغيير اللفظ في مدينة « بابل » تركوا الحق في موضع من المواضع ، ووضعوا بجانبه كلمة باطلة ، مثل: « خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق ، واذهب إلى أرض المُريًا »

فالابن الوحيد هو إسماعيل . وهذا هو الحق . وإسحاق كلمة باطلة ههنا ، وقد وضعوها لتلغز المعنى .

النوع الثاتى: تحريف الكلم من بعد مواضعه . ودليله : (يُحرَفُونَ الكَلِمَ مِنْ بعدِ مَواضعهِ) [المائدة : ٤١] ومعناه : وهم يحرِّفون التوراة بتغيير اللفظ في مدينة بابل ، رفعوا الكلمة الإلهية من موضعها ووضعوا مكانها عوضاً عنها كلمة تحتمل معنى الكلمة الإلهية ، وتحتمل أيضاً المعنى الباطل الذي يريدونه (يَقُولُونَ إِنْ آوبَيتُم هذا فَخدُوه وإِنْ لم تُؤتَوْهُ فَاخذَرُوا) [المائدة : ٤١]

ومثاله : « يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك . مثلي . له تسمعون » [نث ١٨ : ١٥]

فـ « من إخوتك » تحتمل بنى إسماعيل ، وتحتمل بنى إسرائيل . والنص الإلهى هو إسماعيل ، لأن الله قد منحه بركة مثل إسحاق أخيه ، فى قوله : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه »

والنوع الثالث: تحريف الكلم عن مواضعه . وهذا لا يكون بتغيير اللفظ الذى قد تم تغييره فى « بابل » وإنما يكون بتفسير النص تفسيراً باطلاً . وكلام البخارى رضى الله عنه هو فى هذا النوع . وكلام شيخ الإسلام محمد بن عمر رضى الله عنه هو فى هذا النوع ، وذلك لأنه قد أثبت أن تواتر التوراة منقطع فى حادثة « نُبُوخَذَ نصر » ملك بابل ، كما بينًا فى كتابنا « نقد التوراة » (١) .

وأمًا قوله تعالى: (الَّذِين آتيناهُم الكتابَ يَتْلُونه حقَّ تلاويّه) فليس معناه: إنكار التحريف ، وإنما معناه: أن الراسخين في العلم منهم يعلمون أن محمداً على حق ، والنصراني نقل جزءاً من الآية ؛ ليُوهم أن معناها: أنهم يتلون الكتاب على حالته التي نزل عليها من الله ، والآية هي: (اللّذين آتيناهُم الكِتابَ يَتلُونه حقَّ تلاويّه أولئك، يُؤمِنُونَ به ومَن يَكْفُرُ به فأولئك هم الخَاسِرُونَ) فالمعنى : أن من يتلوه منهم - وهو من الراسخين في العلم - فإنه يُؤمن بأن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي .

ومثلها قوله تعالى : (لكنِ الرَّاسخُونَ في العِنْم منهم والمُؤمنُون يُؤمنون بما آئزِلَ إليك ومثلها قرل عنه والمُؤمنون بالله واليوم الآخرِ أولئك وما آئزِلَ مِنْ قَبْك والمُقيمين الصَّلاة والمُؤتُونَ الرَّكاة والمُؤمنون بالله واليوم الآخرِ أولئك سنُؤتِيهم أُخِراً عظيماً)

⁽١) نقد التوراة .. أسفار موسى الخمسة – نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

وقول النصرانى: إن القرآن يتّهم اليهود بالتحريف ولا يتّهم النصارى ، هو قول باطل ، فإن القرآن قد اتهم اليهود واتهم النصارى معاً بالتحريف العمد ، وذلك لأن لقب « أهل الكتاب » هو لقب يشمل اليهود والنصارى . فقوله تعالى : (يا أهل الكتاب لِمَ تَصدُون عن سبيل الله مَنْ آمَنَ تَبغُونها عِوَجاً وأنتُم شُهداء) [آل عمران : ٩٩] يشمل اليهود والنصارى ، وهم إلى هذا الزمان يتغونها عودن عن سبيل الله . وقد بين الله تعالى أن النصارى ورثوا التوراة عن اليهود ، ويشكُون في صحة نسبتها إلى موسى عليه السلام ، في قوله : (وإنَّ الذين آورِثُوا الكِتابَ من بَغدِهم لَفي شنك منه مُريب)

وبيَّن أن النصارى نسوا حظًا مما ذُكُروا به من عيسى عليه السلام فى قوله: (ومِنَ الَّذين قَالُوا إِنَّا نَصارى أَخَذْنا مِيثَاقَهم فنسُوا حَظَّا ممَّا ذُكُروا به فأغْرَيْنا بينهم العَداوة والبَغْضاءَ إلى يومِ القيامةِ وسوف يُنبُنُهم اللهُ بما كانوا يَصنعُونَ • يا أهلَ الكتابِ قد جَاءكم رسولُنا يُبيِّنُ لكم كثيراً ممَّا كُنتم تُخْفُونَ من الكتابِ ويَغفُو عن كثيرٍ)

وقوله تعالى : (يا أهلَ الكتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الحقَّ بالباطلِ وَتَكْتُمُونَ الْحقِّ وأنتُم تَغْلَمُونَ) [آل عمران : ٢١] يشمل اليهود والنصارى في ما غيروا به من ألفاظ التوراة والإنجيل . وقد ذكرنا مثاله من التوراة .

ومثاله من الإنجيل: أن عيسى عليه السلام طبقاً لرواية متى قال: إن داود فى سفر المزامير تنباً عن النبى الآتى بأنه « مبارك من الرب » وقال: إن هذا المبارك من الرب سيأتى من بعدى . وفى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ب م حشر المحرفون فى إنجيل متى أن يسوع هو المبارك من الرب ، وأنه دخل أورشليم على حمارة وجحش . وإلى هذا اليوم يحتفل النصارى بعيد الشعانين هذا ويحملون فى أيديهم سعف النخيل . وهم لا يعلمون النص الأصلى من النص المحرف .

انظر متى ٢١ فى مثل الكرَّامين الأردياء . وفيه يستشهد بالمزمور ١١٨ على انتقال ملكوت السموات من اليهود إلى أمة أخرى – ليست هى النصارى ؛ لأن النصارى طائفة من اليهود – ويقول : « إن ملكوت الله يُنْزَعُ منكم ، ويُعْطَى لأمة تعمل أثماره » ويستدل بقول داود : « الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . مِنْ قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا » كناية عن نسل هاجر رضى الله عنها .

انظر متى ٢٣ وفي نهاية حديثه عن خراب الأمة اليهودية يقول: « إنكم لا ترونني من الآن ، حتى تقولوا: مبارك الآتى باسم الرب » وهو محمد صلى الله عليه وسلم المبارك في إسماعيل أبيه . وما في متى ٢١ و ٢٣ هو الحق . فكيف لبس النصاري الحق بالباطل ؟

كتبواً فى أول الأصحاح الحادى والعشرين من متى أن يسوع دخل على أتان وجحش ابن أتان مدينة القدس أورُشليم ، ليُملَّك على اليهود « والجموع الذين تقدَّموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين : أوصناً لابن داود . مبارك الآتى باسم الرب . أوصناً فى الأعالى » يريدون أن يبينوا للأميين أن المسيا المنتظر هو يسوع . وقد تمَّت به النبوءات ، ولا نبى من بعده . أليس هذا

لبسأ للحق بالباطل ؟ هل كان يسوع ملكاً ؟ انظر إلى كلام المحرِّفين بعدما نصبُوه ملكاً ، وهو : «ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عَنْيا وبات هناك ، وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة جاع » ملك يُنصب ولا يجد ما يأكله ، ثم يخرج ليلاً ويرجع جائعاً . أيَّ ملك هذا ؟ مع ما في يوحنا وهو قوله : « مملكتي ليست من هذا العالم » وانصرف إلى الجبل ورفض المُلك لمَّا أراد أهل « نايين » أن يجعلوه ملكاً عليهم .

وقول المحرِّفين : إن يسوع هو ابن داود ، معناه : أنه هو المسيا المنتظر . وقد خطأهم لوقا في نسبته إلى هارون ، وخطأهم متَّى في نسبته إلى يهوياقيم الذي لن يكون منه جالس على عرش داود إلى الأبد (') .

ثم بعد هذا يأتى الرادُون لإنجيل بَرْنابا ويقولون : إن القرآن لم يتَهم النصارى بالتحريف. ولبس الحق بالباطل واضح عندهم ، كما اتضح من هذا المثال.

وقد ذكرنا في كتابنا « نقد التوراة أسفار موسى الخمسة » أمثلة كثيرة على ثبوت التحريف اللفظى والمعنوى في التوراة وفي الأناجيل. ونذكر ههنا مما ذكرنا هذا المثال:

فى الأصحاح العشرين من سفر الخروج ، فى الحديث عن الوصايا العشر ، لا تُوجد هذه الوصية فى التوراة العبرانية ، وتُوجد فى السامرية . والوصية هى :

« ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى ، التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها فلتقم لك حجارة كباراً ، وتشيدها بشيد ، وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جرزيم . وتبنى هناك مذبحاً لله إلهك . مذبح حجارة لا تجز عليها حديداً . حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك ، وتصعد عليه صعائد لله إلهك ، وتذبح سلائم وتأكل هناك ، وتفرح فى حضرة الله إلهك . وذلك الجبل فى جيزة الأردن ، تبع طريق مغيب الشمس بأرض الكنعانى ، الساكن فى البقعة ، مقابل الجلجال جانب مرج البهاء ، مقابل نابلس » .

الأخطاء التاريخية

وقال يوسف الحداد فَى رده لإنجيل برنابا : إنه ذكر أن طائفة الفَرِّيسيِّين كانت فى زمن النبى الياس عليه السلام ، وهى لم تنشأ فى رأيه إلا بعد السبى البابلى ، ولم تتبلور كحزب ديني إلا فى القرن الثانى قبل الميلاد .

والرد عليه : هو أن الدكتور فردريك . و . فارار في كتابه « حياة المسيح ص ٨٨٣ » يقول : إن أصل الصَّدُوقيين والفَرِّيسيِّين ما زال خافياً .

⁽١) راجع كتاب « البشارة بنبى الإسلام في التوراة والإنجيل » - نشر دار البيان العربي بالقاهرة ، وكتاب « إظهار الحق » - نشر دار التراث العربي بالقاهرة .

وقال الحدَّاد : إن برنابا أخطأ في قوله إن بيلاطُس لم يكن والياً على اليهودية أيام مولد المسيح ، وأن حَنَّانَ وَقَيَافًا لَم يكونَا رئيسي كهنة في زمن مولد المسيح . ومعاصر لهما لا يخطأ هذا الخطأ الجسيم .

والرد عليه : نصُّ إنجيل لوقا هو : « في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر . إذ كان بنطيوس بيلاطوس والياً على اليهودية ، وهيرودس تتررخسا على الجليل ، وفيلبس أخوه تتررخسا على أيطورية وبلاد تراخونيتس ، وليسانيوس تتررخسا على أبليَّة . وحَنَّان وقَيافا في رئاسة الكهنوت . كانت كلمة الله إلى يوحنا بن زخريا في القفر . فأقبل إلى بقعة الأردن كلها . يدعو بمعمودية توبة لمغفرة الخطايا » وفي ترجمة أخرى : « وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر . إذ كان بيلاطوس البُنطي والياً على اليهودية ، وهيرودس رئيس رُبْع على الجليل ، وفيلُبُّس أخوه رئيس ربع إلى إيطورية وكورة تراخونيتس ، وليسانيوس رئيس ربع على الأبليَّة . في أيام رئيس الكهنة حَنَّان وقَيافا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البريَّة » .

[107:1-7]

وكلام لوقا هو الخطأ ، وكلام بَرْنابا هو الصحيح . وذلك :

- ١ أن النصارى يشكُّون في بدء التاريخ الميلادي . والمرجِّح عندهم أنه كان قبل التاريخ الجارى بأربع سنوات.
 - ٢ أن يُوسِيفُوس قال في تاريخه : إن هيرودس الكبير مات قبل ميلاد المسيح .
- ٣ يقول الدكتور فردريك . و . فارار : « والحقيقة : أنه يوجد أساس متين للاعتقاد أن لوقا لم يؤرِّخ زمن سلطنة طيباريوس من يوم وفاة أوغسطس ، بل من يوم أن أعلن طيباريوس إمبراطوراً ملازماً مع أوغسطس سنة ٧٦٠ » .
- ٤ ويقول الدكتور فردريك ما نصه: « الصعوبات والمشكلات في التاريخ الذي دوَّنه لوقا البشير في ٣: ١، ٢ تنجصر في ذكره لحَنَّان كرئيس للكهنة ، ولليسانوس كرئيس رُبع على الأبليّة.
- بخصوص حنَّان : حقيقة قد وردت في بعض القراءات : « حنان وقيافا رئيسَيْ . الكَهْنَة » ولكنها وردت في كل النسخ المعتبرة (& ، ا. ب. ج. د. هـ. الخ) « رئيس الكهنة حنان وقيافا » وهذا التعبير بالنص وارد أيضاً في أعمال ٥:٦ ولهذا نبت السؤال: كيف يذكر لوقا أن حنان هو رئيس الكهنة ، بينما كان يشغل الوظيفة قيافا ؟
- ب بخصوص ليسيانوس: ظن النقاد أن لوقا البشير قد أخطأ في ذكره للسيانوس رئيس ربع على الأبلية ... الخ » .

ذلك كلام الدكتور فردريك بنصه . فمن الذي خطَّأ لوقا ؟

- جاء في التلمود: أن عيسى عليه السلام كان تلميذاً ليشوع بن براخيًا . مع أن هذا عاش قبل المسيح بمائة سنة
 [الابتغوت باب السنهدرين ١٧ وباب السبت ١٠٤]
- آلربي هِلَليل . وُلد سنة ٧٥ ق . م وجاء إلى أورشليم سنة ٣٦ ق . م وصار ناصحاً سنة ٣٠ ق . م ومات سنة ١٠ ق . م . وقال الفيلسوف رينان : إن هلليل كان معلماً للمسيح ، وأن المسيح كان تلميذاً انتحل لنفسه لقى الرّبي . وكانت أخطاؤه أقل من التي لمواطنيه جميعهم ، وأنه أعلن أنه يأتي مسيبًا بعده .
- ٧ مدة كرازة المسيح: يقول النصارى إنها ثلاث سنوات. وعمره لما بدأ في الكرازة على
 ما كان يُظن نحو الثلاثين سنة. فيكون قد رُفع في المجد في سن الثالثة والثلاثين. وإنجيل يوحنا يكذّبهم في هذا وهم لا يشعرون.
- أ ففى الأصحاح الخامس: « وبعد هذا كان عيد لليهود ، فصعد يسوع إلى أورشليم » وفى بعض القراءات « عيد يهود » أى عيد هذا ؟ يقول الدكتور فردريك: « إن ما عندنا من المعلومات لا يكفى أبداً لتحقيق مدة كرازة المسيح العلنية ، ولن نصل إلى جواب مؤكد لهذا السؤال الهام » اه.
- ب وفى إنجيل يوحنا : أن اليهود قالوا للمسيح : «ليس لك خمسون بعدُ » [يو ٨ : ٧٥] وهذا يدل على أنه كان قريباً من سنَّ الخمسين . وهذا قال به « إيوالد » وكثيرون من علماء النصارى . كما جاء فى « حياة المسيح » .

هذا كلام لوقا من ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة اليسوعيين : « بعد ولاية كيرينيوس » فأيهما نصدُق (1) ?

ومما تقدُّم يُعلم : أن برنابا لم يخطى عنى التاريخ ، كما قال يوسف الحداد .

العناية الإلهية

وقال الأب يوسف الحداد : إن برنابا تنكّر لمقالة الإسلام التي هي « الإيمان بالقدر خيره وشره » وصرّح على لسان المسيح بأن الله قد خلق الإنسان حرّاً ، وهذا ضد الإسلام الذي يُصرّح بأن الإنسان مُسَيِّرٌ لا مُخيِّرٌ .

والرد عليه : هو إن الإسلام يُلزم المسلم بالإيمان بالله ، والعمل بالشريعة . ثم إذا آمن وعمل وحدث له نتيجة إيمانه وعمله أي شيء ، سواء كان خيراً أو كان شراً ؛ فإنه لا يصبح له أن يفرح للخير ،

⁽١) راجع كتابنا « الأدلة الكتابية على فساد النصرانية » - نشر دار الفضيلة بالقاهرة .

ولا يصح له أن يحزن للشر . فلو أنه جاهد في سبيل الله - والجهاد عمل - وقُتل فظاهر القتل شر ، وعليه أن يقبله لأنه شر بحسب الظاهر . وبحسب الحقيقة هو خير ؛ لأنه يؤدي إلى جنة الله في المدار الآخرة . وهذا هو معنى الإيمان بالقدر ، أي بما يصيب الإنسان من خير أو شر بحسب التزامه بالدين . يُؤيد هذا قوله تعالى : (إنَّ الله لا يُغيِّر ما بقومٍ حتى يُغيِّروا ما بأنفسهم) [الرعد : ١١] فقد بين أن أعمالهم تؤدّى إلى ما يحدث لهم ، ولو أنهم غيروها لتغير الحال .

ومثله : (فلمًا زاغوا أزاغَ اللهُ قُلوبَهم) [الصف : ٥] (بل طَبَع اللهُ عليها بِكُفْرِهم)

وهذا الذي هو في القرآن هو في التوراة وفي الإنجيل. ففي الأصحاح الثلاثين من سفر التثنية: « إن هذه الوصية التي أوصيك بها اليوم ليست عَسِرة عليك ، ولا بعيدة منك . ليست هي في السماء ، حتى تقول : مَنْ يصعدُ لأجلنا إلى السماء ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . ولا هي في عَبْر البحر ، حتى تقول : من يعبر لأجلنا البحر ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . بل الكلمة قريبة منك جداً في فمك ، وفي قلبك ؛ لتعمل بها » [تثنية ٢٠ : ١١ - ١٤]

ذلك هو نص توراة موسى على كون الإنسان حرًّا .

ونصوص الأناجيل كثيرة في كؤن الإنسان حراً . منها قول عيسى عليه السلام : « احترزوا من الأنبياء الكذبة . الذين يأتونكم بثياب الحُملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة . من ثمارهم تعرفونهم . هل يجتنون من الشوك عنباً ، أو من الحَسنك تيناً ؟ هكذا كل شجرة جيدة ؛ تصنع أثماراً جيدة . وأما الشجرة الرديّة فتصنع أثماراً ردية ، لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية ، ولا شجرة رديّة أن تصنع أثماراً جيدة . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار . فإذا من ثمارهم تعرفونهم »

والذين صرَّحوا بالجبر من اليهود هم الفَرِّيسيُّون . والذين صرَّحوا بالجبر من النصارى هم أتباع بولُس . وقد وضَّحنا هذا في كتابنا « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب »(١) .

المباحث الفلسفية

ومما قاله الرَّادُون لإنجيل برنابا : إنه يُباين الأناجيل الأصلية في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ؛ مما لم يُرْوَ قط عن المسيح .

والرد عليهم: هو أن كل ما قاله يسوع ، هل هو هذا الذى هو مُدوِّن فى الأناجيل الأربعة ؟ فقد احتفظ كلمندوس الإسكندرى بكلمة رواها له أحدهم عن المسيح ، وهى : « إنَّ مَنْ يتعجَّب قد يظفر ، ومَنْ يظفر يطمئن » (٢) .

⁽١) « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب » – نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

⁽٢) شرح بشارة يوحنا ، لإبراهيم سعيد - ص ١٩٤ .

ويصف الشرَّاح إنجيل يوحنا بأنه متميَّز عن غيره بالجدال الفلسفي ، وأن لوقا يتميز بالأسلوب الإنشائي البليغ . ولئن رُدَّ بَرْنابا على زعمهم لما فيه من التعابير الفلسفية ؛ فَلَيْرَدُّ يوحنا .

يقول القس الدكتور « إبراهيم سعيد » في شرحه الإنجيل يوحنا ما نصه :

- ا « هذه البشارة مقالة تاريخية ؟ أم هى بحث فلسفى أفرغ فى قالب تاريخى ؟ أم هى حجة لاهوتية جمعت بين ثناياها دقائق التاريخ وجمال الفلسفة ؟ أم هى كل هذه مجتمعة معا ؟ » ا هـ .
- ب « لقد حدث حادثان مهمًان بعد كتابة البشائر الثلاث الأول : أولهما : خراب أورشليم . والثانى : تأثر بعض المسيحيين بالفلسفة اليونانية المعاصرة . وكلاهما كان يدعو إلى كتابة بشارة تُظهر الجانب الروحى من ملكوت الله » اه. .
- ج « وغرض يوحنا من تأليف بشارته : إثبات كون يسوع الناصرى هو المسيح ابن الله ، دحضاً للبدع التى كان حينئذ قد أخذ يدبُّ فسادها فى الكنيسة ، كبدع الدوكينيين والكيرنتيين والأبيونيين ، وتلاميذ يوحنا المعمدان . وكان الدوكينيون والأغستيون يقولون : إن جسد المسيح لم يكن جسداً حقيقيًا ، والكيرنتيون يجحدون لاهوته ، والأبيونيون يقولون إنه لم يكن له وجود قبل مريم أمه ، وتلاميذ يوحنا كانوا يفضلون معلمهم عليه » اه. .

الفلسفة

وكل الفلاسفة يعتمدون على ثلاثة أشياء : ١ - الفكرة . ٢ - والدليل عليها . ٣ - والأسلوب الذي يُفصح عنها بسهولة للناس .

وكل الناس مثلهم حينما يريدون الإقناع بشيء ما . فالفقيه الذي يريد أن يُبعد الناس عن شُرب الخمر يقول : ١ - عندى فكرة ، وهي أن شرب الخمر مضر . ٢ - والدليل على أنه مُضر كذا وكذا . ٣ - وأسلوبه الذي يُفصح به عن رغبته .

ورب البيت الذى يريد إقناع ابنه بحسن الخلق ، فإنه يبدأ بقوله : إن حسن الخلق لازم لك ، ثم يقول : والدليل على ذلك : أنك تكره أن يسىء الناس إليك ، وهذا الكره مركوز فى طبعك تُحس به ولا تنكره . ثم يتخير الألفاظ الحسنة والعبارات السلِّسنة لتوصيل الفكرة بدليلها .

ويستوى في هذا كله النبيُّون وغيرهم .

ولقد كان استدلال عيسى عليه السلام بالتوراة والأدلة التى استدل بها ما تزال إلى هذا اليوم فيها ، وهى تدل على ما قاله . فلماذا يُقال : إن برنابا أخطأ فى النقل عنه ؟ وإنهم لو نظروا فيها بعين الإنصاف لَفهموا منها مثلما فهم .

انظر إلى نقل برنابا عن عيسى عليه السلام أنه قال : إن الأصحاح الثالث والخمسين من سفر إشعياء يدل على محمد رسول الله . هذا ما قاله برنابا . واقرأ النص التالي :

« يقول أبربننيل وهو أحد أحبار اليهود : قال الراب يوناثان بن عزّيئيل أن الأصحاح الثالث والخمسين من إشعياء يشرح آلام « المسيا المنتظر » ويؤيد هذا آراء كبار أحبارنا تباركت ذكراهم » (١).

فهل كذب برنابا في النقل ؟ وهل كذب عيسى في القول ؟ واختلاف النصارى في مَنْ هو المسيا ؛ هل يدلُ على تكذيب النص ؟ أقصى ما يمكن أن يقال فيه : اختلاف فهم ، ولا يؤدى ألبتة اختلاف الفهم إلى رفض الكتاب .

ولقد خطأ النصارى بعض اليهود في الفهم ، ولم يكن التخطى منهم مُجبراً لهم على رفض الكتب . ففي شرح بشارة يوحنا يقول إبراهيم سعيد :

« جاء فى التلمود : « ثلاثة تأتى على غير انتظار : مَسِيًّا ، والكنز المكنون ، والتنين » وكانت هنالك فكرة فاشية بين قوم منهم وهى « أن مسيا متى جاء يكون مجهولاً من الناس ، ويظل هو أيضاً جاهلاً ذاته ؛ حتى يأتى إيليا ويمسحه ، فيظهره لذاته وللجميع » والظاهر : أن هذه الأفكار الخاطئة نشأت فى مخيِّلة بعض منهم ، نتيجة سوء فهمهم لبعض النبوءات [دانيآل ٧ : ١٣ إشعياء ١١ : ١ و ٣٠ : ٢ - ٨] مع أن هذه النبوءات لا تعنى سوى أن بيت داود يكون فى حالة وضيعة وقت مجى المسبح » (٢) .

ولقد أكثرنا من إيراد الأمثلة على صحة إنجيل برنابا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأتاجيل من التوراة » وأوصى المسلمين به خيراً ؛ فإنه من أعظم الكتب في موضوعه .

والله ولمي التوفيق .

المنصورة كتبه في ٤ من شوال ١٤١٢ هـ د / أحمد حجازي السقًا

⁽١) شرح بشارة يوجنا ، للدكتور إبراهيم سعيد - ص ٦٠ .

⁽٢) شرح بشارة يوحنا – ص ٢٩٤ .

قَالَ يَسُوعُ:

« كُلُّ مَا يَنْطُبِقُ عَلَى كتاب مُوسَى فَهُوَ حَقٌ فَاقْبَلُولاً. لأنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحداً كَانَ الحَقُّ وَاحداً. فَيَنْتُجُ من ذَلِكَ ؛ أَنَّ التَّعليم وَاحدٌ وأنَّ مَعنني التَّعليم وَاحدٌ فَالاِيمَانُ إِذَا وَاحِدٌ . الْحَقُ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمَ يُمْحَ الحَقُّ من كتاب مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الكتابَ الثَّاني . ولَوْ لَمرْ يَفْسَدُ كتابُ دَاوُدَ لَمرْ يَعْهَدُ اللهُ بإنجيله إلىَّ. لأنَّ الرَّبُّ إلْهَنا غَيْرُ مُتغيِّر ولَقَدُ نَطَقَ رِسالَةً وَاحدةً لْكُلِّ البَشَرِ. فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ الله يَجِئُ ليطهر كُلَّ مَا أَفْسَلَ الفُجَّارُ مِنْ كَتَابِي ".

[برنابا ۱۲٤ : ٥ - ١١]

اخرارانا المارانا الما

نجه من الاستجارة الدّكورُخليل سيعادة

قدّاله السَّيِّرُكِيَّ رَصِّنَا

يَنَبَ بِ الكِوُٰزُأَجْمَرْحِجَازِى السَقَا

دارالب در الله القاهرة



الإنجيلُ الصَّحِيحُ

ليَسُوعَ الْمُسَمَّى الْمَسِيحُ

نَبِيٌّ جَدِيدٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ إِلَى الْعَالَمِ بِحَسَبِ رِواَيَةٍ

بَرْنَابا رَسُولِهِ

ا بَرْنَابَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الْمُسَمَّى الْمَسِيحُ يَتَمَنَّى لِجَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَلَاماً وَعَزَاءً ٢ أَيُّهَا الْأَعِزَّاءُ إِنَّ اللهَ الْعَظِيمِ الْعَجِيبَ قَدِ افْتَقَدَنَا فِي هَذِهِ الْأَيْامِ الْأَخِيرَةِ (١) بِنَبِيِّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ لِلتَّعْلِيمِ وَالْآيَاتِ الَّتِي اتَّخَذَهَا الشَّيْطَانُ وَرِيعَةً لِتَضْلِيلِ كَثِيرِينَ بِدَعْوَى التَّقْوَى ٣ مُبَشِّرِينَ بِتَعْلِيمٍ شَدِيدِ الْكُفْرِ (٢) ٤ دَاعِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أُمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أُمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أُمِن اللهُ وَلُسُ الَّذِي لَا أَتَكَلَّمُ عَنْهُ إِلَّا مَعَ الْأَسَى الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ عَلَيهِ عَدَادِهِمْ أَيْضاً بُولُسُ الَّذِي لَا أَتَكَلَّمُ عَنْهُ إِلَّا مَعَ الْأَسَى اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ اللهِ اللهِ اللهَيْطَانُ وَعِنْ اللهُ الْعَقْ الّذِي رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ أَثْنَاءَ مُعَاشَرَتِي لِيَسُوعَ لِكَى تَخْلُصُوا وَلَا يُضِيعًا مُولُولُ اللهِ الْعَلْمِ عَدِيدٍ مُضَادًّ لِمَا أَكْتُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبُوبَةٍ اللهِ ٩ وَعَلَيْهِ فَاحْذَرُوا كُلَّ أَعْظِيمُ عَدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبْدِيًّا ١٠ وَنْكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَكِيْهِ وَلْيَحْوُسُولُ وَمِنْ كُلُّ شَرِّ . آمِينَ .

⁽١) تك ٤٩ : ١ . والأيام الأخيرة : هي نهاية بَرَكَة إسحق ، وبدُّ بَرَكَة إسماعيل [تك ١٧ : ٢٠] .

⁽۲) ۱ تیمو ۳ : ۱۱ (۳) مز ۲ و أع ٤٠: ۲۵

⁽٤) تك ١٠: ١٧ وغلا ٥: ٦

الْفَصْلُ الأوَّلُ

١ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ فِي هَذِهِ (١) الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ بالْمَلَاكِ جَبْرِيلَ إِلَى عَذْرَاءَ تُدْعَى مَرْيَمَ مِنْ نَسْل دَاوُدَ(٢) مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا ٢ بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ الْعَذْرَاءُ الْعَائِشَةُ بِكُلِّ طُهْر بدُونِ أَدْنَى ذَنْبِ الْمُنَزَّهَةُ عَنِ اللَّهِمِ الْمُثَابِرَةُ عَلَى الصَّلَاةِ مَعَ الصَّوْمِ يَوْمَا مَا وَحْدَهَا وَإِذَا بالْمَلَاكِ جُبْرِيلَ قَدْ دَخَلَ مُخْدَعَهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَائِلاً : لِيَكُن اللهُ مَعَكِ يَا مَرْيَمُ ٣ فَارْتَاعَتِ الْعَذْرَاءُ مِنْ ظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ وَلَكِنَّ الْمَلَاكَ سَكَّنَ رَوْعَهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكِ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً مِنْ لَدُنِ الله(٢) الَّذِي اخْتَارَكِ لِتَكُونِي أُمَّ نَبِيٌّ يَبْعَثُهُ إِلَى شَعْب إسْرَائِيلَ لِيَسْلُكُوا فِي شَرَائِعِهِ بِإِخْلَاصِ ٥ فَأَجَابَتِ الْعَذْرَاءُ : وَكَيْفَ أَلِدُ بَنِينَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ رَجُلاً (٤) ؟ ٦ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ : يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ الَّذِي صَنَعَ الإِنْسَانَ مِنْ غَيْر إِنْسَانِ لَقَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ فِيكِ إِنْسَاناً مِنْ غَيْرِ إِنْسَانٍ لِأَنَّهُ لَا مُحَالَ (°) عِنْدَهُ ٧ فَأَجَابَتْ مَرْيَمُ: إنَّى لَعَالِمَةٌ أَنَّ اللهَ قَدِيرٌ فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُهُ ٨ فَقَالَ الْمَلَاكُ : كُونِي حَامِلاً بِالنَّبِيِّ الَّذِي سَتَدْعِينَهُ يَسُوعَ (٦) ٩ فَامْنَعِيهِ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمٍ نَجس (٧) لِأَنَّ الطُّفْلَ قُدُّوسُ الله ١٠ فَانْحَنَتْ مَرْيَمُ بِضِعَةٍ قَائِلَةً: هَا أَنَا ذَا أَمَةُ الله فَلْيَكُنْ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ (٨) ١١ فَانْصَرَفَ الْمَلَاكُ (٩) ١٢ أَمَّا الْعَذْرَاءُ فَمُجَّدَتِ الله قَائِلَة : ١٣ اعْرَفِي يَا نَفْسُ عَظَمَةَ الله ١٤ وافْخَرِىٰ يَا رُوحِي بالله مُخَلِّصِي ١٥ لِأَنَّهُ رَمَقَ ضِعَةَ أُمَتِهِ ١٦ وَسَتَدْعُونِي سَائِرُ الْأُمَم مُبَارَكَةً ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ القَدِيرَ صَيَّرَنِي عَظِيمَةً ١٨ فَلْيَتَبَارَكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسُ لِأَنَّ رَحْمَتُهُ تَمْتَذُ مِنْ جِيلِ إِلَى جِيلِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ ١٩ وَلَقَدْ جَعَلَ يَدَهُ قَوِيَّةً فَبَدَّدَ الْمُتَكَبِّر الْمُعْجَبَ بِنَفْسِهِ ٢٠ وَلَقَدْ أَنْزَلَ الْأَعِزَّاءَ مِنْ عَنْ كَرَاسِيِّهِمْ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ ٢١ أَمْنْبَعَ الْجَائِعَ بِالطَّيَّبَاتِ وَصَرَفَ الْغَنِيَّ صِفْرَ الْيَدَيْنِ ٢٢ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ الْوُعُودَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ (^{١٠} إِلَى الْأَبَدِ .

⁽١) لو ١ : ٢٨ و تك ٤٩ : ١

⁽٢) يقصد بنسل داود أنها من اليهود العبرانيين لا السامريين . وهي من نسل هرون النبيي أخي موسى . (٦) لو. ۱ : ۲۱

⁽۵) لو ۱: ۳۷ (٤) او ١: ٢٤ (۳) او ۱: ۳۰

⁽۷) قض ۱۸ : ۲ ، ۷ و لو ۱ : ۱۵

⁽۸) لو ۱: ۸۳ (٩) لو ١ : ٢١ - ٥٥ (۱۰) لو ۲: ۵۱ - ۵۰ ، تك ۱۲: ۳ و ۲۰: ۲۰

الْفَصْلُ الثَّانِي

ا أَمَّا مَرْيَمُ فَإِذْ كَانَتْ عَالِمَةً مَشِيعَةَ اللهِ وَمُوحِسَةً خِيفَةً أَنْ يَغْضَبَ الشَّعْبُ عَلَيْهَا لِأَنْهَا حُبْلَى فَيَرْجُمَهَا بِأَنَّهَا ارْتَكَبَتِ الزَّنَا(١) اتَّخَذَتْ لَهَا عَشِيراً مِنْ عَشِيرَتِهَا(٢) قَوِيمَ السِّيرةِ يُدْعَى يُوسُفَ ٢ لِأَنَّهُ كَانَ بَارًّا مُتَّقِيًا للهِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالصَّيَامِ وَالصَّلُواتِ وَيَرْتَوِقُ السِّيرةِ يُدْعَى يُوسُفَ ٢ لِأَنَّهُ كَانَ نَجَّاراً ٣ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى كَانَتْ تَعْمِفُهُ الْعَدْرَاءُ وَاتَّخَذَتُهُ عَشِيراً وَكَاشَفَتُهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَشِيراً وَكَاشَفَتُهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَشِيراً وَكَاشَفَتُهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَقِى اللهِ هَ وَبَيْنَا ٢٠ هُو نَائِمٌ إِذَا بِمَلَاكِ اللهِ يُوبِّخُهُ قَائِلاً ٤ ٢ لِمَاذَا عَلَى إِبْعَادِهُا لِأَنَّهُ مُونَكُ يَسُوعَ ٩ وَتَمْنَعُ عَنْهُ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمِ نَجِسُونَ اللهِ وَسَتَلْكُ أَنْ مَا كُونَ فِيهَا إِنَّمَا كُونَ بِمَشِيئَةِ اللهِ فَسَتَلِكُ عَرَمُ عَلَى إِبْعَادِ الْمَرَائِيلَ لِيحَوْلَ اللهِ مِنْ رَحِم أَنَّهُ عَنْهُ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمِ نَجِسُونَ اللهِ أَنْ اللهِ عَلْوامِ إِنْ اللهِ مِنْ رَحِم أَنِّهُ عَنْهُ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمِ نَجِسُونَ اللهِ أَنْ اللهِ أَنْ اللهِ وَالْعُومِ اللهَ وَالْمُومُ مَكُلُوسُ مَا لَلْهُ وَلَا إِلَى قَلْبِهِ لِكُلُ الْمُعْمَ عَلَى اللهُ وَلَامُوسُ كَثِيرِينَ ٤ ١ فَلَمَا اسْتَيْقَطَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمُ ١٩ شَكَرَ اللهُ وَأَقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ الْمُؤْمِلُ عَلَامًا لِهُ بِكُلُ إِخْلَاصٍ .

الْفَصْلُ الثَّالَثُ

١ كَانَ هِيرُودُسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَلِكاً عَلَى الْيَهُودِيَّةِ بِأَمْرِ قَيْصَرَ أُوغُسْطُسَ ٢ وَكَانَ بِيلَاطُسُ حَاكِماً (١١) فِي زَمَنِ الرِّيَاسَةِ الْكَهْنُوتِيَّةِ لِحَنَّانَ وَقَيَافَا (١١) ٣ فَعَمِلًا بِأَمْرِ يَلْطُسُ حَاكِماً (١١) ٣ فَعَمِلًا بِأَمْرِ قَيْصَرَ (١٢) : اكْتَتِبْ جَمِيعَ الْعَالَمِ ٤ فَذَهَبَ إِذْ ذَاكَ رَكُلُّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدَّمُوا نُفُوسَهُمْ

⁽۱) تث ۲۲ : ۲۳ – ۲۶ (۲) لو ۲ : ٤ (٣) مت ۱۹ : ٥٥ (٤) مث ۱ : ۱۹

بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ لِكَىٰ يَكْتَبُوا ٥ فَسَافَرَ يُوسُفُ مِنَ النَّاصِرَةِ إِحْدَى مُدُنِ الْجَلِيلِ مَعَ الْمَرَأَتِهِ وَهِى حُبْلَى ذَاهِباً إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِأَنْهَا كَانَتْ مَدِينَتَهُ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ دَاوُدَ لِيَكْتَتِبَ عَمَلاً بِأَمْرِ قَيْصَرَ ٦ وَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَ لَحْمٍ لَمْ يَجِدْ فِيهَا مَأْوَى إِذْ كَانَتِ الْمَدِينَةُ صَغِيرةً وَحَشْدُ جَمَاهِيرِ الْغُرْبَاءِ كَثِيراً ٧ فَنَزَلَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي نُزُلٍ جُعِلَ مَأْوَى لِلرُّعَاةِ هَوَيُنْمَا كَانَ يُوسُفُ مُقِيماً هُنَاكَ تَمَّتُ أَيَّامُ مَرْيَمَ لِتَلِدَ ٩ فَأَحَاطَ بِالْعَذْرَاءِ نُورٌ شَدِيدُ النَّالِقِ ١٠ وَوَلَدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلَمِ ١١ وَأَخَذَتُهُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا ١٢ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ النَّالِ ١٤ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَضَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ فَجَاءَ جُوقٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَصَعَعْ فِي النَّزُلِ ١٤ فَجَاءَ جُوقٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَضَعَعْ فِي النَّزُلِ ١٤ فَجَاءَ جُوقٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلَى النَّزُلِ بِطَرْبِ يُسَبِّحُونَ الله وَيُذِيعُونَ بُشْرَى السَّلَامِ لِخَائِفِي اللهِ ٥١ وَحَمَدَتْ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ اللهُ عَلَى وَلَادَةٍ يَسُوعَ وَقَامَا عَلَى تَرْبَيَةِ بَاعْظَمِ سُرُور.

الْفَصَلُ الرَّابِعُ

ا كَانَ الرُّعَاةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَحْرُسُونَ قَطِيعَهُمْ (١) علَى عَادَتِهِمْ ٢ وَإِذَا يِبُورِ مُتَأْلَقٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ وَحَرَجَ مِنْ خِلَالِهِ مَلَاكٌ سَبَّحَ اللهَ ٣ فَارْتَاعَ الرُّعَاةُ بِسَبَبِ النُّورِ الْفُجَائِيِّ وَظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ فَسَكَّنَ رَوْعَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِّ قَائِلاً : ٥ هَا أَنَا ذَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ فَسَكَّنَ رَوْعَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِّ قَائِلاً : ٥ هَا أَنَا ذَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ٢ لِأَنَّهُ قَدْ وَلِدَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ طِفْلٌ نَبِيِّ لِلرَّبِّ الَّذِي سَيُحْوِزُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ حَلَاصاً عَظِيمًا ٧ وَتَجِدُونَ الطَّفْلَ فِي الْمِدْوَدِ مَعَ أَمِّهِ الَّتِي تُسَبِّحُ اللهَ ٨ وَإِذْ قَالَ هَذَا حَضَرَ جُوقً عَظِيمٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ ٩ وَيُبَشِّرُونَ الْأَخْيَارَ بِسَلَامٍ (٢) ١٠ وَلَمَّا انْصَرَفَتُ عَظِيمٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ ٩ وَيُبَشِّرُونَ الْأَخْيَارَ بِسَلَامٍ (٢) ١٠ وَلَمَّا الْمَوْرُ فَى الْمَدْثِكَةُ تَكَلَّمَ الرُّعَاةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ : ١١ لِيَذْهُبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُو الْكَلِمَةَ (٢) الْمَدْرُونَ الطَّفْلَ الْمَوْرُ فِي قَالِينَ : ١١ لِيَلْهُمْ مَا كَانَ مَعَهُمْ (٤) وَلَمَ الْمَدْيَةِ حَسَبَ اللهَ يُواسِطَةِ مَلاكِهِ ١٢ وَجَاءَ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُو الْكَلْوَلَ الطَّفْلَ الْمَوْلُودَ مُصَرِّحُما فِي الْمِذْودِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ حَسَبَ الْمَوْرُ فِي قَلْبِهَا وَيُوسُفُ أَيْضَا شَاكِويَنَ لللهِ ١٦ وَمَا مُورَ فِي قَلْبِهَا وَيُوسُفُ أَيْضًا شَاكِويَنَ لللهِ اللهُ عَادَدَ مُقَادًا وَالْمَالُولُ ٤١ وَلَيْمَ مُورَةً فِي قَلْمِها وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِويَنَ لِلْهِ ١٦ وَالْمَلْولِ عَلَى الْمِدُورُ فِي قَلْبِها وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِويَنَ لِلْهِ ١١ اللهَ عَلَى الْمَورُ فِي قَلْبِها وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِونَ الْمَورُ فِي قَلْمِها وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِورَ عَلَى الْمَالِقُولَ الْمُعَلِي وَالْمَالِهُ عَلَى الْمُعَلِي اللهِ اللهُ الْمُعَلِي عَلَيْهِ الْمُعَالِي اللهُ المَالِقُولُ اللهُ المَو

(٢) لو ۲ : ١٤

⁽۱) لو ۲: ۸ – ۱۹

الرُّعَاةُ إِلَى قَطِيعِهِمْ يَقُولُونَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا أَعْظَمَ مَا رَأُوا ١٧ فَارْتَاعَتْ جِبَالُ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ١٨ وَوَضَعَ كُلُّ رَجُلِ الْكَلِمَةَ فِي قَلْبِهِ قَائِلاً : مَا سَيَكُونُ هَذَا الطَّفْلُ يَا تُرَى^(١) .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

ا فَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ الثَّمَانِيَةُ (٢) حَسَبَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَاحْتَمَلَاهُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَخْتِنَاهُ ٢ فَخَتَنَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَاحْتَمَلَاهُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَخْتِنَاهُ ٢ فَخَتَنَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا قَالَ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الرَّحِمِ ٣ فَعَلِمَتْ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ أَنَّ الطَّفْلَ (٤) سَيَكُونُ لِخَلَاصِ وَهَلَاكِ كَثِيرِينَ ٤ لِذَلِكَ اتَّقَيَا الله وَحَفِظَا الطَّفْلَ وَرَبَّيَاهُ عَلَى خَوْفِ اللهِ.

الْفَصُلُ السَّادِسُ

المَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي رَمَنِ (٥) هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَانَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَجُوسِ فِي أَنْحَاءِ الْمَشْرِقِ يَرْقُبُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ ٢ فَتَبَدَّى لَهُمْ نَجْمٌ شَدِيدُ التَّالِّقِ فَتَشَاوَرُوا مِنْ فَمَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ يَهْدِيهِمُ النَّجْمُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُمْ (٢) ٣ فَلَمَّا بَلَغُوا أُورُشَلِيمَ سَأَلُوا : أَيْنَ يُولَدُ ارْتَاعَ وَاضْطَرَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُهَا فَجَمَعَ مِنْ ثُمَّ هِيرُودُسُ الْكَهَنَةَ وَالْكَتَبَةَ قَائِلاً : أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ ٥ فَأَجَابُوا أَنَّهُ يُولَدُ الْمَسْتِحُ مِنْ ثَمَّ هِيرُودُسُ إِنَّهُ مَكْذَا : وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ لَسْتِ صَغِيرَةً بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّبِيِّ (٩) هَكَذَا : وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ لَسْتِ صَغِيرَةً بَيْنَ رُؤَسَاء يَهُوذَا لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّبِي (٩) هَكَذَا : وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ لَسْتِ صَغِيرَةً بَيْنَ وَلَدُ الْمَسْتِ عَلَولُهُ مَا أَنْهُمْ وَأُوا نَجْمَا فِي الْمَسْتِ صَغِيرَةً بَيْنَ مَنْ مَجِيئِهِمْ ٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ رَأُوا نَجْمَا فِي الْمَسْتِ فَيَلُوهُ مَنْ الْمَعْرُوقِ هَدَاهُمْ إِلَى الْمَعْرِي الْمَالِكِ الْجَدِيدِ الَّذِى تَبَدِى الْهُمْ إِلَى الْمَعْدَلِكَ أَحْمُوا بِتَذْقِيقِ عَنِ الصَّيِّ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ الَّذِى تَبَدِّى الصَّيِّ الْصَلَقَ وَجَدْتُمُوهُ تَعَالُوا وَأَخْبِرُونِي لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا أُويدُ أَنْ أَسْجُدَ لَهُ ١٠ وَهُو إِنَّمَا وَلَمْ وَلَكُ مَكُوا .

⁽۱) لو ۱ : ١٥ و ٦٦ (٢) لو ۲ : ۲۱ – ۲۲ (٣) لا ۲ : ۲ ت (٤) مت ۲ : ۹

⁽٥) مت ۲: ۱ – ۹ (۲) مت ۲: ۹ (۷) مت ۲: ۵ و ۲ وم ۱۰ (۸) مت ۲: ۲

الْغَصَلُ السَّابِعُ

ا وَانْصَرَفَ (١) الْمَجُوسُ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِى ظَهَرَ لَهُمْ فِى الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ ٣ فَلَمَّا رَأُوا النَّجْمَ امْتَلَأُوا سُرُوراً ٤ وَلَمَّا بَلَغُوا بَيْتَ لَحْمٍ وَهُمْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَجَدُوا النَّجْمَ وَاقِفاً فَوْقَ النُّزُلِ حَيْثُ وُلِدَ يَسُوعُ ٥ فَذَهَبَ الْمَجُوسُ إِلَى هُنَاكَ ٦ وَلَمَّا دَخُلُوا النَّمْوْلُ وَجَدُوا الطَّفْلَ مَعَ أُمّهِ ٧ فَانْحَنُوا وَسَجَدُوا لَهُ ٨ وَقَدَّمَ لَهُ الْمَجُوسُ طُيُوبًا مَعَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ ٩ وَقَصُوا عَلَى الْعَذْرَاءِ كُلَّ مَا رَأُوا فِى طَرِيقِ أَخْرَى وَعَادُوا إِلَى وَطَنِهِمْ وَأَخْبَرُوا بِمَا رَأُوا فِى النَّهُودِيَّةِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ

النّيَة عَلَى قَتْلِ الطَّفْلِ الَّذِى وُلِدَ ٣ وَلَكِنْ بَيْنَمَا (٣) كَانَ يُوسُفُ نَائِماً ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرّب النّيَة عَلَى قَتْلِ الطَّفْلِ الَّذِى وُلِدَ ٣ وَلَكِنْ بَيْنَمَا (٣) كَانَ يُوسُفُ نَائِماً ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرّب قَائِلاً : ٤ انْهَضْ عَاجِلاً وَحُذِ الطَّفْلَ وَأُمّهُ وَاذْهَبْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ هَ فَنَهَضَ يُوسُفُ بِخَوْفٍ عَظِيمٍ وَأَخَذَ مَرْيَمَ وَالطَّفْلَ وَذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ ٣ وَلَبِثُوا هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ الَّذِى حَسِبَ أَنَّ الْمَجُوسَ قَدْ سَخِرُوا (٤) مِنْهُ ٧ فَأَرْسَلَ جُنُودَهُ لِيَقْتُلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ لَيْقَالُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٢ كَلِمَاتُ النّبِيِّ الْقَائِلِ : ١٠ نَوْحُ سَلَمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الرَّامَةِ ١١ رَاحِيلُ تَنْدُبُ أَبْنَاءَهَا وَلَيْسَ لَهَا تَعْزِيَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ (٥) .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

١ وَلَمَّا مَاتَ (٦) هِيرُودُسُ ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ قَائِلاً : ٢ عُدْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ

⁽۱) ست ۲: ۱۰ - ۱۲

⁽۲) مت ۲: ۱٦

⁽۵) ت ۲ : ۱۸

⁽٤) مت ۲ : ۱۸ – ۱۸

⁽۳) مت ۲۰: ۱۳ و ۱۶ (۲) مت ۲: ۱۹ – ۲۲

لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ مَوْتَ الصَّبِيِّ ٣ فَأَخَذَ يُوسُفُ الطَّفْلُ وَمَرْيَمَ وَكَانَ الطَّفْلُ بَالِغا سَبْعَ سِنِينَ مِنَ الْعُمُرِ وَجَاءَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ حَيْثُ سَمِعَ أَنَّ أَرْحِيلَاوُسَ بْنَ هِيمُودُو مَن كَانَ حَاكِماً فِي الْيَهُودِيَّةِ ٤ فَذَهَبَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ هِيمُودُ النَّعْمَةِ وَالْحِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ وَ فَذَهَبُوا لِيَسْكُنُوا فِي النَّاصِرَةِ ٦ فَنَمَا (١) الصَّبِيِّ فِي النَّعْمَةِ وَالْحِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ وَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ اثْنَتَى عَشْرَةَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ صَعِدَ مَعَ مَرْيَمَ وَيُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيسَعْجَدَ هُمَالَةُ عَسَبَ شَرِيعَةِ الرَّبُ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ (٢) مُوسَى ٨ وَلَمَّا تَمَّتْ صَلَوَاتُهُمُ لِيسَعْجَدَ هُمَالَةُ وَمُوسَفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُونِ وَسَطَ الْعُلَمَاءِ يُحَاجُهُمْ فِي الْهَبْكُلِ وَسَطَ الْعُلَمَاءِ يُحَاجُهُمْ فِي الْهُولِي عَادَتْ مَرْيَمُ مَع يُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدُانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَفِي عَادَتْ مَرْيَمُ مَع يُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدُانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَلِينَالِكُ وَسَطَ الْعُلَمَاءِ يُحَاجُهُمْ فِي أَمْ وَالْجِيرَانِ ١١ وَلِينَ مُؤْلُولُ وَيَعْ الْقَالِمُ وَيُوسُفَعُ بَيْنَ الْأَولِي وَالْمُولِي وَلَمُ اللهِ يَجَاجُهُمْ فِي أَمْ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعاً فَلَا الْعَلَمَ وَاخْتِرَامُ وَالْعُولَ وَكَانَ مُولِكَ النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِعاً لَهُ اللهِ يَعْوَلُونُ وَالْعُ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِعاً لَهُمَا يَتَوَاطُهُ وَاخْتِرَامُ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِعاً لَهُمَا يَتَواطُعُ وَاخْتِرَامُ وَاخْتُولُ وَاخْتُمَ الْفَرَاعُ وَالْعَالِمُ وَاخْتِهِ وَلَوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطَعِلًا لَهُ اللهِ اللَّهُ وَلُولُكُ وَالْمُعَلِي وَلَامُ اللهُ وَلَوسُولُ إِلَيْهُ إِلَى النَّامِ وَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ وَلَامُ اللهُ الْمُعَالِقُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الل

الْفَصْلُ العاَشْوُ

ا وَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٥) مِنَ الْعُمُرِ كَمَا أَخْبَرنِي بِذَلِكَ نَفْسُهُ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي زَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي زَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ « يَا رَبُّ بِرَحْمَةٍ ... » وَإِذَا بِنُورٍ بَاهِرٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَجُوقٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَاباً كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَاباً كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى قَالُ اللهُ وَمَا يُرِيدُ اللهُ حَتَّى أَنَّ كُلُّ شَيءٍ كَانَ عُرْفُ كُلُّ نَبِقً وَكُلَّ نُبُوةٍ عُرْيَاناً وَمَكْشُوفاً لَهُ ٥ وَلَقَدْ قَالَ لِي : صَدِّقْ يَا بَرْنَابَا أَنِي أَعْرِفُ كُلُّ نَبِي وَكُلُّ نَبِقً وَكُلُّ نُبُوةٍ عُرْيَاناً وَمَكْشُوفاً لَهُ ٥ وَلَقَدْ قَالَ لِي : صَدِّقُ يَا بَرْنَابَا أَنِي أَعْرِفُ كُلُّ نَبِي وَكُلُّ نَبُو إِلَى اللهُ وَمَا قَالَ لِي اللهُ وَمَا مُؤْلُونَ اللهُ وَمَا لَمُ لَيْ إِلَى اللهُ وَمَا قَالَ لِي اللهُ وَمَا فَالَ لَكُومَا فَاللَّهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا يُولِي لَهُ اللهُ كُولُونَ اللهُ وَمُعَلَى اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ لَيْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ اللهُ ال

(٣) قض ٧ : ١٥ و مت ١٣ : ٤٥

⁽۱) لو ۲ : ۲۰ – ۵۱ (۲) خر ۲۳ : ۲۵

⁽٤) ست ۱۰ : ۳۷ (۵) لو ۳۲ : ۳۲

وَكُلُّ مَا أَقُولُهُ إِنَّمَا قَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ٦ وَلَمَّا تَجَلَّتْ هَذِهِ الرُّؤْيَا لِيَسُوعَ وَعَلِمَ أَنَّهُ لِيَّ مُوْسَلٌ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كَاشَفَ مَرْيَمَ أُمَّهُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَائِلاً لَهَا إِنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ اخْتِمَالُ اضطِّهَادٍ عَظِيمٍ لِمَجْدِ اللهِ وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهَا وَيَخْدُمَهَا ٧ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا أَجَابَتْ: يَا بُنَى إِنِّى نُبُّتُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ فَلْيَتَمَجَّد اسْمُ اللهِ الْقُوسِ ٨ ومِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ انْصَرَفَ يَسُوعُ عَنْ أُمِّهِ لِيُمَارِسَ وَظِيفَتَهُ النَّبُويَةَ .

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١ وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَيَلِ لِيَذْهَبَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ الْتَقَى بِأَبْرُصَ (١) عَلِمَ بِإِلْهَامُ إِلَهِيً اللّهُ وَسُوعَ نَبِيٌ ٢ فَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بَاكِياً قَائِلاً : يَا يَسُوعُ بِنُ دَاوُدَ ارْحَمْنِي (١) ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ : مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا الْأَخُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ (٣) ٤ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي صَحَّةً ٥ فَوَبَّحَهُ يَسُوعُ وَفَالَ : يَعَلِلاً : إِنَّكَ لَغِيِّي اصْرَعْ إِلَى اللهِ الذِي حَلَقَكَ وَهُو يُعْطِيكَ صَحَّةً لِأَنْنِي رَجُلَّ نَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنْكُ إِنْسَانٌ وَلَكِنَّكَ قُدُوسُ صَحَّةً لِأَنْنِي رَجُلَّ نَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنْكُ إِنْسَانٌ وَلَكِنَّكَ قُدُوسُ اللّهِ وَهُو يُعْطِينِي صِحَّةً ٧ فَتَنَهَدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُ الإلَهُ اللّهِ وَهُو يُعْطِينِي صِحَّةً ٧ فَتَنَهَدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُ الإلَهُ اللّهِ وَقَالَ : يَعْلَى اللهِ إِلَيْكَ اللهُ وَلَمّا قَالَ ذَلِكَ بَرِيءَ مِنْ بَرَصِهِ حَتَّى أَنَّ جَسَدَهُ اللّهُ إِنْجُ إِلَيْ اللهِ إِلَيْكَ اللهُ إِلْهُ صَرَاحً اللّهُ إِلْهُ عَلَى اللهِ إِلَيْكَ وَلَكَ بَرِيءَ مَنْ بَرَصِهِ حَتَّى أَنَّ جَسَدَهُ اللّهُ إِلَيْكَ ابْرَأُ هُ وَلَمّا قَالَ ذَلِكَ بَرِيءَ مِنْ بَرَصِهِ حَتَّى أَنَّ جَسَدَهُ اللهُ إِلَيْكَ وَقَالَ : بِاسْمِ اللهِ أَيْهُ الْأَخُ الْبَرَأُ هُ وَلَمّا قَلَى ذَلِكَ بَرِيءَ مِنْ بَرَصِهِ حَتَّى أَنَّ جَسَدَهُ اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهِ اللهُ إِلَى اللهِ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ إِلَى اللهَ اللهُ الله

⁽۱) مر ۱: ٤ - ٥٤

⁽۳) مر ۱: ۵۱ 🕆

⁽۲) مر ۱۰ : ۲۷ (٤) ۲ مل ۵ : ۱۶

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَوَ

١ فَاضْطَّرَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢ وَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَرَوْا يَسُوعَ الَّذِي دَخَلَ إِلَيْهِ لِيُصلِّي حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الْمَكَانُ (١) ٣ فَتَقَدَّمَ الْكَهَنَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ وَيَسْمَعَكَ فَارْتَقِ إِذًا الدِّكَّةَ^(٢) وَإِذَا أَعْطَاكَ اللَّهُ كَلِمَةٌ فَتَكَلَّمْ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ ٤ فَارْتَقَى يَسُوعُ الْمَوْضِعَ الَّذِي اعْتَادَ الْكَتَبَةُ التَّكَلُّمَ فِيهِ ه وَإِذْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ (٣) فَتَحَ فَاهُ قَائِلاً : ٦ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُوسِ الَّذِي مِنْ جُودِهِ وَرَحْمَتِهِ أَرَادَ فَخَلَقَ خَلَاثِقَهُ لِيُمَجِّدُوهُ ٧ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ نُورَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ لِيُرْسِلَهُ لِخَلَاصَ الْعَالَمِ كَمَا تَكَلَّمَ بِوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ (٤) قَائِلاً: قَبْلَ كُوْكَبِ الصُّبْحِ فِي ضِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ خَلَقْتُكَ ٨ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ لِيَخْدُمُوهُ ٩ وَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي قَاصَّ وَخَذَلَ الشَّيْطَانَ وَأَتْبَاعَهُ الَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِمَنْ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ ١٠ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ الإنسانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ(٥) وَجَعَلَهُ قَيِّماً عَلَى أَعْمَالِهِ(١) ١١ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي طَرَدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْفِرْدَوْس^(٧) لِأَنَّهُ عَصَى أَوَامِرَهُ الطَّاهِرَةَ ١٢ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي بِرَحْمَتِهِ نَظَرَ بِإِشْفَاقِ إِلَى دُمُوعِ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَبَوَى الْجِنْسِ الْبَشْرِيُّ ١٣ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي قَاصَّ بِعَدْلٍ قَايِينَ (^) قَاتِلَ أَخِيهِ وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ (٩) عَلَى الْأَرْضِ وَأَحْرَقَ ثَلَاثَ مُدُنِ شِرِّيرَةٍ (١٠) وَضَرَبَ مِصْرَ (١١) وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ (١٢) وَبَدَّدَ شَمْلَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَأَدَّبَ الْكَفَرَةَ وَقَاصَّ غَيْرَ التَّائِبِينَ ١٤ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بَرَحْمَتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خَلَاثِقِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسييرُوا فِي الْحَقِّ وَالْبِرِّ أَمَامَهُ ١٥ الَّذِي أَنْقَذَ عَبِيدَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ كَمَا وَعَدَ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ (١٣) وَابْنَهُ إِلَى الْأَبَدِ ١٦ ثُمَّ أَعْطَانَا نَامُوسَهُ الطَّاهِرَ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ مُوسَى لِكَنَّى

(٤) مز ٢

(٣) أع ١٧: ١٧

⁽٢) ست ٤: ٥ (۱) امر ۲:۲

⁽۷) تك ۳: ۳۳ و ۲۶ (٦) تك ١: ٨٢ (٥) تك ٢:٧

⁽۱۱) خر ۷: ۱۲ (۱۰) تك ۱۹ (٩) تك ٧ : ٨

⁽۱۲) خر ۱۵: ۲۱ – ۲۸ و خر ۱۵: که و ۱۹

⁽۱۳) لو ۱: ٥٥ و تك ١٢: ٣ و تك ٢٠: ٢٠

لَا يَغُشَنَا النَّيْطَانُ وَرَفَعَنَا فَوْقَ جَمِيعِ النَّتُعُوبِ (١) ١٧ وَلَكِنْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَاذَا نَفْعَلُ الْيَوْمَ لِكَمْ لَا نُجَازَى عَلَى خَطَايَانَا ؟ ١٨ وَحِيثَلٍ وَبَّخَ^(٢) يَسُوعُ النَّعْبَ بِأَشَدُ عُنْفٍ لِأَنْهُمْ نَسَوْا كَلِمَةَ اللهِ وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغُرُورِ فَقَطْ ١٩ وَوَبَّخَ الْكَهَنَةَ لإِهْمَالِهِمْ خِدْمَةَ اللهِ وَلِجَشَعِهِمْ ٢٠ وَوَبَّخَ الْكَهَنَةَ لإَنْهُمْ عَلَّمُوا تَعَالِيم فَاسِدَةً وَتَرَكُوا شَرِيعَةَ اللهِ بِوَاسِطَةِ تَعَالِيدِهِمْ ٢٢ وَأَثَرَ كَلَامُ يَسُوعَ فِي الشَّعْبِ حَتَّى الْعُلَمَاءَ لِأَنَّهُمْ أَبْطَلُوا شَرِيعَةَ اللهِ بِوَاسِطَةِ تَعَالِيدِهِمْ يَسْتَصْرِخُونَ رَحْمَتُهُ وَيَصْرَعُونَ إِلَى يَسُوعَ لَكُمْ يَسُوعَ لِكُمْ يَسُوعَ لِي الشَّعْبِ حَتَّى لِكُمْ يُصَلِّى لِأَجْلِهِمْ ٣٣ مَا خَلَا كَهَنَتُهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمُ الَّذِينَ أَضْمَرُوا فِي ذَلِكَ الْيُومِ الْعَلَى لِلْعُلْمِ اللهِ وَصَلَّى مَا خَلَا كَهَنَتُهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمُ الَّذِينَ أَضْمَرُوا فِي ذَلِكَ الْيُومِ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَصَلَّى الْعَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَكَ الْمُؤْمِلُ اللهِ وَصَلَّى اللهُ وَلَاكَ الْمَوْعُ اللهِ اللهِ وَصَلَّى ٢٨ وَلَكُ الشَّعْبِ الَّذِى قَيِلُهُ نَبِيًّا مِنَ اللهِ وَصَلَّى اللهُ وَلَى يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكُلِ وَسَافَوْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أُورُ شَلِيمَ وَلَاكَ الْمَاعُودُ وَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أُورُ شَلِيمَ مَعْ كَثِيرِينَ مِنَ اللهَ يَعَلَى وَسَافَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أُورُ شَلِيمَ مَعَ كَثِيرِينَ مِنَ اللّهُ وَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى السَّوْءِ فِي يَسُوعَ فَى يَسُوعَ وَمَا مَنْ الْهُورِينَ مِنَ اللهُ وَمَا مِنْ الْهُورَ فَى يَسُوعَ فِي يَسُوعَ فَى يَسُوعَ عَلَى السَّعُوءُ فَي مَا نَيْنَهُمْ بِالسُّوءِ فِى يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١ وَلَمَّا مَضَتُ بَعْضُ أَيَّامٍ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِماً بِالرُّوحِ رَغْبَةَ الْكَهَنَةِ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ لِيُصَلِّى ٢ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ الَّلْيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (١) صَلَّى يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ الزَّيْتُونِ لِيُصَلِّى ٢ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (١) صَلَّى يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ قَالِلاً : ٣ يَا رَبُّ إِنِّى عَالِمٌ أَنَّ الْكَتَبَةَ يُبْغِضُونَنِي ٤ وَالْكَهَنَةَ مُصَمِّمُونَ عَلَى قَتْلِى أَنَا عَبْدُكَ وَلَيْقِالِا تَعْبَدُكَ ٥ لِلْمَالِكِ وَأَنْقَ بَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُّ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُّ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُّ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُ وَكَلِمَتُكَ حَقَّ (٥) هِي تَدُومُ إِلَى الْأَبْدِ ٩ وَلَمَّا أَتَمَّ يُسُوعُ هَذِهِ وَكَلَمَتُكَ مَنْكَ عَلَى مَعْلَى عَلَى الْفَ الْفِيقُولِ وَلَى الْمُكَالِ جِبْرِيلَ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِلاً : ١٠ لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّ الْفَ الَّفِ الْفَ الْفِي الْذَينَ يَسْكُنُونَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَيَعِ أَنْ اللَّهُ الْفِي وَالْذِينَ يَسْكُنُونَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَيَ

⁽۱) تث ۲۸ : ۱۳ . (۲) مت ۱۳ : ۱۳ – ۳۳ – (۳) مت ۲۱ : ۶۱ و مر ۱۲ : ۲۱ و یو ۲۱ : ۳۰

⁽٤) لو ٦ : ١٢ (٥) يو ١٧ : ١٧

وَيُمْسِيَ الْعَالَمُ عَلَى وَشَكِ النَّهَايَةِ ١٦ فَخَرَّ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَائِلاً: ١٣ أَيُّهَا الإِلَهُ الرَّبُ الْعَظِيمُ مَا أَعْظَمَ رَحْمَتَكَ لِى ١٤ وَمَاذَا أَعْطِيكَ يَا رَبُ مُقَابِلَ مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَى (١) ١٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ: الْهَضْ يَا يَسُوعُ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَى (١) ١٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ: الْهَضْ يَا يَسُوعُ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ اللّهِ الّذِى كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّمَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى ذَبْحِ النِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ النِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ اللهِ عَلَى خَبْشُ (٢) فَقَدَّمَهُ يَسُوعُ ذَاكَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى كَبْشُ (٢) فَقَدَّمَهُ يَسُوعُ ذَيِيحَةً وَلَا الْمُمَجِّدِ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصَلُ الرَّابِعُ عَشَرَ

ا وَنَوَلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِ وَعَبَرَ وَحْدَهُ لَيْلاً إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنُ وَصَامَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ شَيْعاً لَيْلاً وَلا نَهَاراً (٢) ضَارِعاً دَوْماً إِلَى الرَّبِّ لِحَلاصِ شَعْبِهِ الَّذِى أَرْسَلَهُ الله إِلَيْهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْأَرْبَعُونَ يَوْماً جَاعَ ٤ فَظَهَرَ لَهُ لِحَلاصِ شَعْبِهِ الَّذِى أَرْسَلَهُ الله إِلَيْهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْأَرْبَعُونَ يَوْماً جَاعَ ٤ فَظَهَرَ لَهُ حِينَفِذِ الشَّيْطانُ وَجَرَّبَهُ بِكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَرَدَهُ بِقُوقٍ كَلِمَاتِ الله ٣ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْطانُ جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتْ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْصَرَفَ الشَيْطانُ جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتْ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْصَرَفَ الشَيْطِ فَي الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتُ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْمَعْرَبِ عَظِيمٍ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ وَوَجَدَهُ الشَّعْبُ مَرَّةً أَخْرَى بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ لَوْ اللهَ عَلَيْهِ الله جُمْهُورَ الَّذِى عَادَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورَ عَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى نَفْسِهِ لِيسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَحَبَ وَالْتَكَ أَلَالِ فِي الصَّلَاقِ فَى الْمَالِ فَي الصَّلَا وَالْمَالُ اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ الْمُعَلِقُومُ مُؤْمُونُ الْعَلَى الْقَلْدِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ وَالْمَالُولُ فَى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ وَالْمَالُولُ فَي الْمَلْلُ اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ الْعَلَاقِ اللهُ اللهِ الْمَالِ اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ الْمَالُولُ فَي الْمَالُولُ الللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ الللّذِى الْمَالُولُ الللّذِى الْمَالِقُولُ الللّذِى الْمَالِقُولُ الللّذِي الْمَالِقُولُ الللّذِى الْمَالِعُولُ الللللّذِي الْمَالِعُلُولُ الللّذِي الْمَالِعُلُولُ اللللّذِي الْمَالِعُلُولُ اللللّذِي الْمَالِعُو

(٣) مت ٤ : ١ - ١١

(٥) لو ٦ : ١٢

⁽۱) مز ۱۱۱ : ۱۲ (۲) تك ۲۲ : ۱۳

⁽٤) مت ٧ : ٢٨ ن ٢٩ و مر ١ : ٢٢

⁽٦) مت ۲:۱۰ - ۵ و مر ۳: ۱٦ – ۱۹ و لو ۲: ۱۶ – ۱۹

الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِلْجِبَايَةِ ١٤ يُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ ابْنَا زَبَدِي ١٥ تَدَّاوُسُ وَيَهُوذَا ١٦ بَرْ ثُولَمَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ ١٧ يَعْقُوبُ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الْخَائِنُ ١٨ فَهَوُّلَاءِ كَاشَفَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ بِالْأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ ١٩ أَمَّا يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ فَأَقَامَهُ وَكِيلاً عَلَى مَا كَانَ يُعْطَى لِلصَّدَقَاتِ فَكَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيَءِ(١).

الْفَصُلُ الْحَامِسُ عَشَوَ

ا وَلَمَّا اقْتَرَبَ عِيدُ الْمَظَالُ دَعَا غَنِيْ يَسُوعَ وَتَلامِيلَهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعُرْسِ (٢) ٢ فَلَاهَبُ عَرْقُ ٣ وَيَئْتُمَا هُمْ فِي الْوَلِيمَةِ فَرَغَتِ الْحَمْرُ ٤ فَكَلَّمَتْ أَمُّ يَسُوعَ إِيَّاهُ فَائِلَةً : لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ : مَا شَأْنِي فِي ذَلِكَ يَا أَمَّاهُ ؟ ٦ فَأَوْصَتْ أَمُّهُ الْحَدَمَةَ أَنْ يُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ ٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانٍ لِلْمَاءِ حَسَبَ عَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّلَاةِ ٨ فَقَالَ يَسُوعُ : الْمَلاُوا هَذِهِ الْأَجْرَانَ مَاءً ٩ فَفَعَلَ الْحُدَمَةُ هَكَذَا ١٠ فَقَلَ مَ اللهُ اللهِ اللهُ ا

الْفَصَلُ السَّادِسُ عَشَرَ

(۲) يو ۲: ۱ و ۲

١ وَجَمَعَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ تَلَامِيذَهُ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ(٣) ٢ فَلَمَّا جَلَسَ هُنَاكَ دَنَا مِنْهُ

التَّلَامِيذُ فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلاً : ٣ عَظِيمَةٌ هِيَ النَّعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللهُ عَلَيْنَا فَتَرَتَّبَ عَلَيْنَا مِنْ ثُمَّ أَنْ نَعْبُدَهُ بِإِخْلَاصِ قَلْبِ ٤ وَكَمَا أَنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُوضَعُ فِي أُوعِيَةٍ جِدِيدَةٍ (١) هَكَذَا يَتَرَتُّبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا رِجَالاً جُدُداً إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعُوا التَّعَالِيمَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِي ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كَمَا أَنَّهُ لَا يَتَأْتَّى لِلإنسانِ أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ مَعَاً فِي وَقْتِ وَاحِدٍ فَكَذَلِكَ يَسْتَجِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ وَالْعَالَمَ ٦ لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ أَبَداً أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ (١) أَحَدُهُمَا عَدُوٌ لِلْآخَرِ لِأَنَّهُ إِذَا أَحَبَّكَ أَحَدُهُمَا أَبْغَضَكَ الْآخَرُ ٧ فَكَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللهَ وَالْعَالَمَ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْضُوعٌ فِي النَّفَاق وَالْجَشَعِ وَالْخُبْثِ(٣) ٩ لِذَلِكَ لَا تَجدُونَ رَاحَةً فِي الْعَالَمِ بَلْ تَجِدُونَ بَدَلاً مِنْهَا اضطِّهَاداً وَحَسَارَةً ١٠ إذاً فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْتَقِرُوا الْعَالَمَ ١١ إِذْ مَتَى تَعْبُدُونَ تَجِدُونَ رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ (١٢ أُصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلَامِي لِأَنِّي أَكَلُّمُكُمْ بِالْحَقِّ ١٣ طُوبَى لِلَّذِينَ يَنُوحُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ^(٥) ١٤ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ(٦) الَّذِينَ يُعْرِضُونَ حَقًّا عَنْ مَلَاذً الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَنَعَّمُونَ بِمَلَاذً مَلَكُوتِ الله ٥١ طُوبَى لِلَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ الله(٧) لِأَنَّ الْمَلائِكَةَ سَتَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهمْ ١٦ أَنْتُمْ مُسَافِرُونَ كَسُيًّاجٍ ١٧ أَيَّتَّخِذُ السَّائِحُ لِنَفْسِهِ عَلَى الطَّريق قُصُوراً وَحُقُولاً وَغَيْرَها مِنْ حُطَامِ الْعَالَجِ ؟ ١٨ كَلَّا ثُمَّ كَلًّا . وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُ أَشْيَاءَ خَفِيفَةً ذَاتَ فَائِدَةٍ وَجَدْوَى فِي الطَّريق ١٩ فَلْيَكُنْ هَذَا مَثَلاً لَكُمْ ٢٠ وَإِذَا أَحْبَتُمْ مَثَلاً آخَرَ فَإِنِّي أَضْرَبُهُ لَكُمْ لِكَيْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ ٢١ لَا تُثْقِلُوا قُلُوبَكُمْ بِالرَّغَائِبِ الْعَالَمِيَّةِ قَائِلِينَ: مَنْ يَكْسُونا (^) أَوْ مَنْ يُطْعِمُنَا ؟ ٢٢ بَل انْظُرُوا الزُّهُورَ وَالْأَشْجَارَ مَعَ الطُّيُورِ الَّتِي كَسَاهَا وَغَذَّاهَا اللهُ رَبُّنَا بِمَجْدٍ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَجْدِ سُلَيْمَانَ ٢٣ وَاللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَدَعَاكُمْ إِلَى خِدْمَتِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يُغَذِّيكُمْ ٢٤ الَّذِي أَنْزَلَ الْمَنَّ (٩) مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَحَفِظَ أَثُوابَهُمْ مِنْ أَنْ تُعَتَّقَ أَوْ تَبْلَى (١٠) ٢٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا سِتَّ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلُّفَ رَجُلِ (١١) خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

⁽۲) مت ۲ : ۲۱ و لو ۱۳ : ۱۳ (۱) مت ۹: ۱۷

⁽٥) مت ٥: ١ (٦) مت ٥:٣ (٤) مت ۱۱: ۲۹ (۳) ایوه: ۱۹ (۱۰) تث ۸ : ٤ (٩) تث ۸: ۳ – ۱٦ –

⁽٨) مت ٦: ٢٥ (Y) مت ه: ۲

⁽۱۱) خز ۱۲: ۳۷ و عدد ۱: ۶۱ و ۱۱: ۲۱

تَهِنَانِ (١) بَيْدَ أَنَّ رَحْمَتُهُ لَا تَهِنُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ ٢٧ أَغْنِيَاءُ الْعَالَمِ هُمْ عَلَى رَخَائِهِمْ جِيَاعٌ وَسَيَهْلَكُونَ (١) بَيْدَ أَنْ عَنِي ازْدَادَث (٣) ثَرُوتُهُ فَقَالَ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا نَفْسِي ٢٩ إِنِّي أَهْدِمُ أَهْرَائِي لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ وَأَبْنِي أَخْرَى جَدِيدَةً أَكْبَرَ مِنْهَا فَتَظْفَرِينَ بِمُنَاكِ يَا نَفْسِي ٣٠ إِنَّهُ لَخَاسِرٌ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِي ٢٣ وَلَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ أَصْدِقَاءً مِنْ صَدَقَاتِ أَمْوَالِ الظَّلْمِ فِي هَذَا الْعَالَمِ لِأَنَّهَا تَأْتِي بِكُنُوزٍ فِي عَالَمِ لَيَخْمُ لِلنَّهُ وَتُولُوا لِي مِنْ فَصْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَّارٍ فَأَعْطَاكُمْ السَّمَاءِ ٣٣ وَقُولُوا لِي مِنْ فَصْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَّارٍ فَأَعْطَاكُمْ عَشَرَةَ أَضْعَافٍ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا أَفَلَا تُعْطُونَ رَجُلاً كَهَذَا كُلَّ مَالَكُمْ ؟ ٣٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ عَشَرَةَ أَضْعَافٍ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا أَفَلَا تُعْطُونَ رَجُلاً كَهَذَا كُلَّ مَالَكُمْ ؟ ٣٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ عَشْرَةً أَنْ لَكُونُ وَيَعْفُ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتَرُدُونَهُ مِعْهُ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتَرِدُونَهُ مِعْهَ مَعْ فَي خِدْمَةِ اللهِ . النَّكُمْ : إِنَّكُمْ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتَرُدُونَهُ مِنْ فَى خِدْمَةِ اللهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ عَشَوَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: إِنَّنَا لَرَاغِبُونَ فِي خِدْمَةِ اللهِ وَلَكِنَّنَا نَرْغَبُ أَيْضًا أَنْ نَعْرِفَ اللهَ (°) ٢ لِأَنَّ إِسَعْيَاءَ النَّبِيَّ قَالَ : حَقًّا إِنَّكَ لِإِلَّهُ مُحْتَجَبِّ (٢) ٣ وَقَالَ اللهُ لَمُوسَى عَبْدِهِ : أَنَا الَّذِي هُو أَنَا (٧) ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا فِيلُبُسُ إِنَّ اللهَ صَلَاحٌ بِلُونِهِ لَا صَلَاحٌ هُو عَظِيمٌ لَا صَلَاحٌ هُو إِنَّ اللهَ عَيْاةً بِلُونِهِ لَا أَجُودَ ٢ إِنَّ اللهَ حَيَاةٌ بِلُونِهِ لَا أَخْيَاءَ ٧ هُو عَظِيمٌ لَا صَلَاحٌ ٥ إِنَّ اللهَ مَوْجُودٌ بِلُونِهِ لَا وُجُودَ ٢ إِنَّ اللهَ حَيَاةٌ بِلُونِهِ لَا أَخْيَاءَ ٧ هُو عَظِيمٌ حَتَّى أَنَّهُ يَمُلَأُ الْجَمِيعَ وَهُو فِي كُلِّ مَكَانٍ ٨ هُو وَحْدَهُ لَا نِدَّ لَهُ ٩ لَا بِدَايَةً وَلَا نِهَايَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيءً بِقَايَةً لَهُ ١٨ لَا أَبُ وَلَا أُمْ لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ بِنَامُ وَلَا عُشَرَاءَ لَهُ ١٢ وَلَمَّا كَانَ لِيْسَ للهِ جِسْمٌ فَهُو لَا يَأْكُلُ وَلَا يُنَامُ وَلَا يَمُونُ وَلَا يَشَوى وَلَا يَسَعَقُولُ لَا يَكُلُّ شَيءً نِهَايَةً لَهُ وَلَا يَشَوى وَلَا يَسْمَى وَلَا يَشَوى اللهِ عَنْهُ وَلَا يَشَوى اللهُ عَنْهُ وَلَا يَشَلُومُ اللهَ يَنْهُمُ اللهَ عَنْهُ عَيْلُ مَرَدًا لَهُ وَاللهُ الْبُحُودَ ١٦ وَهُو مُفْسِطٌ حَتَى إِذَا هُو قَاصٌ أَوْ صَفَحَ فَلَا مَرَدً لَهُ لَا يُمْكِلُكُ أَنْ تَرَاهُ وَتَعْرِفَهُ عَلَى الْأَرْضِ لَا الْجُودَ ١٦ وَهُو مُفْسِطٌ حَتَى إِذَا هُو قَاصٌ أَوْ صَفَحَ فَلَا مَرَدً لَهُ لَا يُعْرِفُهُ عَلَى الْأَرْضِ لَا اللهُودَ ١٦ وَهُو مُفْسِطٌ حَتَى إِنَّهُ لَا يُمْكِلُكُ أَنْ تَرَاهُ وَتَعْرِفَهُ عَلَى الْأَرْضِ

(٤) مت ١٩: ٢٩

(۲) یج ۱:۰

⁽۱) مر ۱۳ : ۳۱

⁽٣) لو ٣ : ١٦ ـ ٢٠

۱٤ : ۳ خر ۲ : ۱٤

⁽٦) إش ٤٥ : ١٥

⁽٥) يو ١٤: ٦

^{1.7}

تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ ١٨ وَلَكِنَكَ سَتَرَاهُ فِي مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ حَيْثُ يَكُونُ قَوَامُ سَعَادَتِنَا وَمَجْدِنَا ١٩ أَجَابَ فِيلَبُسُ : مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدُ ؟ حَقًا لَقَدْ كُتِبَ فِي إِشَعْيَاءً أَنَّ اللهَ أَبُونَا ١٩ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ بَنُونَ ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ مَكْتُوبٌ أَمْنَالٌ كَثِيرةٌ لَا يَجِبُ أَنْ تَأْخُذَهَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالْمَعْنَى ٢١ لِأَنَّ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الْبَالِغِينَ مِثَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعَنَ أَلْفَا الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللهُ إِلَى الْعَالَمِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْمُعَيَّاتِ بِظَلَامٍ ٢٢ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَالْمُعْدِى بَهَاءُ ١٠ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَطْهَارِ فَيَشْرِقُ نُوراً عَلَى ظُلُمَاتِ سَائِرٍ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَأَرْبَعَةً وَالْطُهُمُ اللهُ إِلَى الْعَالَمِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْمُعَمِّيَاتِ بِظَلَامٍ ٢٢ وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِى بَهَاءُ ١٠ كُلَّ الْأَنْبِيَاء وَالْأَطْهَارِ فَيَشْرِقُ نُوراً عَلَى ظُلُمَاتٍ سَائِرٍ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ اللّهَ بَعْدِى بَهَاءُ ١٠ كُلِّ الْأَنْبِيَاءُ وَالْفُلُومُ اللهُ عَلَى الْمُنْفِقُةِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ لِكَى يَخْدُمُوكَ بِإِخْلَاصٍ قَلْبِ لَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ لَاكُونَ يَلْكُونُ كَذَلِكَ أَيْهَا الرَّبُ الإِلَهُ لِاللَّهُ بِنُبُواتِهِ إِللَّهُ بِنُولَ يَهِمِ الْكَافِةِ لِلْبُواتِ الْبَياءِ الْمَالِقَةِ لِلْنَاقِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

الْفَصَلُ النَّامِنُ عَشَوَ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : لَسْتُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي (٥) بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ لِتَكُونُوا تَلامِيذِي ٢ فَإِذَا أَبْغَضَكُمُ الْعَالَمُ تَكُونُونَ حَقًّا تَلاَمِيذِي (٢) ٣ لِأَنَّ الْعَالَمَ كَانَ دَائِماً عَدُوَّ عَبِيدِ خَدَمَةِ اللهِ ٤ تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الْأَطْهَارَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٥ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامٍ إِيلِيًّا إِذْ قَتَلَتُ إِيْرَابَلُ عَشْرَةَ آلَافِ نَبِي حَتَّى أَنَّهُ بِالْجَهْدِ نَجَا إِيلِيًّا الْمِسْكِينُ وَسَبْعَةُ آلَافٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٧) الَّذِينَ خَبَّاهُمْ رَئِيسُ جَيْشٍ أَخْآبَ ٦ أَوَّاهُ مِنَ الْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْفَاحِرِ أَلْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْفَاحِيلِ اللَّهُ الْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْعَالَمِ الْفَاحِرِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمُ الْعَالَمِ الْعَالَمُ الْعَالَمِ الْمَاحِدِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمُ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمُ الْعَلَيْمِ الْعَلْمِ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْعِلْمِ الْعَالَمِ الْعِلْمُ الْعُلْمِ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمِ الْعَلَمِ الْعِلْعِلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمِ ال

⁽۳) مر ۷ : ۱۳ (٤) دا ۹ : ۱۹

⁽۷) ۱ مل ۱۸ : ۶ و ۱۳

⁽۱) اش ۲۳: ۱۲ و ۲۶: ۸ (۲) مز ۷: ۱۳

⁽ه) يو ۱۵: ۲۱ (۱۰) يو ۱۹: ۱۹

الَّذِي لَا يَعْرِفُ الله ٧ إِذا لَا تَخَافُوا أَنْتُمْ(١) لِأَنَّ شُعُورَ رُءُوسِكُمْ مُحْصَاةٌ كَيْ لَا تَهْلَكَ ٨ انْظُرُوا الْعُصْفُورَ الدَّرَويَّ وَالطُّيُورَ الْأُخْرَى الَّتِي لَا تَسْقُطُ مِنْهَا ريشَةٌ بدُونِ إِرَادَةِ الله ٩ أَيَعْتَنِي اللَّهُ بِالطُّيُورِ أَكْثَرَ مِن اعْتِنَائِهِ بِالإنْسَانِ الَّذِي لِأَجْلِهِ خَلَقَ كُلَّ شَيَّ ؟ ١٠ أَيَتَّفِقُ وُجُودُ إِنْسَانٍ أَشَدَّ اعْتِنَاءً بِحِذَائِهِ مِنْهُ بابْنِهِ ١١ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٢ أَفَلَا يَجبُ عَلَيْكُمْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ اللهَ لَا يُهْمِلُكُمْ وَهُوَ الْمُعْتَنِي بِالطَّيُورِ ١٣ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَكَلَّمُ عَن الطُّيُور بَلْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةُ شَجَرَةٍ بدُونِ إِرَادَةِ الله ١٤ صَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقِّ : إِنَ الْعَالَمَ يَرْهَبُكُمْ إِذَا حَفِظْتُمْ كَلَامِي ١٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَخْشَ فَضِيحَةَ فُجُورهِ لَمَا أَبْغَضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يَخْشَى فَضِيحَتَهُ وَلِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ وَيَضطَّهدُكُمْ ١٦ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ يَسْتَهينُ بِكَلَامِكُمْ فَلَا تَحْزَنُوا بَلْ تَأْمُّلُوا كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ قَدِ اسْتَهَانَ بِهِ أَيْضًا الْعَالَمُ حَتَّى حُسِبَتْ حِكْمَتُهُ جَهَالَةً ١٧ فَإِذَا كَانَ الله يَحْتَمِلُ الْعَالَمَ بِصَبْرِ فَلِمَاذَا تَحْزَنُونَ أَبْتُمْ يَا تُرَابَ وَطِينَ الْأَرْضِ ؟ ١٨ فَبصَبْرِكُمْ تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ (١٩ فَإِذَا لَطَمَكُمْ أَحَدٌ عَلَى خَدٍّ فَحَوِّلُوا لَهُ الْآخَرَ لِيَلْطِمَهُ ٢٠ لَا تُجَازُوا شَرًّا بِشَرٍّ ﴿ ۚ لِأَنَّ ذَلِكَ مَا تَفْعَلُهُ شَرُّ الْحَيَوَانَاتِ كُلِّهَا ٢١ وَلَكِنْ جَازُوا الشَّرُّ بِالْخَيْرِ وَصَلُّوا للهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ (°) ٢٢ النَّارُ لَا تُطْفَأُ بالنَّار بَلْ بالْمَاء لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَغْلِبُوا الشَّرُّ بالشِّر بَلْ بالْخَيْر (٦) ٢٣ انْظُرُوا اللهُ الَّذِي جَعَلَ شَمْسَهُ تَطْلُعُ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ (٧) وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ ٢٤ فَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا خَيْراً مَعَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ (^) . كُونُوا أَنْقِيَاءَ لِأَنِّي أَنَا نَقِيٌّ . وَكُونُوا كَامِلِينَ لِأَنِّي أَنَا كَامِلٌ (٩) ٢٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْخَادِمَ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ سَيِّدِهِ فَلَا يَلْبَسُ ثَوْباً يَنْفِرُ مِنْهُ سَيِّدُهُ ٢٦ وَأَثْوَابُكُمْ هِيَ إِرَادَتُكُمْ وَمَحَبَّتُكُمْ ٢٧ احْذَرُوا إِذًا مِنْ أَنْ تُريدُوا أَوْ تُحِبُّوا شَيْعًا غَيْرَ مَرْضِيًّ لله رَبُّنَا ٢٨ أَيْقِنُوا أَنَّ الله يُبْغِضُ بَهْرَجَةَ وَشَهَوَاتِ الْعَالَمِ لِذَلِكَ ابْغَضُوا أَنْتُمُ الْعَالَمَ .

⁽۱) مت ۱۰: ۲۸ - ۳۰ و لو ۱۲: ۵۱ – ۵۷ (۲) لو ۲۱: ۱۹ (۳) مت ۵: ۳۹

⁽٤) ١ بط ٢ : ٩ و لو ٦ : ٢٨

⁽٦) رو ۲۱: ۲۱ (۷) ست ۵: ۸۸ (۸) لا ۲: ۲۱ (۹) ست ۵: ۸۸

الْفَصَلُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ بُطُرُسُ (١) : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيَّ لِنَتْبَعَكَ فَمَا مَصِيرُنَا ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَتَجْلِسُونَ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ بِجَانِبِي لِتَشْهَدُوا عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَنَهَّدَ قَائِلاً : يَا رَبُّ مَا هَذَا ؟ إنِّي قَدِ الْحَتَرْتُ اثْنَىٰ عَشَرَ فَكَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شِيْطَاناً ٢٠ فَحَزنَ التَّلَامِيذُ جدًّا لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ه فَعِنْدَ ذَلِكَ سَأَلَ الَّذِى يَكْتُبُ يَسُوعَ سِرًّا بِدُمُوعٍ قَائِلاً : يَا سَيِّدُ أَيَخْدَعُنِي الشَّيْطَانُ ؟ وَهَلْ أَكُونُ مَنْبُوذًا ؟ ٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَأْسَفْ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ لَا يَهْلَكُونَ . تَهَلَّلْ لِأَنَّ اسْمَكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(٣) ٧ وَعَزَّى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ الَّذِي سَيَبْغَضُنِي لَا يَحْزَنُ لِكَلَامِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ الشُّعُورُ الإِلَهِيُّ ٨ فَتَعَزَّى الْمُخْتَارُونَ بِكَلَامِهِ ٩ وَأَدَّى يَسُوعُ صَلَوَاتِهِ ١٠ وَقَالَ التَّلامِيذُ: آمِينَ . لِيَكُنْ هَكَذَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنَ الْعِبَادَةِ نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ مَعَ تَلَامِيذِهِ ١٢ وَالْتَقَى بِعَشْرَةِ (٤) بُرْصِ صَرَخُوا مِنْ بَعِيدٍ : يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنَا ١٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَى قُرْبِهِ وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّي أَيُّهَا الإخْوَةُ ؟ ١٤ فَصَرَخُوا جَمِيعُهُمْ : أَعْطِنَا صِحَّةً ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ أَفَقَدْتُمْ عَقْلَكُمْ حَتَّى تَقُولُوا أَعْطِنَا صِحَّةً ؟ ١٦ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي إِنْسَانٌ نَظِيرُكُمْ ؟(٥) ١٧ ادْعُوا إِلَهَنَا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَهُوَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ يَشْفِكُمْ ١٨ فَأَجَابَ البُّرْصُ بدُمُوعٍ : إِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ نَظِيرُنَا ١٩ وَلَكِنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ وَنَبِيُّ الرَّبِّ فَصَلِّ للهِ لِيَشْفِيَنَا ٢٠ فَتَضَرَّعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ ارْحَمْهُمْ ٢١ حِينَئِذٍ أَنَّ يَسُوعُ وَصَلَّى قَائِلاً : أَيُّهَا الرَّبُّ الإلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٢٢ ارْحَمْ وَأُصِيخِ السَّمْعَ إِلَى كَلِمَاتِ عَبْدِكَ ٢٣ ارْحَمْ رَجَاءَ هَؤُلَاء الرِّجَالِ وَامْنَحْهُمْ صِحَّةً لِأَجْلِ مَحَبَّةٍ إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا وَعَهْدِكَ الْمُقَدَّسِ ٢٤ وَإِذْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى الْبُرْصِ وَقَالَ: اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الله ٢٥ فَانْصَرَفَ الْبُرْصُ وَبَرِئُوا عَلَى الطَّرِيقِ ٢٦ فَلَمَّا رَأَى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ بَرِيءَ عَادَ يَنْشُدُ يَسُوعَ

(۲) يو ٦: ٧

⁽۳) فیل ۲: ۳ و لو ۱۰ : ۲۰

[.]

⁽٥) انظر الفصل الحادى عشر

⁽۱) مت ۱۹ : ۲۷ و ۲۸

⁽٤) لو ۱۷: ۱۲ – ۱۹

٧٧ وَكَانَ إِسْمَاعِيلِيًّا ٢٨ وَإِذْ وَجَدَ يَسُوعَ انْحَنَى احْتِرَاماً لَهُ قَائِلاً : إِنَّكَ حَقًّا قُدُوسُ اللهِ ٢٩ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِشُكْرٍ لِكَىٰ يَقْبَلَهُ خَادِماً (١) ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ : قَدْ بَرِىءَ عَشْرَةٌ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ ؟ ٣٦ وَقَالَ لِلَّذِى بَرِىءَ : إِنِّى مَا أَتَيْتُ لِأَخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (٢) ٣٣ فَاذْهَبْ إِذَا إِلَى بَيْتِكَ ٣٣ وَاذْكُرْ مَا أَعْظَمَ مَا فَعَلَ الله بِكَ لِكَىٰ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوُعُودَ الْمَوْعُود بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ مَعَ مَلَكُوتِ اللهِ آخِذَةٌ فِى الاقْتِرَابِ ٣٤ فَانْصَرَفَ الْأَبْرُصُ الْمُبْرَأُ وَلَمَّا بَلَغَ جِيرَةَ حَيِّهِ قَصَّ مَا صَنَعَ الله بِهِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ وَنَوَلَ فِى مَرْكِبِ (٣) مُسَافِرًا إِلَى النَّاصِرَةِ مَدِينَةِ وَمَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِى الْبَحْرِ حَتَّى أَشْرَفَ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرَقِ ٣ وَكَانَ يَسُوعُ تَائِماً فِى مُقَدَّمِ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرْفِ ٣ وَكَانَ يُسُوعُ تَائِماً فِي مُقَدَّمِ الْمَرْكِبِ ٤ فَدَنَا مِنْهُ تَلَامِيدُهُ وَأَيْقَظُوهُ قَالِينَ : يَا سَيِّدُ حَلِّصْ نَفْسَكَ فَإِنَّنَا الْبَحْرِ ٢ فَنَهَضَ يَسُوعُ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ الْبَحْرِ ٢ فَنَهَضَ يَسُوعُ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ بَعْنَ اللَّيَ اللَّيَةِ وَلَكِنَ الْمُعْرَعِ النُّوتِيَّةُ قَالِينَ : اللَّهِ مِنَ اللَّاعِيمَ وَاللَّهُ وَلَيْقُ وَلَكِنَ اللَّهُ وَلَمْ الْمَلِيمَ وَاللَّهُ وَلَوْلَ : لَقَدْ سَمِعْنَا اللَّهُ وَمَنْ أَلُولِيمَ وَاللَّهُ وَلَيْقُ فِى الْبَحْرِ وَالْبُهُودِيَّةِ فَأَيْنَا إِذَا إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ (٥) هُمَا فِى وَطَنِكَ ١١ فَقَلَ سَمِعْنَا الْمُعْرَعِ وَالْمُلُومُ وَلَيْ الْمُعْرِقِيقِ وَلَكِنْ لَنْ يُعْطَى لَهُ لِأَنَّهُ لَا يُقْتَلُ لَبِي اللَّهُ وَلَى الْمُولِيقِةِ وَلَكِنْ لَنْ يُعْمَلُوهُ إِلَى الْمُولِيقِ وَلَكِنْ لَمْ يَشِوعُ وَلَعْنَ لَمْ يُعْلَى لَهُ وَلَمْ الْمُولِيقَةُ وَلَكِنْ لَمْ يُشِوعُ وَلَكِنْ لَمْ يَبْرَأُ وَلَكُونُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمِلُوهُ إِلَى شَعْفًا جُرُفِ لِيَرْمُوهُ وَاحْتَمَلُوهُ إِلَى الْمُورَقِ الْمَلْ عُرَقِي الْمُورُقِ عَنْهُمْ .

⁽۱) مر ۵ : ۱۸ – ۲۰ (٤) لو ٤ : ۲۳ – ۳۰

⁽۲) مت ۳۰ : ۲۸

⁽۵) مت ۱۲ : ۲۸ و ۲۹

⁽۲) ت ۱ : ۲۲ – ۲۷ (۱) بر ۱۵ : ۱ – ۷

الْفَصَلُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ٢ وَإِذَا بِشَخْصٍ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ (١) الْقُبُور كَانَ بهِ شَيْطَانٌ تَمكَّنَ مِنْهُ حَتَّى لَمْ تَقْوَ سِلْسِلَةٌ عَلَى إِمْسَاكِهِ فَٱلْحَقَ بِالنَّاسِ ضَرَراً كَثِيراً ٣ فَصَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ فِيهِ قَائِلَةً : يَا قُدُّوسَ الله لِمَاذَا جِئْتَ قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُزْعِجَنَا ؟ ٤ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْرِجَهُمْ ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ كَمْ عَدَدُهُمْ ٦ فَأَجَابُوا : سِتَّةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ ٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا ارْتَاعُوا وَتَضرَّعُوا إلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرَفَ ٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيْنَ إِيمَانُكُمْ ؟ يَجِبُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَنْصَرَفَ لَا أَنَا ٩ فَحِينَئِذِ صَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ قَائِلَةً : إِنَّنَا نَخْرُجُ وَلَكِنَ اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَدْخُلَ فِي تِلْكَ الْخَنَازِيرِ ١٠ وَكَانَ يَرْعَى هُنَاكَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافِ خِنْزِير لِلْكَنْعَانِيِّينَ ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: اخْرُجُوا وَادْخُلُوا فِي الْخَنَازِيرِ ١٢ فَدَخَلَتِ الشَّيَاطِينُ الْخَنَازِيرَ بِجَيْيرِ وَقَدْفَتْ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ ١٣ حِينَيْدٍ هَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ وَقَصُّوا كُلُّ مَا جَرَى عَلَى يَدِ يَسُوعَ ١٤ فَخَرجَ مِنْ ثَمَّ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فَوَجَدُوا يَسُوعَ وَالرَّجُلَ الَّذِى شُفِيَ ٥٠ فَارْتَاعَ الرِّجَالُ وَصَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تُخُومِهِمْ ١٦ فَانْصَرَفَ مِنْ ثَمَّ عَنْهُمْ وَصَعِدَ إِلَى نَوَاحِى صُورَ وَصَيْدًا ١٧ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنْ كَنْعَانَ مَعَ ابْنَيْهَا(٢) قَدْ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِهَا لِتَرَى يَسُوعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَتُهُ آتِياً مَعَ تَلَامِيذِهِ صَرَخَتْ: يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمِ الَّتِي يُعَذِّبُهَا الشَّيْطَانُ ١٩ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٠ فَتَحَنَّنَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ تَحَنَّنْ عَلَيْهمْ . الْظُرْ مَا أَشَدَّ صُرَاخَهُمْ وَعَويلَهُمْ ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ٢٢ فَتَقَدَّمَتِ الْمَوْأَةُ وَابْنَاهَا إِلَى يَسُوعَ مُعْوِلَةً قَائِلَةً: يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنِي ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْخَذَ الْخُبْزُ مِنْ أَيْدِى الْأَطْفَالِ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَاب ٢٤ وَإِنَّمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِنَجَاسَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرٍ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٥ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَبُّ إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ الْفُتَاتَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا ٢٦ حِينَفِذ

⁽۱) مت ۸ : ۲۸ – ۳۶

الْذَهَلَ يَسُوعُ مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ إِنَّ إِيمَانَكِ لَعَظِيمٌ ٢٧ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَصَلَّى لِلهِ ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ حُرِّرَتْ ابْنَتُكِ فَاذْهَبِى فِى طَرِيقِكِ بِسَلَامٍ ٢٨ فَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ وَلَمَّا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَجَدَتِ ابْنَتَهَا تُسَبِّحُ اللهَ ٢٩ لِذَلِكَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : حَقًّا لَا إِلَهُ إِلَّمْ إِلَهُ إِللهَ عَمَلاً الشَّرِيعَةِ عَمَلاً الشَّرِيعَةِ الْمَسْطُورَةِ فِي كِتَابِ مُوسَى .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ فَسَأَلَ التَّلَامِيذُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا أَجَبْتَ الْمَوْأَةَ بِهَذَا الْجَوَابِ قَائِلاً : إِنَّهُمْ كِلَابٌ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْكَلْبَ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلِ غَيْرِ مَخْتُونٍ ٣ فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَتَقِيلٌ وَمَنْ يَقْوَى عَلَىٰ قَبُولِهِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا لَاحَظْتُمْ أَيُّهَا الْجُهَّالُ مَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ لِجِدْمَةِ صَاحِبِهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ كَلَامِي صَادِقٌ ٥ قُولُوا لِي : أَيَحْرُسُ الْكَلْبُ بَيْتَ صَاحِبهِ وَيُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلِّصِّ ؟ ٦ نَعَمْ وَلَكِنْ مَا جَزَاؤُهُ ؟ ٧ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَأَذَّى مَعَ قَلِيل مِنَ الْخُبْزِ وَهُوَ يُظْهِرُ لِصَاحِبِهِ وَجْهَا مَسْرُوراً ٨ أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : إنَّهُ لَصَحِيحٌ يَا مُعَلِّمُ ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : تَأَمَّلُوا إِذاً مَا أَعْظَمَ مَا وَهَبَ اللهُ الإنسَانَ فَتَرَوْا إِذاً مَا أَكْفَرَهُ لِعَدَمِ وَفَائِهِ بِعَهْدِ اللهِ مَعَ عَبْدِهِ إِبْرَاهِيمَ ١١ اذْكُرُوا مَا قَالَهُ دَاوُدُ (٣) لِشَاؤُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ جِلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ ١٢ قَالَ دَاوُدُ: يَا سَيِّدِي بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى عَبْدُكَ قَطِيعَهُ جَاءَ ذِئْبٌ وَدُبٌّ وَأَسَدٌ وَانْقَضَّتْ عَلَى غَنَمِ عَبْدِكَ ١٣ فَجَاءَ عَبْدُكَ وَقَتَلَهَا وَأَنْقَذَ الْغَنَمَ ١٤ وَمَا هَذَا الْأَغْلَفُ إِلَّا كَوَاحِدِ مِنْهَا ١٥ لِذَلِكَ يَذْهَبُ عَبْدُكَ باسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلَ هَذَا النَّجِسَ الَّذِي يُجَدُّفُ عَلَى شَعْبِ الله الطَّاهِر ١٦ حِينَئِذِ قَالَ التَّلَامِيذُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ: لِأَى سَبَبِ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الْخِتَانُ ١٧.٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: يَكْفِيكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً (عَنَ إِبْرَاهِيمُ اقْطَعْ غُرْلَتَكَ وَغُرْلَةَ كُلِّ بَيْتِكَ لِأَنَّ هَذَا عَهْدٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ .

⁽۱) ۲ مل ۵: ۱۵ (۲) يو ٤: ۲۰

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ يَسُوعُ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَانُوا يُشْرِفُونَ عَلَيْهِ ٢ فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى جَانِبهِ لِيُصْغُوا إِلَى كَلَامِهِ ٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَ آدَمُ الإنسَانُ الْأُوَّلُ الطَّعَامَ الَّذِي نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ مَخْدُوعًا مِنَ الشَّيْطَانِ عَصَى جَسَدُهُ الرُّوحَ(١) ٤ فَأَقْسَمَ قَائِلاً : تَا الله لَأَقْطَعَنَّكَ ٥ فَكَسَرَ شَظِيَّةً مِنْ صَخْر وَأَمْسَكَ جَسَدَهُ لِيَقْطَعَهُ بِحَدِّ الشَّظِيَّةِ ٦ فَوَبَّحَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى ذَلِكَ ٧ فَأَجَابَ : لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِاللهِ أَنْ أَقْطَعَهُ فَلَا أَكُونُ حَانِثًا ٨ حِينَئِذٍ أَرَاهُ الْمَلَاكُ زَائِدَةَ جَسَدِهِ فَقَطَعَهَا ٩ فَكَمَا أَنَّ جَسَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ جَسَدِ آدَمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعِيَ كُلُّ عَهْدِ أَقْسَمَ آدَمُ لَيَقُومَنَّ بِهِ ١٠ وَحَافَظَ آدَمُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ فِي أَوْلَادِهِ ١١ فَتَسَلْسَلَتْ سُنَّةُ الْخِتَانِ مِنْ جيل إلَى جِيلِ ١٢ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ سِوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَخْتُونِينَ عَلَى الْأَرْض ١٣ لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ تَكاثَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ ١٤ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ بحَقِيقَةِ الْخِتَانِ ١٥ وَأَثْبَتَ هَذَا الْعَهْدَ قَائِلاً: النَّفْسُ(٢) الَّتِي لَا تَخْتِنُ جَسَدَهَا إِيَّاهَا أُبَدُّدُ مِنْ بَيْن شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ خَوْفاً مِنْ كَلِمَاتِ يَسُوعَ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ باحْتِدَامِ الرُّوحِ ١٧ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: دَعُوا الْخَوْفَ لِلَّذِي لَمْ يَقْطَعْ غُرْلَتُهُ لِأَنَّهُ مَحْرُومٌ مِنَ الْفِرْدَوْس ١٨ وَإِذْ قَالَ هَذَا تَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضَاً قَائِلاً : إِنَّ الرُّوحَ فِي كَثِيرِينَ نَشييطٌ فِي خِدْمَةِ الله أَمَّا الْجَسَدُ(٣) فَضَعِيفٌ ١٩ فَيَجِبُ عَلَى مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَتَأَمَّلَ مَا هُوَ الْجَسَدُ وَأَيْنَ كَانَ أَصْلُهُ وَأَيْنَ مَصِيرُهُ ٢٠ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ خَلَقَ اللهُ الْجَسَدَ ٢١ وَفِيهِ نَفَخَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ (٤) بِنَفْخَةِ فِيهِ ٢٢ فَمَتَى اغْتَرَضَ الْجَسَدُ خِدْمَةَ اللهِ يَجِبُ أَنْ يُمْتَهَنَ وَيُدَاسَ كَالطِّينِ ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَجِدُهَا فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ (٥) ٢٤ أَمَّا مَاهِيَّةُ الْجَسَدِ الْآنَ فَوَاضِحٌ مِنْ رَغَائِبِهِ أَنَّهُ الْعَدُوُّ الْأَلَدُ لِكُلِّ صَلَاحٍ فَإِنَّهُ وَحْدَهُ يَتُوقُ إِلَى الْخَطِيئَةِ ٢٥ أَيَجِبُ إِذاً عَلَى الإِنْسَانِ مَرْضَاةً لِأَحَدِ أَعْدَائِهِ أَنْ يَتْرُكَ مَرْضَاةَ الله خَالِقِهِ ؟ ٢٦ تَأْمَّلُوا هَذَا . إِنَّ كُلَّ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ كَانُوا أَعْدَاءَ جَسَدِهِمْ لِخِدْمَةِ اللهِ

٤١ : ٢٦ ته (٣)

⁽۲) تك ۱۷: ۱٤

⁽٥) يو ١٢ : ٢٥

⁽۱) غلا ه : ۱۷ (٤) تك ۲ : ۷

٧٧ لِذَلِكَ جَرَوْا بِطِيبِ خَاطِرٍ إِلَى حَنْفِهِمْ ١٨ لِكَىٰ لَا يَتَعَدَّوْا شَرِيعَةَ اللهِ الْمُعْطَاةَ الْمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيًّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَارَ الْمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيًّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَارَ الْجَبَالِ مُقْتَاتًا بِالْعُشْبِ وَمُرْتَدِيًا جِلْدَ الْمَعْزِ ٣٠ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُوْبُوبٍ بَلَّلُهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مَا أَشَدً الْبَرْدَ الَّذِى احْتَمَلَهُ ٢٣ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُوْبُوبٍ بَلَّلَهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مِنِ شَطْفَ اضْطُهَادِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ النَّجِسَةِ إِيْزَابَلَ ٣٤ اذْكُرُوا أَلِيشَعَ الَّذِى أَكُلُ خُبْرَ سِينِينَ شَطْفَ اضْطُهَادِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ النَّجِسَةِ إِيْزَابَلَ ٣٤ اذْكُرُوا أَلِيشَعَ الَّذِى أَكُلُ خُبْرَ الشَّعِيرِ (١) وَلَيسَ أَخْشَنَ الْأَثُوابِ ٣٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الشَيعِيرِ (١) وَلَيسَ أَخْشَنَ الْأَثُوبِ ٣٥ الْحَقَى اللهَ الْمَجْسَدِ أَيُّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الْمَلِكَ وَالرُّؤُسَاءَ . وَكَفَى بِهَذَا امْتِهَانَا لِلْجَسَدِ أَيُّهَا الْقَوْمُ ٣٣ وَإِذَا نَظَرْتُمْ إِلَى الْقَبُورِ تَعْلَمُونَ مَا هُو الْجَسَدُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَكَى قَائِلاً : الْوَيْلُ لِلَّذِينَ هُمْ خَدَمَةُ أَجْسَادِهِمْ ٢ لِأَنَّهُمْ حَقَّا لَا يَتَالُونَ خَيْراً فِي الْحَيَاةِ الْأَخْرَى بَلْ عَذَابَا لِخَطَابَاهُمْ ٣ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَانَ نَهِمْ غَنِي لَمْ يَهُمّٰهُ سِوَى النَّهَمِ ٤ وَكَانَ يُولِمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً كُلَّ يَوْمُ (٢) ه وَكَانَ وَاقِفاً عَلَى بَايِهِ فَقِيرٌ يُدْعَى لَعَازَرَ وَهُو مُمْتَلِيءٌ قُرُوجاً وَيَشْتَهِى أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدِّ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدِ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ لِلْمَا عَلَيْهِ الْمُعْرِقُ وَاحْتَمَلَتُهُ الْمُلَابُكُمُ أَلْكَ لَائِكَمُ الْمُعْرِقُ وَحَدَثَ أَنْ مَاتَ الْفَقِيرُ وَاحْتَمَلَتُهُ الْمُلَابُكُمُ الْمُعْرِقُ وَحَدَثَ أَنْ مَاتَ الْفَقِيرُ وَاحْتَمَلَتُهُ الْمُلَابِكُمُ أَلْكُ الْمُعَلِّمُ وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَاحْتَمَلَتُهُ الشَيَاطِينُ إِلَى ذِرَاعَى إِلْلِيسَ حَبْثُ عَانَى أَسَدُ الْمُعَلِّمُ وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَاحْتَمَلَتُهُ الشَيَاطِينُ إِلَى ذِرَاعَى إِلْمُهُمْ الْمُولِي بَنَانِهِ قَطُرَةً عَلَيْ أَنْ اللّهِ الْمُعَلِيلُونَ اللّهِ عَلَى أَطْرَافِ بَنَانِهِ قَطْرَةً مَاء اللّهِيبِ ١٢ فَأَجُورَ الْمُولِقِ بَنَانِهِ قَطْرَةً مَاء اللّهِيبِ لَكَ أَنْتَ الْآنَ فِى الشَّقَاءِ وَهُو فِى الْعَنِّ أَيْنَ أَنْ الْمَنَاتُ فَى الشَّقَاءِ وَهُو فِى الْمُقَاءِ وَهُو فِى الْمُعَلِّ عَلَى أَعْرَادً عُلَى أَلْكَ فَي الشَّقَاءِ وَهُو فِى الشَّقَاءِ وَهُو فِى الْمُؤَاءِ عَلَى أَلْكَ أَيْنَ الْمُؤَاءِ عَلَى أَوْمَا عَيْنَ أَيْنَ أَلْهُ إِلَاهُ إِلَى فَي الشَقَاءِ وَهُو فِى الشَّقَاءِ وَهُو فِى الشَّقَاءِ وَهُو فِى الْمُؤَاءِ عَلَى أَعْرَادُ الْمُعَلَى أَوْمُولُومُ الْمُؤَاءِ عَلَالِهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلِقُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلُومُ الْمُ

⁽١) ١ مل ٤ : ٢٤

١٥ فَأَرْسِلْ إِذَا لَعَازَرَ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا أَعَانِيهِ لِكَىٰ يَتُوبُوا وَلَا يَأْتُوا إِلَى هُنَا ١٦ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ فَلْيَسْمَعُوا مِنْهُمْ ١٧ أَجَابَ الْغَنِيُّ : كَلَّا يَا أَبْقَاهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى بَلْ إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ ١٨ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى وَلَا الْأَنْبِيَاءَ لَا يُصَدِّقُ الْأَمْوَاتَ وَلَوْ قَامُوا ١٩ وَقَالَ يَسُوعُ : انْظُرُوا أَلَيْسَ الْفُقَرَاءُ الصَّابِرُونَ مُبَارَكِينَ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُو ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى اللَّهُونِ مُبَارَكِينَ الْلَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْذِينَ يَحْمِلُونَ الْآخِرِينَ لِلدَّفْنِ لِيُعْطُوا أَجْسَادَهُمْ طَعَامًا لِللَّودِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَقَّ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَنْ ذَلِكَ بُعْدًا عَظِيماً حَتَّى أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ هُمَا كَأَنَّهُمْ خَالِدُونَ الْكَبْرِيَاءِ . ٢٢ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاءِ . ٢٢ لِأَنَّهُمْ يَبِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاء . ٢٢ لِأَنَّهُمْ يَبْدُونَ بُيُونًا كَبِيرَةً وَيَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاء .

الفصل الخامس والعشرون

⁽٣) مت ۱۰ : ۹ - ۱۰

٢٠ وَلَا ثُفَكُّرُوا قَائِلِينَ : مَاذَا يَحْدُثُ لَنَا ٢١ بَلْ فَكُّرُوا أَنْ تَفْعَلُوا إِرَادَةَ الله ٢٢ وَهُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ حَاجَتَكُمْ حَتَّى لَا تَكُونُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ ٢٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ · إِنَّ الْجَمْعَ كَثِيراً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ يَكُونُ شَهَادَةً أَكِيدَةً عَلَى عَدَمٍ وُجُودِ شَيْءٍ يُؤْخَذُ فِي الْحَيَاةِ الْأُخْرَى ٢٤ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ وَطَناً لَهُ لَا يَبْنِي بُيُوتاً فِي السَّامِرَةِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُوجَدُ عَدَاوَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ ٢٦ أَتَفْقَهُونَ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ: بَلَى .

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : كَانَ رَجُلٌ عَلَى سَفَرٍ وَبَيْنَمَا كَانَ سَائِراً وَجَدَ كَنْزاً فِي حَقْل (١) مَعْرُوضِ لِلْمَبِيعِ بِخَمْسِ قِطَعِ مِنَ النُّقُودِ ٢ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ذَهَبَ تَوَّا وَبَاعَ ردَاءَهُ لِيَشْتَرِيَ ذَلِكَ الْحَقْلَ فَهَلْ يُصَدَّقُ ذَلِكَ ؟ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصدِّقُ هَذَا فَهُوَ مَجْنُونٌ ٤ فَقَالَ عِنْدَئِذِ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَكُونُونَ مَجَانِينَ إِذَا كُنْتُمْ لَا تُعْطُونَ حَوَاسَّكُمْ لله لِتَشْتَرُوا نَفْسَكُمْ حَيْثُ يَسْتَقِرُّ كَنْزُ الْمَحَبَّةِ ٥ لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ كَنْزُ لَا نَظِيرَ لَهُ ٦ لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ كَانَ اللهُ لَهُ ٧ وَمَنْ كَانَ اللهُ لَهُ كَانَ لَهُ كُلُّ شَيَّ ٨ أَجَابَ بُطْرُسُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يُحِبُّ الله مَحَبَّةُ خَالِصَةً ؟ ٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَحَيَاتَهُ وَأُولَادَهُ وَامْرَأْتَهُ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ الله(٢) فَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ أَهْلاً أَنْ يُحِبَّهُ اللهُ ١٠ أَجَابَ بُطْرُسُ: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ كُتِبَ فِي نَامُوسِ اللهِ فِي كِتَابِ مُوسَى: أَكْرِمْ أَبَاكَ لِتَعِيشَ طَوِيلاً عَلَى الْأَرْضِ(٣) . ١١ ثُمَّ يَقُولُ أَيْضَاً : لِيَكُنْ مَلْعُوناً الابْنُ الَّذِي لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ (٢ وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ بِأَنْ يُرْجَمَ مِثْلُ هَذَا الْأَبْنِ الْعَقُوقِ أَمَامَ بَابِ الْمَدِينَةِ وُجُوباً بِغَضَبِ الشَّعْبِ(٥) ١٣ فَكَيْفَ تَأْمُرُنا أَنْ نُبْغِضَ أَبَانَا وَأُمَّنَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِي صَادِقَةٌ ١٥ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنِّي بَلْ مِنَ الله الَّذِي أَرْسَلَنِي (٦) إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا عِنْدَكُمْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ ١٧ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَعْظُمُ قِيمَةً ؟

⁽۲) لو ۱۶: ۲۳ (۱) مت ۱۲ : ٤٤

⁽۳) خر ۲۰: ۱۲ 11 - 11:11 2 (0)

⁽٤) تث ۲۷ : ۲۱

الْعَطِيَّةُ أَمِ الْمُعْطِي ؟ ١٨ فَمَتَى كَانَ أَبُوكَ أَوْ أُمُّكَ أَوْ غَيْرُهُمَا عَثْرَةً لَكَ فِي خِدْمَةِ الله فَانْبِذْهُمْ كَأَنَّهُمْ أَعْدَاءً ١٩ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ : اخْرُجْ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ (١) وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ ٢٠ وَلِمَاذَا قَالَ اللهُ ذَلِكَ ؟ ٢١ أَلَيْسَ لِأَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ صَانِعَ تَمَاثِيلَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً كَاذِبَةً ؟ ٢٢ لِذَلِكَ بَلَغَ الْعَدَاءُ بَيْنَهُمَا حَدًّا أَرَادَ مَعَهُ الْأَبُ أَنْ يَحْرِقَ ابْنَهُ ٢٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : إِنَّ كَلِمَاتِكَ صَادِقَةٌ ٢٤ وَإِنِّي أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ عَلَيْنَا كَيْفَ سَخِرَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ؟ ٢٥ أَجَابَ يَسُوعُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ لَمَّا ابْتَداً أَنْ يَطْلُبَ الله ٢٦ فَقَالَ يَوْماً لِأَبِيهِ: يَا أَبْتَاهُ مَنْ صَنَعَ الإنْسَانَ ؟ ٢٧ أَجَابَ الْوَالِدُ الْغَبِيُّ : الإنْسَانُ ٢٨ لِأَنِّى أَنَا صَنَعْتُكَ وَأَبِي صَنَعَنِي ٢٩ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ٣٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ شَيْخًا يَنْتَحِبُ وَيَقُولُ : يَا إِلَهِي لِمَاذَا لَمْ تُعْطِنِي أَوْلَادًا ؟ ٣١ أَجَابَ أَبُوهُ : حَقًّا يَا بُنَيَّ اللَّهُ يُسَاعِدُ الإنْسَانَ لِيَصْنَعَ إِنْسَاناً وَلِكِنَّهُ لَا يَضَعُ يَدَهُ فِيهِ ٣٢ فَلَا يَلْزَمُ الإنْسَانُ إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيَضْرَعَ إِلَى إِلَهِهِ وَيُقَدِّمَ لَهُ حُمْلانًا وَغَنَماً لِيُسَاعِدَهُ إِلَهُهُ ٣٣ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : كَمْ إِلَها هُنَالِكَ يَا أَبِي ؟ ٣٤ أَجَابَ الشَّيْخُ : لَا عَدَدَ لَهُمْ يَا بُنِّي ٣٥ فَحِينَئِذٍ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا أَبِي إِذَا خَدَمْتُ إِلَهَا وَأَرَادَ بِيَ الْآخَرُ شَرًّا لِأَنِّي لَا أَخْدُمُهُ ؟ ٣٦ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا شِقَاقٌ وَيَقَعُ الْخِصَامُ بَيْنَ الْآلِهَةِ ٣٧ وَلَكِنْ إِذَا قَتَلَ الإِلَهُ الَّذِي يُرِيدُ بِي شَرًّا . إِلَهِي فَمَاذَا أَفْعَلُ ؟ ٣٨ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي أَنَا أَيْضاً ؟ ٣٩ فَأَجَابَ الشَّيْخُ ضَاحِكاً : لَا تَخَفْ يَا بُنَيَّ لِأَنَّهُ لَا يُخَاصِمُ إِلَهٌ إِلَها ٤٠ كَلَّا فَإِنَّ فِي الْهَيْكَلِ الْكَبِيرِ أَلُوفَاً مِنَ الْآلِهَةِ مَعَ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ بَعْلِ ٤١ وَقَدْ بَلَغْتُ الْآنَ سَبْعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ قَطُّ إِلَهاً ضَرَبَ إِلَهاً آخَرَ ٤٢ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ إَلَهاً وَاحِداً ٤٣ بَلْ يَعْبُدُ وَاحِدٌ إِلَهَا وَآخَرُ آخَرَ ٤٤ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : فَإِذَا يُوجَدُ وِفَاقٌ بَيْنَهُمْ ؟ ٥٤ أَجَابَ أَبُوهُ : نَعَمْ يُوجَدُ ٤٦ فَقَالَ حِينَفِذٍ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي أَيُّ شَيِّ تُشْبِهُ الْآلِهَةُ ؟ ٤٧ أَجَابَ الشَّيْخُ : يَا غَبِيُّ إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَصْنَعُ إِلَهَا أَبِيعُهُ لِآخَرِينَ لِأَشْتَرِىَ بِهِ خُبْزاً وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَكُونُ الْآلِهَةُ ! ٤٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الدَّقِيقَةِ يَصْنَعُ تِمْثَالاً ٤٩ فَقَالَ : هَذَا مِنْ

⁽۱) تك ۱۲: ۱

خَشَب النَّخْلِ وَذَاكَ مِنَ الزَّيْتُونِ وَذَلِكَ التُّمْثَالُ الصَّغِيرُ مِنَ الْعَاجِ ٥٠ انْظُرْ مَا أَجْمَلُهُ . أَلَا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ حَيٌّ ٥١ حَقًّا لَا يُعْوزُهُ إِلَّا النَّفْسُ ٥٢ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إذاً يَا أَبي لَيْسَ لِلْآلِهَةِ نَفْسٌ فَكَيْفَ يَهَبُونَ الْأَنْفَاسَ ؟ ٣٥ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَيَاةٌ فَكَيْفَ يُعْطُونَ إِذاً الْحَيَاةَ ٤٥ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ يَا أَبِي أَنَّ هَؤُلَاء لَيْسُوا هُمُ الله ٥٥ فَحَنِقَ الشَّيْخُ لِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلاً : لَوْ كُنْتَ بَالِغاً مِنَ الْعُمُرِ مَا تَتَمكُّنُ مَعَهُ مِنَ الإِدْرَاكِ لَشَجَجْتُ رَأْسَكَ بِهَذِهِ الْفَأْس ٥٦ وَلَكِن اصْمُتْ إِذْ لَيْسَ لَكَ إِدْرَاكٌ ٥٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي إِنْ كَانَتِ الْآلِهَةُ تُسَاعِدُ عَلَى صُنْعِ الإِنْسَانِ فَكَيْفَ يَتَأَتَّى لِلإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ آلِهَةً ؟ ٥٨ وَإِذَا كَانَتِ الْآلِهَةُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبِ فَإِنَّ إِحْرَاقَ الْخَشَبِ خَطِيئَةٌ كُبْرَى ٥٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي يَا أَبَتِ كَيْفَ وَأَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ آلِهَةً هَذَا عَدَدُهَا لِمَ لَمْ تُسَاعِدْكَ الْآلِهَةُ لِتَصْنَعَ أَوْلَاداً كَثِيرِينَ فَتَصِيرَ أَقْوَى رَجُل فِي الْعَالَمِ ؟ ٦٠ فَحَنِقَ الْأَبُ لَمَّا سَمِعَ ابْنَهُ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا ٦٦ فَأَكْمَلَ الأَبْنُ قَائِلاً : ٦٢ يَا أَبَتِ هَلْ وُجِدَ الْعَالَمُ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ بِدُونِ بَشَر ؟ ٦٣ أَجَابَ الشَّيْخُ: نَعَمْ وَلِمَاذَا ؟ ٦٤ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لِأَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ صَنَعَ الإلَهَ الْأُوَّلَ ٦٥ فَقَالَ الشَّيْخُ : انْصَرِفِ الآنَ مِنْ بَيْتِي وَدَعْنِي أَصْنَعُ هَذَا الإِلَهَ سَرِيعاً وَلَا تُكَلِّمْنِي كَلاَماً ٦٦ فَمَتَى كُنْتَ جَائِعاً فَإِنَّكَ تَشْتَهِى نُحِبْزاً لَا كَلاَماً ٦٧ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّهُ لإلَهٌ عَظِيمٌ . فَإِنَّكَ تُقَطِّعُهُ كَمَا تُريدُ وَهُو لَا يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ ٦٨ فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَقَالَ : إِنَّ الْعَالَمَ بأَسْرِهِ يَقُولُ إِنَّهُ إِلَةٌ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْغَبِيُّ تَقُولُ كَلَّا ؟ ٦٩ فَوَ آلِهَتِي لَوْ كُنْتَ رَجُلاً لَقَتَلْتُكَ ٧٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ضَرَبَ إِبْرَاهِيمَ وَرَفَسَهُ وَطَرَدَهُ مِنَ الْبَيْتِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا فَضَحِكَ التَّلَامِيدُ مِنْ حُمْقِ الشَّيْخِ وَوَقَفُوا مُنْذَهِلِينَ مِنْ فِطْنَةِ إِبْرَاهِيمَ ٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ وَبَّحَهُمْ قَائِلاً: لَقَدْ نَسِيتُمْ كَلامَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ^(١): الضَّحِكُ الْعَاجِلُ نَذِيرُ الْبُكَاءِ الْآجِلِ
 ٣ وَأَيْضاً: لَا تَذْهَبْ إِلَى حَيْثُ الضَّحِكِ بَلِ اجْلِسْ حَيْثُ يَنُوحُونَ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ

⁽۱) جا ۲:۲-۳

تُنقضي فِي الشُّقَاءِ ٥ ثُمَّ قِالَ يَسُوعُ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ فِي رَمَنِ مُوسَى مَسَخَ نَاسَأَ كَثِيرِينَ فِي مِصْرَ حَيَوانَاتٍ مَخُوفَةً ٦ لِأَنَّهُمْ ضَحِكُوا وَاسْتَهْزَءُوا بِالْآخَرِينَ ٧ احْذَرُوا مِنْ أَحْدِ مَا لِأَنْكُمْ بُكَاءً تَبْكُونَ بِسَبَيهِ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّنَا ضَحِكُنَا مِنْ حَمَاقَةِ الشَّيْخِ ٩ فَأَجَابَ جِيتَئِذِ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كُلُّ نَظِيرٍ يُحِبُ نَظِيرَهُ فَيَجِدُ مَاقَةِ الشَّيْخِ ٩ فَأَجَابَ جِيتَئِذِ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كُلُّ نَظِيرٍ يُحِبُ نَظِيرَهُ فَيَجِدُ فِي ذَلِكَ مَسَرَةً ١٨ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٣ جِيتَئِذٍ قَالَ فِيلُبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ لِيَرْحَمْنَا اللهُ ٢١ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٣ جِيتَئِذٍ قَالَ فِيلُبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ أَبًا إِبْرَاهِيمَ أَحْبُ أَنْ يَحْرِقَ البَّهُ ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : لَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ النَّتَى عَشْرَةَ سَنَةً مِنَ الْعُمُو قَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْماً مَا : غَدًا عِيدُ كُلِّ الْآلِهَةِ ١٥ فَلِذَلِكَ سَنَدُهُ إَلَى الْمُعْرَقِ اللهَ عَلَى الْمُقْلِعِ ٢١ وَأَنْتَ تَنْتَخِبُ لِنَفْسِكَ إِلَى الْهَيْكُلِ الْمُعْمِ فِي الْمَعْمِ وَمَا مَا : غَدًا عِيدُ كُلِّ الْآلِهِةِ ١٥ فَلِذَلِكَ سَنَدُهُ مِلُ الْمُعْمِ وَلَالَعُمُ اللهَ الْمُعْمِ وَمَا مَا : غَدًا عِيدُ كُلِّ الْآلِهِةِ ١٥ فَلِذَلِكَ سَنَدُهُ إِلَى الْهَيْكُلِ الْمُؤْمِ عَلَى الْمُؤْمِ اللهَ الْمُعْرَقِ وَالْوَلَ الْمُعْمُ عَمَّا إِلَى الْهَيْكُلُ وَالْمَا الْصَرَفَ الْبُوهُ طَنَّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَحْمِلُ وَرَاءَ صَنَعِ فِي نَاحِيةٍ مُظْلِمَةٍ فِي الْهَيْكُلُ وَالْوَاذَاذَ الْجَمْعُ خَبًا إِبْرَاهِيمَ سَبَقَهُ إِلَى الْهَيْكُلُ وَازُدَادَ الْجَمْعُ خَبًا إِبْرَاهِيمَ سَبَقَهُ إِلَى الْهَيْكُلُ وَازْدَادَ الْجَمْعُ خَبًا إِبْرَاهِيمَ سَبَقَهُ إِلَى الْهَا الْصَرَفَ الْمُولُ الْمُولُ الْوَلَا اللْمَا الْمُومُ اللّهَ الْمُ الْمُولُ اللّهَ الْمُعَلِمُ عَلَى الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُعَلِقُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤُمُ اللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمِلُومَ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمُ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

ا وَلمَّا انْصَرَفَ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْهَيْكُلِ أَقْفَلَ الْكَهَنَةُ الْهَيْكُلِ وَانْصَرَفُوا ٢ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِذْ ذَاكَ الْفَأْسَ وَقَطَعَ قَوَائِمَ جَمِيعِ الْأَصْنَامِ إِلَّا الْإِلَة الْكَبِيرَ بَعْلاً ٣ فَإِنَّهُ وَضَعَ الْفَأْسَ عِنْدَ قَوَائِمِهِ بَيْنَ جُذَاذِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَسَاقَطَتْ قِطَعاً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدِيمَةَ الْعَهْدِ وَمُؤَلَّفَةً مِنْ أَجْزَاءٍ ٤ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ رَآهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ فَظَنُّوا وَمُؤَلَّفَةً مِنْ أَجْزَاءٍ ٤ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ رَآهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ فَظَنُّوا أَنَّهُ دَخَلَ لِيَسْرِقَ شَيْعاً مِنَ الْهَيْكُلِ فَأَمْسَكُوهُ ٥ وَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ الْهَيْكُلَ وَرَأُوا آلِهَتَهُمْ مُحَطَّمَةً قِطَعاً صَرَخُوا مُنْتَحِبِينَ : أَسْرِعُوا يَا قَوْمُ وَلْنَقْتُلِ الَّذِي قَتَلَ آلِهَتَنَا ٦ فَهَرَعَ إِلَى هُنَاكَ مُحُوعً عَشْرَةِ آلافِ رَجُلِ مَعَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلُوا إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ فَاكَ مَنْ الْهَبْهُمْ وَلْنَقْتُلِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَةَهُمْ

٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكُمْ لَأَغْبِياءُ ٨ أَيَقْتُلُ الإِنْسَانُ الله ٩ إِنَّ الَّذِى قَتَلَهَا إِنَّمَا هُوَ الإِلَهُ الْكَبِيرُ ١٠ أَلَا تَرُوْنَ الْفَأْسَ الَّتِي لَهُ عَنْدَ قَدَمَيْهِ ١١ إِنَّه لَا يَبْتَغِي لَهُ أَنْدَادَاً ١٢ فَوصَلَ عِينَفِذِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرَ أَحَادِيثَ إِبْرَاهِيمَ فِي آلِهَتِهِمْ ١٣ وَعَرَفَ الْفَأْسَ الَّتِي حَطَّمَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ ١٤ فَصَرَخَ : إِنَّمَا قَتَلَ آلِهَتَنَا ابْنِي الْخَائِنُ هَذَا ؟ لِأَنَّ هَذِهِ الْفَأْسَ فَأْسِي ١٥ وَقَصَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ ١٦ فَجَمَعَ الْقُومُ مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً اللهُ قَدْ أَمَرَ النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاَكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْوِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَرِجْلَيْهِ ١٨ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً لَكَحْتَهُ ١٩ فَإِذَا اللهُ قَدْ أَمَرَ النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْوِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَرَجْلَيْهِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْوِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَوَضَعُوا نَاراً لَا مُؤْتِهِ مِنَ اللّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ اللّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ اللّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِالْمَوْتِ ١٢ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدَ وَجَدَ نَفْسَهُ مُطْلَقَ السَّرَاجِ إِذْ حَمَلَهُ مَلَاكُ اللهِ إِلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَيْدِ دُونَ أَنْ يَرَى مَنْ حَمَلَهُ ٢٢ وَهَكَذَا نَجَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْمَوْتِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا حِينَهِ قَالَ فِيلُبُسُ: مَا أَعْظَمَ هِى رَحْمةَ اللهِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ٢ قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ وَصَلَ إِلَى مَعْوِفَةِ اللهِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ جِوَارَ بَيْتِ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَدُخُلَ الْبَيْتَ ٤ فَانْتَقَلَ إِلَى بُعْدِ عَنِ الْبَيْتِ وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ حَيْثُ لَبِثَ مُنْفُوداً وَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْ وُجُودٍ إِلَهٍ ذِى حَيَاةٍ وَقُوّةٍ أَكْثَرَ مِنَ الإِنْسَانِ لِأَنَّهُ يَصَنَعُ الإِنْسَانَ ٧ حِينَفِدِ النِّفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى ٢ وَالإِنْسَانُ بِدُونِ اللهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصَنَعُ الإِنْسَانَ ٧ حِينَفِدِ النِّفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى اللهُ ٨ وَلَكِنْ بَعْدَ التَّبَصُّرِ فِى تَغَيَّرَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا النَّهُ وَ الشَّمْسِ فَظَنَّ أَنَهَا هِى اللهُ ٨ وَلَكِنْ بَعْدَ التَبَصُّرِ فِى تَغَيَّرَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَعَمْ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَظَنَّ أَنْهَا هِى اللهُ الْحَرَكَةُ وَلَا تَحْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلَّا فَينِى النَّاسُ ٩ وَبَيْنَمَا هُو اللهُ عَلَى اللهُ الْحَرَكَةُ وَلَا تَحْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلَّا فَنِي النَّاسُ ٩ وَبَيْنَمَا هُو مَنَ يَرَ أَحِدًا فِى جِهَةٍ قَالَ : إِنِّي اللهُ الْحَرَكَةُ وَلَا تَخْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلَّا فَنِي النَّاسُ ٩ وَبَيْنَمَا هُو مَنْ مَنَا إِبْرَاهِيمُ اللهُ الْحَرَكَةُ وَلَا تَخْجُبَهُ الْغُيُومُ وَالْهُ فَى اللهُ اللهِ جِبْرِيلُ وَمَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنْكَ اللهِ جِبْرِيلُ الْمَلَاكُ سَكَى رَوْعَهُ قَائِلاً : لَا تَخْفُ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنَّكَ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ الْمَلَكُ سَكَى رَوْعَهُ قَائِلاً : لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَلْكَ

خَلِيلُ الله ١٦ فَإِنَّكَ لَمَّا حَطَّمْتَ آلِهَةَ النَّاسِ تَحْطِيماً اصْطَفَاكَ إِلَهُ الْمَلائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاء حَتَّى أَنَّكَ كُتِبْتَ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(١) ١٧ حِينَئِذٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَاذَا يَجِبُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ لِأَعْبُدَ إِلَهَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ ؟ ١٨ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ : اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْيَنْبُوعِ وَاغْتَسِلْ ١٩ لِأَنَّ اللَّهَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ ٢٠ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ أَغْتَسِلَ؟ ٢١ فَتَبَدَّى لَهُ حِينَئِذٍ الْمَلَاكُ يَافِعًا جَمِيلاً وَاغْتَسَلَ مِنَ الْيَنْبُوعِ قَائِلاً: افْعَلْ كَذَلِكَ بِنَفْسِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٢ فَلَمَّا اغْتَسَلَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ الْمَلَاكُ : ارْتَقِ ذَلِكَ الْجَبَلَ لِأَنَّ اللَّهَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ هُنَاكَ ٢٣ فَارْتَقَى إِبْرَاهِيمُ الْجَبَلَ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلَاكُ ٢٤ وَلَمَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ لِنَفْسِهِ : مَتَى يَا تُرَى يُكَلِّمُنِي إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ ؟ ٢٥ فَسَمِعَ صَوْتاً لَطِيفاً يُنَادِيهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٦ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ يُنَادِينِي ؟ ٢٧ فَأَجَابَ الصَّوْتُ : أَنَا إِلَهُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٨ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَارْتَاعَ وَعَفَّرَ بِوَجْهِهِ الْأَرْضَ قَائِلاً : كَيْفَ يُصْغِى عَبْدُكَ إِلَيْكَ وهُوَ تُرَابٌ وَرَمَادٌ (٢) ؟ ٢٩ حِينَئِذِ قَالَ اللهُ: لَا تَخَفْ بَلِ انْهَضْ لِأَنِّي قَدِ اصْطَفَيْتُكَ عَبْداً لِي وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَارِكَكَ وَأَجْعَلَكَ شَعْبَاً غَظِيماً ٣٠ فَاخْرُجْ إِذاً مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطِيكَهَا أَنْتَ وَنَسْلَكَ ٣١ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي لَفَاعِلٌ كُلَّ ذَلِكَ يَا رَبُّ وَلَكِنِ احْرُسْنِي لِكَيْلَا يَضُرَّنِي إِلَٰهٌ آخَرُ ٣٢ فَتَكَلَّمَ اللهُ قَائِلاً : أَنَا اللَّهُ أَحَدُّ ٣٣ وَلَا إِلَهَ غَيْرِى ٣٤ أَضْرِبُ وَأَشْفِى ٣٥ أُمِيتُ وَأَحْيِي ٣٦ أُنْزِلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَأُخْرِجُ مِنْهُ ٣٧ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنْ يَدِى (٤) ٣٨ ثُمَّ أَعْطَاهَ اللهُ عَهْدَ الْخِتَانِ . وَهَكَذَا عَرَفَ اللهَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ٣٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَائِلاً : الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ لَكَ يَا أَللهُ ٤٠ لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

الْغَصٰلُ الثَّلاثُونَ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ قُرْبَ عِيدِ الْمَظَالِّ وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَادِ أُمَّتِنَا ٢ فَلَمَّا عَلِمَ هَذَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّيُونَ تَشَاوَرُوا لِيَتَسَبِقَطُوهُ بِكَلَامِهِ (°) ٣ فَلِذَلِكَ جَاءَ إِلَيْهِ فَقِيةٌ قَائِلاً (٦):

(٣) تك ١٢: ١١ - ٢. ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿

⁽۲) تك ۱۸ : ۲۷ (١) في ٤: ٣

⁽٥) مت ۲۲ : ١٥

⁽٦) لو ١٠: ١٥ – ٢٧

يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟ } أَجَابَ يَسُوعُ: كَيْفَ كُتِبَ فِي النَّامُوسِ ؟ ٥ أَجَابَ قَائِلاً : أُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَقَرِيبَكَ ٦ أُحِبُّ إِلَهَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيٍّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ ٧ وَقَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : أَجَبْتَ حَسَناً ٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا تَكُنْ لَكَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ١٠ فَقَالَ لَهُ : مَنْ هُوَ قَرِيبِي ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ رَافِعاً طَرْفَهُ : كَانَ رَجُلٌ نَازِلاً مِنْ أُورُسَلِيمَ لِيَذْهَبَ إِلَى أَرِيحًا . مَدِينَةٌ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا تَحْتَ الَّلْعُنَةِ (١) ١٢ فَأَمْسَكَ الُّلصُوصُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الطَّريق وَجَرَّحُوهُ وَعَرَّوْهُ ١٣ ثُمَّ انْصَرُفُوا وَتَرَكُوهُ مُشْرِفاً عَلَى الْمَوْتِ ١٤ فَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ كَاهِنَّ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ١٥ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ سَارَ دُونَ أَنْ يُحَيِّيهُ ١٦ وَمَرَّ مِثْلُهُ لَاويٌّ دُونَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً ١٧ وَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ أَيْضاً سَامِريٌّ ١٨ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَ الْجَرِيحَ وَغَسَلَ جِرَاحَهُ بِخَمْرٍ وَدَهَنَها بِدُهْنِ ١٩ وَبَعْدَ أَنْ ضَمَّدَ جَرَاحَهُ وَعَزَّاهُ أَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسِهِ ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ فِي الْمَسَاءِ النُّزُلَ سَلَّمَهُ إِلَى عِنَايَةِ صَاحِبِهِ ٢١ وَلَمَّا نَهَضَ صَبَاحاً قَالَ : اعْتَنِ بِهَذَا الرَّجُلِ وَأَنَا أَدْفَعُ لَكَ كُلَّ شَيءٍ ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ أَرْبَعَ قِطَعٍ مِنَ الذَّهَبِ لِلْعَلِيلِ لِأَجْلِ صَاحِبِ النُّنُولِ قَالَ : تَعَزَّ لِأَنِّي أَعُودُ سَريعاً وَأَذْهَبُ بِكَ إِلَى بَيْتِي ٢٣ قَالَ يَسُوعُ: قُلْ لِي : أَيُّهُمَا كَانَ الْقَرِيبُ ؟ ٢٤ أَجَابَ الْفَقِيهُ : الَّذِي أَظْهَرَ الرَّحْمَةَ ٢٥ حِينَظِ قَالَ يَسوعُ : قَدْ أَجَبْتَ بالصَّوَابِ ٢٦ فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَذَلِكَ ٢٧ فَانْصَرَفَ الْفَقِيهُ بِالْخَيْبَةِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

ا فَاقْتَرَبَ الْكَهَنَةُ حِينَادٍ مِنْ يَسُوعَ^(۲) وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ أَيَجُوزُ أَنْ نُعْطِى جِزْيَةً لِقَيْصَرَ ؟ ٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ لِيَهُوذَا وَقَالَ: هَلْ مَعَكَ نُقُودٌ ؟ ٣ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ بِيَدِهِ فَلْسَاً وَالْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ وَالْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ فَأَجَابُوا: صُورَةُ قَيْصَرَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ: أَعْطُوا إِذا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَأَعْطُوا مَا اللهِ اللهِ لللهِ

⁽۱) یش ۲: ۲۱ و ۱ مل ۱۹: ۳۶

٣ حِينَهِذِ انْصَرَفُوا بِالْحَيْبَةِ ٧ وَافْتَرَبَ قَائِدُ مِعَةٍ (١) قَائِلاً : يَا سَيِّدُ إِنَّ الْبِي مَرِيضٌ فَارْحَمْ شَيْخُوخَتِي ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لِيَرْحَمْكَ الرَّبُ إِنَّهُ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ مُنْصَرِفاً قَالَ يَسُوعُ : انْتَظِرْنِي ١٠ لِأَنِي آتٍ إِلَى بَيْتِكَ لِأَصَلِّى عَلَى الْبِكَ ١١ أَجَابَ قَائِدُ الْمِعَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِّي لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي الْمِغَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِي لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِي إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا لِشِيْفَاءِ الْبِي اللهِ إِلَيْنَ إِلَهَكَ قَدْ جَعَلَكَ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مَرَضٍ كَمَا قَالَ لِي مَلاكُهُ فِي الْمُعَلِيقِ إِيمَاناً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ وَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ ٢١ ثُمَّ النَّعْمِ : انْظُرُوا الْمِنَةِ وَقَالَ مُلْتَعِتاً إِلَى الْجَمْعِ : انْظُرُوا الْمِنْ فِيهِ إِيمَاناً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ وَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ ٢١ ثُمَّ النَّعْمِ اللّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعْقِقِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ اللهَ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعْقِقِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ اللهَ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُنَاقِيقِ بِخَدَمَتِهِ النِّذِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهَ الْمُعْرِيقِ بِخَدَمَتِهِ النِّذِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهَ السَّاعِقِ الطَّيقِ بَحْدَمَتِهِ الْمُعْرَقِ اللْعَلِيقِ الْمُ لَيْعُلِيمَ اللَّهُ لِلْعَلَى الللهَ الْمُؤْلِقِ اللهَ الْمُؤْلِقِ اللهَ السَّاعِةِ السَّاقِيلَ ٢١٤ لَلْكَ قَالَ : اللهَ السَّاقِيلَ ٢٤ لِذَلِكَ قَالَ : لَيْسَ الإلَهُ الْحَقِيقِي الْحَيْ سِوَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ٢٤ لِذَلِكَ قَالَ : لَوْمَ الْحَلَى اللهَ الْمُؤْلِقُ الْمَائِيلُ ٢٤ لِلْمَائِيلَ عَلْمَ الْمَلَا عَلَى الْمَوْلِيلَ الْمَائِلُولُ الْمَعْمِ الْمَلَائِلُولُ الْمَائِلُولُ اللْمُؤْلِقُ اللْمَائِلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمَائِلُولُ الْمَائِلُولُ اللْمَائِيلُ اللْمُؤْلُولُ الللهَ الْمَلْمُ اللللهَ الْمَعْمَى اللّهُ الْمَلَالِيلُولُ اللهُ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الللهَ اللهُ

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

ا وَدَعَا أَحَدُ الْمُتَضَلِّعِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ يَسُوعَ لِلْعَشَاءِ (٣) لِيُجَرِّبَهُ ٢ فَجَاءَ يَسُوعُ إلَى هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ ٣ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ الْتَظُرُوهُ فِى الْبَيْتِ لِيُجرِّبُوهُ ٤ فَجَلَسَ التَّلَامِيذُ إلَى الْمَائِدَةِ دُونَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ ٥ فَدَعَا الْكَتَبَةُ يَسُوعَ قَائِلِينَ : لِمَاذَا لَا يَحْفَظُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ شُيُوخِنَا بِعَدَمِ غَسْلِ أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا خُبْزًا ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنَا تَلَامِيذُكُ تَقَالِيدَ شُيُوخِنَا بِعَدَمِ غَسْلِ أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا خُبْزًا ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ : لِأَيِّ سَبَبِ أَبْطَلْتُمْ شَرِيعَةَ اللهِ لِتَحْفَظُوا تَقَالِيدَكُمْ ؟ ٧ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِ الْآبَاءِ اللهِ لِتَحْفَظُوا تَقَالِيدَكُمْ ؟ ٧ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِ الْآبَاءِ اللهَ لَنَا وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ نُذُوراً مِنَ النَّزْرِ الَّذِي يَجِبُ اللهِ عَلَى ٨ وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ نُذُوراً مِنَ النَّزْرِ الَّذِي يَجِبُ

أَنْ يَعُولُوا بِهِ آبَاءَهُمْ ٩ وَإِذَا أَحَبُّ آبَاؤُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا نُقُودًا يَصْرُحُ الْأَبْنَاءُ: إِنَّ هَذِهِ النُّقُودَ نَذْرٌ لله ١٠ فَيُصِيبُ الْآبَاءَ بسَبَب ذَلِكَ ضِيقٌ ١١ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ الْكَذَّابُونَ الْمُرَاؤُونَ أَيَسْتَعْمِلُ اللهُ هَذِهِ النُّقُودَ ؟ ١٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٣ لِأَنَّ اللهَ لَا يَأْكُلُ كَمَا يَقُولُ بوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ النَّبِيِّ (١) : هَلْ آكُلُ لَحْمَ الثِّيرَانِ وَأَشْرَبُ دَمَ الْغَنَمِ ؟ ١٤ أَعطِنِي ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَقَدُّمْ لِي نُذُورَكَ ١٥ لِأَنِّي إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ شَيْعًا لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاء فِي يَدِى وَعِنْدِى وَفْرَةُ الْجَنَّةِ ١٦ أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ إِنَّكُمْ إِنَّمَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِتَمْلَأُوا كِيسَكُمْ وَلِذَلِكَ تُعَشِّرُونَ السُّذَّابَ وَالنَّعْنَعَ ١٧ مَا أَشْقَاكُمْ لِأَنَّكُمْ تُظْهِرُونَ لِلْآخِرينَ أَشَدَّ الطُّرُق وُضُوحاً وَلَا تَسِيرُونَ فِيهَا ١٨ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِنَّكُمْ تَضَعُونَ عَلَى عَوَاتِق الْآخَرينَ أَحْمَالاً لَا يُطَاقُ حَمْلُهَا ١٩ وَلِكِنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تُحَرِّكُونَهَا بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ ٢٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ شَرٍّ إِنَّمَا دَخَلَ الْعَالَمَ بِوَسِيلَةِ الشُّيُوخِ ٢١ قُولُوا لِي : مَنْ أَدْخَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ فِي الْعَالَجِ إِلَّا طَرِيقَةُ الشُّيُوخِ ٢٢ إِنَّهُ كَانَ مَلِكٌ أَحَبَّ أَبَاهُ كَثِيرًا وَكَانَ اسْمُهُ بَعْلاً ٢٣ فَلَمَّا مَاتِ الْأَبُ أَمَرَ ابْنُهُ بِصُنْعِ تِمْثَالٍ شِبْهِ أَبِيهِ تَعْزِيَةً لِيَفْسِهِ ٢٤ وَنَصَبَهُ فِي سُوق الْمَدِينَةِ هُ ﴾ وَأَمَرَ بأَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ ذَلِكَ التَّمْثَالِ إِلَى مَسَافَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً فِي مَأْمَنِ لَا يُلْحِقُ أَحَدٌ بِهِ أَذًى عَلَى الإطْلَاق ٢٦ وَعَلَيْهِ أَخَذَ الأَشْرَارُ بِسَبَبِ الْفُوائِدِ الَّتِي جَنَوْهَا لِمِنَ التِّمْقَالِ يُقَدِّمُونَ لَهُ وَرْداً وزُهُوراً ٢٧ ثُمَّ تَحوَّلَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا فِي زَمَن قَصِير إِلَى نُقُودٍ وَطَعَامٍ حَتَّى سَمَّوْهُ إِلَهَا تَكْرِيمًا لَهُ ٢٨ وَهَذَا الشَّيءُ تَحَوَّلَ مِنْ عَادَةٍ إِلَى شَرِيعَةٍ حَتَّى أَنَّ الصَّنَمَ بَعْلاً انْتَشَرَ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ ٢٩ وَقَدْ نَدَبَ اللَّهُ هَذَا(٢) بِوَاسِطَةِ إِشَعْيَاءَ قَائِلاً: حَقًّا إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَعْبُدُنِي بَاطِلاً ٣٠ لِأَنَّهُمْ أَبْطَلُوا شَرِيعَتِي الَّتِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا عَبْدِي مُوسَى وَيَتَّبعُونَ تَقَالِيدَ شُيُوحِهِمْ ٣١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ أَكُلُ الْخُبْزِ بِأَيْدِ غَيْرِ نَظِيفَةٍ لَا يُنجِّسُ إِنْسَانًا لِأَنَّ مَا يَدْخُلُ الإِنْسَانَ لَا يُنجِّسُ الْإِنْسَانَ بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ ٣٢ فَقَالَ حِينَئِذٍ أَحَدُ الْكَتَبَةِ : إِنْ أَكَلْتُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَوْ لُحُوماً أُخْرَى نَجِسَةً أَفَلَا تُنَجِّسُ هَذِهِ ضَمِيرى ؟ ٣٣ أُجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْعِصْيَانَ لَا يَدْخُلُ الإِنْسَانَ بَلْ يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ مِنْ قَلْبِهِ ٣٤ وَلِذَلِكَ

⁽۱) مرّ ۱: ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۶

يَكُونُ نَجِساً مَتَى أَكَلَ طَعَاماً مُحَرَّماً ٣٥ حِينَالِهِ قَالَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ تَكلَّمْتَ كَثِيراً فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ كَأَنَّ عِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَصْنَاماً ٣٦ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْنَا ٢٧ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَسَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ ٢٧ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَسَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ تُوجَدُ تَماثِيلُ مِنْ خَسَدِ ٣٨ فَأَجَابَ حِينَئِذِ جَمِيعُ الْكَتَبَةِ بِحَنَقِ : أَنْحُنُ إِذاً عَبَدَةُ أَصْنَامٍ ؟ ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ (١) اعْبُدْ بَلْ أَحِبَ الرَّبَ إِلَهَكَ عَلَى يَسُوعُ : أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ١٤ فَأَجَابَ كُلُّ فَسِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ ٤٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ١٤ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢١ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢١ فَأَجَابَ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : حَقًّا إِنَّ كُلَّ مَا يُجِبُّهُ الإِنْسَانُ وَيَتُرُكُ لِأَجْلِهِ كُلَّ شَيْءَ سِوَاهُ فَهُوَ الْمَالِمَةُ ٢ وَهَكَذَا فَإِنَّ صَنَمَ الزَّانِي هُوَ الزَّانِيَةُ . وَصَنَمُ النَّهِمِ وَالسَّكِيرِ جَسَدُهُ ٣ وَصَنَمُ الطَّمَّاعِ الْفِضَّةُ وَالدَّهَبُ ٤ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ خَاطِيءٍ آخَرَ ٥ فَقَالَ حِينَفِلِ الَّذِي دَعَاهُ : يَا مُعَلَّمُ مَا هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّ الْحَرَابِ أَعْظَمُ فِي الْبَيْتِ ؟ لا فَسَكَتَ كُلُّ أَحَدٍ ٨ ثُمَّ أَشَارَ يَسُوعُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى الْأَساسِ وَقَالَ : إِذَا تَزَعْزَعَ الْأَسَاسُ مَقَطَ الْبَيْتُ خَوَابًا ٩ فَيَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ أَنْ يُنْنِي جَدِيدًا ١٨ وَلَكِنْ إِذَا تَدَاعَى أَيُّ جُزِءٍ سِوَاهُ يُمْكُنُ تَرْمِيمُهُ ١٨ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢٨ لِأَنْهَا يُمْكُنُ تَرْمِيمُهُ ١٨ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢٨ لِأَنْهَا يُمْكُنُ تَرْمِيمُهُ ١٨ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢٨ وَلَكُنُ لَوْتُولُ لَكُمْ وَمَ اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحِيَّةً وَلَا يَسُوعُ لِأَنَّهُم عَلِيقًةً وَلَا عَلَى اللَّهُ مِنْ عَدِيثِ يَسُوعَ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا عَبَادَةَ الْأَصْنَامِ أَعْظَمُ مَعْمُ فَي اللَّهُ مُعْلَمُ اللَّهُ مُعْلَمُوا مَا تَكُلَّمُ اللهُ مُعْمَعِلَمُ اللهُ مُعْلِمُ اللهُ مُعْلِمُ عَلَى اللَّهُ مُعْلَمُوا مَا أَعْظَمَ هَذِهِ الْخَطِيعَةَ ١٨ قَالَ اللهُ مُخَلِقَةً مُن السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ عَلَى اللَّهُ مُعْلَمُوا مَا أَعْظَمَ هَذِهِ الْخَطِيعَةَ ١٨ قَالَ اللهُ مُخَاطِبًا إِسْرَائِيلَ : لا تَصْنَعُ ٢٠ لَكُ تَعْمُؤُلُو مَمَّا فِي السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَمْ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

⁽۱) تِك ٦ : ٥

مِمَّا فَوْقَ الْأَرْضِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ ٢٠ وَلَا مِمَّا فَوْقَ الْمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْمَاءِ مِمَّا فَوْقَ الْمَاءِ وَأَبْنَائِهِمْ حَتَّى الْجِيلِ ٢١ إِنِّى أَنَا إِلَهُكَ قَوِيِّ وَغَيُورٌ (١) يَنْتَقِمُ لِهَذِهِ الْحَطِيئَةِ مِنَ الْآبَاءِ وَأَبْنَائِهِمْ حَتَّى الْجِيلِ ١٢ إِنِّى أَنَا إِلَهُكَ وَعَبُدُوهُ أَخَذَ يَشُوعُ وَسِبْطُ لَاوِى الرَّابِعِ ٢٢ فَاذْكُرُوا كَيْفَ (١) لَمَّا صَنَعَ آبَاؤُنَا الْعِجْلَ وَعَبُدُوهُ أَخَذَ يَشُوعُ وَسِبْطُ لَاوِى السَّيْفَ بِأَمْرِ اللهِ وَقَتَلُوا مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَالًا مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَلَى عَبَدَةِ الْأَوْنَانِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ أَمَامَ الْبَابِ وَاحِدٌ(٤) كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى مُتَيَبِّسَةً إِلَى حَدٍّ لَمْ يَتَمَكَّنْ مَعَهُ مِن اسْتِعْمَالِهَا ٢ فَوَجَّهَ يَسُوعُ قَلْبَهُ لللهِ وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : لِتَعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَاتِي حَقُّ أَقُولُ : باسْمِ الله امْدُدْ يَا رَجُلُ يَدَكَ الْمَريضَةَ ٣ فَمَدَّهَا صَحِيحَةً كَأَنْ لَمْ تُصِبْهَا عِلَّةٌ ٤ حِينَفِذِ ابْتَدأُوا يَأْكُلُونَ بِخَوْفِ اللهِ ٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكُلُوا قَلِيلاً قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِحْرَاقَ مَدِينَةِ لَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تُتْرَكَ فِيهَا عَادَةٌ رَدِيئَةٌ ٦ لِأَنَّهُ لِأَجْل مِثْل هَذَا يُغْضِبُ اللهُ رُؤسَاءَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَيْفاً لِيُفْنُوا الْآثَامَ(٥) ٧ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَسُوعُ (١) : مَتَى دُعِيتَ فَاذْكُرْ أَنْ لَا تَضَعَ نَفْسَكَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَعْلَى ٨ حَتَّى إِنْ جَاءَ صَدِيقٌ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنْكَ لَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : قُمْ وَاجْلِسْ أَسْفَلَ فَيَكُونُ بَاعِثاً لَكَ عَلَى الْخَجَلِ ٩ بَلِ اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَحْقَرِ مَوْضِعٍ لِيَجِيءَ الَّذِي دَعَاكَ وَيَقُولَ : قُمْ يَا صَدِيقُ وَاجْلِسْ هُنَا فِي الْأَعْلَى فَيَكُونُ لَكَ حِينَئِذٍ فَخْرٌ عَظِيمٌ ١٠ لِأَنَّ مَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يُخْذَلْ إِلَّا بِخَطِيعَةِ الْكِبْرِيَاءِ ١٢ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ مُوَبِّخًا إِيَّاهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا كَوْكَبَ الصُّبْحِ يَا مَنْ كُنْتَ جَمَالَ الْمَلَاثِكَةِ وَأَشْرَفْتَ كَالْفَجْر ١٣ حَقًا إِنَّ كِبْرِيَاءَكَ قَدْ أَسْقَطَكَ لِلْأَرْضِ(٧) ١٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِذَا عَرَفَ إِنْسَانٌ شَقَاءَهُ فَإِنَّهُ يَبْكِي هُنَا عَلَى الْأَرْضِ دَائِماً ١٥ وَيَحْسَبُ نَفْسَهُ أَحْقَرَ مِنْ كُلِّ شَيء آخَرَ

⁽۱) خر ۲۰ : ٥ (۲) أخر ۲۲ : ٤ – ٦ و ۲۷ و ۲۸ (۳) خر ۳۲ : ۸۸

١٦ وَلَا سَبَبَ وَرَاءَ هَذَا الْبُكَاءِ إِلَّا الإِنْسَانُ الْأُوَّلُ وَامْرَأَتُهُ فَإِنَّهُمَا بَكَيَا مِنَةَ بِدُونِ الْقِطَاعِ طَالِبِينَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٧ لِأَنَّهُمَا عَلِمَا يَقِيناً أَيْنَ سَقَطَا بِكِبْرِيَاثِهِمَا ١٨ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٩ وَذَاعَ ذَلِكَ الْيُوْمَ فِي أُورُ شَلِيمَ الْأَشْيَاءُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ وَالْآيَةُ الَّتِي صَنَعَهَا ٢٠ فَشَكَرَ الشَّعْبُ اللهَ مُبَارِكِينَ اسْمَهُ الْقُدُوسَ ٢١ أَمَّا الْكَتَبَةُ وَالْكَهَنَةُ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيُوخِ اضطَّرَمُوا بِبَغْضَاءَ أَشَدً ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكَهَاءُ فَرَعُونَ (١٣ وَلِذَلِكَ طَلَبُوا فُرْصَةً لِيَقْتُلُوهُ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ }

ا وَانْصَرَفَ يَسُوعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَّيَّةِ وَرَاءَ الْأَرْدُنَ ٣ فَقَالَ تَلَامِيدُهُ الَّذِينَ كَانُوا جَالِسِينَ حَوْلَهُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا كَيْفَ سَقَطَ الشَيْطَانُ بِكِبْرِيَاثِهِ ٤ لِأَنْنَا كُنَّا مُعْلَمُ أَنَّهُ سَقَطَ بِسَبَبِ الْمِصْيَانِ ٥ وَلِأَنَّهُ كَانَ دَائِماً يَفْيَنُ الإِنْسَانَ لِيَغْعَلَ شَرًا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَمَّا خَلَقَ الله كُتْلَةً مِنَ التُرَابِ ٧ وَتَرَكَهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِدُونِ أَنْ يَشُوعُ : لَمَّا خَلَق الله كُتْلَةً مِنَ التُرَابِ ٧ وَتَرَكَهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِدُونِ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا آخَرَ ٨ عَلِمَ الشَيْطَانُ الَّذِى كَانَ بِمَثَابَةِ كَاهِنِ وَرَئِيسِ لِلْمَلَائِكِةِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِذْرَاكِ الْعَظِيمِ أَنَّ الله سَيَاخُحَدُ مِنْ يَلْكَ الْكُنْلَةِ مِنَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَا مَوْسُومِينَ مِنَ الإِذْرَاكِ الْعَظِيمِ أَنَّ الله سَيَاخُحَدُ مِنْ يَلْكَ الْكُنْلَةِ مِنَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَا مَوْسُومِينَ الْفَا مَوْسُومِينَ اللهَا مُوسُومِينَ اللهُ مَنْ الْعَلْمُ وَلَا اللهُومِينَ اللهُ مَنْ الْعَلَمُ وَاللهُ عَلْمُ وَلَوْلَ اللهُ يَوْمَا مَا أَنْ سَنَعَ لَلْهُ مَا اللهُ عَضِبَ الشَيْطَانُ وَالْمَالِكَةَ قَائِلاً : انْظُرُوا . سَيُرِيدُ الله يَوْما مَا أَنْ لَنَامُولُ اللهُ يَوْمَا لَمَا اللهُ يَوْمَا لَمَا اللهُ يَوْمَا لَمَ الْنَامُ وَالْمَالِكَ مَنِ الْعَلَمُ وَلَى مَنْ الْعَلَمُ وَلَى اللهُ يَوْمَا لَمَا اللهُ يَوْمَ وَلَكُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ وَمَا اللهُ اللهُ

⁽۱) خر ۷ : ۱۳ –

لَمَّا خَلَقَهُمْ ١٨ فَلَمَّا رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ رُؤُوسَهُمْ رَأُوْا شِدَّةَ قُبْحِ الْهَوْلَةِ الَّتِي تَحَوَّلَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهَا ١٩ وَخَرَّ أَنْبَاعُهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ خَائِفِينَ ٢٠ حِينَفِد قَالَ الشَّيْطَانُ : يَا رَبُّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِى قَبِيحاً ظُلْماً وَلَكِنَّنِى رَاضٍ بِذَلِكَ لِأَنِّى أَرُومُ أَنْ أَبْطِلَ كُلَّ الشَّيْطَانُ : يَا رَبُّ إِنَّكَ جَعَلْتِنِى قَبِيحاً ظُلْماً وَلَكِنَّنِى رَاضٍ بِذَلِكَ لِأَنِّى أَرُومُ أَنْ أَبْطِلَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ ٢٢ وَقَالَ الشَّيَاطِينُ الْآخُرُونَ : لَا تَدْعُهُ رَبًّا يَا كَوْكَبَ الصَّبْحِ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ حَالِقُكُمْ اللَّهُ لِأَنْبَاعِ الشَّيْطَانِ : تُوبُوا وَاعْتَرِفُوا بِأَنْنِى أَنَا اللهُ حَالِقُكُمْ الرَّبُ ٢٢ حِينَفِذٍ قَالَ اللهُ لِأَنْبَاعِ الشَّيْطَانِ : تُوبُوا وَاعْتَرِفُوا بِأَنْنِى أَنَا اللهُ حَالِقُكُمْ وَلَا اللهُ عَالِهُ اللهُ عَلْمُ عَذِلِكَ لَا لَكُ لِأَنَّكَ غَيْرُ عَادِلٍ ٢٤ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ عَادِلُ وَبَلِكَ وَبُوا وَاعْتَرِفُوا عَنِي اللهُ اللهُ عَالِمُ اللهُ عَالِمُ اللهُ عَلَى كُذُهُ اللهُ اللهُ عَلَى كُنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى كُولَ وَلَكِنَّ اللهُ اللهُ لَيْسَانِ عِنْهِ فَلَى كُنْهَ اللهُ اللهُ عَلَى كُنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلِكَ وَلَكَ مَرَاهُ فَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى كُنْلَةِ التُورَابِ فَكَانَ لِلإِنْسَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ سُرَّةٌ فِى بَطْنِهِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

ا فَدَهِشَ النَّلَامِيدُ دَهَشاً عَظِيماً لِعِصْيَانِ الْمَلَائِكَةِ ٢ حِينَفِدِ قَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَلِّى فَهُو شَرِّ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَسَيَحِلُ بِهِ عَذَابٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ قَبْلَ سُقُوطِهِ عِبْرَةٌ فِي الْخُوْفِ ٥ وَلَمْ يُرْسِلِ اللهِ لَهُ لَهُ رَسُولاً يَدْعُوهُ إِلَى التَّوْبَةِ لِلشَّيْطَانِ قَبْلَ سَقُوطِهِ عِبْرَةٌ فِي الْخُوْفِ ٥ وَلَمْ يُرْسِلِ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بَعْدِي لِأَنَّ اللهَ لَا يُوكِنَ الإِنْسَانَ – وَقَدْ جَاءَ الْأَنْبِياءُ كُلُّهُمْ إِلَّا رَسُولَ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بَعْدِي لِأَنَّ اللهَ يُرِيدُ ذَلِكَ حَتَّى أَهُمِّيءَ طَوِيقَهُ – يَعِيشُ بِإِهْمَالٍ بِدُونِ أَدْنَى خَوْفٍ كَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ مَعَ يُرِيدُ ذَلِكَ حَتَّى أُهُمِّيءَ عَلَى عَدْلِ اللهِ ٧ فَعَنْ مِثْلِ هَوُلَاءٍ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ : ٨ قَالَ الْجَاهِلُ لَي يُعْمَلُ اللهِ ٢ وَنَى أَنُوا فَاسِيدِينَ وَأَمْسَوْا رِجْسَا دُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَاحِدٌ فِي عَلْبِهِ : يُشِسَ إِلَهُ ٩ لِذَلِكَ كَانُوا فَاسِيدِينَ وَأَمْسَوْا رِجْسَا دُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَاحِدٌ فِي عَلْمِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَعْظُولُ ١٠ ١ وَلَا تَنْظُولُوا فِي صَلَواتِكُمْ إِلَى كَثُوا فَاسِيدِينَ وَأَمْسَوْا رِجْسَا دُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَاحِدٌ يَفْعَلُ صَلَاحًوا فِي صَلَواتِكُمْ إِلَى كَثُوا فَاسِيدِينَ وَأَمْسَوْا ١٦ وَلَا تَنْظُولُوا فِي صَلَواتِكُمْ إِلَى كَثُولُ يَعْطَى ١٢ وَلَا تَنْظُرُوا فِي صَلَواتِكُمْ إِلَى كَثُرَةِ اللّهُ إِنَّى الْقَالِبِ (٤) كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ (٥) : يَا عَبْدِى أَعْطِنِي قَلْبُكَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَنْظُولُ إِلَى الْقَلْبِ إِنَّ اللهَ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ يَنْظُولُ إِلَى الْقَلْبِ إِنَّ اللهِ إِنَّ الْهُمُ اللهِ إِنَّ الْمُونَ فِي كُلُّ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ الْمَواتِينَ (١٠ يُصِلَقُ لَكُمْ اللهِ إِنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ يُعْفَى اللهِ إِنَّ اللهُ إِلَا لَللهَ يَنْهُ فَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ إِنَّ اللهُ إِنَّ اللهُ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهُ اللهُ إِنَّ اللهُ إِنْ اللهُ إِلَا لَكُمْ اللهِ إِنَّ اللهُ إِلَٰ اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهَ اللهِ إِلَى اللهُ اللهُ

٧:٦ - (٣) ر٣

⁽۱) مز ۱:۱٤

⁽۲) مت ۷ : ۷ – ۸

⁽٥) أم ١٣ : ٢٦ (٦) مت ٦ : ٥

⁽٤) ۱ صم ۱۳ : ۷

لِيَنْظُرَهُمُ الْجُمْهُورُ وَيَعُدَّهُمْ قِدِّيسِينَ ١٧ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ مُمْتَلِئَةٌ شَرًّا ١٨ فَهُمْ لَيْسُوا عَلَى جِدٍّ فِي مَا يَطْلُبُونَ ١٩ فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً فِي صَلَاتِكَ إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَقْبَلَهَا اللهُ ٢٠ فَقُولُوا لِيي : مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ الْحَاكِمَ الرُّومَانِيَّ أَوْ هِيرُودُسَ وَلَا يَكُونُ قَصْدُهُ مُوجُّهاً إِلَى مَنْ هُوَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَإِلَى مَا هُوَ عَارَمٌ أَنْ يَطْلُبُهُ مِنْهُ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَإِذَا كَانَ الإنْسَانُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ لِيُكَلِّمَ رَجُلاً فَمَاذَا عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ لِيُكَلِّمَ اللهَ ٢٣ وَيَطْلُبَ مِنْهُ رَحْمَةً لِحَطَايَاهُ شَاكِراً إِيَّاهُ عَلَى كُلِّ مَا أَعْطَاهُ ٢٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ قَلِيلُونَ ٢٥ وَلِذَلِكَ كَانَ لِلشَّيْطَانِ تَسَلُّطٌ عَلَيْهمْ ٢٦ لأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ أُولَفِكَ الَّذِينَ يُكْرِمُونَهُ بِشِفَاهِهِمْ ٢٧ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِي الْهَيْكَلِ رَحْمَةً بشِفَاهِهِمْ ٢٨ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تَسْتَصْرِخُ الْعَدْلَ ٢٩ كَمَا تَكَلَّمَ إِشْعْيَاءُ النَّبيُّ قَائِلاً: أَبْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ الثَّقِيلَ عَلَيَّ ٣٠ لِأَنَّهُمْ يَحْتَرِمُونَنِي بِشِفَاهِهِمْ أَمَّا قَلْبُهُمْ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي(١) ٣١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصَلِّي بِدُونِ تَدَبُّرٍ يَسْتَهْزِيءُ بِاللهِ ٣٢ مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ هِيرُودُسَ وَيُولِّيهِ ظَهْرَهُ ؟ ٣٣ وَيَمْدَحُ أَمَامَهُ بِيلَاطُسَ الْحَاكِمَ الَّذِي يَكْرَهُهُ حَتَّى الْمَوْتِ ؟ ٣٤ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٣٥ وَلَكِنَّ الإنْسَانَ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصَلِّي وَلَا يُعِدُّ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ فِعْلُهُ دُونَ هَذَا ٣٦ فَإِنَّهُ يُولِّي اللهَ ظَهْرَهُ وَالشَّيْطَانَ وَجْهَهُ ٣٧ لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةَ الْإِثْمِ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا ٣٨ فِإِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ أَحَدٌ وَقَالَ لَكَ بِشَفَتَيْهِ : اغْفِرْ لِي وَضَرَبَكَ ضَرْبَةً بِيَدَيْهِ فَكَيْفَ تَغْفِرُ لَهُ ؟ ٣٩ هَكَذَا يَرْحَمُ اللهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بشيفاهِم : يَا رِبُّ ارْحَمْنَا ٤٠ وَيُحِبُّونَ بِقُلُوبِهِمُ الإِثْمَ وَيَهُمُّونَ بِخَطَايَا جَدِيدَةٍ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

ا فَبَكَى التَّلَامِيدُ لِكَلَامِ يَسُوعَ ٢ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ عَلَّمْنَا لِنُصَلِّى (٢)
 ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : تَأْمَلُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ إِذَا أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَيْكُمُ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ لِيَعْدِمَكُمْ
 ٤ فَافْعَلُوا نَظِيرَ ذَلِكَ حِينَمَا تُصَلُّونَ ٥ وَلْيَكُنْ كَلَامُكُمْ هَذَا (٢) : ٦ أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا

(۱) اش ۲۹: ۱۳ و ۱: ۱۶ (۲) لو ۱۱: ۱

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ٨ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ فِينَا ٩ لِتَنْفُذْ مَشِيئَتُكَ دَائِماً ١٠ وَكَمَا هِيَ نَافِذَةٌ فِي السَّمَاءِ لِتَكُنْ نَافِذَةٌ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ١١ أَعْطِنَا الْخُبْزَ لِكُلِّ يَوْمٍ ١٢ وَاغْفِرْ لَا أَعْطِنَا الْخُبْزَ لِكُلِّ يَوْمٍ ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا ١٣ كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِمَنْ يُخْطِعُونَ إِلَيْنَا ١٤ وَلَا تَسْمَحْ بِدُخُولِنَا فِي التَّجَارِبِ
 ١٥ وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهُنَا الَّذِي يَجِبُ لَهُ الْمَجْدُ وَالإِكْرَامُ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

١ حِينَئِذٍ أَجَابَ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ لِنَعْتَسِلْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَتَظُنُّونَ (١) أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ آتِ لِأَبْطِلَهَا وَلَكِنْ لِأَحْفَظَهَا ٤ لِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ حَفِظَ شَرِيعَةَ اللهِ وَكُلَّ مَا تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ الْآخَرِينَ ٥ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرْضِيَاً للهِ مَنْ يُخَالِفُ أَقَلَ وَصَايَاهُ ٦ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ الله ٧ بَلْ لَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ هُنَاكَ ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضَاً : إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ مُخَالَفَةُ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ إِلَّا بِاجْتِرَاحِ أَكْبَرِ الْآثَامِ ٩ وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَفْقَهُوا أَنَّهُ ضَرُورِيٌّ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهَا اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءُ (٢) النَّبِيِّ : اغْتَسِلُوا وَكُونُوا أَنْقِيَاءَ . أَيْعِدُوا أَفْكَارَكُمْ عَنْ عَيْنِي ١٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ كُلَّهُ لَا يَغْسِلُ مَنْ يُحِبُّ الْآثَامَ بِقَلْبِهِ ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضَاً : إِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ أَحَدٌّ صَلَاةً مُرْضِيَةً لله إِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ ١٢ وَلَكِنَّهُ يُحَمِّلُ نَفْسَهُ خَطِيعَةً شَبِيهَةً بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ١٣ صَدِّقُونِي بِالْحَقِّ : أَنَّهُ إِذَا صَلَّى إِنْسَانٌ لله كَمَا يَجِبُ يَنَالُ كُلُّ مَا يَطْلُبُ ١٤ اذْكُرُوا مُوسَى عَبْدَ اللهِ الَّذِي ضَرَبَ بِصَلَاتِهِ مِصْرَ وَشَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَغْرَقَ هُنَاكَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ(٣) ١٥ اذْكُرُوا يَشُوعَ الَّذِي أَوْقَفَ الشَّمْسَ (٤) ١٦ وَصَمُوئِيلَ الَّذِي أَوْقَعَ الرُّعْبَ فِي جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ (٥) الَّذِي لا يُحْصَى ١٧ وَإِيلِيًّا الَّذِي أَمْطَرَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ (٦) ١٨ وَأَقَامَ أَلِيشَعُ (٧) مَيِّتاً

(۲) إش ١٦:١

(٤) يش ١٠ : ١٢

(٥) ١ صم ٧ : ٥

⁽۱) مت ۱۰ : ۱۷ – ۱۹

⁽۳) خر ۱۶ : ۱۵

⁽٦) ۱ مل ۱۸ ; ۲٦

⁽۷) ۲ مل ٤ : ۲۲

١٩ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ الَّذِينَ بِوَاسِطَةِ الصَّلَاةِ نَالُوا كُلَّ مَا طَلَبُوا اللهَ
 ٢٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لَمْ يَطْلُبُوا فِي الْحَقِيقَةِ شَيْئًا لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ ٢١ بَلْ إِنَّمَا طَلَبُوا اللهَ
 وَمَجْدَهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ

١ حِينَةِذِ قَالَ يُوحَنَّا : حَسَناً تَكَلَّمْتَ يَا مُعَلِّمُ ٢ وَلَكِنْ يَنْقُصُنَا أَنْ نَعْرِفَ كَيْفَ أَخْطَأَ الْإِنْسَانُ بِسَبَبِ الْكِبْرِيَاءِ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا طَرَدَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ ٤ وَطَهَّرَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ تِلْكَ الْكُتْلَةَ مِنَ التُّرَابِ الَّتِي بَصَقَ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ٥ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ حَنِّي مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَطِيرُ وَمِنَ الَّتِي تَدِبُّ وَتَسْبَحُ ٦ وَزَيَّنَ الْعَالَمَ بِكُلِّ مَا فِيهِ ٧ فَاقْتَرَبَ الشَّيْطِانُ يَوْماً مَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٨ فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ تَأْكُلُ الْعُشْبَ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ إِذَا تَأَتَّى لِتِلْكَ الْكُتْلَةِ مِنَ التُّرَابِ أَنْ يَصِيرَ لَهَا نَفْسٌ أَصَابَهَا ضَنْكٌ ٩ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ مَصْلَحَتِهَا أَنْ تَدُوسَ تِلْكَ الْقِطْعَةَ مِنَ التُّرَابِ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا تَكُونُ بَعْدَهَا صَالِحَةً لِشَيء ١٠ فَقَارَتِ الْحَيْلُ وَأَحَذَتْ تَعْدُو بِشِيدَةٍ عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ مِنَ التَّرَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الزَّنَابِقِ وَالْوُرُودِ ١١ فَأَعْطَى اللَّهُ مِنْ ثَمَّ رُوحًا لِذَلِكَ الْجُزْءِ النَّجس مِنَ التُّرَابِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ بُصَاقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ أَخَذَهُ جِبْرِيلُ مِنَ الْكُتْلَةِ ١٢ وَأَنْشَأُ الْكَلْبَ فَأَخَذَ يَنْبَحُ فَرَوَّعَ الْخَيْلَ فَهَرَبَتْ ١٣ ثُمَّ أَعْطَى اللهُ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ وَكَانَتِ الْمَلَاثِكَةُ كُلُّهَا تُرَنِّمُ : الَّلهُمَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اَسْمُكَ الْقُدُّوسُ ١٤ فَلَمَّا انْتَصَبَ آدَمُ عَلَى قَدَمَيْهِ رَأَى فِي الْهَوَاءِ كِتَابَةً تَتَأَلَّقُ كَالشَّمْس نَصُّهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ١٥ فَفَتَحَ حِينَئِذِ آدَمُ فَاهُ وَقَالَ : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنَّكَ تَنَضَّلْتَ فَخَلَقْتَنِي ١٦ وَلَكِنْ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُنْبأنِي مَا مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : مُحَمَّد رَسُولُ الله ؟ ١٧ فَأَجَابُ الله : مَرْحَباً بِكَ يَا عَبْدِي آدَمُ ١٨ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : إِنَّكَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ خُلِقْتَ ١٩ وَهَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ إِنَّمَا هُوَ ابْنُكَ الَّذِي سَيَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ بَعْدَ الْآنَ بِسِينِينَ عَدِيدَةٍ ٢٠ وَسَيَكُونُ رَسُولِي الَّذِي لِأَجْلِهِ(١) خَلَقْتُ كُلَّ الْأَشْيَاء 17 الَّذِى مَتَى (١) جَاءَ سَيُعْطِى نُوراً لِلْعَالَمِ ٢٢ الَّذِى كَانَتْ نَفْسُهُ مَوْضُوعَةً فِى بَهَاءِ سَمَاوِئٌ سِيِّنَ أَلْفَ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ شَيْعًا ٣٢ فَضَرَعَ آدَمُ إِلَى اللهِ قَائِلاً : يَا رَبُّ هَبْنِى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى أَظْفَارِ أَصَابِعِ يَدِى ٢٤ فَمَنَحَ اللهُ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ يِلْكَ الْكِتَابَةَ عَلَى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّمْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّمْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِللهَ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّمْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِللهَ اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ وَمَنَى مَا نَصُهُ : مُحَمَّد رَسُولُ اللهِ ٢٧ فَقَبَل الإِنْسَانُ الْأَوْلُ بِحُنُو أَبُونً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ

الْفَصَلُ الأربَعُونَ

ا فَلَمَّا عَلِمَ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ تَمَيَّرَ غَيْظًا ٢ فَاقْتُرَبَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ حَيْثُ كَانَ الْحَارِسُ
 حَيَّةٌ مَخُوفَةٌ لَهَا قَوَائِمُ كَجَمَلٍ وَأَظَافِرُ أَقْدَامِهَا مُحَدَّدَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِب كَمُوسَى ٣ فَقَالَ لَهَا الْعَدُونُ : اسْمَحِى لِى بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ ٤/أَجَابَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَسْمَحُ لَكَ بِالدُّحُولِ لَهَا الْعَدُونُ : الله بِأَنْ أَطْرُدَكَ ؟ ٥ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : أَلَا تَرَيْنَ كَمْ يُحِبُّكِ الله إِذْ أَقَامَكِ خَارِجَ الْجَنَّةِ لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِينِ وَهِي الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخُلْتِنِي الْجَنَّةَ أَجْعَلْكِ خَارِجَ الْجَنَّةِ لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِينِ وَهِي الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخُلْتِنِي الْجَنَّةُ أَجْعَلْكِ خَارِجَ الْجَنَّةِ لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِينِ وَهِي الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخُلْتِنِي الْجَنَّةُ أَجْعَلْكِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحِدٍ يَهُرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحِدٍ يَهُرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَدْخِلُكَ ؟ ٩ أَجَابَ الشَيْطَانُ : إنَّكِ كَبِيرَةٌ فَافْتَحِي فَاكِ فَأَدْخُلُ بَطْنَكِ اللهُ يَنْ تَمْشِيانِ حَدِيثًا الْحَيْنِ عَمْشِيَانِ حَدِيثًا الْمَثَى دَخَلْتِ الْجَنَّةُ ضَعِينِي بِجَانِبِ هَاتَيْنِ الْكُتْلَتَيْنِ مِنَ الطِّينِ اللّهَيْنِ تَمْشِيَانِ حَدِيثًا الْمُعَنِ الْمُعْرِنِ الْمُعَنِي عَلَى الْعَيْنِ عَمْشِيَانِ حَدِيثًا الْمُعَلِي اللهُ إِنْ الْمَلْكِ الْمَالِقُونِ الْقَلْمِ الْسَيْنِ اللهُ مِنْ الطَيْنِ الْمُعْرِقِينَ عَمْشِيَانِ حَدِيثًا الْعَلَالِ الْمُ الْعُيْنِ الْمُعَلِي اللهِ الْمُنْ الْمُعْرِقِيلَ الْمُنْ الْمُعْرِقِيلَ الْسَانُ الْمُعْرِقِيلَ الْحَلْقِيلِ الْمُؤْتِ الْمُعْلِي اللْعَلِي الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْرِقِ الْعَلْمِ الْعُلْمِ الْمُولِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْعَلْمَ الْمُعْلِقِ الْمُعْرَقِيلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْتِيلُ الْمُعْلِقِ الْعَلْمِ الللْعُلِيقِ الْعَلَى الْمُؤْمِلِيلِ الللللْمُ الْمُعْلَقِيلُ الْمُؤْمِلُ الْمُعَلِيلُ اللْمُ الْعُلْمِ اللْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ الْمُعِلَى الللْ

الفَصَلُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

ا حِينَفِد (٣) عَلِمَ كِلَاهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا عُرْيَانَيْنِ ٢ فَلِلْدَلِكَ اسْتَحْيَيَا وَأَخَذَا أُوْرَاقَ التَّينِ وَصَنَعَا ثَوْباً لِسَوْأَتَيْهِمَا ٣ فَلَمَّا مَالَتِ الظَّهِيرَةُ إِذَا بِاللهِ قَدْ ظَهَرَ لَهُمَا وَنَادَى آدَمَ قَائِلاً : آدَمُ أَيْنَ أَنْتَ ؟ ٤ فَأَجَابَ : يَا رَبُّ تَحْبَّأْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ لِأَنِّى وَامْرَأَتِى عُرْيَانَانِ فَلِلَمَلِكَ نَسْتَحِى أَنْ نَتَقَدَّمَ أَمَامَكَ ٥ فَقَالَ اللهُ : وَمَنِ اغْتَصَبَ مِنْكُمَا بَرَاءَتُكُمَا إِلّا أَنْ تَكُونَا أَكُلَّتُمَا الثَّمَرَ فَصِرْتُمَا بِسَبَيهِ نَجِسَيْنِ ٦ وَلَا يُمْكِنُكُمَا أَنْ تَمْكُثَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ آكُلُتُمَا الثَّمَرَ فَصِرْتُمَا بِسَبَيهِ نَجِسَيْنِ ٦ وَلَا يُمْكِنُكُمَا أَنْ تَمْكُثَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ آكُلُتُمَا اللهُ مَنْ الْحَلَقُ مِنْ الْحَيْقِةِ قَالَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِزَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَدَعَنِي لَلْمَرْأَةِ : لِمَاذَا أَعْطَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِزَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَدَعَنِي فَأَكُلْتُ ١٠ وَالَ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْحَيْقَةِ فَالَ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْحَيَّةُ فَيْ الْحَيَّةُ فَا لَاللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْحَيَّةَ

الَّتِي تَقِفُ عَلَى الْبَابِ الشَّمَالِيِّي مِنَ الْجَنَّةِ أَحْضَرَتُهُ إِلَى جَانِبِي ١٢ فَقَالَ اللهُ لِآدَمَ : لِتَكُن الْأَرْضُ مَلْعُونَةً بِعَمَلِكَ لِأَنَّكَ أَصْغَيْتَ لِصَوْتِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ الظَّمَرَ ١٣ لِتُنْبِتْ لَكَ حَسَكَاً وَشَوْكاً ١٤ وَلْتَأْكُلِ الْخُبْزَ بِعَرَق وَجْهكَ ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ ثُرَابٌ وَإِلَى التُّرَاب تَعُودُ ١٦ وَكَلَّمَ حَوَّاءَ قَائِلاً : وَأَنْتِ الَّتِي أَصْغَيْتِ لِلشَّيْطَانِ ١٧ وَأَعْطَيْتِ زَوْجَكِ الطَّعَامَ تَلْبَثِينَ تَحْتَ تَسَلُّطِ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَامِلُكِ كَأْمَةٍ ١٨ وَتَحْمِلِينَ الْأَوْلَادَ بالْأَلَيمِ ١٩ وَلَمَّا دَعَا الْحَيَّةَ دَعَا الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ الَّذِي يَحْمِلُ سَيْفَ الله وَقَالَ : اطْرُدْ أَوَّلاً مِنَ الْجَنَّةِ هَذِهِ الْحَيَّةَ الْخَبِيثَةَ ٢٠ وَمَتَى صَارَتْ خَارِجاً فَاقْطَعْ قَوَائِمَهَا ٢١ فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَمْشِيَ يَجِبُ أَنْ تَزْحَفَ ٢٢ ثُمَّ نَادَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ فَأَتَى ضَاحِكًا ٢٣ فَقَالَ لَهُ: لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّجيمُ خَدَعْتَ هَذَيْن وَصَيَّرْتَهُمَا نَجَسَيْن أُريدُ أَنْ تَدْخُلَ فِي فَمِكَ كُلُّ نَجَاسَةٍ ْفِيهِمَا وَفِي كُلِّ أَوْلَادِهِمَا مَتَى تَابُوا عَنْهَا وَعَبَدُونِي حَقًّا فَخَرَجَتْ مِنْهُمْ فَتَصِيرُ مُكْتَظًّا بالنَّجَاسَةِ ٢٤ فَجَأَرَ الشَّيْطَانُ حِينَفِذٍ جَأْرًا مَخُوفًا ٢٥ وَقَالَ : لَمَّا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تُصَيِّرنِي أَرْدَأُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ نَفْسِي كَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ ٢٦ حِينَثِذٍ قَالَ الله : انْصَرفْ أَيُّهَا الَّاعِينُ مِنْ حَضْرَتِي ٢٧ فَانْصَرَفَ الشَّيْطَانُ ٢٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ الَّلِذَيْن كَانَا يَنْتَحِبَانِ : اخْرُجَا مِنَ الْجَنَّةِ ٢٣ وَجَاهِدَا أَبْدَانَكُمَا وَلَا يَضْعُفُ رَجَاؤُكُمَا ٣٠ لِأَنِّي أُرْسِلُ ابْنَكُمَا عَلَى كَيْفِيَّةٍ يُمْكِنُ بِهَا لِذُرِّيِّتِكُمَا أَنْ تَرْفَعَ سُلْطَةَ السَّيْطَانِ عَن الْجنْس الْبَشَرِيِّ ٣١ لِأَنِّي سَأَعْطِي رَسُولِي الَّذِي سَيَأْتِي كُلَّ شَيء ٣٢ فَاحْتَجَبَ اللهُ وَطَرَدَهُمَا الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ مِنَ الْفِرْدَوْس ٣٣ فَلَمَّا الْتَفَتَ آدَمُ رَأَى مَكْتُوبًا فَوْقَ الْبَاب : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٣٤ فَبَكَى عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : أَيُّهَا الابْنُ عَسَى اللهُ أَنْ يُريدَ أَنْ تَأْتِيَ سَرِيعًا ۚ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ هَذَا الشَّقَاءِ ٣٥ قَالَ يَسُوعُ : هَكَذَا أَخْطَأَ الشَّيْطَانُ وَآدَمُ بسَبَبَ الْكِبْرِيَاء ٣٦ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَلاِئَّةُ احْتَقَرَ الإنْسَانَ ٣٧ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلاِئَّةُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ نِدًّا لله .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

١ فَبَكَى التَّلَامِيذُ بَعْدَ هَذَا الْخِطَابِ ٢ وَكَانَ يَسُوعُ بَاكِيَاً لَمَّا رَأُوْا كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ ٣ فَإِنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ ٤ لِذَلِكَ أَرْسَلُوا الَّلاويِّينَ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يَسْأَلُونَهُ^(١) قَائِلِينَ : مَنْ أَنْتَ ؟ ٥ فَاعْتَرَفَ يَسُوعُ وَقَالَ : الْحَقُّ أَنِّي لَسْتُ مَسِيًّا ٦ فَقَالُوا : أَأَنْتَ إِيلِيًّا أَوْ إِرْمِيا أَوْ أَحَدُ الْأَنْبَيَاء الْقُدَمَاء ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : كَلَّا ٨ حِينَءِلِهِ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ٩ قُلْ لِنَشْهَدَ لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا ؟ ١٠ فَقَالَ حِينَةِلِه يَسُوعُ : أَنَا صَوْتٌ صَارِخٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا ١١ يَصْرُخُ : أَعِلُّوا طَرِيقَ رَسُولِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي إِشَعْيَاءً (٢) ١٢ قَالُوا : إِذَا لَمْ تَكُن الْمَسِيحَ وَلَا إِيلِيَّا أَوْ نَبِيًّا مَا فَلِمَاذَا تُبَشِّرُ بِتَعْلِيمٍ جَدِيدٍ وَتَجْعَلُ نَفْسَكَ أَعْظَمَ شَأْنَاً مِنْ مَسِيًّا ؟ ١٣ أَجَابَ^(٣) يَسُوعُ : إنَّ الْآيَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا اللهُ عَلَى يَدِى تُظْهِرُ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا يُرِيدُ اللهُ ١٤ وَلَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي نَظِيرَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ ١٥ لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَاتِ جُرْمُوق أَوْ سُيُورَ حِذَاءِ رَسُولِ اللهِ الَّذِي تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ١٦ الَّذِي خُلِقَ قَبْلِي وَسَيَأْتِي بَعْدِي ١٧ وَسَيَأْتِي بكَلَامِ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُ لِدِينِهِ نِهَايَةٌ ١٨ فَانْصَرَفَ الَّلاوِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ بِالْخَيْبَةِ ١٩ وَقَصُّوا كُلُّ شَيء عَلَى رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَالُوا : إنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتْلُو كُلُّ شَيَّ عَلَيْهِ ٢٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ (١): الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ رُؤسَاءَ وَشُيُوخَ شَعْبِنَا يَتَرَبَّصُونَ بِيَ الدَّوَائِرَ ٢١ فَقَالَ بُطْرُسُ : لَا نَذْهَبُ فِيمَا بَعْدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : إِنَّكَ لَغَبِيٌّ وَلَا تَدْرِى مَا تَقُولُ ٢٣ فَإِنَّ عَلَىَّ أَنْ أَحْتَمِلَ اضِّطهَادَاتِ كَثِيرَةً ٢٤ لِأَنَّهُ هَكِذَا احْتَمَلَ جَميعُ الْأَنْبِيَاء وَأَطْهَارُ الله ٢٥ وَلَكِنْ لَا تَخَفْ لِأَنَّهُ يُوجَدُ^(٥) قَوْمٌ مَعَنَا وَقَوْمٌ عَلَيْنَا ٢٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا انْصَرَّفَ وَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ طَابُورَ (٦) ٢٧ وَصَعِدَ مَعَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا أَخُوهُ مَعَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا ٢٨ فَأَشْرَقَ هُنَا فَوْقَهُمْ نُورٌ عَظِيمٌ ٢٩ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ ٣٠ وَلَمَعَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ ٣١ وَإِذَا بِمُوسَى وَإِيلِيًّا قَدْ جَاءًا يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ بِشَأْنِ مَا سَيَحِلُّ بِشَعْبِنَا وَبِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ

⁽۱) مر ۱۲: ۱۳ و لو ۲۱: ۵۶ (۲) يو ۱: ۱۹ – ۲۷ و إش ۲: ۳ (۳) يو ٥: ۳۳

⁽٤) مت ١٣:١٦–٢٣ ومر ٢:٦١, ٣٠ - (٥) ٢ مل ٦: ١٢ ؟ و مت ١٢ : ٣٠ - (٦) مت ١٧ : ١ – ٧

٣٢ فَتَكَلَّمَ بُطْرُسُ قَائِلاً : يَا رَبُّ حَسَنَّ أَنْ تَكُونَ هَهُنَا ٣٣ فَإِذَا أَرَدْتَ نَضَعُ ثَلَاثَ مَظَالٌ لَكَ وَاجِدَةٌ وَلِمُوسَى وَاجِدَةٌ وَالْأَخْرَى لِإيلِيًّا ٣٤ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ ٣٧ فَارْتَاعَ التَّلَامِيذُ وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ٣٨ فَنَزَلَ يَسُوعُ وَأَنْهَضَ تَلامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ اللهَ يُجِبُّكُمْ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا لِكَنْي تُؤْمِنُوا بِكَلَامِي .

اِلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَنَزَلَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ أَسْفَلَ ٢ وَقَصَّ الْأَرْبَعَةُ(١) عَلَى الثَّمَانِيَةِ كُلُّ مَا رَأُوا ٣ وَهَكَذَا زَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ قَلْبِهِمْ كُلُّ شَكٌّ فِي يَسُوعَ إِلَّا يَهُوذَا الْإِسْخُرْيُوطِيَّ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ بِشَيْءٍ } وَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ وَأَكَلُوا مِنَ الْأَثْمَارِ الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خُبْزٌ ٥ حِينَفِدٍ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ: لَقَدْ حَدَّثْتَنَا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَنْ مَسِيًّا فَتَكَرَّمْ بِالتَّصْرِيحِ لَنَا بِكُلِّ شَيءٍ ٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِغَايَةٍ يَجِدُ فِيهَا غَنَاءً ٧ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَمَّا كَانَ بِالْحَقِيقَةِ كَامِلاً لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجَةً إِلَى غَنَاء ٨ لِأَنَّ الْغَنَاءَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ ٩ وَهَكَذَا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ خَلَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ نَفْسَ رَسُولِهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ قَصَدَ إِلَى خَلْقِ الْكُلِّ ١٠ لِكَنْي تَجِدَ الْخَلَاثِقُ فَرَحَاً وَبَرَكَةً بِاللَّهِ ١١ وَيُسِرُّ رَسُولَهُ بِكُلِّ خَلَاثِقِهِ الَّتِي قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ عَبيداً ١٢ وَلِمَاذَا ؟ وَهَلْ كَانَ هَذَا هَكَذَا إِلَّا لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ ؟ ١٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ نَبِي مَتى جَاءَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ لِأُمَّةِ وَاحِدَةٍ فَقَطْ عَلَامَةَ رَحْيَةِ الله ١٤ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَجَاوَزْ كَلَامُهُمُ الشَّعْبَ الَّذِي أَرْسِلُوا إِلَيْهِ ١٥ وَلَكِنَّ رَسُولَ الله مَتَى جَاءَ يُعْطِيهِ اللهُ مَا هُوَ بمَثَابَةٍ خَاتَم يَدِهِ ١٦ فَيَحْمِلُ خَلَاصاً وَرَحْمَةً لِأَمْمِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَعْلِيمَهُ ١٧ وَسَيَأْتِي بِقُوَّةٍ عَلَى الظَّالِمِينَ ١٨ وَيُبِيدُ عَبَادَةَ الْأَصْنَامِ بِحَيْثُ يُخْزِى الشَّيْطَانَ ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : انْظُرْ فَإِنِّي بِنَسْلِكَ أَبَارِكُ كُلَّ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَكَمَا حَطَّمْتَ يَا إِبْرَاهِيمُ

⁽۱) مت،۱۷ : ۹

الأَصْنَامَ تَحْطِيماً هَكَذَا سَيَفْعَلُ نَسْلُكَ ٢٠ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا بِمَنْ صُنِعَ هَذَا الْعَهْدُ ؟ ٢١ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ بِإِسْحَقَ ٢٢ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ ٢٣ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ أَبَا يَهُوذَا الَّذِى مِنْ ذُرِّيَّةٍ دَاوُدُ إِسْحَقَ كَانَ أَبَا يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ كَانَ أَبَا يَهُوذَا الَّذِى مِنْ ذُرِّيَّةٍ دَاوُدُ وَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ فَمِنْ نَسْلِ مَنْ يَكُونُ ؟ ٢٦ أَجَابَ التَّكَمِيدُ : مِنْ دَاوُدَ ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَغْشُوا أَنْفُسَكُمْ ٢٨ لِأَنَّ دَاوُدَ يَذْعُوهُ فِي التَّكَمِيدُ : مِنْ دَاوُدَ لَا لَكُمُ اللهِ عَلْمَالُوا فِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً الرُّوجِ رَبًّا قَائِلاً هَكَذَا^{٢١)} : قَالَ اللهُ لِرَبِّى اجْلِسْ عَنْ يَمِينِى حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً الرُّوجِ رَبًّا قَائِلاً هَكَذَا^{٢٥)} : قَالَ اللهُ لِرَبِّى اجْلِسْ عَنْ يَمِينِى حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَوْدَ رَبًّا قَائِلاً هَكَذَاكَ كَا اللهُ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ابْنَ دَاوُدَ فَكَيْفَ يُسَمِّيهِ دَاوُدُ رَبًّا ٣٠ صَدُّقُونِى لِأَنِى كَانَ رَسُولُ اللهِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ابْنَ دَاوُدَ فَكَيْفَ يُسَمِّيهِ دَاوُدُ رَبًّا ٣٠ صَدُّقُونِى لِأَنِى الْعَهْدَ صُئِعَ بِإِسْمَاعِيلَ لَا بِإِسْحَقَ .

الْفَصَل الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

ا حِينَائِد قَالَ التَّلَامِيدُ: يَا مُعَلِّمُ هَكَذَا كُتِبَ فِي كِتَابِ مُوسَى: أَنَّ الْعَهْدَ صُنِعَ السَّحَقَ (٣) ٢ أَجَابَ يَسُوعُ مُتَأَوِّهَا : هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ ٣ وَلَكِنَّ مُوسَى لَمْ يَكُتُبُهُ وَلَا يَشُوعَ ٤ بَلْ أَحْبَارُنَا الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ اللهِ ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ إِذَا أَعْمَلْتُمُ النَّاطُرَ فِي كَلَامِ الْمَلَاكِ جِبْرِيلَ تَعْلَمُونَ خُبْثَ كَتَبَتِنَا وَفُقَهَائِنَا ٢ لِأَنَّ الْمَلَاكِ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ سَيَعْلَمُ الْعَالَمُ كُلُهُ كَيْفَ يُحِبُّكَ اللهِ ٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَعْلَمُ الْعَالَمُ مَحَبَّنَكَ اللهِ لَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ ٩ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : هَا هَوَ ذَا عَبْدُ اللهِ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يُرِيدُ اللهُ ١٠ فَكَلَّمَ اللهُ حِينَفِذٍ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ (٤) بِكُرَكَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يُرِيدُ اللهُ ١٠ فَكَلَّمَ اللهُ حِينَفِذٍ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ (٤) بِكُرَكَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلُ مَا يُرِيدُ اللهُ ١٠ فَكَلَّمَ اللهُ حِينَفِذٍ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ (٤) بِكُرَكَ وَهُو لَمَا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعَدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكُورَ وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعَدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكُورَ وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ وَامْ لَنَا أَنْتَ الْحَقَّ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنْكُ مُوسَلًا مِنَ اللهِ ١٤ اللهُ عَلَى اللهُ ١٤ فَأَلُهُ مُؤْسَلً مِنَ اللهِ ١٤ اللهُ عَلَى اللهُ ١٤ فَأَلَى مُؤْسِلًا مِنَ اللهِ ١٤ فَأَجَابَ الْمُعَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ١٤ فَأَجَابَ الْمُؤْمِنَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽۱) مت ۲۲ : ۲۱ – ۶۵ – ۲۱) مز ۱۱۰ : ۱ – ۲ – ۳) رو ۹ : ۷ و غلا ٤ : ۲۳ و ۲۸ و تك ۲۱ : ۲۱

⁽٤) تك ٢: ٢٢ (٥) تك ٢٠: ٢٥

حِيثَانِهِ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ دَائِماً إِبْطَالَ شَرِيعَةِ اللهِ ١٥ فَلِذَلِكَ قَدْ نَجْسَ هُوَ وَأَنْبَاعُهُ وَالْمُرَاؤُونَ وَصَانِعُو الشَّرِّ كُلَّ شَيَّ الْيُوْمَ ١٦ الْأَوْلُونَ بِالتَّمْلِيمِ الْكَاذِبِ وَالْآخُرُونَ بِمَعِيشَةِ الْحَلَاعَةِ ١٧ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ الْحَقُّ تَقْرِيبًا ١٨ وَيْلَ لِلْمُرَّائِينَ لِأَنَّ مَدْحَ هَذَا الْعَالَمِ سَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ إِدَانَةً وَعَذَابًا فِي الْجَحِيمِ ١٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ بَهَاءٌ يَسُرُّ كُلَّ مَا صَنَعَ الله تَقْرِيبًا ٢٠ لِأَنَّهُ مُزْدَانَ اللهِ بَهَاءٌ يَسُرُّ كُلَّ مَا صَنَعَ الله تَقْرِيبًا ٢٠ لِأَنَّهُ مُزْدَانَ اللهِ بَهَاءٌ وَالْمَحَبَّةِ وَالْوَحْمَةِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمُحْوِمِ الْمُحَبَّةِ وَالْمُحْوِمِ الْمُحَبِّةِ وَالْمُحْوِمِ الْمُحَبِّةِ وَالْمُحْوِمِ اللهَ عُلِيمَا لِيمَ اللهِ عَلَيْلِ ٢٠ رُوحِ الْمَحْبَةِ وَالْمُحْبَةِ وَالْمُحْبَةِ وَالْمُحْبَةِ وَالْمُحْوَقِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمُحْبَةِ وَالْمُونَ وَالْمَحْبَةِ وَالْمُونُ وَالْمَعْدَ اللهِ عُلَولُ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْلُ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِكَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْلُ عَلَى اللهِ عَلَولُ مَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْمِ ١٤ مَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْقِ أَلُولُ اللهِ عَلَيْمِ ١٤ مَا أَنْ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

ا ثُمَّ جَاءَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى يَسُوعَ وَكَلَّمَهُ بِصَرَاحَةٍ حَتَّى أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً سَمِعْنَا صَوْتَهُ يَقُولُ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى أُورُسَلِيمَ ٢ فَانْصَرَفَ يَسُوعُ وَصَعِدَ إِلَى أُورُسَلِيمَ ٣ وَدَخَلَ يَوْمَ السَّبْتِ الْهَيْكُلِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ ٤ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْهَيْكُلِ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ اقْتَرَبُوا مِنْ يَسُوعَ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ قِيلَ لَنَا إِنَّكَ تَقُولُ سُوءًا فِينَا لِذَلِكَ احْذَرْ أَنْ يَحِلَّ بِكَ سُوءٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّى أَقُولُ سُوءًا فِينَا لِذَلِكَ احْذَرْ أَنْ يَحِلَّ بِكَ سُوءٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّى أَقُولُ سُوءًا عَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَّكُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَّكُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَهُو مُرَاءٍ لَا يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ حَسَناً لِكَنْ يَرَاهُ النَّاسُ فَهُو مُرَاءٍ لَكُولُ لَكُمْ ! إِنَّى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَعُلُ عَسَناً لِكَى يَرَاهُ النَّاسُ فَهُو مُرَاءٍ لَكُمْ لَا يَنْفُذُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَعُلُ عَسَناً لِكَى يَرَاهُ النَّاسُ وَكُلُ نَجِسٍ وَكُلَّ لَا يَسُوعُ الْعَلْ عَمْلُهُ لَا يَنْفُذُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَعُلُ عَلَى فِيهِ كُلَّ فِكْرٍ نَجِسٍ وَكُلَّ لَا يَنْفُدُ لِلْ يَنْفُذُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَعُلُ عَمْ الْ اللَّاسُ فَيَعْلُ عَلَى الْمُؤْلِقِ لَا يَنْفُدُ إِلَى الْقَلْبِ اللَّهُ لَا يَنْفُولُ لَكُولُ الْمَاسُ الْمَالَ الْمَاسُ الْعَلْمِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقِينَ الْمَالِقُولُ الْمُؤْلِقِينَ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْعُمْ الْمُقَالُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْمَلُ عَلَا فَالْمُ الْمَالِقُ الْمُ الْعُمْ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلِقُ اللَّالِ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِ

⁽۱) إش ۱۱: ۲

﴿ شَهْوَةِ قَذِرَةٍ ٩ أَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الْمُرَاثِي ؟ ١٠ هُوَ الَّذِي يَعْبُدُ بِلْسِمَانِهِ اللَّهَ وَيَعْبُدُ بَقَلْبِهِ النَّاسَ ١١ إِنَّهُ بَغِيٌّ لِأَنَّهُ مَتَى مَاتَ يَخْسَرُ كُلَّ جَزَاءِ ١٢ لِأَنَّ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ(١): لَا تَنِقُوا بِالرُّؤْسَاء وَلَا بِأَبْنَاء النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ بِهِم خَلَاصٌ لِأَنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ تَهْلَكُ أَفْكَارُهُمْ ١٣ بَلْ قَبْلَ الْمَوْتِ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ مَحْرُومِينَ مِنَ الْجَزَاء ١٤ لِأَنَّ الإنْسَانَ - كَمَا قَالَ أَيُّوبُ (٢) نَبِيُّ الله - غَيْرُ ثَابِتٍ فَلَا يَسْتَقِرُّ عَلَى حَالِ ١٥ فَإِذَا مَدَحَكَ الْيَوْمَ ذَمَّكَ غَداً ١٦ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْزِيَكَ الْيَوْمَ سَلَبَكَ غَداً ١٧ وَيْلَ إِذاً لِلْمُرَائِينَ لِأَنَّ جَزَاءَهُمْ بَاطِلٌ ١٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي أُقِفُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْمُرَائِيَ لِصِّ ١٩ وَيَرْتَكِبُ التَّجْدِيفَ لِأَنَّهُ يَتَذَرَّعُ بِالشَّرِيعَةِ لِيَظْهَرَ صَالِحاً ٢٠ وَيَخْتَلِسُ مَجْدَ الله الَّذِي لَهُ وَحْدَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُرَاثِي إِيمَانٌ ٢٢ لِأَنَّهُ لَوْ آمَنَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كُلَّ شَيَء وَأَنَّهُ يُقَاصَّ الإِثْمَ بِدَيْنُونَةٍ مَحُوفَةٍ لَكَانَ يُنَقِّى قَلْبَهُ الَّذِي يُبْقِيهِ مُمْتَلِئاً بالإثْمِ لِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لَهُ ٢٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْمُرَائِي كَقَبْر (٣) أَبْيَضَ مِنَ الْخَارِجِ ٢٤ وَلَكِنَّهُ مَمْلُوءٌ فَسَاداً وَدِيدَاناً ٢٥ فَإِذَا كُنْتُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ تَعْبُدُونَ اللَّهَ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَيَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا أُنَدُّدُ بِكُمْ لِأَنَّكُمْ خَدَمَةُ الله ٢٦ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيٍّ لِأَجْلِ الرِّبْجِ ٢٧ وَتَبِيعُونَ وَتَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكُلِ كَمَا فِي السُّوقِ ٢٨ غَيْرَ حَاسِبِينَ أَنَّ هَيْكُلَ الله بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ لَا لِلتِّجَارَةِ (٤) وَأَنْتُمْ تُحَوِّلُونَهُ مَغَارَةَ لُصُوص (٥) ٢٩ وَإِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيَّ لِتُرْضُوا النَّاسَ ٣٠ وَأَخْرَجْتُمُ اللهَ مِنْ عَقْلِكُمْ ٣١ فَإِنِّى أَصِيحُ بِكُمْ : أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ الشَّيْطَانِ ٣٢ لَا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ (٦) الَّذِي تَرَكَ بَيْتَ أبيهِ حُبًّا فِي الله ٣٣ وَكَانَ رَاضِيَاً أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ ٣٤ وَيْلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِذَا كُنْتُمْ هَكَذَا لِأَنَّ الله يَأْخُذُ مِنْكُمُ الْكَهَنُوتَ .

الْفَصْلُ السَّادِسِ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً (٧) : أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : ٢ غَرَسَ رَبُّ بَيْتٍ كَرْماً وَجَعَلَ

(٤) يو ۲ : ۱۸ و مز ۱۰ : ۱۰

⁽۱) مز ۱۶۱ : ۲ - ۴ (۲) أي ۲ : ۲

⁽٥) ست ۲۱ : ۱۳ و إش ٥٦ : ٦ و إر ٧ : ١١

⁽٣) مت ٢٣ : ٢٧ (٦) يو ۸ : ٣٣ – ٣٤

۲۱ = ۲۲ : ۲۲ تو (۷) ست ۲۱ : ۲۲ = ۲۱

لَهُ سِيَاجاً لِكَنَّى لَا تَدُوسَهُ الْحَيَوَانَاتُ ٣ وَبَنَى وَسَطَهُ مَعْصَرَةً لِلْخَمْرِ ٤ وَأَجَّرَهُ لِلْكَرَّامِينَ ٥ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِيَجْمَعَ الْخَمْرَ أَرْسَلَ عَبيدَهُ ٦ فَلَمَّا رَآهُمُ الْكَرَّامُونَ رَجَمُوا بَعْضاً وَأَخْرَقُوا بَعْضاً وَبَقَرُوا الْآنَحْرِينَ بَمُدِّيَةٍ ٧ وَفَعَلُوا هَذَا مِرَارًا عَذِيدَةً ٨ فَقُولُوا لِي : مَاذَا -يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِالْكَرَّامِينَ ؟ ٩ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَيُهْلِكُهُمْ شَرَّ هَلَكَةٍ وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ لِكَرَّامِينَ آخَرِينَ ١٠ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ: أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكَرْمَ هُوَ بَيْتُ إسْرَائِيلَ وَالْكَرَّامِينَ شَعْبُ يَهُوْذَا وَأُورُشَلِيمَ^(١) ؟ ١١ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ ١٢ لِأَنَّكُمْ بَقَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَنْبِيَاءِ الله حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي زَمَنِ أَخْآبَ وَاحِدٌ يَدْفِنُ قِدِّيسِي الله ١٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَادَ رُؤسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُمْسِكُوهُ لَكِنَّهُمْ خَافُوا الْعَامَّةَ (٢) الَّذِينَ عَظَّمُوهُ ١٤ ثُمَّ رَأَى يَسُوعُ امْرَأَةٌ (٣) كَانَ رَأْسُهَا مُنْحَنِيَاً نَحْوَ الْأَرْضِ مُنْذُ ولَادَتِهَا ١٥ فَقَالَ : ارْفَعِي رَأْسَكِ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ باسْمِ إِلَهْنَا لِيَعْرِفَ هَؤُلَاء أَنِّي أَقُولُ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ أَذِيعَهُ ١٦ فَاسْتَقَامَتْ حِيَنِيْذِ الْمَرْأَةُ صَحِيحَةً مُعَظِّمَةً لله ١٧ فَصَرَخَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ قَائِلِينَ : لَيْسَ هَذَا الإنْسَانُ مُرْسَلاً مِنَ الله ١٨ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ إِذْ قَدْ أَبْرَأَ الْيَوْمَ مَريضًا ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: أَلَا فَقُولُوا لِي : أَلَا يَحِلُ التَّكَلُّمُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ لِخَلَاصِ الْآخَرِينَ ؟ ٢٠ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا سَقَطَ حِمَارُهُ يَوْمَ السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ (١) لَا يَنْتَشِلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَهَلْ أَكُونُ قَدْ كَسَرْتُ يَوْمَ السَّبْتِ بإبْرَاء ابْنَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ حَقًّا إِنَّهُ قَدْ عُلِمَ هُنا رِيَاؤُكُمْ ٢٤ كُمْ مِنْ حَاضِرِ هُنَا مِمَّنْ يَحْذَرُونَ أَنْ يُصِيبَ عَيْنَ غَيْرِهِمْ قَذَّى (٥) وَالْجِذْعُ يُوشِكُ أَنْ يَشُجَّ رُؤُوسَهُمْ ؟ ٢٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ النَّمْلَةَ وَلكِنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِالْفِيلِ ! ٢٦ وَلَمَّا قَالَ هَذِهِ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكُلِ ٢٧ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ احْتَدَمُوا غَيْظاً فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢٨ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَيَنالُوا مِنْهُ مَأْرَبَاً كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ فِي قُدُّوسِي الله .

⁽١) إش ٥ : ٧ ؟

⁽۳) مت ۱۲: ۱۱ – ۱۱

⁽٥) مت ٧ : ٤ و ٥

⁽۲) مت ۲۱: ۲۱

⁽٤) مت ۱۲ : ۱۱

الْغَصْلُ السَّابِعُ وَالأرْبَعُونَ

١ وَنَوَلَ يَسُوعُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ وَظِيفَتِهِ النَّبُويَّةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ الْبَأَ وَحِيداً لِأُمُّهِ ٣ فَلَمَّا افْتَرَبَ (١) مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ الْبَا وَحِيداً لِأُمُّهِ الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا هُو يَسُوعُ نَبِيُّ الْجَلِيلِ ٣ فَلِذَلِكَ تَقَدَّمُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ لِأَجْلِ الْمَيْتِ طَالِبِينَ أَنْ يُقِيمَهُ هُو يَسُوعُ نَبِي الْمَهِلِينَ أَنْ يُقِيمَهُ لِلْهَ وَقَالَ : لِا تَحْذَىٰ مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُّ ١٠ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا فَالَ ذَلِكَ خَذْنِي مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُّ ١٠ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا فَالَ ذَلِكَ خَذْنِي مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُ ١٠ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا فَالَ ذَلِكَ بَكُى ١٢ حِينَفِذِ جَاءَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ وَقَالَ : لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ ٣١ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ قُوقًا يَسُوعُ ٣١ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ قُومً عَلَى كُلُّ مَرَضٍ ١٤ حَتَى أَنْ كُلَّ مَا تَمْنَحُهُ بِاسْمِ اللهِ يَتِمُ بُرُمَّتِهِ هِ١٤ فَيَلَ وَقَالَ : قَلْمَ اللهُ مَرْعَ لِهُ ١٤ لَيْكُولُ اللهَ أَنْقِيلِ اللهَ عَلَيْهُ بِيْمُ وَقَالَ : قَلْلَ اللهَ أَنْعَلَى اللهَ عَلْمَ اللهُ فَاللهُ عَلَى اللهُ الْقَلِيلَ عَلَى اللهُ الْمُعْلَقُ مُنْ اللهَ الْقَلْمَ اللهُ وَقَالَ : لَكُولُ الْفَالِقُ الْمُؤَلِّ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ الْقَلِيلَ : لَقَدْ أَقَامَ اللهُ نَبِهُ فَمْ صَحِيحًا ٩ ١٨ فَانْتَعَشَ الْفُلَامُ ١٩ وَامْتَلَا الْجَعِيمُ عَوْفًا لَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَمُ اللهُ لَاللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعُلَى اللهُ الْمَلِكُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

كين كين كين كين الرومان في ذلك الوقت في اليهوديَّة ٢ لِأَنَّ بِلَادَنَا كَانَتْ خَاضِعَةً لَهُمْ الْكَانَ جَطْايَا أَسْلَافِنَا ٣ وَكَانَتْ عَادَةُ الرُّومَانِ أَنْ يَدْعُوا كُلَّ مَنْ فَعَلَ شَيْعًا جَدِيدًا فِيهِ بِسَبَبِ خَطَايَا أَسْلَافِنَا ٣ وَكَانَتْ عَادَةُ الرُّومَانِ أَنْ يَدْعُوا كُلَّ مَنْ فَعَلَ شَيْعًا جَدِيدًا فِيهِ يَفَعْ لِلشَّعْبِ إِلَهَا وَيَعْبُدُوهُ ٤ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ هَوُّلَاءِ الْجُنُودِ فِي نَايِينَ وَبَّخُوا وَاحِداً بَعْدَ آخِرَ قَائِلِينَ : لَقَدْ زَارَكُمْ أَحَدُ آلِهَتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْتَرِفُونَ لَهُ ؟ ٥ حَقًّا لَوْ زَارَتُنَا آلِهَتُنَا لَا يَنَا دُولَا اللهَ اللهُ اللهُ وَكَانَتُ مَعْفُرُونَ كَمْ نَخْشَى آلِهَتَنَا لِأَنْنَا نُعْطِى تَمَاثِيلَهُمْ أَفْضَلَ لَا عَنَا ٧ فَوسُوسَ الشَيْطَانُ بِهَذَا الْأَسْلُوبِ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى أَنَّهُ أَثَارَ شَعْبًا يَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ مَا عَنْ الْيَقَالَ لَا يَقَالَ شَعْبًا يَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ

⁽۱) لو ۲: ۱۲ – ۱۹

٨ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَمْكُثْ فِي نَايِينَ بَلْ تَحَوَّلَ لِيَذْهَبَ إِلَى كَفْرِ نَاجُومَ ٩ وَبَلَغَ الشَّقَاقُ فِي نَايِينَ مَبْلَغاً قَالَ مَعَهُ قَوْمٌ : إِنَّ الَّذِي زَارَنَا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُنَا ١٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّ اللهَ لَا يُرَى فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى وَلَا مُوسَى عَبْدُهُ فَلَيْسَ هُو اللهَ بَلُ هُو بِالْحَرِى ابْنَهُ ١١ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ اللهِ وَبَلْغَ مِنْ وَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ أَنْ كَادَ يَجُرُّ ذَلِكَ عَلَى شَعْبِنَا فِى السَّنَةِ الظَّالِثَةِ مِنْ وَظِيفَةِ يَسُوعَ النَّبُويَّةِ خَرَاباً عَظِيماً ١٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ١٤ فَلَمَّا عَرَفَهُ أَهْلُ يَسُوعَ النَّبُويَةِ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِى مُقَدَّمِ الرُّواقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلامِيدُهُ الْمَدِينَةِ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِى مُقَدَّمِ الرُّواقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلامِيدُهُ الْمَدِينَةِ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِى مُقَدَّمِ الرُّواقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلامِيدُهُ اللهَ يَسُوعُ وَتَلامِيدُهُ فَى السَّنَةِ الْمَدْعَوْلُ كُلُّ مَنْ اللهُ عَرَفَهُ مَا اللهُ عَرَفَةً لِهُمُ قَائِلاً : يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِإِسْمِكَ الْقُدُوسِ أَعْطِ صِحَةً لِهَذَا الْعَلِيلِ ١٧ فَبَرِثُوا جَمِيعُهُمْ مَا لِيَالًا إِينَهُ لِمُ السَّعْفِ إِلَى هُمَاكً لِيَسْمَعُوهُ يَتَكَلَّمُ .

الْغَصْلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

ا قَرَأُ الْكَتَبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَزْمُورَ دَاوُدَ حَيْثُ يَقُولُ دَاوُدُ^(٢): مَتَى وَجَدْتُ وَقَتَا أَقْضِى بِالْعَدْلِ ٢ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْتَصَبَ يَسُوعُ وَأَوْمَا إِيمَاءَ السُّكُوتِ بِيدَيْهِ ٣ وَقَتَحَ فَاهُ وَتَكَلَّمَ هَكَذَا: أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَقَدْ سَمِعْتُمُ الْكَلَامَ الَّذِى تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ دَاوُدُ أَبُونَا أَنَّهُ مَتَى وَجَدَ وَقْتاً قَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّى أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَقْضُونَ فَيُخْطِعُونَ هَنَى وَجَدَ وَقْتاً فَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّى أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَقْضُونَ بِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ هُ وَإِنَّمَا يُخْطِعُونَ فِيمَا لَا يُوافِقُ أَهْوَاءَهُمْ ٢ وَأَمَّا مَا يُوافِقُهَا فَيَقْضُونَ بِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ لَا كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِيسَانِ نَبِيهِ دَاوُدَ قَائِلاً: الشَّوَارِعِ وَلَا عَمَلَ لَهُمْ إِلَّا الْحُكُمُ لَا مُنَا أَشْقَى أُولِئِكَ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عَلَى مُنْعَطَفَاتِ الشَّوارِعِ وَلَا عَمَلَ لَهُمْ إِلَّا الْحُكُمُ عَلَى الْمَارَّةِ هِ قَائِلِينَ : ذَلِكَ جَمِيلٌ وَهَذَا قَبِيحٌ ذَلِكَ حَسَنٌ وَهَذَا رَدِى ۚ ١٠ وَيْلَ لَهُمْ مَرْفُونَ قَطْمِينَ اللَّهُ وَلَا لَكُمْ : إِنَّ هَوْلُ لَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى لَهُ عَمْلَ لَمْ يَرُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ مُعِلِى لَا مَا لَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ مُولِى لِأَعْلِى لَا عَمَلَ لَمْ يَرُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ مُونَ مِنَا لِلْ الْمُولِى الْمُعْلَى الْمُولِ وَلَمْ وَلَا وَلَمْ اللّهُ عَلَى لَلْهُ الْمَا لَا لَعَقَ اللّهُ الْمُؤْلُونَ إِلَى الْمُعْلَى الْمُ لَا عَلَى لَلْهُ الْمَالَةُ وَلَا لَوْلَا لَكُمْ : إِنَّ هَوْلُولُ الْمَالِقُولُ لَا عَلَى الْمُولُولُ اللْمَا لَعْ إِلَا عَلَى لَهُمْ اللّهُ لَا عَلَى لَلْهُ الْمُولُولُولُ اللّهُ عَلَى ال

⁽۱) مر ۱: ۳۲ – ۳۲

١٧ وَيَقْضُونَ دُونَ أَنْ يُنَصَّبُوا قُضَاةً ١٣ وَإِنَّهُمْ لِذَلِكَ مَكْرُوهُونَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَى اللهِ اللَّهِ الَّذِي سَيَدِينُهُمْ دَيْنُونَةً رَهِيبَةً فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ١٤ وَيُلْ لَكُمْ وَيُلَّ لَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ مَمْدُحُونَ الشَّرُّ وَتَدْعُونَ الشَّرِّ حَيْراً ١٥ (لِأَنْكُمْ تَحْكُمُونَ عَلَى اللهِ بِأَنَّهُ أَيْبِمٌ وَهُو مَنْشَأً كُلُ شَرِّ ١٦ وَتُبَرِّرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأً كُلُ شَرِّ ١٦ وَتَبَرَّرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأً كُلُ شَرِّ ١٦ وَتَبَرَّرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأً كُلُ شَرِّ ١٦ وَتَبَرَّرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأً كُلُ شَرِّ ١٦ وَلَيْكَ الَّذِينَ فِي مَعْوَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ٢٠) ١٩ الْحَقَّ يَتِرَرُونَ الْأَيْمِ لِأَجْلِ النَّقُودِ ١٨ وَلَا يَقْضُونَ فِي دَعْوَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ٢٠) ١٩ الْحَقَّ اللهِ لَكُمْ : إِنَّ الشَيْطِينَ سَيَقْشَعِرُّونَ مِنْ دَيْنُونَةِ هَوُلَاءٍ ٢٠ لِأَنَّهَا سَتَكُونُ رَهِيبَةً جِدًّا أَوْلُولَ لَكُمْ : إِنَّ الشَيْطِينَ سَيَقْشَعِرُونَ مِنْ دَيْنُونَةٍ هَوُلَاءٍ ٢٠ لِأَنَّهَا سَتَكُونُ رَهِيبَةً جِدًّا أَنُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَيْطِينَ سَيَقْشَعُرُونَ مِنْ دَيْنُونَةٍ هَوُلَاءٍ ٢٠ لَا لِأَنْمَ اللهِ إِلَى الْأَنْفُوبُ وَلَا إِلَى الرَّبُعِ ٣٣ لَمُ الْمَالُولُ الْمَالُكُ اللهِ إِلَى الشَّرِفِ وَلَا إِلَى النَّوْنَةَ اللهِ وَلَا إِلَى الْمَرْفِقِ مَلْكُونِ رَحْمَةٍ يُعَالَى اللهِ مِنْ وَلَكِنِي رَحْمَةٍ يُدَانُ بِدُونِ رَحْمَةٍ يُدَانُ بِدُونِ رَحْمَةٍ يُدَانُ بِدُونِ رَحْمَةٍ يُدَانُ اللهِ وَلَا إِلَى الْمُؤْونِ وَكُونَ لَاللهِ وَلَا إِلَى الْمَوْنِ وَحْمَةٍ يُدَانُ بِدُونِ رَحْمَةٍ يُدَانُ بِدُونِ رَحْمَةٍ .

الْغَصَلُ الْخَمْسُونَ

ا قُلْ إِلَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِى تَدِينُ غَيْرَكَ (٣) ٢ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْشَأَ كُلِّ الْبَشْرِ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ ٣ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ صَالِحٌ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (٢) ٤ لِذَلِكَ كَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجَادِما وَخَاطِعا هِ صَدِّقْنِي أَيُّهَا الإِنسَانُ إِذَا كُنْتَ تَدِينُ غَيْرَكَ عَلَى ذَنْبِ فَإِنَّ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ مَا تُكْرَلُ عَلَيهِ (٥) ٢ مَا أَصَدَّ الْقَضَاءَ خَطَراً ٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكُونُ عَلَيهِ مُ الْجَائِمِ مُنْهُ ٩ لِذَلِكَ عَصَى الله خَالِقَهُ ١٠ تِلْكَ الْمَعْصِيةُ الَّتِي لَمْ يَتُبُ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمَا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُعْصِيةُ الَّتِي لَمْ يَتُبُ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمَا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا اللهِ اللهِ الذِي فِي حَضَرَتِهِ إِنَّ الْحُكْمَ الْبَاطِلُ هُو اللهِ مَا الْحَقَ الْوَلُ لَكُمْ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضَرَتِهِ إِنَّ الْحُكْمَ الْبَاطِلُ هُو اللهِ كُلُّ الْحَطَايَا ٥١ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يُخْطِئُ بِدُونِ إِرَادَةٍ ٢١ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَى إِلَا اللهِ كُلُّ الْحَطَايَا ٥١ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يُخْطِئُ بِدُونِ إِرَادَةٍ ٢١ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ

(۳) رو ۲: ۱

⁽۲) اش ۱: ۲۲

⁽۵) رو ۳: ٤

⁽۱) إش ٥ : ۲۰ (٤) لو ۱۸ : ۱۹

١٧ وَيْلُ إِذَا لِلْخَاطِيءَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي قَضَائِهِ بِأَنَّ الْخَطِيئَةُ صَالِحَةٌ وَالصَّلَاحَ فَسَادّ ١٨ الَّذِي يَرْفُضُ لِلَدَلِكَ السَّبَبِ الصَّلَاحَ وَيَخْتَارُ الْخَطِيئَةَ ١٩ إِنَّهُ سَيَحِلُّ بِهِ قِصَاصٌ لَا يُطَاقُ مَتَى جَاءَ اللَّهُ لِيَدِينَ الْعَالَمَ ٢٠ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِسَبَبِ الْقَضَاء الْجَائِر ٢١ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ أَوْ شَكُوا أَنْ يَهْلَكُوا ٢٢ قَضَى فِرْعَوْنُ (١) عَلَى مُوسَى وَشَعْب إِسْرَائِيلَ بِالْكُفْرِ ٢٣ وَقَضَى شَاؤُلُ (٢) عَلَى دَاوُدَ بِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌ لِلْمَوْتِ ٢٤ وَقَضَى أَخْآبُ(٣) عَلَى إِيلِيًّا ٢٥ وَنَبُوخَذْ نَصَّرَ^(٤) عَلَى الثَّلَاثَةِ الْغِلْمَانِ الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا آلِهَتَهُمُ الْكَاذِبَةَ ٢٦ وَقَضَى الشَّيْخَانِ عَلَى سُوسَنَّةً (٥) ٢٧ وَقَضَى كُلُّ الرُّؤسَاء عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ عَلَى الْأُنْبِيَاء ٢٨ مَا أَرْهَبَ قَضَاءَ الله ٢٩ يَهْلَكُ الْقَاضِي وَيَنْجُو الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ٣٠ وَلِمَاذَا هَذَا أَيُّهَا الإنْسَانُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرى عَظُلْمَا بالطَّيْش ؟ ٣١ مَا كَانَ أَشَدَّ قُرْبِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْهَلَاكِ ٣٢ لِأَنَّهُمْ حَكَمُوا بَاطِلاً ٣٣ يَتَبِيَّنُ ذَلِكَ مِنْ قِصَّةِ إِخْوَةِ يُوسُفَ الَّذِينَ بَاعُوهُ (٦) مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ٣٤ وَمِنْ هَرُونَ وَمَرْيَمَ (٧) أَخْتِ مُوسَى الَّلذَيْن حَكَمَا عَلَى أَخِيهِما ٣٥ وَثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْدِقَاء أَيُّوبَ (^) حَكَمُوا عَلَى خَلِيلِ الله الْبَرىء أَيُّوبَ ٣٦ ودَاوُدُ تَضَى عَلَى مَغِيبُوشَتَ^(٩) وَأُورِيَّا^(١١) ٣٧ وَقَضَى كُورُشُ^(١١) بَأَنْ يَكُونَ دَانِيآلُ طَعَامًا لِلْأُسُودِ ٣٨ وَكَثِيرُونَ آخَرُونَ أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ بسَبَبِ هَذَا ٣٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا(١٢) ٤٠ فَلَمَّا أَنْجَزَ يَسُوعُ كَلَامَهُ تَابَ كَثِيرُونَ نَائِحِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَوَدُّوا لَوْ يَتْرُكُونَ كُلُّ شَيَّ وَيَتَّبعُونَهُ ٤١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ : ابْقُوا فِي بُيُوتِكُمْ ٤٢ وَاتْرُكُوا الْخَطِيئَةَ ٤٣ وَاعْبُدُوا اللَّهُ بِخَوْفٍ فَبِهَذَا تَخْلُصُونَ ٤٤ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (١٣) ٥٤ وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْمَدِينَةِ ٤٦ وَانْفَرَدَ فِي الصَّحَرَاء لِيُصَلِّي لِأَنَّهُ كَانَ يُبِحِبُّ الْعُزْلَةَ كَثِيراً .

⁽۱) خره: ۸

⁽۲) ۱ مل ۱۸: ۱۷

⁽٥) سوسنة ٣٤

⁽۷) عد ۱:۱۲ ا

⁽٩) ٢ صم ١٦: ٤

^{17:712 (11)}

⁽۲) ۱ صم ۱۸: ۹

^{19: 7 12 (1)}

⁽٦) تك ۲۷: ۲۷

⁽۸) أي ٤

⁽۱۰) ۲ صم ۱۱: ۱۵

⁽۱۲) مت ۷: ۱

۲۸: ۲۰ ت (۱۳)

الفصل الحادى والخمسون

١ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى لِلرَّبِّ جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَيْهِ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُّ أَنْ نَعْرفَ شَيْئَيْن

٢ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ كَلَّمْتَ الشَّيْطَانَ وَأَنْتَ تَقُولُ عَنْهُ مَعَ ذَلِكَ إِنَّهُ غَيْرُ تَائِبٌ ؟

٣ والْآخَرَ : كَيْفَ يَأْتِي اللهُ لِيَدِينَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ

لَكُمْ : إِنِّي عَطَفْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ لَمَّا عَلِمْتُ بِسُقُوطِهِ ٥ وَعَطَفْتُ عَلَى الْجنس الْبَشَرَىّ الَّذِي يَفْتِنُهُ لِيُخْطِيءَ ٦ لِذَلِكَ صَلَّيْتُ وَصُمْتُ لِإِلَهِنَا الَّذِي كَلَّمَنِي بوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جَبْرِيلَ : ٧ مَاذَا تَطْلُبُ يَا يَسُوعُ ؟ ومَا هُوَ سُؤْلُكَ ؟ ٨ أَجَبْتُ : يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شُرٌّ كَانَ الشَّيْطَانُ سَبَبَهُ وَأَنَّهُ بَوَاسِطَةِ فِتْنَتِهِ يَهْلَكُ كَثِيرُونَ ٩ وَهُوَ خَلِيقَتُكَ يَا رَبُّ الَّتِي خَلَقْتَ ١٠ فَارْحَمْهُ يَا رَبُّ ١١ أَجَابَ اللهُ: يَا يَسُوعُ انْظُرْ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ١٢ فَاحْمِلْهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ فَقَطْ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَقَدْ أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي ١٣ فَأَصْفَحُ عَنْهُ وَأُعِيدُهُ إِلَى حَالِهِ الْأُولَى ١٤ قَالَ يَسُوعُ : لَمَّا سَمِعْتُ هَذَا سُرِرْتُ جدًّا مُوقِنَاً أَنَّى قَدْ فَعَلْتُ هَذَا الصُّلْحَ ١٥ لِلَالِكَ دَعَوْتُ الشَّيْطَانَ فَأَتَى قَائِلاً: مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ يَا يَسُوعُ ؟ ١٦ أَجَبْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ ١٧ لِأَنِّي لَا أُحِبُّ خِدْمَتَكَ ١٨ وَإِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِمَا فِيهِ صَلَاحُكَ ١٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِذَا كُنْتَ لَا تَوَدُّ خِدْمَتِي فَإِنِّي لَا أُوَدُّ خِدْمَتَكَ لِأَنِّي أَشْرَفُ مِنْكَ ٢٠ فَأَنْتَ لَسْتَ أَهْلاً لِأَنْ تَخْدُمَنِي أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ طِينٌ أَمَّا أَنَا فَرُوحٌ ٢١ فَقُلْتُ : لِنَتْرُكَ هَذَا وَقُلْ لِي : أَلَيْسَ جَسَناً أَنْ تَعُودَ إِلَى جَمَالِكَ الْأُوَّلِ وَحَالِكَ الْأُولَى ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ سَيَضْرِبُكَ فِي يَوْمِ

الدَّيْنُونَةِ بِسَيْفِ اللهِ مِثَةَ أَلْفِ ضَرْبَةٍ ٢٣ وَسَيَنَالُكَ مِنْ كُلِّ ضَرْبَةٍ عَذَابُ عَشْر

جَحِيمَاتٍ ؟ ٢٤ أَجَابَ الشَّيْطَانُ: سَنَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيُّنَا أَكْثَرَ فِعْلاً ٢٥ فَإِنَّهُ

سَيَكُونَ لِي أَنْصَارٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ أَشَدٌ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ قُوَّةً وَسَنُزْعِجُ اللهَ

٢٦ وَسَيَعْلَمُ أَىَّ غَلْطَةٍ عَظِيمَةٍ ارْتَكَبُّ بِطَرْدِي مِنْ أَجْلِ طِينَةٍ نَجِسَةٍ ٢٧ حِينَفِذٍ قُلْتُ:

أَيُّهَا الشَّيْطَانُ إِنَّكَ سَخِيفُ الْعَقْلِ وَلَا تَعْلَمُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ٢٨ فَهَزَّ حِينَفِذِ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ

سَاخِراً وَقَالَ : تَعَالَ الْآنَ وَلِئْتِمَّ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ ٢٩ وَقُلْ أَنْتَ يَا يَسُوعُ مَا يَجِبُ التَّكَلُّمُ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطْ مَا يَجِبُ التَّكَلُّمُ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطْ مَا يَجِبُ التَّكَلُّمُ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطْ ١٣ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : وَمَا هُمَا ؟ ٣٦ أَجَبْتُ : هُمَا : أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي ٣٣ فَقَالَ اللهَ يَطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ المُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ عَلَى بَعْمَ الْفَيْمُ الْمُنشِيءُ لِكُلِّ ظُلْمٍ وَخَطِيعَةٍ ٣٦ وَلَكِنَّ اللهِ عَادِلٌ مُنزَّةٌ عَنِ الْخَطَايَا ٣٧ فَانْصَرَفَ الشَيْطَانُ مُولُولًا وَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ اللهَ عَادِلً مُنزَّةً عَنِ الْخَطَايَا ٣٧ فَانْصَرَفَ الشَيْطَانُ مُولُولًا وَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ يَعْمِ لَا يَسُوعُ وَلَكِنَّكَ تَكْذِبُ لِتُرْضِيَ اللهَ ٨٣ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : انْظُرُوا الْآنَ فَانْحِرُوا اللهَ لَى يَعْجِدُ رَبُوعَ اللهِ . وَلَكِنَّكَ تَكْذِبُ لِتُومِي اللهَ هَيُولُ تَائِبِ ، ٤ أَمَّا الْآنَ فَأَخْبِرُنَا عَنْ دَيْنُونَةِ اللهِ . وَحْمَةً ؟ ٣٩ أَجَابُوا : أَبَدًا يَا رَبُّ لِأَنَّهُ غَيْرُ تَائِبٍ ، ٤ أَمَّا الْآنَ فَأَخْبِرُنَا عَنْ دَيْنُونَةِ اللهِ .

الْفَصْلُ الثَّاني وَالْخَمْسُونَ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ يَوْمَ دَيْنُونَةِ اللهِ سَيَكُونُ رَهِيباً بِحَيْثُ إِنَّ الْمَنْبُوذِينَ يُفَضَلُونَ عَشْرَ جَجِيمَاتٍ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا لِيَسْمَعُوا الله يُكلِّمُهُمْ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ سَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ فَقَطْ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ فَقَطْ بَلِ الْقِدِّيسُونَ وَأَصْفِياءُ اللهِ كَذَلِكَ ٤ حَتَّى أَنَّ إِثْرَاهِيمَ لَا يَشَى بِيرِّهِ هِ وَلَا يَكُونُ لِأَيُّوبَ بَقِيةً فِي بَرَاءَتِهِ ٦ وَمَاذَا أَقُولُ ٩ ٧ بَلْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ سَيَخَافُ ٨ لِأَنَّ اللهَ إِطْهَارًا لِجَلَالِهِ سَيَحَافُ ٨ لِأَنَّ اللهَ إِطْهَارًا لِجَلَالِهِ سَيَحَافُ ٨ لِكُنَّ اللهَ إِلَيْقَارِ لِجَلَالِهِ سَيَحَافُ ٨ كُلِّ اللهَ إِطْهَارًا لِجَلَالِهِ سَيَحَرُدُ وَسُولَةُ مُنَكِلِمُ مَنَكَلِّما مِنَ الذَّاكِرَةِ ٩ حَتَّى لَا يَذْكُر كَيْفَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلِّ شَيءٍ ١ الْحَقَّ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلِّ شَيءٍ ١ الْحَقَّ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلِّ شَيءٍ ١ اللهَ إِلَيْنَ اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَيْنَ اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَيْنَ اللهَ إِلْهُ عَلَى اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَى اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ عَلَى اللهَ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

بِصَوْتٍ عَالٍ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ : اصْفَحْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ وَارْحَمْ خَادِمَكَ الْبَرِيَّ ٢٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ : آمِينَ آمِينَ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ : قَبْلَ أَنْ يَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ سَيَحِلُ بِالْعَالَمِ خَرَابٌ(١) عَظِيمٌ ٢ وَسَتَنْشَبُ حُرْبٌ فَتَاكَةٌ طَاحِنَةٌ ٣ فَيَقْتُلُ الْأَبُ ابْنَهُ ٤ وَيَقْتُلُ الابْنُ أَبَاهُ بِسَبَبِ أَحْزَابِ الشُّعُوب ه وَلِذَلِكَ تَنْقَرِضُ الْمُدُنُ وَتَصِيرُ الْبِلَادُ قَفْرًا ٦ وَتَقَعُ أُوْبِئَةٌ فَتَاكَةٌ حَتَّى لَا يَعُودَ يُوجَدُ مَنْ يَحْمِلُ الْمَوْتَى لِلْمَقَابِرِ بَلْ تُتْرَكُ طَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ ٧ وَسَيُرْسِلُ اللهُ مَجَاعَةً عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَصِيرُ الْخُبْزُ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ ٨ فَيَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ النَّجسَةِ ٩ يَا لِشَقَاء ذَلِكَ الْجيلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُسْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ يَقُولُ: أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَللَّهُ ١٠ بَلْ يُجَدِّفُونَ بِأَصْوَاتِ مَخُوفَةِ عَلَى الْمَجِيدِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ ١١ وَبَعْدَ هَذَا مَتَى أَخَذَ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي الاقْتِرَابِ تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَامَةٌ مَخُوفَةٌ عَلَى سُكَّانِ الْأرْض مُدَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ١٢ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَسِيرُ الشَّمْسُ فِي مَدَارِهَا فِي السَّمَاءِ بدُونِ نُور ١٣ بَلْ تَكُونُ سَوْداءَ كَصَبْغِ الْتَوْبِ ١٤ وَسَتَقِنُ كَمَا يَئِنُ أَبٌ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي يَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى دَمِ ١٦ وَسَيَأْتِي دَمٌ عَلَى الْأَرْض كَالنَّدَى ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تُشَاهَدُ النُّجُومُ آخِذَةً فِي الاقْتِتَالِ كَجَيْشِ مِنَ الْأَعْدَاءِ ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَتَصَادَمُ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ كَأَعْدَاء أَلِدَّاءَ ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِس يَبْكِي كُلُّ نَبَاتٍ وَعُشْبٍ دَمَاً ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَطْغَى الْبَحْرُ دُونَ أَنْ يَتَجَاوَزَ مَحِلَّهُ إِلَى عُلُوٍّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً ٢١ وَيَقِفُ النَّهَارُ كُلُّهُ كَجِدَارٍ ٢٢ ,وَفِي الْيَوْمِ السَّايِعِ يَنْعَكِسُ الْأَمْرُ فَيَغُورُ حَتَّى لَا يَكَادَ يُرَى ٢٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِن تَتَأَلَّبُ الطُّيُورُ وَحَيَوانَاتُ الْبَرِّ وَالْمَاءِ وَلَهَا جُؤَارٌ وَصُرَاخٌ ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ يَنْزِلُ صَيِّبٌ مِنَ الْبَرَدِ مَخُوفٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ يَفْتِكُ فَتْكَأّ لَا يَكَادُ يَنْجُو مِنْهُ عُشْرُ الْأَحْيَاء ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ العَاشِرِ يَأْتِي بَرْقٌ وَرَعْدٌ مَخُوفَانِ فَيَنْشَقُ

⁽١) مت ٢٤ : ١٥

وَيَحْتَرِقُ لُكُثُ الْجِبَالِ ٢٦ وَفِى الْيَوْمِ الْحَادِى عَشَرَ يَخْرِى كُلُّ نَهْرٍ إِلَى الْوَرَاءِ وَيَحْرِى وَمَا لَا مَاءً ٢٧ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِثِ عَشَرَ يَعْنُ وَيَصْرُخُ كُلُّ مَخْلُوقِ ٢٨ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِثِ عَشَرَ تُطُوّى السَّمَاءُ كَطَى الدَّرَجِ ٢٩ وَتُمْطِرُ نَارًا حَتَّى يَمُوتَ كُلُّ حَى ٣٠ وَفِى الْيَوْمِ النَّوْمِ الْجَبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَحْدُثُ زِلْزَالَ مَحُوفٌ حَتَّى أَنَّ قُنَنَ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَمُوتُ الْمَلَاثِكَةُ الْأَطْهَالُ ١٣ وَتَصِيرُ الْأَرْضُ كُلُّهَا سَهْلاً ٣٢ وَفِى الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ تَمُوتُ الْمَلَاثِكَةُ الْأَطْهَالُ ٣٣ وَلَى اللهِ وَلَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ يَسُوعُ هَذَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا مَنْ يَلُوعُ اللهُ وَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

ا فَمَتَى مَرَّتْ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ تَغْنَى الْعَالَمَ طُلْمَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْسَ فِيهَا مِنْ حَيًّ الله وَحْدَهُ الَّذِى لَهُ الإِكْرَامُ وَالْمَحْدُ إِلَى الْأَبْدِ ٢ وَمَتَى مَرَّتِ الْأَرْبَعُونَ سَنَةً يُحْيِى الله رَسُولَهُ الَّذِى سَيَطْلُعُ أَيْضَاً كَالشَّمْسِ بَيْدَ أَنَّهُ مُتَالِّقِ كَالْفِ شَمْسِ ٣ فَيَجْلِسُ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِأَنْهُ اللهِ ١ ثُمَّ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ كَالنَّحْلِ وَيُحِيطُونَ بِرَسُولِ اللهِ ٧ ثُمَّ يُحْيِى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكَةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ١ ثُمَّ يُحْيِى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ جَمِيعُهُمْ تَابِعِينَ لِآدَمَ ٨ فَيَقَبُّلُونَ يَدَرَسُولِ اللهِ وَإِضَعِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي كَنَفِ حِمَايَتِهِ ٩ ثُمَّ يُحْيِي اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْأَصْفِياءِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكَةِ اللهِ عَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكِةِ اللهِ عِنْ سَيَاثُونَ جَمِيعُهُمْ تَابِعِينَ لِآدَمَ ٨ فَيَقَبُّلُونَ يَدَرَسُولِ اللهِ لِمُسْتُولِ اللهِ لِصَرَاحِهِمْ ١٨ وَيَنْظُرُ اللهِ عَلْمَ فَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٥١ وَيَصْرُخُونَ : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا لَا تَدَعْنَا مِنْ رَحْمَنِكَ ١٦ وَبَعْدَ هَذَا يُقِيمُ اللهُ الشُيْطَانَ الَّذِى سَيَصِيرُ كُلُّ مَخْلُوقِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كَمَيِّتٍ حَوْفَا مِنْ هَيْئَةِ مَنْظَرِهِ الْمُربِعِ ١٧ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَرْجُو اللهَ أَنْ لَا أَرَى هَذِهِ الْهَوْلَة فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٨ إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَخْدَهُ لَا يَتَهَيَّبُ هَذِهِ الْمُلَاكُ مَرَّةً أَنْحَرَى لَا يَتَهَيَّبُ هَذِهِ الْمُنَاظِرَ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَئِذِ يُبَوِّقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَنْحَرَى لَا يَتَهَيَّبُ هَذِهِ الْمَنَاظِرَ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَئِذِ يُبَوِقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَنْحَرَى لَا يَقُومُ الْجَمِيعُ لِصَوْتِ (١) بُوقِهِ قَائِلاً : تَعَالَوْا لِلدَّيْنُونَةِ أَيِّتَهَا الْخَلَائِقُ لِأَنَّ خَالِقَكِ يُرِيدُ أَنْ يَعْرَى ١٠ فَيُنظُرُ حِينَفِذِ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ فَوْقَ وَادِى يَهُوشَافَاطَ (٢) عَرْشَ (٣) مُتَأَلِّقَ يُدِينَكِ ٢٠ فَيْفِقُ أَلْكُ عَرَقُ اللهُ لِأَنَّهُ يُدُولُ أَنْ لَا أَحَدَ أَحَبُ اللهُ يُعْلَلُهُ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ ٢٢ فَحِينَفِذٍ تَصَرُّحُ الْمَلَائِكَةُ ذَهَ لِيتَا أَنْتَ الَّذِى خَلَقْتَنَا وَأَنْقَذَتَنَا وَأَنْقَذَ لَكُ لَا أَنْكَ اللهِ لِلْعَلَالُهُ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ ٢٢ فَحَينَ فِلْكَ يَخَافُ رَسُولُ اللهِ لِأَنَّهُ يُدُولُ أَنْ لَا أَحَدَ أَحَدَ أَحَدَ أَحَدَ أَحَدَ أَحَدَ أَحَدَ أَحَدُلُ اللهُ عَمَامَةً وَلَا يَقُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

الفصل الخامس والخمسون

ا وَيَذْهَبُ رَسُولُ اللهِ لِيَجْمَعَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ رَاغِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا مَعَهُ لِيَضْرَعُوا إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ ٢ فَيَعْتَذِرُ كُلُّ أَحَدٍ خَوْفاً ٣ وَلَعْمُرُ اللهِ إِنِّى أَنَا أَيْضاً لَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّى أَعْرِفُ مَا أَعْرِفُ ٤ وَعِنْدَمَا يَرَى اللهَ ذَلِكَ يُذَكِّرُ رَسُولَهُ كَيْفَ أَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعَرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ اللهَ خَلَق كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعَرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ اللهَ يَعْدَلُ اللهَ إِلَى الْعَرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ اللهَ إِلَهُ عَلَى اللّهَ لِمِنَاكِ مَنْ كُلُ مَنْ مَقْرُبَةٍ مِنَ اللهِ إِلَيْهِ بَعْدَ طُولِ الْأَمِدِ عَلَى اللّهَاءِ ٨ وَيَبْدأُ رَسُولُ اللّهَ بِالكَلَامِ أَوَّلاً فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُّكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُرُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِى وَتَفْسِى اللهِ بِالكَلَامِ أَوَّلاً فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُرُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِى وَيَفْسِى اللهِ بِالكَلَامِ أُولًا فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُرُكُ وَمِنْ كُلُّ قَلْبِى وَتَفْسِى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْفُ لَا شَى عُولُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى عَلْمَ لَهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهِ اللهَاهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

 ⁽۱) ۱ کو ۱۵: ۲۰ (۲) یوثیل ۲: ۲ و ۱۲ (۳) رؤ ۱۱: ۲۰ (٤) خر ۱۱: ۲۳ (۱)

١٣ حِينَئِذِ تَقُولُ كُلُّ مَخْلُوقَاتِ الله : نَشْكُرُكَ يَا رَبُّ وَتَبارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ١٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيَاطِينَ وَالمَنْبُوذِينَ مَعَ الشَّيْطَانِ يَبْكُونَ حِينَفِذٍ حَتَّى أَنَّهُ لَيَجْرى مِنَ الْمَاء مِنْ عَيْنِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَرْدُنَّ ١٥ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ ١٦ وَيُكَلِّمُ اللهُ رَسُولَهُ قَائِلاً: مَرْحَباً بِكَ يَا عَبْدِى الْأَمِينَ ١٧ فَاطْلُبْ مَا تُريدُ تَنَلْ كُلَّ شَيءٍ ١٨ فَيُجيبُ رَسُولُ الله : يَا رَبُّ اذْكُرْ أَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي قُلْتَ : إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ. الْعَالَمَ وَالْجَنَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّالِسَ حُبًّا فِيَّ لِيُمَجِّدُوكَ بِي أَنَا عَبْدُكَ ٩ لِذَلِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ أَنْ تَذْكُرَ وَعْدَكَ لِعَبْدِكَ ٢٠ فَيُجِيبُ اللَّهُ كَخَلِيل يُمَازِحُ خَلِيلَهُ وَيَقُولُ : أَعِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى هَذَا يَا خَلِيلِي مُحَمَّداً ؟ ٢١ فَيَقُولُ باحْتِرَام : نَعَمْ يَا رَبُّ ٢٢ فَيَقُولُ اللهُ : اذْهَبْ وَادْعُهُمْ يَا جَبْرِيلُ ٢٣ فَيَأْتِي جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَيَقُولُ : مَنْ هُمْ شُهُودُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ ؟ ٢٤ فَيُجيبُ رَسُولُ الله : هُمْ آدَمُ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُوسَى وَدَاوُدُ وَيَسُوعُ ابْنُ مَرْيَمَ ٢٥ فَيَنْصَرِفُ الْمَلَاكُ وَيُنَادِى الشُّهُودَ الْمَذْكُورِينَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ إِلَى هُنَاكَ خَائِفِينَ ٢٦ فَمَتَى حَضَرُوا يَقُولُ لَهُمُ اللهُ: أَتَذْكُرُونَ مَا أَثْبَتَهُ رَسُولِي ؟ ٢٧ فَيُجِيبُونَ : أَيُّ شَيء يَا رَبُّ ؟ ٢٨ فَيَقُولُ اللهُ : إنِّي خَلَقْتُ كُلَّ شَيءٍ خُبًّا فِيهِ لِيَحْمَدَنِي كُلُّ الْخَلَائِقِ بِهِ ٢٩ فَيُجِيبُ كُلِّ مِنْهُمْ : عِنْدَنَا ثَلَاثَةُ شُهُودٍ أَفْضَلُ مِنَّا يَا رَبُّ ٣٠ فَيُجِيبُ اللهُ : وَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟ ٣١ فَيَقُولُ مُوسَى : الْأُوَّلُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ . وَيَقُولُ دَاوُدُ : الثَّانِي الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ ٣٢ وَيَقُولُ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ : يَا رَبُّ إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ أَغْرَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ ابْنَكَ وَشَرِيكَكَ ٣٣ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ قَالَ حَقًّا: إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ ٣٤ وَيَعْتَرفُ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِمَا أَثْبَتَهُ رَسُولُكَ ٣٥ فَيَتَكَلَّمُ حِينَئِذِ رَسُولُ الله وَيَقُولُ : هَكَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ يَا رَبُّ ٣٦ فَعِنْدَمَا يَقُولُ رَسُولُ الله هَذَا يَتَكَلَّمُ اللهُ قَائِلاً : إِنَّ مَا فَعَلْتُ الْآنَ إِنَّمَا فَعَلْتُهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ أَحَدٍ مَبْلَغَ حُبِّي لَكَ ٣٧ وَبَعْدَ أَنْ يَتَكَلَّمَ هَكَذَا يُعْطِي اللهُ رَسُولَهُ كِتَابًا مَكْتُوبًا فِيهِ أَسْمَاءُ كُلِّ مُخْتَارِى اللهِ ٣٨ لِذَلِكَ يَسْجُدُ كُلُّ مَخْلُوقِ للهِ قَائِلاً : لَكَ وَحْدَكَ الَّلهُمَّ الْمَجْدُ وَالإِكْرَامُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَنَا لِرَسُولِكَ .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالْخَمَسُونَ

ا وَيَفْتَحُ اللهُ الْكِتَابَ الَّذِى فِي يَدِ رَسُولِهِ ٢ فَيَقَرَأُ رَسُولُهُ فِيهِ وَيُنادِى كُلَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَكُلَّ الْمُخْتَارِينَ ٣ وَيَكُونُ مَكْتُوباً عَلَى جَبْهَةِ (١) كُلُّ عَلَامَةُ رَسُولِ اللهِ وَيُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ٤ فَيَمُرُّ حِينَئِذٍ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى يَمِينِ اللهِ (٢) الَّذِى يَكُونُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ٥ وَيَجْلِسُ الْأَنْبِيَاءُ بِجَانِبِهِ ٦ وَيَجْلِسُ الْقِدِّيسُونَ بِجَانِبِ الْأَنْبِيَاءِ ٧ وَالْمُبَارَكُونَ بِجَانِبِ الْقِدِيسِينَ ٨ فَيَنْفُحُ حِينَئِذٍ الْمَلَاكُ فِي الْبُوقِ وَيَدْعُو الشَّيْطَانَ لِلدَّيْنُونَةِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْخُمْسُونَ

الْمَلَاكَ مِيخَائِلَ ذَلِكَ السَّقِيَّ وَيَشْكُوهُ كُلُّ مَخُلُوقِ بِامْنِهَانٍ شَدِيدٍ ٢ حِينَئِدٍ يُنَادِى اللهُ الْمَلَاكَ مِيخَائِلَ فَيَضْرِبُهُ بِسَيْفِ اللهِ مِئَةَ أَلْفِ ضَرْبَةٍ ٣ وَتَكُونُ كُلُّ ضَرْبَةٍ يُضَرَّبُ بِهَا الشَّيْطَانُ بِثِقَلِ عَشْرِ جَحِيمَاتٍ ٤ وَيَكُونُ الْأَوَّلُ الَّذِى يُقْذَفُ بِهِ فِى الْهَاوِيَةِ ٥ ثُمَّ يُنَادِى الْمَلَاكُ مِيخَائِلُ بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَاكُ أَبْبَاعَهُ فَيُهَانُونَ وَيَشْكُونَ مِثْلُهُ ٦ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ الْمَلَاكُ مِيخَائِلُ بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَاكُ أَبْبَاعَهُ فَيُهَانُونَ وَيَشْكُونَ مِثْلُهُ ٦ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ الْمَلَاكُ مِيخَائِلُ بِأَمْرِ اللهِ بَعْضَا مَعْمَلَا خَمْسِينَ وَبَعْضَا عِشْرِينَ وَبَعْضَا عَشْراً وَبَعْضَا خَمْساً ٧ ثُمَّ يَعْفِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثْوَاكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْ بِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثْوَاكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينَ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْ فَي اللهِ وَيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثُواكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينَ ٨ ثُمَّ يُدْعَى اللهُ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا كُلُ الْخَلَقِقِ التِي التِي الْقَيْمِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ أَوْلًا كُلُ اللهَ عَلَيْهِمْ أَوْلًا كُلُ الْمُعَلِقِ اللهِ عَلَيْهِمْ أَوْلًا كُلُونَ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الْمُعْرَامِ اللهُ الْمُؤَامُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى الْنَائِهُ عَلَى إِنْسَانٍ حُبًا فِي اللهِ تَتَحَوَّلُ لُؤُلُوهُ هُ ١ وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللهِ الْمَالَوى اللهُ الْمَالَوى اللهُ اللهُ الْمُلَا اللهُ الْمُؤَةُ ٥ ١ وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهُ الْمُؤَةُ وَلَا لُولُولُ اللهُ الْمُؤَةُ وَاللْهُ الْمُؤَةً وَا وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهُ الْمُعْمِلُولُولُولُ اللهُ الْمُؤَةُ وَالْمُ اللهُ عَلَيْهُ الْمُؤَالَ اللهُ اللهُ الْمُؤَالَةُ الْمُؤَالُهُ ١٤ وَالمَسَاكِينَ اللهِ اللهُ اللهُ

كَانُوا قَدْ خَدَمُوا اللهَ بمَسْكَنَةٍ جَقِيْقِيَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ لَمُبَارَكُونَ ۚ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ وَأَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ ١٦ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَالِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنَ الْمَشَاغِلِ الْعَالَمِيَّةِ فَتَمْحَى عَنْهُمْ لِذَلِكَ خَطَايَا كَثِيرَةٌ ١٧ وَلَا يَضطُّرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ يُقَدِّمُوا حِسَابًا كَيْفَ صَرَفُوا الْغِنَى الْعَالَمِيَّ ١٨ بَلْ يُجْزَوْنَ لِصَبْرِهِمْ وَمَسْكَنَتِهِمْ ١٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمُ : إِنَّهُ لَوْ عَلِمَ الْعَالَمُ هَذَا لَفَضَّلَ قَمِيصَ الشَّعْرِ عَلَى الْأَرْجُوانِ وَالْقَمْلَ عَلَى الذَّهَبِ وَالصَّوْمَ عَلَى الْوَلَائِمِ ٢٠ وَمَتَى النَّمَهِي حِسَابُ الْجَمِيعِ يَقُولُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ : انْظُرْ يَا خَلِيلِي مَا كَانَ أَعْظَمَ شَرَّهُمْ ٢١ فَإِنِّي أَنَا خَالِقُهُمْ وَسَخَّرْتُ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ لِخِدْمَتِهِمْ فَامْتَهَنُونِي فِي كُلِّ شَيء ٢٢ فَالْعَدْلُ كُلُّ الْعَدْلِ إِذاً أَنْ لَا أَرْحَمَهُمْ ٢٣ فَيُجِيبُ رَسُولُ اللهِ: حَقًّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا الْمَجِيدُ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَخِلَّائِكَ وَعَبِيدِكَ أَنْ يَسْأَلُكَ رَحْمَةً بِهِمْ ٢٤ وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ أَطْلُبُ قَبْلَ الْجَمِيعِ الْعَدْلَ فِيهِمْ ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ تَصْرُخُ ضِيدَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ بِجُمْلَتِهَا مَعَ مُخْتَارِي اللهِ كُلِّهِمْ. بَلْ لِمَاذَا أَقُولُ الْمُخْتَارِينَ ؟ ٢٦ لِأَنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الرِّيبَلَاتِ وَالذُّبَابَ وَالْحِجَارَةَ وَالرَّمْلَ لَتَصْرُخُ مِنَ الْفُجَّارِ وَتَطْلُبُ إِقَامَةَ الْعَدْلِ ٢٧ حِينَئِذٍ يُعِيدُ اللَّهُ إِلَى التُّرَابِ كُلَّ نَفْسِ حَيَّةٍ أَدْنَى مِنَ الإِنْسَانِ ٢٨ وَيُرْسِلُ إِلَى الْجَحِيمِ الْفُجَّارَ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَثْنَاء سَيْرِهِمْ ذَلِكَ التُّرَابَ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْهِ الْكِلَابُ وَالْخَيْلُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوانَاتِ النَّجسَةِ ٢٩ فَحِينَئِذِ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ أَعِدْنَا نَحْنُ أَيْضَاً إِلَى هَذَا التُّرَابِ ٣٠ وَلَكِنْ لَا يُعْطُونَ سُؤْلَهُمْ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ يَسُوعُ بَكَى التَّلَامِيذُ بِمَرَارَةٍ ٢ وَأَذْرَفَ يَسُوعُ عَبْرَاتٍ كَثِيرَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَكَى يُوحَنَّا قَالَ : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُّ أَنْ نَعْرِفَ أَمْرَيْنِ ٤ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ يُمْكِنُ رَسُولُ اللهِ وَهُو مَمْلُوةٌ رَحْمَةً أَنْ لَا يُشْفِقَ عَلَى هَوُلَاءِ الْمَنْبُوذِينَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ مِنْ نَفْسِ اللهِ وَهُو مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟ الطِّينِ الَّذِي هُو مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟

٣ أَجَابَ يَسُوعُ: أَمَا سَمِعْتُمْ مَا يَقُولُ دَاوُدُ النَّبِيُّ: كَيْفَ يَضْحَكُ البَارُّ مِنْ هَلَاكِ الْخُطَاةِ فَيَسْتَهْزِيءُ بِالْخَاطِيءِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً : رَأَيْتُ الْإِنْسَانَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَى الْخُطَاةِ فَيَسْتَهْزِيءُ بِالْخَاطِيءِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً : رَأَيْتُ الْإِنْسَانَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَى قُوتِهِ وَغِنَاهُ وَنَسِي اللهَ ٧ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَيَسْتَهْزِيءُ بِأَبِيهِ وَآدَمَ بِالْمَنْبُوذِينَ كُلِّهِمْ (١) ٨ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لِأَنَّ الْمُخْتَارِينَ سَيَقُومُونَ كَامِلِينَ وَمُتَّحِدِينَ بَاللهِ هِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُخَالِجُ عُقُولَهُمْ أَدْنَى فِكْرِ ضِيَّا عَدْلِهِ ١٠ وَلِذَلِكَ سَيَطْلُبُ كُلِّ مِنْهُمْ إِقَامَةَ الْعَلْقُ وَلَا سِيَّمَا رَسُولُ اللهِ ١١ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ مَعَ أَنِّي الْآنَ أَبْكِي الْعَلْقُ وَلَا سِيَّمَا رَسُولُ اللهِ ١١ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ مَعَ أَنِّي الْآنَ أَبْكِي الْعَلْقُ عَلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ لَكُولُ اللهِ الَّذِينَ اللهُ الْيُومِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَوُلَاءِ الَّذِينَ اللهَ الْيَوْمِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَولَلَاءِ الَّذِينَ اللهِ الْذِينَ اللهِ الذِينَ اللهَ الْيَوْمِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَولَلاءِ الَّذِينَ اللهَ الْيَوْمِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَولَولَاءِ الَّذِينَ اللهَ الْيَوْمِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَولَاءِ الَّذِينَ اللهِ الْيَوْمِ عَدْلاً اللهَ عَلَى الْعَمْرُ اللهِ الْيَوْمِ عَدْلاً الْيُونَ وَحْمَةٍ لِهَولَولَاءِ الَّذِينَ اللهَ الْوَلَاءِ اللهَ الْيُونَ الْمُولُولُ اللهَ الْيُونَ الْمُولِي وَالْمِلِي اللهَ الْعَلَى الْهُ لَهِ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْقَالَةُ اللهُ الله

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ يَا تَلَامِيذِى إِنَّ الْجَحِيمَ وَاحِدَةٌ وَفِيهَا يُعَذَّبُ الْمَلْعُونُونَ إِلَى الْأَبْدِ ٢ إِلَّا أَنَّ لَهَا سَبْعَ طَبَقَاتٍ أَوْ دَرَكَاتٍ (٢) الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَعْمَقُ مِنَ الْأَخْرَى ٣ وَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْبَعْدِهَا عُمْقًا يَنَالُهُ عِقَابٌ أَشَلُهُ ٤ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ فِي سَيْفِ الْمَلَاكِ مِيحَائِيلَ لِأَنَّ عُمْقًا يَنَالُهُ عِقَابٌ أَشَدُ ٤ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ فِي سَيْفِ الْمَلَاكِ مِيحَائِيلَ لِأَنَّ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ خَطِيئَتَيْنِ يَسْتَحِقُّ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ خَطِيئَتَيْنِ يَسْتَحِقُ جَحِيمً وَاحِد يِقِصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَ وَاحِد يقصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَ وَاحِد يقصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَ اللَّيْ عَلَى اللَّهُ فِي اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَي سَيَجْعَلُ بِقُوتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَحِيمَ لَا وَالْبَاقِينَ كُلَّا عَلَى قَدْرِ إِثْمِهِ ٨ أَجَابَ الشَيْطَانَ يُكَابِدُ عَذَابًا كَأَنَّهُ فِي أَلْفِ جَحِيمٍ ٧ وَالبَاقِينَ كُلَّا عَلَى قَدْرِ إِثْمِهِ ٨ أَجَابَ حِينَا لِللَّهُ عَلَى اللْفَيْمَ وَلَقَدْ جَعَلَكَ الْيُومَ هَذَا الْخِطَابُ حَزِينا الشَيْطُانَ يُكَابِدُ عَذَابًا كَأَنَّهُ فِي أَلْفِ جَحِيمٍ ٧ وَالبَاقِينَ كُلَّا عَلَى قَدْرِ إِثْمِهِ ٨ أَجَابَ حِينَا لِللْمُعْلَى الْيُومَ هَذَا الْخِطَابُ حَزِينا الشَيْعِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَالْقَولُ كَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَاللَّولُ النَّهُ عَلَى اللَّهُ وَسَائِح ١ ١ أَنْ سَلَيْعَ إِنَّ الرَّاحَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِنَّمَا هِيَ سَلَمُ وَسَائِرَ اللَّهُ وَسَائِرَ اللَّيْنِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَسَائِرَ اللَّهُ وَسَائِرَ اللَّهُ عَلَى وَالنَّالُ اللَّهُ وَسَائِرَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَسَائِح وَالْمَا وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَسَائِمَ اللْمُلَامِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَسَائِح ١ ١ أَنْسَيْتُمُ إِذَا كَيْفَ أَنَّ سُلُهُ مَانَ نَبِي اللَّهُ وَسَائِمَ الْمُعَلِي اللَّهُ وَسَائِمُ اللَّهُ وَسَائِمَ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ وَالْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُلْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُلْعُلُولُ الللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽۱) مز ۱۲ ۲

⁽٢) في التسخة الإنجليزية : غرفات أو جهات .

قَدْ نَدُّوا بِالْكَسَلِ ١٣ حَقَّ مَا يَقُولُ: الْكَسْلَانُ (١) لَا يَحْرُثُ خَوْفاً مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ لِذَلِكَ يَتَسَوَّلُ فِي الصَّيْفِ ١٤ لِذَلِكَ قَالَ (٢): كُلُّ مَا تَقْدِرُ يَدُكَ عَلَى فِعْلِهِ فَافْعَلْهُ بِدُونِ رَاحَةٍ ٥١ وَمَاذَا يَقُولُ أَيُّوبُ أَبَرُّ أَجِلَّاءِ اللهِ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَلِ (٣) ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّى أَعَافُ الرَّاحَةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيَءٍ.

الْفَصَلُ السَّتُّونَ

١ الْجَحِيمُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ ضِدُّ الْجَنَّةِ كَمَا أَنَّ الشُّيَّاءَ هُوَ ضِدُّ الصَّيْفِ وَالْبَرْدَ ضِدُّ الْحَرِّ ٢ فَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يَصِفُ شَقَاءَ الْجَحِيمِ أَنْ يَكُونَ قَدْ رَأَى جَنَّةَ نَعِيمِ الله ٣ يَا لَهُ مِنْ مَكَانٍ مَلْعُونٍ بِعَدْلِ اللهِ لِأَجْلِ لَعْنَةِ الْكَافِرِينَ وَالْمَنْبُوذِينَ ٤ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ أَيُوبُ (١) خَلِيلُ الله : لَيْسَ مِنْ نِظَامِ هُنَاكَ بَلْ خَوْفٌ أَبَدِيٌّ ٥ وَيَقُولُ إِشَعْيَاءُ (٥) النَّبيُّ فِي الْمَنْبُوذِينَ : إِنَّ لَهِيبَهُمْ لَا يَنْطَفِيءُ وَدُودَهُمْ لِلا يَمُوتُ ٦ وَقَالَ دَاوُدُ(٦) أَبُونَا بَاكِياً : حِينَئِدٍ يُمْطِرُ عَلَيْهِمْ بَرْقاً وَصَوَاعِقَ وَكِبْرِيتاً وَعَاصِفَةً شَدِيدَةً ٧ تَبًّا لَهُمْ مِنْ خُطَاةٍ تُعَسَاءَ مَا أَشَدَّ كَرَاهَتَهُمْ حِينَةِذِ لِلْحُومِ الطَّيَّبَةِ وَالثِّيَابِ الثَّمِينَةِ وَالْأَرَاثِكِ الْوَثِيرَةِ وَأَلْحَانِ الْغِنَاء الرَّحِيمَةِ ٨ مَا أَشَدَّ مَا يُسْقِمُهُمُ الْجُوعُ وَالَّلهَبُ الَّلدَّاعَةُ وَالْجَمْرُ الْمُحْرِقُ وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ مَعَ الْبُكَاءِ الْمُرِّ الشَّدِيدِ ٩ ثُمَّ أَنَّ يَسُوعُ أَنَّهَ أَسَفٍ قَائِلاً : حَقًّا خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَنْ يُعَانُوا هَذَا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ١٠ تَصَوَّرُوا رَجُلاً يُعَانِي الْعَذَابَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَلَيْسَ ثَمَّ مَنْ يَرْثِي لَهُ بَلِ الْجَمِيعُ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ١١ أَخْبِرُونِي أَلَا يَكُونُ هَذَا أَلَمَاً مُبَرِّحاً ؟ ١٢ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : أَشَدُّ تَبْرِيحِ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا النَّعِيمَ ضِدُّ الْجَحِيمِ ١٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِالْحَقِّ : إِنَّهُ لَوْ وَضَعَ اللَّهُ فِي كِنَّةٍ كُلَّ الْآلامِ الَّتِي عَانَاهَا النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَالَّتِي سَيُعَانُونَهَا حَتَّى يَوْمِ الدِّينِ وَفِي الْكِفَّةِ الْأَخْرَى سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ أَلَمِ الْجَحِيمِ لَاخْتَارَ الْمَنْبُوذُونَ بِدُونِ رَيْبِ الْمِحَنَ الْعَالَمِيَّةَ ١٥ لِأَنَّ الْعَالَمِيَّةَ تَأْتِي عَلَى يَدِ الإنْسَانِ أَمَّا الْأُخْرَى فَعَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ لَا شَفَقَةَ لَهُمْ عَلَى الإطْلَاق

⁽۲) جا ۹ : ۰ ؛ ۱۰ (۳) أيوب ٥ : ٧

⁽۵) إش ۲۲ : ۲۲ (۱) مز ۱۱ : ۲

⁽۱) أم ۲۰ : ٤ (٤) أيوب ۲۲ : ۲۲

١٦ فَمَا أَشَدَّ الَّذِى سَيَصْلُوْنَهُ الْخُطَاةُ الْأَشْقِيَاءُ ١٧ مَا أَشَدَّ الْبُرْدَ الْقَارِسَ الَّذِى لَا يُخَفِّفُ لَهَبَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ صَرِيرَ الْأَسْنَانِ وَالْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ ١٩ لِأَنَّ مَاءَ الْأَرْدُنُ أَقَلُ مِنَ الدُّمُوعِ لَهَبَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ صَرِيرَ الْأَسْنَانِ وَالْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ ١٩ لِأَنَّ مَاءَ الْأَرْدُنُ أَقُلُ مِنَ الدُّمُوعِ النِّينَ مُنَا أَلْسِنَةُ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ مَعَ أَبِيهِمْ ١٠ وَسَتَلْعَنُ هُنَا أَلْسِنَةُ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ مَعَ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ خَالِقَهُمُ الْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصَلُ الْحَادِي وَالسَّتُّونَ

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اغْتَسَلَ هُوَ وَتَلامِيذُهُ طِبْقاً لِشَريعَةِ الله الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَاب مُوسَى ثُمَّ صَلُّوا ٢ وَلَمَّا رَآهُ التَّلامِيذُ كَثِيبًا بِهَذَا الْمِقْدَارِ لَمْ يُكَلِّمُوهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُطْلَقًا بَلْ لَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ جَزُوعاً مِنْ كَلَامِهِ ٣ ثُمَّ فَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَقَالَ : أَيُّ أَبِي أُسْرَةٍ (١) يَنَامُ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ لِصًّا عَزَمَ عَلَى نَقْبِ بَيْتِهِ ؟ ٤ لَا أَحَدَ أَلْبَتَّةَ ٥ بَلْ يَسْهَرُ وَيَقِفُ مُتَأَهِّبَاً لِقَتْلِ الِّلصِّ ٦ أَفَلَا تَعْلِمُونَ إِذَا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَسَلًا زَائِرٌ (٢) يَجُولُ طَالِباً مَنْ يَفْتَرسُهُ هُوَ ٧ فَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِعَ الإِنْسَانَ فِي الْخَطِيئَةِ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَحَدَّى التَّاجِرَ لَا يَخَافُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَأَهِّبًا جَيِّداً ٩ كَانَ رَجُلٌ(٣) أَعْطَى جَيْرَانَهُ نُقُوداً لِيُتَاجِزُوا بِهَا وَيَقْسِمُوا الرِّبْحَ عَلَى نِسْبَةٍ عَادِلَةٍ ١٠ فَأَحْسَنَ بَعْضُهُمُ التِّجَارَةَ حَتَّى أَنَّهُمْ ضَاعَفُوا النُّقُودَ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمُ اسْتَعْمَلَ النُّقُودَ فِي خِدْمَةِ عَدُوٍّ مَنْ أَعْطَاهُمُ النُّقُودَ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ بالسُّوءِ ١١ فَقُولُوا لِي : كَيْفَ تَكُونُ الْحَالُ مَتَى حَاسَبَ الْمَدْيُونِينَ ؟ ١٢ إِنَّهُ بِدُونِ رَيْبِ لَا يَجْزِى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا التِّجَارَةَ ١٣ وَلَكِنَّهُ يَشْفِي غَيْظَهُ مِنَ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبِيخِ ١٤ ثُمَّ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ بِحَسَبِ الشَّريعَةِ ١٥ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْجَارَ هُوَ اللهُ الَّذِي أَعْطَى الإنْسَانَ كُلَّ مَالِهِ مَعَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا ١٦ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ الْمَعِيشَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَكُونُ للهِ مَجْدٌ وَيَكُونُ لِلإِنْسَانِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ يُضَاعِفُونَ نُقُودَهُمْ بِكُوْنِهِمْ قُدْوَةً ١٨ لِأَنَّهُ مَتَى رَآهُمُ الْخُطَاةُ قُدُوةً تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْبَةِ ١٩ وَلِذَلِكَ يُجْزَى

^{(1) 4 71: 27 (1)}

الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ جَزَاءً عَظِيماً ٢٠ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : مَاذَا يَكُونُ قِصَاصُ الْخُطَاةِ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ بِخَطَايَاهُمْ يُضَيِّعُونَ مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ فِيمَا يَصْرِفُونَهُ مِنْ حَيَاتِهِمْ فِي جِدْمَةِ الثَّائِمَةِ اللهِ عَدُونَهُ اللهِ عَدُونَهُ اللهِ مُجَدِّفِينَ عَلَى اللهِ وَمُسِيئِينَ إِلَى الْآخِرِينَ ؟ ٢١ قَالَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ سَيَكُونُ بِغَيْرٍ حِسَابٍ .

الْفَصْلُ الثَّاني وَالسُّتُّونَ

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: مَنْ يُرِدْ أَنْ يُحْسِنَ الْمَعِيشَةَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَذِى مِثَالَ التَّاجِرِ الَّذِي يَقْفِلُ حَانُوتَهُ وَيَحْرُسُهُ لَيْلاً وَنَهَارَاً بِجِدٍّ عَظِيمٍ ٢ وَإِنَّمَا يَبِيعُ السِّلَعَ الَّتِى اشْتَرَاهَا الْتِمَاسَاً لِلرِّبْحِ ٣ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَخْسَرُ فِي ذَلِكَ لَمَا كَانَ يَبِيعُ حَتَّى وَلَا الشَّقِيقَةَ ٤ فَيَجبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنَّ نَفْسَكُمْ إِنَّمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَاجِرٌ ٥ وَالْجَسَدُ هُوَ الْحَانُوتُ ٣ فَلِذَلِكَ كَانَ مَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَارِجِ بِوَاسِطَةِ الْحَوَاسِّ يُبَاعُ وَيُشْرَى لَهَا ٧ وَالنُّقُودُ هِيَ الْمَحَبَّةُ ٨ فَانْظُرُوا إِذَا أَنْ لَا تَبِيعُوا وَتَشْتَرُوا بِمَحَبَّتِكُمْ أَقَلَّ فِكْر لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُ رَبْحاً ٩ بَلْ لِيَكُنِ الْفِكْرُ وَالْكَلَامُ وَالْعَمَلُ جَمِيعاً لِمَحَبَّةِ الله ١٠ لِأَنْكُمْ بِهَذَا تَجَدُونَ أَمْناً فِي ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَذْهَبُونَ لِلصَّلَاةِ ١٢ وَكَثِيرُونَ يَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ١٣ وَكَثِيرُونَ يُطَالِعُونَ وَيُبَشِّرُونَ الْآخَرِينَ ١٠٤ وَعَاقِبَتُهُمْ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ اللهِ لِأَنَّهُمْ يُطَهِّرُونَ الْجَسَدَ لَا الْقَلْبَ ١٥ وَيَصْرُخُونَ بِالْفَيمِ لَا بِالْقَلْبِ ١٦ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اللَّحُومِ وَيَمْلَؤُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْخَطَايَا ١٧ يَهَبُونَ الْآخرينَ أَشْيَاءَ غَيْرَ نَافِعَةٍ لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ لِيَظْهَرُوا بِمَظْهَرِ الصَّلَاجِ ١٨ يُطَالِعُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ لَا لِيَعْمَلُوا ١٩ يَنْهَوْنَ الْآخِرِينَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ ٢٠ وَهَكَذَا يُدَانُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ٢١ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ اللهَ بِقُلُوبِهِمْ ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوهُ لَأَحَبُّوهُ ٢٣ وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَا لِلإِنْسَانِ هِبَةً مِنَ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرفَ كُلَّ شَيَّء فِي مَحَبَّةِ الله .

الْغَصَلُ التَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَرَّ يَسُوعُ بِجَانِبِ مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ (١) فَلَمْ يَأْذَنُوا لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَبِيعُوا خُبْرًا لِتَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا عِنْدَئِلٍا : يَا مُعَلِّمُ أَلَا تُرِيدُ أَنْ نَضْرَعَ إِلَى الله لِيُرْسِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاء عَلَى هَؤُلَاء النَّاسِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَىَّ رُوحٍ يَدْفَعُكُمْ لِتَتَكَلَّمُوا هَكَذَا ٤ اذْكُرُوا أَنَّ اللهَ عَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ نِينَوَى لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَخَافُ اللَّهَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ (٢) الَّتِي بَلَغَ مِنْ شَرِّهَا أَنْ دَعَا اللَّهُ يُونَانَ النَّبِيَّ لِيُرْسِلَهُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ٥ فَحَاوَلَ الْهَرَبَ إِلَىٰ طَرْسُوسَ خَوْفًا مِنَ الشَّعْبِ ٦ فَطَرَحَهُ اللهُ فِي الْبَحْرِ ٧ فَالْبَتَلَعْتُهُ سَمَكَةٌ وَقَذَفَتُهُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ نِينَوَى ٨ فَلَمَّا بَشَّرَ هُنَاكَ تَحَوَّلَ الشَّعْبُ إِلَى التَّوْبَةِ ٩ فَرَأْفَ اللَّهُ بِهِمْ ١٠ وَيْلَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ النَّقْمَةَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَحِلُّ بِهِمْ ١١ لِأَنَّ كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْتَحِقُّ نِقْمَةَ اللهِ ١٢ أَلَا فَقُولُوا لِي : هَلْ خَلَقْتُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ ؟ إِنَّكُمْ لَمَجَانِينُ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ إِذْ لَوِ اجْتَمَعَتِ الْخَلَائِقُ جَمِيعُهَا لَمَا أَتِيحَ لَهَا أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً مِنْ لَا شَيءَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بالْخَلْق ١٥ فَإِذَا كَانَ الْمُبَارَكُ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ يَعُولُهَا فَلِمَاذَا تَوَدُّونَ هَلَاكَهَا؟ ١٦ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ : أَتُرِيدُ يَا مُعَلِّمُ أَنْ نَضْرَعَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا أَنْ يَتُوجَّهَ هَذَا الشَّعْبُ لِلتَوْبَةِ ؟ ١٧ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَمَلُ الْجَدِيرُ بِتِلْمِيدِ لِي أَنْ يَضْرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ شَرًّا ١٨٠ هَكَذَا فَعَلَ هَابِيلُ لَمَّا قَتَلَهُ أُخُوهُ قَايِينُ الْمَلْعُونُ مِنَ الله ١٩ وَهَكَذَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ٣٠) لِفِرْعَوْنَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ ٢٠ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْتُلُهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بَلْ ضَرَبَهُ بِمَرض ٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ زَكَرِيًّا لَمًّا قُتِلَ فِي الْهَيْكَلِ (٤) بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْفَاجِرِ ٢٢ وَهَكَذَا فَعَلَ إِرْمِيَاءُ وَإِشَعْيَاءُ وَحِزْقِيَالُ وَدَانِيآلُ وَدَاوُدُ وَجَمِيعُ أَخِلَّاءِ اللهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَطْهَارُ ٢٣ قُولُوا لِي : إِذَا أُصِيبَ أَخٌ بِجُنُونٍ أَتَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ سُوءًا وَضَرَبَ مَنْ دَنَا مِنْهُ ؟ ٢٤ حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَكَذَا بَلْ بِالحَرِئِّ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَسْتَرْجِعُوا صِحَّتَهُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُوافِقَةِ لِمَرَضِهِ .

⁽١) لو ٩ : ٥٠ – ٥٥

⁽۲) يونان ۱ : ۳ (٤) ۲ أى ۲۲ : ۲۲

⁽٣) تك ١٢ : ١٥ و تك ٢٠ : ١٧

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّتُّونَ

١ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْخَاطِيءَ لَمَريضُ الْعَقْلِ مَتَى اضطَّهَدَ إِنْسَانًا ٢ فَقُولُوا لِي : أَيْشُجُ أَحَدٌ رَأَسَهُ لِتَمْزِيقِ رِدَاءِ عَدُوِّهِ ٣ فَكَيْفَ يَكُونُ صَحِيحَ الْعَقْلِ مَنْ يَفْصِلُ عَنِ اللهِ رَأْسَ نَفْسِهِ لِيَضُرُّ جَسَدَ عَدُوِّهِ ؟ ٤ قُلْ لِي أَيُّهَا الإنسانُ: مَنْ هُوَ عَدُوُّكَ ؟ ٥ إِنَّمَا هُوَ جَسَدُكَ وَكُلُّ مَنْ يَمْدَحُكَ ٦ فَلِذَلِكَ لَوْ كُنْتَ صَحِيحَ الْعَقْل لَقَبَّلْتَ يَدَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ ٧ وَقَدَّمْتَ هَدَايَا لِلَّذِينَ يَضْطَّهَدُونَكَ وَيُوسِعُونَكَ ضَرْباً ٨ ذَلِكَ أَيُّهَا الإنْسَانُ لِأَنَّكَ كُلَّمَا عُيِّرْتَ وَاضْطُّهِدْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَجْلِ خَطَايَاكَ قَلَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ فِي يَوْمِ الدِّينِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الإنْسَانُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ قَدِ اضطَّهَدَ وَثَلَمَ صِيتَ الْقِدِّيسِينَ وَأُنْبِيَاءِ اللهِ وَهُمْ أَبْرَارٌ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِكَ أَيُّهَا الْخَاطِيءُ ؟ ١٠ وَإِذَا كَانُوا قَدِ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيعٍ بِصَبْرِ مُصَلِّينَ لِأَجْلِ مُضطَّهدِيهمْ فَمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ ؟ ١١ قُولُوا لِي يَا تَلامِيذِي : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شِمْعَاىَ(١) لَعَنَ عَبْدَ اللهِ دَاوُدَ النَّبِيُّ وَرَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ ؟ ١٢ فَمَاذَا قَالَ دَاوُدُ لِلَّذِينَ وَدُّوا أَنْ يَقْتُلُوا شِمْعَايَ ؟ ١٣ مَاذَا يَعْنِيكَ يَا يُوَآبُ حَتَّى أَنَّكَ تَوَدُّ أَنْ تَقْتُلَ شِمْعَايَ ؟ ١٤ دَعْهُ يَلْعَنْنِي لِأَنَّ هَذَا بِإِرَادَةِ الله الَّذِي سَيُحَوِّلُ هَذِهِ الَّلعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ ١٥ وَهَكَذَا كَانَ لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى صَبْرَ دَاوُدَ وَأَنْقَذَهُ مِنَ اضطُّهَادِ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ ١٦ حَقًّا لَا تَتَحَرَّكُ وَرَقَةٌ بدُونِ إِرَادَةِ الله ١٧ فَإِذَا كُنْتَ فِي ضِيقَ فَلَا تُفَكِّرْ فِي مِقْدَار مَا احْتَمَلْتَ وَلَا فِيمَنْ أَصَابَكَ بمَكْرُوهِ ١٨ بَلْ تَأَمَّلُ كَمْ تَسْتَحِقُ أَنْ يُصِيبَكَ عَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ فِي الْجَحِيمِ بسَبَب خَطَايَاكَ ١٩ إِنَّكُمْ حَانِقُونَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَقْبَلْنَا وَلَمْ تَبعْ لَنَا خُبْزَاً ٢٠ قُولُوا لِي : أَهَوُلَاء الْقَوْمُ عَبِيدُكُمْ ؟ ٢١ أَوَهَبْتُمُوهُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ؟ ٢٢ أَوَهَبْتُمُوهُمْ حِنْطَتَهُمْ ؟ ٢٣ أَوْ سَاعَدْتُمُوهُمْ فِي حَصَادِهَا ؟ ٢٤ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٥٢ لِأَنَّكُمْ غُرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْبلَادِ وَفُقَرَاءُ ٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا الشَّيءُ الَّذِي نَقُولُهُ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلْمِيذَانِ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا أَخْطَأْنَا فَلْيَرْحَمْنَا اللهُ ٢٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

۱۲ - ۵ : ۱۲ صم ۱۲ : ۵ - ۱۲

الفَصَلُ الْحَامِسُ وَالسُّتُّونَ

١ وَقَرُبَ٢١٪ عِيدُ الْفِصْحِ فَلِذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْبِرْكَةِ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ حِسْدَا(٢) ٣ وَدُعِيَ الْحَمَّامُ كَذَلِكَ لِأَنَّ مَلَاكَ الله كَانَ يُحَرِّكُ الْمَاءَ كُلُّ يَوْمٍ وَمَنْ دَحَلَ الْمَاءَ أَوَّلاً بَعْدَ اضْطِّرَابِهِ بَرىءَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرَض ٤ لِذَلِكَ كَانَ يَلْبَثُ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى بِجَانِبِ الْبِرْكَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ ه فَرَأَى يَسُوعُ هُنَاكَ مُقْعَداً كَانَ لَهُ هُنَاكَ ثَمَانِ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَريضاً بِمَرَضٍ عُضَالٍ ٦ فَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ عَالِماً بِذَلِكَ بِإِلْهَامِ إِلَهِيِّ تَحَنَّنَ عَلَى الْمَريض وَقَالَ لَهُ : أَثُريدُ أَنْ تَبْرَأُ ؟ ٧ أَجَابَ الْمُقْعَدُ : يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَضَعُنِي فِي الْمَاء حِينَ يُحَرِّكُهُ الْمَلَاكُ بَلْ عِنْدَمَا آتِي يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرُ وَيَدْخُلُهُ ٨ حِينَفِذِ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمُقْعَدَ ٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : باسْمِ الله ابْرَأْ أَيُّهَا الْأَخُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ ١٠ فَحِينَئِذِ قَامَ الْمُفْعَدُ حَامِداً للهِ ١١ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ حَامِداً للهِ ١٢ فَصَاحَ الَّذِينَ رَأُوهُ : إِنَّهُ يَوْمُ السَّبْتِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ ١٣ فَأَجَابَ : إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي قَالَ لِي : ارْفَعْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَيْتِكَ ١٤ فَحِينَئِذِ سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ ؟ ١٥ أَجَابَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ ١٦ فَقَالُوا عِنْدَيْدِ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ ١٧ وَقَالَ آخَرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ قُدُّو سُ الله أَمَّا الَّذِي فَعَلَ هَذِهِ فَهُوَ أَثِيمٌ لِأَنَّهُ كَسَرَ السَّبْتَ ١٨ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكُلُ فَدَنَا مِنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ لِيَسْمَعُوا كَلاَمَهُ ١٩ فَاضطَّرَمَ الْكَهَنَةُ لِذَلِكَ حَسَداً .

الْفَصْلُ السَّادسُ وَالسِّتُّونَ

١ وَجَاءَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ قَائِلاً : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ إِنَّكَ تُعَلِّمُ حَسَناً وَحَقًّا ٢ لِذَلِكَ قُلْ لِي : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي يُعْطِينَا إِيَّاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكَ تَدْعُونِي صَالِحَاً (٣) وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنْ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ كَمَا قَالَ أَيُّوبُ (٤) خَلِيلُ الله :

(٤) أي ١٥ : ١٤ - ١٥

الطُّفْلُ الَّذِي عُمُرُهُ يَوْمٌ لَيْسَ نَقِيًّا بَلْ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيْسَتْ مُنَزَّهَةً عَن الْخَطَأِ أَمَامَ الله ٤ وَقَالَ أَيْضَاً (١) : إنَّ الْجَسَدَ يَجْذِبُ الْخَطِيئَةَ وَيَمْتَصُّ الإِثْمَ كَمَا تَمْتَصُّ الإسْفِنْجَةُ الْمَاءَ ه فَصَمَتَ لِذَلِكَ الْكَاهِنُ لِأَنَّهُ فَشَلَ ٦ وَقَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَا شَيءَ أَشَدُّ خَطَراً مِنَ الْكَلَامِ ٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ (٢): الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ هُمَا تَحْتَ سُلْطَةِ الِّلسَانِ ٨ وَالْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ : احْذَرُوا الَّذِينَ يُبَارِكُونَكُمْ لِأَنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ ٩ فَبِالِّلسَانِ بَارَكَ الشَّيْطَانُ أَبَوَيْنَا الأَوَّلَيْنِ وَلَكِنْ كَانَتْ عَاقِبَهُ كَلَامِهِ شَقَاءً ١٠ هَكَذَا أَيْضًا بَارَكَ حُكَمَاءُ مِصْرَ فِرْعَوْنَ ١١ هَكَذَا بَارَكَ جِلْيَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ١٢ هَكَذَا بَارَكَ أَرْبَعُ مِئَةِ نَبِيٍّ كَاذِبِ أَخْآبَ(٣) ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مَدْحُهُمْ إِلَّا بَاطِلاً فَهَلَكَ الْمَمْدُوحُونَ مِنَ الْمَادِحِينَ ١٤ لِذَلِكَ لَمْ يَقُلِ اللهُ بِلَا سَبَبِ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ^(١) اِلنَّبِيِّ : يَا شَعْبِي إِنَّ الَّذِينَ يُبَارِكُونَكَ يَخْدَعُونَكَ ١٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ ١٦ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالَّلاوِيُّونَ لِأَنَّكُمْ أَفْسَدْتُمْ ذَبيحَةَ الرَّبِّ ١٧ حَتَّى أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا لِيُقَدِّمُوا الذَّبَائِحَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللهَ يَأْكُلُ لَحْمَاً مَطْبُوخَاً كَالإِنْسَانِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّتُّونَ

١ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ لَهُمْ : أَحْضِرُوا مِنْ غَنَمِكُمْ وَثِيرَانِكُمْ وَخُمْلَانِكُمْ إِلَى هَيْكُل إِلَهِكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا الْجَمِيعَ بَلْ أَعْطُوا نَصِيبًا لِإلَهِكُمْ مِمَّا أَعْطَاكُمْ ٢ وَلَكِنَّكُمْ لَا تُخْبُرُونَهُمْ عَنْ أَصْلِ الذَّبِيحَةِ أَنَّهَا شَهَادَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى ابْنِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٣ حَتَّى لَا يُنْسَى إيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوَاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ ٤ وَلَكِنْ يَقُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ حِزْقِيَالَ^(°) النَّبيِّ : أَبْعِدُوا عَنِّي ذَبَاثِحَكُمْ هَذِهِ إِنَّ صَحَايَاكُمْ مَكْرُوهَةٌ عِنْدِى ٥ لِأَنَّهُ يَقْتَرِبُ الْوَقْتُ الَّذِى يَتِمُّ فِيهِ مَا تَكَلَّمَ عَنْهُ إِلَهُنَا عَلَى لِسَانِ هُوشَعَ^(٦) النَّبِيِّ قَائِلاً : إنِّي أَدْعُو الشَّعْبَ غَيْرَ الْمُخْتَارِ مُخْتَارَاً ٦ وَكَمَا يَقُولُ فِي حِزْقِيالَ النَّبِيِّ : سَيَعْمَلُ اللهُ مِيثَاقاً جَدِيداً مَعَ شَعْبِهِ لَيْسَ نَظِيرَ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَعْطَاهُ

(۲) أم ۱۸ : ۲۱

7: 77 % 1 (4)

⁽۱) أي ١٦ : ١٦

⁽٤) إش ١: ١١

⁽٥) إش ١: ١١ و إر ٦: ٢٠

⁽٦) هو ۲: ۲۳

لِآبَائِكُمْ فَلَمْ يَفُوا (١) بِهِ وَسَيَأْخُذُ مِنْهُمْ قَلْبًا مِنْ حَجَرٍ وَيُعْطِيهِمْ قَلْبًا جَدِيدًا (٢) ٧ وَسَيَكُونُ كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسْيِرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسْيِرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) بَلْ بِالْحَرِيِّ تَسُدُّونَ الطَّرِيقَ عَلَى الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا ٨ وَهَمَّ الْكَاهِنُ بِالانْصِرَافِ لِيُخْبِرَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفَا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْهَيْكُلِ بِكُلِّ شَيَءٍ ٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: قِفْ لِأَنِّى أُجِيبُكَ عَلَى سُؤَالِكَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّتُّونَ

١ سَأَلْتَنِي أَنْ أُخْبَرَكَ مَا يُعْطِينَا اللهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِالْأَجْرَةِ لَا يُحِبُّونَ صَاحِبَ الْعَمَلِ ٣ فَالرَّاعِي الَّذِي عِنْدَهُ قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ مَتَى رَأَى الذُّئْبَ مُقْبِلاً يَتَهَيَّأُ لِلْمُحَامَاةِ عَنْهُ ٤ وَبِالضِّدِّ مِنْهُ الْأَجِيرُ الَّذِي مَتَى رَأَى الذُّئْبَ تَرَكَ الْغَنَمَ (أَ) وَهَرَبَ ٥ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ لَوْ كَانَ إِلَهُ آبَائِنَا إِلَهَكُمْ لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ أَنْ تَقُولُوا : مَاذَا يُعْطِينِي اللهُ ٦ بَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ دَاوُدُ(°) نَبيُّهُ : مَاذَا أُعْطِى اللهَ مِنْ أَجْل جَزَاء مَا أَعْطَانِي ٧ إنِّي أَضْرَبُ لَكُمْ مَثَلاً(٦) لِتَفْهَمُوا ٨ كَانَ مَلِكٌ عَثَرَ فِي الطَّريق عَلَى رَجُل جَرَّدَتُهُ الُّلصُوصُ الَّذِينَ أَثْخَنُوهُ جِرَاحاً حَتَّى الْمَوْتِ ٩ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ عَبيدَهُ أَنْ يَحْمِلُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْتَنُوا بِهِ فَفَعَلُوا هَذَا بِكُلِّ جِدٍّ ١٠ وَأَحَبُّ الْمَلِكُ الْجَرِيحَ خُبًّا عَظِيماً حَتَّى أَنَّهُ زَوَّجَهُ مِن ابْنَتِهِ وَجَعَلَهُ وَريتُهُ ١١ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ رَءُوفَاً جدًّا ١٢ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ الْعَبيدَ وَاسْتَهَانَ بِالأَدْوِيَةِ وَامْتَهَنَ امْرَأْتُهُ وَتَكَلَّمَ بِالسُّوءِ فِي الْمَلِكِ وَحَمَلَ عُمَّالَهُ عَلَى عِصْيَانِهِ ١٣ وَكَانَ إذَا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْهُ خِدْمَةً قَالَ : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي يُعْطِينِي إِيَّاهُ الْمَلِكُ ؟ ١٤ فَمَاذَا فَعَلَ الْمَلِكُ بَمِثْلُ هَذَا الْكَنُودِ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا ؟ ١٥ فَأَجَابَ الْجَمِيعُ : وَيْلٌ لَهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ نَزَعَ مِنْهُ كُلِّ شَيء وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلًا ١٦ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي تَسْمَعُ صَوْتِي إِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ مَا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبيّهِ

⁽۱) إر ٢١: ٢١ – ٢٢ (٢) حز ٢٦: ٢٦

⁽۳) لو ۱۱ : ۲۰ (۲) لو ۱۰ : ۳۰

⁽٤) يُو ١١ : ١١ ﴿ وَ ١١ : ١١ ﴿ وَ ١١ : ١٢

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى أَقِفُ فِى حَضْرَتِهِ إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مِنِّى تَمَلُّقاً بَلِ الْحَقَّ ٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : تُوبُوا وَارْجِعُوا إِلَى اللهِ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُنَا بَعْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ وَلَا تُقَسُّوا فَلُوبَكُمْ ٣ فَاحْتَدَمَ الْكَهَنَةُ حَنَقاً لِهَذَا الْخِطَابِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْبِسُوا بِكَلِمَةٍ خَوْفاً مِنَ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُونَ وَأَنْتُمْ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُونَ وَأَنْتُمْ اللهَ اللهَ قَولُوا لِى : ٥ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْخَيْلِ كَالْفَوَارِسِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَسْيِرِ إِلَى الْحَرْبِ ٢ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْأَلْسِيَةِ الْجَمِيلَةِ كَالنِّسَاءِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَعْوِلِ فَى الْعَزْلِ وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ٧ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْمُعْرِقِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْعَزْلِ وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ٧ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى أَثْمَارِ الْحَقْلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا حِرَاثَةِ الْأَرْضِ ٨ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا وَلَكِنَّكُمْ لَوَاغِبُونَ فِى الْمُحْدِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءِ الْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عِبْءِ الْجُمْهُورِيَّيْ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءِ الْجُمْهُورِيَّيَةُ وَلَكُونَ فِى الْمُحْدِ كَالْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءِ الْجُمْهُورِيَّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمُجْدِ كَالْجُمْهُورِيِينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمُحْدِ كَالْجُمْهُورِيِينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمُعْدِ كَالْجُمْهُورِيِينَ وَلَكِيْكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءِ الْمُعَلِيقِهُ الْعَلَيْكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَلَى الْعَلَالِي الْعَلَى الْعَلَيْكُولُ الْمُعْلِى الْعَلَى الْعُرَاقِ الْمُؤْمِنَ فِي الْمُؤْمِلِينَا وَالْعَلَيْمُ الْمُؤْمِلُونَ فَلَا عَلَيْهِ اللْعُلْمُولِيْهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُونَ فِي الْمُعْتَلِيْ

⁽۱) إش ۱: ۲

١٠ وَإِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِي الْأَعْشَارِ وَالْبَاكُورَاتِ كَالْكَهَنَةِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ الله بِالْحَقِّ ١١ إِذًا مَاذَا يَفْعَلُ اللهُ بِكُمْ وَأَنْتُمْ رَاغِبُونَ هُنَا فِي كُلِّ خَيْرِ بِدُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِيَنَّكُمْ مَكَانَاً يَكُونُ لَكُمْ فِيهِ كُلُّ شَرٍّ دُونَ أَدْنَى خَيْرٍ ١٣ وَلَمَّا أَكْمَلَ هَذَا يَسُوعُ جِيءَ بِرَجُلِ فِيهِ شَيْطَانٌ (١) وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَسْمَعُ ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاء وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمَريضَ وَأَعْطِهِ صِحَّةً لِيَعْلَمَ هَذَا الشُّعْبُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ١٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا أَمَرَ الرُّوحَ أَنْ يَنْصَرَفَ قَائِلاً : بِقُوَّةِ اسْبِمِ اللهِ رَبُّنَا انْصَرَفْ أَيُّهَا الشِّرِّيرُ عَن الرَّجُلِ ١٦ فَانْصَرَفَ الرُّوحُ وَتَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ وَأَبْصَرَ بِعَيْنَيْهِ ١٧ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ الْجَمِيعُ وَلَكِنَّ الْكَتَبَةَ قَالُوا : إِنَّمَا هُوَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُوبَ رَئِيس الشَّيَاطِين ١٨ حِينَفِذ قَالَ يَسُوعُ : كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ وَيَسْقُطُ بَيْتٌ عَلَى بَيْتِ ١٩ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرَجُ بَقُوَّةِ الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ ثَبَتَتْ مَمْلَكَتُهُ ؟ ٢٠ وَإِذَا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ يُخْرِجُونَ الشَّيْطَانَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ فَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنِّي أُخْرِجُ الشَّيْطَانَ بقُوَّةِ اللهِ ٢٦ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ التَّجْدِيفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُس لَا مَغْفِرَةَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَجِ وَلَا فِي الْعَالَجِ الآخَر ٢٢ لِأَنَّ الشِّرِّيرَ يَنْبِذُ نَفْسَهُ عَالِماً مُحْتَاراً ٢٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْهَيْكُلِ ٢٤ فَعَظَّمَتْهُ الْعَامَّةُ لِأَنَّهُمْ أَحْضَرُوا كُلِّ الْمَرْضَى الَّذِينَ تَمَكُّنُوا مِنْ جَمْعِهِمْ فَصَلِّي يَسُوعُ وَمَنَحَهُمْ جَمِيعَهُمْ صِحَّتَهُمْ ٢٥ لِذَلِكَ أَخَذَتِ الْجُنُودُ الرُّومَانِيَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ تُثِيرُ الْعَامَّةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ : إِنَّ يَسُوعَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى لِيَفْتَقِدَ شَعْبَهُ .

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ

ا وَانْصَرَفَ يَسُوعُ مِنْ أُورُسَلِيمَ بَعْدَ الْفِصْحِ وَدَخَلَ حُدُودَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُسَ^(۲)
 ٢ فَسَأَلَ تَلَامِيذَهُ أَنْ أَنْذَرَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ بِالشَّعْبِ الَّذِى نَجَمَ بَيْنَ الْعَامَّةِ قَائِلاً: مَاذَا

T1 - TT: 17 -- (1)

يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي ؟ ٣ أَجَابُوا : يَقُولُ الْبَعْضُ إِنَّكَ إِيليَّاءُ . وَآخَرُونَ إِرْمِيَاءُ . وَآخَرُونَ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ } أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا قَوْلُكُمْ أَنْتُمْ فِيَّ ؟ ٥ أَجَابَ بُطْرُسُ: إِنَّكَ الْمَسِيخُ ابْنُ الله ٦ فَغَضِبَ حِينَتِلِهُ يَسُوعُ وَالْتَهَرَهُ بِغَضَبِ قَائِلاً : اذْهَبْ وَانْصَرَفْ عَنِي(١) لِأَنْكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ وَتُحَاوِلُ أَنْ تُسِيءَ إِلَى ٧ ثُمَّ هَدَّدَ الْأَحَدَ عَشَرَ قَائِلاً : وَيْلَ لَكُمْ إِذَا صَدَّقْتُمْ هَذَا لِأَنِّى ظَفِرْتُ بِلَعْنَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الله عَلَى كُلِّ مَنْ يُصَدِّقُ هَذَا ٨ وَأَرَادَ أَنْ يَطْرُدَ بُطْرُسَ ٩ فَتَضَرَّعَ حِينَئِذِ الْأَحَدَ عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ لِأَجْلِهِ فَلَمْ يَطْرُدُهُ ١٠ وَلَكِنَّهُ الْتَهَرَهُ أَيْضَا ۚ قَائِلاً : حَذَارِ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنَّ اللهَ يَلْعَنُكَ ١١ فَبَكَى بُطْرُسُ وَقَالَ : يَا سَيِّدُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَبَاوَةٍ فَاضْرَعْ إِلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لِي ١٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ إِلَهُنَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يُظْهِرَ نَفْسَهُ لِمُوسَى عَبْدِهِ وَلَا لِإيلِيَّاءَ الَّذِي أَحَبَّهُ كَثِيراً وَلَا لِنَبِيٍّ مَا أَتَظُنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ نَفْسَهُ لِهَذَا الْجيلِ الْفَاقِدِ الإيمَانِ ؟ ١٣ كُلُ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ شَيء مِنَ الْعَدَمِ وَأَنَّ مَنْشَأُ الْبَشَر جَمِيعِهم مِنْ كُتْلَةٍ طِينِ ؟ ١٤ فَكَيْفَ إِذاً يَكُونُ اللهُ شَهِيهاً بِالإِنْسَانِ ؟ ١٥ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَذَعُونَ الشَّيْطَانَ يَخْدَعُهُمْ ١٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا ضَرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ بُطْرُسَ وَالْأَحَدَ عَشَرَ وَبُطْرُسُ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمُبَارَكُ إِلَهُنَا ١٧ وَانْصَرَفَ يَسُوعُ بَعْدَ هَذَا وَذَهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ إِخْمَاداً لِهَذَا الْرَأْيِ الْبَاطِلِ الَّذِي الْبَتَداُّ أَنْ يَعْلَقَ بالْعَامَّةِ فِي شَأْنِهِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ

النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِذِ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِذِ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ بِيَدَيْهِ ٣ وَكَانَ الْجَمْعُ غَفِيراً جِدًّا حَتَّى أَنَّ غَنِيًّا مُصَاباً بِالشَّلِلِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ إِدْ خَالُهُ فِي النَّالِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ إِدْ خَالُهُ فِي الْبَابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّى عَلَى الْبَابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّى عَلَى مُلَاءِ أَمَامَ يَسُوعَ ٤ فَتَرَدَّدَ يَسُوعُ دَقِيقَةً ثُمَّ قَالَ : لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّ خَطَايَاكَ قَدْ

⁽۱) مت ۱۲: ۲۳

غُفِرَتْ لَكَ ٥ فَاسْتَاءَ كُلُّ أَحَدِ لِسَمَاعِ هَذَا وَقَالُوا : مَنْ هَذَا الَّذِى يَغْفِرُ الْخَطَايَا ؟

٦ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنِّي لَسْتُ بِقَادِرِ عَلَى غُفْرَانِ الْخَطَايَا وَلَا أَحَدَ آخَرَ وَلَكِنَّ اللهِ وَحْدَهُ يَغْفِرُ ٧ وَلَكِنْ كَخَادِمِ اللهِ أَقْدِرُ أَنْ أَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَطَايَا الْآخِرِينَ وَلَكَنْ اللهَ وَجْدَهُ يَغْفِرُ ٧ وَلَكِنْ كَخَادِمِ اللهِ أَقْدِرُ أَنْ أَتَوسَلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَلِيا الْآخِرِينَ وَلَنِّي بِأَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي ٩ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الْهَرِيضُ مُعَافِّي وَمَجَّدَ اللهَ ١١ حِينَئِدٍ تَوسَّلَ الْعَامَةُ إِلَى ١٩ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الإِنسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ قُمْ مُعَافِي وَمَجَّدَ اللهَ ١١ حِينَئِدٍ تَوسَّلَ الْعَامَةُ إِلَى اللهَ لِأَجْلِ الْمَرْضَى الَّذِينَ كَانُوا خَارِجاً ١٢ فَخَرَجَ حِينَئِدٍ يَسُوعُ يَسُوعُ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى اللهَ لِأَجْلِ الْمَرْضَى الَّذِينَ كَانُوا خَارِجاً ١٢ فَخَرَجَ حِينَئِدٍ يَسُوعُ اللهَ الْحَقِيقِي الْقَدُوسُ إِلَيْهِ مُنَمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : ١٣ أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُ الْجُنُودِ الإِللهُ الْحَيُّ الإِلهُ الْحَقِيقِيُّ الْقُدُوسُ إِلَى اللهَ يَمُونُ أَلَا فَارَحُمُهُمْ ١٤ الْمَرْضَى فَنَالُوا جَعِيعُهُمْ صِحَّتَهُمْ ١٦ فَحِينَئِذِ مَجَدُوا اللهَ قَائِلِينَ : لَقَدِ اللهَ يَبْعِي فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَ النَا نَبِيًّا عَظِيماً .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

ا وَفِي اللَّيْلِ تَكَلَّمَ يَسُوعُ سِرًّا مَعَ تَلامِيذِهِ قَائِلاً: ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُويِدُ أَنْ يُعَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ (١) ٣ وَلَكِنِّى تَوَسَّلْتُ إِلَى اللهِ لِأَجْلِكُمْ فَلَا يَهْلَكُ مِنْكُمْ يُويدُ أَنْ يُعْرِيلَ قَالَ لَهُ إِلَّا الَّذِي يُلْقِي الْحَبَائِلَ لِي ٤ وَهُوَ إِنَّمَا قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا لِأَنَّ الْمَلَاكَ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ كَنْتُ لِيَهُوذَا يَدُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ ٥ فَاقْتَرَبَ الَّذِي كَنْتُ لِيَهُوذَا يَدُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ ٥ فَاقْتَرَبَ اللّذِي يَكُثُبُ هَذَا إِلَى يَسُوعُ بِدُمُوعٍ قَائِلاً : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ الَّذِي يُسُوعُ ٥ فَاقْتَرَبَ النَّذِي يَكُنُ لِكُنَّ يَكُونُ الشَّرِفُ ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا بُرْنَابَا لَيْسَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ هِيَ النِّي تَعْرِفُهُ فِيهَا وَلَكِنْ يُعْلِنُ الشَّرِيلُ نَفْسَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا بُرْنَابَا لَيْسَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ هِيَ النِّي تَعْرِفُهُ فِيهَا وَلَكِنْ يُعْلِنُ الشَّرِيلُ وَفَا لِللّذَى يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا تَتُوكُنَا لِأَنَّ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا مُعَلِّمُ لَمُوتَ مِنْ أَنْ تَتُوكَىٰ الْمَلْفَلِينَ : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا تَتُوكُنَا لِأَنَّ لَاللّهُ وَلِيلًا أَنْ نَمُوتَ مِنْ أَنْ تَتُوكَنَا ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَصْطَرِبُ فَلُولُكُمْ لَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ يَعْفَولُا ٢ عَلَقَكُمْ يَخْمِيكُمْ وَلَا تَخَافُوا ٢ ٢ ٩ لِأَنِي نَعْدَلَ مَا أَلَاقِيلَ عَلَا الللهُ اللهُ الل

⁽۱) لو ۲۲ : ۳۱

١٠ أَمَّا مِنْ خُصُوصِي فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِأَهَيِّيءَ الطَّرِيقَ لِرَسُولِ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بِخَلَاصٍ لِلْعَالَمِ ١١ وَلَكِن احْذَرُوا أَنْ تُعَشُّوا لِأَنَّهُ سَيَأْتِي أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ (١) كَثِيرُونَ يَأْخُذُونَ كَلامِي وَيُنَجِّسُونَ إِنْجِيلِي ١٢ حِينَفِذِ قَالَ أَنْدَرَاؤُسُ: يَا مُعَلِّمُ اذْكُرْ لَنَا عَلَامَةً لِنَعْرِفَهُ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي فِي زَمَنِكُمْ بَلْ يَأْتِي بَعْدَكُمْ بِعِدَّةِ سِنِينَ حِينَمَا يَبْطُلُ إِنْجيلِي وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَلَاثُونَ مُؤْمِنَا ١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَرْحَمُ اللَّهُ الْعَالَمَ فَيَرْسِلُ رَسُولَهُ الَّذِي تَسْتَقِرُّ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيْضِاءُ يَعْرِفُهُ أَحَدُ مُخْتَارِى اللهِ وَهُوَ سَيُظْهِرُهُ لِلْعَالَمِ ١٥ وَسَيَأْتِي بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى الْفُجَّارِ وَيُبِيدُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْعَالَمِ ١٦ وَإِنِّي أُسَرُّ بذَلِكَ لِأَنَّهُ بَوَاسِطَتِهِ سَيُعْلَنُ وَيُمَجَّدُ اللَّهُ وَيُظْهَرُ صِدْقِي ١٧ وَسَيَنْتَقِمُ مِنَ الَّذِينَ سَيَقُولُونَ إِنِّي أَكْبَرُ مِنْ إِنْسَانِ ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْقَمَرَ سَيُعْطِيهِ رُقَاداً فِي صِبَاهُ وَمَتَى كَبرَ هُوَ أَخَذَهُ كَفَّيْهِ ١٩ فَلْيَحْذَرِ الْعَالَمُ أَنْ يَنْبِذَهُ لِأَنَّهُ سَيَفْتِكُ بِعَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَإِنَّ مُوسَى عَبْدَ الله قَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً وَلَمْ يُبْقِ يَشُوعُ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي أَحْرَقُوهَا وَقَتَلُوا الْأَطْفَالَ ٢١ لِأَنَّ الْقُرْحَةَ الْمُزْمِنَةَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا الْكَتُّى ٢٢ وَسَيجِيءُ بِحَقِّ أَجْلَى مِنْ سَائِر الْأَنْبِيَاء وَسَيُوبِّحُ مَنْ لَا يُحْسِنُ السُّلُوكَ فِي الْعَالَمِ ٢٣ وَسَتُحَيِّي طَرَباً أَبْرَاجُ مَدِينَةِ آبَائِنَا بَعْضُهَا بَعْضًا ٢٤ فَمَتَى شُوهِدَ سُقُوطُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَى الْأَرْضِ وَاعْتُرفَ بِأَنِّي بَشَرٌ كَسَائِر الْبَشَرَ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ حِينَئِذٍ يَأْتِي .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا حَاوَلَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ أَنْتُمْ أَخِلَاءُ اللهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ
 بُلُوغِ مَأْرَبِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يَسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ أَهْوَائِكُمْ إِذْ لَا يُهَاجِمُ أَحَدٌ مُدُنَهُ
 ٢ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ أَنْكُمْ أَعْدَاؤُهُ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ عُنْفِ لِيُهْلِكَكُمْ ٣ وَلَكِنْ
 لَا تَخَافُوا فَإِنَّهُ سَيُقَاوِمُكُمْ كَكَلْبِ مَرْبُوطٍ لِأَنَّ الله قَدْ سَمِعَ صَلَاتِي ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا :
 يَا مُعَلِّمُ أَخْبِرْنَا كَيْفَ يَقِفُ الْمُجَرِّبُ الْقَدِيمُ بِالْمِرْصَادِ لِلإِنْسَانِ لَيْسَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ فَقَطْ

⁽۱) مت ۲۶ : ۱۱

بَلْ لِأَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بالإِنْجيلِ(١) أَيْضَاً ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ ذَلِكَ الشِّرّيرَ يُجَرّبُ بَأَرْبَعِ طُرُق ٦ الْأُولَى عِنْدَمَا يُجَرِّبُ هُوَ نَفْسُهُ بِالْأَفْكَارِ ٧ وَالثَّانِيَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالْكَلَامِ وَالْأَعْمَالِ بِوَاسِطَةِ خَدَمِهِ ٨ وَالثَّالِقَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بَالتَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ ٩ وَالرَّابِعَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالتَّخْيِيلُ الْكَاذِبِ ١٠ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يُحَاذِرُوا كَثِيراً وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ لَهُ عَوْناً مِنْ جَسَدِ الإِنْسَانِ الَّذِي يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُحِبُّ الْمَحْمُومُ الْمَاءَ ١١ الْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا خَافَ الإِنْسَانُ اللهَ انْتَصَرَ عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٢) نَبِيُّهُ: ١٢ سَيُسْلِمُكَ اللهُ إِلَى عِنَايَةِ مَلائِكَتِهِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقَكَ لِكَيْلَا يُعْثِرَكَ الشَّيْطَانُ ١٣ يَسْقُطُ أَلْفٌ عَنْ شِمَالِكَ وَعَشْرَةُ آلَافٍ عَنْ يَمِينِكَ لِكَيْلَا يَقْرَبُوكَ ١٤ وَوَعَدَ أَيْضَاً إِلَهُنَا بِمَحَبَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ الْمَذْكُورِ أَنْ يَحْفَظَنَا قَائِلاً (٣): إنِّي أَمْنَحُكَ فَهُمَّا يُثَقَّفُكَ وَكَيْفَمَا سَلَكْتَ فِي طُرُقِكَ أَجْعَلُ عَيْنِي تَقَعُ عَلَيْكَ ١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ ؟ ١٦ لَقَدْ قَالَ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ^(٤) : أَتَنْسَى الْأُمُّ طِفْلَ رَحِمِهَا ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكَ : إِنْ هِيَ نَسِيَتْ فَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ ١٧ إِذَا قُولُوا لِي : مَنْ يَحَافُ الشَّيْطَانَ إِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسَهُ وَاللَّهُ الْحَتَّى حَامِيَهُ ؟ ١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَمِنَ الضَّرُورِيِّ – كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ (°) - أَنْ تَسْتَعِدَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ الَّذِي صِرْتَ تَخَافُ اللهَ لِلتَّجَارُبِ ١٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَحْتَذِي مِثَالَ الصَّيْرَفِيِّ الَّذِي يَتَحَرَّى النُّقُودَ مُمْتَحِناً أَفْكَارَهُ لِكَيْلًا يُخْطِيءُ إِلَى خَالِقِهِ .

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ كَانَ وَلَا يَزَالُ فِى الْعَالَمِ قَوْمٌ لَا يُبَالُونَ بِالْخَطِيئَةِ وَإِنَّمَا هُمْ لَعَلَى أَعْظَمِ ضَلَالٍ ٢ فُولُوا لِى : كَيْفَ أَخْطَأُ النَّيْطَانُ ؟ ٣ إِنَّهُ أَخْطَأُ لِمُجَرَّدِ الْفِكْرِ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنَ الْإِنْسَانِ ٤ وَأَخْطَأُ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ فَكَرَ فِى أَنْ يَدْعُوَ كُلَّ خَلَاثِقِ اللهِ لِوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ اللهِ اللهِ اللهِ لَوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ سَمَكَةٌ إِذْ أَكَلَتْ كُلَّ مَا كَانَ قَدْ هَيَّاهُ ٥ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِلَا بَاعِثٍ مَا يَقُولُ دَاوُدُ (١) أَبُونَا :

⁽۱) يو ۲۰: ۲۰ (٤) إش ٤٩: ١٥

⁽۲) مز ۹۱: ۱۱ و ۱۲ و ۷

⁽٣) مز ٣٧ : ٨ (٦) مز ٨٤ : ٥ – ٦

⁽٥) جا ۲ : ۱

اسْتِعْلَاءُ الإنْسَانِ فِي نَفْسِيهِ يَهْبِطُ بِهِ فِي وَادِي الدُّمُوعِ ٦ كَذَٰلِكَ يُنَادِي اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) نَبِيِّهِ قَائِلاً : أَبْعِدُوا أَفْكَارَكُمُ الشُّرِّيرَةَ عَنْ عَيْنَيَّ ٧ وَلِأَى غَايَةٍ يَرْمِي سُلَيْمَانُ (١) إِذْ يَقُولُ : احْفَظْ قَلْبَكَ كُلَّ الْحِفْظِ ؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ يُقَالُ كُلُّ شَيء فِي الْأَفْكَارِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي تَكُونُ بَاعِثاً عَلَى ارْتِكَابِ الْخَطِيفَةِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ ارْتِكَابُ الْخَطِيئَةِ بدُونِ فِكْرِ ٩ أَلَا قُولُوا لِي : مَتَى غَرَسَ الزَّارِعُ الْكَرْمَ أَلَا يَزْرَعُ النَّبَاتَ عَلَى عُمْقَ غَاثِر ؟ ١٠ بَلَى . وَهَكَذَا يَفْعَلُ الشَّيْطَانُ الَّذِي إِذَا زَرَعَ الْخَطِيعَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَ الْعَيْنِ أَوِ الْأَذُنِ بَلْ يَتَعَدَّى إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقَرُّ اللهِ ١١ كِمَا تَكَلَّمَ عَلَى 'سَانِ مُوسَى(٣) عَبْدِهِ قَائِلاً : إِنِّي أَسْكُنُ فِيهِمْ لِيَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي ١٢ أَلَا قُولُوا لِي : إِذَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِتَحْفَظُوا بَيْتاً وَدَّ سُكْنَاهُ أَتْبِيحُونَ لِبِيلَاطُسَ عَدُوَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ أَوْ يَضَعَ أَمْنِعَتَهُ فِيهِ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ فَبالْحَرِيِّ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُبيحُوا لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَكُمْ أَوْ يَضَعَ أَفْكَارَهُ فِيهَا ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ قَلْبَكُمْ لِتَحْفَظُوهُ وَهُوَ مَسْكَنُهُ ١٦ لَاحِظُوا إِذاً كَيْفَ أَنَّ الصَّيْرَفِيَّ يَنْظُرُ فِي النُّقُودِ هَلْ صُورَةُ قَيْصَرَ صَحِيحَةٌ ؟ وَهَلَ الْفِضَّةُ صَحِيحَةٌ أَمْ كَاذِبَةٌ ؟ وَهَلْ هِيَ مِنَ الْعِيَارِ الْمَعْهُودِ ؟ ١٧ لِذَلِكَ يُقَلِّبُهَا كَثِيراً فِي يَدِهِ ١٨ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمَجْنُونُ مَا أَحْكَمَكَ فِي شُغْلِكَ حَتَّى أَنَّكَ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ تُوَبِّخُ وَتَحْكُمُ عَلَى خَدَمِ اللهِ بِالإهْمَالِ وَالتَّهَاوُنِ لِأَنَّ خَدَمَكَ دُونَ رَيْبِ أَحْكُمُ مِنْ خَدَمِ (*) الله ١٩ قُولُوا لِي إِذاً: مَنْ يَمْتَحِنُ فِكُراً كَمَا يَمْتَحِنُ الصَّيْرَفِيُّ قِطْعَةَ نُقُودٍ فِضَّيَّةً ؟ ٢٠ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

١ حِينَفِدٍ قَالَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَكُونُ امْتِحَانُ الْفِكْرِ شَهِيهاً بِامْتِحَانِ قِطْعَةِ نُقُودٍ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إنَّ الْفِضَّةَ الْجَيِّدَةَ فِي الْفِكْرِ إِنَّمَا هِيَ التَّقْوَى لِأَنَّ كُلَّ فِكْر عَارَ مِنَ التَّقْوَى يَأْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَالصُّورَةُ الصَّحِيحَةُ إِنَّمَا هِيَ قُدْوَةُ الْأَطْهَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ

^{17 , 11 : 77 5 (7)} TT : E A (T) ر (۱) إش ۱: ٦

الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا اتِّبَاعُهَا ٤ وَزِنَةُ الْفِكْرِ إِنَّمَا هِيَ مَحَبَّهُ اللهِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُعْمَلَ بِمُوجَبِهَا كُلُّ شَيَّ ٥ وَلِذَلِكَ يَأْتِي الْعَدُوُّ إِلَى هُنَاكَ بِأَفْكَارِ تُنَافِي التَّقْوَى مُطَابِقَةً لِلْعَالَجِ لِيُفْسِدَ الْجَسَدَ وَلِلْمَحَبَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِيُفْسِدَ مَحَبَّةَ الله ٦ أَجَابَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ نُفَكِّرُ قَلِيلاً حَتَّى لَا نَقَعَ فِي التَّجْرِبَةِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : يَلْزَمُكُمْ شَيْئَانِ ٨ الْأَوَّلُ : أَنْ تَتَمَرَّنُوا كَثِيرًا ٩ وَالثَّانِي : أَنْ تَتَكَلَّمُوا قَلِيلاً ١٠ لِأَنَّ الْكَسَلَ مِرْحَاضٌ يَتَجَمَّعُ فِيهِ كُلُّ مُنْكُر نَجس ١١ وَالإِكْثَارُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِسْفِنْجَةٌ تَلْتَقِطُ الْآثَامَ ١٢ فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ عَمَلُكُمْ قَاصِراً عَلَىٰ تَشْغِيلِ الْجَسَدِ فَقَطْ بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ أَيْضاً مُشْتَغِلَةً بالصَّلاةِ ١٣ لْإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا تَنْقَطِعَ عَنِ الصَّلَاةِ أَبَداً ١٤ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً: ١٥ كَانَ رَجُلّ سَيِّيءَ الْأَدَاءِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ أَنْ يَحْرُثَ حُقُولَهُ ١٦ فَقَالَ قُولَ الشِّرِّيرِ : إنِّي أَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ (١) لِأَجدَ قَوْماً كُسَالَى بَطَّالِينَ فَيَجيئُونَ لِيَحْرُثُوا كَرْمِي ١٧ فَخَرَجَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْبَطَّالِينَ الْمَفَالِيس ١٨ فَكَلَّمَ هَؤُلَاء وَقَادَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ ١٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ وَاشْتَغَلُوا مَعَهُ قَبْلاً فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى هُنَاكَ ٢٠ فَالَّذِي يُسِيءُ الْأَدَاءَ هُوَ الشَّيْطَانُ ٢١ لِأَنَّهُ يُعْطِي شُغْلاً فَيَكُونُ جَزَاءَ الإنْسَانِ فِي خِدْمَتِهِ النِّيرَانُ الْأَبَدِيَّةُ ٢٢ فَهُوَ لِذَلِكَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَجُولُ بَاحِثاً عَنْ فَعَلَةٍ ٢٣ وَهُوَ إِنَّمَا يَأْتُحَذُ لِعَمَلِهِ الْكُسَالَى أَيًّا كَانُوا وَعَلَى الْخُصُوصِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ ٢٤ وَلَا يَكْفِي مُطْلَقاً لِلْهَرَبِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَعْرِفَهُ الإِنْسَانُ لِيَنْجُوَ مِنْهُ بَلْ يَجِبُ فِعْلُ الصَّالِحَاتِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَيْهِ .

الْفَصْلُ السَّادِسِ وَالسَّبْعُونَ

ا إِنِّى أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً^(۱) ٢ كَانَ لِرَجُلِ ثَلَاثُ كُرُومٍ آجَرَهَا لِثَلَاثَةِ كَرَّامِينَ ٣ وَلَمَّا لَمْ يَعْرِفِ الْأَوَّلُ كَيْفَ يَحْرُثُ الْكَرْمَ لَمْ يُخْرِجِ الْكَرْمُ سِوَى أَوْرَاقِ ٤ أَمَّا التَّانِي فَعَلَّمَ التَّالِثَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْرَثَ الْكُرُومُ ٥ فَأَصْغَى لِكَلِمَاتِهِ وَحَرَثَ كَرْمَهُ كَمَا أَرْشَدَهُ

⁽۱) مت ۲۰ : ۳ مَثَل أَبُوكُريقَي

فَأَتَى كَرْمُ الثَّالِثِ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ ٦ وَلَكِنَّ الثَّانِيَ أَهْمَلَ حِرَاثَةَ كَرْمِهِ صَارِفاً وَقْتَهُ فِي التَّكَلُمِ فَقَطْ ٧ فَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِدَفْعِ الْأَجْرَةِ لِصَاحِبِ الْكَرْمِ قَالَ الْأُوَّلُ : يَا سَيِّدُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُحْرَثُ كَرْمُكَ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِي ثَمَرٌ هَذِهِ السَّنَةَ ٨ فَأَجَابَ السَّيَّدُ: يَا غَبُّ هَلْ تَسْكُنُ الْعَالَمَ ۚ وَحْدَكَ حَتَّى أَنَّكَ لَمْ تَسْتَشِرْ كَرَّامِي الثَّانِي الَّذِي يَعْرِفُ جَيِّداً كَيْفَ تُحْرَثُ الْأَرْضُ ؟ فَيَتَحَتَّمُ عَلَبْكَ أَدَاءُ حَقِّي ٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بالاشْتِغَالِ فِي السُّجْنِ إِلَى أَنْ يَدْفَعَ لِسَيِّدِهِ الَّذِي رَحِمَ غَرَارَتَهُ فَأَطْلَقَهُ قَائِلاً : انْصَرَفْ فَإِنّي لَا أُريدُ أَنْ تَشْتَغِلَ بَعْدُ فِي كُرْمِي وَيَكْفِيكَ أَنِّي أَعْطِيكَ دَيْنَكَ ١٠ وَجَاءَ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لَهُ السَّيِّدُ: مَرْحَباً بِكَرَّامِي ! أَيْنَ الثُمَارُ الَّتِي أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِهَا ١١ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكَ لَمَّا كُنْتَ تَعْلَمُ جَيِّداً كَيْفَ تُهَذَّبُ الْكُرُومُ فَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ قَدْ أَتَى بِشْمَار كَثِيرَةِ ١٢ فَأَجَابَ النَّانِينَ: يَا سَيِّدُ إِنَّ كَرْمَكَ آخِذٌ فِي الانْحِطَاطِ لِأَنِّي لَمْ أَشَذَّبْ الشَّجَرَ وَلَا حَرَثْتُ الْأَرْضَ وَالْكَرْمُ لَمْ يَأْتِ بِشَمَرِ فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ١٣ ثُمَّ دَعَا السُّيِّدُ الثَّالِثَ وَقَالَ لَهُ بِالْذِهَالِ : لَقَدْ قُلْتَ لِي : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أُجُّرْتُهُ الْكَرْمَ الثَّانِي قَدْ أَتَمَّ تَعْلِيمَكَ حِرَاثَةَ الْكَرْمِ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ ١٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُهُ إِيَّاهُ هُوَ بِشَمَرٍ مَعَ أَنَّ التُّرْبَةَ وَاحِدَةٌ ؟ ١٥ أَجَابَ الثَّالِثُ : يَا سَيِّدُ إِنَّ الْكَرْمَ لَا يُحْرَثُ بِالْكَلَامِ فَقَطْ بَلْ عَلَى مَنْ يُرِيْدُ اسْتِئْجَارَهُ أَنْ يَنْضَحَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ عَرَقَ قَمِيص ١٦ وَكَيْفَ يَأْتِي أَيُّهَا السَّيِّدُ كَرْمُ كَرَّامِكَ بَعَمَر وَهُوَ لَا يَفْعَلُ سِوَى إِضَاعَةِ الْوَقْتِ بِالْكَلَامِ ؟ ١٧ وَلَا رَيْبَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ بِمَا قَالَ لَأَعْطَاكَ أُجْرَةَ الْكَرْمِ لِخَمْس سِنِينَ لِأَنِّي أَنَا الَّذِي لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ كَثِيراً أَعْطَيْتُكَ أُجْرَةَ سَنَتَيْن ١٨ فَحنِقَ السَّيَّدُ وَقَالَ لِلْكَرَّامِ بِازْدِرَاء : إِذَا أَنْتَ قَدْ عَمِلْتَ عَمَلاً عَظِيماً بِعَدَمِ زَبْرِ الْأَشْجَارِ وَتَمْهيدِ الْكَرْمِ فَلَكَ إِذاً عَلَىَّ جَزَاءٌ عَظِيمٌ ! ١٩ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ بِدُونِ رَحْمَةٍ ٢٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ خَادِمٍ جَافٍ كَانَ يَضْرُبُهُ كُلِّ يَوْمٍ ٢١ وَلَمْ يُردْ مُطْلَقًا أَنْ يُطْلِقَهُ لِأَجْلِ شَفَاعَةِ أَصْدِقَائِهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَقُولُونَ للهِ يَوْمَ (١) الدَّيْنُونَةِ : يَا رَبُّ لَقَدْ بَشَّرْنَا وَعَلَّمْنَا بِشَرِيعَتِكَ ٢ وَلَكِنَّ الْحِجَارَةَ نَفْسَهَا سَتَصِرُخُ ضِدَّهُمْ قَائِلَةً : لَمَّا كُنْتُمْ قَدْ بَشَّرْتُمُ الْآخَرِينَ فَبلِسَانِكُمْ قَدْ أَدَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا فَاعِلِي الإثْبِم ٣ وَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقِّ وَيَفْعَلُ عَكْسَهُ يُعَاقَبُ عِقَابًا أَلِيمًا حَتَّى تَكَادُ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَرْثِيَ لَهُ ٤ أَلَا قُولُوا لِي : أَلِلْعِلْمِ أَمْ لِلْعَمَلِ أَعْطَانَا اللَّهُ الشَّرِيعَةَ ؟ ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ غَايَةَ كُلِّ عِلْمٍ هِيَ تِلْكَ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَفْعَلُ كُلَّ شَيَّ ؟ قُولُوا لِي : إِذَا كَانَ أَحَدٌ جَالِساً عَلَى الْمَائِدَةِ وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ طَعَاماً شَهِيًّا وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ بِيَدَيْهِ أَشْيَاءَ قَذِرَةً فَأَكَلَهَا أَلَا يَكُونُ مَجْنُوناً ؟ ٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: بَلَتَى أَلْبَتَّةَ ٨ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ كُلِّ الْمَجَانِينِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَعْرِفُ السَّمَاءَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ الْأَرْضَ بِيَدَيْكَ ٩ الَّذِي تَعْرِفُ اللَّهَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَشْتَهِي الْعَالَمَ بِهَوَاكَ ١٠ الَّذِي تَعْرِفُ مَلَذَّاتِ الْجَنَّةِ بإدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ بِأَعْمَالِكَ شَقَاءَ الْجَحِيمِ ١١ إِنَّكَ لَجُنْدِيٌّ بَاسِلٌ يَا مَنْ تَنْبِذُ الْحُسَامَ وَتَحْمِلُ الْغِمْدَ لِتُحَارِبَ ! ١٢ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ يَشْتَهِي النُّورَ لَا لِيَرَاهُ فَقَطْ بَلْ لِيَرَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَيَسِيرُ آمِنَاً إِلَى الْفُنْدُقِ ١٣ مَا أَشْقَاكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي يَجبُ أَنْ يُحْتَقَرَ وَيُمْقَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ دَائِماً أَنْ يَمْنَحَهُ مَعْرِفَةَ الصِّرَاطِ بِوَاسِطَةِ أُنْبِيَائِهِ الْأَطْهَارَ ۚ لِيَسِيرَ إِلَى وَطَنِهِ وَرَاحَتِهِ ١٤ وَلَكِنَّكَ أَيُّهَا الشُّرِّيرُ لَمْ تَمْتَنِعْ عَنِ الذَّهَابِ فَقَطْ بَلْ فَعَلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . احْتَقَرْتَ النُّورَ ١٥ لَقَدْ صَعَّ مَثَلُ الْجَمَل أَنَّهُ لَا يَرْغَبُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ وَجْهَهُ الْقَبِيحَ ١٦ هَكَذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرُّ ١٧ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ النُّورَ لِقَلَّا تُعْرَفَ أَعْمَالُهُ ١٨ أَمَّا مَنْ يُؤْتَى حِكْمَةً وَلَا يَكْتَفِي بِأَنْ لَا يَفْعَلَ حَسَناً بَلْ يَفْعَلُ شَرًّا مِنْ ذَلِكَ بِأَنْ يَسْتَخْدِمَهَا لِلشَّرّ فَإِنَّمَا يُشْبِهُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْهِبَاتِ أَدَوَاتٍ لِقَتْلِ الْوَاهِبِ .

⁽۱) لو ۱۳ : ۲۲ – ۲۷

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقُ عَلَى سُقُوطِ الشَّيْطَانِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْفَق عَلَى سُقُوطِ آدَمَ ٢ وَكَفَاكُمْ أَنْ تَعْرِفُواْ سُوءَ حَالِ مَنْ يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَيَفْعَلُ الشَّرَّ ٣ فَقَالَ حِينَتِذِ أَنْدَرَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ يَحْسُنُ أَنْ يُنْبَذَ الْعِلْمُ خَوْفاً مِنَ السُّقُوطِ فِي مِثْل هَذِهِ الْحَالِ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ حَسَناً بِلُونِ الشَّمْسِ وَالْإِنْسَانُ بِلُونِ عَيْنَيْنِ وَالنَّفْسُ بِدُونِ إِدْرَاكِ يَكُونُ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ إِذَا حَسَناً ٥ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخُبْزَ لَا يُفِيدُ الْحَيَاةَ الزَّمَنِيَّةَ كَمَا يُفِيدُ الْعِلْمُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بالْعِلْمِ (١) ؟ ٧ لِأَنَّهُ هَكَذا يَقُولُ اللهُ : اسْأَلْ شُيُوخَكَ يُعَلِّمُوكَ (٢) ٨ وَيَقُولُ اللهُ عَنِ الشَّريعَةِ (٣) : اجْعَلْ وَصِيَّتِي أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَالْهَجْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ وَحِينَ تَمْشِي وَفِي كُلِّ حِينِ ٩ فَيُمْكِنُكُمُ الْآنَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذَا كَانَ عَدَمُ الْعِلْمِ حَسَناً ١٠ إِنَّ مَنْ يَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ لَشَقِيٌّ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَخْسَرَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّ أَيُّوبَ لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنْ مُعَلِّم وَلَا إِبْرَاهِيمَ وَمَعَ هَٰذَا فَقَدْ كَانَا طَاهِرَيْنِ وَنَبِيَّيْنِ ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوسِ لَا يُدْعَى إِلَى الْعُرْسِ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعُرْسُ بَلْ يُدْعَى الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبَيْتِ ١٣ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْبَيَاءَ الله هُمْ فِي بَيْتِ نِعْمَةِ الله وَرَحْمَتِهِ ١٤ فَشَرِيعَةُ اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ : إنَّ شَرِيعَةَ إِلَهِهِ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُحْفَرُ طَرِيقُهُ ١٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِلَهَنَا لَمَّا خَلَقَ الإنسانَ لَمْ يَخْلُقْهُ بَارًّا فَقَطْ بَلْ وَضَعَ فِي قَلْبِهِ نُوراً يُرِيهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ بِهِ خِدْمَةُ الله ١٦ فَلَئِنْ أَظْلَمَ هَذَا النُّورُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ فَهُو لَا يَنْطَفِيءُ ١٧ لِأَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ هَذِهِ الرَّغْبَةَ فِي خِدْمَةِ الله مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً بَاطِلَةً وَكَاذِبَةً ١٨ لِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَعْلَمَ الإنسَانُ عَنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ لِأَنَّ النُّورَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الذَّهَابِ إِلَى الْجَنَّةِ وَطَنِنَا بِخِدْمَةِ اللهِ وَاضِخْ ١٩ كَمَا يَجِبُ أَنْ يُقَادَ وَيُدَاوَى مَنْ فِي عَيْنَيْهِ رَمَدٌ .

۲۰:۳ پر ۲

⁽۲) تث ۲۲ : ۷

⁽۳) تك ۲ : ۷

الفَصلُ التَّاسعُ والسَّبْعُونَ

﴿ أَجَابَ يَعْقُوبُ : وَكَيْفَ يُعَلِّمُنَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ أَمْوَاتٌ ؟ ٢ وَكَيْفَ يُعَلِّمُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ ؟ ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ تَعْلِيمَهُمْ مُدَوَّنٌ فَتَجِبُ مُطَالَعَتُهُ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ بَمَثَابَةِ نَبِيٍّ لَكَ ٤ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ مَنْ يَمْتَهِنُ النُّبُوَّةَ لَا يَمْتَهِنُ النَّبِيَّ فَقَطْ بَلْ يَمْتَهِنُ اللهَ الَّذِي أَرْسَلَ النَّبِيَّ (١) أَيْضَا ٥ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ النَّبِيَّ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا عَاشَ فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ رَجُلٌ يَعِيشُ كَمَا يُوحِي إِلَيْهِ قَلْبُهُ غَيْرَ فَاعِل لِلْآخَرِينَ مَا لَا يَوَدُّ أَنْ يَنَالَهُ مِنَ الْآخَرِينَ مُعْطِيَاً لِقَرِيبِهِ مَا يَوَدُّ أَخْذَهُ مِنَ الْآخَرِينَ فَلَا تَتَخَلَّى رَحْمَةُ الله عَنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ ٦ فَلِذَلِكَ يَظْهَرُ لَهُ اللهُ وَيَمْنَحُهُ بَرَحْمَتِهِ شَرِيعَتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ٧ وَلَعَلَّهُ يَخْطُرُ فِي بَالِكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى الشَّريعَةَ حُبًّا فِي الشَّريعَةِ ٨ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَبَاطِلٌ بَلْ مَنحَ اللهُ شَرِيعَتَهُ لِيَفْعَلَ الإِنْسَانُ حَسَناً حُبًّا فِي اللهِ ٩ فَإِذَا وَجَدَ اللهُ إِنْسَاناً يَفْعَلُ حَسَناً حُبًّا لَهُ أَفَتَظُنُونَ أَنَّهُ يَمْتَهِنُهُ ؟ ١٠ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الشَّريعَةَ ١١ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : كَانَ لِرَجُلِ أَمْلَاكٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَ مِنْ أَمْلَاكِهِ أَرْضٌ قَاحِلَةٌ لَمْ تُنْبَتْ إِلَّا أَشْيَاءَ لَا ثَمَرَ لَهَا ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ سَاثِراً ذَاتَ يَوْمِ وَسَطَ هَذِهِ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ عَثَرَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْبَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ عَلَى نَبَاتٍ ذِي ثِمَارِ شَهِيّةٍ ١٣ فَقَالَ هَذَا الإنْسَانُ حِينَئِذ : كَيْفَ تَأَتَّى لِهَذَا النَّبَاتِ أَنْ يَخْمِلَ هَذِهِ الثَّمَارَ الشَّهيَّة هُنَا ؟ ١٤ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يُقْطَعَ وَيُوضَعَ فِي النَّارِ مَعَ الْبَقِيَّةِ ١٥ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَهُمْ بِقَلْعِهِ وَوَضْعِهِ فِي بُسْتَانِهِ ١٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذا يَحْفَظُ إِلَهُنَا مِنْ لَهَبِ الْجَحِيجِ مَنْ يَفْعَلُونَ بِرًّا أَيْنَمَا كَانُوا .

الفصل التهمانون

ا قُولُوا لِي : أَسَكَنَ أَيُّوبُ فِي غَيْرٍ أَرْضٍ عَوْصَ^(۲) بَيْنَ عَبَدَةِ الْأَصْنَامَ ؟ ٢ وَكَيْفَ
 يَكْتُبُ مُوسَى عَنْ زَمَنِ الطُّوفَانِ ؟ ٣ قُولُوا لِي : ٤ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ نُوحًا وَجَدَ نِعْمَةً

أَمَامَ الله(١) ٥ كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَبُّ لَا إِيمَانَ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ الأصْنَامَ الْبَاطِلَةَ ٦ وَسَكَنَ لُوطٌ(٢) بَيْنَ شَرِّ نَاسَ عَلَى الْأَرْضِ ٧ وَلَقَدْ أَخَذَ نَبُوخَذْ نَصَّرَ دَانِيآلَ أُسِيراً وَهُوَ طِفْلٌ مَعَ حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلَ(٣) الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سِوَى سَنَتَيْن مِنَ الْعُمُر لَمَّا أُسِرُوا وَرُبُّوا بَيْنَ جَمْعِ مِنَ الْخَدَمِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٨ لَعَمْرُ الله إِنَّ النَّارَ كَمَا تَحْرَقُ الْأَشْيَاءَ الْيَابِسَةَ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِدُونِ تَمْييز بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَالسَّرْوِ وَالنَّحْلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ برًّا غَيْرَ مُمَيِّز بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالسِّكِيثِيِّ وَالْيُونَانِيِّ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ (٤) ٩ وَلَكِنْ لَا يَقِفُ قَلْبُكَ هُنَاكَ يَا يَعْقُوبُ لِأَنَّهُ حَيْثُ أَرْسَلَ اللهُ النَّبِيَّ تَرَتَّبَ عَلَيْكَ حَتْماً أَنْ تُنْكِرَ حُكْمَكَ وَتَتْبَعَ النَّبِيُّ ١٠ لَا أَنْ تَقُولَ : لِمَاذَا يَقُولُ هَذِهِ ؟ لِمَاذَا يَأْمُرُ وَيَنْهَى ؟ ١١ بَلْ قُلْ : هَكَذَا يُريدُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَأْمُرُ اللَّهُ ١٢ أَلَا مَاذَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى لَمَّا امْتَهَنَ إِسْرَائِيلُ مُوسَى ؟ : إنَّهُمْ لَمْ يَمْتَهِنُوكَ وَلَكِنَّهُمُ امْتَهَنُونِي (°) أَنَا ١٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّه يَجِبُ عَلَى الإنسَانِ أَنْ لَا يَصْرُفَ زَمَنَ حَيَاتِهِ فِي تَعَلُّمِ التَّكَلُّمِ أَوِ الْقِرَاءَةِ بَلْ فِي تَعَلُّمِ كَيْفَ يَشْتَغِلُ جَيِّداً ١٤ أَلَا قُولُوا : أَيُّ خَادِم لِهِيرُودُسَ لَا يُحَاوِلُ مَرْضَاتَهُ بِأَنْ يَخْدُمَهُ بِكُلِّ جِدٌّ ١٥ وَيْلّ لِلْعَالَمِ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيَ جَسَدَاً لَيْسَ سِوَى طِينِ وَسَرْقِينِ وَلَا يُحَاوِلُ بَلْ يَنْسَى خِدْمَةَ اللهِ الَّذِي خَلَقَ كُلُّ شَيءَ الْمَجيدُ إِلَى الْأَبَدِ .

الفصل الحادي والثَّمَانُونَ

١ قُولُوا لِي : أَتُحْسَبُ خَطِيعَةً عَظِيمَةً عَلَى الْكَهَنَةِ إِذَا أَوْقَعُوا عَلَى الْأَرْضِ تَابُوتَ شَهَادَةِ الله وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ ؟ ٢ قَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عِلْمِ بأنَّ اللهَ قَتَلَ عُزَّةَ (٦) لِأَنَّهُ مَسَّ تَابُوتَ الله خَطَأً ٣ فَقَالُوا : إِنَّهَا لَخَطِيعَةٌ كُبْرَى ٤ فَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهَ إِنَّ نِسْيَانَ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بِهَا خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَالَّتِي بِهَا يُقَدِّمُ لَكَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لَخَطِيئَةٌ كُبْرَى ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى وَقَالَ بَعْدَ صَلَاتِهِ : لَا يَجِبُ أَنْ نَعْبُرَ غَدَاً إِلَى السَّامِرَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لِي مَلَاكُ اللهِ الْقُذُوسِ ٦ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِعْراً

(١) تك ٦ : ٨

7:15 (1)

⁽۲) تك ۱۳ : ۲۱

⁽a) ۱ صبم ۲:۷ و خر ۱۹:۸

⁽٤) کو ۳: ۱۱

كَانَ قَدْ صَنَعَهَا يَعْقُوبُ وَوَهَبَهَا لِيُوسُفَ ابْنِهِ (١) ٧ وَلَمَّا أَعْيَا يَسُوعُ مِنَ السَّفَر أَرْسَلَ تَلَامِيذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَاماً ٨ فَجَلَسَ بِجَانِبِ الْبِغْرِ عَلَى حَجَرِ الْبِغْرِ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ قَدْ جَاءَتُ إِلَى الْبَعْرِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً ٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْمَرْأَةِ : أَعْطِينِي لأَشْرَبَ ١٠ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : أَلَا تَخْجَلُ وَأَنْتَ عِبْرَانِيُّ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي شَرْبَةَ مَاء وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِريَّةٌ ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكِ شَرْبَةً لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ شَرْبَةً ١٢ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : وَكَيْفَ تُعْطِينِي لِأَشْرَبَ وَلَا إِنَاءَ وَلَا حَبْلَ مَعَكَ لِتَجْذِبَ بِهِ الْمَاءَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ مَاء هَذِهِ الْبَعْرِ يُعَاوِدُهُ الْعَطَشُ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ فَلَا يَعْطَشُ أَبَداً بَلْ يُعْطِي الْعِطَاشَ لِيَشْرَبُوا بِحَيْثُ يَصِلُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٤ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا سَيَّدُ أَعْطِنِي مِنْ مَاثِكَ هَذَا ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَإِيَّاكُمَا أَعْطِي لِتَشْرَبَا ١٦ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : حَسَناً قُلْتِ الْحَقَّ لِأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي مَعَكِ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ ١٨ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا اضطَّرَبَتْ وَقَالَتْ : يَا سَيِّدُ أَرَى بِهَذَا أَنَّكَ نَبِيٌّ ١٩ لِذَلِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُخْبَرَنِي عَمَّا يَأْتِي : إِنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ يُصَلُّونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ فِي الْهَيْكُلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُ شَلِيمَ وَيَقُولُونَ : إِنَّ نِعْمَةَ الله وَرَحْمَتَهُ تُوجَدُ هُنَاكَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٢٠ أَمَّا قَوْمُنَا فَإِنَّهُمْ يَسْجُدُونَ عَلَى هَذِهِ الْجَبَالِ وَيَقُولُونَ : إِنَّ السُّجُودَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ فَقَطْ. فَمَنْ هُمُ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ ؟

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

١ حِينَادٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَبَكَى قَائِلاً: ٢ وَيْلَ لَكِ يَا بِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّكِ تَفْخَرِينَ
 قَائِلَةً (٢): هَيْكُلُ الرَّبِّ هَيْكُلُ الرَّبِّ وَتَعِيشِينَ كَأَنَّهُ لَا إِلَهَ مُنْغَمِسَةً فِي الْمَلَذَّاتِ
 وَمَكَاسِبِ الْعَالَمِ ٣ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحْكُمُ عَلَيْكِ بِالْجَحِيمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ

⁽۱) يو ٤:٤ - ۲٠

الْمَرْأَةَ تَطْلُبُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَجِدُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ الله ٥ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ (') : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ السَّامِرِيِّينَ تَسْجُدُونَ لِمَا لَا تَعْرِفُونَ أَمَّا نَحْنُ الْعِبْرَانِيِّينَ فَنَسْجُدُ لِمَنْ نَعْرِفُ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ وَحَقٌّ وَيَجِبُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ بالرُّوحِ وَالْحَقِّ ٧ لِأَنَّ عَهْدَ الله إِنَّمَا أَحِذَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي هَيْكُل سُلَيْمَانَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٨ وَلَكِنْ صَدِّقِينِي إِنَّهُ يَأْتِي وَقْتٌ يُعْطِي اللهُ فِيهِ رَحْمَتَهُ فِي مَدِينَةِ أُخْرَى وَيُمْكِنُ السُّجُودُ لَهُ فِي كُلِّ مَكَانِ بِالْحَقِّ وَيَقْبَلُ اللهُ الصَّلاةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ برَحْمَتِهِ ٩ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : إِنَّنَا نَنْتَظِرُ مَسِيًّا فَمَتَى جَاءَ يُعَلِّمُنَا ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ : أَتَعْلَمِينَ أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ مَسِيًّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ ؟ ١١ أَجَابَتْ : نَعَمْ يَا سَيِّدُ ١٢ حِينَفِذٍ تَهَلَّلَ يَسُوعُ وَقَالَ : يَلُوحُ لِي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ أَنَّكِ مُؤْمِنَةٌ ١٣ فَاعْلَمِي إِذاً أَنَّهُ بِالإِيمَانِ بِمَسِيًّا سَيَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِي الله ١٤ إِذَا وَجَبَ أَنْ تَعْرِفِي مَجِيءَ مَسِيًّا ١٥ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَعَلَّكَ أَنْتَ مَسِيًّا أَيُّهَا السَّيُّدُ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي حَقًّا أُرْسِلْتُ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ نَبِيَّ خَلَاصِ ١٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِى مَسِيًّا الْمُرْسَلُ مِنَ اللهِ لِكُلِّ الْعَالَمِ الَّذِي لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ ١٨ وَحِينَتِهِ يُسْجَدُ لله فِي كُلِّ الْعَالَمِ وَتُنَالُ الرَّحْمَةُ حَتَّى أَنَّ سَنَةَ الْيُوبِيلِ الَّتِي تَجِيءُ الْآنَ كُلَّ مِئَةِ سَنَةٍ سَيَجْعَلُهَا مَسِيًّا كُلَّ سَنَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ ١٩٠ حِينَفِذِ تَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَأَسْرَعَتْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْبَرَ بِكُلِّ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ

ا وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُكَلِّمُ يَسُوعَ جَاءَ تَلَامِيدُهُ وَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا امْرَأَةٍ (٢) ٢ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا الْمَرَأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ الْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ هُفَالَ التَّلَامِيلُ بَعْضُهُمْ لِبَغْضٍ: لَعَلَّ مُسَافِراً كَلَّمَ يَسُوعَ وَذَهَبَ لِيُفَتَّشَ لَهُ عَلَى طَعَامِ ٢ فَسَأَلُوا الَّذِي يَكُتُبُ هَذَا قَائِلِينَ: هَلْ كَانَ هُنَا أُحَدٌ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً ٢ فَعَامِ اللّهُ عَلَى عَاماً اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

⁽۱) يو ٤ : ۲۱ – ۲۰۹

لِلْمُعَلِّمِ يَا بَرْنَابَا ؟ ٧ فَأَجَابَ الَّذِي يَكْتُبُ : لَمْ يَكُنْ هُنَا مِنْ أَحَدٍ خَلَا الْمَرْأَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا الَّتِي أَحْضَرَتْ هَذَا الإِنَاءَ الْفَارِغَ لِتَمْلَأُهُ مَاءً ٨ فَوَقَفَ التَّلَامِيذُ مُنْدَهِشِينَ مُنْتَظِرينَ نَتِيجَةَ كَلَامِ يَسُوعَ ٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّعَامَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ عَمَلُ مَشِيئَةِ الله ١٠ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْخُبْزُ (١) الَّذِي يُقِيتُ الإنْسَانَ وَيُعْطِيهِ حَيَاةً بَل بالْحَرِيِّ كَلِمَةُ اللهِ بِإِرَادَتِهِ ١١ فَلِهَذَا السَّبِ لَا تَأْكُلُ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ بَلْ يَعِيشُونَ وَيَتَغَذَّوْنَ بِإِرَادَةِ الله ١٢ وَهَكَذَا نَحْنُ وَمُوسَى (٢) وَإِيلِيَّاءُ(٣) وَوَاحِدٌ آخَرُ لَبِثْنَا أَرْبَعِينَ يَوْمأ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بِدُونِ شَيئٍ مِنَ الطَّعَامِ ١٣ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : مَتَى يَكُونُ الْحَصَادُ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُر ١٥ قَالَ يَسُوعُ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ الْجِبَالَ بَيْضَاءُ بِالْحُبُوبِ ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يُوجَدُ الْيَوْمَ حَصَادٌ عَظِيمٌ يُجْنَى ١٧ وَحِينَفِذ أَشَارَ إِلَى الْجَمِّ الْغَفِيرِ الَّذِي أَتَى لِيَرَاهُ ١٨ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَمَّا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ أَثَارَتِ الْمَدِينَةَ بأَسْرِهَا قَائِلَةً : أَيُّهَا الْقَوْمُ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا نَبيًّا جَدِيداً مُرْسَلاً مِنَ اللهِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ١٩ وَقَصَّتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ ٢٠ فَلَمَّا أَتُوا إِلَى هُنَاكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَمْكُتَ عِنْدَهُمْ ٢١ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَمَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْن شَافِياً كُلَّ الْمَرْضَى وَمُعَلِّماً مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللهِ ٢٢ حِينَةٍذٍ قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّنَا أَكْثَرُ إِيمَاناً بِكَلَامِهِ وَآيَاتِهِ مِنَّا بِمَا قُلْتِ ٢٣ لِأَنَّهُ قُدُوسُ الله حَقًّا وَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ لِخَلَاصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٢٤ وَبَعْدَ صَلَاةٍ نِصْفِ الَّلَيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ مِنْ يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ : سَتَكُونُ هَذِهِ الَّلْيَلَةُ فِي زَمَن مَسِيًّا رَسُولِ الله الْيُوبِيلَ السَّنَويُّ الَّذِي يَجِيءُ الْآنَ كُلُّ مِعَةِ سَنَةٍ ٢٦ لِذَلِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ نَنَامَ بَلْ أَنْ نُصَلِّي مُحْنِينَ رَأْسَنَا مِئَةَ مَرَّةٍ سَاجِدِينَ لِإِلَهِنَا الْقَدِيرِ الرَّحِيمِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ ٢٧ فَلْنَقُلْ كُلِّ مَرَّةٍ: أَعْتَرفُ بِكَ إِلَهْنَا الْأَحَدَ الَّذِي لَيْسَ لَكَ مِنْ بِدَايَةٍ وَلَا يَكُونُ لَكَ مِنْ نِهَايَةٍ ٢٨ لِأَنَّكَ بِرَحْمَتِكَ أَعْطَيْتَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِدَايَتَهَا وَسَتُعْطِى بِعَدْلِكَ لِلْكُلِّ نِهَايَةً ٢٩ لَا شِبْهَ لَكَ بَيْنَ الْبَشَرِ ٣٠ لِأَنَّكَ بِوُجُودِكَ غَيْرِ الْمُتَنَاهِي لَسْتَ عُرْضَةً لِلْحَرَكَةِ وَلَا لِعَارِض ٣١ ارْحَمْنَا لِأَنَّكَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عَمَلُ يَدِكَ .

⁽۱) تث ۸ : ۲ و مت ٤ : ٤ (٢) خر ۲۶ : ۸ (۱۸

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثُّمَانُونَ

١ وَلَمَّا صَلَّى يَسُوعُ قَالَ : لِنَشْكُرِ اللهَ لِأَنَّهُ وَهَبَنَا هَذِهِ الَّلْيَلَةَ رَحْمَةً عَظِيمَةً ٢ لِأَنَّهُ أَعَادَ الزَّمَنَ الَّذِي يَلْزَمُ أَنْ يَمُرَّ فِي هَذِهِ الَّلْيَلَةِ إِذْ قَدْ صَلَّيْنَا بِالاتِّحَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ٣ وَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ ٤ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا تَهَلَّلُوا كَثِيراً وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ عَلَّمْنَا شَيْعاً مِنَ الْوَصَايَا هَذِهِ الَّايْلَةَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ مَرَّةً الْبِرَازَ مَمْزُوجاً بِالْبَلْسَمِ ؟ ٦ فَأَجَابُوا : لَا يَاسَيِّدُ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَجْنُونٌ يَفْعَلُ هَذَا الشَّيَّ ۚ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنِّي مُخْبِرُكُمُ الْآنَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ هُمْ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمْزُجُونَ خِدْمَةَ اللهِ بِخِدْمَةِ الْعَالَمِ ٨ حَتَّى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِلَا لَوْمٍ قَدْ نُحدِعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ ٩ وَبَيْنَا هُمْ يُصَلُّونَ مَزَجُوا بِصَلَاتِهِمِ الْمَشَاغِلَ الْعَالَمِيَّةَ فَأَصْبَحُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَمْقُوتِينَ فِي نَظَر الله ١٠ قُولُوا لِي : أَتَحْذَرُونَ مَتَى اغْتَسَلْتُمْ لِلصَّلَاةِ مِنْ أَنْ يَمَسَّكُمْ شَيٌّ نَجسٌ ؟ نَعَمْ بِكُلِّ تَأْكِيدِ ١١ وَلَكِنْ مَاذَا تَفْعَلُونَ عِنْدَمَا تُصَلُّونَ ؟ ١٢ إِنَّكُمْ تَعْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْخَطَايَا بِوَاسِطَةِ رَحْمَةِ اللهِ ١٣ أَتُرِيدُونَ إِذاً وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا عَن الْأَشْيَاء الْعَالَمِيَّةِ ؟ ١٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا ١٥ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ عَالَمِيَّةِ تَصييرُ برَازاً لِلشَّيْطَانِ عَلَى نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُم بِحِدَّةِ الرُّوحِ ١٧ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ إِذَا جَاءَ صَدِيقٌ يُكَلِّمُنَا وَنَحْنُ نُصَلِّى ؟ ١٨ أَجَابَ يَسُوعُ : دَعُوهُ يَنْتَظِرُ وَأَكْمِلُوا الصَّلَاةَ ١٩ فَقَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : وَلَكِنْ لَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ مَتَى رَأَى أَنَّنَا لَا نُكَلِّمُهُ اغْتَاظَ وَانْصَرَفَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا اغْتَاظَ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصَدِيقِكُمْ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنِ بَلْ كَافِرٌ وَرَفِيقٌ لِلشَّيْطَانِ ٢١ قُولُوا لِي : إِذَا ذَهَبْتُمْ لِتُكَلِّمُوا أَحَدَ غِلْمَانِ إِصْطَبْلِ هِيرُودُسَ وَوَجَدْتُمُوهُ يَهْمِسُ فِي أَذْنَيْ هِيرُودُسَ أَتَغْتَاظُونَ إِذَا جَعَلَكُمْ تَنْتَظِرُونَ ؟ ٢٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ تُسَرُّونَ أَنْ تَرَوْا صَدِيقَكُمْ مُقَرَّباً مِنَ الْمَلِكِ ٢٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّهُ الْحَقُّ بِعَيْنِهِ ٢٥ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَنْ يُصَلِّى إِنَّمَا يُكَلِّمُ اللَّهَ ٢٦ أَفَيَصِحُ أَنْ تَتْرُكُوا التَّكَلُّمَ مَعَ الله لِتُكَلِّمُوا النَّاسَ؟ ٢٧ أَيَحِقُ لِصَدِيقِكُمْ أَنْ يَغْتَاظَ لِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّكُمْ

تَخْتَرِمُونَ اللهَ أَكْثَرَ مِنْهُ ؟ ٢٨ صَدِّقُونِي إِنَّهُ إِنِ اغْتَاظَ لِأَنْ جَعَلْتُمُوهُ يَنْتَظِرُ فَإِنَّمَا هُو خَادِمِّ جَيْدٌ لِلشَّيْطَانِ ٢٩ لِأَنَّ هَذَا مَا يَتَمَنَّاهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتْرُكَ اللهَ لِأَجْلِ النَّاسِ ٣٠ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَنْفَصِلَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَنْ أَعْمَالِ الْعَالَمِ لِكَيْلَا يُغْمِلُ الْعَمَلُ الْعَمَلُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا فَعَلَ إِنْسَانٌ سُوءًا أَوْ تَكَلَّمَ بِسُوءَ وَذَهَبَ أَحَدٌ لِيُصْلِحَهُ وَيَمْنَعَ عَمَلاً كَهَذَا فَمَاذَا يَفْعَلُ هَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : إِنَّهُ يَفْعَلُ حَسَناً لِإِنَّهُ يَخْدُمُ اللَّهَ الَّذِي يَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ مَنْعَ الشَّرِّ كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ طَرْدَ الظَّلَامِ ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بِالضِّدِّ مِنْ ذَلِكَ مَتَى فَعَلَ أَحَدّ حَسَناً أَوْ تَكَلَّمَ حَسَناً فَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ مَنْعَهُ بِوَسِيلَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ بَلْ يَصِيرُ رَفِيقَهُ ٤ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَهْتَمُّ بشَيء سِوَى مَنْعِ كُلِّ شَيء صَالِحٍ ٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ لَكُمُ الْآنَ ؟ ٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا قَالَهُ سُلَيْمَانُ (١) النَّبِيُّ قُدُّوسٌ وَخَلِيلُ الله : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَعْرِفُونَهُمْ يَكُونُ وَاحِدٌ صَدِيقَكُمْ ٧ فَقَالَ مَتَّى: أَلَا نَقْدِرُ إِذاً أَنْ نُحِبُّ أَحَداً ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا إِلَّا الْخَطِيئَةَ ٩ حَتَّى أَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَبْغَضُوا الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ هُوَ خَلِيقَةُ اللهِ بَلْ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَدُوُّ الله ١٠ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ؟ ١١ إِنِّي أُفِيدُكُمْ : ١٢ لِأَنَّهُ خَلِيقَةُ الله وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللهُ فَهُو حَسَنٌ وَكَامِلٌ ١٣ فَلِذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَكْرَهُ الْخَلِيقَةَ يَكْرَهُ الْخَالِقَ ١٤ وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ شَىءٌ خَاصٌّ لَا يَسْهُلُ وُجُودُهُ وَلَكِنْ يَسْهُلُ فَقُدُهُ ١٥ لِأَنَّ الصَّدِيقَ لَا يَسْمَحُ بِاعْتِرَاض عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ خُبًّا شَدِيداً ١٦ احْذَرُوا وَانْتَبِهُوا وَلَا تَخْتَارُوا مَنْ لَا يُحِبُّ مَنْ تُحِبُّونَ صَدِيقاً ١٧ فَاعْلَمُوا مَا الْمُرَادُ بِالصَّدِيقِ؟ ١٨ لَا يُرَادُ بِالصَّدِيقِ إِلَّا طَبِيبُ التَّفْس ١٩ وَهَكَذَا كَمَا أَنَّهُ يَنْدُرُ أَنْ يَجِدَ الإِنْسَانُ طَبِيباً مَاهِراً يَعْرِفُ الْأَمْرَاضَ وَيَفْقَهُ اسْتِعْمَالَ

⁽۱) أم ۱۸ : ۲٤

الأَدْوِيَةِ فِيهَا هَكَذَا يَنْدُرُ وُجُودُ أَصْدِقَاءَ يَعْرِفُونَ الْهَفَوَاتِ وَيَفْقَهُونَ كَيْفَ يُرْشِدُونَ لِلصَّلَاحِ ٢٠ وَلَكِنَّ هُنَالِكَ شَرًّا وَهُوَ أَنَّ لِكَثِيرِينَ أَصْدِقَاءَ يَعُضُّونَ الطَّرْفَ عَنْ هَفَوَاتِ صَدِيقِهِمْ ٢١ وَآخَرِينَ يَعْدُرُونَهُمْ ٢٢ وَآخَرِينَ يُحَامُونَ عَنْهُمْ بِوَسِيلَةٍ عَالَمِيَّةٍ صَدِيقِهِمْ ٢١ وَآخَرِينَ يُعَدُرُونَهُمْ فِي ارْتِكَابِ ٢٣ وَيُوجَدُ أَصْدِقَاءُ وَذَلِكَ شَرٌّ مِمَّا تَقَدَّمَ يَدَعُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ وَيَعْضُدُونَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْخَطَأِ وَسَنَكُونُ آخِرَتُهُمْ نَظِيرَ لُؤْمِهِمْ ٢٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَّخِذُوا أَمْثَالَ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْدِقَاءَ ٥٢ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءً وَقَتَلَةُ النَّفْسِ حَقًّا .

الْفَصْلُ السَّادِسِ وَالثَّمَانُونَ

١ لِيَكُنْ صَدِيقُكَ صَدِيقاً يَقْبَلُ الإصْلاحَ كَمَا يُريدُ هُوَ أَنْ يُصْلِحَكَ ٢ وَكَمَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ كُلَّ شَيَّء حُبًّا فِي الله فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بأَنْ تَتْرُكُهُ لِأَجْل خِدْمَةِ الله ٣ وَلَكِنْ قُلْ لِي : إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ اللهَ فَكَبْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٤ وَكَيْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ الْآخَرِينَ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَمُحَالً ٦ فَمَتَى اخْتَرْتَ لَكَ صَدِيقًا لِأَنَّ مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ مُطْلَقًا هُوَ فَقِيرْ جِدًّا فَانْظُرْ أَوَّلاً لَا إِلَى نِسْبَةِ الْحُسْنِ وَلَا إِلَى أُسْرَتِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَسَنِ وَلَا إِلَى ثِيَابِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى شَخْصِهِ الْحَسَنِ وَلَا إِلَى كَلَامِهِ الْحَسَنِ أَيْضاً لِأَنَّكَ حِينَفِذِ تُغَشُّ بسُهُولَةٍ ٧ بَلِ انْظُرْ كَيْفَ يَخَافُ اللهَ وَكِيْفَ يَحْتَقِرُ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ وَكَيْفَ يُحِبُّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَعَلَى نَوْعٍ أَخَصَّ كَيْفَ يَبْغُضُ جَسَدَهُ فَيَسْهُلُ عَلَيْكَ حِينَئِذٍ وجْدَانُ الصَّدِيق الصَّادِق ٨ انْظُرْ عَلَى نَوْعٍ أَخَصَّ إِذَا كَانَ يَخَافُ اللهَ وَيَحْتَقِرُ أَبَاطِيلَ الْعَالَمِ وَإِذَا كَانَ دَائِماً مُنْهَمِكاً بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيَبْغُضُ جَسَدَهُ كَعَدُوٍّ عَاتٍ ٩ وَلَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضاً أَنْ تُحِبُّ صَدِيقاً كَهَذَا بِحَيْثُ إِنَّ حُبَّكَ يَنْحَصِرُ فِيهِ لِأَنَّكَ تَكُونُ عَابِدَ صَنَمِ ١٠ بَلْ أَحِبَّهُ كَهِبَةِ وَهَبَكَ اللهُ إِيَّاهَا فَيَزَيِّنُكَ اللهُ بِفَضْل أَعْظَمَ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ وَجَدَ صَدِيقاً وَجَدَ إِحْدَى مُسِرَّاتِ الْفِرْدَوْسِ بَلْ هُوَ مِفْتَاحُ الْفِرْدَوْسَ ١٢ أَجَابَ تَدَّاوُسُ: وَلَكِنْ إِذَا اتَّفَقَ لِإِنْسَانٍ وُجُودُ صَدِيقِ لَا يَنْطَبِقُ عَلَى مَا قُلْتَ يَا مُعَلَّمُ فَمَاذَا يَجبُ عَلَيْهِ

أَنْ يَفْعَلَ ؟ أَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَفْعَلُهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يُسَيِّرُهُ مَا رَأَى مِنْهُ نَفْعَاً وَلَكِنْ مَتَى وَجَدَ فِيهِ خَسَارَةً تَرَكَهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا عَثْرَةً لَكَ ١٤ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ بِصَدِيقِ شَرٍّ ١٥ فَاتْرُكُهُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا عَثْرَةً لَكَ اللهِ . إِذَا كُنْتَ لَا تَوْدُ أَنْ تَتْرُكُكُ رَحْمَةُ اللهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَيْلَ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ (١) ٢ لَابُدَّ أَنْ تَأْتِنَي الْعَثَرَاتُ لِأَنَّ الْعَالَمَ يُقِيمُ فِي الإثْمِ ٣ وَلَكِنْ وَيْلَ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ ٤ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُغْثِرَ جَارَهُ ٥ إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ عَثْرَةً لَكَ فَاقْلَعْهَا لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ عَيْنَانِ ٦ وَإِنْ أَعْشَرَتُكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَافْعَلْ بِهِمَا كَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاء أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ يَدَانِ وَرِجْلَانِ ٧ فَقَالَ سِمْعَانُ الْمُسَمَّى بُطْرُسُ : يَا سَيِّدُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا ؟ حَقًّا إِنَّنِي أَصِيرُ أَبْتَرَ فِي زَمَن وَجيز ؟ ٨ُ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا بُطْرُسُ اخْلَعِ الْحِكْمَةَ الْجَسَدِيَّةَ تَجِدِ الْحَقَّ تَوًّا ٩ لِأَنَّ مَنْ يُعْلِمُكَ هُوَ عَيْنُكَ وَمَنْ يُسَاعِدُكَ لِلْعَمَلِ هِيَ رَجْلُكَ وَمَنْ يَخْدُمُكَ فِي شَيَّ مَا هُوَ يَدُكَ ١٠ فَمَتَى كَانَتْ أَمْثَالُ هَذِهِ بَاعِثاً عَلَى الْخَطِيئَةِ فَاتْرُكُهَا ١١ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَاهِلاً فَقِيراً ذَا أَعْمَالٍ قَلِيلَةٍ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الجَحِيمَ بأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ حَكِيمٌ غَنِيٌّ ١٢ فَاطْرَحْ عَنْكَ كُلُّ مَا يَمْنَعُكَ عَنْ خِدْمَةِ اللهِ كَمَا يَطْرَحُ الإِنْسَانُ كُلُّ مَا يَعِيقُ بَصَرَهُ ١٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا دَعَا بُطْرُسَ إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ(٢) : إِذَا أَخْطَأُ أَخُوكَ إِلَيْكَ فَاذْهَبْ وَأَصْلِحْهُ ١٤ فَإِذَا هُوَ اصْطَلَحَ فَتَهَلَّلْ لِأَنَّكَ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ ١٥ وَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَاذْهَبْ وَادْعُ شَاهِدَيْنِ وَأَصْلِحْهُ أَيْضاً ١٦ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَأَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ بِذَلِكَ ١٧ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ حِينَتِذٍ فَاحْسِبْهُ كَافِراً ١٨ وَلِذَلِكَ لَا تَسْكُنْ تَحْتَ سَقْفِ

⁽۱) لو ۱۷ : ۱ و مت ۱۸ : ۲ – ۹

الْبَيْتِ الَّذِى يَسْكُنُهُ ١٩ وَلَا تَأْكُلْ عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يَجْلِسُ إِلَيْهَا ٢٠ وَلَا تُكَلِّمُهُ الْبَيْتِ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ . ٢١ حَتَّى أَنَّكَ إِنْ عَلِمْتَ أَيْنَ يَضَعُ قَدَمَهُ أَثْنَاءَ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَلَكِن احْذَرْ مِنْ أَنْ تَحْسِبَ نَفْسَكَ أَفْضَلَ مِنْهُ ٢ بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا: بُطْرُسُ . بُطْرُسُ . إِنَّكَ لَوْ لَمْ يُسَاعِدُكَ اللهُ لَكُنْتَ شَرًّا مِنْهُ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : كَيْفَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أُصْلِحَهُ ؟ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تُصْلَحَ بِهَا ٥ فَكَمَا تُرِيدُ أَنْ تُعَامَلَ بِالْحِلْمِ هَكَذَا عَامِلِ الْآخِرِينَ ٦ صَدِّقْنِي يَا بُطْرُسُ لِأَنِّي أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ : إِنَّكَ كُلَّ مَرَّةٍ تُصْلِحُ أَخَاكَ بِالرَّحْمَةِ تَنَالُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَتُشْمِرُ كَلِمَاتُكَ بَعْضَ الثَّمَر ٧ وَلَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالْقَسْوَةِ يُقَاصِّكَ عَدْلُ الله بقَسْوَةِ وَلَا تَأْتِي بَثَمَر ٨ قُلْ لِي يَا بُطْرُسُ : أَيَغْسِلُ الْفُقَرَاءُ مَثَلاً هَذِهِ الْقُدُورَ الْفُخَّارِيَّةَ الَّتِي يَطْبُخُونَ فِيهَا طَعَامَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَالْمَطَارِقُ الْحَدِيدِيَّةِ ؟ ٩ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ بِمَاء سُخْن ١٠ فَالْقُدُورُ تُحَطَّمُ بِالْحَدِيدِ وَالْأَشْيَاءُ الْخَشَبِيَّةُ تَحْرِقُهَا النَّارُ أَمِّا الإنْسَانُ فَإِنَّهُ يُصْلَحُ بِالرَّحْمَةِ ١١ فَمَتَى أَصْلَحْتَ أَخَاكَ قُلْ لِنَفْسِكَ : إِذَا لَمْ يَعْضُدْنِي اللهُ فَإِنِّي فَاعِلٌ غَداً شَرًّا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ ١٢ أَجَابَ بُطْرُسُ(١) : كَمْ مَرَّةً أَغْفِرُ لِأَخِي يَا مُعَلِّمُ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : بِعَدَدِ مَا تُريدُ أَنْ يُغْفَرَ لَكَ ١٤ فَقَالَ بُطْرُسُ: أَسَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ سَبْعاً فَقَطْ بَلْ تَغْفِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ سَبْعِ مَرَّاتٍ ١٦ لِأَنَّ مَنْ يَغْفِرْ يُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ يَدِنْ يُدَنْ ١٧ حِينَفِذِ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا: وَيْلِّ لِلرُّؤْسَاء لِأَنَّهُمْ سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْجَحِيمِ ١٨ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : لَقَدْ صِرْتَ غَبيًّا يَا بَرْنَابَا إِذْ تَكَلَّمْتَ هَكَذَا ١٩ الْحَقّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْحَمَّامَ لَيْسَ بِضَرُورِيٌّ لِلْجِسْمِ وَلَا اللَّجَامَ لِلْفَرَسِ وَلَا يَدَ الدَّفَّةِ لِلسَّفِينَةِ كَضَرُورَةِ الرَّئِيسِ لِلْبِلَادِ ٢٠ وَلِأَى سَبَبٍ أَذِنَ اللهُ لِمُوسَى وَيَشُوعَ وَصَمُوئِيلَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَلِكَثِيرِينَ أَنْ يُصْدِرُوا أَحْكَاماً ٢١ إِنَّمَا أَعْطَى اللهُ السَّيْفَ لِعِثْلِ هَؤُلَاء

^{77 - 71 : 17 - 77}

لِاسْتِفْصَالِ الإِثْمِ (١) ٢٢ فَقَالَ حِينَفِدِ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا : كَيْفَ يَجِبُ إِصْدَارُ الْحُكْمِ بِالْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَاضِياً يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ لِلْقَاضِي وَحْدَهُ أَنْ يَدِينَ الْآخِرِينَ ٢٤ وَعَلَى الْقَاضِي أَنْ يَقْتَصَّ مِنَ الْمُجْرِمِ كَمَا يَأْمُرُ الْأَبُ بِقَطْعِ عُضْوِ فَاسِدٍ مِنِ ابْنِهِ لِكَيْلَا يَفْسُدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ بُطْرُسُ : كَمْ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَمْهِلَ أَخِى لِيَتُوبَ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : بِقَدْرِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُمْهَلَ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا يَفْهَمُ كُلُّ أَحَدٍ هَذَا فَكَلَّمْنَا بِوُضُوحٍ أَتَّمَّ ¿ فَأَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهَلْ أَخَاكَ مَا أَمْهَلَهُ اللَّهُ ٥ فَقَالَ بُطْرُسُ : وَلَا يَفْهَمُونَ هَذَا أَيْضاً ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهِلْهُ مَا دَامَ لَهُ وَقْتٌ لِلتَّوْبَةِ ٧ فَحَزِنَ بُطْرُسُ وَالْبَاقُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا الْمُرَادَ ٨ عِنْدَثِيدِ قَالَ يَسُوعُ : لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِدْرَاكٌ صَحِيحٌ وَعَرَفْتُمْ أَنْكُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ خُطَاةٌ لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ مُطْلَقاً أَنْ تَنْزِعُوا مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ بِالْخَاطِيءِ ٩ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ صَرِيحاً : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُمْهَلَ الْخَاطِيءُ لِيَتُوبَ مَا دَامَ لَهُ نَفْسٌ تَتَنَفَّسُ مِنْ وَرَاءِ أَسْنَانِهِ ١٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُمْهِلُهُ إِلَهُنَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقُلْ: إِنِّي أَغْفِرُ لِلْخَاطِيءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ وَيُصَلِّي وَيَاحُجُّ فِيهَا ١٢ وَهُوَ مَا قَامَ بِهِ كَفِيرُونَ وَهُمْ مَلْعُونُونَ لَعْنَةً أَبَدِيَّةً ١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ (٢): فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَنْدُبُ الْخَاطِيءُ خَطَايَاهُ أَنْسَى إِثْمَهُ فَلَا أَذْكُرُهُ بَعْدُ . ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَفَهِمْتُمْ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : فَهمْنَا بَعْضاً دُونَ بَعْض ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ: مَا هُوَ الَّذِي لَمْ تَفْهَمُوهُ ؟ ١٦ فَأَجَابُوا: كَوْنُ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الصَّيَامِ مَلْعُونِينَ ١٧ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْمُرَاثِينَ وَالْأَمْمَ يُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَصُومُونَ أَكْثَرَ مِنْ أَخِلَّاءِ اللهِ ١٨ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِيْمَانٌ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّوْبَةِ وَلِهَذَا كَانُوا مَلْعُونِينَ ١٩ فَقَالَ حِينَئِذٍ يُوحَنَّا : عَلَّمْنَا مَا هُوَ الإيمَانُ حُبًّا فِي اللهِ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ: قَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نُصِلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ٢١ فَنَهَضُوا وَاغْتَسَلُوا وَصَلُّوا لِإِلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ .-

⁽۱) رو ۱۳ : ٤

الفصل التشعون

١ فَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : ٢ اقْتَرِبْ يَا يُوحَنَّا لِأَنِّي الْيَوْمَ سَأَحِيبُكَ عَنْ كُلِّ مَا سَأَلْتَ ٣ الإيمَانُ خَاتَمٌ يَخْتِمُ اللهُ بِهِ مُخْتَارِيهِ وَهُو خَاتَّمٌ أَعْطَاهُ لِرَسُولِهِ الَّذِي أَخَذَ كُلُّ مُخْتَارِ الإِيمَانَ عَلَى يَدَيْهِ فَالإِيمَانُ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ ٤ لِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ رَسُولَهُ وَهَبَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ الإيمَانَ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةٍ صُورَةِ الله وَكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ وَمَا قَالَ ٥ فَيَرَى الْمُؤْمِنِينَ بإيمَانِهِ . وَكُلُّ شَيء يَرَاهُ بإيمَانِهِ هُوَ أَجْلَى مِنْ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ بِعَيْنَيْهِ ٦ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ قَدْ تُخْطِئَانِ بَلْ تَكَادَانِ تُخْطِعَانِ عَلَى الدَّوَامِ ٧ أَمَّا الإيمَانُ فَلَنْ يُخْطِيءَ لِأَنَّ أَسَاسَهُ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ ٨ صَدِّقْنِي إِنَّهُ بِالإيمَانِ يَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِى اللهِ ٩ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ بِدُونِ إِيمَانِ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ أَنْ يُرْضِيَى اللهَ(١٠ لِذَلِكَ لَا يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُبْطِلَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّدَقَاتِ وَالْحَجَّ بَلْ هُوَ يُحَرِّضُ الْكَافِرِينَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ يُسَدُّ أَنْ يَرَى الإِنْسَانَ يَشْتَغِلُ بِدُونِ الْحُصُولِ عَلَى أَجْرَةٍ ١١ إِنَّهُ يُحَاوِلُ جُهْدَهُ أَنْ يُبْطِلَ الإيمَانَ لِذَلِكَ وَجَبَ بَوْجُهِ أَخَصَّ أَنْ نَحْرَصَ عَلَى الإيمَانِ بجدٍّ ١٢ وَآمَنُ طَرِيقَةٍ لِذَلِكَ : أَنْ تَتُرُكَ لَفْظَةَ لِمَاذَا لِأَنَّ لِمَاذَا أَخْرَجَتِ الْبَشَرَ مِنَ الْفِرْدَوْس وَحَوَّلَتْ آدَمَ مِنْ مَلَاكٍ جَمِيلٍ إِلَى شَيْطَانٍ مُرِيعٍ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا: كَيْفَ نَتْرُكُ لِمَاذَا وَهِيَ بَابُ الْعِلْمِ ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: بَلْ لِمَاذَا هِيَ بَابُ الْجَحِيمِ ١٥ فَصَمَتَ يُوحَنَّا ١٦ أُمَّا يَسُوعُ فَزَادَ : مَتَى عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ شَيْئًا فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَتَقَعَّر لِمَاذَا قُلْتَ يَا أَللَّهُ كَذَا ؟ لِمَاذَا فَعَلْتَ كَذَا ؟ ١٧ أَيَقُولُ الإِنَاءُ الْخَزَفِي لِصَانِعِهِ مَثَلاً: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي لِأَحْوَى مَاءً لَا لِأَحْوَى بَلْسَما ؟ ١٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ فِي كُلّ تَجْرِبَةٍ أَنْ تَتَفَوَّهُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ قَائِلِينَ : إِنَّمَا اللَّهُ قَالَ كَذَا . إِنَّمَا اللهُ يُريدُ كَذَا ١٩ لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا عِشْتَ فِي أَمْن .

⁽۱) عب ۱۱: ۲

الْغَصْلُ الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ

١ وَحَدَثَ فِي هَذَا الزَّمَنِ اضطَّرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا لِأَجْلِ يَسُوعَ ٢ لِأَنَّ الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ أَثَارَتْ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ الْعِبْرَانِيِّينَ قَائِلِينَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ قَدْ جَاءَ لِيَفْتَقِدَهُمْ ٣ فَحَدَثَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِتْنَةٌ كُبْرَى حَتَّى أَنَّ الْيَهُودِيَّةَ كُلَّهَا تَدَجَّجَتْ بِالسِّلَاحِ مُدَّةَ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً . فَقَامَ الابْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأَخُ عَلَى الْأَخِ ٤ لِأَنَّ فَرِيقاً قَالَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللَّهُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ ٥ وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ : كَلَّا بَلْ هُوَ ابْنُ الله ٦ وَقَالَ آخُرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ لَيْسَ للهِ شَبَةٌ بَشَرِيٌّ وَلِذَلِكَ لَا يَلِدُ بَلْ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِيرِيّ نَبِيُّ اللهِ ٧ وَقَدْ نَشَأَ هَذَا عَنِ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ ٨ فَتَرَتَّبَ عَلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تَسْكِيناً لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْكَبَ فِي مَوْكِبِ لَابِساً ثِيَابَهُ الْكَهْنُوتِيَّةَ وَاسْمُ اللهِ الْقُدُوس التِّيغِرَّامَاتِنُ عَلَى جَبْهَتِهِ ٩ وَرَكِبَ كَذَلِكَ الْحَاكِمُ بِيلَاطُسُ وَهِيرُودُوسُ ١٠ فَاجْتَمَعَ فِي مَزْبَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ جُيُوشٍ كُلِّ مِنْهَا مِئْنَا أَلَّفِ رَجُلٍ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفَ ١١ فَكَلَّمَهُمْ هِيرُودُوسُ أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَسْكُتُوا ١٢ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِنَّمَا قَدْ أَثَارَهَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ يَسُوعَ حَيٌّ وَإِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَ شَهَادَةً عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْ بُؤْمِنَ بِهِ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ ١٣ فَسَكَنَ لِهَذَا بَائِرُهُمْ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُمْ وَتَعَانَقُوا قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْض : اغْفِرْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ ١٤ فَعَقَدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمُ كُلُّ وَاحِدٍ النِّيَّةَ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَسُوعَ بِحَسَبِ مَا سَيَقُولُ ١٥ وَقَدَّمَ الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ جَوَائِزَ كُبْرَى لِمَنْ يَأْتِي وَيُخْبِرُهُمْ أَيْنَ يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ

ا فَفِى هَذَا الزَّمَنِ ذَهَبْنَا وَيَسُوعَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ عَمَلاً بِكَلِمَةِ الْمَلَاكِ الطَّاهِرِ
 ٢ وَحَفِظَ هُنَاكَ يَسُوعُ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً مَعَ تَلَامِيذِهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتْ اقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِ لِيَذْهَبَ إِلَىٰ أُورُشَلِيمَ ٤ فَرَآهُ أَحَدُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ

٥ فَصَرَخَ مِنْ ثَمَّ بِأَعْظَمِ سُرُورِهِ : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ ٢ وَلَمَّا بَلَغَ الْمَدِينَةَ أَثَارَهَا كُلُهَا قَائِلاً : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ يَا أُورُشَلِيمَ تَهَيِّى لِقَبُولِهِ ٧ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى يَسُوعَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ ٨ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلُّ أَحَدِ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ لِيَرَوْا يَسُوعَ ٩ حَتَّى أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ كَالِيّةً لِأَنَّ النِّسَاءَ حَمَلْنَ أَطْهَالَهُنَّ عَلَى أَذْرُعِهِنَّ وَسَيِينَ أَنْ يَأْخُذُنَ مَعَهُنَّ زَاداً لِلْأَكْلِ كَالِيّةً لِأَنَّ النِّسَاءَ حَمَلْنَ أَطْهَالَهُنَّ عَلَى أَذْرُعِهِنَّ وَسَيينَ أَنْ يَأْخُذُنَ مَعَهُنَّ زَاداً لِلْأَكْلِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّقُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَرَجًا رَاكِبَيْنِ وَأَرْسَلَا رَسُولاً إِلَى هِيرُودُسَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَقُرُبَةِ مِنَ الْأَرْدُنُ ١٣ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِثِ وَجَدُوهُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ إِذْ كَانَ يَتَطَهَّرُ الْمَنْ عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْنَقْوْمِ ١٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ : لَعَلَّ الشَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِئْنَةً فِى الْيَقُومِ الْمُولِقُ الْيُفِيرِ الْمُولِقُ لَلْمَا عَلَى الْشَيْطَانَ أَحْدَثَ فِئْنَةً فِى الْيَقُومِ الْمُهُودِيَّةِ الشَّعْورَ ١٨ عَلَى الشَيْطَانَ أَحْدَثَ فِئْنَةً فِى الْيَقُومِ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ : لَعَلَّ الشَيْطَانَ أَحْدَثَ فِئْنَةً فِى الْيَهُودِيَّةِ اللَّهُ مِنَ الشَيْطَانَ السَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِئْنَةً فِى الْيَهُودِيَّةِ الْمُحْورِةِ اللَّهُ الْمَعْفُولِ السَّيْطُانَ أَحْدَثُ فِيْنَةً فِى الْيَقُومِ وَالْمُ وَلَى الْمُعْلِقُولَ السَّيْطُونَ اللَّهُ وَلَالَةً وَقَالَ : الْصَرِفُوا عَنِي أَيْفُولِ السَّيْطُولُ لَلْمُ الْمُعْقُولِ اللْمُعْلِقُولَ اللْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَاءَ وَقَالَ : الْصَرِفُوا عَلَى أَيْفُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمَعْفُولَ الْمَنْ وَلَيْكُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُ وَلَيْلُكَ الْمُعْلَى الْمُعْفُولُ الْمُعْفُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمُولُولُ الْمُنْ وَلَيْكُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْفُولُ الْمُعْلَى الْ

الْفَصَلُ الثَّالِثُ وَالتَّسْعُونَ

الحِنئِذِ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَهُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٢ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً عَظِيماً الْهُمَا الإسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَهَكُمْ وَأَنَا إِنْسَانٌ ٣ وَإِنِّي أَخْتَى لِهَذَا أَنْ يُنْزِلَ اللهُ بِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاهَا لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لُعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاها لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لُعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَغْرَاكُمْ بِهَذَا أَلْفَ لَعْنَةٍ ! ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَفَعَ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَيْهِ ٦ فَحَدَثَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ نَحِيبٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مَا قَالَ يَسُوعُ ٧ فَرَفَعَ مِنْ ثَمَّ يَدَهُ مَرَّةً أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ أَنْحُرَى إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٨ وَلَمَّا هَذَا نَحِيبُ الْقَوْمِ تَكَلَّمَ مَرَّةً أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَشْهِدُ كُلَّ شَىءً عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْأَنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ وَأُشْهِدُ كُلَّ شَىءً عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْمُهُ لَى إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ إِلَى اللْمَاسَانَ مَوْلُودٌ إِلَى اللْهُ عَلَى الْاَرْضِ أَنِي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْأَنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ إِلَى الْمَامَ السَانَ مَوْلُودٌ إِلَى الْهَاهُ السَانَ مَوْلُودٌ إِلَى الْمَامِ السَّمَاءِ الْمُسَانَ عَلَى الْمُؤْمِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمُؤْمِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمَامَ السَّمَاءِ اللْمُقَامِ الْمَامِ السَّمَاءِ اللْمَامِ الْمَامَ السَّمَاءِ الْهُ إِلْمَامَ السَّمَاءِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمُؤْمِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمَامَ السَّمِ الْمَامِ الْمَامِ السَّمَاءِ الْمُؤْمِ الْمَامِ الْمَامِ الْمَامَ الْمَامَ الْمَامِ الْمَامِ الللْهُ اللهُ الْمَامِ الْمَامِ اللهَ الْمَامِ اللْمَامِ اللْمَلَامِ الْمَامِ اللهُ الْقُومِ الْمَامِ اللهَ اللهُ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَامِ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ ال

مِن امْرَأَةٍ فَانِيَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ الله مُكَابِدٌ شَقَاءَ الْأَكْلِ وَالْمَنَامِ وَشَقَاءَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ كَسَائِرِ الْبَشَرِ ١١ لِذَلِكَ مَتَى جَاءَ اللهُ لِيَدِينَ يَكُونُ كَلَامِي كَحُسَامٍ يَخْتَرَقُ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنِّي أَعْظَمُ مِنْ إِنْسَانِ ١٢ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَأَى كَوْكَبَةً مِنَ الْفُرْسَانِ فَعَلِمَ مِنْ ثَمَّ أَنَّ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَثِيسِ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَادِمِينَ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ: لَعَلَّهُمْ قَدْ صَارُوا مَجَانِينَ أَيْضاً ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَثِيسِ الْكَهَنَةِ إِلَى هُنَاكَ تَرَجُّلُوا جَمِيعاً ١٥ وَأَحَاطُوا بِيَسُوعَ حَتَّى أَنَّ الْجُنُودَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ دَفْعِ الْجُمْهُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَوَدُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا يَسُوعَ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ ١٦ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنَ الْكَاهِن باحْتِرَام وَلَكِنَّ هَٰذَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْجُدَ لِيَسُوعَ ١٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ: حَذَارٍ مَا أَنْتَ فَاعِلّ يَا كَاهِنَ اللهِ الْحَيِّ لَا تُخْطِيءُ إِلَى اللهِ ١٨ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّ الْيَهُودِيَّةَ قَدِ اضطَّرَبَتْ لِآيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ حَتَّى أَنَّهُمْ يُجَاهِرُونَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فَاضْطُّرِرْتُ بِسَبَبِ الشَّغْبِ إِلَى أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَا مَعَ الْوَالِي الرُّومَانِيِّ وَالْمَلِكِ هِيرُودُسَ ١٩ فَنَرْجُوكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِنَا أَنْ تَرْضَى بِإِزَالَةِ الْفِتْنَةِ الَّتِي ثَارَتْ بِسْبَبَكَ ٢٠ لِأَنَّ فَريقاً يَقُولُ : إِنَّكَ الله . وَآخَرُ : إِنَّكَ ابْنُ الله . وَيَقُولُ فَرِيقٌ : إِنَّكَ نَبِيٌّ ٢١ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ كَهَنَةِ الله لِمَاذَا لَمْ تُخْمِدِ الْفِتْنَةَ ؟ ٢٢ هَلْ جُنِنْتَ أَنْتَ أَيْضاً ؟ ٢٣ هَلْ أَمْسَتِ النُّبُوَّاتُ وَشَرِيعَةُ الله نِسْياً مَنْسِيًّا أَيُّتُهَا الْيَهُودِيَّةُ الشَّقِيَّةُ الَّتِي ضَلَّلَهَا الشَّيْطَانُ ؟

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : إِنِّى أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَشْهِدُ كُلَّ سَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ أَنَى بَرِىءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ النَّاسُ عَنِّى مِنْ أَنِّى أَعْظَمُ مِنْ بَشَرٍ ٢ لِأَنِّى بَشَرَّ مَوْلُودٌ مِنِ الْمَرَأَةِ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ اللهِ وَأَعِيشُ كَسَائِرِ الْبَشَرِ عُرْضَةً لِلشَّقَاءِ الْعَامِّ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي مِن امْرَأَةٍ وَعُرْضَةً لِحُكْمِ اللهِ وَأَعِيشُ كَسَائِرِ الْبَشَرِ عُرْضَةً لِلشَّقَاءِ الْعَامِّ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي قُلْتَهُ تَقِفُ نَفْسِي بِحَضْرَتِهِ إِنَّكَ أَيُّهَا الْكَاهِنُ لَقَدْ أَخْطَأَتَ خَطِيفَةً عَظِيمَةً بِالْقَوْلِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيمَةً بِالْقَوْلِ الَّذِي قُلْتَهُ عَظِيمَةً لِهَذِهِ الْخَطِيفَةِ عَظِيمَةً لِهَذِهِ الْخَطِيفَةِ الْمُقَالَ بِهَا نِقْمَةٌ عَظِيمَةً لِهَذِهِ الْخَطِيفَةِ وَ لَنَا اللهُ أَمَّا أَنْتَ فَصَلٌ لِأَجْلِنَا ٢ ثُمَّ قَالَ الْوَالِي وَ فَقَالَ حِينَفِذِ الْكَاهِنُ : لِيَغْفِرْ لَنَا اللهُ أَمَّا أَنْتَ فَصَلٌ لِأَجْلِنَا ٢ ثُمَّ قَالَ الْوَالِي

وَهِيرُودُسُ: يَا سَيِّدُ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَفْعَلَ بَشَرٌّ مَا أَنْتَ تَفْعَلُهُ فَلِذَلِكَ لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ مَا تَقُولُهُ لَصِدْقٌ لِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ صَلَاحاً بالإنسانِ كَمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْعَلُ شَرًّا ٨ لِأَنَّ الإنْسَانَ بِمَثَابَةِ حَانُوتٍ مَنْ يَدْخُلُهُ برضَاهُ يَشْتَغِلُ وَيَبِيعُ فِيهِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الْوَالِي وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : أَنْتُمَا تَقُولَانِ هَذَا لِأَنَّكُمَا أَجْنَبِيَّانِ عَنْ شَريعَتِنَا لِأَنَّكُمَا لَوْ قَرَأْتُمَا الْعَهْدَ وَمِيثَاقَ إِلَهِنَا ۚ لَرَأَيْتُمَا أَنَّ مُوسَى حَوَّلَ بعَصَاهُ الْبَحْرَ دَهَا وَالْغُبَارَ بَرَاغِيثَ وَالنَّدَى زَوْبَعَةً وَالنُّورَ ظَلَاماً ١٠ أَرْسَلَ الضَّفَادِعَ وَالْجَرْذَانَ عَلَى مِصْرَ فَغَطَّتِ الْأَرْضَ وَقَتَلَ الْأَبْكَارَ وَشَقَّ الْبَحْرَ وَأَغْرَقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ ١١ وَلَمْ أَفْعَلْ شَيْعًا مِنْ هَذِهِ ١٢ وَكُلِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ مُوسَى إِنَّمَا هُوَ الْآنَ رَجُلٌّ مَيِّتْ ١٣ أَوْقَفَ (٢) يَشُوعُ الشَّمْسَ وَشَقَّ الْأَرْدُنَّ وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلْهُ حَتَّى الْآنَ ١٤ وَكُلِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَشُوعَ إِنَّمَا هُوَ الْآنَ رَجُلُّ مَيِّتٌ ٥٠ وَأَنْزَلَ إِيلِيَّاءُ النَّارَ مِنَ السَّمَاء(٣) عِيَاناً وَأَنْزَلَ الْمَطَرَ^(٤) وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلُهُ ١٦ وَكُلُّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ إِيلِيَّاءَ إِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ ١٧ وَكَثِيرُونَ آخَرُونَ مِنْ الْأَنْبِيَاء وَالْأَطْهَار وَأَخِلَّاءِ اللهِ فَعَلُوا بِقُوَّةِ اللهِ أَشْيَاءَ لَا تَبْلُغُ كُنْهَهَا عُقُولُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ إِلَهَنَا الْقَدِيرَ الرَّحِيمَ الْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالتَّسْعُونَ

١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْوَالِي وَالْكَاهِنَ وَالْمَلِكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَرْتَقِيَ مَكَاناً مُرْتَفِعاً وَيُكَلِّمَ الشَّعْبَ تَسْكِيناً لَهُمْ ٢ حِينَفِذِ ارْتَقَى يَسُوعُ أَحَدَ الْحِجَارَةِ الانْتَى عَشَرَ الَّتِي أَمَرَ يَشُوعُ الاثْنَىٰ عَشَرَ سِبْطاً أَنْ يَأْتُحَذُوهَا مِنْ وَسَطِ الْأَرْدُنِّ عِنْدَمَا عَبَرَ إِسْرَائِيلُ مِنْ هُنَاكَ دُونَ أَنْ تَبْتَلَ أَحْذِيَتُهُمْ (°) ٣ وَقَالَ بِضَوْتٍ عَالٍ : لِيَصْعَدْ كَاهِنُنَا إِلَى مَحَلِّ مُرْتَفِع حَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْقِيقِ كَلَامِي ٤ فَصَعِدَ مِنْ ثَمَّ الْكَاهِنُ إِلَى هُنَاكَ ٥ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ بؤضُوجٍ يَتَمَكَّنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ سَمَاعِهِ : قَدْ كُتِبَ فِي عَهْدِ الله الْحَيِّ (٦) وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لَيْسَ لِإلَهِنَا بِدَايَةٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٦ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ

(۱) خر ۷

٣٩ - ٢٨ : ١٨ ل ١ (٣) (۲) يش ۱۰: ۱۲ – ۱۶

⁽٥) يش ٤: ٨

⁽٤) ١ مل ١٨ : ٤١

كُتِبَ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا قَدْ بَرَأً كُلَّ شَيء بكَلِمَتِه (١) فَقَطْ ٨ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ٩ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى وَأَنَّهُ مَحْجُوبٌ عَنْ عَقْل الإنسانِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَجَسِّدٍ وَغَيْرُ مُرَكَّبِ وَغَيْرُ مُتَغَيِّر ١٠ فَقَالَ الْكَاهِنُ: إِنَّهُ لَكَذَلِكَ حَقًّا ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ: كَيْفَ أَنَّ سَمَاءَ السَّمَوَاتِ لَا تَسَعُهُ (٢) لِأَنَّ إِلَهَنَا غَيْرُ مَحْدُودٍ ١٢ فَقَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ يَا يَسُوعُ ١٣ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنْ لَيْسَ لله حَاجَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَعْتَرِيهِ نَقْصٌ ٤ إِ قَالَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَٰلِكَ ٥٠ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ الَّذِي يَضْرِبُ وَيَشْفِي وَيَفْعَلُ كُلَّ مَا يُرِيدُ (٣) ١٦ قَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا كُتِبَ ١٧ حِينَئِذِ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا هَذَا هُوَ إِيمَانِي الَّذِي آتِني بِهِ إِلَى دَيْتُونَتِكَ شَاهِداً عَلَى كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ١٨ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ : تُوبُوا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ خَطِيئَتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْر مُوسَى عَهْدِ الله إِلَى الْأَبَدِ ١٩ فَإِنِّي بَشَرٌ مَنْظُورٌ وَكُتْلَةٌ مِنْ طِينِ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَفَانٍ كَسَائِر الْبَشَرِ ٢٠ وَإِنَّهُ كَانَ لِي بِدَايَةٌ وَسَيَكُونُ لِي نِهَايَةٌ وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْتَدِعَ خَلْقَ ذُبَابَةٍ ٢١ حِينَةِذٍ رَفَعَ الشَّعْبُ أَصْوَاتَهُمْ بَاكِينَ وَقَالُوا : لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا فَارْحَمْنَا ٢٢ وَتَضَرَّعَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِيُصَلِّى لِأَجْلِ أَمْنِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِكَيْلَا يَدْفَعَهَا اللَّهُ فِي غَضَبِهِ لِتَدُوسَهَا الْأُمَمُ ٢٣ فَرَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَصَلَّى لِأَجْلِ الْمَدِينَةِ ` الْمُقَدَّسَةِ وَلِأَجْلِ شَعْبِ اللهِ وَكُلِّ يَصْرُخُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ . آمِينَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا الْنَهَتِ الصَّلَاةُ قَالَ الْكَاهِنُ بِصَوْتٍ عَالٍ : قِفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ تَسْكِيناً لِأَمَّتِنَا إِلَّ أَجَابَ يَسُوعُ : أَنَا يَسُوعُ بِنُ مَرْيَمَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بَشَرٌ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ

مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى : أَنَّ إِلَهَنَا سَيُرْسِلُ لَنَا مَسِيًّا الَّذِى سَيَأْتِي لِيُحْبِرَنَا بِمَا يُرِيدُ اللهِ وَسَيَأْتِي لِلْعَالَمِ رَحْمَةً مِنَ اللهِ } لِذَلِكَ أَرْجُوكَ أَنْ تَقُولَ لَنَا الْحَقَّ : هَلْ أَنْتَ مَسِيًّا اللهِ وَسَيَأْتِي لِلْعَالَمِ رَحْمَةً مِنَ اللهِ } لِلذِيكَ أَرْجُوكَ إِنْ اللهِ وَعَدَ هَكَذَا وَلَكِنِّي لَسْتُ هُو لِأَنَّهُ خُلِقَ وَسَيَأْتِي يَعْدِى (') ٦ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْكَ نَبِي وَقُدُوسٌ للهِ ٧ لِذَلِكَ أَرْجُوكَ بِاسْمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَإِسْرَائِيلَ أَنْ تُغِيدَنَا حُبًّا فِي اللهِ بِأَيَّةِ كَيْهِيَةٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ نَفْسِي اللهِ بِأَيَّةِ كَيْهِيَّةٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الذِي تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ نَفْسِي اللهِ بِأَيَّةِ كَيْهِيَّةٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا اللهِ الَّذِي تَنْظُرُهُ كُلُّ مَبَائِلِ الأَرْضِ كَمَا وَعَدَ اللهُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ (') قَائِلاً : إِنْ يَحْمِلَ عَادِمَ التَّهْوَى عَلَى اللهُ مِنَ الْعَالَمِ سَيُشِيلُكَ أَبَارِكُ كُلَّ فَبَائِلِ الْأَرْضِ : ٩ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْخُذِي اللهِ مِنَ الْعَلَمِ سَيُشِيلُ اللهِ الْفَالَمِ سَيُشِيلُ اللهُ مَن الْعَنْقَ الْمُلْعُونَةَ بِأَنْ يَحْمِلَ عَادِمَ التَقْوَى عَلَى اللهُ مِنَ الْعَلَمُ وَيُولِ اللهِ وَسُولُكَ أَيْفَى اللهُ وَالْمُ اللهِ يَسْمَلُكَ أَيْفَى اللهُ وَسَلَامُ وَيُرْمِلُ رَسُولُهُ اللّهِ لِخَلْصِ الْذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٥ ا وَسَيَكُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَلَامِ اللْهِ مُنَالِكُ وَسَيَعُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَادُ فِي وَالسَيْكُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَلَامِهِ مُنَا السَيْطُونِ اللْهُ مِنْ يُؤْمِنُ بِكُولُ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٥ ا وَسَيَكُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَلَامِهُ مُنَا لِلْهُ مِنَ الشَيْطُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَلَامُ اللهُ اللهُ عَلَى اللْسُوعَةُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَمَعَ أَنِّى لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَحُلَّ سَيْرَ حِذَائِهِ^(٦) قَدْ نِلْتُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنَ الله لِأَرَاهُ عَ فَأَجَابَ حِينَفِدِ الْكَاهِنُ مَعَ الْوَالِي وَالْمَلِكِ قَائِلِينَ : لَا تُزْعِجْ نَفْسَكَ يَا يَسُوعُ قُدُوسُ اللهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ لَا تَحْدُثُ فِي زَمَنِنَا مَرَّةً أَخْرَى ٣ لِأَنْنَا سَنَكْتُبُ إِلَى مَجْلِسِ اللهُيُوجِ اللهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ لَا تَحْدُثُ فِي زَمَنِنَا مَرَّةً أَخْرَى ٣ لِأَنْنَا سَنَكْتُبُ إِلَى مَجْلِسِ اللهُيُوجِ اللهِ لِأَنَّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ أَو ابْنَ اللهِ ٤ فَقَالَ حِينَفِذِ يَسُوعُ : إِنَّ كَلَامَكُمْ لَا يُعَزِّينِي لِأَنَّهُ يَأْتِي ظَلَامٌ حَيْثُ تَرْجُونَ النُّورَ ٥ وَلَكِنْ عَنْفِيتِي هِيَ فِي مَجِيءِ الرَّسُولِ الَّذِي سَيُبِيدُ كُلَّ رَأَي كَاذِبٍ فِيَّ وَسَيَمْتَذُ دِينَهُ وَيَعُمُ تَعْزِيتِي هِي فِي مَجِيءِ الرَّسُولِ الَّذِي سَيُبِيدُ كُلَّ رَأَي كَاذِبٍ فِيَّ وَسَيَمْتَذُ دِينَهُ وَيَعُمُ لَا يَعْزِيتِي هِي فِي مَجِيءِ الرَّسُولِ الَّذِي سَيُبِيدُ كُلَّ رَأَي كَاذِبٍ فِي وَسَيَمْتَذُ دِينَهُ وَيَعُمُ الْعَالَمَ بأَسْرِهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللَّهُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ ٦ وَإِنَّ مَا يُعَزِّينِي هُوَ أَنْ لَا نِهَايَةَ لِدِينِهِ لِأَنَّ الله سَيَحْفَظُهُ صَحِيحاً ٧ أَجَابَ الْكَاهِنُ : أَيَأْتِي رُسُلٌ آخَرُونَ بَعْدَ مَجِيءَ رَسُولِ الله ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَأْتِي بَعْدَهُ أَنْبِيَاءُ صَادِقُونَ مُرْسَلُونَ مِنَ الله ٩ وَلَكِنْ يَأْتِي عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ وَهُوَ مَا يُحْزِنُنِي ١٠ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَيُثِيرُهُمْ بِحُكْمِ الله الْعَادِلِ فَيَتَسَتَّرُونَ بِدَعْوَى إِنْجِيلِي ١١ أَجَابَ هِيرُودُسُ : كَيْفَ أَنَّ مَجِيءَ هَوُلَاءِ الْكَافِرِينَ يَكُونُ بِحُكْمِ اللهِ الْعَادِلِ ؟ ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : مِنَ الْعَدْلِ أَنَّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْحَقِّ لِخَلَاصِهِ يُؤْمِنُ بِالْكَذِبِ لِلَعْنَتِهِ ١٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْعَالَمَ كَانَ يَمْتَهِنُ الْأَنْبِيَاءَ الصَّادِقِينَ دَائِماً وَيُحِبُّ الْكَاذِبِينَ كَمَا يُشَاهَدُ فِي أَيَّامٍ مِيشَعَ وَإِرْمِيَاءَ (١) لِأَنَّ الشَّبية يُحِبُّ شَبِيهَهُ ١٤ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَاهِنُ: مَاذَا يُسَمَّى مَبِيًّا ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُعْلِنُ غُنْ مَجِيئِهِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ اسْمَ مَسِيًّا عَجِيبٌ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ سَمَّاهُ لَمَّا خَلَقَ نَفْسَهُ وَوَضَعَهَا فِي بَهَاءِ سَمَاوِيٌّ ١٦ قَالَ اللهُ : اصْبُرْ يَا مُحَمَّدُ لِأَنِّي لِأَجْلِكَ أُريدُ أَنْ أَخْلُقَ الْجَنَّةَ وَالْعَالَمَ وَجَمًّا غَفِيراً مِنَ الْخَلَاثِقِ الَّتِي أَهَبُهَا لَكَ حَتَّى أَنَّ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكاً وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُوناً ١٧ وَمَتَى أَرْسَلْتُكَ إِلَى الْعَالَجِ أَجْعَلُكَ رَسُولِي لِلْخَلَاصِ وَتَكُونُ كَلِمَتُكَ صَادِقَةً حَتَّى أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَهِنَانِ وَلَكِنَّ إيمَانَكَ لَا يَهِنُ أَبَداً ١٨ إِنَّ اسْمَهُ الْمُبَارَكَ مُحَمَّدٌ ١٩ حِينَئِدٍ رَفَعَ الْجُمْهُورُ أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: يَا أَللَّهُ أَرْسِلْ لَنَا رَسُولَكَ . يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ سَرِيعاً لِخَلَاصِ الْعَالَمِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ

١ وَلَمَّا قَالَ هَذَا انْصَرَفَ الْجُمْهُورُ مَعَ الْكَاهِنِ وَالْوَالِى مَعَ هِيرُودُسَ وَهُمْ يَتَحَاجُونَ فِي يَسُوعَ وَتَعْلِيمِهِ ٢ لِذَلِكَ رَغِبَ الْكَاهِنُ إِلَى الْوَالِى أَنْ يَكْتُبَ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَى رُومِيَّةَ إِلَى مَجْلِسُ الشُّيُوخِ فَفَعَلَ الْوَالِى كَذَلِكَ ٣ لِذَلِكَ تَحَنَّنَ مَجْلِسُ الشُّيُوخِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَصْدَرَ أَمْراً يَنْهَى وَيَتَوَعَّدُ بِالْمَوْتِ كُلَّ أَحَدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِيَ الْيَهُودِ إِلَها وَأَصْدَرَ أَمْراً يَنْهَى وَيَتَوَعَّدُ بِالْمَوْتِ كُلَّ أَحَدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِيَ الْيَهُودِ إِلَها إِلَى الْمَوْتِ لَكُلُولَ الْمَوْتِ لَكُلُولُ الْهَالِينَ الْمَعْوِدِ إِلَها الْمَالِي الْمَوْدِ إِلَها اللَّهُ وَلَا الْمَالَا لَهُ الْمَوْدِ إِلَها اللَّهُ وَلَا الْمَالُولُ الْمَوْدِ إِلَها اللَّهُ وَلَهُ الْمُؤْتِ لَكُولُ أَحْدِ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى لَيْهِ الْمَهُ وَلِي الْمَالُولِ إِلَيْهِ الْمَالُولُ الْمُؤْتِ لَيْهُ وَلَا لَهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللْمُؤْتِ اللْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ النَّاصِورُى الْمُؤْتِ الْمِؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُولِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمِؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُ

أَو ابْنَ الله ٤ وَعُلِّقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْهَيْكُلِ مَنْقُوشًا عَلَى النُّحَاسِ ٥ وَبَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ الْفَرِيقُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْجَمْعِ بَقِيَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُل خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ (١) لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الانْصِرَافِ كَالْآخَرِينَ ٦ لِأَنَّ السَّفَرَ أَعْيَاهُمْ وَلِأَنَّهُمْ لَبثُوا يَوْمَيْن بدُونِ خُبْرِ إِذْ كَانُوا لِشِيَّةِ تَشَوُّقِهِمْ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ نَسَوْا أَنْ يُحْضِرُوا مَعَهُمْ شَيْفاً مِنْهُ فَكَانُوا يَقْتَاتُونَ بِالْعُشْبِ الْأَخْضَر ٧ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ هَذَا أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِفِيلُبُّسُ أَنْ يَجِدَ نُحبْزاً لَهُمْ لِكَيْلَا يَهْلَكُوا مِنَ الْجُوعِ ٨ أَجَابَ فِيلَبُّسُ : يَا سَيِّدِى إِنَّ مِثَتَىٰ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ لَا تَكْفِي لِشِرَاءِ مَا يَتَبَلَّغُونَ بِهِ مِنَ الْخُبْزِ ٩ حِينَفِلٍ قَالَ أَنْدَرَاؤُسُ: هُنَا غُلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ وَلَكِنْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْجَمِّ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: أَجْلِسِ الْجَمْعَ ١١ فَجَلَسُوا عَلَى الْعُشْبِ حَمْسِينَ خَمْسِين وَأَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ ١٢ حِينَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ : بِاسْمِ اللهِ ١٣ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَصَلَّى لله ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُ لِلتَّلامِيذِ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْهُ لِلْجَمْعِ ١٤ وَفَعَلُوا كَذَلِكَ بِالسَّمَكَتَيْنِ ١٥ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ١٦ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: اجْمَعُوا الْبَاقِي ١٧ فَجَمَعَ التَّلَامِيذُ تِلْكَ الْكِسَرَ فَمَلَأَتْ اثْنَتَىٰ عَشَرَةَ قُفَّةً ١٨ حِينَئِذٍ وَضَعَ كُلُّ أَحَدٍ يَدَهُ عَلَى عَبْنَيْهِ قَائِلاً : أُمُسْتَيْقِظٌ أَنَا أَمْ حَالِمٌ ؟ ١٩ وَلَبَثُوا جَمِيعُهُمْ مُدَّةَ سَاعَةٍ كَأَنَّهُمْ مَجَانِينُ بِسَبَبِ الْآيَةِ الْعُظْمَى ٢٠ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ شَكَرَ يَسُوعُ اللهَ صَرَفَهُمْ ٢١ إِلَّا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينُ (٢) رَجُلاً لَمْ يَشَاؤُوا أَنْ يَثْرُكُوهُ ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمُ اخْتَارَهُمْ تَلَامِيذَ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ

١ وَلَمَّا خَلَا يَسُوعُ بِكَهْفٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي تِيرُو عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنِ دَعَا الاثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ مَعَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٢ وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ أَجْلَسَهُمْ بِجَانِيهِ وَفَتَحَ فَاهُ مُتَنَفِّساً الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ قَلْبِي فِي صَدْرِي مِنْ خَسْيَةِ اللهِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ غَيُورٌ عَلَى كَرَامَتِهِ وَيُحِبُ وَيُحِبُ

⁽۱) يو ۲: ٥ – ۱۳

إِسْرَائِيلَ كَعَاشِيقٍ ٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَتَى كَلِفَ شَابٌّ بَامْرَأَةٍ لَا تُحِبُّهُ بَلْ تُحِبُّ آخَرَ ثَارَ حَنَقُهُ وَقَتَلَ نِدَّهُ ٥ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَفْعَلُ اللهُ ٦ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا أَحَبَّ إِسْرَائِيلُ شَيْعًا بسَبَبِهِ نَسِيَ اللَّهَ أَبْطَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيءَ ٧ أَيُّ شَيء أَحَبُّ إِلَى الله هُنَا عَلَى الْأَرْض مِنَ الْكَهَنُوتِ وَالْهَيْكُلِ الْمُقَدُّسِ؟ ٨ وَمَعَ هَذَا لَمَّا نَسِيَ الشَّعْبُ اللَّهَ فِي زَمَن إِرْمِيَاءَ النَّبِيّ وَفَاخَرُوا بِالْهَيْكُلِ فَقَطْ(١) إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ أَثَارَ اللهُ غَضَبَهُ بِوَاسِطَةِ نَبُوخَذْ نَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَمَكَّنَهُ وَجَيْشَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَأَحْرَقَهَا وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ الْمُقَدَّسَ (٢) ٩ حَتَّى أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَانَ أَنْبِيَاءُ اللهِ يَرْتَجِفُونَ مِنْ مَسِّهَا دِيسَتْ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكُفَّارِ الْمَمْلُوئِينَ إِثْمَا ٣٠ (وَأَحَبَّ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ أَكْثَرَ قَلِيلاً مِمَّا يَنْبَغِي لِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ لِيَقْتُلَ الْمَحَبَّةَ الْأَثِيمَةَ فِي قَلْبِهِ . وَهُوَ أَمْرٌ كَانَ يَفْعَلُهُ لَوْ قَطَعَتِ الْمُدْيَةُ ١١ وَأَحَبَّ دَاوُدُ أَبْشَالُومَ حُبًّا شَدِيداً لِذَلِكَ سَمَحَ اللهُ أَنْ يَثُورَ الابْنُ عَلَى أَبِيهِ فَتَعَلَّقَ بِشَعْرِهِ وَقَتَلَهُ يُوآبُ^(٤) ١٢ مَا أَرْهَبَ حُكْمَ الله أَنَّ أَبْشَالُومَ أَحَبَّ شَعْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَىءٍ فَتَحَوَّلَ حَبْلاً عُلِّقَ بِهِ ١٣ وَأَوْشَكَ أَيُّوبُ^(٥) الْبَرُّ أَنْ يُفْرِطَ فِي حُبِّ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ وَبَنَاتِهِ الثَّلَاثِ فَدَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِ الشَّيْطَانِ فَلَمْ يَأْخُدْ مِنْهُ أَبْنَاءَهُ وَقُرُوتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَطْ بَلْ ضَرَبَهُ أَيْضاً بدَاءٍ عُضَالٍ حَتَّى كَانَتِ الدِّيدَانُ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ ١٤ وَأَحَبَّ أَبُونَا يَعْقُوبُ ابْنَهُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَبْنَائِهِ الْآخِرِينَ(٦) لِذَلِكَ قَضَى اللهُ بِبَيْعِهِ وَجَعَلَ يَعْقُوبَ يُخْدَعُ مِنْ هَوُلَاءِ الْأَبْنَاءِ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ صَدَّقَ أَنَّ الْوَحْشَ افْتَرَسَ ابْنَهُ فَلَبِثَ عَشْرَ سَنَواتٍ نَائِحاً .

الفصل المئة

١ لَعَمْرُ الله أَيُّهَا الإِخْوَانُ إِنِّي أَحْشَى أَنْ يَغْضَبَ اللهُ عَلَىَّ ٢ لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسبِيرُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ مُبَشِّرِينَ بِالْحَقِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاَثْنَىٰ عَشَرَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْخِدَاعُ عَنْهُمْ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ خَائِفِينَ بَاكِينَ : إِنَّنَا لَفَاعِلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ ٤ فَقَالَ

⁽۳) مرا ۱ : ۱۰ (۲) إر ۲۹: ۸ و ۵۲: ۱۳ (١) ار ٧ : ٤

⁽۵) أي ۱: ۲ و ۲: ۸ (٤) ٢ صم ١٨ : ٩

حِينَادٍ يَسُوعُ : لِنُصَلِّ وَلْنَصُمْ فَلَافَةَ أَيَّامٍ وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِداً لِلْصَلِّ للهِ فَلَاثَ مَرَّاتٍ مَتَى لَا تَخْمُ الْأُوَّلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذْ نُوَدِّى الصَّلَاةَ للهِ طَالِبِينَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ فَلَاثَ مَرَّاتٍ لِأَنْ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ عَلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى فَلَافَةَ أَضْعَافٍ ٥ أَجَابَ التَّلَامِيدُ وَالرُّسُلِ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ عَلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى فَلَافَةَ أَضْعَافٍ ٥ أَجَابَ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا انْتَهَى الْيَوْمُ الظَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا انْتَهَى أَنْ يَمْكُثَ مَعَى بَرْنَابَا وَيُوحَنَّا ٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَجُوبُوا بِلاَدَ السَّامِرَةِ وَالْمَسُلِينَ بِالتَّوْبَةِ لِأَنَّ الْفَأْسَ مَوْضُوعَةٌ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ لِأَنَّ الْفَأْسَ مَوْضُوعَةٌ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضٍ ٢٠) ٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَقْطَعَهَا ١٠ ٨ وَصَلُوا عَلَى الْمَرْضَى لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضٍ ٢٠) ٩ حِينَئِذٍ قَالَ مَنْ يَكُتُبُ : يَا مُعَلِّمُ إِذَا سُئِلَ تَلَامِيدُكَ عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَجِبُ بِهَا إِظْهَارُ التَّوْبَةِ فَبِمَاذَا يُسَائِهُ لِيَسْأَلُ فَقَطْ ؟ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ يَلْتَفِتُ بِكُلِّ جِسْمِهِ وَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ قُوةٍ فِى نَفْسِهِ لِيَسْلَانُهُ لِيَسْأَلُ فَقَطْ ؟ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ يَلْتَفِتُ بِكُلٌ جِسْمِهِ وَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ قُوةٍ فِى نَفْسِهِ لِيَسَانُهُ لِيَسْأَلُ فَقَطْ ؟ كَلَّ مُنَ ٢ ١٠ أَنَاعَ رَجُلٌ كِيلًا فَي يَكُنُ بَعْ فَي الْمَاعِ كُلُ السَّاعِ وَلَا السَلَّعِ لَكُولُ عَنْهُ إِلَى اللْفَلَامُ الْوَلَوْمَ فَيَلَا لِمَ لَوسَائِهُ لِيسَالُهُ لِيَسْلُكُ فَقَطْ ؟ كَلَّ أَلُولُ كَلَّ اللَّهُ مَنْ اللْفَالُولُ اللَّولُ اللْفَلَامُ اللْفَلُومُ اللْفَلِقُولُ اللْفَلَالِي اللْفَلَالُولُ اللْفَلَامُ وَلَا الْفَلَامُ الْفَلَامُ الْفَاعِ اللْفَلَامُ اللْفَلُومُ اللْفَلَامُ اللْفَلِي اللْفَلْفُولُ

الفَصَلُ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّ التَّوْبَةَ عَكْسُ الْحَيَاةِ الشَّرِّيرَةِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ كُلُّ حَاسَةٍ إِلَى عَكْسٍ مَا صَنَعَتْ وَهِى تَرْتَكِبُ الْخَطِيفَةَ ٢ فَيَجِبُ النَّوْمُ عِوَضاً عَنِ الْمَسَرَّةِ ٣ وَالْبُكَاءُ عِوضاً عَنِ النَّهُومُ عِوضاً عَنِ الْبَطَرِ ٥ وَالسَّهَرُ عِوضاً عَنِ النَّوْمِ ٣ وَالْبُكَاءُ عِوضاً عَنِ الشَّهْوَةِ ٨ وَلْيَتَحَوَّلُ الْفُضُولُ إِلَى ٢ وَالْعَمَلُ عِوضاً عَنِ الشَّهْوَةِ ٨ وَلْيَتَحَوَّلُ الْفُضُولُ إِلَى صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكُتُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكُتُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكُتُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ عَجِبُ أَنْ نَشْعَطُ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْكِى وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَشْعَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَشْقَى الْعَلَامَ بِالْعُقُونِةِ الْبَدَنِيَّةِ إِذَا لَمْ يَعْرِفُوا كَيْفَ يَتُوبُونَ ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ : لَقَدْ أَحْسَنُونَ السَّوَالَ يَا بَرْنَابَا وَأُرِيدُ أَنْ أُجِيبَ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ شَاءَ اللهُ ٢١ أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنِي السَّقُولَ يَا بَرْنَابًا وَأُرِيدُ أَنْ أَجِيبَ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ شَاءَ اللهُ ٢١ أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنِي

⁽۱) مت ۲: ۱۰ (۲) ست

أَكُلِّمُكَ فِي التَّوْبَةِ عَلَى وَجْهِ عَامٌّ وَمَا أَقُولُهُ لِوَاحِدِ أَقُولُهُ لِلْجَبِيعِ (١) ١٣ فَاعْلَمْ إِذَا أَزِيلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ التَّوْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِمُجَرَّدِ مَحَبَّةِ اللهِ وَإِلَّا كَانَتْ عَبَثاً ١٤ وَإِنِّى أَكَلُمُكُمْ بِالتَّمْثِيلِ : ١٥ كُلُّ بِنَاءٍ إِذَا أَزِيلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ لَا لَمُحَابِ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ١٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : إِنَّ أَسَاسَ خَلَاصِنَا هُوَ اللهُ الَّذِي لَا خَلَاصَ بِلُونِهِ ١٨ فَلَمَّا أَخْطَأُ الإِنْسَانُ خَسِرَ أَسَاسَ خَلَاصِهِ ١٩ لِذَلِكَ وَجَبَ النَّبِيدَاءُ بِالْأَسَاسِ ٢٠ قُولُوا لِى : إِذَا اسْتَأْتُمْ مِنْ عَبِيدِكُمْ وَعَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْزَنُوا لِأَنَّهُمْ الْمُؤْمُونَ لِلْأَسَاسِ ٢٠ قُولُوا لِى : إِذَا اسْتَأْتُمْ مِنْ عَبِيدِكُمْ وَعَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْزَنُوا لِأَنَّهُمْ الْمُؤْمُ بَلُ حَزِنُوا لِأَنَّهُمْ خَسِرُوا جَزَاءَهُمْ أَتَعْفِرُونَ لَهُمْ ؟ ٢١ لَا ٱلبَّنَّةَ ٢٢ إِنِّى اللهُ هَكَذَا يَفْعُلُ بِالَّذِينَ يَتُوبُونَ لِأَنَّهُمْ خَسِرُوا الْجَنَّةَ وَرَبِحَ الْجَحِيمَ ٢٤ وَمَعَ ذَلِكَ لَنْ يَجِدَ رَحْمَةً لَكُمُ نَا لِلْا لَتُعْمُونَ لِمَانَ عَلَوْ كُلُ لَلْ مَنْ يَعِدَ النَّذَى لِي اللهُ عَلَوْ كُلُ لَا لِللهُ هَكَذَا يَفْعُلُ بِاللَّذِينَ يَتُوبُونَ لِأَنَّهُمْ خَسِرُوا الْجَنِّةُ لَلْهُ بَلُ مَا عَلَى لَاللَّهُ مَنْ خَلِكَ لَنْ يَجِدَ رَحْمَةً لَلْهُ بَلُ مَا يَنْعُضُ خَالِقَهُ .

الْفَصَلُ الثَّانِي بَعَدَ الْمِئَةِ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ حَيَوانٍ مَفْطُورٌ عَلَى الْحُزْنِ لِفَقْدِ مَا يَشْتَهِى مِنَ الطَّيَبَاتِ
 لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الْحَاطِي ِ النَّادِمِ نَدَامَةً صَادِقَةً أَنْ يَرْغَبَ كُلَّ الرَّغْبَةِ فِى أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِهِ لِمَا صَنَعَ عَاصِياً لِحَالِقِهِ ٣ حَتَّى أَنَّهُ مَتَى صَلَّى لَا يَجْسُرُ أَنْ يَرْجُو الْجَنَّةِ مِنَ اللهِ أَوْ أَنْ يَعْتِقُهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ للهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرُ اللهِ أَنْ يَعْتِقُهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ للهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرُ اللهِ أَنْ يَعْتِقُهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ للهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرُ يَا رَبُّ إِلَى الْأَثِيمِ اللّذِى أَغْصَبَكَ بِدُونِ أَدْنَى سَبَبٍ فِى الْوَقْتِ اللّذِى كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْدُمُكَ فِيهِ هَ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الْآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولَكَ يَخُدُمُكَ فِيهِ هَ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الْآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَحْدُمُكَ فِيهِ هَ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الْآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ لَتَصَدَّى الْفَعْلِ اللّذِى يَطْلُبُهُ ٩ حَقًّا إِنَّ صَحِكَ الْخَاطِى عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ وَجَدَ أَنَّ مَلِكَ وَمِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ وَلَى اللهُ مُوعِ وَلَى اللهُ مُوعِ وَكَى اللهِ مُنَا الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (١٠) ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَّى اللهُ اللهُ اللهِ الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (١٠) ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الللهُ مُوعِ ١٤ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الللهُ مُوعَ ١٤ عَلَى هَذَا الْمُ اللّهُ الْعَالَ الْعُلَامِ الللهُ الْعَلَامُ الْعَلَيْ اللْعُلِي اللّهُ الْعَالِمُ الْعَلَامُ الْعَالِي اللّهُ الْعُلُولُ الْعَلَقُ الْعَالِمُ الْعَلَامُ الْعَالَ الْع

⁽۱) مر ۱۳ : ۲۷

تَنَّى أَحَدَ عَبِيدِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ ١١ فَحَدَثَ بِسَعَايَةِ مَاكِرِ خَبِيثٍ أَنْ وَقَعَ هَذَا التَّعِيسُ تَحْتَ غَضَبِ الْمَلِكِ ١٢ فَأَصَابَهُ شَقَاءٌ عَظِيمٌ لَا فِي مُقْتَنَيَاتِهِ فَقَطْ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ يَضْحَكُ مَرَّةً مَا ؟ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيلُدُ : لَا أَلْبَقَةَ لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ لَأَمْرَ بِقَنْلِهِ يَضْحَكُ مِنْ غَضَبِهِ ١٥ وَلَكِنَّ الْأَرْجَحَ أَنَّهُ يَبْكِى نَهَاراً وَلَيْلاً ١٦ ثُمَّ بَكَى يَشُوعُ قَائِلاً : وَيْلِ لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيَحِلُ بِهِ عَذَابٌ أَبَدِى ١٧ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الْجِنْسُ لِيسُوعُ قَائِلاً : وَيْلُ لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيَحِلٌ بِهِ عَذَابٌ أَبِدِى ١٧ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الْجِنْسُ الْمَوْتِ اللهَ بِعَمَلِ الشَيْطَانِ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلْإِقَامَةِ فِي الْعَالَمِ لَلْعَلْمِ الشَيْطِلُ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلْإِقَامَةِ فِي الْعَالَمِ الشَيْطِلُ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلْإِقَامَةِ فِي الْعَالَمِ الشَّيْطِلِ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلْإِقَامَةِ فِي الْعَالِمِ الشَيْعِيسُ سَقَطْتَ عَضَبِ اللهِ بِعَمَلِ الشَيْعِيلُ وَلَوْلَ عَمَلِ صَالِحِ لَكَ يُحْبَطُ بِتَوَالِى الْرَبَكَ عَلَى الْعَلْمِ الْمَوْتِ الْأَمُوتِ الْأَمُوتِ الْأَكْرِي عَلَى الْحَاطِيءَ الْأَعْرَامِ عَلَى الْخَاطِيءَ الْأَعْرِي عَلَى الْحَلَامِ النَّيْرِي عَلَى الْحَالِمِ الْمَوْتِ الْأَمْونِ الْأَمْونِ الْأَمْونِ الْأَنْدِى عَلَى الْحَاطِيءَ النَّامِ عَلَى الْحَلَامِ الْعَلَمِ الْمَوْتِ الْأَمْونِ الْأَنْهِ مَنَ عَلَى الْحَلَامِ الْعَلَى الْمَوْتِ الْأَمْونِ الْمَوْتِ الْأَنْوِلِ الْمَالَمُ وَلَا يَنْهُ اللْمَالَةُ اللْمَالَةُ اللْعَلَمَ اللْمَالِمُ وَلَا يَرْبُعُونَ كُمَا الْمَالِمُ الْمَالِمُ اللْمُ اللَّهُ اللْعَلْمُ اللْمُؤْتِ اللْمَوْتِ الْفَالِمُ الْمَالَمُ اللْمُؤْتِ اللْمَالَمُ الْعَلَمَ الْمُؤْتِ اللْمُو

الْفَصْلُ الثَّالِثُ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَبُكَاءِ أَبِ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ كَمُكَاءِ أَبِ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ كَمَا أَعْظَمَ جُنُونَ الإِنْسَانِ الَّذِى يَبْكِى عَلَى الْجَسَدِ الَّذِى فَارَقَتْهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِى عَلَى الْجَسَدِ الَّذِى فَارَقَتْهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِى عَلَى الْخَطِيمَةِ ٣ قُولُوا لِى : إِذَا قَدِرَ النُّوتِيُّ الَّذِى كَسَرَتِ الْعَاصِفَةُ سَفِينَةُ عَلَى أَنْ يَسْتَرِدَّ بِالْبُكَاءِ كُلَّ مَا خَسِرَ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٤ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًا : إِنَّ الإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ أَيُّ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًا : إِنَّ الإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ أَيْ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًا : إِنَّ الإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًا : إِنَّ الإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجْلُ بِهِ مِنَ اللهِ الْمُكَاءِ عَلَى الْمُؤَكِّ الْمُؤْتِ وَلَا يَجْلُ بِهِ مِنَ اللهِ الْمَانِ إِنْكُمْ لَا يُخْوطِئُهَ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ الْمَانِ لِلْعُنَةِ لَكُمْ لَا يُعْفِلُ مَنْ اللهَ يُعْفِلُ اللهِ الْمُؤْسَلُونَ وَلَا يَرْفُولُ أَنْ يَتَهَلَّلُ لَهُ لا وَلَكِنَّ الْخُولِيمُونَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَطُلُبُ هُنَا يَاعَلَهُ وَلَا يَرْفُولُ أَنْ يَتَعَلَّلُ لَهُ لا وَلَكِنَ أَنْ يَفْعَلَ مَنْ لا يَقْفِلُ مَنْ لا يَقْفِلُ أَنْ يَبْكِيَ وَلَا يَعْفِلُ أَنْ يَبْكِي فَاللَا بُولُولُ أَنْ يُنْكِلَ مَا وَلَكُولُ أَنْ يُعْفَلُ مَنْ لا يَقْوَلُ أَنْ يَبْكِي فَا مَا يَعْفِلُ مَا لَا يُعْفِلُ مَنْ لا يَقْعَلُ مَنْ لا يَقْعَلُ مَنْ لا يَقْفِلُ أَنْ يَبْكِي فَا مَا اللْهُ الْمَالُونُ اللْمَالِقُولُ اللْمُؤْلِ عَلَى مَنْ لا يَقْعَلُ مَنْ لا يَقْعَلُ مَنْ لا يَقْعَلُ مَا لَا الللْهُ اللْمُؤْلِ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِ اللّهُ الْمُؤْلِ الْمَالُولُ الللّهُ الْمُؤْلُ اللّهُ الْمُؤْلُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ اللللللللللللللللللم

لِأَنَّ قَلْبَهُ غَرِيبٌ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَسْكُبُ الْعَبَرَاتِ بِبَاكٍ يَا بَرْثُولَمَاوُسُ ١١ لَعَمْرُ اللهِ يُوجَدُ قَوْمٌ لَمْ تَسْقُطْ مِنْ عُيُونِهِمْ عَبْرَةٌ قَطَّ بَكُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلَّفٍ مِنَ الَّذِينَ يَسْكُبُونَ الْعَبَرَاتِ ١٢ إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ هُوَ احْتِرَاقُ هَوَاهُ الْعَالَمِيِّ بِشِدَّةِ الْأَسَى ١٣ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِى مَا هُوَ مَوْضُوعٌ فِي الْأَعْلَى مِنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي الْأَسَى ١٣ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِى مَا هُو مَوْضُوعٌ فِي الْأَعْلَى مِنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي الْأَسْنَى ١٠ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِى مَا هُو مَوْضُوعٌ فِي اللهُ النَّادِمَ الصَّادِقَ دُمُوعاً قَدْرَ مَا فِي الْمُنْ اللهُ النَّادِمَ اللهُ النَّادِمَ اللهُ النَّادِمَ اللهُ النَّذِينَ يُفِيضُونَ الْبُحْدِ مِنْ مَاءٍ لَتَمَنَّى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ١٥ وَيُفْنِي هَذَا التَّمَنِّي تِلْكَ الْقَطْرَةَ الصَّغِيرَةَ الْبَعْمُ مِنْ مَاءٍ لَتَمَنَّى أَكُونُ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ لَتَمَنَّى أَكُنُ مَن يُؤِيدُ اللهُ لَيْونَ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ لَكَمَا لَيْفَ الْقَوْسُ الَّذِينَ يُفِيضُونَ الْمُلْتِهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ لَكَمَا لَيْفِ فَهِمْ لَوْ وَهُ كُلَّمَ عِنْ اللهَ لَيْنَ يُفِيضُونَ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ لَكَمَا لَكُمَا الَّذِينَ يُفِيضُونَ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ لَكَمَا خَفَّ حِمْلُهُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعَدُ الْمِئَةِ

الْغَبَرَاتِ الْحُارِجِيَّةِ ٢ وَلَكِنْ مَنْ الْهَوَى الدَّاخِلِيِّ وَالْعَبَرَاتِ الْحَارِجِيَّةِ ٢ وَلَكِنْ مَنْ عَلَى هَذِهِ الشَّاكِلَةِ يَكُونُ كَإِرْمِيَاءَ (١ ٣ فَفِى الْبُكَاءِ يَزِنُ اللهُ الْحُزْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُزْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُزْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْعَبَرَاتِ ٤ فَقَالَ جِينَئِدٍ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَخْسَرُ الإِنْسَانُ فِى الْبُكَاءِ عَلَى غَيْرِ الْخَطِيئَةِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: إِذَا أَعْطَاكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظَهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَطِيئَةِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: إِذَا يَعْطَاكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظَهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيكُونُ اللهَ بَاعِثٌ عَلَى الْبُكَاءِ أَقَلَ مِنْ هَذَا إِذَا خَسِرَ شَيْعًا أَوْ فَاتَهُ مَا يُرِيدُ لِأَنَّ كُلَّ شَيءَ يَأْتِي مِنْ يَدِ اللهِ ٨ أَنْهُ الْغَيِّ ؟ ٩ أَمَّا الْغَيِّ ؟ ٩ أَمَّا أَنْ يَكِي اللهِ ٨ أَنْهُ الْغَيِّ ؟ ٩ أَمَّا أَنْتَ فَلَيْسَ لَلهَ مِنْ مِلْكٍ سِوَى الْخَطِيعَةِ فَقَطْ فَعَلَيْهَا يَجِبُ أَنْ تَبْكِى لَا عَلَى شَيءٍ آخَرَ مَنْ يَلِدُ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ يَلِهُ وَيَّةٍ كُلِّهَا بِأَنْ لَيْسَ للهِ مِنْ شَبَهِ أَنْ تَبْكِى لَا عَلَى شَيءٍ آخَرَ اللهِ الْمُعَلِي وَقُلْتُهُ الْمُعَلِي عَلَى اللهُ مَنْ عَلَى اللهُ وَيْ عَلَى اللهُ مَوْدِيَّةِ كُلِّهَا بِأَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ شَبَهِ كَالْمُ اللهُ وَقُلْكُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهِ مِنْ عَلَى اللهِ اللهِ مَنْ اللهُ اللهُ عَلَى الْكَالُمُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَرَالُ يَعْلَى الْكُومُ وَا الْحَلَالِ يَا مَتَى الْكَالُ مَا الْكَلَامِ وَلَ هَكُذَا إِذَا لَمُ مَعْنَاهُ الْحَلَى الْكَلَامِ عَلَى الْكُلُومُ الْكَلَامِ عَلَى الْكَلَامِ عَلَى الْمُلَامِ عَلَى الْمُعَلَا أَنْ اللهُ الْكَلَامِ الْكَلَامُ الْكَلَامُ عَلَى اللهُ الْمُورُ اللهُ الْكَلَامِ عَلَى اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤَلِّ اللهُ الْمُؤْلِقُلُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهَ الْمُؤْلُولُ اللهُ عَلَى الْهُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤَلِقُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُ

⁽۱) مرا ۱ : ۱۲

إِذِ الْكَلَامُ الْبَشَرِئُ بِمَثَابَةِ تُرْجُمَانٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ ١٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُكَلِّمَ آبَاءَنَا عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ صَرَخَ آبَاؤُنَا : كَلِّمْنَا أَنْتَ يَا مُوسَى وَلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ لِثَلَّ نَمُوتَ (١) وَمَاذَا قَالَ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ : أَلَيْسَ كَمَا بَعُدَتِ السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا بَعُدَتْ طُرُقُ اللهِ عَنْ طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْكَارُ اللهِ عَنْ أَفْكَارِ النَّاسِ ؟

الفصل الخامس بعد المئة

١ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ إِلَى حَدٍّ أَنِّي أَرْتَجِفُ مِنْ وَصْفِهِ ٢ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ أَذْكُرَ لَكُمْ قَضِيَّةً ٣ فَأَقُولُ لَكُمْ إِذاً : إِنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ وَإِنَّهَا بَعْضُهَا يَبْعُدُ عَنْ بَعْض كَمَا تَبْعُدُ السَّمَاءُ الْأُولَى عَنِ الْأَرْضِ سَفَرَ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ ٤ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَبْعُدُ عَنْ أَعْلَى سَمَاء مَسِيرَةَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِعَةِ سَنَةٍ ٥ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّهَا بالنِّسْبَةِ إِلَى السَّمَاء الْأُولَى كَرَأْس إِبْرَةٍ ٦ وَمِثْلُهَا السَّمَاءُ الْأُولَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ وَعَلَى هَذَا النَّمَطِ كُلُّ السَّمَوَاتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَسْفَلُ مِمَّا يَلِيهَا ٧ وَلَكِنَّ كُلَّ حَجْمِ الْأَرْضِ مَعَ حَجْمِ كُلِّ السَّمَوَاتِ بالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَنَّةِ كَنُفْطَةٍ بَلْ كَحَبَّةِ رَمْلِ ٨ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْعَظَمَةُ مِمَّا لَا يُقَاسُ ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَلَى بَلَى ١٠ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْكَوْنَ أَمَامَ اللهِ لَصَغِيرٌ كَحَبَّةِ رَمْلِ ١١ وَاللهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ بمِقْدَار مَا يَلْزَمُ مِنْ حُبُوبِ الرَّمْلِ لِمَلْء كُلِّ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةِ بَلْ أَكْثَرَ ١٢ فَانْظُرُوا الْآنَ إِذَا كَانَ هُنَالِكَ نِسْبَةٌ بَيْنَ اللهِ وَالإِنْسَانِ الَّذِي لَيْسَ سِوَى كُتْلَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ طِين وَاقِفَةٍ عَلَى الْأَرْضِ ١٣ فَانْتَبِهُوا إِذَا لِتَأْنُحَذُوا الْمَعْنَى لَا مُجَرَّدَ الْكَلَامِ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ وَإِنَّهُ حَقًّا لَكَمَا قَالَ إِشَهْيَاءُ(٣) النَّبِيُّ : هُوَ مُحْتَجِبٌ عَنِ الْحَوَاسِّ الْبَشَرِيَّةِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ لِذَلِكَ سَنَعْرِفُ اللهُ مَتَى صِرْنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُعْرَفُ هُنَا الْبَحْرُ مِنْ قَطْرَةِ مَاء مَالِح

(٣) إش ٥٥ : ١٥

(۲) اش ۵۰: ۹

١٩ : ٢٠ خ ١١)

17 وَإِنِّى أَعُودُ إِلَى حَدِيثِى فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَبْكِى عَلَى الْخَطِيقَةِ فَقَطْ لِأَنَّهُ بِالْخَطِيقَةِ يَتُرُكُ الإِنْسَانُ خَالِقَهُ ١٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَبْكِى مَنْ يَحْضُرُ مَجَالِسَ الطَّرَبِ وَالْوَلَاثِمِ ؟ ١٨ إِنَّهُ يَبْكِى كَمَا يُعْطِى النَّلْجُ نَاراً ! ١٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَوِّلُوا مَجَالِسَ الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلْطَةٌ عَلَى حَوَاسَكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلُطَةٌ عَلَى حَوَاسَكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا يَكُونُ لَلْهِ حَاسَّةٌ يُمْكِنُ التَّسَلُّطُ عَلَيْهَا ؟ ٢١ أَجَابَ يَسُوعُ : التَّسَلُّطُ عَلَيْهَا ؟ ٢١ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَاسَّةٌ ؟ ٢٢ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَاسَّةٌ ؟ وَلَا تَعْمَى أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَلَيَّةً وَلَا تَعْمَى أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَبْتَرَ وَالإِنْسَانُ حِينَ يَكُونُ فِي وَلَا تَعْمَى أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَبْتَرَ وَالإِنْسَانُ حِينَ يَكُونُ فِي وَلَا تَعْمَى أَوْ أَطْرَشَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَبْتَرَ وَالإِنْسَانُ حِينَ يَكُونُ فِي وَلَا يَشُوعُ : إِنَّكُمْ مَنْ كَانَ أَعْمَى أَوْ أَطْرَشَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَبْرَو وَالإِنْسَانُ مِنْ يَكُونُ فِي وَلَا يَسُوعُ : النَّفْسِ وَالْجِسِّ وَالْجَسَدِ . كُلِّ مِنْهَا مُسْتَقِلً بِذَاتِهِ ٢٨ وَلَقَدْ خَلَقَ إِلَهُمَا النَّفْسَ وَالْجَسَدِ . كُلِّ مِنْهَا مُسْتَقِلً بِذَاتِهِ ٢٨ وَلَقَدْ خَلَقَ إِلْهُمَا النَّفْسَ وَالْجَسَدِ كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ وَصَلَى لِخَلَامِ وَلَكُمْ مَلُمْ وَسَلَى يَشُوعُ عَذَا شَكَرَ اللهَ وَصَلَى لِخَلَامُ وَكُلُ مِنَا يَقُولُ : آمِينَ . وَكُلُّ مِنَا يَقُولُ : آمِينَ . وَكُلُّ مِنَا يَقُولُ : آمِينَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ بَعَدَ الْمِثَةِ

ا فَلَمَّا فَرَغَ يَسُوعُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ فَاقْتَرَبَ تَلَامِيدُهُ إِلَيْهِ هُنَاكَ ٢ حِينَفِدٍ قَالَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَثِيرِينَ مَخْدُوعُونَ فِي شَأْنِ حَيَاتِنَا ٣ لِأَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ مُرْتَبِطَانِ مَعاً ارْتِبَاطاً مُحْكَماً حَتَّى أَنَّ مَخْدُوعُونَ فِي شَأْنِ حَيَاتِنَا ٣ لِأَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ إِنَّمَا هُمَا شَيَّ وَاحِدٌ فَارِقِينَ بَيْنَهُمَا بِالْعَمَلِ أَكْثَرَ النَّاسِ يُشْبِتُونَ أَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ إِنَّمَا هُمَا شَيَّ وَاحِدٌ فَارِقِينَ بَيْنَهُمَا بِالْعَمَلِ لَا بِالْجَوْهِرِ وَيُسَمِّونَهَا بِالنَّفْسِ الْحَاسَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ٤ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ لِاللهِ سَلَى شَيَّ حَيِّ مُفَكِّرٌ ٥ مَا أَشَدَ غَبَاوَتَهُمْ فَأَيْنَ يَجِدُونَ النَّفْسَ الْعَقْلِيَّةَ بِدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ وَيَاقٍ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبُداً ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ عَبَاوَتَهُمْ وَيُا لِكُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ الْحَيَاةِ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبُداً ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ الْعَلَاقِ بَدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ عَيَاةٍ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبُداً ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ الْمَعْلَاقِ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبُداً ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِدُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ الْمَاهِدَ الْمَتَى الْمُعْتَاقِ الْعَلْمَاقِيْهُ الْمُعْتَاقِ الْعَلْمَ الْمُعْلَى الْمُعْتَى الْمُعْلَقِيْسَ الْعَقْلِيَةِ الْمَاهِدُ الْمَعْلَاقِ الْمَعْقِيقَ الْمَاهِدُ الْمُعْتَاقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمَعْمِلِ الْمَاهِلُونِ عِلْمَا أَلَيْهِ اللْمُؤْلِقِ الْمَاقِلَةُ الْمَاقِلَةُ الْمَاقِلُ الْمَاقِلَةُ اللْمُعْلِقُ الْمَاقِلَاقِ الْمُعْلِقُ اللْمُعْلَى الْمَاقِلَةُ الْمَاقِلَةُ الْمُؤْنِ الْمُعْلِقَ الْمُعْلَقِ الْمَلْمُ اللْمُؤْنِ اللْمَاقِلَ اللْمِلْمُ اللْمُعْلَى اللْمَعْلَقِهُ اللّهُ الْمُؤْنِ اللْمُلُولِ الْمُ الْمَاقِلَ الْمُؤْمِلُ اللْمَاقِلُمَا اللْمُعْلَاقِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمَاقِلُولُ اللْمَاقِلُولُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ ال

فِي مَنْ وَقَعَ فِي غَيْبُوبَةٍ مَتَى فَارَقَهُ الْحِسُّ ٨ أَجَابَ تَدَّاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ مَتَى فَارَقَ الْحِسُ الْحَيَاةَ فَلَا يَكُولُ لِلإِنْسَانِ حَيَاةٌ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيجٍ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَفْقِدُ الْحَيَاةَ مَتَى فَارَقَتُهُ النَّفْسُ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَرْجِعُ إِلَى الْجَسَدِ إِلَّا بِآيَةٍ ١٠ وَلَكِنَّ الْحِسَّ يَذْهَبُ بِسَبَبِ الْخَوْفِ النِّذِي يَعْرِضُ لَهُ أَوْ بِسَبَبِ الْغَمِّ الشَّدِيدِ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنَّفْسِ ١١ لِأَنَّ الله خَلَقَ الْحِسَّ لِأَجْلِ الْمَلَدَّةِ وَلَا يَعِيشُ إِلَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَعِيثُ لِلنَّفْسِ ١١ لِأَنَّ الله خَلَقَ الْحِسَّ لِأَجْلِ الْمَلَدَّةِ وَلَا يَعِيشُ إِلَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَعِيثُ لِللَّهُ عَلَى اللهُ اللَّذِي لَيْفُ اللَّهُ اللَّذِي لِلْمَلَدَّةِ وَالنَّفْسَ بِسَبَبِ الْعَلْمِ وَالْحُبِّ ١٢ الْمَلِكَةِ وَلَا يَعِيشُ اللهِ اللهِ الْمَلَدَّةِ اللهِ الْمَلِيقِ اللهِ الْمَلَدَّةِ اللهِ الْمَلِكَةِ اللهِ الْمَلَدَّةِ اللهِ الْمُلَدِّةِ وَالْجَلِيدِ اللّذِي عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يُعَذِيهُ بِالْمَلَدَّةِ اللهُ حَيْمَهُ مِنْ لَا يُولِي لِلْمَاقَانِ ١٦ اللهِ لَكُ اللهِ لَا اللهُ عَلَى اللهِ الْمَلِقُ اللهِ وَعَمَلُ يَدَيْهِ اللهِ لِنَّهُ هُو اللهُ لَا عَلَى الْمَلَدَّةِ اللهِ الْمَلِلْ وَعَمَلُ الْحِسُّ فِي الْفَقْلِ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ الْمَلِكُ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ الْمَكَالُونَ مَكُرُوهِ مِن وَلَا يَعْمَلُونَ اللهِ الْحِسَّ مُعْرِضِينَ عَنِ الْعَقْلِ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ اللهِ الْمَكَالُونَ صَالِحاً . ٢ وَلَكُونَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ لِمُعْمَلُونَ اللهِ الْمَكَلَقُ وَاللهُ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

الْفَصْلُ السَّابِعُ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ وَهَكَذَا فَإِنَّ أَوَّلَ شَيءٍ يَتْبَعُ الْحُوْنَ عَلَى الْخَطِيعَةِ الصَّوْمُ ٢ لِأَنَّ مَنْ يَرَى أَنَّ نَوْعاً مِنَ الطَّعَامِ أَمْرَضَهُ حَتَّى خَشِيَ الْمَوْتَ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَحْزَنَ عَلَى أَكْلِهِ يُعْرِضُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِيءِ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَاَّةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِيءُ لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِيءِ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَاَّةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِيءُ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِاتَبَاعِهِ الْحِسَّ فِي طَيِّبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ فَلْيَحْزَنْ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَكَذَا ٥ لِأَنَّ هَذَا يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبَدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبَدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبَدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً وَهُو عَائِشٌ إِلَى مُنَاولَةٍ طَيْبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ هُنَا الصَّوْمُ ٧ فَلْيَأْخُذُ إِذَا فِي أَمَانَةِ الْحِسِّ وَأَنْ يَعْرِفَ اللهَ سَيِّداً لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسَّ يَمْقُتُ الصَّوْمَ فَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحَسَّ وَأَنْ يُعْرِفَ اللهَ سَيِّداً لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسَّ يَمْقُتُ الصَّوْمَ فَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَا الصَّوْمَ فَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحَلَيْ الْمَالَةِ الْمَالِحُونَ اللهَ مَا لَعَلَقِهِ اللّهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهَ الْمَالَةِ الْمَالَةِ الْمَالِحُونُ اللهَ الْمَالِقِ الْمَالِمَ اللهَ الْمَالِقِ الْمِلْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الْعَلَيْمِ اللهِ الْمَلِيمِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللهُ الْمَالَةُ الْسَالُ الْمُعَالَى اللهُ الْمَالَةُ الْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُحَلِيقِ الْمَلِيقِ الْمَلَى اللهُ الْمَالَقِ الْمَالَقِ الْمَالِقِ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلِيمِ اللهِ اللهُ الْمِلْمُ اللهُ اللهُ الْمَالَقِلْمُ اللهُ اللهُ اللّهُ الْمُلْعَلَا الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللهُ اللْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمِلْمِ اللهُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ

الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا لَذَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ بَلِ الْوُقُوعُ فِي حُزْنٍ غَيْرٍ مُتِّنَاهٍ ٩ وَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ مُسِرَّاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ بِحَيْثُ إِنَّ حَبَّةً مِنْ مَلَاذٌ الْجَنَّةِ لَأَعْظَمُ مِنْ مَلَاذٌ الْعَالَمِ بأَسْرِهَا ١٠ فَبِهَذَا يَسْهُلُ تَسْكِينُهُ ١١ لِأَنَّ الْقَنَاعَةَ بِالْقَلِيلِ لِنَيْلِ الْكَثِيرِ لَخَيْرٌ مِنْ إِطْلَاقِ الْعَنَانِ فِي الْقَلِيلِ مَعَ الْحِرْمَانِ مِنْ كُلِّ شَيَّ وَالْمُقَامِ فِي الْعَذَابِ ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُواَ الْغَنِيُّ صَاحِبَ الْوَلَائِمِ لِكَيْ تَصُومُوا جَيِّداً ١٣ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَتَنَعَّمَ كُلَّ يَوْمٍ حُرِمَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَا أَنَّ لَعَازَرَ إِذْ قَنَعَ بالْفُتَاتِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ فِي بَحْبُوحَةٍ مِنْ مَلَاذً الْجَنَّةِ ١٤ وَلَكِنْ لِيَكُنِ التَّائِبُ مُتَيَقِّظاً ٥ ١ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُبْطِلَ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ وَيَخُصُّ عَمَلَ التَّائِبِ أَكْثَرَ مِمَّا سِوَاهُ ١٦ لِأَنَّ التَّائِبَ قَدْ عَصَاهُ وَانْقَلَبَ عَلَيْهِ عَدُوًّا عَنِيداً بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبْداً أَمِيناً ١٧ فَلِذَلِكَ يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَدَمِ الصَّوْمِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ بشُبْهَةِ الْمَرَض فَإِذَا لَمْ يُعْنِ هَذَا أَغْرَاهُ بِالْغُلُوِّ فِي الصَّوْمِ حَتَّى يَنْتَابَهُ مَرَضٌ فَيَعِيشُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَنَعِّماً ١٨ فَإِذَا لَمْ يُفْلِحْ فِي هَذَا حَاوَلَ أَنْ يَجْعَلَهُ يُقْصِرُ صَوْمَهُ عَلَى تَرْكِ الطَّعَامِ الْجَسَدِيّ حَتَّى أيكُونَ مِثْلَهُ لَا يَأْكُلُ شَيْعًاۚ وَلَكِنَّهُ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ عَلَى الدَّوَامِ ١٩ لَعَمْرُ الله إِنَّهُ لَمَمْقُوتٌ أَنْ يَحْرِمَ الْمَرْءُ الْجَسَدَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَمْلَأُ النَّفْسَ كِبْرِيَاءً مُحْتَقِراً الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ وَحَاسِباً نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ . قُولُوا لِي : أَيُفَاخِرُ الْمَرِيضُ بِطَعَامِ الْحِمْيَةِ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَيَدْعُو الَّذِينَ لَا يَقْتَصِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ مَجَانِينَ ؟ ٢٠ لَا أَلَّبَتَّةَ ٢١ بَلْ يَحْزَنُ لِلْمَرَضِ الَّذِي اضطُّرٌ بِسَبَبِهِ إِلَى الاقْتِصَارِ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ ٢٢ إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ أَنْ يُفَاخِرَ بِصَوْمِهِ وَيَحْتَقِرَ الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ ٢٣ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْزَنَ لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي يَصُومُ لِأَجْلِهَا ٢٤ وَلَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ الَّذِي يَصُومُ أَنْ يَتَنَاوَلَ طَعَاماً شَهيًّا بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى الطُّعَامِ الْخَشِينِ ٢٥ أَفَيُعْطِي الإِنْسَانُ طَعَاماً شَهيًّا لِلْكَلْب الَّذِي يَعُضُّ وَلِلْفَرَسِ الَّذِي يَرْفُسُ ؟ ٢٦ لَا أَلَّبَتَّةَ بَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ ٢٧ وَلْيَكُنْ فِي هَذَا كِفَايَةٌ لَكُمْ فِي شَأْنِ الصَّوْمِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ أُصِيخُوا السَّمْعَ إِذاً لِمَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ بِشَأْنِ السَّهَرِ ٢ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ قِسْمَيْنِ أَيْ الْجَسَيِدِ وَنَوْمَ النَّفْسِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْذَرُوا فِي السَّهَرِ كَيْ لَا تَنَامَ النَّفْسُ وٱلْجَسَدُ سَاهِرٌ ٣ إِنَّ هَذَا يَكُونُ خَطَأً فَاحِشاً جَدًّا ٤ مَا قَوْلُكُمْ فِي هَذَا الْمَثَلِ ؟ بَيْنَمَا كَانَ إِنْسَانٌ مَاشِياً اصْطَدَمَ بِصَخْر فَلِكَنْ يَتَجَنَّبَ أَنْ تُصْدَمَ بِهِ رِجْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَدَمَهُ بِرَأْسِهِ ه فَمَا هِيَ حَالُ رَجُل كَهَذَا ؟ ٦ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ تَعِيسٌ فَإِنَّ رَجُلاً كَهَذَا مُصَابّ بِالْجُنُونِ ٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : حَسَناً أَجَبْتُمْ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا : إِنَّ مَنْ يَسْهَرُ بالْجَسَدِ وَيَنَامُ بالنَّفْس لَمُصَابٌ بالْجُنُونِ ٨ وَكَمَا أَنَّ الْمَرَضَ الرُّوحِيَّ أَشَدُّ خَطَراً مِنَ الْجَسَدِيِّ فَشِفَاؤُهُ أَشَدُّ صُعُوبَةً ٩ أَفَيْفَاخِرُ إِذَا تَعِيسٌ كَهَذَا بَعْدَ النَّوْمِ بالْجَسَدِ الَّذِي هُوَ رجْلُ الْحَيَاةِ بَيْنَا هُوَ لَا يَرَى شَقَاءَهُ فِي أَنَّهُ يَنَامُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ الْحَيَاةِ ؟ ١٠ إنَّ نَوْمَ النَّفْسِ هُوَ نِسْيَانُ اللهِ وَدَيْنُونَتُهُ الرَّهِيبَةُ ١١ فَالنَّفْسُ الَّتِي تَسْهَرُ إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَرَى اللهَ فِي كُلِّ شَيَّ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَتَشْكُرُ جَلَالَتَهُ فِي كُلِّ شَيَّ وَعَلَى كُلِّ شَيَّ وَفَوْقَ كُلِّ شَيِّ عَالِمَةً أَنَّهَا دَائِماً فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ تَنَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنَ الله ١٢ فَمِنْ ثَمَّ يَرنُ دَائِماً فِي أُذُنِهَا خَشْيَةً مِنْ جَلَالَتِهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْمَلَكِيُّ : تَعَالَىْ أَيَّتُهَا الْمَخْلُوقَاتُ لِلدَّيْنُونَةِ لِأَنَّ إِلَهَكِ يُرِيدُ أَنْ يَدِينَكِ ١٣ فَإِنَّهَا تَلْبَثُ عَلَى الدَّوَامِ فِي خِدْمَةِ اللهِ ١٤ قُولُوا لِي : أَتْفَضَّلُونَ أَنْ تَرَوْا بِنُورِ نَجْمٍ أَوْ بِنُورِ الشَّمْسِ؟ ١٥ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: بنُورِ الشَّمْسِ لَا بِنُورِ النَّجْمِ إِذْ لَا نَقْدِرُ بِنُورِ النَّجْمِ أَنْ نُبْصِرَ الْجِبَالَ الْمُجَاوِرَةَ وَبنُورِ الشَّمْس نُبْصِيرُ أَصْغَرَ حُبُوبِ الرَّمْلِ ١٦ لِذَلِكَ نَسِيرُ بِخَوْفٍ عَلَى نُورِ النَّجْمِ وَلَكِنَّا بِنُورِ الشَّمْس نَسِيرُ باطْمِئْنَانِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْهَرُوا بِالنَّفْسِ بِشَمْسِ الْعَدْلِ إلَّتِي هِيَ إِلَهُنَا وَلَا تُفَاخِرُوا بِسَهَرِ الْجَسَدِ ٢ وَصَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ أَنَّهُ يَجِبُ

تَجَنُّبُ الرُّقَادِ الْجَسَدِيِّ جَهْدَ الطَّاقَةِ إِلَّا أَنَّ مَنْعَهُ أَلْبَتَّةَ مُحَالٌ لِأَنَّ الْحِسَّ وَالْجَسَدَ مُثْقَلَانِ بِالطَّعَامِ وَالْعَقْلَ بِالْمَشَاغِلِ ٣ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَرْقُدَ قَلِيلاً أَنْ يَتَجَنَّبَ فَرْطَ الْمَشَاغِل وَكَثْرَةَ الطَّعَامِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي فِي حَضْرَتِهِ تَقِفُ نَفْسِيي إِنَّهُ يَجُوزُ الرُّقَادُ قَلِيلاً كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَبَداً الْغَفْلَةُ عَنِ اللهِ وَدَيْنُونَتِهِ الرَّهِيبَةِ وَمَا رُقَادُ النَّفْسِ إِلَّا هَذِهِ الْغَفْلَةُ ٥ حِينَئِذِ أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَتَذَكَّر الله عَلَى الدَّوَامِ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيَلُوحُ لَنَا أَنَّ هَذَا مُحَالٌ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ مُتَنَهِّداً : إِنَّ هَذَا لَأَعْظَمُ شَقَاء يُكَابِدُهُ الإنسانُ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الإنسانَ لَا يَقْدِرُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ خَالِقَهُ عَلَى الدَّوَامِ ٨ إِلَّا الْأَطْهَارُ فَإِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَنَّ فِيهِمْ نُورَ نِعْمَةِ اللهِ حَتَّى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْا اللَّهَ ٩ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ بِالْحِجَارَةِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنَ الْمَقَالِعِ كَيْفَ تَعَوَّدُوا بِالتَّمَرُّنِ الْمُسْتَعِرِّ أَنْ يَضْرِبُوا حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَكَالَمُونَ وَهُمْ طُولَ الْوَقْتِ يَضْرِبُونَ بِالْآلَةِ الْحَدِيدِيَّةِ فِي الْحَجَرِ دُونَ أَن يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُصِيبُونَ أَيْدِيَهُمْ ؟ ١٠ فَافْعَلُوا إِذَا أَنْتُمْ كَذَلِكَ ١١ ارْغَبُوا فِي أَنْ تَكُونُوا أَطْهَاراً إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَعَلَّبُوا تَمَاماً عَلَى شَقَاء الْغَفْلَةِ ١٢ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ الْمَاءَ يَشُقُّ أَقْوَى الصُّخُور بقطرةٍ وَاحِدَةٍ يَتَكَرَّرُ وُقُوعُهَا عَلَيْهَا زَمَناً طَوِيلاً ١٣ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ تَتَغَلَّبُوا عَلَى هَذَا الشَّقَاءِ ؟ ١٤ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا أَنَّهُ خَطِيعَةٌ ١٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مِنَ الْخَطَأَ أَيُّهَا الإنسَانُ أَنْ يَهَبَكَ أَمِيرٌ هِبَةً فَتَغْمِضَ عَنْهُ عَيْنَيْكَ وَتُولِيَهُ ظَهْرَكَ ١٦ هَكَذَا يُخْطِيءُ الَّذِينَ يَغْفُلُونَ عَن الله ١٧ لِأَنَّ الإنْسَانَ يَنَالُ كُلَّ حِينِ هِبَاتٍ وَنِعْمَةً مِنَ الله .

الفصل العاشر بعد المئة

إنَّهُ لَا يُتَاحُ لِأَحَدِ بُلُوغُ هَذِهِ الْحَالِ بِقُوَى بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِرَحْمَةِ اللهِ رَبُّنَا ٦ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَشْتَهِيَ الصَّالِحَ لِيَهَبَهُ اللهُ إيَّاهُ ٧ قُولُوا لِي : أَتَأْخُذُونَ وَأَنْتُمْ عَلَى الْمَائِدَةِ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَأْنَفُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ؟ ٨ لَا أَلْبَتَّةَ ٩ كَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مَا لَا تَشْتَهُونَ ١٠ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الطَّهَارَةَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ طَاهِرِينَ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنِ ١١ وَلَكِنَّ إِلَهَنَا يُرِيدُ أَنْ نَنْتَظِرَ وَنَطْلُبَ لِكَيْ يَشْعُرَ الإنسانُ بالْهَبَةِ وَالْوَاهِبِ ١٢ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَمَرَّنُونَ عَلَى رَمْى هَدَفٍ ؟ ١٣ حَقًّا إِنَّهُمْ لَيَرْمُونَ مِرَاراً مُتَعَدِّدَةً عَبَثاً ١٤ وَكَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَهُمْ لَا يَرْغَبُونَ مُطْلَقاً أَنْ يَرْمُوا عَبَثاً وَلَكِنَّهُمْ يُوَمِّلُونَ دَوْمًا أَنْ يُصِيبُوا الْهَدَفَ . فَافْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمُ الَّذِينَ تَشْتَهُونَ دَوْمًا أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ١٥ وَمَتَى غَفَلْتُمْ فَنُوحُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهَبُكُمْ نِعْمَةً لِتَبْلُغُوا كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُهُ ١٦ إِنَّ الصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الرُّوحِيُّ مُتَلَازِمَانِ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَبْطَلَ أَحَدُّ السَّهَرَ بَطَلَ الصَّوْمُ تَوَّا ١٧ لِأَنَّ الإنْسَانَ بارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ يُبْطِلُ صَوْمَ النَّفْسِ وَيَغْفُلُ عَنِ اللهِ ١٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ السَّهَرَ وَالصَّوْمَ مِنْ حَيْثُ النَّفْسِ لَازِمَانَ دَوْماً لَنَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدِ أَنْ يُخْطِيءَ ٢٠ أُمَّا صَوْمُ الْجَسَدِ وَسَهَرُهُ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُمَا غَيْرُ مُمْكِنَيْن فِي كُلِّ حِين وَلَا لِكُلِّ شَخْصِ ٢١ لِأَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى وَشُيُوخٌ وَحَبَالَى وَقَوْمٌ مَقْصُورُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ وَأَطْفَالٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْبِنْيَةِ الضَّعِيفَةِ ٢٢ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَلْبَسُ بِحَسَبِ قِيَاسِهِ الْخَاصِّ هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ صَوْمَهُ ٢٣ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ أَثُوابَ الطَّفْل لَا تَصْلُحُ لِرَجُلِ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً هَكَذَا لَا يَصْلُحُ صَوْمُ أَحَدٍ وَسَهَرُهُ لِآخَرَ .

الفصلُ الحادي عَشَرَ بَعْدَ المئة

إِنَّكَ لَقَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ يَا بُطْرُسُ لِأَنَّ مَنْ يَسْهَرُ بِالْجَسَدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَلْزَمُ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ مُثْقَلٌ رَأْسُهُ بِالنُّعَاسِ عَلَى حِينِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّي أَوْ يُصْغِيَ إِلَى كَلَامِ الله فَمِثْلُ هَذَا التَّعِيس حَقًّا يَسْتَهْزِيءُ بالله خَالِقِهِ وَيَكُونُ مُرْتَكِباً هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ٥ وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ لِصٌّ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ الْوَقْتَ الَّذِى يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَهُ للهِ وَيَصْرِفَهُ عِنْدَ مَا وَبِقَدْرِ مَا يُرِيدٌ ٣ كَانَ رَجُلٌ يَسْقِي أَعْدَاءَهُ مِنْ إِنَاءِ فِيهِ أَطْيَبُ خَمْرِهِ إِذْ كَانَتِ الْخَمْرُ عَلَى أَجْوَدِهَا ثُمَّ لَمَّا صَارَتِ الْخَمْرُ حُثَالَةً سَقَى سَيِّدَهُ ٧ فَمَاذَا تَظُنُّونَ السَّيِّدَ يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ عِنْدَمَا يَعْرِفُ كُلَّ شَيئٍ وَالْعَبْدُ أَمَامَهُ ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَيَضْرِبُهُ وَيَقْتُلُهُ بِغَيْظٍ عَادِلٍ جَرْياً عَلَى شَرَائِعِ الْعَالَيمِ ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ اللهُ إِذاً بِالرَّجُلِ الَّذِي يَصْرِفُ أَفْضَلَ وَقْتِهِ فِي الْمَشَاغِلِ وَأَرْدَأَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمُطَالَعَةِ الشَّرِيعَةِ ؟ ١٠ وَيْلٌ لِلْعَالَمِ لِأَنَّ قَلْبَهُ مُثْقَلٌ بِهَذِهِ الْخَطِيعَةِ وَبِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا ! ١١ لِذَلِكَ لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَنْقَلِبَ الضَّحِكُ بُكَاءً وَالْوَلَاثِمُ صَوْماً وَالرُّقَادُ سَهَراً جَمَعْتُ فِي كَلِمَاتٍ ثَلَاثٍ كُلُّ مَا قَدْ سَمِعْتُمُوهُ ١٢ وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمَرْء هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْكِيَ دَوَاماً وَأَنَّ الْبُكَاءَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَلْبِ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَالِقَنَا مُسْتَاءً ١٣ وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِكَنَّى تَكُونَ لَكُمْ سُلْطَةٌ عَلَى الْحِسِّ ١٤ وَأَنْ تَسْهَرُوا لِكَنَّى لَا تُخْطِئُوا ١٥ وَأَنَّ الْبُكَاءَ الْجَسَدِيُّ وَالصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الْجَسَدِيِّين يَجبُ أَنْ يَكُونُوا بِحَسَبِ بِنْيَةِ الْأَفْرَادِ .

الْعَصَلُ الثَّانِي عَشَرَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا ثِمَارَ الْحَقْلِ الَّتِي بِهَا قَوَامُ حَيَاتِنَا لِأَنَّهُ مُنْذُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ لَمْ تَأْكُلْ خُبْزاً ٢ فَلِذَلِكَ أَصَلِّى إِلَى إِلَهِنَا وَأَنْتَظِرُكُمْ مَعَ بَرْنَابَا ٣ فَانْصَرَفَ التَّلَامِيذُ وَالرُّسُلُ كُلُّهُمْ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً وَسِتَّةً سِتَّةً وَانْطَلَقُوا فِي الطَّرِيقِ حَسَبَ كَلِمَةِ يَسُوعَ ٤ وَبَقِى مَعَ يَسُوعَ الَّذِي يَكُتُبُ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا بَرْنَابَا يَجِبُ أَنْ أَكَاشِفَكَ بِأَسْرَادٍ عَظِيمَةٍ يَجِبُ عَلَيْكَ مُكَاشَفَةُ الْعَالَمِ بِهَا بَعْدَ انْصِرَافِي مِنْهُ ٢ فَأَجَابَ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ

هُوَ طَاهِرٌ وَنَبِيٌّ لللهِ لَا يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ الْبُكَاءِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقْنِي يَا بَرْنَابَا إِنَّنِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْكِيَ قَدْرَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ ٩ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُنِي النَّاسُ إِلَهَا لَكُنْتُ عَايَنْتُ هُنَا اللهَ كَمَا يُعَايَنُ فِي الْجَنَّةِ وَلَكُنْتُ أَمِنْتُ خَشْيَةَ يَوْمِ الدِّينِ ١٠ بَيْدَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّى بَرِيءٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْطُرُ لِي فِي بَالٍ أَنْ أُحْسَبَ أَكْثَرَ مِنْ عَبْدٍ فَقِيرِ ١١ بَلْ أَقُولُ: إنَّنِي لَوْ لَمْ أَدْعَ إِلَهَا لَكُنْتُ حُمِلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ عِنْدَمَا أَنْصَرَفُ مِنَ الْعَالَمِ أَمَّا الْآنَ فَلَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى الدَّيْنُونَةِ ١٢ فَتَرَى إِذاً إِذَا كَانَ يَحِقُّ لِيَ الْبُكَاءُ ١٣ فَاعْلَمْ يَا بَرْنَابَا أَنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا يَجِبُ عَلَيَّ التَّحَفُّظُ وَسَيَبِيعُنِي أَحَدُ تَلَامِيذِي بِثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنْ نُقُودٍ ١٤ وَعَلَيْهِ فَإِنِّي عَلَى يَقِينِ مِنْ أَنَّ مَنْ يَبِيعُنِي يُقْتَلُ بِاسْمِي ١٥ لِأَنَّ اللَّهِ سَيُصْعِدُنِي مِنَ الْأَرْضِ وَسَيُغَيِّرُ مَنْظَرَ الْخَائِنِ حَتَّى يَظُنُّهُ كُلُّ أَحَدٍ إِيَّاىَ ١٦ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ شَرَّ مِيتَةٍ أَمْكُتُ فِي ذَلِكَ الْعَارِ زَمَناً طَوِيلاً فِي الْعَالَمِ ١٧ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله الْمُقَدِّسِ تُزَالُ عَنِّي هَذِهِ الْوَصْمَةُ ١٨ وَسَيَفْعَلُ اللهُ هَذَا لِأَنِّي اعْتَرَفْتُ بِحَقِيقَةِ مَسِيًّا الَّذِي سَيُعْطِينِي هَذَا الْجَزَاءَ أَىْ أَنْ أَعْرَفَ أَنِّي حَتَّى وَأَنِّي بَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ تِلْكَ الْمِيتَةِ ١٩ فَأَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ ذَلِكَ التَّعِيسُ لِأَنِّى وَدِدْتُ لَوْ أُمِيتُهُ خَنْقاً ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : صَهُ فَإِنَّ اللَّهَ هَكَذَا يُرِيدُ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ٢١ وَلَكِنْ مَتَى حَلَّتْ هَذِهِ النَّازِلَةُ بِأُمِّي فَقُلْ لَهَا الْحَقَّ لِكَيْ تَتَعَزَّى ٢٢ حِينَفِذٍ أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ: إِنِّي لَفَاعِلٌ ذَلِكَ يَا مُعَلِّمُ إِنْ شَاءَ اللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَوَ بَعْلُ الْمُعَةِ

ا وَلَمَّا جَاءَ التَّلَامِيدُ أَحْضَرُوا حُقَّ سَنُوبَرٍ وَوَجَدُوا بِإِذْنِ اللهِ مِقْدَاراً لَيْسَ بِقَلِيلِ مِنَ الرُّسُلُ وَالتَّلَامِيدُ مَنْ الرُّسُلُ وَالتَّلاَمِيدُ مَنْ الرُّسُلُ وَالتَّلاَمِيدُ مَنْ الرُّسُلُ وَالتَّلاَمِيدُ مَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الانْصِرَافُ مِنَ الْعَالَمِ سَرِيعاً يَكُتُبُ كَالِحَ الْوَجْهِ خَشَوْا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الانْصِرَافُ مِنَ الْعَالَمِ سَرِيعاً لَمْ تَحِنْ حَتَّى الْآنَ لِكَى أَنْصَرِفَ لَمْ فَعَرَّاهُمْ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ سَاعَتِى لَمْ تَحِنْ حَتَّى الْآنَ لِكَى أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ فَسَأَمْكُمُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ
 عَنْكُمْ فَسَأَمْكُمُ مَعَكُمْ زَمَناً (١) يَسِيراً بَعْدُ ٥ فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ

⁽۱) يو ۱۹: ۱۹

قُلْتُ وَسَطَ كُلِّ إِسْرَاثِيلَ لِتُبَشِّرُوا بِالتَّوْبَةِ لِيَرْحَمَ اللهُ خَطِيفَةَ إِسْرَاثِيلَ ٦ وَلْيَحْذَرْ كُلُّ أَحَدٍ الْكَسَلَ وَخُصُوصاً مَنْ يَسْتَغْمِلُ الْعُقُوبَةَ الْبَدَنِيَّةَ ٧ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ فَمَرأ صَالِحاً تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ (١) ٨ كَانَ لِأُحَدِ الْأَهَالِي كَرْمٌ (٢) فِي وَسَطِهِ بُسْتَانٌ فِيهِ شَجَرَةُ تِين ٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهَا صَاحِبُهَا ثَمَراً عِنْدَمَا كَانَ يَجِيءُ مُدَّةَ ثَلَاثٍ سِنِينَ . وَلَمَّا كَانُ يَرَى أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ أُخْرَى أَثْمَرَتْ قَالَ لِكَرَّامِهِ : اقْطَعْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الرَّدِيثَةَ لِأَنَّهَا تُثْقِلُ عَلَيَّ الْأَرْضَ ١٠ فَأَجَابَ الْكَرَّامُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَا سَيِّدى لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ ١١ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ : صَهْ فَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْجَمَالُ بِغَيْرِ جَدْوَى ١٢ وَأَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ النَّخْلَ وَالْبِلْسَانَ هُمَا أَجْمَلُ مِنَ التَّينَةِ ١٣ وَلَكِنِّي غَرَبِسْتُ سَابِقاً فِي صَحْنِ دَارِي فَسِيلاً مِنَ النَّحْل وَمِنَ الْبِلْسَانِ وَأَحَطُّهُمَا بِجُدْرانٍ نَفِيسَةٍ وَلَكِنَّهُمَا لَمَّا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَراً بَلْ أَوْرَاقاً تَرَاكَمَتْ وَأَفْسَدَتِ الْأَرْضَ أَمَامَ الدَّارِ أَمَرْتُ بِنَقْلِهِمَا كِلَيْهِمَا ١٤ أَفَأَعْفُو إِذاً عَنْ شَجَرَةِ تِين بَعِيدَةٍ عَنِ الدَّارِ تُثْقِلُ عَلَى بُسْتَانِي وَعَلَى كُرْمِي حَيْثُ كُلُّ شَجَرَةٍ أُخْرَى تَحْمِلُ ثَمَراً ؟ إِنَّنِي لَا أَحْتَمِلُهُمَا فِيمَا بَعْدُ ١٥ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَرَّامُ: يَا سَيِّدُ إِنَّ التُّرْبَةَ لَمُخْصِبَةٌ جِدًّا فَانْتَظِرْ إِذاً سَنَةً أُخْرَى ١٦ فَإِنِّي أَشَذُّبُ أَغْصَانَ شَجَرَةِ التِّين وَأَزيلُ عَنْهَا التُّرْبَةَ الْمُسَمَّدَةَ وَأَضَعُ تُرْبَةً فَقِيرَةً وَحِجَارَةً فَتَثْمِرُ ١٧ أَجَابَ صَاحِبُ الْأَرْض : فَاذْهَبْ إِذَا وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنِّي مُنْتَظِرٌ وَسَتَحْمِلُ التِّينَةُ ثَمَراً . أَفَهِمْتُمْ هَذَا الْمَثَلَ ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: كَلَّا يَا سَيِّدُ فَفَسِّرُهُ لَنَا.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ بَعَلَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صَاحِبَ الْمِلْكِ هُوَ الله وَالْكَرَّامُ شَرِيعَتُهُ
 ٢ فَكَانَ عِنْدَ الله إِذَا فِي الْجَنَّةِ النَّخْلُ وَالْبِلْسَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ النَّخْلُ وَالإِنْسَانَ الْأَوَّلَ
 هُوَ الْبِلْسَانُ ٣ فَطَرَدَهُمَا كِلْيهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ فَاهَا
 بِأَلْفَاظٍ غَيْرِ صَالِحَةٍ كَانَتْ قَضَاءً عَلَى مَلَائِكَةٍ وَأَنَاسٍ كَثِيرِينَ ٤ وَلَمَّا كَانَ الله قَدْ وَضَعَ

⁽١) مت ٢: ١ و لو ٣: ٩

الإنْسَانَ فِي وَسَطِ خَلَائِقِهِ الَّتِي تَعْبُدُهُ كُلُّهَا بِحَسَبِ أَمْرِهِ فَإِذَا كَانَ كَمَا قُلْتُ لَا يَحْمِلُ ثَمَراً فَإِنَّ اللَّهَ يَقْطَعُهُ وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْجَحِيمِ ٥ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَاكِ وَالإنسَانِ الْأَوَّلِ فَنَكَّلَ بِالْمَلَاكِ تَنْكِيلاً أَبَدِيًّا وَبِالإِنْسَانِ إِلَى حِينِ ٦ فَتَقُولُ مِنْ ثَمَّ شَريعَةُ الله : إنَّ لِلإِنْسَانِ ٣٠٠٠ طَيَّبَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ٧ فَوَجَبَ عَلَيْهِ إِذاً أَنْ يَحْتَمِلَ الضّيقَ وَيُحْرَمَ مِنَ الطُّيِّبَاتِ الْعَالَمِيَّةِ لِيَعْمَلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً ٨ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يُمْهِلُ الإنْسَانَ لِيَتُوبَ ٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِلَهَنَا قَضَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْعَمَلِ لِلْغَرَضِ الَّذِي قَالَهُ أَيُّوبُ (١) خَلِيلُ اللهِ وَنَبِيُّهُ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيْرَانِ وَالسَّمَكَ لِلسِّبَاحَةِ هَكَذَا الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ١٠ وَهَكَذَا يَقُولُ أَيْضاً دَاوُدُ^(٢) أَبُونَا نَبَّى الله : لِأَثَنَا إِذَا أَكَلْنَا تَعَبَ أَيْدِينَا نُبَارَكُ وَيَكُونُ خَيْرٌ لَنَا ١١ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَعْمَلَ بِحَسَبِ صِفَتِهِ ١٢ أَلَا فَقُولُوا لِي : إِذَا كَانَ أَبُونَا دَاوُدُ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ اشْتَغَلَا بِأَيْدِيهِمَا فَمَاذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِي ۚ أَنْ يَفْعَلَ ؟ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ إِنَّ الْعَمَلَ شَيَّ خَسَنٌ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى الْفُقَرَاء أَنْ يَقُومُوا بِهِ ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : نَعَمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ ١٥ وَلَكِنْ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الصَّالِحِ لِيَكُونَ صَالِحاً أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً عَنِ الضَّرُورَةِ ١٦ فَالشَّمْسُ وَالسَّيَّارَاتُ الْأُخْرَى تَتَقَوَّى بِأُوَامِرِ اللهِ حَتَّى أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُنَّ فَضْلٌ ١٧ قُولُوا لِي : أَقَالَ اللهُ عِنْدَمَا أَمَرَ بِالْعَمَلِ : يَعِيشُ الْفَقِيرُ مِنْ عَرَقِ وَجْهِهِ ؟ ١٨ أَوْ قَالَ أَيُّوبُ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيْرَانِ هَكَذَا الْفَقِيرُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ؟ ١٩ بَلْ قَالَ اللهُ لِلإِنْسَانِ : بِعَرَقِ وَجْهِكِ تَأْكُلُ خُبْزَكَ ٢٠ وَقَالَ أَيُّوبُ : الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَلِ ٢١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ مُعْفَى مِنْ هَذَا الْأَمْر ٢٢ حَقًّا إِنَّهُ لَا سَبَبَ لِغَلَاء الْأَشْيَاء سِوَى أَنَّهُ يُوجَدُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ الْكَسَالَى ٢٣ فَلَوِ اشْتَغَلَ هَؤُلَاءِ وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَآخَرُونَ فِي صَيْدِ الْأَسْمَاكِ فِي الْمَاءِ لَكَانَ الْعَالَمُ فِي أَعْظَمِ سَغَةٍ ٢٤ وَيَجِبُ أَنْ يُؤَدِّي الْحِسَابُ عَلَى هَذَا النَّفْصِ فِي يَوْمِ الدِّينِ الرَّهِيبِ.

⁽١) أي ه : ٧

۲ : ۱۲۸ نر ۲)

الفصل الخامس عشر بعد المئة

١ لِيَقُلْ لِيَ الإنسَانُ: بمَاذَا أَتَى إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي بِسَبَيِهِ يَعِيشُ بِالْكَسَلِ ٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ وُلِدَ عُرْيَاناً وَغَيْرَ قَادِرِ عَلَى شَيَّ فَهُوَ لَيْسَ صَاحِبَ كُلِّ مَا وُجِدَ بَل الْمُتَصَرِّفُ بِهِ ٣ وَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ حِسَاباً عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّهِيبِ ٤ وَيَجِبُ أَنْ يَخْشَى كَثِيراً مِنَ الشَّهْوَةِ الْمَمْقُوتَةِ الَّتِي تُصَيِّرُ الإنْسَانَ شَبِيهاً بِالْحَيَوَانَاتِ غَيْر النَّاطِقَةِ ٥ لِأَنَّ عَدُوَّ الْمَرْء مِنْ أَهْل بَيْتِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الذَّهَابُ إِلَى مَحَلِّ مَا لَا يَطْرُقُهُ الْعَدُوُّ ٦ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ ٧ فَبِسَبَبِ الشَّهْوَةِ أَتَى الطُّوفَانُ (١) حَتَّى أَنَّ الْعَالَمَ هَلَكَ أَمَامَ رَحْمَةِ اللهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ وَتَمَانُونَ (٢) شَخْصاً بَشَرِيًّا فَقَطْ ٨ بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ أَهْلَكَ اللهُ ثَلَاثَ مُدُنِ (٣) شِرِّيرَةٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا سِوَى لُوطٍ وَوَلَدَيْهِ ٩ بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ كَادَ سِبْطُ بِنْيَامِينَ يَفْنَى (٤) ١٠ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقُّ : إِنِّي لَوْ عَدَدْتُ لَكُمُ الَّذِينَ هَلَكُوا بسَبَب الشُّهُوَةِ لَمَا كَفَتْنِي مُدَّةُ خَمْسَةِ أَيَّامِ ١١ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا سَيُّدُ مَا مَعْنَى الشَّهُوَةِ ؟ ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الشَّهْوَةَ هِيَ عِشْقٌ غَيْرُ مَكْبُوحِ الْجِمَاحِ إِذَا لَمْ يُرْشِدْهُ الْعَقْلُ تَجَاوَزَ حُدُودَ الْبَصِيرَةِ وَالْعَوَاطِفِ ١٣ جَتَّى أَنَّ الإِنْسَانَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ نَفْسَهُ أَحَبَّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ بُغْضُهُ ١٤ صَدِّقُونِي مَتَى أَحَبَّ الإنسَانُ شَيْئًا لَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللهَ أَعْطَاهُ هَذَا الشَّيءَ فَهُوَ زَانٍ ١٥ لِأَنَّهُ جَعَلَ النَّفْسَ مُتَّحِدَةً بِالْمَخْلُوقِ وَهِيَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَبْقَى مُتَّحِدَةً بِالله خَالِقِهَا ١٦ وَلِهَذَا قَالَ اللهُ نَادِباً عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (٥) النَّبيِّ : إنَّكِ قَدْ زَنَيْتِ بِعُشَّاقِ كَثِيرِينَ وَلَكِنِ ارْجِعِي إِلَىَّ أَفْبَلُكِ ١٧ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَهْوَةٌ دَاخِلِيَّةٌ لَمَا سَقَطَ فِي الْخَارِجِيَّةِ لِأَنَّهُ إِذَا اقْتُلِعَ الْجِذْرُ مَاتَتِ الشُّجَرَةُ سَريعاً ١٨ فَلْيَقْنَعِ الرَّجُلُ إِذاً بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا خَالِقُهُ وَلْيَنْسَ كُلَّ امْرَأَةٍ أُخْرَى ١٩ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ : كَيْفَ يَنْسَى الإنْسَانُ النِّسَاءَ إِذَا عَاشَ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ يُوجَدُ كَثِيرَاتٌ مِنْهُنَّ فِيهَا ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا أَنْدَرَاوُسُ حَقًّا إِنَّ السُّكْنَى فِي الْمَدِينَةِ تَضُرُّ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَالْإِسْفِنْجَةِ تَمْتَصُّ كُلُّ إِنْمِ .

⁽١) تك ٢:١ - ٩ (٢) تك ٢:٨١ و ٢ بط ٢:٥

^(£) قض ۱۹: ۳۰ (۵) إر ۱: ۳

۲: ۱۸ و ۲ بط ۲: ه (۳) تك ۱۹ ا: ۱

الْفَصَلُ السَّادِسُ عَشَوَ بَعَلَ الْمِئَةِ

١ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَعِيشَ فِي الْمَدِينَةِ كَمَا يَعِيشُ الْجُنْدِيُّ إِذَا كَانَ حَوْلَهُ أَعْدَاءٌ يُحِيطُونَ بِالْحِصْن دَافِعاً عَنْ نَفْسِهِ كُلَّ هُجُومٍ خَائِفاً عَلَى الدَّوَامِ خِيَانَةَ الْأَهْلِينَ ٢ أَقُولُ: هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ كُلَّ إِغْرَاءِ خَارِجِيٌّ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَأَنْ يَخْشَى الْحِسَّ لِأَنَّ لَهُ شَعَفاً مُفْرِطاً بِالْأَشْيَاءِ الدَّنِسَةِ ٣ وَلَكِنْ كَيْفَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَكْبَحْ جمَاحَ الْعَيْن الَّتِي هِيَ أَصْلُ كُلِّ خَطِيعَةٍ جَسَدِيَّةٍ ٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِيي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ يَأْمَنُ مِنَ الْعِقَابِ إِلَّا مَا كَانَ إِلَى الدَّرَكَةِ الثَّالِثَةِ عَلَى أَنَّ مَنْ لَهُ عَيْنَانِ يَحِلُ بِهِ الْقِصَاصُ حَتَّى الدَّرَكَةِ السَّابِعَةِ ٥ حَدَثَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ إِيليَّاءَ أَنَّ إِيلِيَّاءَ رَأَى رَجُلاً ضَرِيراً حَسَنَ السِّيرَةِ يَبْكِي ٦ فَسَأَلُهُ قَائِلاً : لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْأَخُ ؟ ٧ أَجَابَ الضَّرِيرُ : أَبْكِي لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْصِرَ إِيلِيَّاءَ النَّبِيُّ قُدُّوسَ اللهِ ٨ فَوَبَّخَهُ إِيلِيَّاءُ قَائِلاً : كُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّكَ بِبُكَائِكَ تُخْطِيءُ ٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: أَلَا فَقُلْ لِي: أَرُوْيَةُ نَبِيٌّ اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُنْزِلُ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ خَطِيئَةٌ ؟ ١٠ أَجَابَ إيليَّاءُ : إنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ لِأَنَّ إِلِيَّاءَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ عَلَى الإطْلاق فَإِنَّهُ رَجُلْ نَظِيرُكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِمْ لَا يَفْدِرُونَ أَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابَةً وَاحِدَةً ١١ فَقَالَ الضَّريرُ : إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَبَّخَكَ إِيلِيَّاءُ عَلَى بَعْضِ خَطَايَاكَ فَلِذَلِكَ تَكْرَهُهُ ١٢ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: عَسَى أَنْ تَكُونَ قَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ لِأَنِّي لَوْ أَبْغَضْتُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْأَخُ لَأَحْبَبْتُ اللهَ وَكُلَّمَا زِدْتُ بُغْضاً لإِيلِيَّاءَ زِدْتُ حُبًّا فِي الله ١٣ فَاغْتَاظَ الضَّريرُ لِذَلِكَ غَيْظاً شَدِيداً وَقَالَ : لَعَمْرُ الله إنَّكَ لَفَاجِّرَ أَيُمْكِنُ لِأَحَدِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ وَهُوَ يَكْرَهُ نَبِيَّ اللهِ ؟ انْصَرِفْ مِنْ هُنَا لِأَنِّي لَسْتُ بِمُصْعِ إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ ١٤ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ لَتَرَى الْآنَ بِعَقْلِكَ شِدَّةَ شَرِّ الْبَصَرِ الْجَسَدِيِّ لِأَنَّكَ تَتَمَنَّى بَصَراً لِتُبْصِرَ إِيلِيَّاءَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ إِيلِيَّاءَ بنَفْسِكَ ١٥ فَأَجَابَ الضَّريرُ : أَلَا فَانْصَرفْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَنِي أُخْطِيءُ إِلَى قُدُّوسِ اللهِ ١٦ فَتَنَهَّدَ حِينَفِذٍ إِيلِيَّاءُ وَقَالَ بِدُمُوعٍ :

إِنَّكَ لَقَدْ قُلْتَ الصِّدْقَ أَيُّهَا الْأَخُ لِأِنَّ جَسَدِى الَّذِى تَوَدُّ أَنْ تَرَاهُ يَفْصِلُنِى عَنِ اللهِ ١٧ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِنِّى لَا أُودُ أَنْ أَرَاكَ بَلْ لَوْ كَانَ لِى عَيْنَانِ لَأَغْمَضْتُهُمَا لِكَىْ لَا أَرَاكَ ١٨ جِينَفِدٍ قَالَ إِيلِيَّاءُ ١٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ ٢٠ جِينَفِدٍ قَالَ إِيلِيَّاءُ: أَنِّى أَنَا إِيلِيَّاءُ إِيلِيَّاءُ نَبِى اللهِ بِعَيْنِهِ ٢١ فَقَالَ الصَّدْقَ ٢٠ جِينَفِدٍ قَالَ تَلَامِيدُ إِيلِيَّاءُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّهُ إِيلِيَّاءُ نَبِي اللهِ بِعَيْنِهِ ٢١ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِذَا كَانَ النَّبِيَّ فَلْيُقُلْ لِى مِنْ أَى ذُرِّيَةٍ أَنَا ؟ وَكَيْفَ صِرْتُ ضَرِيرًا ؟

الْغَصَلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعَلَ الْمِئَةِ

الْمَرَاةِ بِشَهْوَةٍ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْمَقْدِسِ أَرَالَ إِلَهُنَا بَصَرَكَ ٢ فَقَالَ حِينَفِذِ الضَّرِيرُ بَاكِياً : الْمَرَاةِ بِشَهْوَةٍ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْمَقْدِسِ أَرَالَ إِلَهُنَا بَصَرَكَ ٢ فَقَالَ حِينَفِذِ الضَّرِيرُ بَاكِياً : اغْفِرْ لِى يَا نَبِيَّ اللهِ الطَّاهِرَ لِأَنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ فِى الْكَلَامِ وَإِنِّى لَوْ أَبْصَرُ تُكَ لَمَا كُنْتُ أَخْطَأْتُ ٣ فَأَجُهُ أَنْكَ فِيمَا يَخْصُنِى قَدْ أَخْطَأْتُ اللهِ اللهُ اللهُل

الْفَصْلُ الثَّامِنُ عَشَرَ بَعُلُ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِبِيَلِهِ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ الْحَقَّ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ الْآنَ رَاغِبًا فِي إِقَامَةٍ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ حَسِبُونِي إِلَها ٢ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ قَدِ احْتَقَرُوا الْآنَ تَعْلِيمِي قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُمْكِنُنِي أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي سَيِّدَ الْيَهُودِيَّةِ كُلُهَا إِذَا اعْتَرَفْتُ بِأَنِي إِلَهٌ تَعْلِيمِ وَإِنِّي مَجْنُونَ إِذْ رَضِيتُ أَنْ أَجِيشَ فِي الْفَاقَةِ فِي أَنْحَاءِ الْبَرِّيَّةِ دُونَ أَنْ أَقِيمَ عَلَى الدَّوَامِ بَيْنِ الرُّؤْسَاءِ فِي عَيْشِ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَلَتَ أَيُّهَا الإِنسَانُ الَّذِي تَحْتَوِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ وَأَجْلَاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ بَيْنَ الرَّوْسَاءِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَلَتَ أَيُّهَا الإِنسَانُ الَّذِي تَحْتَوِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ وَأَجْلَاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ بَيْنَ النَّوْسَاءِ فِي عَيْشٍ النَّوْمَ النَّذِي اللَّهُ الْأَطْهَالُ وَالنَّيْلُ اللَّهُ الْأَطْهَالُ عَلَيْهِ الدَّبَابُ وَالنَّمْلُ وَتَحْتَقِرُ النَّورَ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ وَأَخِلَاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ اللَّهُ اللهَ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمْ مَنْ الْمُحَالِ ٢ لِذَلِكَ قَالَ إِرْمِياءُ ١٠ النَّيْقُ بَاكِيا بِشِيدَةٍ : عَيْنُ لِصَّ يَسْرِقُ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى الْهُولِقَ اللهَ عَلَى الْمَحْلِقَ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَيْمُ وَمُومَا اللهَ عَلَيْهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ الْحَالَقَ اللهَ عَلَيْهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ اللّهَ عَالِقَهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ اللّهَ عَلَيْهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ اللّهَ عَلَيْهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ اللّهَ عَلَيْهُ وَمُرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَأَنْ لَيَعْلَ مَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ اللّهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ الل

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لِأَنَّهُ حَقَّا كُلَّمَا نَظَرَ الإِنْسَانُ شَيْئًا وَنَسِىَ اللهَ الَّذِى خَلَقَهُ لِلإِنْسَانِ فَقَدْ أَخَطَأً ٢ إِذْ وَهَبَكَ صَدِيقً كَ شَيْئًا تَحْفَظُهُ ذِكْرَى لَهُ فَبِعْتَهُ وَنَسِيتَ صَدِيقَكَ فَقَدْ أَغَظْتَ صَدِيقَكَ ٣ فَهَذَا مَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ ٤ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَلَا يَذْكُرُ الْحَالِقَ الَّذِى خَلَقَهُ إِكْرَاماً لِلإِنْسَانِ يُخْطِىءُ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِالْكُفْرَانِ بِالنَّعْمَةِ ٥ فَمَنْ يَنْظُرُ إِذاً إِلَى النَّسَاءِ وَيَنْسَى اللهَ الَّذِى خَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهَ الَّذِى خَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهَ الَّذِى خَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهَ الَّذِى خَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ مِنْهُ مَنْ إِنْسَانِ لِيَعْمَةِ هِ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ وَلَيْهُ إِلَٰهُ مِنْهُ إِلَيْهُ اللهِ اللّٰهُ اللّٰهُ إِنْ يَكُونُ لَعْهَ إِلَيْهِ إِلْمَانِ يَكُونُ لَهُ مَا إِلَى اللهِ اللهِ اللهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

شَهْوَتُهُ هَذِهِ مَبْلَغاً يُحِبُّ مَعَهُ كُلَّ شَيءٍ شَهِيهٍ بِالشَّيِّ الْمَحْبُوبِ فَتَنْشَأَ عَنْ ذَلِكَ الْخَطِيقَةُ الَّتِي يُخْجَلُ مِنْ ذِكْرِهَا ٧ فَإِذَا وَضَعَ الإنْسَانُ لِجَاماً لِعَيْنَيْهِ يَصِيرُ سَيِّدَ الْحِسِّ الَّذِي . لَا يَشْتَهِي مَا لَا يُقَدَّمُ لَهُ وَهَكَذَا يَكُونُ الْجَسَدُ تَحْتَ جُكْمِ الرُّوحِ ٨ فَكَمَا أَنَّ السَّفِينَةَ لَا تَتَحَرَّكُ بِلُونِ رِيحٍ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُخْطِيءَ بِلُونِ الْحِسِّ ٩ أَمَّا مَا يَجِبُ عَلَىٰ التَّائِبِ عَمَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ تَحْوِيلِ الثَّرْثَرَةِ إِلَى صَلَاةٍ فَهُوَ مَا يَقُولُ بِهِ الْعَقْلُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ وَصِيَّةً مِنَ الله ١٠ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِئُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ (١) وَيَمْحُو إِلَهُنَا خَطِيئَتَهُ ١١ لِأَنَّ الصَّلَاةَ هِي شَفِيعُ النَّفْس ١٢ الصَّلَاةُ هِيَ دَوَاءُ النَّفْس ١٣ الصَّلَاةُ هِيَ صِيَانَةُ الْقَلْبِ ١٤ الصَّلَاةُ هِيَ سِلَاحُ الإيمَانِ ١٥ الصَّلَاةُ هِيَ لِجَامُ الْحِسِّ ١٦ الصَّلَاةُ هِيَ مِلْحُ الْجَسَدِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِفَسَادِهِ بِالْخَطِيئَةِ ١٧ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الصَّلاةَ هِي يَدَا حَيَاتِنَا الَّلْتَانِ يُدَافِعُ بِهِمَا الْمُصَلِّي عَنْ نَفْسِهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ ١٨ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْخَطِيئةِ هُنَا عَلَى الْأَرْضَ وَيَحْفَظُ قَلْبَهُ حَتَّى لَا تَمَسَّهُ الْأَمَانِيُّ الشَّرِيرَةُ مُغْضِباً الشَّيْطَانَ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ حِسَّهُ صِمْنَ شَرِيعَةِ اللهِ وَيُسْلِكُ جَسَدَهُ فِي الْبِرِّ نَائِلاً مِنَ الله كُلَّ مَا يَطْلُبُ ١٩ لَعَمْرُ الله الَّذِي نَحْنُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الإنْسَانَ بدُونِ صَلَاةٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً ذَا أَعْمَالِ صَالِحَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَقْدِرُ أَخْرَسُ عَلَى الاحْتِجَاجِ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ ضَريرِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ إِمْكَانِ بُرْءَ نَاسُورِ بِدُونِ مَرْهَمِ أَوْ مُدَافَعَةِ رَجُلِ عَنْ نَفْسِهِ بِدُونِ حَرَكَةٍ أَوْ مُهَاجَمَةِ آخَرَ بِدُونِ سِلَاجٍ أَوْ إِقْلَاعٍ فِي سَفِينَةٍ بِدُونِ دَفَّةٍ أَوْ حِفْظٍ لِلْحُومِ الْمَيُّتَةِ بدُونِ مِلْح ٢٠ فَإِنَّ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ ٢١ فَإِذَا تَمَكَّنَ الْمَرْءُ مِنْ تَحْوِيلِ السِّرْقِينَ إِلَى ذَهَبِ أَوْ الطِّينِ إِلَى سُكَّرِ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٢٢ فَلَمَّا سَكَتَ يَسُوعُ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : لَا يَتَعَاطَى أَحَدٌ عَمَلاً آخَرَ سِوَى صُنْعِ الدَّهَبِ وَالسُّكُّر ٢٣ حِينَفِد قَالَ يَسُوعُ: أَلَّا فَلِمَاذَا لَا يُحَوِّلُ الْمَرْءُ اللَّوْتَرَةَ إِلَى صَلَاةٍ ؟ ٢٤ أَعْطَاهُ اللهُ الْوَقْتَ لِكَيْ يُغْضِبَ اللَّهَ ؟ ٥٠ أَيُّ مَتْبُوعِ يَهَبُ تَابِعَهُ مَدِينَةً لِكَنْي يُثِيرَ هَذَا عَلَيْهِ حَرْباً ؟ ٢٦ لَعَمْرُ اللهِ لَوْ عَلِمَ الْمَرْءُ إِلَى أَيَّةِ صُورَةٍ تَتَحَوَّلُ النَّفْسُ بِالْكَلَامِ الْبَاطِلِ لَفَضَّلَ عَضَّ لِسَانِهِ بِأَسْنَانِهِ عَلَى التَّكَلُّمِ ٢٧ مَا أَتْعَسَ الْعَالَمَ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَجْتَمِعُونَ الْيَوْمَ لِلصَّلَاةِ بَلْ إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي

⁽۱) مت ۱۲ : ۲۹

أَرْوِقَةِ الْهَيْكَلِ بَلْ فِي الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةُ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ بَلْ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْقَائِمُ عَنْهَا بِدُونِ خَجَلٍ . الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ عَنْهَا بِدُونِ خَجَلٍ .

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أُمَّا ثَمَرُ الْكَلَامِ الْبَاطِل فَهُوَ هَذَا : إِنَّهُ يُوهِنُ الْبَصِيرَةَ إِلَى حَدٍّ لَا يُمْكِنُهَا مَعَهُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدَّةً لِقَبُولِ الْحَقِّ ٢ فَهِيَ كَفَرَسَ اعْتَادَ أَنْ يَحْمِلَ رِطْلاً مِنَ الْقُطْنِ فَلَمْ يَعُدْ قَادِراً أَنْ يَحْمِلَ مِئَةَ رِطْلِ مِنَ الْحِجَرِ ٣ وَلَكِنْ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرفُ وَقْتَهُ فِي الْمُزَاجِ ٤ فَمَتَى أَرَادَ أَنْ يُصلِّي ذَكَّرَهُ الشَّيْطَانُ بنَفْس تِلْكَ الْفُكَاهَاتِ الْمُزَحِيَّةِ حَتَّى أَنَّهُ عِنْدَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى خَطَايَاهُ لِكَيْ يَسْتَمْنِحَ اللَّهَ الرَّحْمَةَ وَلِيَنَالَ غُفْرَانَ خَطَايَاهُ يُثِيرُ بالضَّحِكِ غَضَبَ الله الَّذِي سَيُؤْذِيهِ وَيَطْرَحُهُ خَارِجاً ٥ وَيْلُ إِذاً لِلْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ ٦ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ يَمْقُتُ إِلَهُنَا الْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ فَكَيْفَ يُعْتَبَرُ الَّذِينَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَغْتَابُونَ جِيرَانَهُمْ ؟ وَفِي أَيُّ وَرْطَةٍ يَكُونُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ارْتِكَابَ الْخَطِيئَةِ ضَرْبًا مِنَ التِّجَارَةِ عَلَى غَايَةِ الضَّرُورَةِ ؟ ٧ أَيُّهَا الْعَالَمُ الدَّنِسُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَصَوَّرَ بِأَى صَرَامَةٍ يَقْتَصُّ مِنْكَ الله ! ٨ فَعَلَى مَنْ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ أَنْ يُعْطِيَ كَلَامَهُ بِتَمَن الذَّهَب ٩ أَجَابَ تَلَامِيذُهُ : وَلَكِنْ مَنْ يَشْتَرى كَلَامَ امْرِىءِ بِثَمَنِ الذَّهَبِ ؟ ١٠ لَا أَحَدَ قَطُّ ١١ وَكَيْفَ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ ؟ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَصِيرُ طَمَّاعاً ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إنَّ قَلْبَكُمْ تَقِيلٌ جِدًّا حَتَّى أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهِ ١٣ لِذَلِكَ لَزِمَ أَنْ أَفِيدَكُمْ مَعْنَى كُلِّ كَلِمَةٍ ١٤ وَلَكِنِ اشْكُرُوا اللهَ الَّذِى وَهَبَكُمْ نِعْمَةً لِتَعْرِفُوا أَسْرَارَ الله(١) ١٥ لَا أَقُولُ إِنَّ عَلَى التَّائِبِ أَنْ يَبِيعَ كَلَامَهُ بَلْ أَقُولُ إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ أَنَّهُ يَلْفِظُ ذَهَباً ١٦ حَقًّا إِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَتَى كَانَ الْكَلَّامُ ضَرُوريًّا فَقَطْ كَمَا يَصْرفُ الذَّهَبَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ ١٧ فَكَمَا لَا يَصْرِفُ أَحَدُّ ذَهَبًا عَلَى شَيء يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ ضَرَرٌ بِجَسَدِهِ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ شَيَّء قَدْ يَضُرُّ نَفْسَهُ .

⁽۱) مر ۱: ۱۱

الغَصَلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا إِذَا سَجَنَ حَاكِمٌ مَسْجُوناً فَإِنَّهُ يَمْتَحِنُهُ وَالْمُسَجِّلُ يُسَجِّلُ قُولُوا لِى : كَيْفَ يَتَكَلَّمُ وَحُلِّ كَهَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِخَوْفٍ وَفِى الْمَوْضُوعِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَظَنَّةً لِلتَّهْمَةِ وَيَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكُونُ بَاعِثاً عَلَى إِطْلَاقِهِ ٣ حِينَفِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : هَذَا مَا يَجِبُ إِذاً عَلَى التَّائِبِ عَمَلُهُ لِكُنُ لِنَسْانِ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ التَّائِبِ عَمَلُهُ لِكَنْ لَا يَخْسَرَ نَفْسَهُ } لِإِنْ اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ أَلَا لَا يَعْمِلُهُ الإِنْسَانُ وَالْآخَرُ لِتَدُويِنِ الشَّرِّ ٥ فَإِذَا أَحَبَّ الإِنْسَانُ أَنْ يَنَالَ رَحْمَةً فَلْيَوْنُ كَلَامَهُ بِأَذَقَ مِمَّا يُوزَنُ بِهِ الذَّهَبُ .

الفَصَلُ الثَّانِي والعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ عَايَةُ إِلَى تَصَدُّقِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ عَايَةُ الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ عَايَةُ الْبَخِيلِ ٣ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَنَالَ الْبَخِيلُ خَيْراً فِي الْجَنِّةِ ٤ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ٩ ٥ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ ٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْبَخِيلَ وَإِنْ كَانَ لِسَائَهُ صَامِتاً لَيَقُولُ بِأَعْمَالِهِ : لَا إِلَهَ غَيْرِي ٧ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ كُلَّ مَالِهِ عَلَى مَلَنَّ تِم الْخَاصَّةِ غَيْرَ نَاظِرٍ إِلَى بِدَايَتِهِ أَوْ نِهَايَتِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ عُرْيَاناً وَمَتَى مَاتَ تَرَكَ كُلَّ مَالِهِ شَيَىءُ الْخَوْمُ وَأَحْبَثُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا عَلَى عَلَى مَلَا يَتِحْفَظُوهُ وَأَخْبَثُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فِي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَثُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فِي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَثُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فِي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَثُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فِي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فِي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ مَنَى الْمُلْونَ فِيلَا فَيْولُوا لِي : أَلَا تَكُونُونَ بِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُلُوكا عَلَى اللَّرُونَ بِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُهُ إِلْفَا عَلَى اللَّرُونَ بَاللَّهُ بِاللهِ الْمُحْتَجِبِ عَنْهُ أَنْهُ إِلَّهُ اللهَ بِالْأَمْنَيَاءِ الْعَالَمِيَّةِ اللهَ بِالْمُ اللهُ مُنْ أَنْهُ اللهُ بِالْمُ اللهُ مُنْ اللهُ ا

⁽١) أي ١ : ٢١ و ١ تيمو ٦ : ٧

الَّتِي يَحْسَبُهَا حَيْرَهُ ١٧ وَكُلَّمَا رَأَى نَفْسَهُ مَحْرُوماً مِنَ اللهِ ازْدَادَ قُوَّةً ١٣ وَهَكَذَا فَإِنَّ تَجَدُّدَ الْخَاطِيءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللهِ الَّذِى يُنْعِمُ عَلَيْهِ فَيْتُوبُ ١٤ كَمَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ (١٠) : هَذَا التَّغَيُّرُ يَأْتِي مِنْ يَجِينِ اللهِ ١٥ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَفِيدَكُمْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُو الإِنْسَانُ إِذَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ فِعْلُ التَّوْيَةِ ١٦ وَلْنَشْكُو الْيُومَ اللهَ الَّذِى وَهَبَنِي نِعْمَةً لِأَبِلغُ إِرَادَتَهُ بِكَلِمَتِي ١٧ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَصَلَّى قَائِلاً : أَيُّهَا الرَّبُ الإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ النِّيونَ اللهَ الرَّبُ الإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ النِّيونَ وَمُقَالِدًا الرَّحِيمُ النَّويَةِ الرَّبِ الإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ النِّي الْإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ النِّي اللهُ الرَّحِيمُ التَلامِيدَ وَائِما اللّهُ اللهُ ا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَلَمَّا كَانَ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ جَمْعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ بَاكِراً بَعْدَ الصَّلَاةِ ٢ وَقَالَ لَهُمْ: لِنَجْلِسْ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ حَلَق الله الإنسانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ هَكَذَا أُفِيدُكُمْ أَيُ شَيءٍ هُوَ الإنسانُ إِنْ شَاءَ الله ٣ فَلَمَّا جَلَسُوا عَادَ يَسُوعُ فَقَالَ : إِنَّ إِلَهَنَا لِأَجْلِ أَنْ يُطْهِرَ لِخَلَاثِقِهِ جُودَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ مَعَ كَرَمِهِ وَعَدْلِهِ صَنَعَ مُرَكَّبًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مُتَضَارِبَةٍ وَوَحَدَهَا فِي شَبَحٍ وَاحِدٍ نَهَائِئٌ هُوَ الإنسانُ وَهِي التُرَابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ لِيَعْدِلَ كُلِّ مِنْهَا ضِدَّهُ ٤ وَصَنَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِنَاءً وَهُو جَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَةِ الْمَاطِنِيَةِ إِلَى الْمَالِمُ وَلَمْ وَلَا الْمُ الْمَالِي أَوْرِدَةً وَسَائِو أَلَهُ الْبَاطِنِيَةِ الْمُعْرِقِ الْمَافِقِ أَحْدَهُ وَرَحْمَةً وَلَوْدُورَةً وَسَائِو أَلَهُ الْمَاعِيْرِهُ وَالْمَالِهِ الْمَعَ مَنْ عَلَا مَنْ لَحْمِ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحْوَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْدِورَةً وَسَائِوا أَنْهُ الْمَالَاقُ مَا اللْهُ الْمَالِمُ الْمَالِقَالُ الْمَالَةُ لَلْمُ اللْهُ الْمِنْهُ وَلَوْدَةً وَلَا الْمِؤْلُولُ الْمَالَالَ الْمَالِقَالَ اللْمُولِيَةُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمِطْلِقَ اللْهُ الْمَالِقِيلُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْوَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ اللْمُ الْمَالِمُ اللْمَالِمُ اللْمُ اللْمُ الْمُؤْمِ اللْمِلْدِ اللْمُ الْمَالِمُ اللْمَالِمُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللْمِيلِيْلُولُ اللْمَالِمُ اللْمَالَقُولُ الْمَالِمُ اللْمَالِمُ اللْمُولِ اللْمَالِمُ اللَّهُ اللْمَالِمُ ا

⁽۱) ج ۲۷

ه وَوَضَعَ اللَّهُ فِيهِ النَّفْسَ وَالْحِسُّ بِمَثَابَةِ يَدَيْنِ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ ٦ وَجَعَلَ مَثْوَى الْحِسِّ فِي كُلِّ جُزْء مِنَ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ هُنَاكَ كَالزَّيْتِ ٧ وَجَعَلَ مَثْوَى النَّفْسِ الْقَلْبَ حَيْثُ تَتَّحِدُ مَعَ الْحِسِّ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى الْحَيَاةِ كُلِّهَا ٨ وَبَعْدَ أَنْ خَلَقَ اللهُ الإنْسَانَ هَكَذَا وَضَعَ فِيهِ نُوراً يُسَمَّى الْعَقْلُ لِيُوَجِّدَ الْجَسَدَ وَالْحِسَّ وَالنَّفْسَ لِمَقْصِيدِ وَاحِدِ وَهُوَ الْعَمَلُ لِخِدْمَةِ الله ٩ وَلَمَّا وَضَعَ هَذِهِ الصَّنِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ وَأَغْرَى الْحِسُّ الْعَقْلَ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ فَقَدَ الْجَسَدُ رَاحَتَهُ وَفَقَدَ الْحِسُّ الْمَسَرَّةَ الَّتِي يَحْيَا بِهَا وَفَقَدَتِ النَّفْسُ جَمَالَهَا ١٠ فَلَمَّا وَقَعَ الإنسَانُ فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ وَكَانَ الْحِسُّ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُ فِي الْعَمَلِ بَلْ يَطْلُبُ الْمَسَرَّةَ غَيْرَ مَكْبُوحَةِ الْجِمَاحِ بِالْعَقْلِ اتَّبَعَ النُّورَ الَّذِي تُظْهِرُهُ لَهُ الْعَيْنَانِ ١١ وَلَمَّا كَانَتِ الْعَيْنَانِ لَا تُبْصِرَانِ شَيْعًا غَيْرَ الْبَاطِل خَدَعَ نَفْسَهُ وَاخْتَارَ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ فَأَخْطَأَ ١٢ لِذَلِكَ وَجَبَ برَحْمَةِ الله أَنْ يُنوَّرَ عَقْلُ الإنسَانِ مِنْ جَدِيدِ لِيَعْرِفَ الْخَيْرَ مِنَ الشُّرِّ وَالْمَسَرَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ ١٣ فَمَتَى عَرَفَ الْخَاطِيءُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى التَّوْبَةِ ١٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّهُ إِذَا لَمْ يُنَوِّر اللهُ رَبُّنَا قَلْبَ الْإِنْسَانِ فَإِنَّ تَعَقُّلَ الْبَشَرِ لَا يُجْدِى ١٥ أَجَابَ يُوحَنَّا : إذاً مَا هِيَ الْجَدْوَى مِنْ كَلَامِ الْإِنْسَانِ ؟ ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ لَا يُفْلِحُ فِي تَحْويل إِنْسَانِ إِلَى التَّوْبَةِ ١٧ أَمَّا الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَسِيلَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا اللهُ فَهُوَ يُجَدِّدُ الإِنْسَانَ ١٨ وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ يَعْمَلُ فِي الإنْسَانِ بِطَرِيقَةٍ خَفِيَّةٍ لِخَلَاصِ الْبَشَرِ وَجَبَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصْغِيَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَقْبَلَ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ ذَلِكَ الَّذِي يُكَلِّمُنَا بِهِ الله ١٩ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ لَوْ فَرَضْنَا أَنْ أَتَى نَبِيٌّ دَعِيٌّ وَمُعَلِّمٌ كَذَّابٌ مُدَّعِياً أَنَّهُ يُهَذِّبُنَا فَمَاذَا يَجِتُ أَنْ نَفْعَلَ ؟

الفصلُ الرَّابِعُ والعشرُونَ بَعْدَ المئة

ا أَجَابَ يَسُوعُ بِمَثَلِ : يَذْهَبُ رَجُلٌ لِيَصْطَادَ بِشَبَكَةٍ فَيُمْسِكُ فِيهَا سَمَكًا كَثِيراً وَالرَّدِيءُ مِنْهُ يَطْرَحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِيَ اللَّهِ مِنْهُ يَطْرُحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقْعُ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِيَ اللَّهِ مِنْهُ يَعْمُوا مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ اللَّهِ مَعْمُولُ مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ

الْحَقَّ فَقَطْ لِأَنَّ الْحَقِّ وَحُدَهُ يَحْمِلُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ٤ فَأَجَابَ حِينَفِدِ أَنْدَرَاوُسُ: وَلَكِنْ كَنْفَ يُعْرَفُ الْحَقِّ ؟ ه أَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى كِتَابِ مُوسَى فَهُو حَقِّ فَاقَبُلُوهُ ٢ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحِدًا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدًا ٧ فَيَنْتُجُ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ التَّعْلِيمِ وَاحِدٌ فَالإِيمَانُ إِذَا وَاحِدٌ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يُعْمَ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ الْحَقِي مِنَالَةً وَاحِدَةً لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى خَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيُطَهِّرَ كُلَّ مَا أَفْسَدَ الْفُجَّارُ مِنْ كِتَابِي لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى خَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيطَهِرَ كُلَّ مَا أَفْسَدَ الْفُجَارُ مِنْ كِتَابِي لَكُلُ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى فَسَدَتِ الشَّرِيعَةُ لِكُلُ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى فَسَدَتِ الشَّرِيعَةُ لِكُلُ الْبَشْرِ الْهُ اللهِ اللهِ يَعْمُ مَنَى فَسَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَائِقُ الْمُوعِ وَلَى النَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ لَسُرُ تَعْلِيمِ مُعَالِمُ لِي اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ لَسُرُ تَعْلِيمِ مُعَلِقً لِلهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَإِنِّى لَأَعُودُ الْآنَ إِلَى الْبُخْلِ ٢ فَأْفِيدُكُمْ أَنَّهُ مَتَى أَرَادَ الْحِسُّ الْحُصُولَ عَلَى شَيَّ أَوِ الْحِرْصَ عَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْعَقْلُ : لَا بُدَّ مِنْ نِهَايَةٍ لِهَذَا الشَّيِّ ٣ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ إِلَّا الشَّيِّ ٣ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ نِهَايَةٌ فَمِنَ الْجُنُونِ أَنْ يُحَبَّ ٤ لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُحِبَّ وَيَحْفَظَ مَا لَا نِهَايَةً لَهُ ٥ فَلْيَتَحَوَّلُ بُخُلُ الإِنْسَانِ إِذًا إِلَى صَدَقَةٍ مُوزَّعًا بِالْعَدْلِ مَا قَالَهُ بِالظَّلْمِ مَا لَا نَهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

ア: 7 ー (1)

يَشْتَغِلُ لِإنْسَانِ فَمِنْهُ يَأْخُذُ أَجْرَةً ٨ فَإِذَا نَالَ إِنْسَانَ شَيْعًا مِنَ اللهِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ اللهِ وَتَوَخُّوا مَتَى تَصَدَّقَتُمْ أَنْ تَخْسَبُوا أَنْكُمْ تُعْطُونَ اللهَ كُلُّ شَيءٍ خُبًا فِي اللهِ ١٠ فَولُوا لِي : أَثْرِيدُونَ اللهِ ١٠ فَلَا تَبْطِعُوا فِي الْعَطَاءِ وَأَعْطُوا جَيْرَ مَا عِنْدَكُمْ خُبًا فِي اللهِ ١٢ قُولُوا لِي : أَثْرِيدُونَ إِنَّا أَنْ تَنَالُوا شَيْعًا رَدِيعًا مِنَ اللهِ ٢١ لَا أَلْبَتَةً أَيُّهَا النَّرَابُ وَالرَّمَادُ ١٣ فَكَيْفَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ إِيمَانَ إِذَا أَعْطَيْتُمْ شَيْعًا رَدِيعًا حُبًا فِي اللهِ ٢٤ أَلّا تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرٍ مِنْ أَنْ تُعْطُوا شَيْعًا وَلِيمَةً وَإِنْقَاءِ اللهِ عَلَيْهِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي عَدَمِ الْعَطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي إِعْطَاءِ شَيءً لَا قِيمَةً لَهُ وَإِنْقَاءِ الْأَفْضَلِ لِأَنْفُسِكُمْ ؟ ١٧ وَهَذَا كُنُ مَا أَمْلِكُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ فِي شَأْنِ التَّوْبَةِ ١٨ أَجَابَ بَرْنَابًا : كَمْ يَجِبُ أَنْ تَلُومَ كُلُ مَا أَمْلِكُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ فِي شَأْنِ التَّوْبَةِ مَا اللهَوامِ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَلُومَ لَكُمْ أَنْ الْعُولِمَ وَمَنَا أَنْ الْحَلَامُ مَنْ الْمَعْرُونَ أَخْذِيتَكُمْ أَكْرَمَ مِنْ نَفْسِكُمْ لِأَنَّهُ وَيُعَلِيمُ أَنْ الْعُومَ مِنْ نَفْسِكُمْ لِأَنَّهُ وَيَعَلَمُ أَنْ الْعَلَمُ عَلَى اللهَوامِ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ وَيُجَاءِ النَّفُسِ عَلَى اللْقُوامِ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ اللهَ وَالْمَالُونَ أَوْلُولُهُ مَ عَلَى اللْقُومَ مَنْ نَفْسِكُمْ لِأَنَّهُ وَعَلَمُ الْفَتَقَ حِذَاؤُكُمْ أَصْلَى اللْعَوْمَ وَلَا الْحَوْمَ مِنْ نَفْسِكُمْ الْأَنْ لَو اللهَ وَالِمُ اللهُ وَالْمَالُولُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ وَاللَّهُ مَا عُلَى اللْفُومَ مَنْ نَفْسِكُمْ أَنْ أَنْ أَلَولُهُ مَلَى اللْفَوامِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَلَى اللهُ وَلَا اللْمُولَةُ وَلَكُمْ أَنْ الْعَلَامُ عَلَى اللهَ وَالْمُ الْفَاقُومُ اللهُولُومُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ السَّادِسِ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَبَعْدَ أَنْ جَمَعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَرْسَلَهُمْ مَثْنَى مَثْنَى (١) إِلَى مُقَاطَعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: الْأَمْبُوا وَبَشَرُوا كَمَا سَمِعْتُمْ ٢ فَجِينَئِذِ انْحَنُوا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِمْ قَائِلاً: ٣ بِاسْمِ اللهِ أَبْرِئُوا الْمَرْضَى أُخْرِجُوا الشَّيَاطِينَ وَأَزِيلُوا ضَلَالَ إِسْرَائِيلَ فِى شَأْنِى مُخْبِرِيهِمْ مَا قُلْتُ أَمْامَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٤ فَانْصَرَفُوا جَمِيعُهُمْ حَلَا مَنْ يَكْتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ٥ فَذَهَبُوا فِى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى ثَبَلَ اللهِ إِلَيْ اللهِ إِنْ مَنْ اللهِ إِلْمُومِينَ أَبْنَاءَ الشَيْطَانِ وَجَلُوا طَرِيقَةً يَقُولُونَ اللهَ مُعْلَ مَا فَعَلَ يَسُوعُ وَهُؤُلَاءٍ هُمُ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ ٨ فَشَرَعُوا مِنْ ثَمَّ يَقُولُونَ : وَهُولُونَ : يَسُوعَ وَهُؤُلَاءٍ هُمُ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ ٨ فَشَرَعُوا مِنْ ثَمَّ يَقُولُونَ :

^{17 -} Y : 7 - (1)

إِنَّ يَسُوعَ طَمَحَ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْعَامَّةَ فَلِذَلِكَ اثْتَمَرُوا عَلَيْهِ سِرًّا أَبْنَاءَهُ قَائِلاً : أُخبِرُونِي كَيْفَ فَعَلَ الرَّبُ إِلَهْنَا ؟ حَقًّا إِنِّى لَقَدْ رَأَيْتُ السَّيْطَانَ يَسْقُطُ أَبْنَاءَهُ قَائِلاً : أُخبِرُونِي كَيْفَ فَعَلَ الرَّبُ إِلَهُنَا ؟ حَقًّا إِنِّى لَقَدْ رَأَيْتُ السَّيْطَانَ يَسْقُطُ تَخْتَ أَقْدَامِكُمْ (١) وَأَنْتُمْ تَلُوسُونَهُ كَمَا يَدُوسُ الْكَرَّامُ الْعِنَبَ ! ١١ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ أَبُرَأَنَا عَدَدًا لَا يُحْصَى مِنَ الْمُرْضَى وَأَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ كَثِيرِينَ (٢) كَانُوا يَعْدَبُونَ النَّاسَ ١٢ فَقَالَ يَسُوعُ : لِيَغْفِرْ لَكُمُ اللهُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ لِأَنْكُمْ أَخْطَأَتُمْ إِذْ قُلْتُمْ : يُعْدَلُونَ وَالنَّمَ اللهُ مُو الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١٣ فَجِينَفِذِ قَالُوا : لَقَدْ تَكَلَّمْنَا بِعَبَاوَةٍ فَعَلَّمْنَا وَإِنَّمَا اللهُ هُو الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١٣ فَجِينَفِذِ قَالُوا : لَقَدْ تَكَلَّمْنَا بِعَبَاوَةٍ فَعَلَمْنَا وَإِنَّمَا اللهُ هُو الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١٣ فَجَلُونَ هَكَلَمْنَا وَإِنَّمَا اللهُ هُو الَّذِي فَعَلَى ذَلِكَ كُلَّهُ ١٣ فَعَلَ صَالِح قُولُوا : الرَّبُ صَنَعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ كَيْفُ نَتَكُلَّمُ ٤١ أَجَابَ يَسُوعُ : فِي كُلِّ عَمَلِ صَالِح قُولُوا : الرَّبُ صَنَعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ رَدِي وَقُولُوا : الرَّبُ صَنَعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ مَا يَعْمَلُ وَقُولُ إِسْرَائِيلُ وَقَدْ رَأَى اللهُ يَصَنْعُ عَلَى أَيْدِى جُمْهُورٍ مِنَ النَّاسِ مَا صَنَعَ اللهُ عَلَى يَدِى ؟ وَلَمَا قَالَ اللهُ الْقَلُوسُ اللهِ الْقُلُولُ الْمَرَفُولُ الْمُرَاعِدِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْقُلُولُ الْمَالُولُ الْمَرَافِ اللهُ الْقُلُولُ اللّهُ الْقُلُولُ اللّهُ الْقُلُولُ اللّهُ الْفَلْولُ اللّهُ الْمُؤْولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْقُلُولُ الْمُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْفُولُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْهَنْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ اللِّكَةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَقِيهَا الْكَتَبَةُ ٤ وَبَعْدَ الْهَنْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ اللِّكَةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَقِيهَا الْكَتَبَةُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ أَشَارَ بَعْدُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ قَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ أَنْ أَشَارَ بَعْدُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ قَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ طِينِ الْأَرْضِ لَا مِنْ رُوحٍ مُلْتَهِبٍ ٥ لِأَنَّهُ مَتَى أَخْطَأْنَا وَجَدَنَا رَحْمَةً عِنْدَ اللهِ لَنْ يَجِدَهَا لِشَيْطَانُ أَبَداً ٢ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ بِسَبَبٍ كِبْرِيَائِهِ إِذْ يَقُولُ : إِنَّهُ شَرِيفٌ دَوْماً لِأَنَّهُ السَيْطَانُ أَبَداً ٢ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إصْلَاحُهُ بِسَبَبٍ كِبْرِيَائِهِ إِذْ يَقُولُ : إِنَّهُ شَرِيفٌ دَوْماً لِأَنَّهُ رُوحٍ مُلْتَهِبٌ ٧ هَلْ سَمِعْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ عَنْ إِلَهِنَالًا ﴾ أَنَّهُ يَذْكُو أَنْنَا تُرَابٌ وَحَ مُلْتَهِبٌ ٧ هَلْ سَمِعْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ عَنْ إِلَهِينَالًا ﴾ أَنَّهُ يَذْكُو أَنْنَا تُرَابٌ

وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي فَلَا تَعُودُ أَيْضاً فَلِذَلِكَ رَحِمَنَا ؟ ٨ طُوبَى لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِأَنْهُمْ لَا يُخْطِئُونَ إِلَى رَبِّهِمْ إِلَى الْأَبَدِ . فَإِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخْطِئُوا يَتُوبُونَ فَلِذَلِكَ لَا تَلُومُ خَطِيئَتُهُمْ ٩ وَيْلٌ لِلْمُتَغَطِّرسِينَ لِأَنَّهُمْ سَيُذَلُّونَ فِي جَمَرَاتِ الْجَحِيمِ ١٠ قُولُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ : مَا هُوَ سَبَبُ الْغَطْرَسَةِ ؟ ١١ أَيَتَّفِقُ أَنْ يُوجَدَ صَلَاحٌ عَلَى الْأَرْض ؟ ١٢ لَا أَلْبَتَةَ لِأَنَّهُ كَمَا يَقُولُ سُلَيْمَانُ (١) نَبَى الله : إِنَّ كُلَّ مَا تَحْتَ الشَّمْسِ لَبَاطِلٌ ١٣ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ أَشْيَاءُ الْعَالَمِ لَا تُسَوِّعُ لَنَا الْغَطْرَسَةَ بِقَلْبِنَا فَبِالْأَخْرَى أَنْ لَا تُسَوِّغَهُ حَيَاتُنَا ١٤ لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ بِشَقَاء كَثِير لِأَنَّ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإنسانِ تُقَاتِلُنَا ١٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ حَرُّ الصَّيْفِ الْمُحْرِقُ ؟ ١٦ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الصَّقِيعُ وَبَرْدُ الشُّتَّاء ! ١٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمُ الصَّوَاعِقُ وَالْبَرْدُ! ١٨ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ غَرقُوا فِي الْبَحْرَ بِعَصْفِ الرِّيَاحِ ! ١٩ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ وَالْجُوعِ أَوْ لِأَنَّ الْوُحُوشَ الضَّارِيَةَ قَدِ افْتَرَسَتْهُمْ أَوْ نَهَشَتْهُمُ الْأَفَاعِي أَوْ خَنَقَهُمُ الطَّعَامُ ! ٢٠ مَا أَتْعَسَ الإنسانَ الْمُتَغَطْرِسَ إِذْ أَنَّهُ يَرْزَحُ تَحْتَ أَحْمَالٍ ثَقِيلَةٍ وَتَقِفُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ بالْمِرْصَادِ ٢١ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ عَنِ الْجَسَدِ وَالْحِسِّ الَّلذَيْنِ لَا يَطْلُبَانِ إِلَّا الإِثْمَ ٢٢ وَعَن الْعَالَمِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْخَطِيئَةَ ٢٣ وَعَنِ الشِّرِّيرِ الَّذِي لِمَّا كَانَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ يَضطَّهِدُ كُلَّ مَنْ يَعِيشُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللهِ ؟ ٢٤ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَيُّهَا الإخْوَةُ أَنَّ الإنْسَانَ - كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ(٢) - لَوْ تَأْمَلَ الْأَبَدِيَّةَ بِعَيْنَيْهِ لَمَا أَخْطَأُ ٢٥ لَيْسَ تَغَطُّرُسُ الإنْسَانِ بِقَلْبِهِ سِوَى إِقْفَالِ رَأْفَةِ اللهِ وَرَحْلَمْتِهِ حَتَّى لَا يَعُودَ يَصْفَحُ ٢٦ لِأَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ يَقُولُ(٣) : إِنَّ إِلَهَنَا يَذْكُرُ أِنَّنَا لَسْنَا سَوَى ثُرَابٍ وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي وَلَا تَعُودُ أَيْضاً ٢٧ فَمَنْ تَغَطْرَسَ إِذَا أَنْكَرَ أَنَّهُ تُرَابٌ وَعَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ لَا يَعْرِفُ حَاجَتَهُ فَهُوَ لَا يَطْلُبُ عَوْناً فَيُغْضِبُ اللهَ مُعِينَهُ ٢٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يَعْفُو عَن الشَّيْطَانِ لَوْ عَرَفَ الشَّيْطَانُ شَقَاءَهُ وَطَلَبَ رَحْمَةً مِنْ خَالِقِهِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ.

۲:۱ اج (۱)

^{? = (?}

⁽۳) مز ۱۰۳ : ۱۶ – ۱۵

الْفَصْلُ الثَّامِنُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّنِي أَنَا الَّذِي هُوَ إِنْسَانٌ تُرَابٌ وَطِينٌ يَسِيرُ عَلَى الْأَرْضِ أَقُولُ لَكُمْ : جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ وَاعْرَفُوا خَطَايَاكُمْ ٢ أَقُولُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ضَلَّلَكُمْ بَوَاسِطَةِ الْجُنُودِ الرُّومَانِيَّةِ عَنْدَمَا قُلْتُمْ : إِنَّنِي أَنَا اللهُ ٣ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُمْ لِأَنَّهُمْ وَاقِعُونَ تَحْتَ لَعْنَةِ الله وَعَابِدُونَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ كَمَا اسْتَنْزَلَ أَبُونَا دَاوُدُ(١) لَعْنَةً عَلَيْهِمْ قَائِلاً: إِنَّ آلِهَةَ الْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ عَمَلُ أَيْديهِمْ لَهَا أَعْيُنّ وَلَا تُبْصِيرُ وَلَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا مَنَاخِرُ وَلَا تَشُمُّ لَهَا فَمّ وَلَا تَأْكُلُ لَهَا لِسَانٌ وَلَا تَنْطِقُ لَهَا أَيْدِ وَلَا تَلْمِسُ لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي ٤ لِذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ^{٢٧)} أَبُونَا ضَارعاً إِلَى إِلَهِنَا الْحَيِّ : مِثْلُهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا ٥ يَا لِكِبْرِيَاءِ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا كِبْرِيَاء الإِنْسَانِ الَّذِي يَنْسَى حَالَهُ وَيَوَدُّ أَنْ يَصْنَعَ إِلَها بَحَسَب هَوَاهُ مَعَ أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ٦ وَهُوَ بِذَلِكَ يَسْتَهْزِىءُ بِاللهِ بِهِلُوءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ الله لِأَنَّ هَذِهِ مَا تُظْهِرُهُ أَعْمَالُهُمْ ٧ إِلَى هَذَا أَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَصِّلَكُمْ أَيُّهَا الإخْوَةُ إِذْ حَمَلَكُمْ عَلَى التَّصْدِيقِ بِأَنَّنِي أَنَا اللهُ ٨ فَإِنِّي وَأَنَا لَا طَاقَةَ لِي أَنْ أَخْلُقَ ذُبَابَةً بَلْ إِنِّي زَائِلٌ وَفَانِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْطِيَكُمْ شِيْئًا نَافِعًا لِأَنِّي أَنَا نَفْسِي فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ شَيءٍ ٩ فَكَيْفَ أَقْدِرُ إِذَا أَنْ أُعِينَكُمْ فِي كُلِّ شَيء كَمَا هُوَ شَأَنُ الله أَنْ يَفْعَلَ ١٠ أَفَنَسْتَهْزِيءُ إِذَا وَإِلَهُنَا هُوَ الإِلَهُ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ بِكَلِمَتِهِ الْكَوْنَ وَالْأَمَمَ وَآلِهَتَهُمْ ؟ ١١ صَعِدَ رَجُلَانِ إِلَى الْهَيْكُل هُنَا لِيُصَلِّيَا(٣) أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٍّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ ١٢ فَاقْتَرَبَ الْفَرِيسِيُّ مِنَ الْمَقْدِس وَصَلَّى رَافِعاً وَجْهَهُ قَائِلاً : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنِّي لَسْتُ كَبَاقِي النَّاسِ الْخُطَاةِ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ كُلَّ إِنْمِ ١٣ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ مُحصُوصاً لِأَنِّي أَصُومُ مَرَّتَيْن فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعَشُّرُ كُلُّ مَا أَقْتَنِيهِ ١٤ أَمَّا الْعَشَّارُ فَلَبثَ وَاقِفاً عَلَى بُعْدٍ مُنْحَنِياً إِلَى الْأَرْض ١٥ وَقَالَ مُطْرِقاً بِرَأْسِهِ قَارِعاً صَدْرَهُ: يَا رَبُّ إِنَّنِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَتَطَلَّعَ إِلَى السَّمَاء وَلَا إِلَى مَقْدِسِكَ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ كَثِيراً فَارْحَمْنِي ١٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ الْعَشَّارَ نَزَلَ

⁽۱) مز ۱۱۵ : ٤ - ۸

مِنَ الْهَيْكَلِ أَفْضَلَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّ لِأَنَّ إِلَهَنَا بَرَّرَهُ غَافِراً لَهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا ١٧ أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَنَزَلَ وَهُوَ عَلَى حَالٍ أَرْدَأً مِنَ الْعَشَّارِ ١٨ لِأَنَّ إِلَهَنَا رَفَضَهُ مَاقِتاً أَعْمَالَهُ .

الْنَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَتَفْتَخِرُ الْفَأْسُ(١) مَثَلاً لِأَنَّهَا قَطَعَتْ حَرَجَةً حَيْثُ صَنَعَ إِنْسَانٌ بُسْتَاناً ؟ ٢ لَا أَلْبَتَّة لِأَنَّ الإِنْسَانَ صَنَعَ كُلُّ شَيءٍ بِيَدَيْهِ حَتَّى الْفَأْسَ ٣ وَأَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ أَتَفْتَخِرُ أَنَّكَ فَعَلْتَ شَيْءًا حَسَناً وَأَنْتَ قَدْ خَلَقَكَ إِلَهُنَا مِنْ طِينِ وَيَعْمَلُ فِيكَ كُلُّ مَا تَأْتِيهِ مِنْ صَلَاحٍ } وَلِمَاذَا تَحْتَقِرُ قَرِيبَكَ؟ ٥ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْلَا حِفْظُ الله إِيَّاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَكُنْتَ شَرًّا مِنَ الشَّيْطَانِ ؟ ٦ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ خَطِيعَةً وَاحِدَةً مَسَخَتْ أَجْمَلَ مَلَاكِ شَيْطَانَ شُرٍّ مَكْرُوهِ ؟ ٧ وَأَنَّهَا قَدْ حَوَّلَتْ أَكْمَلَ إِنْسَانِ جَاءَ إِلَى الْعَالَيمِ وَهُوَ آدَمُ مَخْلُوقاً شَقِيًّا وَجَعَلَتُهُ عُرْضَةً لِمَا نُكَابِدُ نَحْنُ وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ ٨ فَأَيُّ إِذْنِ لَكَ يُخَوِّلُكَ حَقَّ الْمَعِيشَةِ بحَسَب هَوَاكَ دُونَ أَدْنَى خَوْفٍ ؟ ٩ وَيْلَ لَكِ أَيُّتُهَا الطِّينَةُ لِأَنَّكِ بِتَغَطْرُسِكِ عَلَى اللهِ الَّذِي خَلَقَكِ سَتُحْقَرِينَ تَحْتَ قَدَمَى الشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ وَاقِفٌ لَكِ بِالْمِرْصَادِ ١٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ: لِيَكُنْ كَذَلِكَ لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٦ وَلَمَّا أَكْمَلَ صَلَاتَهُ نَزَلَ مِنَ الدِّكَّةِ ١٣ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جُمْهُوراً كَثِيراً مِنْ مَرْضَى فَأَبْرَأُهُمْ وَانْصَرَفَ مِنَ الْهَيْكُلِ ١٤ فَدَعَا يَسُوعَ لِيَأْكُلَ نُحْبُراً سِمْعَانُ الَّذِي كَانَ أَبْرُصَ (٢) فَشَفَاهُ يَسُوعُ ١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ الَّذِينَ كَانُوا يُبْغِضُونَ يَسُوعَ فَأَخْبَرُوا الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ فِي آلِهَتِهِمْ ١٦ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَ فُرْصَةً لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهَا لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ سِمْعَانَ (٣) جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ إِذَا بِامْرَأَةِ اسْمُهَا مَرْيَمُ (٤) وَهِيَ مُومِسَةٌ دَخَلَتِ الْبَيْتَ وَطَرَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ قَدَمَىٰ يَسُوعَ وَغَسَلَتْهُمَا بِدُمُوعِهَا وَدَهَنَتْهُمَا بِالطِّيبِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَغْرِ رَأْسِهَا ١٩ فَثَلِمَ سِمْعَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ ٢٠ وَقَالُوا فِي

(۲) مت ۱۹: ۲.

⁽۱) إش ۱۰ : ۱۵

قُلُوبِهِمْ : لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَعَرَفَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَمَنْ أَى طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَحَ لَهَا أَنْ تَمَسَّهُ ٢١ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : يَا سِمْعَانُ إِنَّ عِنْدِى شَيْئًا أَقُولُهُ لَكَ ٢٢ أَجَابَ سِمْعَانُ : تَكَلَّمْ يَا مُعَلِّمُ لِأَنِّى أُحِبُ كَلِمَتَكَ .

الْفَصَلُ الثَّلَاثُونَ بَعَلْ الْمِئَةِ

ا قَالَ يَسُوعُ: كَانَ لِرَجُلِ مَدِينَانِ أَحَدُهُمَا مَدِينٌ لِدَائِنِهِ بِحَمْسِينَ فَلْساً وَالْآخَرُ بِحَمْسِ مِفَةٍ ٢ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمَا مَا يَدْفَعُهُ تَحَنَّنَ الدَّائِنُ وَعَفَا عَنْ دَيْنِ كِلَيْهِمَا ٣ فَأَيُّهُمَا يُحِبُ دَائِنَهُ أَكْثَرَ ؟ ٤ أَجَابَ سِمْعَانُ : صَاحِبُ الدَّيْنِ الْأَكْبَرِ الَّذِي عَفَا عَنْهُ هَ فَقَالَ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتَ صَوَاباً ٦ إِنِّي أَقُولُ لَكَ إِذاً : انْظُرْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَنَفْسِكَ ٧ لِأَنْكُمَا كُنْتُمَا كِلَاكُمَا مَدِينَيْنِ للهِ أَحَدُكُمَا بِبَرَصِ الْجِسْمِ وَالْآخَرُ بِبَرَصِ النَّفْسِ الَّذِي هُو الْحَطِيقَةُ ٨ فَتَحَنَّنَ اللهُ رَبُّنَا بِسَبِ صَلَواتِي وَأَرَادَ شِفَاءَ جَسَدِكَ وَنَفْسِها ٩ فَأَنْتَ إِذا تُحِبَّنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتَ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَلَمْ تَدْهِنْ تُحَبِّنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتَ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَلَمْ تَذْهِنْ وَلَمْ تَذَهِنْ مَنْ اللهُ رَبُنَا بِسَبِ صَلَواتِي وَأَرَادَ شَفَاءَ جَسَدِكَ وَنَفْسِها ٩ فَأَنْتَ إِذَا لَمُ الْتَغْنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتُ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَلَمْ تَذَفِينَ اللهُ وَدَهُنَ مُنْ اللهُ مَا يَعْهُمُ اللهُ مَنْ اللهُ مَا اللهُ الْعَلَى الْمَوْلُولُ لِكَ الْحَقِي الْعَلَى الْمُرَاقِ وَقَالَ : اذْهَبِي فِي طَوِيقِكِ لَكَ الْحَلَى الْعُلُوى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ (١٠ لِلْكُ الْحَوْلُ لِكَ الْحَلِقِي فِيمَا بَعُدُ (١٠ لِلْتُهُمَا إِلَاكُ الْحَلِي الْعُلُوى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ (١٠ لِكُونِ الْطُوى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ (١٠ لِلْكَ الْرَبُ إِلَيْنَا قَدْ غَفَرَ خَطَايَاكِ ١٤ وَلَكِنِ الْطُوى أَنْ لَا تُعْفِي فِيمَا بَعْدُ (١٠ لِلْكَ الْحَلَى عَلَى الْمُولِي الْعُولِي الْعَلَى الْمَالِكَ عَلَى الْمُعْلِى فَلَى الْمُعْتَلِي عَلَى الْمُؤْلِقُولُ لَكَ الْمَالِيلُ عَلَى الْمُؤْلِقُ الْمَالِقُولُ الْمَعْمَى الْمَلْعُولُ الْمُعْلِقِي الْمُؤْلِقُ عَلْمَ الْمُعْمَا اللهُ الْمَالِقُولُ الْمَالِعُلُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُولِي الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ

الْفَصْلُ الْحَادِي وِالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَبَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ لِكَيْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْكِيْرِيَاءِ ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فَقِيراً مَدْعُوًا إِلَى بَيْتِ عَظِيمٍ لِكَنْ خُبْراً فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ لِيَأْكُلُ خُبْراً فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ

عَرَفْتُكَ كُنْتُ أَذْهَبُ لِصَيْدِ السَّمَكِ وَأَبِيعُهُ لِبَيْتِ هِيرُودُسَ ٥ فَجَنْتُهُمْ يَوْماً إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ فِي وَلِيمَةٍ بِسَمَكَةٍ نَفِيسَةٍ فَأَمَرَنِي بِأَنْ أَبْقَى وَآكُلَ هُنَاكَ ٦ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: كَيْفَ أَكَلْتَ خُبْزاً مَعَ الْكُفَّارِ ؟ لِيَغْفِرْ لَكَ اللهُ يَا يُوحَنَّا ٧ وَلَكِنْ قُلْ لِي : كَيْفَ تَصَرَّفْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ ؟ ٨ أَطَلَبْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْمَحَلُّ الْأَرْفَعُ ؟ ٩ أَطَلَبْتَ أَشْهَى الطَّعَامِ ؟ ١٠ أَتَكَلَّمْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَنْتَ لَمْ تُسْئَلْ ؟ أَحَسِبْتَ نَفْسَكَ أَكْثَرَ أَهْلِيَّةً لِلْجُلُوسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْآخَرِينَ ؟ ١١ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ أَجْسُرُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي لِأَنِّي صَيَّادُ سَمَكِ فَقِيرٌ وَمُرْتَدِ ثِيَابًا رَثَّةً وَجَالِسٌ مَعَ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ ١٢ فَكُنْتُ مَتَى نَاوَلَنِي الْمَلِكُ قِطْعَةً صَغِيرَةً أَخَالُ الْعَالَمَ هَبَطَ عَلَى رَأْسِي لِعِظَمِ الْمِنَّةِ الَّتِي أَحْسَنَ بِهَا الْمَلِكُ إِلَىَّ ١٣ وَالْحَقَّ أَقُولُ : إِنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَلِكُ مِنْ شَرِيعَتِنَا لَخَدَمْتُهُ طُولَ أَيَّامٍ حَيَاتِي ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: صَهْ يَا يُوحَنَّا لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ يَطْرَحَنَا اللهُ فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَائِنَا كَأْبِيرَامَ ٥ ١ فَارْتَعَدَ التَّلَامِيذُ خَوْفاً مِنْ كَلَامٍ يَسُوعَ فَعَادَ وَقَالَ : لِنَخْشَ اللَّهَ لِكَنَّ لَا يَطْرَحَنَا فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَائِنَا ١٦ أَسَمِعْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ يُوحَنَّا مَا صَنَعَ فِي بَيْتِ أَمِير ؟ ١٧ وَيْلّ لِلْبَشَرِ الَّذِينَ أَتُوا إِلَى الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ كَمَا يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاء سَيَمُوتُونَ فِي الْمَهَائَةِ وَسَيَذْهَبُونَ إِلَى الاضطِّرَابِ ١٨ فَإِنَّ هَذَا الْعَالَمَ بَيْتٌ يُولِمُ اللهُ فِيهِ لِلْبَشَر حَيْثُ أَكَلَ كُلُّ الْأَطْهَارِ وَأَنْبِيَاءُ اللهِ ١٩ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا يَنَالُهُ الإِنْسَانُ إِنَّمَا يَنَالُهُ مِنَ اللهِ ٢٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَتَصَرَّفَ بأَعْظَمِ ضِعَةٍ عَارِفاً حَقَارَتَهُ وَعَظَمَةَ الله مَع كَرَمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يُغَذِّينَا بِهِ ٢١ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ : لِمَاذَا فَعَلَ هَذَا ؟ أَوْ قِيلَ هَذَا فِي الْعَالَمِ ؟ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسِبَ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ الْحَقِيقَةُ غَيْرَ أَهْل لِأَنْ يَقِفَ فِي الْعَالَجِ عَلَى مَاثِدَةِ الله ٢٢ لَعَمْرُ الله الَّذِى تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ الشَّىءُ الَّذِى يَنَالُهُ الإِنْسَانُ مِنَ اللهِ فِي الْعَالَمِ صَغِيراً فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي مُقَابَلَتِهِ أَنْ يَصْرِفَ حَيَاتَهُ حُبًّا فِي اللهِ ٢٣ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّكَ لَمْ تُخْطِيءُ يَا يُوحَنَّا لِأَنَّكَ وَاكَلْتَ هِيرُودُسَ فَإِنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِتَدْبِيرِ اللهِ لِتَكُونَ مُعَلِّمَنَا نَحْنُ وَكُلُّ مَنْ يَحْشَى اللهَ ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : هَكَذَا افْعَلُوا لِتَعِيشُوا فِي الْعَالَمِ كَمَا عَاشَ يُوحَنَّا فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ عِنْدَمَا أَكُلَ خُبْزًا مَعَهُ ٢٥ لِأَنَّكُمْ هَكَذَا تَكُونُونَ بِالْحَقِّ خَالِينَ مِنْ كُلِّ كِبْرِيَاءٍ .

الْفَصْلُ الثَّانِي والثَّلاثُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى شَاطِيءِ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَحَاطَ بِهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاس ٢ فَرَكِبَ سَفِينَةً (١) صَغِيرَةً مُنْفَرِدَةً كَانَتْ عَلَى بُعْدٍ قَلِيلٍ مِنَ الشَّاطِيءِ فَرَسَتْ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْبَرِّ بِحَيْثُ يُمْكِنُ سَمَاعُ صَوْتِ يَسُوعَ ٣ فَاقْتَرَبُوا جَمِيعاً مِنَ الْبَحْرِ وَجَلَسُوا يَنْتَظِرُونَ كَلِمَتَهُ ٤ فَفَتَحَ حِينَفِذٍ فَاهُ وَقَالَ : هَا هُوَ ذَا قَدْ خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ ٥ فَبَيْنَمَا كَانَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ الْبُذُورِ عَلَى الطَّريق فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ وَأَكَلَتْهُ الطُّيُورُ ٦ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْحِجَارَةِ فَلَمَّا نَبَتَ أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ ٧ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى السَّيَاجِ فَلَمَّا طَلَعَ الشَّوْكُ خَنَقَ الْبُذُورَ ٨ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَثْمَرَ ئَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَمِثَةَ ضِعْفٍ ٩ وَقَالَ يَسُوعُ^(٢) أَيْضاً : هَا هُوَ ذَا أَبُ أُسْرَةٍ زَرَعَ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ ١٠ وَبَيْنَمَا خَدَمُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ نِيَامٌ جَاءَ عَلُوُّ الرَّجُلِ سَيِّدِهِمْ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ البُذُورِ الْجَيِّدَةِ ١١ فَلَمَّا نَبَتَتِ الْحِنْطَةُ رُؤَى كَثِيرٌ مِنَ الزَّوَانِ نَابِتاً بَيْنَهَا ١٢ فَجَاءَ الْخَدَمُ إِلَى سَيِّدِهِمْ وَقَالُوا : يَا سَيِّدُ أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذًا طَلَعَ فِيهِ مِقْدَارٌ وَافِرٌ مِنَ الزَّوَانِ ؟ ١٣ أَجَابَ السَّيَّدُ : إِنِّي زَرَعْتُ بُذُوراً جَيِّدَةً وَلَكِنْ بَيْنَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّ الإِنْسَانِ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ الْحِنْطَةِ ١٤ فَقَالَ الْخَدَمُ : أَثْرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَ الزَّوَانَ مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ ؟ ١٥ أَجَابَ السَّيَّدُ : لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنَّكُمْ تَقْلَعُونَ الْحِنْطَةَ مَعَهُ ١٦ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا حَتَّى يَأْتِيَ زَمَنُ الْحَصَادِ وَحِينَئِذِ تَذْهَبُونَ وَتَقْتَلِعُونَ الزَّوَانَ مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ وَتَطْرَجُونَهُ فِي النَّارِ لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَتَضَعُونَهَا فِي مَخْزِنِي ١٧ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : خَرَجَ أَنَاسٌ كَثِيرُونَ لِيَبِيعُوا تِيناً فَلَمَّا بَلَغُوا السُّوقَ إِذَا بِالنَّاسِ لَا يَطْلُبُونَ تِيناً جَيِّداً بَلْ وَرَقاً جَمِيلاً ١٨ فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْقَوْمُ مِنْ بَيْعِ تِينِهِمْ ١٩ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحَدُ الْأَهَالِي الْأَشْرَارِ قَالَ: إِنِّي لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ أُصِيرَ غَنِيًّا ٢٠ فَدَعَا ابْنَيْهِ وَقَالَ : اذْهَبَا إِلَى الْحُقُولِ وَاجْمَعَا مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْوَرَقِ مَعَ تِينِ رَدِي ٢١ فَبَاعُوهَا بزنَتِهَا ذَهَباً لِأَنَّ النَّاسَ سُرُّوا كَثِيراً بالْوَرَق ٢٢ فَلَمَّا أَكَلَ النَّاسُ التِّينَ مَرضُوا مَرَضاً جَطِراً

۸ - ۱ : ۱۲ **--** (۱)

٣٣ وَقَالَ أَيْضاً يَسُوعُ: هَا هُو ذَا يَنْبُوعٌ لِأَحَدِ الْأَهَالِى يَأْخُذُ مِنْهُ الْجِيرَانُ مَاءً لِيُزِيلُوا بِهِ وَسَخَهُمْ ٢٤ وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ يَثُرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ ٢٥ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: ذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَبِيعَا تُفَاحاً. فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبِيعَ قِشْرَ التُفَّاحِ بِزِنَتِهِ ذَهَباً غَيْرَ مُبَالٍ بِجَوْهَرِ التُفَاحِ رَبِنَتِهِ ذَهَباً عَيْرَ مُبَالٍ بِجَوْهَرِ التُفَاحِ رَبَنِيعَ أَمَّا الْآخُرُ فَأَحَبُ أَنْ يَهَبَ التَّفَاحِ وَيَأْخُذَ قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ لِسَفَرِهِ فَقَطْ التُفَاحِ وَلَكِنَّ النَّاسَ اشْتَرَوْا قِشْرَ التُفَاحِ بِزِنَتِهِ ذَهَباً وَلَمْ يُبَالُوا بِالَّذِى أَحَبُ أَنْ يَهَبَهُمْ بَلْ الْحَنْقُ وَ كَلَا الْيَوْمِ بِالْأَمْثَالِ ٢٩ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ الْحَنْقَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْأَمْثَالِ ٢٩ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ ذَهَبَ مَعَ تَلامِيذِهِ إِلَى نَايِينَ حَيْثُ أَقَامَ ابْنَ الْأَرْمَلَةِ الَّذِى قَبِلَهُ وَأُمَّهُ إِلَى بَيْنِهِ وَحَدَمِهِ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ والثَّلاثُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ فَاقْتُرَبَ تَلامِيدُ يَسُوعَ مِنْهُ وَسَأَلُوهُ(١) قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا مَعْنَى الْأَمْنَالِ الَّيَى كَلَّمْتَ بِهَا الشَّعْبَ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : اقْتُرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ (٢) : إِنَّ أَفِيدُ كُمْ مَعْنَى الْأَمْنَالِ ٣ فَلَمًا النَّهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ التَّلامِيدُ مِنْ يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ (٢) : إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَزْرَعُ الْبُلُورَ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ أَوْ عَلَى النَّاسِ ٤ وَهِى تَقَعُ عَلَى الْجَبِّدَةِ هُوَ مَنْ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللهِ الَّتِي تَسْقُطُ عَلَى عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنَ النَّاسِ ٤ وَهِى تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْبَحَارَةِ وَالتُجَارِ الَّذِينَ أَزَالَ النَّيْطَانُ كَلِمَةَ اللهِ مِن الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْبَحَارَةِ وَالتُجَارِ الْذِينَ أَزَالَ النَّيْطَانُ كَلِمَةَ اللهِ مِن الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْبَحَوْرَةِ وَالتُجَارِ الْذِينَ أَزَالَ النَّيْطَانُ كَلِمَةَ اللهِ مِن ذَاكِرَتِهِمْ وَلَهُ وَلَمُ النَّي يَتَّجِرُونَ مَنَى عَلَى الْمُعْونَةُ مِنَ اللهُ لَا يَعْدِمُونَ مَتَى جَاءَتُ إِلَى الْفَيْلُونَ اللهُ لَا يَقْدِمُونَ اللهُ لَا يَقْدِمُونَ اللهُ لَا يَقْدِمُونَ اللهُ لَا يَعْدِمُونَ أَنْ الْمُ مَنْ عَلَى النَّهُ مِن اللهِ لَا يَعْدِمُونَ اللهُ لَا يَعْدِمُونَ اللهُ لَا يَعْدِمُونَ اللهُ لَا يَعْدِمُونَ أَنْ الْمُعْمُ وَلُهُمْ وَلُهُمْ لَمْ يَخْدُمُوا اللهَ لَا يَعْدِمُونَ أَنْ الْمُعْرَاءُ الْفَيْسُ الْجَسَدِينَ يُحْدَمُوا اللهَ لَا يَعْدُونَ أَنْ الْمُعْلَى مُعْوِلَةً اللهِ اللهِ لَا يَعْمُونَ عَلَى النَّولُ لِمَاءُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى عَلَى الْمُعْمَةِ اللهِ لَا يَعْمُونَ اللهُ لَو الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُولُولُ كَامَ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الْمُعْلَاءُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ اللهُ اللهُ

⁽۱) مت ۱۳ : ۱۰

عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ مَا جَاءَ مِنْ كَلِمَةِ الله إِلَى أَذُنَىْ مَنْ يَخَافُ اللهَ خَيْثُ تُشْمِرُ ثَمَرَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَلِمَةَ اللهِ تُثْمِرُ فِي حَالٍ مَتَى خَافَ الإنسانُ اللهَ ١٣ أَمَّا(١) مَا يَخْتَصُّ بأبي الْأَسْرَةِ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ اللهُ رَبُّنَا رَبُّ كُلِّ الْأَشْيَاء لِأَنَّهُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلُّهَا ١٤ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ أَباً عَلَى طَرِيقَةِ الطَّبِيعَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْحَرَكَةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّنَاسُلُ بِدُونِهَا ١٥ فَهُوَ إِذاً إِلَهُنَا الَّذِي يَخُصُّهُ هَذَا الْعَالَمُ ١٦ وَالْحَقْلُ الَّذِي يَرْرَعُ فِيهِ هُوَ الْجِنْسُ الْبَشِرِيُّ ١٧ وَالْبِذَارُ هُوَ كَلِمَةُ الله ١٨ فَمَتَى أَهْمَلَ الْمُعَلِّمُونَ التَّبْشِيرَ بكَلِمَةِ اللهِ لانْشِغَالِهمْ بتَشَاّغُلِ الْعِالَمِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً فِي قَلْبِ الْبَشَرِ يَنْشَأُ عَنْهُ شِيَعٌ لَا تُحْصَى مِنَ التَّعْلِيمِ الشَّرِّيِّ ١٩ فَيَصْرُخُ الْأَطْهَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ : يَا سَيِّدُ أَلَمْ تُعْطِ تَعْلِيماً صَالِحاً لِلْبَشَرِ فَمِنْ أَيْنَ إِذَاً هَذِهِ الْأَضَالِيلُ الْكَثِيرَةُ ؟ ٢٠ فَيُجِيبُ اللهُ : إنِّي أَعْطَيْتُ الْبَشَرَ تَعْلِيماً صَالِحاً وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ الْبَشَرُ مُنْقَطِعِينَ إِلَى الْبَاطِلِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً يُبْطِلُ شَرِيعَتِي ٢١ فَيَقُولُ الْأَطْهَارُ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا نُبَدِّدُ هَذِهِ الْأَصَالِيلَ بإهْلَاكِ الْبَشَر ٢٢ فَيُجِيبُ اللَّهُ : لَا تَفْعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِدُونَ بِالْكَافِرِينَ اتِّحَاداً شَدِيداً بِالْقَرَابَةِ حَتَّى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهْلَكُونَ مَعَ الْكَافِرِينَ ٢٣ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا إِلَى الدَّيْنُونَةِ ٢٤ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَجْمَعُ مَلَائِكَتِي الْكُفَّارَ فَيَقَعُونَ مَعَ الشَّيْطَانِ فِي الْجَحِيمِ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتُونَ إِلَى مَمْلَكَتِي ٢٥ وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْآبَاءِ الْكُفَّارِ يَلِدُونَ أَبْنَاءً مُؤْمِنِينَ فَلإُّجْلِهِمْ أَمْهَلَ اللهُ الْعَالَمَ لِيَتُوبَ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ والثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَمَّا الَّذِينَ يُشْمِرُونَ تِيناً حَسَناً فَهُمُ الْمُعَلِّمُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ يُبَشَرُونَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّالِجِ ٢ وَلَكِنَّ الْعَالَمَ الَّذِي يُسَرُّ بِالْكَذِبِ يَطْلُبُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ أَوْرَاقاً مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُدَاهَنَةِ الْمُزَوَّقَيْنِ ٣ فَمَتَى رَأَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ أَضَافَ نَفْسَهُ مَعَ الْجَسَةِ وَالْحِسِّ وَأَتَى بِمِقْدَارٍ وَن الْأَرْضِيَّةِ النِّي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ بِمِقْدَارٍ وَنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ بِمِقْدَارٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ

⁽۱) ست ۱۳ : ۲۷ – ۲۳

٤ فَمَتَى أَخَذَهَا الإنْسَانُ اعْتَلُّ وَأَمْسَى عَلَى وَشَكِ الْمَوْتِ الْأَبَدِيُّ ٥ أَمَّا أَحَدُ الْأَهَالِي الَّذِي عِنْدَهُ مَاءٌ وَيُعْطِى مَاءَهُ لِلْآخَرِينَ لِيَغْسِلُوا وَسَخَهُمْ وَيَثْرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ فَهُوَ الْمُعَلِّمُ الَّذِي يُبَشِّئُرُ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبَةِ أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَلْبَثُ فِي الْخَطِيئَةِ ٦ مَا أَثْعَسَ هَذَا الإنْسَانَ لِأَنَّ لِسَانَهُ نَفْسَهُ يَخُطُّ فِي الْهَوَاءِ الْقِصَاصَ الَّذِي هُوَ أَهْلَ لَهُ لَا الْمَلَائِكَةَ ٧ لَوْ كَانَ لِأَحَدِ لِسَانُ فِيلِ وَكَانَ سَائِرُ جَسَدِهِ صَغِيراً بِقَدْرِ نَمْلَةٍ أَفَلَا يَكُونُ هَذَا الشَّيءُ مِنْ خَوَارِق الطَّبِيعَةِ ؟ ٨ بَلَى أَلْبَتَّةَ ٩ فَالْحَقَّ أَقَوُلُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ يُبَشُّرُ الْآخَرِينَ بالتَّوْبَةِ وَلَا يَتُوبُ هُوَ عَنْ خَطَايَاهُ لَأَشَدُّ غَرَابَةً مِنْ ذَاكَ ١٠ أَمَّا الرَّجُلَانِ بَائِعَا التُّفَّاحِ فَأَحَدُهُمَا مَنْ يُبَشُّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ اللهِ ١١ فَهُوَ لِذَلِكَ لَا يُدَاهِنُ أَحَداً بَلْ يُبَشِّرُ بِالْحَقِّ طَالِبَاً مَعِيشَةَ فَقِير فَقَطْ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْعَالَمَ لَا يَقْبَلُ رَجُلاً كَهَذَا بَلْ هُوَ حَرِيٌّ بأَنْ يَحْتَقِرَهُ ١٣ وَلَكِنْ مَنْ يَبِيعُ الْقِشْرَ بزنَتِهِ ذَهَباً وَيَهَبُ التُّفَّاحَةَ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْ يُبَشِّرُ لِيُرْضِيَى النَّاسَ ١٤ وَهَكَذَا مَتَى دَاهَنَ الْعَالَمَ أَثْلَفَ النَّفْسَ الَّتِي تَتْبَعُ مُدَاهَنَتَهُ ١٥ آهِ كُمْ وَكُمْ مِنْ أَنَاسِ هَلَكُوا لِهَذَا السَّبَبِ؟ ١٦ حِينَئِذٍ أَجَابَ الْكَاتِبُ وَقَالَ : كَيْفَ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدِ أَنْ يَغْرِفَ الَّذِي يُبَشِّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ الله ؟ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَنْ يُبَشِّرُ مَتَى بَشَّرَ بَتْعْلِيمٍ صَالِجٍ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ اللهُ لَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِفَمِهِ ١٨ وَلَكِنَّ مَنْ يَتْرُكُ التَّوْبِيخَ عَلَى الْخَطَايَا مُحَابِياً بِالْوُجُوهِ وَمُدَاهِناً أَنَاساً مُحصُوصِيينَ فَيَجِبُ تَجُنُّبُهُ كَأَفْعَى مَخُوفَةٍ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ يَسُمُّ الْقَلْبَ الْبَشَرِيُّ ١٩ أَتَفْهَمُونَ ؟ ٢٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا لَا حَاجَةَ بِالْجَرِيحِ إِلَى عَصَائِبَ جَمِيلَةٍ لِعَصْبِ جِرَاحِهِ بَلْ يَحْتَاجُ بِالْحَرِيِّ إِلَى مَرْهَمٍ جَيِّدٍ هَكَذَا لَا حَاجَةَ بِالْخَاطِيءِ إِلَى كَلَامٍ مُزَوِّقِ بَلْ بِالْحَرِيِّ إِلَى تَوْبِيخَاتٍ صَالِحَةٍ لِكَنَّى يَنْقَطِعَ عَن الْخَطِيفَةِ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ والثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَئِدٍ بُطْرُسُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا كَيْفَ يُعَذَّبُ الْهَالِكُونَ وَكُمْ يَبْقُونَ فِي الْجَحِيمِ لِكَنْ يَهْرُبَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَطِيئَةِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا بُطْرُسُ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ

شَيء عَظِيمٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُجيبُكَ ٣ فَاعْلَمُوا إِذًا : أَنَّ الْجَحِيمَ هِيَ وَاحِدَةٌ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا دُونَ الْأُخْرَى ٤ فَكَمَا أَنَّ لِلْخَطِيئةِ سَبْعَةَ أَنْوَاعِ إِذْ أَنْشَأَهَا الشَّيْطَانُ نَظِيرَ سَبْعَةِ أَبْوَابِ لِلْجَحِيمِ كَذَلِكَ يُوجَدُ فِيهَا سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ ٥ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ أَي الْأَشَدَّ تَرَفُّعاً فِي قَلْبِهِ سَيُزَجُّ فِي أَسْفَلِ دَرَكَةٍ مَارًا فِي سَائِرِ الدَّرَكَاتِ الَّتِي فَوْقَهُ وَمُكَابِداً فِيهَا جَمِيعَ الْآلامِ المَوْجُودَةِ فِيهَا ٦ وَكَمَا أَنَّهُ يَطْلُبُ هُنَا أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ اللهِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَعِنُّ لَهُ مِمَّا يُخَالِفُ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ وَلَا يَعْتَرِفُ بأنَّ أَحَدًا فَوْقَهُ فَهَكَذَا يُوضَعُ تَحْتَ أَقْدَامِ الشَّيْطَانِ وَشَيَاطِينِهِ ٧ فَيَدُوسُونَهُ كَمَا يُدَاسُ الْعِنَبُ عِنْدَ صُنْعِ الْخَمْرِ وَسَيَكُونُ أَضْحُوكَةً وَسُخْرِيَةً لِلشَّيَاطِينِ ٨ وَالْحَسُودُ الَّذِي يَحْتَدِمُ غَيْظًا لِفَلَاحِ قَرِيبِهِ وَيَتَهَلُّلُ لِبَلَايَاهُ يَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ السَّادِسَةِ ٩ وَهُنَاكَ تَنْهَشُهُ أَنْيَابُ عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنْ أَفَاعِي الْجَحِيمِ ١٠ وَيُخَيَّلُ لَهُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْجَحِيمِ تَبْتَهِجُ لِعَذَابِهِ وَتَتَأْسَّفُ لِأَنَّهُ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الَّدَرَكَةِ السَّابِعَةِ ١١ ذَلِكَ بِأَنَّ عَدْلَ اللهِ يُخَيِّلُ لِلْحَسُودِ التَّعِيسِ ذَلِكَ عَلَى إِعْوَازِ الْمَلْعُونِينَ الْفَرَحَ كَمَا يُخَيَّلُ لِلْمَرْءِ فِي حُلْمٍ أَنَّ شَخْصاً يَرْفُسُهُ فَيَتَعَذَّبُ ١٢ تِلْكَ هِيَ الْغَايَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحَسُودِ التَّعِيسِ ١٣ وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ حَيْثُ لَا مَسَرَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَبْتَهِجُ لِبَلِيَّتِهِ وَيَتَأْسَّفُ أَنَّ التَّنْكِيلَ بِهِ لَمْ يَكُنْ أَشَدَّ ١٤ أَمَّا الطَّمَّاعُ فَيَهْبِطُ إِلَى الَّدَرَكَةِ الْخَامِسَةِ حَيْثُ يُلِمُّ بِهِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ كَمَا أَلَمَّ بِصَاحِبِ الْوَلَائِمِ الْغَنِيّ ٥٠ وَسَتُقَدُّمُ لَهُ الشَّيَاطِينُ زِيَادَةً فِي عَذَابِهِ مَا يَشْتَهِي ١٦ فَإِذَا صَارَ فِي يَدَيْهِ الْحَتَطَفَتْهُ شَيَاطِينُ أُخْرَى بِعُنْفٍ نَاطِقِينَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : اذْكُرْ أَنَّكَ لَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَ لِمَحَبَّةِ الله وَلِذَلِكَ فَلَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَنَالَ ١٧ مَا أَتْعَسَهُ مِنْ إِنْسَانٍ ١٨ فَإِنَّهُ سَيَرَى نَفْسَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَيَذْكُرُ سَعَةَ الْعَيْشِ الْمَاضِي وَيُشَاهِدُ فَاقَةَ الْحَاضِيرِ ١٩ وَأَنَّهُ بِالْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحُصُولِ عَلَيْهَا حِينَتِذِ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنَالَ النَّعِيمَ الْأَبَدِيَّ ٢٠ أَمَّا الدَّرَكَةُ الرَّابِعَةُ فَيَهْبِطُ إِلَيْهَا الشَّهْوَانِيُّونَ حَيْثُ يَكُونُ الَّذِينَ قَدْ غَيِّرُوا الطَّرِيقَ الَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا كَحِنْطَةٍ مَطْبُوخَةٍ فِي بِرَازِ الشَّيْطَانِ الْمُحْتَرِقِ ٢١ وَهُنَاكَ تُعَانِقُهُمُ الْأَفَاعِي الْجَهَنَّمِيَّةُ ٢٢ وَأَمَّا الَّذِينَ قَدْ زَنُوا بِالْبَغَايَا فَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ أَعْمَالِ هَذِهِ النَّجَاسَةِ فِيهِمْ إِلَى غِشْيَانِ جِنَّيَّاتِ الْجَحِيمِ الَّلَوَاتِي هُنَّ شَيَاطِينُ بِصُورِ نِسَاءِ شُعُورُهُنَّ مِنْ أَفَاعٍ وأَعْيُنُهُنَّ كِبْرِيتٌ مُلْتَغِبّ وَفَمُهُنَّ سَامٌ وَلِسَانُهُنَّ عَلْقَمٌ وَجَسَدُهُنَّ مُحَاطٌّ بشُصُوص مَرِيشَةٍ بِسِنَانٍ شَبِيهَةٍ بِالَّتِي تُصْطَادُ بِهَا الْأَسْمَاكُ الْجَمْقَاءُ وَمَخَالِبُهُنَّ كَمَخَالِبِ الْعُقْبَانِ وَأَظَافِرُهُنَّ أَمْوَاسٌ وَطَبِيعَةُ أَعْضَائِهِنَّ التَّنَاسُلِيَّةِ نَارٌ ٢٣ فَمَعَ هَؤُلَاءِ يَتَمَتَّعُ الشَّهْوَانِيُّونَ عَلَى جَمْرِ الْجَحِيمِ الَّذِي سَيَكُونُ سَرِيراً لَهُمْ ٢٤ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ الثَّالِقَةِ الْكَسْلَانُ الَّذِي لَا يَشْتَغِلُ الْآنَ ٢٥ هُنَا تُشَادُ مُدُنَّ وَصُرُوحٌ فَخِيمَةٌ ٢٦ وَلَا تَكَادُ تُنْجَزُ حَتَّى تُهْدَمَ تَوًّا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ مَوْضُوعٌ فِي مَحَلِّهِ ٢٧ فَتُوضَعُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ عَلَى كَتِفَى الْكَسْلَانِ الَّذِي لَا يَكُونُ مُطْلَقَ الْيَدَيْنِ فَيَبْرُدُ جَسَدُهُ وَهُوَ مَاشٍ وَلَا يُخَفَّفُ الْحِمْلُ ٢٨ لِأَنَّ الْكَسَلَ قَدْ أَزَالَ قُوَّةَ ذِرَاعَيْهِ ٢٩ وَسَاقَاهُ مُكَبَّلَتَانِ بِأَفَاعِي الْجَحِيمِ ٣٠ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وَرَاءَهُ َالشَّيَاطِينَ تَدْفَعُهُ وَتَرْمِي بِهِ الْأَرْضَ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهُوَ تَحْتَ الْعِبْء ٣١ وَلَا يُسَاعِدُهُ أَحَدٌ فِي رَفْعِهِ ٣٢ بَلْ لَمَّا كَانَ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُرْفَعَ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِقْدَارٌ مُضَاعَفٌ ٣٣ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ الثَّانِيَةِ النَّهُمُ ٣٤ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَحْطٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ لَا يُوجَدَ شَيءٌ يُؤْكُلُ سِوَى الْعَقَارِبِ الْحَيَّةِ وَالْأَفَاعِي الْحَيَّةِ الَّتِي تُعَذِّبُ عَذَاباً أَلِيماً حَتَّى أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُولَدُوا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ ٣٥ وَسَتُقَدُّمُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ أَطْعِمَةً شَهِيَّةً ٣٦ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَغْلُولَةً بِأَغْلَالٍ مِنْ نَارٍ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَمُدُّوا يَداً إِذَا بَدا لَهُمُ الطَّعَامُ ٣٧ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعَقَارِبُ نَفْسُهَا الَّتِي يَأْكُلُهَا لِتَلْتَهِمَ بَطْنَهُ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْخُرُوجِ سَرِيعاً فَإِنَّهَا تُمَزِّقُ سَوْءَةَ النَّهِمِ ٣٨ وَمَتَى خَرَجَتْ نَجِسَةً وَقَذِرَةً عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ ثُؤْكُلُ مَرَّةً أُخْرَى ٣٩ وَيَهْبِطُ الْمُسْتَشِيطُ غَضَبًا إِلَى الدَّرَكَةِ الْأُولَى حَيْثُ يَمْتَهِنُهُ كُلُّ الشَّيَاطِينِ وَسَائِرُ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ هُمْ أَسْفَلُ مِنْهُ مَكَاناً ٤٠ فَيَرْفُسُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيُضْجِعُونَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَاضِعِينَ أَقْدَامَهُمْ عَلَى عُنُقِهِ ٤١ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْمُدَافَعَةِ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مَرْبُوطَةٌ ٤٢ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِظْهَارِ غَيْظِهِ بِإِهَائَةِ الْآخَرِينَ لِأَنَّ لِسَانَهُ مَرْبُوطٌ بِشِصٍّ شَهِيهٍ بِمَا يَسْتَغْمِلُهُ بَائِعُو الْلحُومِ ٤٣ فَفِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَلْعُونِ يَكُونُ عِقَابٌ عَامٌ يَشْمَلُ كُلُّ الدَّرَكَاتِ كَمَزِيجٍ مِنْ خُبُوبٍ عَدِيدَةٍ يُصْنَعُ مِنْهُ رَغِيفٌ ٤٤ لِأَنَّهُ سَتَتَّحِدُ بِعَدْلِ اللهِ النَّارُ وَالْجَمَدُ وَالصَّوَاعِقُ وَالْبَرْقُ وَالْكِبْرِيثُ وَالْحَرَارَةُ

وَالْبَرْدُ وَالرِّيحُ وَالْجُنُونُ وَالْهَلَعُ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُخَفِّفُ فِيهَا الْبَرْدُ الْحَرَارَةَ وَلَا النَّارُ الْجَلِيدَ بَلْ يُعَذِّبُ كُلِّ مِنْهُ .

الْفَصَلُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ فَفِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَلْعُونَةِ يُقِيمُ الْكَافِرُونَ إِلَى الْأَبَدِ ٢ حَتَّى لَوْ فُرضَ أَنَّ الْعَالَمَ مُلِيءَ حُبُوبَ دَخْن وَكَانَ طَيْرٌ وَاحِدٌ يَحْمِلُ حَبَّةً وَاحِدَةً مِنْهَا كُلُّ مِئَةِ سَنَةٍ إِلَى انْقِضَاء الْعَالَج لَسُرَّ الْكَافِرُونَ لَوْ كَانَ يُتَاحُ لَهُمْ بَعْدَ انْقِضَائِهِ الذَّهَابُ إِلَى الْجَنَّةِ ٣ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا الْأَمَلُ إِذْ لَيْسَ لِعَذَابِهِمْ مِنْ نِهَايَةٍ ٤ إِذْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَضَعُوا حَدًّا لِخَطِيئَتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ ه أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَسَيَكُونُ لَهُمْ تَعْزِيَةٌ لِأَنَّ لِعَذَابِهِمْ نِهَايَةً ٦ فَذُعِرَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَقَالُوا : أَيَذْهَبُ إِذاً الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَحِيْمِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : يَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ أَحَدِ أَيًّا كَانَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ ٨ بَيْدَ أَنَّ مَا لَا مَشَاحَةَ فِيهِ أَنَّ الْأَطْهَارَ وَأَنْبَيَاءَ الله إِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدُوا لَا لِيُكَابِدُوا عِقَابًا ٥ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَابِدُونَ إِلَّا الْخَوْفَ ١٠ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ أُفِيدُكُمْ أَنَّهُ حَتَّى رَسُولُ الله يَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدَ عَدْلَ الله ١١ فَتَرْتَعِدُ ثَمَّةَ الْجَحِيمُ لِحُضُورِهِ ١٢ وَبِمَا أَنَّهُ ذُو جَسَدٍ بَشَرَىٌّ يُرْفَعُ الْعِقَابُ عَنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ بَشَرِيٌّ مِنَ الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فَيَمْكُثُ بِلَا مُكَابَدَةِ عِقَابٍ مُدَّةَ إِقَامَةِ رَسُولِ الله لِمُشَاهَدَةِ الْجَحِيمِ ١٣ وَلَكِنَّهُ لَا يُقِيمُ هُنَاكَ إِلَّا طَرْفَةَ عَيْنِ ١٤ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَٰذَا لِيَعْرِفَ كُلُّ مَخْلُوقَ أَنَّهُ نَالَ نَفْعاً مِنْ رَسُولِ الله ١٥ وَمَتَى ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَلْوَلَتْ الشَّيَاطِينُ وَحَاوَلَتْ الاخْتِبَاءَ تَحْتَ الْجَمْرِ الْمُتَّقِدِ قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْض : اهْرُبُوا اهْرُبُوا فَإِنَّ عَدُوَّنَا مُحَمَّداً قَدْ أَتَى ١٦ فَمَتَى سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ يَصْفَعُ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَّيْهِ وَيَقُولُ صَارِحاً : ذَلِكَ بالرَّغْمِ عَنِّي لَأَشْرَفُ مِنِّي وَهَذَا إِنَّمَا فُعِلَ ظُلْماً ١٧ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَهُمُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً مَعَ أَصْحَابِ الدَّرَجَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ إِيمَانٌ بِدُونِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ إِذْ كَانَ الْفَرِيقُ الْأَوُّلُ حَزِيناً عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْآخَرُ مَسْرُوراً بالشَّرِّ فَسَيَمْكُنُونَ جَمِيعاً فِي الْجَحِيمِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

١٨ وَبَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ يَجِيءُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَيَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ وَعُدُكَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ لَا يَمْكُثُ فِي الْجَحِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ ١٩ فَيَعُودُ حِينَئِذِ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَبِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ ١٩ فَيَعُودُ حِينَئِذِ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعْدَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ بِاحْتِرَامٍ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَنِّةِ وَبَعْدَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ بِاحْتِرَامٍ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَنِيقِ لَاللهِ وَيَقُولُ : رَبِّى وَإِلَهِى اذْكُرْ وَعْدَكَ لِى أَنَا عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثَ مَنْ عَبِيلِي لِأَنِّى اللهُ : اطْلُبُ مَا تُويدُ يَا خَلِيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلِيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِأَنِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي لِللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيلِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيلِي لِلَهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْفَوينَافِ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ: يَا رَبُّ يُوجَدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الْجَحِيمِ مَنْ لَبِثَ سَبْعِينَ اللهِ اللهِ ؟ ٣ إِنِّى أَضْرَعُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَنْ تَعْتِقَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ الْمُرَّةِ ؟ فَيَأْمُرُ الله حِينَفِدٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَرِّبِينَ للهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَحِيمِ الْعُقُوبَاتِ الْمُرَّةِ ؟ فَيَأْمُرُ الله حِينَفِدٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَرِّبِينَ للهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَحِيمِ وَيُحْرِجُوا كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ رَسُولِهِ وَيَقُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ وَيُحُونُ مِنْ مَبْلَغِ جَدْوَى دِينِ رَسُولِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ الْعُقُوبَةِ الَّتِي تَكُلَّمْتُ عَنْهَا حَتَى وَلُو لَمْ يَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِهِ .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ جَاءَ بَاكِراً رِجَالُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ فَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ النَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ فَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ أَكَلَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى نُحْبُو فِي أَرْضِنَا ٣ أَجَابُ اللَّهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى نُحْبُو فِي أَرْضِنَا ٣ أَجَابُ يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِى أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِيلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبُواً يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِى أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِيلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبُواً مُدَّةً اصْطَهَادِ أَخْآبَ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَعَذِّياً بِالْبُقُولِ وَالثِّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ وَالثِّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ وَالنَّمَارِ الْبَرِّيَةِ وَالْبُقُولِ إِذِ اصْطَهَدَهُ شَاوُلُ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَذُقُ أَبُونَا نَيْقُ اللهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ عَلَى الثَّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ إِذِ اصْطَهَادَهُ أَنِياءَ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ وَلَا لَيْكُولُ اللّهِ مُونَا أَيْهِا السَيِّدُ أَنْبِيَاءَ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللهَ مَا السَّيِّدُ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرَّةِ اللْهِ مُولُولًا أَنْهِا السَيِّدُ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمُسَرِّةِ اللهِ اللَّهُ لَلْهُ لَعْلَمُ اللْهُ اللْهِ الْمُعَالِيْنَ اللهِ مُلْهُ اللْهُ اللهُ السَائِقُولُ الْمُؤْمُ : إِنْهُ اللهُ اللَّهُ اللهِ اللَّذَا اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُعَالِقُ الْمُلْولُ اللْهُ الْمُنْوِلُ اللهِ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْهُ اللْمُؤْمُ اللْمُعَلِقُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللّهُ الل

الرُّوجِيَّةِ وَلِذَلِكَ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيَّ ٧ وَلَكِنْ مَاذَا يُصِيبُ هَوُّلَاءِ الصَّغَارَ ؟ ثُمَّ أَرُوهُ جُمْهُورَ أَطْفَالِهِمْ ٨ جِينَفِهِ تَحَنَّنَ يَسُوعُ عَلَى شَقَائِهِمْ وَقَالَ : كَمْ بَقِى لِلْحَصَادِ ؟ ٩ فَأَجَابُوا : عِشْرُونَ يَوْماً ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ : يَجِبُ أَنْ نَنْقَطِعَ مُدَّةَ هَذِهِ الْعِشْرِينَ يَوْماً لِلصَّوْعِ وَالصَّلَاةِ لِأَنَّ اللهَ سَيَرْحَمُكُمْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَحْدَثَ هَذَا اللهَ وَخَطِيقةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنِّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ الْقَحْطَ لِأَنَّهُ ابْتَداً هُمَا جُنُونُ النَّاسِ وَخَطِيقةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنِّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ اللهُ وَابْنُ اللهِ وَابْنُ اللهِ وَابْنُ اللهِ وَعَلَيْهُ إِلَى يَسُوعَ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلُّ شَيَّ وَالْمُهُولَ اللهُ مَا عَطَالًة بِالْجِنْطَةِ الْيَاسِيةِ ١٣ فَأَسْرَعُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيَّ وَالْمُ اللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَقَالًا : اذْهَبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَاجْمَعُوا الْخُبْزَ الَّذِي اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَمَّا يَسُوعُ فَوَجَدَهُ الَّذِى يَكْتُبُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ٢ فَقَالُوا وَهُمْ بَاكُونَ : يَا مُعَلَّمُ لِمَاذَا هَرَبْتَ مِنَّا ؟ ٣ فَلَقَدْ طَلَبْنَاكَ وَنَحْنُ حَزَانَى بَلْ إِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ طَلَبُوكَ بَاكِينَ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّمَا هَرَبْتُ لِأَنِّى عَلِمْتُ أَنَّ جَيْشاً مِنَ الشَّيَاطِينِ يُهَيِّىءُ لِى مَا سَتَرَوْنَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ وَجِيزَةٍ ٥ فَسَيَقُومُ عَلَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَسَيَطْلُبُونَ أَمْراً مِنَ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ بِقَتْلِى ٣ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ أَغْتَصِبَ مُلْكَ إِسْرَائِيلَ ٧ وَعَلَاوَةً أَمْراً مِنَ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ بِقَتْلِى ٣ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ أَغْتَصِبَ مُلْكَ إِسْرَائِيلَ ٧ وَعَلَاوَةً مَلَى هَذَا فَإِنَّ وَاحِداً مِنْ تَلَامِيذِى يَبِيعُنِى وَيُسَلِّمُنِى كَمَا بِيعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ ٨ وَلَكِنَّ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ ١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخَّا لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ ١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخَّا لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَسَيَنْقِلُنِي مِنَ الْعَالَمِ ١٠ فَخَافَ التَّلَامِيذُ الثَّلَامَةُ ١١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ مِنَ الْعَزَاءِ عَلَى هَذَا لَوْعَلَامَةُ إِلَى مَالُكُ لَكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعُ مِنَ الْعَزَاءِ عَنَى اللهَ مَا يُعَرَاهُمُ هَا وَلَكُونَ لَوْهُولَ لِأَنَّهُ لَا يُسَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعُ مِنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْعَرَاءِ مَنَا لِيَعْ يَقَاعُ فِيهِ ١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ مِنَ الْعَزَاءِ مُ الْعَرَاءُ مِيلًا اللهَ الْعَرَاءِ مَنْ الْعَزَاءِ عَلَى اللهُ الْعُرَاءِ الْعَلَمُ وَلَهُ اللْعَلَامُ مِنَ الْعَرَاءِ مُ الْعَرَاءُ الْعَلَى الْعَرَاءِ الْعَرَاءِ اللْعَلَامُ وَالْمُ الْعَلَامُ الْعَرَاءُ الْعَلَى الللّهُ الْعَلَمَ الْعَلَامُ الْعَلَى اللْعَلَمُ الْعَرَاءِ اللْعَلَمُ اللّهُ الْعُلُمُ مَا الْعَلَمُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلِمُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَامُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الل

⁽۱) مز ۹: ۱۵ و ۵۷ : ۳

١٧ وَجَاءَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ تِلْمِيذاً مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى الْ وَمَكَ فَي دِمَسْقَ يَنْتَظِرُ الْبَاقِينَ ١٤ وَحَزِنَ كُلِّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ مِنَ الْعَالَمِ ١٥ لِذَلِكَ فَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : إِنَّ مَنْ يَسِيرُ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ لَهُو تَعِيسٌ الْعَالَمِ ١٥ وَأَتْعَسُ مِنْهُ مَنْ هُو قَادِرٌ وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَبْلُغُ نُولًا حَسَناً وَمَعَ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَمْكُثَ فِي الطَّرِيقِ الْقَذِرَةِ وَالْمَطَرِ وَخَطَرِ اللصُوصِ ١٧ قُولُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ : هَلْ هَذَا الْعَالَمُ وَطَئْنَا ؟ لَا أَلْبَتَّةَ فَإِنَّ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ طُرِدَ إِلَى الْعَالَمِ مَنْفِيًّا ١٨ فَهُوَ يُكَابِدُ فِيهِ عُقُوبَةَ خَطَأُهِ وَطَئِنًا ؟ لَا أَنْبَقَةً فَإِنَّ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ طُرِدَ إِلَى الْعَالَمِ مَنْفِيًّا ١٨ فَهُوَ يُكَابِدُ فِيهِ عُقُوبَةَ خَطَأُهِ وَطَنِيهِ الْعَنِيِّ وَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْفَاقَةِ ؟ وَطَنِيهِ الْعَنِيِّ وَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْفَاقَةِ ؟ ١٩ أَيُمْكِنُ أَنْ الْعَقْلَ لَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الاَخْتِبَارَ يُشْبِتُهُ بِالْبُرْهَانِ ٢١ لِأَنَّ مُحِبًى الْعَالَمِ كُنُونَ فِي الْمَوْتِ ٢٢ بَلْ عِنْدَمَا يُكَلِّمُهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ . ٢١ لَلْ عِنْدَمَا يُكَلِّمُهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ .

الْفَصْلُ الأرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا صَدِّقُونِي أَيُّهَا الْقَوْمُ أَنِّي جِعْتُ إِلَى الْعَالَمِ بِامْتِيَازِ لَمْ يُعْطَ إِلَى بَشَرِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لِرَسُولِ اللهِ لِأِنَّ إِلَهْنَا لَمْ يَخْلُقِ الإِنْسَانَ لِيُبْقِيَهُ فِي الْعَالَمِ بَلْ لِيَضَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ وَمِنَ الْمُحَقِّقِ أَنَّ مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ فِي أَنْ يَنَالَ شَيْعًا مِنَ الرُّومَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ غَرْيَةٍ عَنْهُ لَا يُويَدُ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ مَيْكُونُ اللهِ إِلَى ذَلِكَ أَقَلَ جِدًّا إِذَا هُو أَغَاظَ قَيْصَرَ ٤ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ . وَسَلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَصَرُّحُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسَلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَصَرُّحُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسَلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَعْلَمُ اللهِ إِذَا أَبُونَ اللهِ إِذَا أُولِي لَا أَتُولُ هَذَا لِأَنَّ عَلَى أَنْ أَمُوتَ الْآنَ } وَلِي عَلِيمٌ بِأَنْ سَأَخِيا إِلَى نَحْوِ مُنْتَهَى اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَائِيقُ كَنُونَ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَرَّنُ اللهِ إِنَّ لِكُنْ مَنْ يَعْضَ كَأَنَّهُمْ يَتَحَارَبُونَ ١٠ كَيْفَ يُتَاحُ لِمَنْ يَعَلَمُ اللهِ يَعْنَ فِي نَطِيرٌ اللهِ إِلَى يَعْمَلُ اللهِ يَلَا لَكُونَ أَنْ يَمُوتَ مِيتَةً صَالِحَةً ؟ ١١ قَالَ النَّبِقُ دَاوُدُ (١٠) : ثَمِينٌ فِي نَظِرِ الرَّبُ

⁽۱) مز ۱۱۱ : ۱۵

مَوْتُ الطَّاهِرِينَ ١٢ أَتُدْرُونَ لِمَاذَا ؟ ١٣ إِنِّى أُفِيدُكُمْ ١٤ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ النَّادِرَةُ فَمِينَ فَعَينَا فِى نَظَرِ اللهِ خَالِقِنَا ١٥ فَمِنَ الْمُوَّكَّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُوَّكَّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُوَّتِ بَيْجَةٌ حَسَنَةٌ ١٦ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِيًّ يُفَضِّلُ سَرَاوِيلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ لِأَنَّهُ لِغَرَضِهِ نَتِيجَةٌ حَسَنَةٌ ١٦ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِينً يُفَصِّلُ النَّهُمَاشَ يَقِيسُهُ جَيِّداً قَبْلَ تَفْصِيلِهِ وَمَتَى فَصَّلَهُ خَاطَهُ بِاعْتِنَاءٍ ١٨ أَمَّا حَيَاتُهُ النِّيقِيسُهُا الإِنْسَانُ بِالْمَوْتِ ؟ عَنْدَمَا يُقَيِسُهُا الإِنْسَانُ بِالْمَوْتِ ؟ اللَّهُ مَنْ يُولِدُ فَلِمَاذَا لَا يَقِيسُهُا الإِنْسَانُ بِالْمَوْتِ ؟ اللَّهُ وَلَدَتْ لِيَقُوسُونَهُ لِيَرَوْا إِلَّا وَالْأَسَاسُ نُصْبَ عُيُونِهِمْ فَيَقِيسُونَهُ لِيَرَوْا إِلَا وَالْأَسَاسُ نُصْبَ عُيُونِهِمْ فَيَقِيسُونَهُ لِيَرَوْا إِلَا وَالْأَسَاسُ نُصْبَ عُيُونِهِمْ فَيَقِيسُونَهُ لِيَرَوْا إِلَى أَسَاسُ الْمَوْتِ ؟ وَمَتَى مُوتَ يَعِيسٍ لِأَنَّ بُنْيَانَ حَيَاتِهِ لِمَا يَعْمِلُ الْكُونِ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَسَاسِ الْمَوْتِ .

الفصل الحادى والأربعون بعد المئة

ا قُولُوا يِي : كَيْفَ يُولَدُ الإِنْسَانُ مَتَى وُلِدَ ؟ ٢ حَقًّا إِنَّهُ يُولَدُ عُرْيَانًا ٣ وَأَىُ جَدُوى لَهُ مَتَى وُسِّدَ مَيِّنًا تَحْتَ الشَّرَى ؟ ٤ كَيْسَ سِوَى خِرْفَةٍ يُلَفَّ بِهَا وَهَذَا هُوَ الجَزَاءُ الَّذِى يُعْطِيهِ إِيَّاهُ الْعَالَمُ ٥ فَإِذَا كَانَ يَجِبُ فِي كُلِّ عَمَلِ أَنْ تَكُونَ الْوَسِيلَةُ عَلَى نِسْبَةٍ إِلَى الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ لِيُمْكِنَ إِيصَالُ الْعَمَلِ إِلَى نِهَايَةٍ حَسَنَةٍ فَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ الإِنْسَانِ الَّذِى وَالنَّهَايَةِ لِيُمْكِنَ إِيصَالُ الْعَمَلِ إِلَى نِهَايَةٍ حَسَنَةٍ فَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ نِهِايَةُ الإِنْسَانِ الَّذِى يَشْتَهِى الثَّرْوَةَ الْعَالَمِيَّةَ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيَمُوتُ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١ كَبِي الله : إِنَّ الْخَاطِيءَ لَيَمُوتَ مَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١ كَبِي الله : إِنَّ الْخَاطِيءَ لَيَمُوتَ مَمَا يَكُونُ مَنَّ مِيتَةٍ ٧ إِذَا حَاوَلَ خَيَّاطٌ أَنْ يُدْخِلَ جُذُوعاً فِي سَمِّ إِبْرَةٍ بَدَلاً مِنْ خَيْطٍ فَمَا يَكُونُ مَصِيرُ عَمَلِهِ ؟ ٨ إِنَّهُ لَيُحَاوِلُ عَبَالًا وَجِيرَانُهُ يُرْدَرُونَ بِهِ ٩ فَالإِنْسَانُ لَا يَرَى أَنَّهُ فَاعِلْ هَذَا عَلَى مَلِي عَمَلِهِ ؟ ٨ إِنَّهُ لَيُحَاوِلُ عَبَالًا وَجِيرَانُهُ يُرْدَرُونَ بِهِ ٩ فَالإِنْسَانُ لَا يَرَى أَنَّهُ فَاعِلْ هَذَا عَلَى الدَّوَامِ وَهُو يَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ الْأَرْضِيَّةَ فِي سَمِّهُ ١١ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُو بِجُنُونِهِ يُحَاوِلُ عَلَى اللَّوَامِ أَنْ يُفَلِحُ فِي عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَنَا ٢١ وَمَنْ لَا يُصَدِّقُ هَذَا فِي كَلَامِي فَلْيَتَفَرِّسْ فِي الْقَبُورِ لِأَنَّهُ هُنَاكَ يَجِدُ الْحَقِّ قَلَى مَنْ سِوَاهُ فِي الْمَوْتِ هِ مِنْ يَجِدُ الْحَقَ مَنْ سِوَاهُ فِي الْمَوْتِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ فِي

⁽۱) مز ۱۰۶ : ۳۵

عَوْفِ اللهِ فَلْيُطَالِعْ كِتَابَ الْقَبْرِ ١٤ لِأَنَّهُ هُنَاكَ يَجِدُ التَّعْلِيمَ الْحَقِيقِيَّ لِحَلَاصِهِ ١٥ فَإِنَّهُ مَتَى رَأَى أَنَّ جَسَدَ الإِنْسَانِ يُحْفَظُ لِيَكُونَ طَعَاماً لِلدِّيدَانِ تَعَلَّمَ أَنْ يَحْذَرَ الْعَالَمَ وَالْجَسَدَ وَالْجَسَدَ ١٦ قُولُوا لِى : إِذَا كَانَ هُنَالِكَ طَرِيقٌ عَلَى حَالٍ يَكُونُ إِذَا سَارَ مَعَهَا الْمَرْءُ فِى الْوَسَطِ سَارَ آمِنَا فَإِذَا سَارَ عَلَى الْجَانِبِينَ شُجَّ رَأْسُهُ ١٧ فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَبَارُونَ لِيَكُونُوا أَقْرَبَ إِلَى الْجَانِبِ وَيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ مَا يَكُونُ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَبَارُونَ لِيَكُونُوا أَقْرَبَ إِلَى الْجَانِبِ وَيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ مَا يَكُونُ عَجَبُكُمْ ١٩ حَقًا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّهُمْ لَمَعْتُوهُونَ وَمَجَانِينَ وَإِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا مَجَانِينَ فَإِنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا بِحَسَبِ الْعَقْلِ الَّذِى اتَّخَذَ مَوْضِعاً إِنَّمَا هُمْ لَكَذَلِكَ ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا بِحَسَبِ الْعَقْلِ الَّذِى اتَّخَذَ مَوْضِعاً إِنَّ عَلَى الْعَالَمِ إِنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا بِحَسَبِ الْعَقْلِ الَّذِى اتَّخَذَ مَوْضِعاً فَى الْإِنْسَانِ لَاتَبْعُوا شَرِيعَةَ اللهِ وَخَلَصُوا مِنَ الْمَوْتِ الْأَبْدِى آلَا مَوْتِ الْأَبْدِى أَنْ يَعِيشَ كُلَّ وَالْمَالَمُ مُجْتَهِدِينَ فِى الْإِنْسَانِ لَاتَبْعُوا شَرِيعَةَ اللهِ وَخَلَصُوا مِنَ الْمَوْتِ الْأَبْدِى فَي أَنْ يَعِيشَ كُلَّ وَالْعَالَمَ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلِّ مَا الْعَقْولَ الْمَوْتِ أَنْ يَعِيشَ كُلِّ مِنْ الْمَوْتِ الْعَالَمَ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَالْمَالَةُ مُ أَشَدً غَطْرَسَةً وَفُرُوا مِنَ الْآخَوِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا الْحَائِنُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ هَرَبَ يَسِسَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً فِي اللهِ لَمُ كَانَ يَحْفَظُ فِيهِ كُلَّ مَا كَانَ يُعْطَى لَهُ حُبًا فِي اللهِ لَمْ فَهُوَ قَدْ رَجَا أَنْ يَصِيرَ يَسُوعُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يُصْبِحُ رَجُلاً عَزِيزاً وَفَهُ هُو نَفْسُهُ يُصْبِحُ رَجُلاً عَزِيزاً وَفَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَعَرَفَ أَنِي الْحَتَلِسُ نُقُودَهُ وَلَكَانَ حَنِقَ وَطَرَدَنِي مِنْ خِدْمَتِهِ إِذْ يَعْلَمُ أَنِّي لَا أُومِنُ بِهِ ٥ وَلَوْ كَانَ حَكِيماً لَمَا هَرَبَ مِنَ الْمَجْدِ الَّذِي يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعْطِيهُ إِيَّاهُ ٣ فَالأَجْدَرُ بِي إِذَا أَنْ أَتْفِقَ مَعَ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَنَرَى كَيْفَ أَسْلِمُهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَبِهَذَا أَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ وَالْكَبَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَمَّا حَدَثَ فِي نَايِينَ ٨ فَتَشَاوَرُوا مَعَ النَّيْعَ وَلَيْكَ اللهُ عُرِيدُ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُصْلِعُ عِبَادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يُقِدِرُ وَالْكَ يَكُونُ وَبَالاً عَلَيْنَ ١٠ وَمَا إِنَّهُ لِمُ لِكُولَ لَا يَقْدِرُ اللهِ عَلَيْنَ ١٠ وَالْفَرِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلِلُهُ لَا يَعْدِرُ وَاللّهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَاللّهُ عَلَيْنَ ١٠ وَالْفَرْيمَةِ فِيلَةً عَلِيكَ لَكُونَ اللّهُ عَلَيْنَا ١٠ وَالْفَرْيمَةِ عَائِلِينَ : مَاذَا نَفْعَلُ لَوْ صَارَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكا ؟ ٩ حَقًا إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ وَبَالاً عَلَيْنَا ١٠ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصِعْلَعُ عِبَادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَنْ يُبْطِلَ تَقَالِيدَنَا ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ مَصِيرُنَا تَحْتَ سُلْطَانِ رَجُلِ كَهَذَا ؟ ١٢ حَقًا إِنْنَا نَهْلَكُ نَحْنُ وَأُولَادُنَا لِأَنْنَا إِذَا طُرِدْنَا مِنْ وَظِيفَتِنَا اضطُرِرْنَا أَنْ نَسْتَعْطِيَ نُحْبُونَا ١٢ أَمَّا لَا نَهْلَكُ نَحْنُ وَالْمَ الْمَانِيقِيَهِمَا ١٤ وَلِذَلِكَ نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا نُرِيدُ ٥١ فَإِنْ أَخْطَأَنَا فَإِنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ نَحْنُ بِشَرِيعَتِهِمَا ١٤ وَلِذَلِكَ نَقْدُرُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا نُرِيدُ ٥١ فَإِنْ أَخْطَأَنَا فَإِنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ نَحْنُ بِشَرِيعَتِهِمَا ١٤ وَلِذَلِكَ نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا نُرِيدُ ٥١ فَإِنْ أَخْلُ مَلِكاً فَلَنْ يَسْتُرْضَى يُمْكُنُ اسْتِرْضَاؤُهُ بِالضَّحِيَّةِ وَالصَّوْمِ ١٦ وَلَكِنْ إِذَا صَارَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً فَلَنْ يَسْتُرْضَى يُمْكُنُ اسْتِرْضَاؤُهُ بِالضَّحِيَّةِ وَالصَّوْمِ ٢١ وَلَكِينَ إِذَا صَارَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً فَلَنْ يَسْتُرْضَى يَعْبَوهُ اللَّهُ كُمَا قَالَ لَنَا أَحَدُ تَلَامِيذِهِ الْأَخِصَّاءِ بَلْ يَقُولُ : إِنَّ مَسِيًّا لَنْ يَشُولُ اللَّهُ يَقُولُ : إِنَّ مَسِيًّا لَنْ يَعْمُونَ اللَّمُونَ النَّمُ إِذَا تَرَكُنَا إِسْمَاعِيلَ ١٨ وَأَنْ الشَوْعِدَ صُئِعَ بِإِسْمَاعِيلَ لَا بِإِسْحَاقَ ١٩ لَمْ فَطَاوَنَهُمْ بِلَاكُونُ النَّمَرُ إِنَّ الْمُعْرَدِ وَلَى اللَّهُ مَلَى اللَّهُ الْمُعْرُونَ الْمُعْرُ وَالْمَالَ يَعِيشُ الْمُولِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرُونَ وَعِيمُ وَلَاكُونَ الْمُعْرُولُ الْمُعْرُونَ الْمُعْرِدُ الْمُعْرِقُ وَعِيمُ وَلَاكًا إِلَى وَهِيمُودُ الْمُعْرَادِ فَيَعَلَ أَنْ تَشَاوَرُوا فِيمَا وَلُولِ وَهِيمُودُ الْمُعْرَادِ مَلَ الْمُعْرَادِ مَلَى الشَّعَرُوا عَلَى إِمْسَاعً الْمُعْرَادِ مَلَى الْمُعْرَادُ عَلَى إِمْسَاعً وَلَكُ مُنَا الشَعْمِ الْمُعْرَادُ مِنَ الْقِيَامِ بِهَذَا الْعُمَلِ ٥٢ وَبَعْدَ أَنْ تَشَاوَرُوا فِيمَا الْمُعْرَادِ مَلَى وَهِيمُودُ الْمُعْرَادُ عَلَى إِمْسَاءً الْمُعْرِقُ الْمُعْرَادُ مَلَى الْمُعْرَادُ الْمُعَلِى وَيُومُودُ الْمُعْرَادُ وَلَا عَلَى اللَّهُ الْمُولِ الْمُعْرَاقُ عَلَى إِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقِ وَعِيمُودُ الْمُؤْلِقُ إِلَى اللْمُعْلِقُ عَلَى اللْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقُ مَا اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْ

الْفَصْلُ الثَّالَثُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمئة

ا وَجَاءَ حِينَاذِ بِمَشِيعَةِ اللهِ كُلُّ التَّلَامِيذِ إِلَى دِمَشْقَ ٢ وَتَظَاهَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَهُوذَا الْخَائِنُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمُكَابَدَةِ الْحُزْنِ عَلَى غِيَابِ يَسُوعَ ٣ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : لِيَحْذَرْ كُلُّ أَحَدٍ مَنْ يُحَاوِلُ بِدُونِ سَبَبٍ أَنْ يُقِيمَ لَكَ دَلَائِلَ الْحُبِّ ٤ وَأَخَذَ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى كُلُّ أَحَدٍ مَنْ يُحَاوِلُ بِدُونِ سَبَبٍ أَنْ يُقِيمَ لَكَ دَلَائِلَ النَّلَامِيذِ قَالَ يَسُوعُ : لِتَرْجِعْ إِلَى لَا نَعْلَمَ لِأَيِّ عَرَضٍ قَالَ هَذَا ٥ وَبَعْدَ مَجِيءٍ كُلِّ التَّلَامِيذِ قَالَ يَسُوعُ : لِتَرْجِعْ إِلَى الْجَلِيلِ لِأَنَّ مَلَاكَ اللهِ قَالَ لِي إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ ٢ وَعَلَيْهِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِنَّا صِرَةِ فِي صَبَاحٍ يَوْمِ سَبْتٍ ٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْأَهَالِي أَنَّهُ يَسُوعُ أَحَبَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ

⁽١) فى يوحنا (١١ : ٤٨) الرومانيون . وكلام برنابا هو الصحيح ؛ لأن الرومانيين يحتلُونِ أورشليم من سنة ٦٣ ق . م

٨ حَتَّى أَنَّ عَشَّاراً اسْمُهُ زَكَّا(١) كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ بِحَيْثُ لَا يَفْدِرُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَعَ كَثْرَةِ الْجَمْعِ تَسَلَّقَ جُمَّيْزَةً حَتَّى رَأْسَهَا ٩ وَتَرَبَّصَ هُنَاكَ حَتَّى يَمُرَّ يَسُوعُ فِى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : الْمَكَانِ وَهُو ذَاهِبٌ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : الْرَلْ يَا زَكًا لِأَنِّى سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً الزِلْ يَا زَكًا لِأَنِّى سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً ١٢ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ لِتَلَامِيذِ يَسُوعَ : لِمَاذَا ذَهَبَ مُعَلِّمُكُمْ لِيَأْكُلَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخَطَأَةٍ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لِأَى سَبَبِ يَذْهَبُ (٢) الطَّبِيبُ إِلَى بَيْتِ الْمَرِيضِ ؟ وَحَطَأَةٍ ؟ ١٦ أَجَابُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْيضَ ؟ ١٤ قُولُوا لِى أَقُلُ (٣) لَكُمْ لِمَاذَا ذَهَبْتُ إِلَى هُنَاكَ ؟ ١٥ أَجَابُوا : لِيَشْفِى الْمَرْيضَ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : لَقَذْ قُلْتُمُ الْحَقَّ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِالْأُصِحَاءِ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى فَقَطْ .

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ أَنْبِيَاءَهُ وَخُدَّامَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَتُوبَ الْخَطَأَةُ ٢ وَلَا يُرْسِلُهُمْ لِأَجْلِ الْأَبْرَارِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ حَاجَةً إِلَى التَّوْبَةِ كَمَا أَنَّهُ لَا حَاجَةَ بِمَنْ كَانَ نَظِيفاً إِلَى الْحَمَّامِ ٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَوْ كُنْتُمْ فَرْيسِيِّينَ كَتَّمِ فَرْيسِيِّينَ لَا خُولُوا لِى : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ وَلِمَاذَا الْبَتَدَأُ الْعَالَمُ يَقْبَلُ الْفَرِيسِيِّينَ ؟ ٥ إِنِّى لَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ ٦ فَأَصِيخُوا وَلِمَاذَا الْبَتَدَأُ الْعَالَمُ يَقْبَلُ الْفَرِيسِيِّينَ ؟ ٥ إِنِّى لَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ ٦ فَأَصِيخُوا لِمَاذَا اللهَ بِالْعَقِّرُ ٤ عَلَي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ وَهُو يُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى اللهُ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَي اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ عَالُوا اللهُ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

⁽۱) لو ۲۱: ۲ - ۲۰ (۲) لو ۱۰ : ۳۱ (۳) لو ۲۰: ۳ - ٤ (٤) تك ۱۰ : ۲۵

فَرِّيسِيِّ أَىٰ يَطْلُبُ اللهَ ١٤ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الْمَجْنُونُ لَيْسَ لَكَ تَمَاثِيلُ مِنْ أَصْنَامِ فَإِنَّكَ تَعْبُدُ الرِّيحَ فَانْظُرْ إِلَى عُقْبَاكَ وَاعْبُدْ آلِهَتَنَا ١٥ وَقَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ قِدِّيسِي اللهِ وَأَنْبِيَائِهِ كَانُوا فَرِيسِيِّينَ لَا بِالاسْمِ مِثْلِكُمْ بَلْ بِالْفِعْلِ نَفْسِهِ ١٦ لِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمْ طَلَبُوا الله تَحالِقَهُمْ وَهَجَرُوا مُدُنَهُمْ وَمُقْتَنَيَاتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ فَبَاعُوهَا وَأَعْطَوْهَا لِلْفُقَرَاءِ حُبًّا فِي اللهِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ كَانَ فِي زَمَنِ إِيلِيَّاءَ خَلِيلِ اللهِ وَنَبِيِّهِ اثْنَا عَشَرَ جَبَلاً يَقْطُنُهَا سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرَيسِيٌّ ٢ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْغَفِيرِ مَنْبُوذٌ وَاحِدٌ بَلْ كَانُوا جَمِيعاً مُخْتَارِى اللهِ ٣ أَمَّا الْآنَ وَفِي إِسْرَائِيلَ نَيِّفٌ وَمِئَةُ أَلْفِ فَرِّيسِيٍّ فَعَسَىَ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُوجَدَ بَيْنَ كُلِّ أَلُّفِ مُخْتَارٌ وَاحِدٌ ٤ فَأَجَابُ الْفَرِّيسِيُّونَ بِحَنَقِ : أَنَحْنُ إِذاً جَمِيعاً مَنْبُوذُونَ وَتَجْعَلُ دِيَانَتَنَا مَنْبُوذَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَا أَحْسِبُ دِيَانَةَ الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ مَنْبُوذَةً بَلْ مَمْدُوحَةً وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ لِأَجْلِهَا ٦ وَلَكِنْ تَعَالُوا نَنْظُرُ هَلْ أَنْتُمْ فَرّيسيُّونَ ؟ ٧ إِنَّ إِيلِيَّاءَ خَلِيلَ اللهِ كَتَبَ إِجَابَةً لِتَضَرُّعِ تِلْمِيذِهِ أَلِيشَعَ كُتَيِّبًا أَوْدَعَ فِيهِ الْحِكْمَةَ الْبَشَرِيَّةَ مَعَ شَرِيعَةِ الله أَبِينَا ٨ فَتَحَيَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ لَمَّا سَمِعُوا اسْمَ كِتَابِ إِيلِيَّاءَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا بتَقْلِيدَاتِهِمْ أَنْ لَا أَحَدَ حَفِظَ هَذَا التَّعْلِيمَ ٩ لِذَلِكَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرَفُوا بحُجَّةِ أَشْغَالٍ يَجِبُ قَضَاؤُهَا ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : لَوْ كُنْتُمْ فَرِّيسِيِّينَ لَتَرَكْتُمْ كُلِّ شُغْلِ وَلَاحَظْتُمْ هَذَا لِأَنَّ الْفَرِّيسِيَّ إِنَّمَا يَطْلُبُ اللهَ وَحْدَهُ ١١ لِذَلِكَ تَأْخُرُوا بِارْتِبَاكِ لِيُصْغُوا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي عَادَ فَقَالَ : ١٢ إِيلِيَّاءُ عَبْدُ الله - لِأَنَّهُ هَكَذَا يَبْتَدِىءُ الْكُتَيِّبُ - يَكْتُبُ هَذَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَ اللهِ خَالِقِهِمْ ١٣ إِنَّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ قَلِيلاً يَخَافُ اللهَ كَثِيراً ١٤ لِأَنَّ مَنْ يَخَافُ اللهَ يَقْنَعُ بِأَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُهُ اللهَ فَقَطْ ١٥ إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ كَلَاماً مُزَوَّقاً لَا يَطْلُبُ الله الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا تَوْبِيخَ خَطَايَانَا ١٦ عَلَى مَنْ يَشْتَهُونَ أَنْ يَطْلُبُوا اللهَ أَنْ يُحْكِمُوا إِقْفَالَ أَبْوَابِ بَيْتِهِمْ وَشَبَابِيكِهِ ١٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْضَى أَنْ يُوجَدَ خَارِجَ بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يُحِبُّ

١٨ فَاخْرُسُوا مَشَاعِرَكُمْ وَاخْرُسُوا قَلْبَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُوجَدُ خَارِجاً عَنَّا فِي هَذَا الْعَالَيمِ الَّذِي يَكْرَهُهُ ١٩ عَلَى مَنْ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالاً صَالِحَةً أَنْ يُلاحِظُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يُجْدِى الْمَرْءَ نَفْعاً أَنْ يَرْبَحَ كُلَّ الْعَالَمِ وَيَخْسَرَ نَفْسَهُ(١) ٢٠ عَلَى مَنْ يُرِيدُونَ تَعْلِيمَ الْآخَرِينَ أَنْ يَعِيشُوا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِينَ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَفَادُ شَيْءٌ مِثَّنْ يَعْرِفُ أَقَلَّ مِنَا نَحْنُ ٢١ فَكَيْفَ إِذاً يُصْلِحُ الْخَاطِيءُ حَيَاتَهُ وَهُوَ يَسْمَعُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ ٢٢ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ الله أَنْ يَهْرُبُوا مِنْ مُحَادَثَةِ الْبَشَر ٢٣ لِأَنَّ مُوسَى لَمَّا كَانَ وَحْدَهُ عَلَى جَبَل سَيْنَاءَ وَجَدَ اللَّهَ وَكَلَّمَهُ كَمَا يُكَلِّمُ الْخَلِيلُ خَلِيلُهُ^(٢) ٢٤ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ أَنْ يَخْرُجُوا مَرَّةً كُلُّ ثَلَاثِينَ يَوْماً إِلَى حَيْثُ يَكُونُ أَهْلُ الْعَالَجِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُعْمَلَ فِي يَوْمِ وَاحِيد أَعْمَالُ سَنَتَيْنِ مِنْ مُحصُوصِ شُغْلِ الَّذِي يَطْلُبُ الله ٢٦ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَّا إِلَى قَدَمَيْهِ ٢٧ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا كَانَ ضَرُوريًّا ٢٨ عَلَيْهِمْ مَتَى أَكَلُوا أَنْ يَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَائِدَةِ وَهُمْ دُونَ الشَّبَعِ ٢٩ مُفَكِّرينَ كُلَّ يَوْمِ أَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ الْيَوْمَ التَّالِي ٣٠ وَصَارِفِينَ وَقْتَهُمْ كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَرْءُ ٣١ لِيَكُنْ ثَوْبٌ وَاحِدٌ(٣) مِنْ جَلْدِ الْحَيَوَانَاتِ كَافِياً ٣٢ عَلَى كُتْلَةِ التُّرَابِ أَنْ تَنَامَ عَلَى الْأَدِيمِ ٣٣ لِيَكْفِ كُلِّ لَيْلَةٍ سَاعَتَانِ مِنَ النَّوْمِ ٣٤ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُبْغِضَ أَحَداً إِلَّا نَفْسَهُ ٣٥ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا وَاقِفِينَ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ بِخَوْفٍ كَأَنَّهُمْ أَمَامَ الدَّيْنُونَةِ الْآتِيَةِ ٣٦ فَافْعَلُوا إِذاً هَذَا فِي خِدْمَةِ الله مَعَ الْشَريعَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إيَّاهَا اللهُ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣٧ لِأَنَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَجِدُونَ الله ٣٨ وَإِنَّكُمْ سَتَشْعُرُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ أَنَّكُمْ فِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ فِيكُمْ ٣٩ هَذَا كُتَيِّبُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ ٤٠ لِذَلِكَ أَعُودُ فَأَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كُنْتُمْ فَرِيسِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُنُحُولِي هُنَا لَأَنَّ الله يَرْحَمُ الْخَطَأَةَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَفِذٍ زَكًا: يَا سَيِّدُ انْظُرْ فَإِنِّى أَعْطِى حُبًّا فِى اللهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافِ مَا أَخَذْتُ بِالرِّبَا ٢ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ ٣ حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ

(۱) ست ۲۱ : ۲۲

(۲) مت ۱۰: ۱۰

الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي وَالْخَطَأَةِ سَيَمْضُونَ إِلَى مَلَكُوتِ الله ٤ وَسَيَمْضِي الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَبْرَاراً إِلَى اللَّهُبِ الْأَبَدِيَّةِ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا انْصَرَفُوا حَانِقِينَ ٦ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِينَ تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْبَةِ وَلِتَلَامِيذِهِ : ٧ كَانَ لِأَبِ ابْنَانِ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا : يَا أَبَتِ أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ الْمَالِ فَأَعْطَاهُ أَبُوهُ إِيَّاهُ ٨ فَلَمَا أَخَذَ نَصِيبَهُ انْصَرَفَ وَذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ حَيْثُ بَدَّرَ كُلَّ مَالِهِ عَلَى الزَّانِيَاتِ بِإِسْرَافٍ ٩ فَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ التَّعِيسَ ذَهَبَ لِيَخْدُمَ أَحَدَ الْأَهَالِي فَجَعَلَهُ رَاعِياً لِلْخَنَازير فِي مُلْكِهِ ١٠ وَكَانَ وَهُوَ يَرْعَاهَا يُخَفُّفُ جُوعَهُ بِأَكُلِ ثَمَرِ الْبَلُّوطِ مَعَ الْخَنَازير ١١ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ : كَمْ فِي بَيْتِ أَبِي مَنْ فِي سَعَةِ عَيْشِ وَأَنَا أَهْلَكُ هُنَا جُوعًا ١٢ لِذَلِكَ فَلْأَقُمْ وَلْأَذْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُلْ لَهُ : ١٣ يَا أَبَتِ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاء إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأْحَدِ خَدَمِكَ ١٤ فَذَهَبَ الْمِسْكِينُ وَحَدَثَ أَنَّ أَبَاهُ رَآهُ قَادِماً مِنْ بَعِيدِ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ ١٥ فَذَهَبَ لِمُلَاقَاتِهِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ١٦ فَإِنْحَنَى الابْنُ أَمَامَ أَبِيهِ قَائِلاً : يَا أَبَتِ لَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأَحِد خَدَمِكَ لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًا أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ ١٧ أَجَابَ الْأَبُ : لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ هَكَذَا فَإِنَّكَ ابْنِي وَلَا أَسْمَحُ أَنْ تَكُونَ عَبْداً لِي ١٨ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَقَالَ : أَخْرَجُوا الْحُلَلَ وَأَلْبِسُوا ابْنِي إيَّاهَا وَأَعْطُوهُ سَرَاوِيلَ جَدِيدَةً ١٩ وَاجْعَلُوا الْخَاتَمَ فِي أُصْبُعِهِ ٢٠ وَاذْبَحُوا حَالاً الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ فَنَطْرَبَ ٢١ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًا فَوُجِدَ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَطْرَبُونَ فِي الْبَيْتِ^(١) وَإِذَا بِالْبِكْرِ جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ ٢ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ
 يَطْرَبُونَ فِي الدَّاحِلِ تَعَجَّبَ ٣ فَدَعَا أَحَدَ الْخَدَمِ وَسَأَلَهُ : لِمَاذَا هُمْ فِي هَذَا الطَّرَبِ ؟
 ١ أَجَابَ الْخَادِمُ : لَقَدْ جَاءَ أَنحُوكَ فَذَبَحَ لَهُ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَهُمْ فِي طَرَبٍ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْبِكْرُ هَذَا تَعَيَّظَ غَيْظاً شَدِيداً وَلَمْ يَدْخُلِ إِلْبَيْتَ ٣ فَخَرَجَ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ :

⁽۱) لو ۱۵ : ۲۵ – ۳۲

يَا بُنَى لَقَدْ جَاءَ أَخُوكَ فَتَعَالَ إِذَا وَافْرَحْ مَعَهُ ٧ أَجَابَ الاَبْنُ بِغَيْظٍ : لَقَدْ خَدَمْتُكَ خَيْرَ خِدْمَةٍ فَلَمْ تُعْطِنِي قَطَّ حَمَلاً لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي ٨ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ هَذَا الْخَسِيسُ الَّذِي الْصَرَفَ عَنْكَ مُبَدِّراً نَصِيبَهُ كُلَّهُ عَلَى الزَّانِيَاتِ ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ ٩ أَجَابَ الأَبُ : يَا بُنَى أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَالِي فَهُوَ لَكَ وَلَكِنَّ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًا فَوْجِدَ ١٠ فَازْدَادَ الْكَبِيرُ غَضَبَا وَقَالَ : اذْهَبْ وَفُرْ فَإِنِّي لَا آكُلُ عَلَى مَائِدَةِ زُنَاةٍ مُنَالًا فَوْجِدَ ١٠ فَازْدَادَ الْكَبِيرُ غَضَبَا وَقَالَ : اذْهَبْ وَفُرْ فَإِنِّي لَا آكُلُ عَلَى مَائِدَةِ زُنَاةٍ مَالًا فَوْرِهِ ٢٠ فَوْرَ أَنْ يَأْخُذَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّقُودِ ٢١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ هَكَذَا (١٠ يَكُونُ فَرَحْ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللهِ بِخَاطِئِ وَاحِدٍ يَتُوبُ ٣٢ وَلَمَّا أَكُلُوا انْصَرَفَ اللهِ هَكَذَا (١٠ يَكُونُ فَرَحْ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللهِ بِخَاطِئِ وَاحِدٍ يَتُوبُ ٣٢ وَلَمَّا أَكُلُوا انْصَرَفَ اللهِ هَكَذَا لَانُ يَلُونُ اللهِ عَلْمَ أَنْ يَنْعَلُوا الْمَثَوفِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوا اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ بَعَلُ الْمِئَةِ

اللّا قُولُوا لِي : هَلْ فَرْيسِيُّو الْيَوْمِ فَرْيسِيُّونَ ؟ ٢ هَلْ هُمْ خَدَمُ اللهِ ؟ ٣ لَا لَا أَلبَتَهُ ٤ بَلِ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ شَرَّ مِنْ أَنْ يَسْتُرَ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ وَوِشَاجِ الدِّينِ لِيُخْفِى خُبْنَهُ ٥ إِنِّى أَقُصُّ عَلَيْكُمْ مِثَالاً وَاحِداً مِنْ فَرْيسِيِّ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ لِكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٦ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَمَّلُ طَائِفَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ الْقَدِيمِ لِكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٦ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَمَّلُ طَائِفَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ الْعَلِيمِ لِكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٦ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَمَّلُ طَائِفَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ الْعَلِيمِ لِيكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٢ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَمَّلُ طَائِفَةِ الْفَرِيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ ٨ فَذَهَبَ فَرْيسِيَّانِ إِلَى الْجِبَالِ وَاحِدَةٍ عَشْرَةُ آلَافِ نَبِي وَئِيفٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ ٨ فَذَهَبَ فَرْيسِيَّانِ إِلَى الْجِبَالِ لِيقَطْنَا هُنَاكَ ٩ وَلَئِثَ أَحَدُهُمَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً لَا يَعْرِفُ شَيْعًا عَنْ جَارِهِ مَعَ أَنَّ الْعَلَيْنِ إِلْحَدُهُمَا كَانَ عَلَى بُعْدِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ عَنِ الْآخِرِ ١٠ فَانْظُرُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيَّيْنِ الْحَدِيمَ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَّشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا الْ الْمَعْرَعَا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا عَنْ مَا مُؤْلُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيَقِي الْالْحَدِي فَي مَذِهِ الْجِبَالِ قَيْظٌ فَشَرَعًا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا اللْعَلَيْقِيلَ الْمُؤْلُولُ الْعَلَاقِيلَا اللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِ اللْعَلَاقِيلُ الْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُعْرَالِ اللْمُؤْلُولُ الْمِؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَالِهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْ

^{ٔ (}۱) لو ۱۰: ۱۰

١٧ فَقَالَ هُنَالِكَ الْأَكْبُرُ مِنْهُمَا - لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْأَكْبُرُ فَبْلَ كُلِّ أَحْدٍ غَيْرِهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ شَابٌ قَبْلَ شَيْخِ حَسِبُوا ذَلِكَ حَطِيفَةً كُبْرَى - : أَيْنَ تَسْكُنُ أَيُّهَا الْأَحُ ؟ ١٣ فَأَجَابَ مُشِيراً بِأَصْبُعِهِ إِلَى الْمَسْكَنِ : هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنَّهُمَا كَانَا فَرِيبَيْنِ مِنْ مَسْكَنَ الْأَصْغَرِ : الْفَسْنَعِ : لَعَلَّكَ أَتَيْتَ لَمَّا فَتَلَ أَخْآبُ (١) أَنْبِياءَ الله ؟ ١٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ١٦ قَالَ الْأَكْبُرُ : أَتَعْلَمُ أَيُّهَا الْأَخُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأَنْ وَهِ ١ فَلَا الْأَكْبُرُ : إِنَّ اللهَ هُو مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ لَيْسُوا مُلُوكا الْآنَ وَ ١٤ مَنْ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأَنْ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ لَيْسُوا مُلُوكا اللهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأَعْفِيدِ يَنَ لِإِسْرَائِيلَ الْآمُنَامِ لَكُ اللهَ هُو مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمُطَهِدِينَ لِإِسْرَائِيلَ الْمُعْفِدُ إِسْرَائِيلَ الْأَصْغَرُ : إِنَّ مَعْفَالِ إِسْرَائِيلَ الْمُعْفِدُ إِسْرَائِيلَ الْمُعْفِدِ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْمُعْفَرِ : إِنَّ مَنْ مُو ذَلِكَ الْمُغْلِمِ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْمُطْمَاءَ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَقَالَ وَسَرَائِيلَ الْمُعْفَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْمُعْفَى اللهُ اللهُ لِتَأْمِنَامِ ٢٠ فَقَالَ وَسَرَائِيلَ الْمُعْفَرِ اللهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ مَنْ حَفِظَ ثِيَابَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ جَدِيدَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَةِ (٢) حَفِظَ جُلُودِي كَمَا تَرَى ٢ حِينَئِدٍ لَا حَظَ الْأَكْبُرُ أَنَّ الْأَصْغَرَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْبَرُ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ عَلْفَرَ بِمُحَادَثَتِهِ: أَكْمَلَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ كُلَّ سَنَةٍ يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ ٣ وَلِذَلِكَ قَالَ لِكَيْ يَظْفَرَ بِمُحَادَثَتِهِ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَأَوضِيعَ لَكَ مَا يَقُولُ دَاوُدُ ٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: اللَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَأُوضِيعَ لَكَ مَا يَقُولُ دَاوُدُ ٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: لِنَدْهَبِ الْآنَ ٣ قَالَ الْأَكْبُرُ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّنِي مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَشْرَبُ مَاءً فَلْنُفَتِّشْ إِذَا عَلَى فَلْلِ مِنَ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّنِي مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبُ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذًا عَلَى فَلْلِ مِنَ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبُ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا عَلَى إِلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْلُ مِنَ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْعُرُ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبُ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذًا عَلَى الْمُ عَلَى الْمُعْرَادِ عَلَى الْمُؤْمُ : أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبُ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا عَلَى الْمَاءِ لَكَ قَالَ الْمُعْرَادُ أَنْهُ الْمُنْهُ إِنِّى الْمَاءِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُ الْقَامِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمَاءِ لَا اللَّهُ عَلَى اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُعْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُ

⁽۱) ۱ مل ۱۸: ٤ و ۱۳

وَنَرَى مَاذَا يَقُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبَيِّهِ دَاوُدٍ ٨ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَنَا مَاءً ٩ فَعَادُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى مَسْكُنِ الْأَكْبَرِ فَوَجَدُوا عَلَى بَابِهِ يَتْبُوعاً مِنْ مَاءِ عَذْبِ ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ قُلُوسُ الله لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ قَدْ أَعْطَى هَذَا الْيَنْبُوعَ ١١ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ لَوْ فَعَلَ اللَّهُ هَذَا مِنْ أَجْلِي لَكَانَ صَنَعَ يَنْبُوعاً قَرِيباً مِنْ مَسْكَنِي حَتَّى لَا أَنْصَرفَ لِلتَّفْتِيشِ عَلَيْهِ ١٣ فَإِنِّي أَعْتَرفُ لَكَ بأنَّى أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ لَمَّا قُلْتَ إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ تَشْرَبْ وَكُنْتَ تُفَتِّشُ عَلَى الْمَاءِ ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي بَقِيتُ شَهْرَيْنِ دُونَ شُرْبِ وَلِذَلِكَ شَعُرْتُ بِإِعْجَابِ فِيَّ كَأَنِّي أَفْضَلُ مِنْكَ ١٥ فَقَالَ الْأَكْبَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ قُلْتَ الصَّحِيحَ وَلِذَلِكَ لَمْ تُخْطِيءُ ١٦ قَالَ الْأَصْغَرُ : إِنَّكَ قَدْ نَسِيتَ أَيُّهَا الْأَخُ مَا قَالَ أَبُونَا إِيلِيَّاءُ وَهُوَ : إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ يَجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطْ ١٧ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَالَ هَذَا لَا لِنَعْرِفَهُ بَلْ لِنَعْمَلَ بِهِ ١٨ وَبَعْدَ أَنْ لَاحَظَ الْأَكْبَرُ سِنًّا صِدْقَ وَبَرَارَةَ رَفِيقِهِ قَالَ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ غَفَرَ لَكَ إِلَهُنَا ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَ الْمَزَامِيرَ وَقَرَأَ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ(١): إنِّي أَضَعُ حَارِساً لِفَمِي حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبِي إِلَى كَلِمَاتِ الإثْبِم مُنْتَحِلاً عُذْراً عَنْ خَطَايَايَ ٢٠ وَهُنَا أَلْقَى الشَّيْخُ خِطَاباً عَلَى اللَّسَانِ وَانْصَرَفَ الْأَصْغُرُ ٢١ فَلَبِثَا مِنْ ثَمَّ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً أُخْرَى حَتَّى الْتَقَيَا لِأَنَّ الْأَصْغَرَ غَيَّرَ مَسْكَنَهُ ٢٢ لِذَلِكَ عِنْدَمَا عَادَ الْأَكْبَرُ فَلَقِيَهُ قَالَ : لِمَاذَا لَمْ تَرْجِعْ أَيُّهَا الْأَخُ إِلَى مَسْكَنِي ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغُرُ: لِأَنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ جَيِّداً حَتَّى الْآنَ مَا قُلْتَهُ لِي ٢٤ فَقَالَ الْأَكْبَرُ: كَيْفَ يُمْكِنُ ذَلِكَ وَقَدْ مَرَّتِ الْآنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ؟ ٢٥ أَجَابَ الْأَصْغُرُ: أَمَّا الْكَلِمَاتُ فَقَدْ تَعَلَّمْتُهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ أَنْسَهَا قَطُّ وَلَكِنِّي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَحْفَظْهَا ٢٦ فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ كَثِيراً جدًّا وَلَا يَحْفَظُهُ ؟ ٢٧ إنَّ الله لَا يَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ بَصِيرَتُنَا جَيِّدَةً بَلْ قَلْبُنَا ٢٨ وَهَكَذَا لَا يَسْأَلْنَا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ عَمَّا تَعَلَّمْنَا بَلْ عَمَّا عَمِلْنَا .

⁽۱) مز ۱۱۱ : ۳ – :

الفَصلُ الْحَمْسُونَ بَعْدَ الْمئة

١ أَجَابَ الْأَكْبُرُ : لَا تَقُلْ هَكَذَا أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَقِرُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي يُريدُ اللَّهُ أَنْ تُعْتَبَرَ ٢ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: فَكَيْفَ أَتَكَلَّمُ إِذاً حَتَّى لَا أَقَعَ فِي الْخَطِيقَةِ ٣ لِأَنَّ كَلِمَتَكَ صَادِقَةٌ وَكَلِمَتِي أَيْضاً ؟ ٤ أَقُولُ إِذاً : إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ وَصَايَا اللهِ الْمَكْتُوبَةَ فِي الشّريعَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِهَذِهِ أَوَّلاً إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ ٥ وَلْيَكُنْ كُلُّ مَا يَتَعَلَّمُهُ الإنسانُ لِلْعَمَلِ لَا لِمُجَرَّدِ الْعِلْمِ بِهِ ٦ أَجَابَ الْأَكْبَرُ: قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ : مَعَ مَنْ تَكَلَّمْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَلَّمْ كُلَّ مَا قُلْتَهُ ؟ ٧ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : إِنِّي أَتَكَلَّمُ أَيُّهَا الْأَخُ مَعَ نَفْسِي ٨ إِنِّي أَضَعُ كُلُّ يَوْمٍ نَفْسِي أَمَامَ دَيْنُونَةِ الله لِأُعْطِيَ حِسَاباً عَنْ نَفْسِي ٩ وَأَشْعُرُ عَلَى الدَّوَامِ فِي دَاخِلِي بِمَنْ يُوَبِّخُ ذُنُوبِي ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ : مَا هِيَ ذُنُوبُكَ أَيُّهَا الْأَخُ الَّذِي هُوَ كَامِلٌ ؟ ١١ أَجَابُ الْأَصْغَرُ : لَا تَقُلْ هَذَا لِأَنِّي وَاقِفٌ بَيْنَ ذَنْبَيْنِ كَبِيرَيْنِ ١٢ الْأَوُّلُ : إِنِّي لَا أُعَرِّفُ نَفْسِي أَنِّي أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ ١٣ وَالثَّانِي : إِنِّي لَا أَرْغَبُ فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ لِذَلِكَ أَكَثْرُ مِنَ الْآخَرِينَ ١٤ أَجَابَ الْأَكْبَرُ : كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ إِذَا كُنْتَ أَكْمَلَ النَّاسِ ؟ ١٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى الَّتِي قَالَهَا لِي مُعَلِّمِي عِنْدَمَا لَبَسْتُ لِبَاسَ الْفَرِّيسِيِّينَ هِيَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكُّرَ فِي خَيْرِ غَيْرِي وَفِي إِثْمِي ١٦ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا عَرَفْتُ أَنَّنِي أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ ١٧ قَالَ الْأَكْبَرُ : فِي خَيْرِ مَنْ وَذَنْبِ مَنْ تُفَكُّرُ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْجَبَالِ فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ بَشَرٌ هَهُنَا ؟ ١٨ أَجَابَ الْأَصْغُرُ : يَجبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكِّرَ فِي طَاعَةِ الشَّمْسِ وَالسَّيَّارَاتِ ١٩ لِأَنَّهَا تَعْبُدُ خَالِقَهَا أَفْضَلَ مِنِّي ٢٠ وَلَكِنِّي أَحْكُمُ عَلَيْهَا إِمَّا لِأَنَّهَا لَا تُعْطِي نُوراً كَمَا أَرْغَبُ أَوْ لِأَنَّ حَرَارَتَهَا أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي أَوْ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَطَرٌ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأَرْضُ ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَكْبَرُ هَذَا قَالَ : أَيُّهَا الْأَخُ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ هَذَا التَّعْلِيمَ ؟ ٢٢ فَإِنِّي أَنَا الْآنَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً صَرَفْتُ مِنْهَا خَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَا فَرَيسِيٌّ ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً لِأَنَّكَ قُدُّوسُ الله ٢٤ وَلَكِنْ أُجِيبُكَ بِأَنَّ اللهَ خَالِقَنَا لَا يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ(١)

⁽۱) ۱ صم ۱۲: ۷

٥٥ وَلِذَلِكَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَصْغُرُ إِخْوَتِهِ السَّتَّةِ^(١) الْتَخَبَهُ إِسْرَاثِيلُ مَلِكاً وَصَارَ نَبِيَّ اللهِ رَبُّنَا .

الفَصَلُ الحادي والخمسون بَعَد المئة

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَرِّيسيًّا حَقِيقِيًّا ٢ وَإِنْ شَاءَ اللهُ أَمْكَنَنَا أَنْ نَأْخُذَهُ يَوْمَ الدِّين صَدِيقاً لَنِها ٣ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى سَفِينَةٍ وَأَسِفَ تَلَامِيذُهُ(٢) لِأَنَّهُمْ نَسَوْا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزاً ٤ فَانْتَهَرَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً : احْذَرُوا مِنْ خَمِير فَرْيسيِّي يَوْمِنَا لِأَنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ ٣) كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ ٥ حِينَفِذٍ قَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَىُّ خَمِيرٍ مَعَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا خُبْزٌ ؟ ٦ فَقَالَ يَسُوعُ : يَا قَلِيلِي الإيمَانِ أَنَسِيتُمْ إِذاً مَا فَعَلَ اللهُ فِي نَايِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَدْنَى دَلِيلِ عَلَى الْحِنْطَةِ ؟ ٧ وَكُمْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا وَشَبَعُوا مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ ؟ ٨ إِنَّ خَمِيرَ الْفَرِّيسِيِّي هُوَ عَدَمُ الإيمَانِ بِاللَّهِ بل قَدْ أَفْسَدَ إِسْرَائِيلَ ٩ لِأَنَّ السُّذَّجَ لَمَّا كَانُوا أُمِّيِّنَ كَانُوا يَفْعَلُونَ مَا يَرَوْنَ الْفَرِّيسِيِّينَ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَهُمْ أَطْهَاراً ١٠ أَتَعْلَمُونَ مَا هُوَ الْفَرِّيسِيُّ الْحَقِيقِيُّ ؟ ١١ هُوَ زَيْتُ الطَّبيعَةِ الْبَشَريَّةِ ١٢ لِأَنَّ الزَّيْتَ كَمَا يَطْفُو فَوْقَ كُلِّ سَائِل هَكَذَا تَطْفُو جَوْدَةُ كُلِّ فَرِيسِيٌّ حَقِيقِيٌّ فَوْقَ كُلِّ صَلَاحٍ بَشَرِيٌّ ١٣ هُوَ كِتَابٌ حَيٌّ يَمْنَحُهُ اللهُ لِلْعَالَمِ ١٤ كُلّ مَا يَقُولُهُ أَوْ يَفْعَلُهُ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللهِ ١٥ فَمَنْ يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ فَهُوَ يَحْفَظُ شَرِيعَةَ اللهِ ١٦ إِنَّ الْفَرِّيسِيَّ الْحَقِيقِيِّ مِلْحٌ(١) لَا يَدَعُ الْجَسَدَ الْبَشَرِيُّ يَنْتِنُ بالْخَطِيئَةِ ١٧ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَاهُ يَتُوبُ ١٨ إِنَّهُ نُورٌ (٥) يُنِيرُ طَرِيقَ السَّائِحِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَأَمَّلُ فَقْرَهُ مَعَ تَوْيَتِهِ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَنْ نُغْلِقَ قُلُوبَنَا ١٩ وَلَكِنَّ مَنْ يَجْعَلُ الزَّيْتَ زَنِخاً وَيُفْسِدُ الْكِتَابَ وَيَجْعَلُ الْمِلْحَ مُنْتِناً وَيُطْفِيءُ النُّورَ فَهَذَا الرَّجُلُ فَرّيسينّ كَاذِبٌ ٢٠ فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنَ تَهْلَكُوا فَاحْذَرُوا أَنْ تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ الْفَرِيسِيُّونَ الْيَوْمَ .

(۳) ۱ کو ه : ٦

⁽۱) ۱ صم ۱۲: ۱۱ (۲) مت ۱۱: ۵ – ۱۲

⁽٤) مت ٥ : ٣

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ يَوْمَ سَبْتِ اقْتَرَبَ الْجُنُودُ لِيُجَرِّبُوهُ وَيَأْخُذُوهُ ٢ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ أَيْجُوزُ إِصْلَاءُ الْحَرْبِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ دِينَنَا(١) يُخْبُرُنَا أَنَّ حَيَاتَنَا حَرْبٌ عَوَانٌ عَلَى الْأَرْضِ } قَالَ الْجُنُودُ : أَفَتَرِيدُ إِذاً أَنْ تُحَوِّلَنَا إِلَى دِينِكَ أَوْ تُرِيدُ أَنْ نَتْرُكَ جَمَّ الْآلِهَةِ فَإِنَّ لِرُومِيَّةَ وَحْدَهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِلَهٍ مَنْظُورِ وَأَنْ نَتْبَعَ إِلَهَكَ الْأَحَدَ ؟ ٥ وَلَمَّا كَانَ لَا يُرَى فَهُوَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ مَقَرُّهُ ٦ وَقَدْ لَا يَكُونُ سِوَى بَاطِلِ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُ خَلَقْتُكُمْ كَمَا خَلَقَكُمْ إِلَهُنَا لَحَاوَلْتُ تَغْييرَكُمْ ٨ أَجَابُوا : إِذَا كَانَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ إِلَهُكَ فَكَيْفَ خَلَقَنَا ؟ ٩ أَرِنَا إِلَهَكَ نَكُنْ يَهُوداً ١٠ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : لَوْ كَانَ لَكُمْ عُيُونٌ لَأَرَيْتُكُمْ إِيَّاهُ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ عُمْيَاناً فَلَسْتُ بِهَادِر عَلَى أَنْ أُرِيَكُمْ إِيَّاهُ ١١ أَجَابَ الْجُنُودُ : حَقًّا لَا بُدًّ أَنْ يَكُونَ الإِكْرَامُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لَكَ الشُّعْبُ قَدْ سَلَبَكَ عَقْلَكَ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنَّا عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ وَأَنْتَ تَقُولُ : إِنَّنَا عُمْيَانٌ ١٢ أَجَابَ يَسُوعَ: إِنَّ الْعُيُونَ الْجَسَدِيَّةَ لَا تُبْصِيرُ إِلَّا الْكَثِيفَ وَالْخَارِجِيَّ ١٣ فَلَا تَقْدِرُونَ مِنْ ثُمَّ إِلَّا عَلَى رُؤْيَةِ آلِهَتِكُمُ الْخَشَبِيَّةِ وَالْفِضَّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا ١٤ أَمَّا نَحْنُ أَهْلُ يَهُوذَا فَلَنَا عُيُونٌ رُوحِيَّةٌ هِيَ خَوْفُ إِلَهِنَا وَدِينِهِ ١٥ وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ لَنَا رُؤْيَةُ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَكَانِ ١٦ أَجَابَ الْجُنُودُ: احْذَرْ كَيْفَ تَتَكَلَّمُ لِأَنَّكَ إِذَا صَبَبْتَ احْتِقَاراً عَلَى آلِهَتِنَا سَلَّمْنَاكَ إِلَى يَدِ هِيرُودُسَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لِآلِهَتِنَا الْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيِّ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا تَقُولُونَ فَعَفُواً لِأَنِّي سَأَعْبُدُهَا ١٨ فَفَرحَ الْجُنُودُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ أَصْنَامَهُمْ ١٩ فَقَالَ حِينَفِذِ يَسُوعُ : لَا حَاجَةَ بِنَا هُنَا إِلَى الْكَلَامِ بَلْ إِلَى الْأَعْمَالِ ٢٠ فَاطْلُبُوا لِذَلِكَ مِنْ آلِهَتِكُمْ أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً فَأَعْبُدُهَا ٢١ فَرَاعَ الْجُنُودَ سَمَاعُ هَذَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا يَقُولُونَ ٢٢ فَقَالَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ : إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْنَعَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً . فَإِنِّي لَا أَثْرُكُ لِأَجْلِهَا ذَلِكَ الإِلَهَ الَّذِي خَلَقَ كُلُّ شَيَّ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . الَّذِي مُجَرَّدُ اسْمِهِ

⁽۱) أى ٧ : ١

يُرَوِّعُ جُيُوسًا ٢٣ أَجَابَ الْجُنُودُ: لِنَرَى هَذَا لِأَنْنَا نُرِيدُ أَنْ نَأْخَذَكَ ٢٤ وَأَرَادُوا أَنْ يَمُثُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: أَدُونَاىَ صَبَأُوتِ ٢٦ فَفِى الْحَالِ تَمَدُّرَجَتِ الْجُنُودُ مِنَ الْهَيْكُلِ كَمَا يُدَخْرِجُ الْمَرْءُ بَرَامِيلَ مِنْ خَشَبٍ غُسِلَتْ لِتُمْلَأَ بَانِيَةً تَدَخْرَجَتِ الْجُنُودُ مِنَ الْهَيْكُلِ كَمَا يُدَخْرِجُ الْمَرْءُ بَرَامِيلَ مِنْ خَشَبٍ غُسِلَتْ لِتُمْلَأَ بَانِيَةً خَمْراً ٢٧ فَكَانُوا يَلْتَطِمُونَ بِالْأَرْضِ. تَارَةً بِرَأْسِهِمْ وَطَوْراً بِأَرْجُلِهِمْ. وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَحُودُوا يُرَوْا فِي الْيَهُودِيَّةِ فَطُّ. يَمُسَمَّهُمْ أَحَدِّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ فَطُّ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَتَذَمَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢ وَقَالُوا: لَقَدْ أُوتِيَ حِكْمَةَ بَعْلِ وَعَشْتَارُوتَ فَهُوَ إِنَّهَا فَعَلَ (١) هَذَا بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ ٣ فَفَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ وَقَالَ : لَقَدْ أَمَرَ إِلَهُنَا أَنْ لَا نَسْرِقَ قَرِيبَنَا(٢) ٤ وَلَكِنْ قَدِ الْتُهكَتْ حُرْمَةُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ حَتَّى أَنَّهَا مَلَأَتِ الْعَالَمَ خَطِيئَةً (٣) لَا تُغْفَرُ كَمَا تُغْفَرُ الْخَطَايَا الْأَخْرَى ٥ لِأَنَّهُ إِذَا نَدَبَ الْمَرْءُ الْخَطَايَا الْأَخْرَى وَلَمْ يَعُدْ إِلَى ارْتِكَابِهَا فِيمَا بَعْدُ وَصَامَ مَعَ الصَّلَاةِ وَالتَّصَدُّق صَفَحَ إِلَهُنَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٣ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ مِنْ نَوْعٍ لَا يُمْكِنُ غُفْرَائُهُ إِلَّا إِذَا رُدًّ مَا أُخِذَ ظُلْماً ٧ فَقَالَ حِينَئِذِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ : كَيْفَ مَلَأَتِ السَّرقَةُ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَطِيقَةً ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَا يؤجَدُ الْآنَ بنِعْمَةِ اللهِ سِوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الَّلصُوصِ وَهُمْ لَا يَجْرُءُونَ عَلَى الظُّهُورِ لِأَنَّ الْجُنُودَ تَشْنُقُهُمْ حَالًا ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : مَنْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَمْوَالَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَعْرِفُوا الْلصُوصَ ١٠ بَلْ أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَسْرِقُونَ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ ١١ وَلِذَلِكَ كَانُوا أَعْظَمَ خَطِيئَةً مِنَ الْآخَرِينَ ١٢ لِأَنَّ الْمَرَضَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَا يُشْفَى ١٣ فَدَنَا حِينَثِذِ الْفَرِّيسِيُّونَ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فِي إِسْرَاثِيلَ تَعْرِفُ الْحَقَّ فَعَلَّمْنَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِنِّي أَنَا وَحْدِى فِي إِسْرَائِيلَ أَعْرِفُ الْحَقَّ لِأَنَّ هَذِهِ الَّلْفُظَةَ ﴿ وَحْدَكَ ﴾ تَخْتَصُّ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا بِغَيْرِهِ ٥١ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي وَحْدَهُ يَعْرِفُ الْحَقَّ ١٦ فَإِذَا قُلْتُ هَكَذَا صِرْتُ لِصًّا أَعْظَمَ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ سَرَفْتُ مَجْدَ الله

⁽۱) ست ۲۶: ۱۶ (۲) خر ۲۰: ۵

١٧ وَإِنْ قُلْتُ : إِنِّى وَحْدِى عَرَفْتُ اللهَ وَقَعْتُ فِى جَهْلِ أَعْظَمَ مِنَ الْجَمِيعِ ١٨ وَعَلَيْهِ فَإِلَّكُمْ قَدِ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيعَةً فَظِيعَةً بِقَوْلِكُمْ : إِنِّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقَّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقَّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى أَيْ إِنَّا اللَّهُ عَذَا لِتُجَرِّبُونِى فَخَطِيعَتَكُمْ أَعْظَمُ مَرَّيْنِ ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمِيعَ وَحْدِى صَمَتُوا عَادَ فَقَالَ : مَعَ أَنِّى لَسْتُ الْوَحِيدَ فِى إِسْرَائِيلَ الَّذِى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى أَتُكَلَّمُ ٢١ فَأَصِيخُوا السَّمْعَ لِى لِأَنْكُمْ قَدْ سَأَلْتُمُونِى ٢٢ إِنَّ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ خَاصَةً إِبْلُوعَتَى أَنَّهُ لَا يَحِقُّ لِشَيْءً أَنْ يُدْعَى شَيْعًا ٣٢ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ وَالْجَسَدَ وَالْوَقْتَ وَالْمَالُ وَالْمَجْدَ جَمِيعَهَا مِلْكَ لَلْهِ ٤٢ فَإِذَا لَمْ يَقْبَلُهُا الإِنْسَانُ كَمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْهُ لَلْهُ فَهُو أَيْضاً لِصَّ ٢٦ وَلِذَلِكَ أَصْبَحَ لِصًا ٥٢ وَكَذَلِكَ إِذَا صَرَفَهَا لَكُمْ عِنْدَمَا تُسَوِّفُونَ فَائِلِكَ أَوْنُونَ فَائِلَكُ إِلَى الْمُوضِيعِ الْفَلَائِي دُونَ أَيْفَا لِمُسَالُ وَقْتِكُمْ فِي مَرْضَاقِ اللهَ لَيْهِ ٨٤ لَا لَكُمْ وَلَى مَرْضَاقِ اللهِ بَلْ تَصْرُفُونَ أَرْدَأَهُ فِى خِدْمَةِ اللهِ لَاللَّهُ يَسُوفُ اللهُ يَسُوفُ النَّهُ اللهُ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيعَةَ مَهُمَا كَانَ زِيَّهُ فَهُو لِصِّ ٣٠ لِأَنَّهُمْ إِنَّا اللَّهُ يَسُوفُ اللهُ . . وَكَذَلُ اللَّهُ مَنْ مَرْضَاقِ اللهُ بَلْ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيعَةُ مَهُمَا كَانَ زِيَّهُ فَهُو لِصِّ ٣٠ لِأَنَّهُ اللهِ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَالَةً اللهُ وَاللهُ اللهُ الله

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَالرَّجُلُ الَّذِى لَهُ شَرَفٌ وَحَيَاةٌ وَمَالٌ إِذَا سُرِقَتْ أَمْوَالُهُ شُنِقَ السَّارِقُ وَإِذَا أُخِذَتْ حَيَاتُهُ قُطِعَ رَأْسُ الْقَاتِلِ ٢ وَهُو عَدْلٌ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بِذَلِكَ ٣ وَلَكِنْ مَتَى أَخَذَ شَرَفَ قَرِيبٍ فَلِمَاذَا لَا يُصْلَبُ السَّارِقُ ؟ ٤ أَلْمَالُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّرَفِ ؟ ٥ أَأْمَرَ اللهُ مَثَلاً أَنَّ مَنْ يَأْخُذُ الْمَالُ يُقَاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ لَا أَلْبَقَةً ٧ لِأَنَّ آبَاءَنَا بِسَبَبِ تَذَمُّرِهِمْ لَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ الْمَوْعِدِ بَلْ أَبْنَاؤُهُمْ (١) لَا لَأَنَّقُ مَنْ اللهِ الَّذِى تَقِفُ ٨ وَلِهَذِهِ الْخَطِيئَةِ قَتَلَتِ الْأَفَاعِى نَحْوَ سَبْعِينَ أَلْفَا مِنْ شَعْبِنَا ١٩ كَعْمُ اللهِ اللهِ الَّذِى تَقِفُ ٨

T. - 79: 18 JE (1)

نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَسْرِقُ الشَّرَفَ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةً أَعْظَمَ مِمَّنْ يَسْرِقُ رَجُلاً مَالَهُ وَحَيَاتَهُ ١٠ وَمَنْ يُصْغِي إِلَى الْمُتَذَمِّر فَهُو مُذْنِبٌ أَيْضَاً لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يُقَبُّلُ الشَّيْطَانُ لِسَانَهُ وَالْآخَرَ يُقَبِّلُهُ مِنْ أَذُنَيْهِ ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا احْتَدَمُوا غَيْظًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُخَطُّعُوا خِطَابَهُ(١) ١٢ فَدَنَا حِينَفِذٍ أَحَدُ الْعُلَمَاء مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمُعَلُّمُ الصَّالِحُ قُلْ لِي : لِمَاذَا لَمْ يَهَبِ اللَّهُ أَبَوَيْنَا حِنْطَةً وَثَمَراً ١٣ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سُقُوطِهمَا فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَسْمَعَ لَهُمَا بِالْجِنْطَةِ أَوْ أَنْ لَا يَرَيَاهَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ تَدْعُونِي صَالِحاً (٢) وَلَكِنَّكَ تُخْطِيءُ لِأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ الصَّالِحُ ١٥ وَإِنَّكَ لَأَكْثَرُ خَطَّأُ فِي سُؤَالِكَ لِمَاذَا ؟ إِذْ لَا يَفْعَلُ اللهُ حَسبَ دِمَاغِكَ ١٦ وَلَكِنْ أَجِيبُكَ عَنْ كُلِّ شَيْءَ ١٧ فَأْفِيدُكَ إِذًا أَنَّ اللَّهَ خَالِقَنَا لَا يُوَافِقُ فِي عَمَلِهِ نَفْسِهِ لَنَا ١٨ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَطْلُبَ طَرِيقَهُ وَرَاحَتَهُ بَلْ بِالْحَرِيِّ مَجْدَ الله خَالِقِهِ لِيَعْتَمِدَ الْمَخْلُوقُ عَلَى الْخَالِقِ لَا الْخَالِقُ عَلَى الْمَخْلُوق ١٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ وَهَبَ اللَّهُ لِلإِنْسَانِ كُلَّ شَيْءٍ لَمَا عَرَفَ الإِنْسَانُ نَفْسُهُ أَنَّهُ عَبْدٌ لله وَلَكَانَ حَسِبَ نَفْسَهُ سَيِّدَ الْفِرْدَوْسِ ٢٠ لِذَلِكَ نَهَاهُ اللهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ نُورُ عَيْنَيْهِ جَلِيًّا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ جَلِيًّا وَيَسْتَخْرِجُ مِنَ الظُّلْمَةِ نَفْسِهَا نُوراً ٢٢ وَلَكِنَّ الْأَعْمَى لَا يَفْعَلُ هَكَذَا ٢٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَوْ لَمْ يُخْطِيء الإنسَانُ لَمَا عَلِمْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ رَحْمَةَ الله وَبرَّهُ ٢٤ وَلَوْ خَلَقَ اللهُ الإنسَانَ غَيْرَ قَادِر عَلَى الْخَطِيعَةِ لَكَانَ نِدًّا لله فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ٢٥ لِذَلِكَ خَلَقَ اللهُ الْمُبَارَكُ الإنسَانَ صَالِحاً وَبَارًا وَلَكِنَّهُ حُرٌّ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ حَيَاتِهِ وَخَلَاصِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ لَعْنَتِهِ ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَالِمُ هَذَا الْدَهَشَ وَالْصَرَفَ مُرْتَبِكًا .

الفَصَلُ الْحَامِسُ وَالْحَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا حِيَنفِذٍ دَعَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سِرًّا كَاهِنَيْنِ شَيْخَيْنِ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكِلِ وَكَانَ جَالِساً فِي رُواقِ سُلَيْمَانَ (٣) مُنْتَظِراً لِيُصَلِّي صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ

٢ وَكَانَ بِجَانِيهِ تَلامِيذُهُ مَعَ جَمٌّ غَفِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ ٣ فَاقْتَرَبَ الْكَاهِنَانِ مِنْ يَسُوعَ وَقَالًا : لِمَاذَا أَكُلَ الإِنْسَانُ حِنْطَةً وَثَمَراً ؟ ٤ هَلْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَأْكُلُهُمَا أَمْ لَا ؟ ٥ وَإِنَّمَا قَالَا هَذَا لِيُجَرِّبَاهُ ٦ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : إِنَّ اللهَ أَرَادَ ذَلِكَ لَأَجَابَا : لِمَاذَا نَهَى عَنْهُمَا ؟ ٧ وَإِذَا قَالَ : إِنَّ الله كَمْ يُردْ ذَلِكَ يَقُولَانِ : إِنَّ لِلإِنْسَانِ قُوَّةً أَعْظَمَ مِنَ الله لِأَنَّهُ يَعْمَلُ ضِيدً إِرَادَةِ الله ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ سُؤَالَكُمَا كَطَرِيقِ فِي جَبَلِ ذِي جُرُفٍ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ وَلَكِنْ أَسِيرُ فِي الْوَسَطِ ٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنَانِ ذَلِكَ تَحَيَّرا لِأَنَّهُمَا أَدْرَكَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ فَهِمَ قَلْبَيْهِمَا ١٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: لَمَّا كَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُحْتَاجًا كَانَ يَعْمَلُ كُلُّ شَيعِ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِهِ ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيءٍ عَمِلَ بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ ١٢ وَلِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ الْإِنْسَانَ خَلَقَهُ حُرًّا لِيَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ للله حَاجَةٌ إِلَيْهِ ١٣ كَمَا يَفْعَلُ الْمَلِكُ الَّذِي يُعْطِى حُرِّيَّةً لِعَبِيدِهِ لِيُظْهِرَ ثَرُوَتَهُ وَلِيَكُونَ عَبيدُهُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ ١٤ إِذًا قَدْ خَلَقَ اللهُ الإنسَانَ حُرًّا لِكَنْ يَكُونَ أَشَدَّ حُبًّا لِخَالِقِهِ وَلِيَعْرِفَ جُودَهُ ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيء مُحْتَاجٌ إِلَى الإنْسَانِ فَإِنَّهُ إِذْ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيَّ تَرَكَهُ حُرًّا بجُودِهِ عَلَى طَريقَةٍ يُمْكِنُهُ مَعَهَا مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ وَفِعْلُ الْخَيْرِ ١٦ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى قُدْرَتِهِ عَلَى مَنْعِ الْخَطِيئَةِ لَمْ يُرَدْ أَنْ يُضَادَّ جُودَهُ إِذْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ تَضَادٌّ فَلَمًّا عَمِلَتْ قُدْرَتُهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَجُودُهُ عَمَلَهُمَا فِي الإِنْسَانِ لَمْ يُقَاوِمِ الْخَطِيئَةَ فِي الإِنْسَانِ لِكَنِّي تَعْمَلَ فِي الإِنْسَانِ رَحْمَةُ الله وَبرُّهُ ١٧ وَآيَةُ صِدْقِي : هِيَ أَنْ أَقُولَ لَكُمَا : إِنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ قَدْ أَرْسَلَكُمَا لِتُجَرِّبَانِي وَهَذَا هُوَ ثَمَرُ كَهَنُوتِهِ ١٨ فَانْصَرَفَ الشَّيْخَانِ وَقَصًّا كُلَّ شَيءٍ عَلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي قَالَ : إِنَّ وَرَاءَ ظَهْرِ هَذَا الشَّخْصِ الشَّيْطَانَ الَّذِي يُلَقِّنُهُ كُلُّ شَيَّ ١٩ لِأَنَّهُ يَطْمَحُ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٢٠ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ لله .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا اجْتَازَ^(١) يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ وَجَدَ أَكْمَهاً
 ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيدُهُ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ وَمَنْ أَخْطَأ فِي هَذَا الإِنْسَانِ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى ؟

⁽۱) يو ۹:۱ – ۱۶

أَبُوهُ أَمْ أَمُّهُ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَبُوهُ أَخْطَأَ فِيهِ وَلَا أُمُّهُ ٤ وَلَكِنَّ الله خَلَقَهُ هَكَذَا شَهَادَةً لِلإِنْجِيلِ ٥ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا الْأَكْمَةِ إِلَيْهِ تَفَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ طِيناً وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَى الْأَكْمَهِ ٦ وَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلُوَامِ وَاغْتَسِلْ ٧ فَذَّكُمْبَ الْأَكْمَهُ وَلَمَّا اغْتَسَلَ أَبْصَرَ ٨ فَبَيْنَمَا كَانَ رَاجِعاً إِنِّي الْبَيْتِ قَالَ كَفِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ الْتَقَوْا بِهِ : ۖ لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى لَقُلْتُ بِكُلِّ تَأْكِيدِ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَعِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ ٩ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ هُوَ وَلَكِنْ كَيْفَ أَبْصَرَ ؟ ١٠ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ : هَلْ أَنْتَ الْأَكْمَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ ؟ ١١ أَجَابَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلِمَاذَا ؟ ١٢ قَالُوا : كَيْفَ نِلْتَ بَصَرَكَ ؟ ١٣ أَجَابَ : إِنَّ رَجُلاً صَنَعَ طِيناً تَافِلاً عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ هَذَا الطِّينَ عَلَى عَيْنَيَّ ١٤ وَقَالَ لِي : اذْهَبْ وَاغْتَسَيِّلْ فِي بِرْكَةِ سِلُوَام ٥١ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَصِيْرَتُ الْآنَ أَبْصِيرُ ١٦ تَبَارَكَ إِلَّهُ إِسْرَائِيلَ ١٧ وَلَمَّا عَادَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَكْمَهُ إِلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ امْتَلَأَتْ أُورُ شَلِيمُ كُلُّهَا بالْخَبَر ١٨ لِذَلِكَ أَحْضِيرَ إِلَى رَثِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ يَأْتَمِرُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَالْفُرِّيسِيِّينَ عَلَى يَسُوعَ ١٩ فَسَأَلُهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : هَلْ وُلِدْتَ أَعْمَى أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ ٢٠ أَجَابَ : نَعُمْ ٢١ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : أَلَا فَأَعْطِ مَجْدًا للهِ وَأَخْبِرْنَا أَيُّ نَبِيٍّ ظَهَرَ لَكَ فِي الْحُلْمِ وَأَنَالَكَ نُوراً ؟ ٢٢ أَهُوَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ أَمْ مُوسَى خَادِمُ اللهِ أَمْ نَبِيَّ آخَرُ ؟ ٢٣ لِأَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا نَظِيرَ هَذَا ٢٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنِّي لَمْ أَرَ فِي خُلْمٍ وَلَمْ يَشْفِنِي لَا إِبْرَاهِيمُ وَلَا مُوسَى وَلَا نَبِيُّ آخَرُ ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى بَابُ الْهَيْكُل أَذْنَانِي رَجُلٌ إِلَيْهِ ٢٦ وَبَغْدَ أَنْ صَنَعَ طِيناً مِنْ تُرَابِ بِتَفْلِهِ وَضَعَ بَعْضاً مِنْ ذَلِكَ الطِّينِ عَلَى عَيْنَىَّ وَأَرْسَلَنِي إِلَى بِرْكَةِ سِلُوامِ لِأَغْتَسِلَ ٢٧ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَعُدْتُ بنُورِ عَيْنَيَّ ٢٨ فَسَأَلَهُ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ عَنِ اسْمِ ذَلِكَ الرُّجُلِ ٢٩ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لِيَ اسْمَهُ ٣٠ وَلَكِنَّ رَجُلاً رَآهُ نَادَانِي وَقَالَ : اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ٣١ لِأَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ نَبِيٌّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّوسُهُ ٣٢ فَقَالَ حِينَئِذٍ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : لَعَلَّهُ أَبْرَأَكَ الْيَوْمَ أَى السَّبْتَ ؟ ٣٣ أَجَابَ الْأَعْمَى : إِنَّهُ أَبْرَأَنِي الْيَوْمَ ٣٤ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِيءٌ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ !

الْفَصِلُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ(١) الْأَعْمَى : لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِيءٌ هُوَ أَمْ لَا ٢ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا وَهُوَ أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى فَأَنَارَنِي ٣ فَلَمْ يُصَدِّق الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا ٤ لِذَلِكَ قَالُوا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ: أَرْسِلْ وَادْعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَنَّهُمَا يَقُولَانِ لَنَا الصَّدْقَ ٥ فَدَعَوْا أَبَا الرَّجُلِ الْأَكْمَهِ وَأُمَّهُ ٦ فَلَمَّا حَضَرَا سَأَلَهُمَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً: هَلْ هَذَا الرَّجُلُ ابْنُكُمَا ؟ ٧ أَجَابَا: إِنَّهُ ابْنُنَا حَقًّا ٨ فَقَالَ حِينَوْدِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : يَقُولُ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى وَالْآنَ يُبْصِيرُ فَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا الشَّيْءُ ؟ ٩ أَجَابَ أَبُو الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى وَأَمَّهُ : إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى حَقًّا وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَالَ النُّورَ ١٠ هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ يَقُولُ لَكُمُ الصِّدْقَ ١١ فَصَرَفُوهُمَا . وَعَادَ الرَّئِيسُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً للله وَقُلِ الصِّدْقَ ١٢ وَكَانَ أَبُو الرَّجُل الْأَعْمَى وَأَمُّهُ خَائِفَيْنِ أَنْ يَتَكَلَّمَا ١٣ لِأَنَّهُ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ الرُّومَانِيِّي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِإنْسَانٍ أَنْ يَتَحَزَّبَ لِيَسُوعَ نَبِيِّ الْيَهُودِ وَإِلَّا فَالْعِقَابُ الْمَوْتُ ١٤ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتَصْدَرَهُ الْوَالِي ١٥ لِذَلِكَ قَالًا: هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ ١٦ فَقَالَ حِينَفِذِ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً للهِ . قُلِ الصِّدْقَ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّهُ شَفَاكَ خَاطِيءٌ ١٧ أَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِيءٌ هُوَ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا أَنَّنِي كُنْتُ لَا أَبْصِرُ فَأَنَارَنِي ١٨ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مُنْذُ ابْتِدَاء الْعَالَمِ حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ يُنَرْ أَكْمَهُ ١٩ وَاللَّهُ لَا يُصِيخُ السَّمْعَ إِلَى الْخَطَأَةِ ٢٠ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ : مَاذَا فَعَلَ لَمَّا أَنَارَكَ ؟ ٢١ حِينَفِذٍ تَعَجَّبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى مِنْ عَدَمِ إيمانِهمْ وَقَالَ : لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ فَلِمَاذَا تَسْأَلُونَنِي أَيْضاً ؟ ٢٢ أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَصِيرُوا تَلامِيذَ لَهُ ؟ ٢٣ فَوَبَّخَهُ حِينَفِذٍ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : إِنَّكَ وُلِدْتَ بِجُمْلَتِكَ فِي الْخَطِيفَةِ أَفَتْرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنَا ؟ ٢٤ اغْرُبْ وَصِرْ أَنْتَ تِلْمِيذاً لِهَذَا الرَّجُلِ ٢٥ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلَامِيذُ مُوسَى وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى ٢٦ وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ ٢٧ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكُلِ وَنَهَوْهُ عَنِ الصَّلَاةِ مَعَ الطَّاهِرِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ .

⁽۱) يو ۹: ۱۵ – ۳٤

الْغَصَلُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَذَهَبُ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى (١) لِيَجِدَ يَسُوعَ ٢ فَعَزَّاهُ قَائِلاً : إِنَّكَ لَمْ تُبَارَكْ فِي زَمَن مَا كَمَا أَنْتَ الْآنَ ٣ لِأَنْكَ مُبَارَكٌ مِنْ إِلَهِنَا الَّذِى تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ^(٢) أَبِينَا وَنَبِيِّهِ فِي أَخِلَّاء الْعَالَمِ قَائِلاً : هُمْ يَلْعَنُونَ وَأَنَا أَبَارِكُ ٤ وَقَالَ عَلَى لِسَانِ مِيحَا(٣) النَّبِيِّ : إنِّي أَلَّمَنُ بَرَكَتَكَ ٥ لِأَنَّ التُّرَابَ لَا يُضَادُّ الْهَوَاءَ وَلَا الْمَاءَ النَّارُ وَلَا النُّورَ الظَّلَامُ وَلَا الْبَرْدَ الْحَرَارَةُ وَلَا الْمَحَبَّةَ الْبَغْضَاءُ كَمَا تُضَادُّ إِرَادَةُ الله إِرَادَةَ الْعَالَجِ ٦ فَسَأَلُهُ لِذَلِكَ التَّلَامِيدُ قَائِلِينَ: مَا أَعْظَمَ كَلَامَكَ أَيُّهَا السَّيُّدُ ٧ فَقُلْ لَنَا الْمَعْنَى لِأَنَّنَا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَفْهَمْ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : مَتَى عَرَفْتُمُ الْعَالَمَ تَرَوْنَ أَنِّى قُلْتُ الْحَقَّ ٩ وَهَكَذَا سَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ فِي كُلِّ نَبَى ١٠ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَوَالِمِ مُتَضَمَّنَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ١١ الْأَوَّلُ يُشِيرُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّارِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإِنْسَانِ فَيَتْبَعُ هَذَا الْعَالَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِرَادَةَ اللهِ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ^(٤) : لَقَدْ أَعْطَاهَا الله أَمْراً لَا تَتَعَدَّاهُ ١٢ وَالنَّانِي يُشِيرُ إِلَى كُلِّ الْبَشَرِ كَمَا أَنَّ بَيْتَ فُلَانٍ لَا يُشِيرُ إِلَى الْجُدْرَانِ بَلْ إِلَى الْأَسْرَةِ ١٣ فَهَذَا الْعَالَمُ يُحِبُّ اللَّهَ أَيْضًا ١٤ لِأَنَّهُمْ بِالطَّبِيعَةِ يَتُوقُونَ إِلَى اللهِ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ أَحَدٍ يَتُوقُ بِحَسِبِ الطَّبِيعَةِ إِلَى اللهِ وَإِنْ ضَلُّوا فِي طَلَبَ اللهِ ١٥ أَفَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا يَتُوقُ الْجَمِيعُ إِلَى اللهِ ؟ ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا يَتُوتُونَ جَمِيعاً إِلَى صَلَاحٍ غَيْرٍ مُتَنَاهٍ بِدُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٧ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ ١٨ لِذَلِكَ أَرْسَلَ اللهُ الرَّحِيمُ أَنْبيَاءَهُ إِلَى هَذَا الْعَالَجِ لِخَلَاصِهِ ١٩ أَمَّا النَّالِثُ فَهُوَ حَالَ سُقُوطِ الإنْسَانِ فِي الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى شَرِيعَةٍ (٥) مُضَادَّةٍ لله خَالِقِ الْعَالَجِ ٢٠ فَهَذَا يُصَيِّرُ الإنْسَانَ نَظِيرَ الشَّيَاطِينِ أَعْدَاءِ اللهِ ٢١ فَمَاذَا تَظُنُّونَ وَهَذَا الْعَالَمُ يَكْرَهُ اللَّهَ كُرْهاً شَدِيداً فِي مَصِيرِ الْأَنْبِيَاءِ لَوْ أَحَبُّوا هَذَا الْعَالَمَ ؟ ٢٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَيَأْخُذُ مِنْهُمْ نُبُوَّتَهُمْ ٢٣ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٢٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ خَامَرَ رَسُولَ اللهِ حُبُّ هَذَا الْعَالَمِ الشُّرِّيرِ مَتَى جَاءَ إِلَيْهِ لَأَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ بِالتَّأْكِيدِ كُلَّ مَا وَهَبَهُ عِنْدَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ مَنْبُوذًا ٥٧ لِأَنَّ اللَّهَ بِهَذَا الْمِقْدَارِ مُضَادٌّ لِلْعَالَمِ .

(۳) ملا ۲ : ۲

۲۸ : ۱۰۹ مز ۲۸

⁽۱) يو ۹: ۳۵ (1) مز ۱۱۵۸: ۳

الفَصَلُ التَّاسِعُ وَالْخِمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: يَا مُعَلِّمُ إِنَّ كَلَامَكَ لَعَظِيمٌ جِدًّا فَارْحَمْنَا لِأَنْنَا لَا نَفْهَمُهُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَيُخَيُّلُ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ رَسُولَهُ لِيَكُونَ نِدًّا لَهُ يُريدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مُسَاوِياً لله ؟ ٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٤ بَلْ عَبْدُهُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا يُرِيدُ مَا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ ٥ وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْقَهُوا هَذَا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَا هِيَ الْخَطِيفَةُ ٦ فَأُصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلامِي ٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْشَأً فِي إِنْسَانٍ إِلَّا مُضَادَّةً للهِ ٨ إِذْ لَيْسَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَّا مَا لَا يُرِيدُهُ اللهُ ٩ فَإِنَّ كُلَّ مَا يُرِيدُهُ أَجْنَبِي عَنِ الْخَطِيئَةِ ١٠ ۚ فَلُو اضطَّهَدَنِي رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ دَعَانِي إِلَها ً لَفَعَلُوا شَيْئًا يَرْضَى بِهِ اللهُ وَلَكَافَأَهُمُ اللهُ ١١ وَلَكِنَّ اللهَ مَقَتَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَضطَّهدُونَنِي لِسَبَبِ مُضَادٍّ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يُريدُونَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ ١٢ وَكَمْ قَدْ أَفْسَدُوا بِتَقْلِيدِهِمْ كِتَابَ مُوسَى وَكِتَابَ دَاوُدَ نَبيَّى الله وَخَلِيلَيْهِ ١٣ وَإِنَّهُمْ لِهَذَا يَكْرَهُونَنِي وَيَوَدُّونَ مَوْتَى ١٤ إِنَّ مُوسَى قَتَلَ نَاسًا وَأَخْآبُ فَتَلَ نَاسًاً . قُولُوا لِي : أَيُعَدُّ هَذَا قَتْلاً مِنْ كِلَيْهِمَا ؟ ١٥ لَا أَلْبَتَّةَ ١٦ لِأَنَّ مُوسَى قَتَلَ النَّاسَ لِيُبِيدَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَلِيُبْقِيَ عَلَى عِبَادَةِ الإلهِ الْحَقِيقِيِّ ١٧ وَلَكِنَّ أَخْآبَ قَتَلَ نَاساً لِيُبِيدَ عِبَادَةَ الإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ وَلِيُبْقِي عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ١٨ لِذَلِكَ تَحَوَّلَ قَتْلُ مُوسَى لِلنَّاسِ ضَحِيَّةً عَلَى حِينِ تَحَوَّلَ قَتْلُ أَخْآبَ تَدْنِيساً ١٩ فَإِنَّ ذَاتَ الْعَمَلِ الْوَاحِدِ أَحْدَثَ نَتِيجَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ ٢٠ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ كَلَّمَ الشَّيْطَانُ الْمَلَاثِكَةَ لِيَرَى كَيْفَ أَحَبُّوا اللهَ لَمَا رَذَلَهُ اللهُ ٢٦ وَلَكِنَّهُ مَنْبُوذٌ لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنِ اللهِ ٢٢ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكْتُبُ: فَكَيْفَ يَجِبُ إِذاً أَنْ يُفْهَمَ مَا قِيلَ فِي مِيخَا النَّبِيِّ بِشَأْنِ الْكَذِبِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذَبَةَ أَنْ يَتَفَوَّهُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابٍ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: اثْلُ يَا بَرْنَابَا بالاختِصار كُلُّ مَا حَدَثَ لِتَرَى الْحَقَّ جَلِيًّا .

الْغَصَلُ السَّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ حِينَفِلٍ قَالَ الَّذِى يَكْتُبُ : إِنَّ دَانِيآلَ (١) النَّبِيَّ لَمَّا وَصَفَ تَارِيخَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَطُعَاتِهِمْ كَتَبَ هَكَذَا: اتَّحَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيُحَارِبَا بَنِي بِلَّيعَالَ أَى الْمَنْبُوذِينَ الَّذِينَ كَانُوا الْعَمُّونِيِّينَ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأَخْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَالِسَيْنِ كِلَاهُمَا عَلَى عَرْشَ فِي السَّامِرَةِ وَقَفَ أَمَامَهُمْ أَرْبَعُ مِعَةِ نَبِي كَذَّاب ٣ فَقَالُوا لِمَلِكِ إِسْرَاثِيلَ : اصْعَدْ ضِدَّ الْعَمُّونِيِّينَ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدَيْكَ وَسَتُبَدِّدُ عَمُّونَ ٤ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ : هَلْ يُوجَدُ نَبِيٌّ هُنَا لِإِلَهِ آبَائِنَا ؟ ٥ أَجَابَ أَخْآبُ : يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ شِرِّيرٌ لِأَنَّهُ دَائِماً يَتَنَبَّأُ بالشَّرِّ عَلَىَّ ٦ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ فِي السِّجْنِ وَهُوَ إِنَّمَا قَالَ يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ وُجدُوا قُتِلُوا بِأَمْرِ أَخْآبَ ٧ حَتَّى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَمَا قُلْتَ يَا مُعَلِّمُ هَرَبُوا إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَيْثُ لَا يَسْكُنُ بَشَرٌ ٨ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ : أَخْضِيرُهُ إِلَى هُنَا وَلْنَرَ مَا يَقُولُ ٩ لِذَلِكَ أَمَرَ أَخْآبُ أَنْ يُحْضَرَ مِيخَا إِلَى هُنَاكَ ١٠ فَأْتِيَ بِقُيُودٍ فِي رِجْلَيْهِ وَوَجْهُهُ مُضطَّرِبٌ كَشَخْصِ يَعِيشُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ١١ فَسَأَلَهُ أَخْآبُ قَائِلاً : تَكَلَّمْ يَا مِيخَا بِاسْمِ اللهِ . أَنصْعَدُ ضِدَّ الْعَمُّونِيِّينَ ؟ أَيَدْفَعُ اللهُ مُدُنَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٢ أَجَابَ مِيخَا : اصْعَدْ اصْعَدْ . لِأَنَّكَ سَتَصْعَدُ مُفْلِحاً وَتَنْزِلُ أَشَدَّ فِلَاحاً ١٣ حِينَئِدٍ أَطْرَى الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ مِيخَا فَائِلِينَ ; إِنَّهُ نَبِيٌّ صَادِقٌ للهِ وَكَسَرُوا الْقُيُودَ مِنْ رجْلَيْهِ ١٤ أَمَّا يَهُوشَافَاطُ الَّذِي كَانَ يَخَافُ إِلَهَنَا وَلَمْ يَحْنِ رُكْبَتَيْهِ قَطُّ لِلْأَصْنَامِ فَإِنَّهُ سَأَلَ مِيخًا قَائِلاً: قُل الْحَقّ يَا مِيخًا إِكْرَاماً لِإِلَهِ آبَائِنَا كَمَا رَأَيْتَ عُقْبَى هَذِهِ الْحَرْب ١٥ أَجَابَ مِيخَا : إنِّي لَا أَخْشَى وَجْهَكَ يَا يَهُوشَافَاطُ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ : إنِّي رَأَيْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ كَغَنَيْمِ لَا رَاعِيَ لَهَا ١٦ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْآبُ مُبْتَسِماً لِيَّهُوشَافَاطَ : لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا بِسُوء وَلَكِنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ ذَلِكَ ١٧ فَقَالَ حِينَفِذ كِلاَهُمَا : كَيْفَ تَعْلَمُ هَذَا يَا مِيخَا ؟ ١٨ أَجَابَ مِيخَا : خُيِّلَ إِلَىَّ أَنْ قَدِ الْتَأْمَتْ نَدُوَةٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ فِي حَضْرَةِ الله ١٩ وَسَمِعْتُ اللهَ يَقُولُ هَكَذَا : مَنْ يُغْوى أَخْآبَ لِيَصْعَدَ

⁽۱) ۱ مل ۲۲: ۳ - ۳۱

ضِدًّ عَمُّونَ وَيُقْتَلَ ٢٠ فَقَالَ وَاحِدٌ شَيْعًا وَقَالَ آخَرُ شَيْعًا آخَرَ ٢٢ ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ فَقَالَ : يَا رَبُّ أَنَا أَحَارِبُ أَخْآبَ فَأَذْهَبُ إِلَى أَنْبِيائِهِ الْكَذَبَةِ وَأَلْقِى كَذِباً فِى أَفُواهِهِمْ وَهَكَذَا يَصْعَدُ وَيُقْتَلُ ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ اللهُ هَذَا قَالَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنَّكَ تَفْلَحُ ٢٣ فَحَنِقَ حِينَاذِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدَّ مِيحًا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ حِينَاذِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدًّ مِيحًا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا وَجَاءَ إِلَيْكَ ٢٥ قَلْ لَنَا مَتَى جَاءَ إِلَيْنَا الْمَلَاكُ الَّذِى حَمَلَ الْكَذِبَ ؟ الْحَقِّ مِنْ عَنْدِنَا وَجَاءَ إِلَيْكَ مَتَى هَرَبْتَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ خَوْفاً مِنَ الْقَبْلِ أَنْكَ قَدُ الْحَقْ مِنْ عَنْدِهِ وَأَقْصِرُوهُ مَتَى هَرَبْتَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ خَوْفاً مِنَ الْقَبْلِ أَنْكَ قَدْ أَعْوَيْهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى نُحْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى جِينِ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنَى فَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى عُنْقِهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى نُحْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى جِينِ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنِي كَانَتُ لَكُونُ اللّهَ عَلَى عُنْقِهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى نُحْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى جِينِ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنِي لَا عَيْمَ وَلَكُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الْمُنْفُونَ اللّهُ عَلَى الْمُؤْلُولُ عَلْمَ اللّهُ الْمُعَلِّ وَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَى الْمُعَلِّ وَلَى الْمُعَلِّ وَلَى الْمَعْمُ وَلِي الْمَلْكُوا عَلُومَ اللّهِ الْمُلْكَ الْمُعَلِّ وَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعَلِّ وَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُلْكَ الْمُعْلَى الْمُولِ عَلَى الْمُلْكَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْكَ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ الْقُلْمُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الللللْهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَقَالَ يَسُوعُ: أَسَمِعْتُمْ كُلَّ شَيء ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ ٣ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ: إِنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ خَطِيعَةٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ تَخْتَصُّ بِالَّذِي يَتْكَلَّمُ ٥ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ عَلَى كَوْنِهِ يَخْتَصُّ بِالَّذِي يَرْتَكِبُهُ هُوَ يُهْلِكُ أَيْضاً أَعَزَّ شَيءٍ للهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلٍ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى لِلهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلٍ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى عِينَ لَا دَوَاءَ لِلْقَتْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُمْكِنِ مَنْحُ الْمَيِّتِ حَيَاةً ٧ قُولُوا لِي إِذاً: هَلْ أَخْطَأُ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: حَاشَ للهِ حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: حَاشَ للهِ حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: حَاشَ للهِ حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ اللهِ اللهِ اللهِ الْكَذِبَ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

الطُّفُلُ الَّذِي يَصْنَعُ حِذَاءَهُ بِقِيَاسِ رِجْلَى جَبَّارِ هَكَذَا يَغْلَطُ مَنْ يَجْعَلُ الله خَاضِعاً لِلشَّريعَةِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ خَاضِعٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ ١٢ فَمَتَى اعْتَقَدْتُمْ أَنَّ الْخَطِيئَةَ إِنَّمَا هِيَ مَا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَجدُونَ حِينَئِذِ الْحَقَّ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ ١٣ وَعَلَيْهِ لَمَّا كَانَ اللَّهُ غَيْرَ مُرَكَّبِ وَغَيْرَ مُتَغَيِّرِ فَهُوَ أَيْضاً غَيْرُ قَادِرِ أَنْ يُرِيدَ وَأَنْ لَا يُرِيدَ الشَّيءَ الْوَاحِدَ ١٤ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَصِيرُ تَضَادٌّ فِي نَفْسِهِ يَتَرَتُّبُ عَلَيْهِ أَلَمْ وَلَا يَكُونُ مُبَارَكًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ ١٥ أَجَابَ فِيلُبُّسُ : وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ فَهْمُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَامُوسَ (١) أَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَرَّ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَصْنَعْهُ اللَّهُ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : انْظُر الْآنَ يَا فِيلُبُّسُ مَا أَشَدَّ خَطَرَ الاغْتِمَادِ عَلَى الْحَرْفِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرِّيسَيُّونَ الَّذِينَ قَدِ انْتَحَلُوا لِأَنْفُسِهِمِ اصْطِفَاءَ اللهِ لِلْمُخْتَارِينَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَسْتَنْتِجُونَ مِنْهَا فِعْلاً أَنَّ اللهَ غَيْرُ بَازٍّ وَأَنَّهُ مُخَادِعٌ وَكَاذِبٌ وَمُبْغِضٌ لِلدَّيْنُونَةِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهِمْ ١٧ لِذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّ عَامُوسَ نَبِيَّ اللهِ يَتَكَلَّمُ هُنَا عَنِ الشُّرُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَالَمُ شَرًّا ١٨ لِأَنَّهُ لَو اسْتَعْمَلَ لُغَةَ الْأَبْرَارِ لَمَا فَهِمَهُ الْعَالَمُ ١٩ لِأَنَّ كُلَّ الْبَلَايَا حَسَنَةٌ . إِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُظْهِرُ الشُّرُّ الَّذِي فَعَلَّنَاهُ ٢٠ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تَمْنَعُنَا عَن ارْتِكَابِ الشُّرِّ ٢١ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُعَرِّفُ الإنْسَانَ حَالَ هَذِهِ الْحَيَاةِ لِكَنَّى نُحِبُّ وَنُتُوقَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ٢٢ فَلَوْ قَالَ النَّبِيُّ عَامُوسُ : لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ اللَّهُ صَانِعَهُ لَكَانَ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِقُنُوطِ الْمُصَابِينَ مَتَى رَأُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمِحَنِ وَالْخَطَأَةَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ٢٣ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى صَدَّقَ كَثِيرُونَ أَنَّ لِلشَّيْطَانِ سُلْطَةً عَلَى الإنسانِ خَافُوا الشَّيْطَانَ وَخَدَمُوهُ تَخَلُّصاً مِنَ الْبَلَايَا ٢٤ فَلِذَلِكَ فَعَلَ عَامُوسُ مَا يَفْعَلُهُ التُّرْجُمَانُ الرُّومَانِيُّ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي حَضْرَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى إِرَادَةِ وَمَصْلَحَةِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ التَّكَلُّمَ بِالْلسَانِ الْعِبْرَانِيِّ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ بَعُدُ الْمِئَةِ

١ لَوْ قَالَ عَامُوسُ : لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ الله صَانِعَهُ لَكَانَ لَعَمْرُ اللهِ
 الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ قَدِ ارْتَكَبَ خَطَأً فَاحِشاً ٢ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَا يَرَى خَيْراً

سَوَى الظَّلْمِ وَالْخَطَايَا الَّتِى تُصْنَعُ فِى سَبِيلِ الْبَاطِلِ ٣ وَعَلَيْهِ يَكُونُ النَّاسُ أَشَدَّ تَوَغَّلاً فِى الْإِثْمِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ خَطِيعَةٌ أَوْ شَرِّ لَمْ يَصْنَعُهُ الله وَهُوَ أَمْرٌ تَتَوَلْزَلُ لِسَمَاعِهِ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوًّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوًّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ كَأَنَّهُ مَيْتُ هَ فَأَنْهَضَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: انْظُرُوا الْآنَ إِذَا كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمُ الْحَقَّ لَكُمُ الْحَقَّ لَكُمُ الْحَقَّ مَيْتُ هَذَا إِذَا لَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ عَامُوسُ إِنَّ اللهَ صَنَعَ شَرًّا فِى الْمَدِينَةِ مُكَلِّما الْعَالَمَ لَا مُنْكَلِمُ مَنْ اللهَ عَلَى اللهَ الْحَقَلَةُ ٨ وَلْنَاتِ الْآنَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنَ فَهُ وَالَّذِى سَأَعِلَمُهُمْ عَنْهُ غَداً عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنَ اللهُ عَلَى الْحَالِمُ عَلْهُ غَداً عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنَ اللهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِو إِنْ شَاءَ اللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَرِّيَةِ وَرَاءَ الْأَرْدُنُ ٢ فَلَمَّا انْقَضَتْ صَلَاةُ الطَّهِيرَةِ جَلَسَ بِجَانِبِ نَخْلَةٍ وَجَلَسَ تَلَامِيذُهُ تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ ٣ حِينَفِذِ قَالَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ سَبُق الاصْطِفَاءِ لَسِرٌّ عَظِيمٌ حَتَّى أَنِّى أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ جَلِيًّا إِلَّا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ فَقَطْ ٤ وَهُوَ الَّذِى تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ الْأَمُمُ (١) الَّذِى تَتَجَلَّى لَهُ أَسْرَارُ اللهِ تَجَلِّياً فَطُوبَى لِلَّذِينَ سَيُصِيخُونَ السَّمْعَ إِلَى كَلَامِهِ مَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ ٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُظَلِّلُهُمْ كَمَا تُقِينَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَرَارَةَ الشَّمْسِ الْمُتَلَظِّيَةِ هَكَذَا تَقِى رَحْمَةُ لِللَّائِينَ بِنَكِلْكَ الاسْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : يَا مُعَلِّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ الاسْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : يَا مُعَلِّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ وَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِى تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الَّذِى سَيَأْتِى إِلَى الْعَالَمِ فَسَيَكُونُ ذَرِيعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ وَلِكَ الرَّحْمَةِ الْفَرْعِرَةِ النِّي يَعْمَالُ الصَّالِحَةِ بَيْنَ اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ ٩ وَمَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ فَسَيَكُونُ ذَرِيعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ اللهُ مُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَالْمُونِ زَمَنا طَوِيلاً ١١ فَهُو عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَنْتُرُهَا اللهُ وَالْمَا عِ الْمُؤْمِنِينَ كَالْغَيْثِ . كَالْهُ عُمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَنْتُرُهُا اللهُ وَالْمَلْ وَلَوْمَ مَامَةً يَنْتُرُهُا اللهُ وَالْمَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَالْمُؤْمِنِ كَالْمُؤْمِنِ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ كَالْمُؤْمِنِ مَامَةً وَمُعَمَامُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَمَالِهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَلَا اللهُ الْعَلَمِ فَلَمُ مَنْ عَلَى الْمُؤْمِونَ وَمَا اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُولِ وَلَا عَلَى الْمُؤْمِ عَمَامَةً بَيْضَاءُ مَا الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِ عَلَى الْمُؤْمِلُمُ عَلَمُ اللْمُ الْمُؤْمِ عَلَى الْعَلَمِ اللْمُؤْمِ عَلَامِ اللْمُؤْمِ عَمَامَةً اللهُ الْمُؤْمِ

⁽۱) حج ۲: ۷

الْعَصْلُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ إِنِّي أَشْرَحُ لَكُمُ الْآنَ ذَلِكَ النَّوْرَ الْقَلِيلَ الَّذِي وَهَبَنِي اللَّهُ مَعْرِفَتَهُ بِشَأْنِ سَبْقِ هَذَا الاصْطِفَاء نَفْسِهِ : ٢ يَزْعُمُ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ قُدِّرَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُ مَعَهَا لِمَنْ كَانَ مُخْتَارًا أَنْ يَصِيرَ مَنْبُوذًا ٣ وَمَنْ كَانَ مَنْبُوذًا لَا يَتَسَنَّى لَهُ بِأَيَّةٍ وَسِيلَةٍ كَانَتْ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَارًا ٤ وَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ قَلَّرَ أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الصَّلَاجِ هُوَ الصُّرَاطُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمُخْتَارُونَ إِلَى الْخَلَاصِ هَكَذَا قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ الْخَطِيئَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمَنْبُوذُونَ إِلَى الْهَلَاكِ ٥ لُعِنَ الَّلسَانُ الَّذِي نَطَقَ بِهَذَا وَالْيَدُ الَّتِي سَطَّرَتْهُ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ اعْتِقَادُ الشَّيْطَانِ ٦ فَيُمْكِنُ لِلْمَرْءِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْرِفَ شَاكِلَةَ فَرِّيسِيٍّ هَذَا الْعَصْرِ لِأَنَّهُمْ خَدَمَةُ الشَّيْطَانِ الْأَمَنَاءُ ٧ فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى سَبْقِ الاصْطِفَاءِ سِوَى أَنَّهُ إِرَادَةٌ مُطْلَقَةٌ تَجْعَلُ لِلشَّى ۚ غَايَةً وَسِيلَةُ الْوُصُولِ إِلَيْهَا فِي يَدِ الْمَرْءِ ٨ فَإِنَّهُ بِدُونِ وَسِيلَةٍ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ تَعْيِينُ غَايَةٍ ٩ فَكَيْفَ يَتَسَنَّى لِأَحَدِ تَقْدِيرُ بِنَاءِ بَيْتٍ وَهُوَ لَا يُعْوِزُهُ الْحَجَرُ وَالنُّقُودُ لِيَصْرِفَهَا فَقَطْ بَلْ يُعْوِزُهُ مَوْطِيءُ الْقَدَمِ مِنَ الْأَرْضِ ١٠ لَا أَحَدَ أَلَّبَتَّةَ ١١ فَسَبْقُ الاصْطِفَاءِ لَا يَكُونُ شَرِيعَةَ اللهِ بِالْأَوْلَى إِذَا اسْتَلْزَمَ سَلْبَ حُرِّيَّةِ الإرَادَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِلإِنْسَانِ بَمَحْضِ جُودِهِ ١٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنْنَا نَكُونُ إِذْ ذَاكَ آخِذِينَ فِي إِثْبَاتِ مَكْرُمَةٍ لَا سَبْقَ اصْطِفَاء ١٣ أَمَّا كُوْنُ الإِنْسَانِ حُرًّا فَوَاضِحٌ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لِأَنَّ إِلَهَنَا عِنْدَمَا أَعْطَى الشَّريعَة عَلَى جَبَل سَيْنَاءَ قَالَ هَكَذَا(١): لَيْسَتْ وَصِيَّتِي فِي السَّمَاءِ لِكَني تَتَّخِذَ لَكَ عُذْراً قَائِلاً : مَنْ يَذْهَبُ لِيُحْضِرَ لَنَا وَصِيَّةَ الله ؟ ١٤ وَمَنْ يَا ثُرَى يُعْطِينَا قُوَّةً لِنَحْفَظَهَا ؟ ١٥ وَلَا هِيَ وَرَاءَ الْبَحْرِ لِكَنَّى تَعِدَ نَفْسَكَ كَمَا تَقَدَّمَ ١٦ بَلْ وَصِيَّتِي قَرِيبَةٌ مِنْ قَلْبِكَ حَتَّى تَحْفَظَهَا مَتَى شِئْتَ ١٧ قُولُوا لِي : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ شَيْخًا أَنْ يَعُودَ يَافِعاً وَمَريضاً أَنْ يَعُودَ صَحِيحاً ثُمَّ إِذَا هُمَا لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا أَفَيَكُونُ هَذَا عَذْلاً ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ بِهَذَا لَكَانَ أَعْظَمَ ظَالِمٍ وَكَافِرِ ١٩ حِينَفِذٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَا هَذِهِ إِلَّا ثِمَارُ التَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ ٢٠ لِأَنَّهُ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ اللهَ قَدَّرَ فَقَضَى عَلَى الْمَنْبُوذِ بِطَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُهُ مَعَهَا أَنْ يَصِيرَ مُخْتَاراً يُجَدِّفُونَ عَلَى اللهِ كَأَنَّهُ طَاغٍ وَظَالِمٌ

٢١ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ الْخَاطِيءَ أَنْ لَا يُخْطِيءَ وَإِذَا أَخْطَأَ أَنْ يَتُوْبَ ٢٢ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ يَنْزِعُ
 مِنَ الْخَاطِيءِ الْقُدْرَةَ عَلَى تَرْكِ الْخَطِيئَةِ فَيَسْلُبُهُ التَّوْبَةَ بِالْمَرَّةِ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ وَلَكِنِ اسْمَعُوا مَا يَعُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ يُوئِيلَ (١) النَّبِيِّ : لَعَمْرِى يَقُولُ إِلَهُكُمْ : لَا أُرِيدُ مَوْتَ الْخَاطِيءِ بَلْ أُودُ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى التَّوْبَةِ ٢ أَيُقَدِّرُ اللهَ إِذا مَا لَا يُرِيدُهُ ؟ ٣ تَأْمُلُوا مَا يَقُولُ اللهُ وَمَا يَقُولُ فَرِيسِيُّو الزَّمَنِ الْحَاضِرِ ٤ يَقُولُ اللهُ أَيْضاً عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْمُعُوا مَا يَقُولُ النَّبِيِّ إِسْمُعُوا مَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ (١) نَصْبِهِ : بَسَطْتُ يَدِى طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبِ لَا يُصَدِّقُنِى عَلَى لِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ (١) نَصْبِيُونَا : إِنَّ الْمَنْبُوذَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَاراً فَهَلْ يَقُولُونَ بَلْ يُنْقِقُونُ اللهُ يَعْمَى يُرِيهِ شَيْعًا أَبْيَضَ وَكَمَا لَو اسْتَهْزَأُ بِأَعْمَى يُرِيهِ شَيْعًا أَبْيَضَ وَكَمَا لَو اسْتَهْزَأُ بِأَصْمَ مُنْكَلِّهُ فَى أَذُنَيْهِ ؟ ٨ أَمَّا كُونُ اللهُ خَتَارِ يُمْكِنُ أَنْ يُثْبَذَ فَتَأْمُلُوا مَا يَقُولُ إِلَهُمَا عَلَى لِسَانِ حِزْقِيَالُ (٤) النَّهِ يَ هُو يَقُولُ اللهُ فِي الْتَقْرَعُ مِنْ بِرِّهِ وَالْهُ يَعْمَى يُعِيلِهِ وَهُو مُتَعْلِلُ عَلَى اللهُ يَعْمَى فَلَا يُقُولُ اللهُ يَعْمَى لِسَانِ هُوشَعَ (٤) اللهُ يَعْمَى لِسَانِ هُوشَعَ (٤) اللهُ يَعْمَى فَلَا يَقُولُ اللهُ فِي عَلَى لِسَانِ هُوشَعَ (٤) مَنْ اللهُ وَمُو مُنْ عَلَى اللهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلُ الْمُنَافِقَ اللهُ وَلَا يَقُولُ اللهُ فِي عَلَى لِسَانِ هُوشَعَ وَكُو اللهُ يَعْلِيهِ عَلَى اللهُ وَلَا يَقُولُ الْمُؤْولُ اللهُ يَكُولُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ الْمُنَافِقُونَ الْمُعْلِقِ اللهُ وَلَكِنَّ فَرِيسَى الْوَقْتِ الْحَافِيلِ الْمُنَافِقَ مَا اللهُ الْمُنَافِقُونَ اللهُ الْمُنَافِقَ مَا اللهُ اللهُ الْمُنَافِقُونَ اللهُ الْمُنَافِقَ مَا اللهُ الْمُنَافِقَ اللهُ الْمُنَافِقَ مِلَا اللهُ الْمُنَافِقَ مَا اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ السَّادِسِ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ : وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُفْهَمَ مَا قَالَ اللهُ لِمُوسَى (١) مِنْ أَنَّهُ
 يَرْحَمُ مَنْ يَرْحَمُ وَيُقَسِّى مَنْ يُقَسِّى ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّمَا يَقُولُ اللهُ هَذَا لِكَيْلَا يَعْتَقِدَ

⁽۱) مز ۱۸ : ۲۳

^(£) حز ۱۸ : ۲۴

⁽۲) إش ۲۰: ۱۲ (۳) إش ۲۰

⁽۵) هو ۲: ۲۲ و رو ۹: ۲۵ 💎 (٦) خر ۲۳: ۱۹ و ۶: ۲۱ و رو ۹: ۸۱

الإنسانُ أَنَّهُ خَلُصَ بِفَضِيلَتِهِ ٣ بَلْ لِيُدْرِكَ أَنَّ الْحَيَاةَ وَرَحْمَةَ اللهِ قَدْ مَنَحَهُمَا لَهُ اللهُ مِنْ عُودِهِ ٤ وَيَقُولُهُ لِيَتَجَنَّبُ الْبَشُرُ الدَّهَابِ إِلَى أَنَّهُ تُوجَدُ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَاهُ ٥ فَإِذَا هُو قِسَى فِرْعَوْنَ فَإِنَّمَا فَعَلَهُ لِأَنَّهُ لَكُل بِشَعْبِنَا وَحَاوَلَ أَنْ يَبْخِى عَلَيْهِ بِإِبَادَةِ كُلِّ الْأَطْفَالِ الذَّكُورِ مِنْ إِسْرَائِيلَ حَتَّى كَادَ مُوسَى يَخْسَرُ حَيَاتَهُ ٣ وَعَلَيْهِ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّ أَسَاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا هُوَ مَنَى كَادَ مُوسَى يَخْسَرُ حَيَاتَهُ ٣ وَعَلَيْهِ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّ أَسَاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا اللهِ وَحُرِّيَّةُ الإِرَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ ٧ بَلْ لَوْ قَدَّرَ اللهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْعَالَمَ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَهْلُكَ أَحَدٌ لَمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٨ لِكَيْلا يُجَرِّدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ الَّتِى يَخْفَظُهَا لَهُ لَا يَهْلِكُ أَحَدٌ لَمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٨ لِكَيْلا يُجَرِّدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْحُرِّيَةِ الَّتِى يَخْفَظُهَا لَهُ لَكُونَ لِهَذِهِ الطَّيْنَةِ الَّتِى الْمَتَهَنَهَا الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لِيَكِيدَ الشَيْطَانَ حَتَّى يَكُونَ لِهَذِهِ الطَّيْفِ الَّتِى الْمَتَهَنَهَا الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْوَالًا لَا يُولِيكُ الْمُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِى طُرِدَ مِنْهُ الرُّوحُ اللهُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ لِيَعْمِلُونَ ١٠ إِنَّ إِلَهُ اللّهُ لِيَعْدِرُ عَنْ اللهُ لِيَعْمِلُ اللهُ لِيَعْمِلُ اللهِ لِيَعْمِلُ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ فَدُ دَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ . . اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ فَدُ دَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ . . اللهُ وَكُمْ وَكُمْ فَدُ دَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ . . . وَلَا لَمُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسِّنُّونَ بَعَدَ الْمِئَةُ

ا وَعَلَيْهِ فَإِذَا كَانَتْ أَفْكَارُكُمْ لَا تَطْمَئِنُ لِهَذَا وَوَدِدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا أَيْضاً: لِمَاذَا اللهِ مَكَذَا ؟ فَإِنِّى أُوضِحُ لَكُمْ لِمَاذَا ؟ ٢ وَهُوَ هَذَا : قُولُوا لِى : لِمَاذَا لَا يُمْكِنُ لِلْحَجَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : لِمَاذَا لَا يُمْكِنُ لِلْحَجَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : لِمَاذَا كَانَ التَّرَابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّالُ مُتَّحِدِينَ بِالإِنْسَانِ وَمَحْفُوظِينَ عَلَى وِفَاقِ ؟ مَعَ لِمَاذَا كَانَ التَّرَابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّالُ مُتَّحِدِينَ بِالإِنْسَانِ وَمَحْفُوظِينَ عَلَى وِفَاقِ ؟ مَعَ أَنَّ اللهَ عَلْمَ الْهَوَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُؤَلِّفَ بَيْنَهُمَا أَنَّا اللهُ خَلْقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنْ اللهُ خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَزَلِيَّةً اللهِ ؟ ٦ حَقًّا لَا يُتَاحُ لَهُمْ أَبَدًا أَنْ يَفْقَهُوا هَذَا ٧ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ وَلَائُوسَ وَلَمَ اللهِ اللهُ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟ بِضَغُطِ النَّفُسِ. وَلَمَّا كَانَتُ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟ بِضَغُطِ النَّفُسِ. وَلَمَّا كَانَتُ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟ بِضَغُطِ النَّفُسِ. وَلَمَّا كَانَتُ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟

 ٨ فَلَمَّا رَأَى إِشَعْيَاءُ^(١) نَبِيُّ الله هَذَا صَرَخَ قَائِلاً : حَقًّا إِنَّكَ لِإِلَةٌ مُحْتَجِبٌ ٩ وَيَقُولُ^(٢) عَنْ رَسُولِ الله : كَيْفَ خَلَقَهُ اللهُ ؟ أَمَّا جِيلُهُ فَمَنْ يَصِفُهُ ؟ ١٠ وَيَقُولُ (٣) عَنْ عَمَل الله : مَنْ كَانَ مُشِيرُهُ فِيهِ ؟ وَعَنْ ١١ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ لِلطَّبيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ (٤) : كَمَا تَعْلُو السَّمَاءُ عَنَ الْأَرْضِ هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِى عَنْ أَفْكَارِكُمْ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَيْفِيَّةَ الْقَدَر عَيْرُ وَاضِحَةٍ لِلإِنْسَانِ وَإِنْ كَانَ ثُبُوتُهُ حَقِيقِيًّا كَمَا قُلْتُ لَكُمْ ١٣ أَفَيَجِبُ إِذًا عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُنْكِرَ الْوَاقِعَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفِيَّتَهُ ؟ ١٤ حَقًّا إِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَداً يَرْفُضُ الصِّحَّةَ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ إِدْرَاكُ كَيْفِيَّتِهَا ١٥ لِأَنِّي لَا أَدْرِي حَتَّى الْآنَ كَيْفَ يَشْفِي اللهُ الْمَرْضَى بَوَاسِطَةِ لَمْسِي .

الفَصل الثّامن والستّون بَعلا المئة

١ حِينَئِدِ قَالَ التَّلَامِيدُ : حَقًّا إنَّ اللهَ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِنْسَانٌ(°) قَطُّ كَمَا تَقَكَلُّمُ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقُونِي أَنَّهُ لَمَّا الْحَتَارَنِي اللَّهُ لِيُرْسِلَنِي إلَى بَيْتِ إسْرَائِيلَ أَعْطَانِي كِتَاباً يُشْبِهُ مِرْآةً نَقِيَّةً نَزَلَتْ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَا أَقُولُ يَصْدُرُ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ٣ وَمَتَى الْتَهَى صُدُورُ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ فَمِي أُصْعَدُ عَنِ الْعَالَمِ ٤ أَجَابَ بُطْرُسُ : يَا مُعَلِّمُ هَلْ مَا تَتَكَلَّمُ الْآنَ بِهِ مَكْتُوبٌ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ كُلُّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِخِدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الإنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجنس الْبَشَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ جَمِيعُهُ صَادِرٌ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ إِنْجِيلِي ٦ قَالَ بُطْرُسُ: أَمَكْتُوبٌ فِيهِ مَجْدُ الْجَنَّة ؟

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّتَّوْنَ بَعْدَ الْمئة

أَجَابَ يَسُوعُ: أَصِيخُوا السَّمْعَ أَشْرَحُ لَكُمْ كَيْفِيَّةَ الْجَنَّةِ وَكَيْفَ أَنَّ الْأَطْهَارَ وَالْمُؤْمِنِينَ لَيُقِيمُونَ هُنَاكَ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ٢ وَهَذَا بَرَكَةٌ مِنْ أَعْظَمِ بَرَكَاتِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ كُلَّ شَيَّ

(٣) إش ٤٩ : ١٣

(٤) إش ٥٥ . ٩

⁽١) إش ٥٤: ١٥

⁽٢) إش ٥٣ : ٨

⁽٥) يو ٧: ٦٤

مَهْمَا كَانَ عَظِيماً إِذَا كَانَ لَهُ نِهَايَةً يَصِيرُ صَغِيراً بَلْ لَا شَيءَ ٣ فَالْجَنَّةُ هِيَ الْبَيْتُ الَّذِي يُخَزِّنُ فِيهِ اللهُ مُسِرَّاتِهِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ جدًّا ٤ حَتَّى أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدُوسُهَا أَقْدَامُ الْأَطْهَارِ وَالْمُبَارَكِينَ ثَمِينَةٌ جِدًّا بِحَيْثُ إِنَّ دِرْهَماً مِنْهَا أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ عَالَيم ٥ وَلَقَدْ رَأَى هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ أَبُونَا دَاوُدُ نَبِيُّ اللهِ ٦ فَإِنَّ اللهَ أَرَاهُ إِيَّاهَا إِذْ يَسَّرَ لَهُ أَنْ يُبْصِرَ مَجْدَ الْجَنَّةِ ٧ وَلِذَلِكَ لَمَّا عَادَ إِلَى نَفْسِهِ غَطَّى عَيْنَيْهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَقَالَ بَآكِياً : لَا تَنْظُرى فِيمَا بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ يَا عَيْنِي لِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ فِيهِ بَاطِلُّ وَلَيْسَ فِيهِ شَيءٌ جَيِّدٌ ٨ وَلَقَدْ قَالَ عَنْ هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ إِشَعْيَاءُ(١) النَّبِيُّ : لَمْ تَرَ عَيْنَا إِنْسَانِ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذْنَاهُ وَلَمْ يُدْرِكْ قَلْبُ بَشَر مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ٩ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُدْرِكُوا هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ ؟ لِأَنَّهُمْ مَا دَامُوا عَائِشِينَ هُنَا فِي الْأَسْفَلِ فَهُمْ لَيْسُوا أَهْلاً لِمُشَاهَدَةِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ١٠ وَلِذَلِكَ أُخْبُرُكُمْ : أَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ عَلَى كَوْنِهِ قَدْ رَآهَا حَقًّا لَمْ يَرَهَا بِعَيْنَيْنِ بَشَرِيَّتَيْنِ ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ وَهَكَذَا لَمَّا صَارَ مُتَّحِداً مَعَ الله رَآهَا بِنُور إِلَهِيِّ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَمَّا كَانَتْ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ وَكَانَ الإنسانُ مُتَنَاهِياً فَلَا يَقْدِرُ الإنسانُ أَنْ يَعِيَهَا كَمَا أَنَّ جَرَّةً صَغِيرَةً لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيَ الْبَحْرَ ١٣ انْظُرُوا مَا أَجْمَلَ الْعَالَمَ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ حِينَ تَحْمِلُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثَمَراً ؟ ١٤ حَتَّى أَنَّ الْفَلَّاحَ نَفْسَهُ يَثْمُلُ مِنَ الْحُبُورِ بِالْحَصَادِ الَّذِي أَتَى فَيَجْعَلُ الْأَوْدِيَةَ وَالْجِبَالَ تُرَجِّعُ غِنَاءَهُ ١٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَعْمَالَهُ كُلُّ الْحُبِّ ١٦ أَلَا فَارْفَعُوا إِذاً قَلْبَكُمْ هَكَذَا إِلَى الْجَنَّةِ حَيْثُ تُثْمِرُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثِمَاراً عَلَى قَدْرِ الَّذِي حَرَثَهَا ١٧ لَعَمْرُ الله إِنَّ هَذَا كَافٍ لِمَعْرَفَةِ الْجَنَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْمَجَنَّةَ بَيْتاً لِمُسِرَّاتِهِ ١٨ أَلَا تَظُنُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَوْدَةِ غَيْر الْمَحْدُودَةِ بِالْقِيَاسِ أَشْيَاءُ غَيْرُ مَحْدُودَةٍ فِي الْجَوْدَةِ ؟ ١٩ أَوْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَمَالِ الَّذِي لَا يُقَاسُ أَشْيَاءُ جَمَالُهَا يَفُوقُ الْقِيَاسَ ؟ ٢٠ احْذَرُوا فَإِنَّكُمْ تَضِيُّونَ كَثِيراً إِذَا كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أُنَّهَا لَيْسَتْ عِنْدَهُ .

⁽۱) إش ٦٤ : £ و ١ كو ٢ : ٩

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ بَعْدَ الْمئة

ا يَقُولُ الله هَكَذَا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصٍ: ٢ اعْرَفْ أَعْمَالَكَ وَأَنَّكَ تَعْمَلُ لِي تَعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِيُّ إِنَّ حُبَّكَ لَا يَزِيدُ عَلَى جُودِي ٤ فَإِنَّكَ تَعْبُدُنِي إِلَها خَالِقاً لَكَ عَالِماً أَنَّكَ صَنْعِي ٥ وَلَا تَطْلُبُ مِنِي شَيْعاً سِوَى النَّعْمَةِ وَالرَّحْمَةِ لِإِخْلَاصِكَ فِي عِبَادَتِي الْأَنْكَ لَا تَضَعُ حَدًّا لِعِبَادَتِي إِذْ تَرْغَبُ أَنْ تَعْبُدُنِي أَبَداً ٦ هَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِي أَجْزِيَكَ كَأَنَّكَ إِلَةٌ وَنِدٌّ لِي ٧ لِأَنِي لَا أَضَعُ فِي يَدَيْكَ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ فَقَطْ بَلْ أَعْطِيكَ نَفْسِي هِبَةً ٨ وَكَمَا أَنَّكَ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمَئِة

ا قَالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ : مَا هُوَ ظَنْكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٢ هَلْ يُوجَدُ عَقْلٌ يُدْرِكُ مِثْلَ ذَلِكَ الْفِنَى وَالْمُسِرَّاتِ ؟ ٣ فَعَلَى الإِنْسَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعْطِى لِعِيدِهِ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُهُ عَظِيمَةً عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ اللهِ ؟ إِذَا قَدَّمَ هِيرُودُسُ هَدِيَّةً لِأَحَدِ شُرَفَائِهِ اللهِ جصاّءِ أَتَدْرُونَ بِأَيَّةٍ طَرِيقَةٍ يُقَدِّمُهَا ؟ ٥ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ وَأَوَّكُدُ أَنَّ عُشْرَ مَا يُعْطِيهِ يَكُونُ فِيهِ الْكِفَايَةُ لِفَقِيرٍ ٣ قَالَ يَسُوعُ : وَلَكِنْ لَوْ قَدَّمَ فَقِيرٌ لِهِيرُودُسَ فَمَاذَا يُعْطِيهِ ؟ ٧ أَجَابَ يُوحَنَّا : فَلْسَأَ أَوْ فَلْسَيْنِ ٨ قَالَ يَسُوعُ : فَلْيَكُنْ هَذَا كِتَابَكُمُ اللهُ يَعْطِيهِ ؟ ٧ أَجَابَ يُوحَنَّا : فَلْسَأَ أَوْ فَلْسَيْنِ ٨ قَالَ يَسُوعُ : فَلْيَكُنْ هَذَا كِتَابَكُمُ اللهُ يَعْطِيهِ إِللهِ لِسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلْعَلْمِ لِلهُ لِلهِ لِمِينَوِلَهُ اللهُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمَ لِلْمَ لِلْمُ وَلَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْسَا لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْسَا لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ الللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْسَا لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ الللهُ لِلْجَسَدِ وَالنَّفُسِ فِى الْفِرْدُوسِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ بَلْ حَيَاتَهُ لِأَحْدِ خَدَمِهِ .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ يَقُولُ الله لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصِ هَكَذَا : يَا عَبْدِى اذْهَبْ وَتَأْمُلْ رِمَالَ الْبَحْرِ
 مَا أَكْثَرَهَا ٢ فَإِذَا أَعْطَاكَ الْبَحْرُ حَبَّةَ رَمْلِ وَاجِدَةً أَلَا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ؟ ٣ بَلَى أَلْبَتَّةَ

٤ لَعَمْرِى أَنَا خَالِقُكَ إِنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتُ لِكُلِّ عُظَمَاءِ وَمُلُوكِ الْأَرْضِ لَأَقَلَ مِنْ حَبَّةِ رَمْلِ
 يُعْطِيكَ إِيَّاهَا الْبَحْرُ فِي جَنْبِ مَا أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ بَعَدَ الْمِئَة

١ قَالَ يَسُوعُ : تَأْمُّلُوا إِذاً خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ ٢ إِنَّهُ لَوْ أَعْطَى اللَّهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ أُوقِيَّةً مِنْ سَعَةِ الْعَيْشِ فَسَيُعْطِيهِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ أَلْفَ حِمْلِ ٣ تَأَمَّلُوا مِقْدَارَ النِّمَارِ الَّتِي فِي هَذَا الْعَالَجِ وَمِقْدَارَ الطَّعَامِ وَمِقْدَارَ الْأَزْهَارِ وَمِقْدَارَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَخْدُمُ الإنسَانَ ٤ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ كَمَا يَزِيدُ رَمْلُ الْبَحْرِ عَلَى الْحَبَّةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا مِنْهُ آخِذٌ يَزيدُ تِينُ الْجَنَّةِ فِي جَوْدَتِهِ وَمِقْدَارِهِ عَلَى نَوْعِ النِّينِ الَّذِي تَأْكُلُهُ هُنَا ٥ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءُ آخَرَ فِي الْجَنَّةِ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَبَلَ مِنَ الذَّهَب وَالَّلْآلِيء هُوَ أَثْمَنُ مِنْ ظِلِّ نَمْلَةٍ هَكَذَا تَكُونُ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ مُسِرَّاتِ الْعُظَمَاء وَالْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حَتَّى دَيْنُونَةِ الله حِينَ يَنْقَضِي الْعَالَمُ ٧ قَالَ بُطْرُسُ: أَيَذْهَبُ جَسَدُنَا الَّذِي لَنَا الْآنَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : احْذَرْ يَا بُطْرُسُ مِنْ أَنْ تَصِيرَ صَدُّوقِيًّا فَإِنَّ الصَّدُّوقِيِّينَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْجَسَدَ لَا يَقُومُ أَيْضًا وَأَنَّهُ لَا تُوجَدُ مَلَاثِكَةٌ (١) ٩ لِذَلِكَ خُرِّمَ عَلَى جَسَدِهِمْ وَرُوحِهِمُ الدُّخُولُ فِي الجَنَّةِ وَهُمْ مَحْرُومُونَ مِنْ كُلِّ خِدْمَةِ الْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ ١٠ أَنسِيتُمْ أَيُّوبَ (٢) النَّبيُّ وَخَلِيلَ الله كَيْفَ يَقُولُ: أَعْلَمُ أَنَّ إِلَهِي حَتَّى وَأَنِّي سَأْقُومُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِجَسَدِي وَسَأْرَى بِعَيْنَيَّ اللهَ مُخَلِّصِي ؟ ١١ وَلَكِنْ صَدِّقُونِي إِنَّ جَسَدَنَا هَذَا يَتَطَهَّرُ عَلَى كَيْفِيَّةِ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا خَاصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ خَصَائِصِهِ الْحَاضِرَةِ ١٢ لِأَنَّهُ سَيَتَطَهَّرُ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ شِرِّيرَةٍ ١٣ وَسَيُعِيدُهُ الله إلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا آدَمُ قَبْلَ أَنْ يُخْطِيءَ ١٤ رَجُلَانِ يَخْدُمَانِ سَيِّداً وَاحِداً فِي عَمَل وَاحِدِ ١٥ أَحَدُهُمَا يَقْتَصِرُ عَلَى اِلنَّظَرِ فِي الْعَمَلِ وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ وَالثَّانِي يَقُومُ بِكُلِّ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ الْأَوَّلُ ١٦ أَقُولُ : أَتَرَوْنَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَخُصَّ السَّيِّدُ بِالْجَزَاء مَنْ يَنْظُرُ وَيَأْمُرُ فَقَطْ

⁽۱) أع ۲۲: ٨٠٠

وَيَطُرُدُ مِنْ بَيْتِهِ مَنْ أَنْهَكَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ؟ ١٧ لَا أَلْبَتَّةَ ١٨ فَكَيْفَ يَحْتَمِلُ عَدْلُ اللهِ هَذَا ؟ ١٩ إِنَّ نَفْسَ الإِنْسَانِ وَجَسَدَهُ وَحِسَّهُ تَحْدُمُ الله ٢٠ فَالنَّفْسُ تَنْظُرُ وَتَأْمُرُ بِالْجِدْمَةِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْراً فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْراً فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ أَو الْحَرِّ وَلَا تَمْرَضُ وَلَا تُفْتِلُ لِأَنْهَا خَالِدَةً ١٢ وَهِي لَا تُكَابِدُ شَيْئًا مِنَ الْآلامِ الْجَسَدِيَّةِ اللهِ يُكَابِدُهَا الْجَسَدُ بِفِعْلِ الْعَناصِرِ ٢٢ فَأَقُولُ : هَلْ مِنَ الْعَدْلِ إِذَا أَنْ تَذْهَبَ النَّفْسُ وَلَا تُعْمِلُ النَّفْسُ عَلَى الْجَسَدِيَّةِ وَلَ النَّفْسُ اللهِ عَلَى الْجَسَدِ اللهِ عَلَى النَّفْسَ عَلَى الْجَعَدِ اللهِ ؟ ٣٣ قَالَ وَحْدَهَا إِلَى الْجَلِيمَةِ فَلَا يَنْهُ مَ لَكُ اللهِ عَلَى الْجَعِيمَةِ فَلَا يَشْبَعِي أَنْ الْجَسَدُ فِي الْجَلِيمَةِ فَلَا يَشْبَعِي أَنْ الْجَسَدُ فَهِ اللهِ عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ الْمَعْدَ فِي الْجَعْمِ اللهُ عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ الْمَعْدَ فِي الْجَعْمَةِ اللهِ مِنَ الْجَسَدُ قُضِي عَلَى النَّفْسِ بِالْجَعِيمِ .

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لَعَمْرُ اللهِ الّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يَعِدُ الْخَاطِى َ بِرَحْمَتِهِ قَائِلاً (١) : أَقْسِمُ بِنَفْسِى أَنَّ السَّاعَة الَّتِى يَنْدُبُ فِيهَا الْخَاطِى َ خَطِيئَتُهُ هِى الَّتِى أَنْسَى فِيهَا إِثْمَهُ إِلَى الْأَبَدِ ٢ فَأَى شَيْءٍ يَأْكُلُ إِذَا أَطْعِمَة الْجَنَّةِ إِذَا كَانَ الْجَسَدُ لَا يَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ ؟ ٣ هَلِ النَّفْسُ ؟ ٤ لَا أَلْبَتَةَ لِأَنْهَا رُوحٌ ٥ أَجَابَ بُطْرُسُ : أَيَأْكُلُ إِذَا الْمُبَارَكُونَ فِى الْفِرْدَوْسِ ؟ النَّفْسُ ؟ ٤ لَا أَلْبَتَة لِأَنْهَا رُوحٌ ٥ أَجَابَ بُطُرُسُ : أَيَأْكُلُ إِذَا الْمُبَارَكُونَ فِى الْفِرْدَوْسِ ؟ وَلَكِنْ كَيْفَ يَبْرُزُ الطَّعَامُ دُونَ نَجَاسَةٍ ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّ بَرَكَةٍ يَنَالُهَا الْجِسْمُ إِذَا لَمْ يَثْرَبُ وَلَمْ يَشْرَبُ ؟ ٧ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَهُ مِنَ الَّلاثِقِ أَنْ يَكُونَ التَّمْجِيدُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ اللَّهُ مِنَ اللَّيْقِ أَنْ يَكُونَ التَّمْجِيدُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللهُ وَلَمْ يَشْرَبُ ؟ ٧ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَهُ مِنَ اللَّرْبِقِ أَنْ يَكُونَ التَّمْجِيدُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَمْ يَشْرَبُ ؟ ٧ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَهُ مِنَ اللَّرُبِقِ أَنْ يَكُونَ التَّمْجِيدُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللْفَسَادِ وَلَهَذَا الْجَسْمَ فِى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ يَأْكُلُ أَطْعِمَةً قَابِلَةً لِلْفَسَادِ وَلِهَذَا يَحْصُلُ الْفَسَادُ وَخَلِلَ الْجَسْمَ فِى الْجَنِّ فَيْ وَالِلِ لِلْفَسَادِ وَغَيْرَ قَابِلِ لِلْفَسَادِ وَغَيْرَ قَابِلِ لِلْالْمِ وَخَالِدًا وَخَالِياً مِنْ الْمَوْمَةُ الَّتِى لَا عَيْبَ فِيهَا لَا تُحْدِثُ أَدْنَى فَسَادٍ .

⁽۱) حز ۱۸ : ۲۱ – ۲۲

الْعَصَلُ الْحَامِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا هَكَذَا يَقُولُ الله عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ سَاكِباً ازْدِرَاءٌ عَلَى الْمَنْبُوذِينَ : يَجْلِسُ خَدَمِي عَلَى مَاثِدَتِي فِي بَيْتِي وَيَتَلَذَّذُونَ بِابْتِهَاجٍ مَعَ حُبُورٍ وَمَعَ صَوْتِ الْأَعْوَادِ وَالْأَرَاغِنِ وَلَا أَدْعُهُمْ يَحْتَاجُونَ شَيْئاً مَا ٢ أَمَّا أَنْتُمْ أَعْدَائِي فَتَطْرَحُونَ خَارِجاً عَنِّي حَيْثُ تَمُوتُونَ فِي الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .
 في الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : مَاذَا يُجْدِى نَفْعاً قَوْلُهُ يَتَلَذَّذُونَ ؟ ٢ جَقًّا إِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ جَلِيًّا ٣ وَلَكِنْ مَا فَائِدَةُ الْأَنْهُرِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ السَّائِلِ النَّمِينِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ ثِمَارٍ وَافِرَةٍ جِدًّا ؟ ٤ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْكُلُ وَالْمَلائِكَةُ لَا تَأْكُلُ وَالنَّفْسُ لَا تَأْكُلُ وَالْجِسُّ لَا يَأْكُلُ بَلِ الْجَسَدُ الَّذِي هُوَ جَسْمُنَا ٥ فَمَجْدُ الْجَنَّةِ هُوَ طَعَامُ الْجَسَدِ ٦ أَمَّا النَّفْسُ وَالْحِسُّ فَلَهُمَا اللهُ وَمُحَادَثَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُبَارَكَةِ ٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْمَجْدُ فَسَيُوضَحُهُ بأُجْلَى بَيَانٍ رَسُولُ اللهِ الَّذِي هُوَ أَدْرَى بِالْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ حُبًّا فِيهِ ٨ قَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ أَيَكُونُ مَجْدُ الْجَنَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى السَّوَاء ؟ ٩ فَإِذَا كَانَ عَلَى السَّوَاءِ فَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ ١٠ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّوَاء فَالْأَصْغُرُ يَحْسُدُ الْأَعْظَمَ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ ١٢ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ قَنُوعاً إِذْ لَا حَسَدَ هُنَاكَ ١٣ قُلْ لِي يَا بَرْثُولَمَاوُسُ : يُوجَدُ سَيِّدٌ عِنْدَهُ كَثِيرُونَ مِنَ الْخَدَمَةِ وَيَلْبَسُ جَمِيعُ خَدَمَةِ هَوُلَاءِ لِبَاساً وَاحِداً ١٤ أَيَحْزَنُ إِذاً الْغِلْمَانُ الَّلابِسُونَ لِبَاسَ الْغِلْمَانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ ثِيَابُ الْبَالِغِينَ ؟ ١٥ بَلْ بالْعَكْسِ لَوْ أَرَادَ الْبَالِغُونَ أَنْ يُلْبِسُوهُمْ ثِيَابَهُمُ الْكَبِيرَةَ لَتَغَيَّظُوا لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ تَكُنِ الْأَثْوَابُ مُوَافِقَةً لِحَجْمِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ سُخْرِيَّةً ١٦ فَارْفَعْ إِذَا يَابَرْثُولَمَاوُسُ قَلْبَكَ لله فِي الْجَنَّةِ فَتَرَى أَنَّ لِلْجَمِيعِ مَجْداً وَاحِداً وَمَعَ أَنَّهُ يَكُونُ كَثِيراً لِوَاحِدٍ وَقَلِيلاً لِلْآخِرِ فَهُوَ لَا يُؤَلِّدُ شَيْعًا مِنَ الْحَسَدِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ حِينَانِهِ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ: يَا مُعَلِّمُ أَلِلْجَنَّةِ نُورٌ مِنَ الشَّمْسِ كَمَا لِهَذَا الْعَالَمِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ: هَكَذَا قَالَ لِى الله يَا بَرْنَابَا: إِنَّ لِلْعَالَمِ الَّذِى تَسْكُنُونَ فِيهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ الْخَطَأَةُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ الَّتِى تُرَيِّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِّى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ الَّتِى تَرْيَّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِّى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا عَالَمُونَ إِذَا أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِى يَسْكُنُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ بِى لَا يَكُونُ أَفْضَلَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّكُمْ تُخْطِعُونَ فِي هَذَا الْحُسْبَانِ ٣ لِأَنِّى أَنَا إِلَهُكُمْ هُوَ شَمْسُ الْجَنَّةِ ٧ وَرَسُولِى هُوَ الْقَمَرُ الَّذِى يَسْتَمِدُ مِنْ كُلُ شَىءٍ ٨ وَالنَّجُومُ أَنْبِيَائِى الَّذِينَ قَدْ بَشَرُوكُمْ بِشَىء ٩ فَكَمَا أَحَذَ الْمُؤْمِنُونَ بِي كَلِمَتِى مِنْ أَنْبِيَائِى هُنَا سَيَنَالُونَ كَذَلِكَ مَسَرَّةً وَحُبُوراً بِوَاسِطَتِهِمْ فِى جَنَّةِ مُسِرَّاتِى .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَأَلسَّبْعُونَ بَعْلاَ الْمِئَةِ

١ أَثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكْفِكُمْ هَذَا فِي مَعْرِفَةِ الْجَنَّةِ ٢ فَعَادَ مِنْ ثَمَّ بَرْتُولَمَاوُسُ وَقَالَ يَا مُعَلِّمُ كُنْ طَوِيلَ الْأَنَاةِ عَلَى إِذَا سَٱلنَّكَ مَسْأَلَةً ٣ قَالَ يَسُوعُ : قُلْ مَا تُرِيدُ ٤ قَالَ بَرْتُولَمَاوُسُ : حَقًّا إِنَّ الْجَنَّةَ لَوَاسِعَةٌ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ هَذَا مِقْدَارُهَا فَلَا بُدً أَنْ تَكُونَ وَاسِعَةٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَد فَلَا بُدً أَنْ تَكُونَ وَاسِعَةٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَد أَنْ يَقِيسَهَا ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَهَا السَّيَّارَاتُ الَّتِى بَبْعُدُ إِنْ السَّمَاءِ الْأُولَى مَسِيرَةً رَجُلِ خَمْسَ مِعَةِ سَنَةٍ ٧ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةٍ خَمْسِ إِخْدَاهَا عَنِ الْأُولَى مَسِيرَةً رَجُل خَمْسَ مِعَةِ سَنَةٍ ٧ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةٍ خَمْسِ إِنْ السَّمَاءِ الْأُولَى النَّيْ وَهَلُمْ جَرًا حَتَّى السَّمَاءِ الْأُولِي ٤ وَهَكَذَا تَزِيدُ السَّمَاءُ الثَّانِيَةُ عَنِ الْأُولَى وَالثَالِثَةُ عَنِ اللَّرْضِ بِرُمَّتِهَا كَمَا تَزِيدُ السَّمَاءُ الثَّانِيَةُ وَهَلُمْ مِرَّا حَتَى السَّمَاءُ الثَّانِيَةُ وَهَلُمْ مَوْلًا وَمُنْ اللَّهُ لِلْعُلُولُ مَنْ اللَّهُ لِلْعَلَى الْعَرْمُ مِنَ اللَّهُ لِلْأَلَى ثُولُكُ ثُولُ الْمَعْمَا أَنَّ الْأَرْضَ بِرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ النَّانِيَةُ وَهُلُ حَيْفَ الْمَوْلُ وَيَعَلَى الْمَوْسُ لِأَنَّكُ تُولُولُ الْمَالِقُ أَنْ مَكُونَ الْجَلَهُ أَكْبُرُ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّ لَيْ الْمَدِينَةُ لَاكُمْ مِنَ اللَّهُ لِلْأَلُكُ ثُولُكُ مُولُولًا اللَّهُ لِلْكُولُ الْحَلَى الْقَلَ حِينَفِذِ لِلْعُلُوسُ ! لَا لِمُقَالَ حِينَفِذِ لِمُؤْلُولُ الْمَالِقُ أَلَى الْمُؤْلُ اللَّهُ لِلْمُ لِلْ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمَعْلَى الْمَالِمُ لَلْكُولُ الْمُؤْلُ الْمَلِيمُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِمُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمَالِمُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمَالُمُ اللَّهُ الْمُؤْلُلُ اللْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَعْمُ اللْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلِ

الْغَصَلُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِيُ ؟ كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ كَالشَّمْسِ ٣ رَأَى فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِيُ ؟ كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ أَكْبُرُ مِنَ السَّمَوَاتِ بِرُمَّتِهَا وَالْأَرْضِ وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُرُ مِنْ حَبَّةِ رَمْلِ هَكَذَا أَنَا أَكْبُرُ مِنَ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُرُ عَنْ وَلَا أَكْثَرُ مِنْ وَلَمْ وَأُورَاقِ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ عَدَدَ خُبُوبِ رَمْلِ الْبَحْرِ وَقَطَرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ وَعُشْبِ الْأَرْضِ وَأُورَاقِ الْمُسَجَارِ وَجُلُودِ الْجَيْوَانَاتِ ٣ بَلْ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً عَدَدَ خُبُوبِ الرَّمْلِ الَّيمَ تَمْلاً اللَّمْوَقِ وَلَوْرَاقِ الْمَسْعَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُرُ ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإِلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ السَّمْوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُرُ ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ اللَّمَا أَلَا السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثَرُ ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الْمُؤْسُ وَالْفَرْضَ بِوجُوهِهِمْ فِي الصَّلَاةِ ٩ وَلَمَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَقَلَّ مِنْ وَاحِدَةِ الشَّمْسَ الَّتِي هِي الْعَلَوْسُ وَلَكُمُ اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْعَلَى وَالْمَعَلَى اللَّهُ الْمُولِي وَالْمُقَدِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُولِي وَالْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُولِي وَالْمَعَلَى الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي الللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللْمُعَلِّ الْمُعَلِي الللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي

الْفَصْلُ الثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي رُواقِ سُلَيْمَانَ دَنَا مِنْهُ أَحَدُ فِرْقَةِ الْكَتَبَةِ وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فِي الشَّعْبِ ٢ وَقَالَ لَهُ : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ خَطَبْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ مِرَاراً عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : وَمَا هِي عَلَى اللهُ اللهُ لِإَبْرَاهِيمَ أَبِينَا : إِنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ (١) . فَكَيْفَ يَسْتَحِقُ الإِنْسَانُ هَذَا الْجَزَاءَ ٥ فَتَهَلَّلَ حِينَئِذِ يَسُوعُ بِالرُّوجِ (٢) وَقَالَ : حَقًّا إِنَّكَ لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِّي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمَّا كَانَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِّي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمَّا كَانَ

اللهُ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَالإِنْسَانُ مَحْدُوداً لَمْ يَسْتَحِقَّ الإِنْسَانُ اللهَ فَهَلْ هَذَا مَوْضِعُ رِيبَتِكَ أَيُّهَا اللهُ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَالإِنْسَانُ مَحْدُوداً لَمْ يَسْتَحِقَّ الإِنْسَانَ اللهُ إِذَا لِأَنْ نَفْسِى تَرُومُ اللهِ عَالَىٰ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّفَسَ الْأَخُرُ وَمَ اللهِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّفَسَ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْخُذُهُ كُلَّ دَقِيقَةٍ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاتِبُ هَذَا كَادَ يُجَنُّ وَانْدَهَلَ كَذَلِكَ اللهِ يَأْخُذُونَ مِثَةَ التَّلَامِيدُ لِأَنْهُمْ ذَكَرُوا مَا قَالَ يَسُوعُ (١): إِنَّهُمْ مَهْمَا أَعْطَوْا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِثَةَ التَّلَامِيدُ لِأَنْهُمْ ذَكَرُوا مَا قَالَ يَسُوعُ (١): إِنَّهُمْ مَهْمَا أَعْطَوْا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِثَةَ وَلِمُعْ مِنَ الذَّهَبِ فَصَرَفْتُمْ هَذِهِ الْقِطَعَ ضِعْفِ ١٢ حِينَيْدٍ قَالَ : لَوْ أَقْرَضَكُمْ أَحَدٌ مِثَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَصَرَفْتُمْ هَذِهِ الْقِطَعَ مَنَ الذَّهُ عَلَى بِهَا بَيْتَكَ لِأَنِي أَعْطِيلُ وَرَقَةً كُومَةٍ عَفِنَةً فَأَعْطِيلِي بِهَا بَيْتَكَ لِأَنِي أَنُونَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَذُوكُ وَ وَقَةٍ فَاسِدَةٍ ؟ ١٣ أَجَابَ الْكَاتِبُ : لَا يَاسَيِّدِي لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَذِيلُ أَنْ يُولِي أَلَهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذُعْ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدُعْلَى أَنْ يُعْطِى أَشَاءَ جَيِّدَةً وَلَكِنْ مَا نَفْعُ وَرَقَةٍ فَاسِدَةٍ ؟

الفَصَلُ الْحَادِي وَالثُّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتَ حَسَناً أَيُّهَا الْأَخُ ٢ فَقُلْ لِي : مَنْ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ لَا شَيْءَ ٣ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ هُوَ اللهُ الَّذِى وَهَبَهُ الْعَالَمَ بِرُمَّتِهِ لِمَنْفَعَتِه ٤ وَلَكِنَّ الإِنْسَانِ لَا شَيْءَ وَلَا الْخَطِيعَةِ الْعَالَمَ ضِدًّا لِلإِنْسَانِ وَى شَقَائِهِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ لللهِ سِوَى أَعْمَالٍ أَفْسَدَتُهَا الْخَطِيعَةُ ٧ لِأَنَّهُ إِرْتِكَابِهِ الْخَطِيعَةَ كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِشَعْيَاءُ ٢ النَّبِيُ : إِنَّ بِرَّنَا هُو بَارْتِكَابِهِ الْخَطِيعَة كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِشَعْيَاءُ ٢ النَّبِي : إِنَّ بِرَّنَا هُو كَخْرُقَةِ حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقَ وَهُو غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخْرُقَةِ حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقَ وَهُو غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخْرُقَةِ حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقَ وَهُو غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ وَالْفَاعِرُ إِنَّا اللَّيْ فَيُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢٠ اللَّهُ الْفَاعِرُ إِنَّا الْقَوْلِ : إِنَّ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلَهُنَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ اللَّهُ إِنَّ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلْهَنَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢ الْمُولِ الْمُؤْكِدِ أَنَّ إِلْهُمَا الْفَاجِرُ إِذَا كَانَ الصَّدِيقَ يَسْفُطُ الْفَاجِرُ إِذَا كَانَ مَا مُؤْورُ نَا مَمْقُونًا ؟ ١٤ الْعَمْرُ اللهِ إِنْ يَعْمَلُ الْإِنْسَانِ لَا يُعْمَلُ الْأَلَى الْمَعْرَاضُ عَنْهُ كَهُ لَولُ الْمُعْلَى الْمُؤْكِى الْمُؤْلِ : إِنِى أَسْتَحِقُ هُ ١ لَيُعْرِفَ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَكَيْفُ الْإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ لَا يَعْمَلُ مَلِ مَا لِمُ اللّهُ عَلَى اللْمَورُ لَا مَنْ اللْمُؤْكِلُ عَمْلُ مَالِمُ اللّهُ وَلَا عَمْلُ مَالِمُ اللْمُؤْلُ عَنْ الْمُؤْلِ اللْمُؤْلُ عَلَى اللْمُؤْلُ عَلَى الْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلِ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلِ ا

⁽۱) مت ۱۹: ۲۹

بَلْ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ اللهُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّ وُجُودَهُ مِنَ اللهِ الَّذِي خَلَقَهُ ١٨ أَمَّا مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ فَهُوَ أَنْ يُخَالِفَ خَالِقَهُ وَيَرْتَكِبَ الْخَطِيئَةَ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُ عَلَيْهَا جَزَاءً بَلْ عَذَاباً .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالثِّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ لَمْ يَخْلُق اللهُ الإنسانَ كَمَا قُلْتُ فَقَطْ بَلْ خَلَقَهُ كَامِلاً ٢ وَلَقَدْ أَعْطَاهُ مَلاكَيْن لِيَحْرُسَاهُ ٣ وَبَعَثَ لَهُ الْأَنْبِيَاءَ ٤ وَمَنَحَهُ الشَّريعَةَ ٥ وَمَنَحَهُ الإيمَانَ ٦ وَيُنْقِذُهُ كُلَّ دَقِيقَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ وَيُريدُ أَنْ يَهَبَهُ الْجَنَّةَ بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ٨ فَإِنَّ اللَّهَ يُريدُ أَنْ يُعْطِيَ نَفْسَهُ لِلإِنْسَانِ ٩ فَتَأَمَّلُوا إِذًا فِيمَا إِذَا كَانَ الدَّيْنُ عَظِيماً ﴿ فَلِمَحْوِ هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ قَدْ خَلَقْتُمُ الإِنْسَانَ مِنَ الْعَدَمِ ١١ وَأَنْ تَكُونُوا قَدْ خَلَقْتُمْ أَنْبِيَاءَ بِعَدَدِ مَا بَعَثَ اللهُ مَعَ خَلْقِ عَالَيمٍ وَجَنَّةِ ١٢ بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ خَلْقِ إِلَهِ عَظِيمٍ وَجَوَادٍ كَإِلَهِنَا ١٣ وَأَنْ تَهَبُوهَا بُرُمَّتِهَا لله ١٤ فَبَهَذَا يُمْحَى الدَّيْنُ وَيَبْقَى عَلَيْكُمْ فَرْضُ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لله فَقَطْ ٥١ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى خَلْق ذُبَابَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا كَانَ لَا يُوجَدُ إلَّا إِلَةٌ وَاحِدٌ وَهُوَ سَيِّدُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ فَكَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَمْحُوا دَيْنَكُمْ ؟ ١٦ حَقًّا إِنْ أَقْرَضَكُمْ أَحَدّ مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرُدُّوا مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ١٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا أَيُّهَا الْأَخُ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللَّهُ سَيِّدَ الْجَنَّةِ وَكُلِّ شَيءَ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ كُلُّ مَا يَشَاءُ وَيَهَبُ كُلُّ مَا يَشَاءُ ١٨ لِذَلِكَ لَمَّا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ (١) : إنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ لَمْ يَقْدِرْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَقُولَ : اللهُ جَزَائِي ١٩ بَلِ اللهُ هِبَتِي وَدَيْنِي ٢٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ عِنْدَمَا تَخْطُبُ فِي الشُّعْبِ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا: ٢١ إِنَّ اللَّهَ يَهَبُ الإنسانَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَشْيَاء إِذَا عَمِلَ الإِنْسَانُ حَسَناً ٢٢ مَتَى كَلَّمَكَ اللهُ أَيُّهَا الإِنْسَانُ وَقَالَ : إِنَّكَ يَا عَبْدِي قَدْ عَمِلْتَ حَسَناً حُبًّا فِيَّ فَأَيَّ جَزَاءِ تَطْلُبُهُ مِنِّي أَنَا إِلَهِكَ ؟ ٢٣ فَأَجِبْ أَنْتَ : لَمَّا كُنْتُ يَا رَبُّ عَمَلَ يَدَيْكَ فَلَا يَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ خَطِيئَةٌ وَهُوَ مَا يُحِبُّهُ الشَّيْطَانُ ٢٤ فَارْحَمْ يَارَبُّ لِأَجْل مَجْدِكَ أَعْمَالَ يَدَيْكَ ٢٥ فَإِذَا قَالَ اللهُ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ

⁽١) تك ١٥: ١

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَبَيْنَمَا كَانُوا جَالِسِينَ عَلَى الطَّعَامِ قَالَ الْكَاتِبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْتَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُ الاِنْصَاعَ الْحَقِيقِيَّ ا فَقُلْ لَنَا : مَا هُو ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حَقِيقِيًّا أَوْ كَاذِباً ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يَصِيرُ كَطِفْلِ صَغِيرٍ (١) لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يَصِيرُ كَطِفْلِ صَغِيرٍ (١) لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ (٢) ٤ فَتَعَجَّبَ كُلُّ أَحَدٍ لِسَمَاعِ هَذَا ٥ وَقَالَ كُلِّ لِلْآخِرِ : وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِمَنْ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًا إِنَّ هَذَا لَقُولٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًا إِنَّ هَذَا لَقُولٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَعْمِلُ اللهِ اللهِ اللهِ الذِي عَلَيْهِ لَا يُعْمَلُ مَعْ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُ وَلَدًا صَغِيرًا : مَنْ صَنَعَ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ : لِمَنِ الْبَيْتُ

⁽۱) مر ۱۰ : ۱۵

الَّذِي هُوَ فِيهِ ؟ يَقُولُ : بَيْتُ أَبِي ١١ وَإِذَا سَٱلْتُمُوهُ : مَنْ يُعْطِيكَ لِتَأْكُلَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ عَلَّمَكَ الْمَشْيَ وَالتَّكَلَّمَ ؟ يُجِيبُ ؛ أَبِي ١٣ وَلَكِنْ إِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ شَجَّجْتُ رَأْسِي ١٤ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ شَبَّجَجْتُ رَأْسِي ١٤ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَا تَرُونَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوقَ لِى عَلَى الْمَشْيِ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَا تَرُونَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوقَ لِى عَلَى الْمَشْي وَلِاسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَمُ وَالإَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَمُ وَالْإَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَمُ وَالْإَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَمُ وَ إِلَا سُرَاعٍ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَمُ وَالْمَاتِي فَلَى أَبُولَكَ ؟ يُجِيبُ : لِمَاذَا لَمْ تَمْشِ بِبُطْء ؟ انْظُرْ أَنْ لَا تَتُرُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَاللَّهُ وَمَاذَا قَالَ أَبُوكَ ؟ يُجِيبُ : لِمَاذَا لَمْ تَمْشِ بِبُطْء ؟ انْظُرْ أَنْ لَا تَتُرُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا قَالَ يَسُوعُ: قُولُوا لِي: أَهْذَا صَحِيحٌ ؟ ٢ فَأَجَابَ التَّكَرْمِيدُ وَالْكَاتِبُ: إِنَّهُ لَصَحِيحٌ كُلَّ الصَّحْةِ ٣ فَقَالَ حِينَيْدِ يَسُوعُ: إِنَّ مَنْ يَشْهَدُ بِاللهِ بِإِخْلَاصِ قَلْبِ أَنَّ اللهَ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ اللهِ يَعْمِ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ وَإِللهُ اللهُ اللهُ

١٢ وَيَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَغْتَصِبُوا اسْماً كَهَذَا فَإِنَّهُمْ حِينَفِدٍ لَا يَخْدَعُونَ الْبُسْطَاءَ ١٣ أَيُّهَا الرَّمَنُ الْقَدِيمُ كَمْ قَدْ عَامَلْتَنَا بِقَسْوَةٍ إِذْ أَحَذْتَ مِنَّا الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّيْنَ وَتَرَكْتَ لَنَا الْكَاذِبِينَ .

الْفَصَلُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَخُ لَيْسَ الزَّمَنُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا بَلْ بِالْحَرِيِّ الْعَالَمُ الشُّرِّيرُ ٢ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللهِ بِالْحَقِّ تَمْكُنُ فِي كُلِّ زَمَنِ ٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ أَرْدِيَاءَ بِالاخْتِلَاطِ بِالْعَالَمِ أَىْ بِالْعَوَائِدِ الرَّدِيئَةِ فِي كُلِّ زَمَنِ ٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ جِيحْزِي(١) خَادِمَ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ لَمَّا كَذَبَ وَأَخَذَ نُقُودَ نُعْمَانَ السُّرْيَانِيِّ وَثَوْبَهُ أُوْرَثَ سَيِّدَهُ الْخَجَلَ ٥ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ لِأَلِيشَعَ عَدَدٌ وَافِرٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ جَعَلَهُ اللهُ يَتَنَبَّأُ لَهُمْ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ مَيْل النَّاس لِعَمَلِ الشُّرِّ وَمِنْ إغْرَاء الْعَالَمِ لَهُمْ بِذَلِكَ وَمِنْ إغْوَاء الشَّيْطَانِ إِيَّاهُمْ عَلَى الشُّرِّ مَبْلَغاً يُعْرِضُ مَعَهُ فَرِّيسِيُّو الزَّمَنِ الْحَاضِرِ عَنْ كُلِّ عَمَلِ صَالِحٍ وَكُلِّ قُدْوَةٍ طَاهِرَةٍ ٧ وَإِنَّ لَفِي مِثَالِ جِيحْزِي كِفَايَةً لَهُمْ لِيَكُونُوا مَنْبُوذِينَ مِنَ اللهِ ٨ أَجَابَ الْكَاتِبُ : إِنَّ ذَلِكَ لَصَحِيحٌ ٩ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ : أُرِيدُ أَنْ تَقُصَّ عَلَيَّ مِثَالَ حَجَّى وَهُوشَعَ نَبيَّى الله لِيُرَى الْفَرِّيسيُّ الْحَقِيقِيُّ ١٠ أَجَابَ الْكَاتِبُ : مَاذَا أَقُولُ يَا مُعَلِّمُ ؟ ١١ حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ لَا يُصَدِّقُونَ مَعَ أَنُّهُ مَكْتُوبٌ فِي دَانِيآلَ النَّبِيِّ وَلَكِنْ إِطَاعَةً لَكَ أَقُصُّ الْحَقِيقَةَ : ١٢ كَانَ حَجَّى ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَنَاثُوثَ لِيَخْدُمَ عُوبِدْيَا النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْثَهُ وَوَهَبَهُ لِلْفُقَرَاءِ ١٣ أُمَّا عُوبِدْيَا الشَّيْخُ الَّذِي عَرَفَ اتَّضَاعَ حَجَّى فَاسْتَعْمَلَهُ بمَثَابَةِ كِتَاب يُعَلِّمُ بِهِ تَلَامِيذَهُ ١٤ فَلِذَلِكَ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ تَقْدِيجِ الْأَثْوَابِ وَالْأَطْعِمَةِ الْفَاخِرَةِ لَهُ ١٥ وَلَكِنَّ حَجَّى كَانَ دَائِماً يَرُدُّ الرَّسُولَ فَائِلاً : اذْهَبْ وَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَأً ١٦ أَفَيُرْسِلُ لِي عُوبِدْيَا أَشْيَاءَ كَهَذِهِ ؟ ١٧ لَا أَلَبَتَةَ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنِّي لَا أَصْلُحُ لِشَيء بَلْ إِنَّمَا ارْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ ١٨ وَمَتَى كَانَ عِنْدَ عُوبِدْيَا شَيءٌ رَدِيءٌ أَعْطَاهُ لِمَنْ وَلِيَ حَجَّى لِكَمْ يَرَاهُ فَكَانَ إِذَا رَآهُ حَجَّى يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : هَا هُوَ ذَا عُوبِدْيَا قَدْ نَسِيَنِي بَلَا رَيْب

⁽۱) ۲ مل ه : ۲۰

لِأَنَّ هَذَا الشَّيَّ َ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِي لِإِنِّي شَرَّ مِنَ الْجَمِيعِ ١٩ وَمَهْمَا كَانَ الشَّيَّ ُ رَدِيثاً فَمَتَى أَخَذْتُهُ مِنْ عُوبِدْيَا الَّذِي مَنَحَنِي اللهُ إِيَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ صَارَ كَنْزاً .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَمَتَى أَرَادَ عُوبِدْيَا أَنْ يُعَلِّمَ أَحَداً كَيْفَ يُصلِّى دَعَا حَجَّى وَقَالَ : اثْلُ الْآنَ صَلَاتَكَ لِيَسْمَعَ كُلُّ أَحِدٍ كَلَامَكَ ٢ فَيَقُولُ حَجَّى : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ انْظُرْ إِلَى عَبْدِكِ الَّذِي يَدْعُوكَ لِأَنَّكَ قَدْ خَلَقْتَهُ ٣ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْبَارُ اذْكُرْ بِرَّكَ وَقَاصَّ خَطَايَا عَبْدِكَ لِكَىٰ يَدْعُوكَ لِأَنْكَ الْمُسِرَّاتِ الَّتِي تَهَبُهُا لِعَبِيدِكَ لَا أَنْجُسَ عَمَلَكَ ٤ أَبِي وَإِلَهِي إِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلُكَ الْمُسِرَّاتِ الَّتِي تَهَبُهُا لِعَبِيدِكَ الْمُخْلِصِينَ لِأَنِّى لَا أَفْعَلُ شَيْعًا إِلَّا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُ بِأَحَدِ عَبِيدِكَ سَقَما اللهُ خَلِي اللهُ كَانَ مَتَى فَعَلَ حَجَّى هَذَا أَحَبَّهُ اللهُ حَتَّى أَنَّ اللهَ كَانَ فَانُ الْكَاتِبُ : وَكَانَ مَتَى فَعَلَ حَجَّى هَذَا أَحَبَّهُ اللهُ حَتَّى أَنَّ اللهَ كَانَ اللهَ كَانَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ الْمُائِلُولُ الْمَالِيْلُ اللهُ الْمُ اللهُ الْمُعْلِي اللهُ اللهُ الْمُعْلِى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعْلِى اللهُ ال

الْفَصَلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا قَالَ الْكَاتِبُ الصَّالِحُ هَذَا بَكَى كَمَا يَبْكِى النُّوتِيُّ إِذَا رَأَى سَفِينَتَهُ قَدْ تَحَطَّمَتُ وَقَالَ : كَانَ هُوشَعُ لَمَّا ذَهَبَ لِيَخْدُمَ الله أَمِيراً لِسِبْطِ نَفْتَالِى وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعَ عَشْرُةَ سَنَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْثَهُ وَوَهَبَهُ النُفَقَرَاءَ ذَهَبَ لِيَكُونَ تِلْمِيذاً لِحَجَّى ٤ وَكَانَ هُوشَعُ مَشْعُوفاً بِالصَّدَقَةِ حَتَى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ هُوشَعُ مَشْعُوفاً بِالصَّدَقَةِ حَتَى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ مَنْحَنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلُهُ هَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى ثَوْبَيْنِ فَقَطْ أَى صَدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنْحَنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلُهُ هَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى ثَوْبَيْنِ فَقَطْ أَى صَدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنْ جِلْدٍ ٣ وَكَانَ قَدْ بَاعَ كَمَا قُلْتُ إِرْثَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا يَجُولُ اللهَ يَعْولُ اللهَ يَعْولُ اللهَ يَعْمَلُوهُ اللهُ ا

لَهُ رِدَاءٌ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ بتَصَدُّق هُوشَعَ ذَهَبَ لِيَرَاهُ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنِّي أُريدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقُومَ بِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ لإِلَهِنَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي رِدَاءٌ فَلَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ قَالَ : عَفُواً أَيُّهَا الْأَخُ فَإِنِّي قَدِ ارْتَكَبْتُ خَطِيعَةً عَظِيمَةً إَلَيْكَ ١٣ لأَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي رِدَاءً لِكَنْي أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فَنَسِيتُ ١٤ فَاقْبَلْهُ الْآنَ وَصَلِّ إِلَى اللهِ لِأَجْلِي ١٥ فَصَدَّقَ الرَّجُلُ هَذَا وَقَبِلَ رِدَاءَ هُوشَعَ وَانْصَرَفَ ١٦ وَلَمَّا ذَهَبَ هُوشَعُ إِلَى بَيْتِ حَجَّى قَالَ حَجَّى : مَنْ أَخَذَ رادَءَكَ ؟ ١٧ أَجَابَ حَجَّى : كِتَابُ مُوسَى ١٨ فَسُرًّ حَجَّى كَثِيراً مِنْ سَمَاعِ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ صَلَاحَ هُوشَعَ ١٩ وَحَدَثَ أَنَّ الْلصُوصَ سَلَبُوا فَقِيراً وَتَرَكُوهُ عُرْيَاناً ٢٠ فَلَمَّا رَآهُ هُوشَعُ نَزَعَ صُدْرَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِلْغُرْيَانِ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى فَرْصَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ جِلْدِ الْمَاعِزِ عَلَى سَوْأَتِهِ ٢١ فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ إِلَى حَجَّى ظَنَّ حَجَّى الصَّالِحُ أَنَّ هُوشَعَ مَريضٌ ٢٢ فَذَهَبَ مَعَ تِلْمِيذَيْنَ لِيَرَاهُ فَوَجَدُوهُ مَلْفُوفاً بأَوْرَاق مِنَ النَّحْل ٢٣ فَقَالَ حِينَئِدٍ حَجَّى : قُلْ لِيَ الْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَزُرْنِي ؟ ٢٤ أَجَابَ هُوشَعُ : إنَّ كِتَابَ مُوسَى قَدْ أَخَذَ صُدْرَتِي فَخَشِيتُ أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَاكَ بِدُونِ صُدْرَةٍ ٢٥ فَأَعْطَاهُ هُنَالِكَ حَجَّى صُدْرَةً أُخْرَى ٢٦ وَحَدَثَ أَنَّ شَائًا رَأَى هُوشَعَ يُطَالِعُ كِتَابَ مُوسَى فَبَكَى وَقَالَ : أَنَا أَيْضاً أُودُ الْقِرَاءَةَ لَوْ كَانَ لِي كِتَابٌ ٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ هَذَا أَعْطَاهُ الْكِتَابَ قَائِلاً : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَكَ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَانِي إِيَّاهُ لِكَنَّي أَعْطِيَهُ مَنْ يَرْغَبُ فِي كِتَابِ بَاكِياً ٢٨ فَصَدَّقَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْكِتَابَ .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَكَانَ تِلْمِيذٌ لِحَجَّى عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ هُوشَعَ ٢ فَأَرَادَ أَنْ يَرَى هَلْ كَانَ كِتَابُهُ مَكْتُوباً
 صَحِيحاً ٣ فَذَهَبَ لِيَزُورَهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَخُ خُذْ كِتَابَكَ وَلْنَنْظُرْ هَلْ هُوَ مُطَابِقٌ
 لِكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: لَقَيْد أُخِذَ مِنِّى ٥ فَقَالَ التَّلْمِيذُ: مَنْ أَحَذَهُ مِنْكَ ؟ لَكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: كِتَابُ مُوسَى ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْآخَرُ هَذَا ذَهَبَ إِلَى حَجَّى وَقَالَ لَهُ: إِنَّ هُوشَعَ قَدْ جُنَّ لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ كِتَابَ مُوسَى قَدْ أَحَذَ مِنْهُ كِتَابَ مُوسَى ٨ أَجَابَ حَجَى:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَجْنُوناً مِثْلَهُ وَكَانَ كُلُّ الْمَجَانِين نَظِيرَ هُوشَعَ ٩ وَشَنَّ لُصُوصُ(١) سُوريًّا الْغَارَةَ عَلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ ١٠ فَأَسَرُوا ابْنَ أَرْمَلَةٍ فَقِيرَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْكِرْمِلِ حَيْثُ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُقِيمُونَ ١١ فَاتَّفَقَ حِينَفِذٍ أَنَّ هُوشَعَ كَانَ ذَاهِباً لِيَقْطَعَ حَطَباً فَالْتَقَى بِالْمَرْأَةِ وَهِيَ بَاكِيَةٌ ١٢ فَشَرَعَ مِنْ ثَمَّ يَبْكِي حَالاً ١٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَى رَأَى ضَاحِكًا ضَحِكَ وَمَتَى رَأَى بَاكِياً بَكَى ١٤ فَسَأَلَ حِينَهِذِ هُوشَعُ الْمَرْأَةَ عَنْ سَبَب بُكَائِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ شَيءٍ ١٥ فَقَالَ حِينَئِذٍ هُوشَعُ : تَعَالَىٰ أَيَّتُهَا الْأَخْتُ لِأَنَّ اللهَ يُريدُ أَنْ يُعْطِيَكِ ابْنَكِ ١٦ فَذَهَبَا كِلَاهُمَا إِلَى جُرُونٍ حَيْثُ بَاعَ هُوشَعُ نَفْسَهُ وَأَعْطَى النُّقُودَ لِلْأَرْمَلَةِ الَّتِي لَمْ تَعْلَمْ كَيْفَ حَصَلَ عَلَيْهَا فَقَبَلَتْهَا وَافْتَدَتِ ابْنَهَا ١٧ وَالَّذِي اشْتَرَى هُوشَعَ أَخَذَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ كَانَ لَهُ مَنْزِلٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ هُوشَعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَى حَجَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْعُثُورُ عَلَى هُوشَعَ لَبِثَ كَاسِفَ الْبَالِ ١٩ فَأَخْبَرَهُ مِنْ ثَمَّ مَلَاكُ الله كَيْفَ أَنَّهُ قَدْ أُخِذَ عَبْداً إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٠ فَلَمَّا عَلِمَ هَذَا حَجَّى الصَّالِحُ بَكَى لِبُعَادِ هُوشَعَ كَمَا تَبْكِي الْأُمُّ لِبُعَادِ ابْنِهَا ٢١ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا تِلْمِيذَيْنِ ذَهَبَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٢ فَصَادَفَ بِمَشِيئَةِ اللهِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ هُوشَعَ وَكَانَ مُحَمَّلًا خُبْزاً لِيَأْخُذُهُ إِلَى الْفَعَلَةِ فِي كَرْمِ سَيِّدِهِ ٢٣ فَلَمَّا اسْتَبَانَهُ حَجَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ كَيْفَ هَجَرْتَ أَبَاكَ الشَّيْخَ الَّذِي يَنْشُدُكَ نَائِحاً ٢٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ : يَا أَبَتَاهُ لَقَدْ شُرِيتُ ٢٥ فَقَالَ حِينَفِذٍ حَجَّى بِحَنَقِ : مَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّدِيءُ الَّذِي بَاعَكَ ؟ ٢٦ فَأَجَابَ هُوشَعُ : غَفَرَ لَكَ اللَّهُ يَا أَبْتَاهُ لِأَنَّ الَّذِي بَاعَنِي صَالِحٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَالَمِ لَمَا صَارَ أَحَدٌ طَاهِراً ٢٧ فَقَالَ حَجَّى : فَمَنْ هُوَ إِذاً ٢٨ أَجَابَ هُوشَعُ : إِنَّهُ كِتَابُ مُوسَى يَا أَبْتَاهُ ٢٩ فَوَقَفَ حِينَئِذٍ حَجَّى الصَّالِحُ كَمَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ وَقَالَ: لَيْتَ كِتَابُ مُوسَى يَبِيعُنِي أَنَا أَيْضاً مَعَ أُوْلَادِي كَمَا بَاعَكَ! ٣٠ وَذَهَبَ حَجَّى مَغَ هُوشَعَ إِلَى بَيْتِ سَيِّدِهِ الَّذِي قَالَ لَمَّا رَأَى حَجَّى : تَبَارَكَ إِلَهُنَا الَّذِي أَرْسَلَ نَبِيَّهُ إِلَى بَيْتِي وَشَرَعَ لِيُقَبِّلَ يَدَهُ ٣١ فَقَالَ حِينَئِذٍ حَجَّى : قَبُّل أَيُهَا الْأَخُ يَدَ عَبْدِكَ الَّذِى ابْتَعْتَهُ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي ٣٢ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا جَرَى ٣٣ فَمِنْ ثُمَّ أَعْتَقَ السَّيَّدُ هُوشَعَ ٣٤ ثُمَّ قَالَ الْكَاتِبُ : وَهَذَا كُلُّ مَا تَبْتَغِي أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ .

⁽۱) ۲ مل ه : ۲

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعْلَ المِئَةِ

١ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَصِدْقٌ لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَكَّدَهُ لِي ٢ وَلْتَقِفِ الشَّمْسُ(١) وَلَا تَتَحَرَّكُ بُرْهَةً اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ سَاعَةً لِكَنْ يُؤْمِنَ كُلُّ أَحَدِ أَنَّ هَذَا صِدْقٌ ٣ وَهَكَذَا حَدَثَ فَأَفْضَى إِلَى هَلَعِ أُورُشَلِيمٌ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا ٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْكَاتِبِ : مَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي أَيُّهَا الْأَخُ وَعِنْدَكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ ٥ لَعَمْرُ الله إنَّ فِي هَذَا كِفَايَةً لِخَلَاص الإنْسَانِ لِأَنَّ اتَّضَاعَ حَجَّىٰ وَتَصَدُّقَ هُوشَعَ يُكَمِّلَانِ الْعَمَلَ بالشَّريعَةِ برُمَّتِهَا وَكُتُب الْأَنْبِيَاء (٢) برُمَّتِهَا ٦ قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ : أَخَطَرَ فِي بَالِكَ لَمَّا أَتَيْتَ لِتَسْأَلِنِي فِي الْهَيْكُلِ أَنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَنِي لِأَبيدَ الشَّريعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟(٣) ٧ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللهَ لَا يَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَغَيِّر ٨ فَإِنَّ مَا فَرَضَهُ اللهُ طَرِيقاً لِخَلَاصِ الإِنْسَانِ هُوَ مَا أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ بالْقَوْلِ بهِ ٩ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ أَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ مُوسَى مَعَ كِتَاب أَبِينَا دَاوُدَ بِالتَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ لِلْفَرِّيسِيِّينَ الْكَذَبَةِ وَالْفُقَهَاء لَمَا أَعْطَانِي اللَّهُ كَلِمَتَهُ ١٠ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَّكَلَّمُ عَنْ كِتَابٍ مُوسَى وَكِتَابِ دَاوُدَ ؟ ١١ فَقَدْ فَسَدَتْ كُلُّ نُبُوَّةٍ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ الْيَوْمَ شَيءٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ بَلْ يُنظَرُ إِذَا كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ بِهِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْفَظُونَهُ كَأَنَّ اللَّهَ عَلَى ضَلَالٍ وَالْبَشَرَ لَا يُضِلُّونَ ١٢ فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجِيلِ الْكَافِرِ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ تَبِعَةَ (ْ) دَمِ كُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقِ مَعَ دَمِ زَكَرِيًا بْنِ بَرَخِيًا الَّذِي قَتَلُوهُ بَيْنَ الْهَيْكُلِ وَالْمَذْبَحِ ١٣ أَيُّ نَبِيٍّ لَمْ يَضَطَّهِدُوهُ ؟ ١٤ أَيُّ صِدِّيقِ تَرَكُوهُ يَمُوثُ حَتْفَ أَنْفِهِ ؟ ١٥ لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَتْرُكُوا وَاحِداً ١٦ وَهُمْ يَطْلُبُونَ الْآنَ أَنْ يَقْتُلُونِي ١٧ يُفَاخِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَّ لَهُمُ الْهَيْكُلِ الْجَمِيلِ مُلْكًا ١٨ لَعَمْرُ أَلله إِنَّهُمْ أَوْلَادُ الشَّيْطَانِ فَلِذَلِكَ يُنَفُّلُونَ إِرَادَتَهُ (°) ١٩ وَلِذَلِكَ سَيَتَهَدَّمُ الْهَيْكُلُ (٦) مَعَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ تَهَدُّماً لَا يَبْقَى مَعَهُ حَجْرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْهَيْكُل .

⁽۲) مت ۲۲ : ۱۶

⁽٤) مت ۲۳ : ۳٥

⁽٦) لو ۱۹ : ٤٤ و ۲۱ : ٦

⁽۱) يش ۱۰: ۱۲ – ۱۳

⁽۲) ست ه : ۱۷

⁽٥) يو ۸ : ٢٩ – ١٤

الْفَصْلُ التَّسْعُونَ بَعْلَ الْمئة

ا فَلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ وَأَنْتَ الْفَقِيهُ الْمُتَضَلِّعُ مِنَ الشَّرِيمَةِ (١) : بِأَى ضُرِبَ مَوْعِدُ مَسِيًّا لِإَبَاهِيمَ ؟ أَبِاسْحَقَ أَمْ بِإِسْمَاعِيلَ ؟ ٢ أَجَابَ الْكَاتِبُ : يَا مُعَلِّمُ أَخْسَى أَنْ أُخْبِرَكَ عَنْ هَذَا بِسَبَبِ عِقَابِ الْمَوْتِ ٣ حِينَئِذِ قَالَ يَسُوعُ : إِنِّى آسِفٌ أَيُّهَا الْأَخُ أَنِّى أَثَيْتُ لِآكُلَ خُمْزاً فِى بَيْتِكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ خَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا لِآكُلَ خُمْزاً فِى بَيْتِكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ خَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ حَيَاتَكَ وَلَكِنْ لَا تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ مَتَى تَكَلَّمَ اللسَانُ عَكْسَ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ ٥ حِينَظِ بَكَى السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الْإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ وَاللّهَ عَلَى الشَّعْبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ اللهِ عَلَى الشَّعْبِ اللهِ عَنْ ذِكْرِهِ لِيَكَ أَنْ تُخْصِلُ اللهَ عَرَفْ الْقَلْمُ كُلُهُ وَلَا الْعَلْمُ كُنَّ مُعْلَى أَنْ تُخْصِلُ اللهَ خَالِقَكَ ٨ وَلَا الْمَلَائِكَةَ كُلّهُمْ إِذَا أَغْطَعُهُ فِى الْخَطِيعَةِ ٩ لِأَنْ الْعَلْمُ كُلُهُ مِنْ أَنْ تُغْضِبَ اللهَ خَالِقَكَ ٨ وَلَا الْمَلَائِكَةُ مُنْ أَنْ اللهَ عَلَى خَلْقِ عَوْالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكْثَرَ . لَى الْمُعْلِمُ وَلَا الْمُعْلَى وَلَا اللهَ عُلَالُ وَلَا الْمَلْوَى وَلَا الْمَلْوَلِكَ وَلَا اللّهُ فَقَدِيرٌ عَلَى خَلْقِ عَوْالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُنُ أَلُولُ الْمُؤْولِ الللهَ عَلَامَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُونَ وَلَا الْمُؤْولِ وَلَا الْمُؤْلِقُ وَلَا اللهُ عَلَى خَلْقِ عَوْلِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُونَ اللهُ اللهُ عَلَى الشَّهُ عَلَى الْمُلْمَالِ الْبَحْرِ الْمَالِ الْمُؤْمِلُكُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا عَلَى خَلْقِ عَوْلِهُ عَدَدَ رَمَالِ الْبَعْرِ اللْمَالِ الْمَعْلَى الْمُؤْمِلُكُ وَلَا الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَلَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الله

الفَصْلُ الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا حِينَفِدٍ قَالَ الْكَاتِبُ : عَفُواً يَا مُعَلَّمُ لِأَنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : الله يَغْفِرُ لَكَ لِأَنَّكَ إِنَّهِ قَدْ أَخْطَأْتُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : الله يَغِفرُ لَكَ لِأَنَّكَ إِنَّهِ قَدْ أَخْطَأْتَ ٣ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ الْكَاتِبُ : لَقَدْ رَأَيْتُ كُتَيِّبًا قَدِيمًا مَكْتُوبًا بِيَدِ مُوسَى وَيَشُوعَ الَّذِى أَوْقَفَ الشَّمْسَ كَمَا قَدْ فَعَلْتَ خَادِمَى وَنَبِيَّى الله ٤ وَهُوَ كِتَابُ مُوسَى الْحَقِيقِيِّ هُو أَبِّ لِمَسِيًّا وَإِسْحَقَ أَبِّ لِرَسُولِ مَسِيًّا الْحَقِيقِيِّ هُ فَفِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ هُو أَبِّ لِمَسِيًّا وَإِسْحَقَ أَبِّ لِرَسُولِ مَسِيًّا وَإِسْحَقَ وَكَانَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ يَعْفِرُ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ ثَمَّ رَسُولَهُ عَلَى ذِرَاعَى إِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْمَاعِيلُ وَلَا اللهُ كُلُّ شَيَءٍ ٩ فَصَرَحَ يُشْهِرُ بِأُصْبُعِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ ٩ فَصَرَحَ يُشْهِمُ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ ٩ فَصَرَحَ يُشْهِمُ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ ٩ فَصَرَحَ

مِنْ ثُمَّ مُوسَى بِفَرَجٍ : يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ فِي ذِرَاعَيْكَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَالْجَنَّةَ ١٠ اذْكُرْنِي أَنَا عَبْدُ اللهِ لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي نَظَرِ اللهِ بِسَبَبِ ابْنِكَ الَّذِي لِأَجْلِهِ صَنَعَ اللهُ كُلَّ شَيَّ .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ: أَنَّ الله يَأْكُلُ لَحْمَ الْمَوَاشِي أَوِ الْغَنَمِ ٢ لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ: أَنَّ الله قَدْ حَصَرَ رَحْمَتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ ٣ بَلْ إِنَّ الله يَرْحَمُ كُلَّ إِنْسَانِ يَطْلُبُ الله خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَطْلُبُ الله خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لِمُ أَتَمكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ اللّهِ يَكْنَتُ فِي مَكْتَبَةِ نَهَانِي قَائِلاً : إِنَّ إِسْمَاعِيلِيًّا قَدْ كَتَبُهُ ٥ فَقَالَ حِينَةٍ يَسُوعُ : انْظُرُ أَنْ لَا تَعُودَ أَبْدَأُ فَتَحْجِزَ الْحَقِّ ٦ لِأَنَّهُ بِالإِيمَانِ بِمَسِيًّا سَيُعْطِي الله الْخَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبْداً فَتَحْجِزَ الْحَقَّ ٦ لِأَنَّهُ عَلِينَةً ٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ اللّي يَخْلُقُ أَنْ يَعْوِدِيمُوسَ وَهَذَا هُوَ اسْمُ الْكَاتِبِ يَخْلُصَ أَحَدٌ بِدُونِهِ ٧ وَأَتَّمَ هُمَا يَسُوعُ عَلِينَهُ ٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ اللّي يَخْلُقُ مَا عَلَى اللهِ لِنْعُودِيمُوسَ وَهَذَا هُوَ اسْمُ الْكَاتِبِ بَكَتْ عِنْدَ قَدَمَى يَسُوعُ قَائِلَةً : يَا سَيَّهُ إِنَّ لِحَوْمِ لَا مُونِي اللهِ أَخْتَا وَأَخَا مُنْطَرِحاً مَرِيضاً فِي خَطَرِ الْمَوْتِ ١٠ أَجَابَتُ مَرْيَمُ : يَيْتُ وَجَدَ أَنْ اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِهِ ٢١ أَجَابَتُ مَرْيَمُ : يَيْتُ عَنْيَا هُو بَيْتُ أَنْ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِهِ عَلَيا وَجَدَتْ أَخَامَ قَلْ يَسُوعُ الْمَالِكَ الْهُ وَبَيْتُ أَنِي اللهِ لِلْمَرْقِ : اذْهَبِي تَوْلِي لِكَ الْهَرْقِ اللهِ عَلَى اللهِ لِلْمُؤْتِلُ الْمَالِدِي اللهِ اللهُ الْمُؤْلِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ اللهِ الْمَاسِمُ عَلَى اللهِ الْمَلْمَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الْمَاسِمُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ الْمَاسُولُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ الْمَاسُرَقِ اللهَ اللهُ اللهُ

الْفَصِلُ الثَّالَثُ وَالتَّسْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةُ

١ وَلَبِثَ يَسُوعُ يَوْمَيْنِ (١) فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ ٢ وَمَضَى فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ
 عَنْيَا ٣ وَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ أَمَامَهُ (١) اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ لِيُخْبِرُوا مَرْيَمَ بِقُدُومِهِ

٤ فَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً مِنَ الْمَدِينَةِ ٥ وَلَمَّا وَجَدَتْ يَسُوعَ (١) قَالَتْ بَاكِيَةً : لَقَدْ قُلْتَ يَا سَيِّدُ إِنَّ أَحِى لَا يَمُوتُ وَقَدْ صَارَ لَهُ الْآنَ أَرْبَعَةُ أَيَّامِ وَهُوَ دَفِينٌ ٦ يَا لَيْتَكَ جَمْتَ قَبْلَ أَنْ أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ لَمَا مَاتَ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ أَخَاكِ لَيْسَ بِمَيِّتٍ بَلْ هُوَ رَاقِدٌ لِذَلِكَ جِئْتُ لِأُوقِظَهُ (٢) ٨ أَجَابَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ إِنَّهُ يَسْتَيْقِظُ مِنْ هَذَا الرُّقَادِ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ مَتَى نَفَخَ مَلَاكُ اللهِ بِبُوقِهِ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقِينِي يَا مَرْيَمُ إِنَّهُ سَيَقُومُ قَبْلَ ذَلِكَ لأِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَانِي قُوَّةً عَلَى رُقَادِهِ ١٠ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّهُ لَيْسَ بمَيِّتِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ يَمُوتُ دُونَ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١١ فَرَجِعَتْ مَرْيَمُ مُسْرِعَةً لِتُخْبِرَ أُخْتَهَا مَرْثَا بِمَجِيءَ يَسُوعَ ١٢ وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَ مَوْتِ لَعَازَرَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أُورُ شَلِيمَ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ ١٣ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا مِنْ أُخْتِهَا مَرْيَمَ عَنْ مَجِيَّ يَسُوعَ قَامَتْ عَلَى عَجَلِ وَأَسْرَعَتْ إِلَى الْخَارِجِ ١٤ فَتَبِعَهَا جُمْهُورٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لِيُعَرُّوهَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ أَخَاهَا ١٥ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَرْثَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ قَدْ كَلَّمَ فِيهِ يَسُوعُ مَرْيَمَ قَالَتْ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ لَيْتَكَ كُنْتَ هَهُنَا لِأَنَّكَ لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي ١٦ ثُمَّ وَصَلَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً ١٧ فَسَكَبَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ الْعَبَرَاتِ وَقَالَ مُتَنَهِّداً : أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ ؟ ١٨ أَجَابُوا : تَعَالَ وَانْظُرْ ١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لِمَاذَا سَمَحَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْيَا الْأَرْمَلَةَ فِي نَايِينَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ ؟ ٢٠ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ الْقَبْرَ حَيْثُ كَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَبْكِي قَالَ : لَا تَبْكُوا لِأَنَّ لَعَازَرَ رَاقِدٌ وَقَدْ أَتَيْتُ لِأُوقِظَهُ ٢١ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَيْتَكَ تَرْقُدُ أَنْتَ هَذَا الرُّقَادَ ! ٢٢ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّ سَاعَتِي لَمَّا تَأْتِ ٢٣ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَتْ أَرْقُدُ كَذَلِكَ ثُمَّ أُوقَظُ سَرِيعاً ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : ارْفَعُوا الْحَجَرَ عَنِ الْقَبْرِ ٥٥ قَالَتْ مَرْثَا : يَا سَيِّدُ لَقَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ٢٦ قَالَ يَسُوعُ : إِذاً لِمَاذَا جِئْتُ إِلَى هُنَا يَا مَرْثَا ؟ أَلَا تُؤْمِنِينَ بِأَنِّي أُوقِظُهُ ؟ ٢٧ قَالَتْ مَرْثَا : ا أَعْلَمُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَكَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ ٢٨ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَإِلَّهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مُصَابَ هَاتَيْنِ

⁽۱) يو ۱۱: ۲۱ – ۲۱

لْمَوْأَتَيْنِ وَأَعْطِ مَجْداً لِإِسْمِكَ الْمُقَدُّسِ ٢٩ وَلَمَّا أَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : آمِينَ قَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ : ٣٠ لَعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجاً ٣١ فَقَامَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتُ ٣٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ : حُلُّوهُ ٣٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْبُوطاً بِثِيَابِ الْقَبْرِ مَعَ مِنْدِيلِ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا اعْتَادَ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْتَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ الْآيَةَ كَانَتْ عَظِيمَةً ٣٥ وَانْصَرَفَ الَّذِينَ لَبِثُوا بِدُونِ إِيمَانِ وَذَهَبُوا إِلَى أُورُ شَلِيمَ وَأُخْبَرُوا رَثِيسَ الْكَهَنَةِ بِقِيَامَةِ لَعَازَرَ وَأَنَّ كَثِيرِينَ صَارُوا نَاصِرِيِّينَ (١) ٣٦ لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَابُوا يَدْعُونَ الَّذِينَ حُمِلُوا عَلَى التَّوْبَةِ بِوَاسِطَةِ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بَشَّرَ بِهَا يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمئة

١ فَتَشَاوَرَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لَعَازَرَ^(٢) ٢ لِأَنَّ كَثِيرِينَ رَفَضُوا تَقَالِيدَهُمْ وَآمَنُوا بِكَلِمَةِ يَسُوعَ لِأَنَّ آيَةَ لَعَازَرَ كَانَتْ عَظِيمَةً إِذْ أَنَّ لَعَازَرَ حَدَّثَ الشُّعْبَ وَأَكُلَ وَشَرِبَ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَويًّا وَلَهُ أَثْبَاعٌ فِي أُورُ شَلِيمَ وَمُمْتَلِكًا مَعَ أُخْتَيْهِ الْمَجْدَلَ وَبَيْتَ عَنْيَا لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَفْعَلُونَ ٤ وَدَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ لَعَازَرَ فِي بَيْتِ عَنْيَا فَخَدَمَتُهُ مَرْثَا وَمَرْيَمُ ٥ وَكَانَتْ مَرْيَمُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ قَدَمَىْ يَسُوعَ (٣) مُصْغِيَةٌ إِلَى كَلَامِهِ ٦ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ : أَلَا تَرَى يَا سَيِّدِى أَنَّ أُخْتِي لَا تَهْتَمُّ بِكَ وَلَا تُحْضِرُ مَا يَجِبُ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَتَلَامِيذُكَ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : مَرْثَا مَرْثَا تَبَصَّرِى فِي مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلِي لِأَنَّ مَرْيَمَ قَدِ اخْتَارَتْ نَصِيباً لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا إِلَى الْأَبَدِ ٨ وَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَ جَمٍّ غَفِيرٍ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ٩ وَتَكَلَّمَ قَائِلاً : أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَمْ يَبْقَ لِي مَعَكُمْ سِوَى هُنَيْهَةٍ مِنَ الزَّمَنَ لِأَنَّهُ اقْتَرَبَ الزَّمَنُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ أَنْ أَنْصَرَفَ مِنَ الْعَالَمِ (١٠) ١٠ لِذَلِكَ أَذَكُرُكُمْ بِكَلَامِ اللهِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ حِزْقِيَالَ (٥) النَّبِيُّ قَائِلاً: لَعَمْرِي أَنَا إِلَهُكُمُ الْأَبَدِيُّ أَنَّ النَّفْسَ الَّتِي تُخْطِيءُ تَمُوتُ وَلَكِنْ إِذَا تَابَ الْخَاطِيءُ لَا يَمُوتُ بَلْ يَحْيَا ١١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَوْتَ الْحَاضِرَ لَيْسَ بِمَوْتٍ بَلْ نِهَايَةُ مَوْتٍ طَوِيل ١٢ كَمَا أَنَّ الْجَسنَد

(٣) لو ١٠: ٣٨ - ٢٢

⁽١) أع ٢٤: ٥ (۲) يو ۱۰:۱۲

⁽٥) حز ۲۰:۱۸ (٤) يو ١٣ : ٣٣

مَتَى انْفَصَلَ عَنِ الْحِسِّ فِي غَيْبُوبَةٍ فَلَيْسَ لَهُ مَيْزَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ وَالْمَدْفُونِ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ النَّفُسُ سِوَى أَنَّ الْمَدْفُونَ يَنْتَظِرُ الله لِيُقِيمَهُ أَيْضاً وَالْفَاقِدَ الشَّعُورِ يَنْتَظِرُ عَوْدَ الْحِسِّ ١٣ فَانْظُرُوا إِذاً الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ الَّتِي هِيَ مَوْتٌ إِذْ لَا شُعُورَ لَهَا بِاللهِ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ (١) أَبَدِيًّا ٢ لِأَنَّهُمْ بِوَاسِطَةِ كَلِمَتِي يَعْرِفُونَ اللهَ فِيهِمْ وَلِذَلِكَ يُتَمِّمُونَ خَلَاصَهُمْ (٢) ٣ مَا الْمَوْتُ سِوَى عَمَلِ تَعْمَلُهُ الطَّبِيعَةُ بِأَمْرِ اللهِ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدّ مُمْسِكًا عُصْفُوراً مَرْبُوطاً وَأَمْسَكَ الْخَيْطَ فِي يَدِه ٤ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ انْفِلَاتَ الْعُصْفُور فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ بِالطَّبْعِ يَأْمُرُ الْيَدَ بِالانْفِتَاحِ فَيَنْفَلِتُ الْعُصْفُورُ تَوًّا ٦ إِنَّ نَفْسَنَا مَا لَبِثَ الإِنْسَانُ تَحْتَ حِمَايَةٌ أَلَيْهِ هِي كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (٣) كَعُصْفُورِ أَفْلَتَ مِنْ شَرَكِ الصَّيَّادِ ٧ وَحَيَاتُنَا كَخَيْطٍ تُرْبَطُ فِيهِ النَّفْسُ إِلَى جَسَدِ الإنْسَانِ وَحِسِّهِ ٨ فَمَتَى أَرَادَ اللَّهُ وَأَمَرَ الطَّبيعَةَ أَنْ تَتَفَتَّحَ انْتَهَتِ الْحَيَاةُ وَانْفَلَتَتِ النَّفْسُ إِلَى أَيْدِى الْمَلَاثِكَةِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ اللَّهُ لِقَبْضِ النُّفُوسِ ٩ لِذَلِكَ لَا يَجِبُ عَلَى الْأُصْدِقَاء أَنْ يَبْكُوا مَتَى مَاتَ صَدِيقٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ ذَلِكَ ١٠ بَلْ لِيَبْكِ بِدُونِ انْقِطَاعِ مَتَى أَخْطَأَ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ إِذْ تَنْفَصِلُ عَن الله وَهُوَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ ١١ فَإِذَا كَانَ الْجَسَدُ بدُونِ اتِّحَادِهِ مَعَ النَّفْسِ هَائِلاً فَإِنَّ النَّفْسَ تَكُونُ أَشَدَّ هَوْلاً بِدُونِ اتِّحَادِهَا مَعَ اللهِ الَّذِي يُجَمِّلُهَا وَيُحْيِيهَا بِنِعْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ١٢ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٣ فَقَالَ حِينَئِذِ لَعَازَرُ : يَا سَيِّدُ هَذَا الْبَيْتُ لله خَالِقِي مَعَ كُلّ مَا أَعْطَى لِعُهْدَتِي لِأَجْل خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ ١٤ فَإِذَا كُنْتَ فَقِيراً وَكَانَ لَكَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّلَامِيذِ تَعَالَ وَاسْكُنْ هُنَا مَتَى شِئْتَ وَمَا شِئْتَ ٥٠ فَإِنَّ خَادِمَ اللهِ يَخْدُمُكَ كَمَا يَجِبُ حُبًّا فِي الله .

⁽۱) يو ۱۱: ۲٦

⁽۲) فیلبی ۳ : ۱۲

⁽۳) مز ۱۲٤ : ۷

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئةَ

١ لَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا سُرًّ وَقَالَ : انْظُرُوا الْآنَ مَا أَطْيَبَ الْمَوْتَ ٢ إِنَّ لَعَازَرَ مَاتَ مَرَّةً فَقَطْ وَقَدْ تَعَلَّمَ تَعْلِيماً لَا يَعْرِفُهُ أَحْكُمُ الْبَشَرِ فِي الْعَالَمِ الَّذِينَ شَاخُوا بَيْنَ الْكُتُبِ ٣ يَا لَيْتَ كُلَّ إِنْسَانٍ يَمُوتُ مَرَّةً فَقَطْ وَيَعُودُ لِلْعَالَجِ مِثْلَ لَعَازَرَ لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَحْيَوْنَ ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ أَيُوْذَنُ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ كَلِمَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : قُلْ أَلْفاً لِأَنَّهُ كَمَا يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَصْرِفَ أَمْوَالَهُ فِي خِدْمَةِ الله هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتَهُ فِي التَّعْلِيمِ ٦ بَلْ يَكُونُ هَذَا أَشَدَّ وُجُوبًا عَلَيْهِ لِأَنَّ لِلْكَلِمَةِ قُوَّةً عَلَى أَنْ تَحْمِلَ نَفْساً عَلَى التَّوْبَةِ عَلَى حِينٍ أَنَّ الْأَمْوَالَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرُدَّ الْحَيَاةَ لِلْمَيِّتِ ٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى مُسَاعَدَةِ فَقِيرِ ثُمَّ لَمْ يُسَاعِدُهُ حَتَى مَاتَ الْفَقِيرُ جُوعاً فَهُوَ قَاتِلٌ ٨ وَلِكنَّ الْقَاتِلَ الْأَكْبَرَ هُوَ مَنْ يَقْدِرُ بَكَلِمَةِ الله عَلَى تَحْويلِ الْخَاطِيءَ لِلتَّوْبَةِ وَلَمْ يُحَوِّلُهُ بَلْ يَقِفُ كَمَا يَقُولُ اللَّهُ(١) كَكَلْبِ أَبْكَمَ ٩ فَفِي مِثْلِ هَوُلَاء يَقُولُ اللَّهُ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْحَاثِنُ مِنْكَ أَطْلُبُ نَفْسَ الْخَاطِيءَ الَّذِي يَهْلَكُ لِأَنَّكَ كَتَمْتَ كَلِمَتِي عَنْهُ ١٠ فَعَلَى أَيَّةِ حَالِ إِذاً كَيْفَ يَكُونُ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْمِفْتَاحُ (٢) وَلَا يَدْخُلُونَ بَلْ يَمْنَعُونَ الَّذِينَ يُريدُونَ الدُّحُولَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟ ١١ تَسْتَأْذِنُنِي يَا يُوحَنَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَأَنْتَ قَدْ أَصْغَيْتَ إِلَى مِعْةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُصْغِي لَكَ عَشْرَةَ أَضْعَافِ مَا أَصْغَيْتَ إِلَىَّ ١٣ وَكُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ يُخْطِيءُ كُلَّمَا تَكَلَّمَ ١٤ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُعَامِلَ الْآخِرِينَ بِمَا نَرْغَبُ فِيهِ لِأَنْفُسِنَا وَأَنْ لَا نَعْمَلَ لِلْآخِرِينَ مَا لَا نَوَدُّ وُصُولَهُ إِلَيْنَا ١٥ حِينَئِذٍ قَالَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا لَمْ يُنْعِمِ اللهُ عَلَى النَّاسَ بأَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ يَرْجِعُوا كَمَا فَعَلَ لَعَازَرُ لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَعْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَخَالِقَهُمْ ؟

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : مَا قَوْلُكَ يَا يُوجَنَّا فِي رَبِّ بَيْتٍ أَعْطَى أَحَدَ خَدَمِهِ فَأْسَأَ صَحِيحَةً

لِيَفْطَعَ غَابَةً حَجَبَتْ مَنْظَرَ بَيْتِهِ ٢ وَلَكِنَّ الْفَاعِلَ نَسِيَ الْفَاْسَ وَقَالَ : لَوْ أَعْطَانِي السَيَّدُ ؟ عَقَّا إِنَّهُ فَاسًا قَدِيمَةً لَقَطَعْتُ الْغَابَةَ بِسُهُولَةٍ ٣ قُلْ لِي يَا يُوحَنَّا : مَاذَا قَالَ السَيِّدُ ؟ ؟ حَقًّا إِنَّهُ حَنِى وَأَخَذَ الْفَأْسَ الْقَدِيمَةَ وَضَرَبَهُ عَلَى الرَّأْسِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْغَيِّي الْخَبِيثُ لَقَدْ أَعْطَيْتُكُ فَأْسًا تَقْطَعُ بِهَا الْغَابَةَ بِدُونِ كَدِّ هَ أَفَتَطْلُبُ الْآنَ هَذِهِ الْفَأْسَ الَّتِي يَضْطُرُ مَعَهَا الْمَرْءُ إِلَى كَدُّ عَظِيمٍ وَكُلُّ مَا يُقْطَعُ بِهَا يَذْهَبُ سُدًى وَلَا يَنْفَعُ لِشَيْءٍ ؟ ٦ إِنِي أُرِيدُ أَنْ تَقْطَعَ لَكُلُّ مَا يُقْطَعُ بِهَا يَذْهَبُ سُدًى وَلَا يَنْفَعُ لِشَيْءٍ ؟ ٦ إِنِي أُرِيدُ أَنْ تَقْطَعَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَناً ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَناً ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَناً ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ إِنِّي أَعْطَيْتُ فَأَسَا جَيِّدَةً لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهِى مَنْظُرُ دَفْنِ الْمَيْتِ ، ١ فَمَنِ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ إِنِّى أَعْطَيْتُ فَأَسًا جَيِّدَةً لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهِى مَنْظُرُ دَفْنِ الْمَيْتِ . ١ فَمَنِ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ وَرَحْمَى الْفَالِمِ مُ الْعَلَى عَلَى رُوْيَةً الْحَيَاقِ الْأَخْرَى لَعْمَتِي وَرَحْمَى الْعَلَى عَلَى رُوْيَةً الْحَيْوِ الْمَعْرِيقِ عَلَى رُوْيَةً الْحَرَى لَعَمْلَ مَعْ الْعَلَى عَلَى الْفَاقِ الْآخَرِينَ كَنْ عَمَالِهُمْ مَنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْقَ الْعَمْ مَوْيَةً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ مَالًا مَا يُوحَنَى كَيْفَ مَا مَا عُظُمَ مَرِيَّةً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ عَلَى مَعْنَهِ إِلَى عَلَى مُؤْلِعَ الْعَلَى عَلَى الْعَلَى الْعَل

الفَصَلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ المئة

١ حِينَانٍ قَالَ لَعَازَرُ: يَا مُعَلِّمُ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنِّى لَا أَفْدِرُ أَنْ أَدْرِكَ الْعُقُوبَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا مَنْ يَرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْمَوْتَى تُحْمَلُ إِلَى الْقَبْرِ وَلَا يَخَافُ الله خَالِقَنَا ٢ فَإِنْ تَرَكَ هَذَا لِأَجْلِ الْأَشْيَاءِ الْعَالَمِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُهَا بِالْمَرَّةِ يُغْضِبُ خَالِقَهُ الَّذِى مَنَحَهُ كُلَّ شَيْءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَناً تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ الله كُلَّ شَيْءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَنا تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ الله يُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ يَعْلَمُ لَكُونَ تَعْلِيماً فِي هَذَا الْعَالَمِ ٣ نَعَمْ إِنِّنِي عَلَّمْتُكُمْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَعِيشُوا حَسَناً ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوّةِ النَّبُوقِ قَمُونُونَ حَسَناً ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوّةِ النَّبُوقَةِ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَةِ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَةِ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقِ قَالًا لَعَازَرُ عَيْمَالُونَ مُعَلِّمُ كُونَ حَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهُبَةَ النُبُوقَةِ اللهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ عَلَىٰ مَوْهُونَ خَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقِ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ إِنَّهُ لِتُهُ اللهِ إِنَّهُ عَلَيْهُ اللهِ إِنَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ إِنَّهُ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ ا

٩ فَاصْغُوا إِذَا لِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ حَتَّى ١٠ وَيَجَبُ أَنْ تَكُونُوا أَشَدَّ إِصْغَاءً إِلَيْهِ بِالْأَحْرَى لِأَنَّ الْمَعِيشَةَ الْجَيِّدَةَ عَبَثَّ إِذَا مَاتَ الإنْسَانُ مِيتَةً رَدِيثَةً ١١ قَالَ لَعَازَرُ : يَا مُعَلِّمُ أَشْكُو لَكَ أَنَّكَ تَجْعَلُ الْحَقَّ يَقْدُرُ قَدْرَهُ لِذَلِكَ يُعْطِيكَ اللهُ أَجْرِاً عَظِيماً ١٢ حِينَةِذِ قَالَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَقُولُ لَعَازَرُ الْحَقُّ بِقَوْلِهِ لَكَ: سَتَنَالُ أَجْراً مَعَ أَنَّكَ قُلْتَ لِنِيقُودِيمُوسَ : إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ شَيْئًا سِوَى الْعُقُوبَةِ ؟ ١٣ أَفَيْقَاصَّكَ اللهُ إِذَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : عَسَانِي أَنْ أَنَالَ مِنَ اللهُ فِيصَاصاً فِي هَذَا الْعَالَجِ لِأَنِّي لَمْ أَخْدُمْهُ بِإِخْلَاصِ كَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفْعَلَ ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحَبَّنِي بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ كُلَّ عُقُوبَةٍ رُفِعَتْ عَنِّي بِحَيْثُ إِنِّي أَعَذَّبُ فِي شَخْصِ آخِرَ ١٦ فَإِنِّي كُنْتُ أَهْلاً لِلْقِصَاص لِأَنَّ الْبَشَرَ دَعَوْنِي إِلَهَا ١٧ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُ قَدِ اعْتَرَفْتُ لَا بِأَنِّي لَسْتُ إِلَهَا فَقَطْ كَمَا هُوَ الْحَقُّ بَلِ اعْتَرَفْتُ أَيْضًا أَنِّي لَسْتُ مَسِيًّا فَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ لِذَلِكَ الْعُقُوبَةَ عَنِّي ١٨ وَسَيَجْعَلُ شِرِّيراً يُكَابِدُهَا بِاسْمِي حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا لِي سِوَى الْعَارِ ١٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ يَا بَرْنَابَا: إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ إِنْسَانٌ عَمَّا سَيَهَبُهُ اللَّهُ لِقَرِيبِهِ فَلْيَقُلْ :َ إِنَّ قَرِيبَهُ يَسْتَأْهِلُهُ ٢٠ وَلَكِنْ لِيَنْظُرْ مَتَى تَكَلَّمَ عَمَّا سَيُعْطِيهِ اللهُ إِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللهَ سَيَهَبُ لِي ٢١ وَلْيَنْظُرْ جَيِّداً أَنْ لَا يَقُولَ : إِنِّي أَمْنَتَأْهِلُ ٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ يَسَّرَ أَنْ يَمْنَحَ رَحْمَتُهُ لِعَبِيدِهِ مَتَى اغْتَرَفُوا أَنَّهُمْ يَسْتَأْهِلُونَ الْجَحِيمَ لِأَجْلِ خَطَايَاهُمْ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا إِنَّ اللهَ لَغَنِيِّ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ دَمْعَةً وَاحِلَةً مِمَّنْ يَنُوحُ لِإغْضَابِهِ اللهَ تُطْفِيءُ الْجَحِيمَ كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَمُدُّهُ الله بِهَا عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكْفِى كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَمُدُّهُ الله بِهَا عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكْفِى لِإِطْفَاءِ شَرَارَةٍ مِنْ لَهَبِ الْجَحِيمِ ٢ فَلِذَلِكَ يُرِيدُ الله تُحَذَّلَاناً لِلشَّيْطَانِ وَإِظْهَاراً لِجُودِهِ هُوَ أَنْ يَحْسِبَ فِى حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْرًا لِعَبْدِهِ الْمُخْلِصِ ٣ وَيُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَحْسِبَ فِى حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْرًا لِعَبْدِهِ الْمُخْلِصِ ٣ وَيُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَحْسَبَ فِى حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْرًا لِعَبْدِهِ اللهَ عَيْرَهُ هَكَذَا ٤ أَمَّا الإِنْسَانُ فِى خَاصَّةٍ نَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْذَرَ مِنْ قَوْلِ : لِي أَجْرٌ. لِأَنَّهُ يُدَانُ مُنَا فَوْلِ : لِي أَجْرً

الْغَصَلُ الْمِئَتَانِ

١ حِينَئِدٍ الْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى لَعَازَرَ وَقَالَ : يَجِبُ عَلَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنْ أَمْكُثَ فِي الْعَالَمِ هُنَيْهَةً ٢ فَمَتَى كُنْتُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَيْتِكَ لَا أَذْهَبُ إِلَى مَحَلِّ آخَرَ قَطُّ لِأَنْكَ تَخْدُمُنِي لَا حُبًّا فِيَّ بَلْ حُبًّا فِي اللهِ ٣ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيباً لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : لِنَذْهَبْ إِلَى أُورُ شَلِيمَ (١) لِنَأْكُلَ حَمَلَ الْفِصْعِ ٤ وَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا (٢) إِلَى الْمَدِينَةِ قَائِلاً : تَجِدَانِ أَتَاناً بِجَانِبِ بَابِ الْمَدِينَةِ مَعَ جَحْشِ ٥ فَحُلَّاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا إِلَى هُنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَرْكَبَهُمَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ وَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ قَائِلاً: لِمَاذَا تَحُلَّنِهمَا ؟ فَقُولًا لَهُ : الْمُعَلِّمُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فَيَسْمَحُ لَكُمَا بِإِحْضَارِهِمَا ٧ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ فَوَجَدَا كُلُّ مَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ عَنْهُ ٨ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ ٩ فَوَضَعَ التَّلْمِيذَانِ ردَاءَيْهمَا عَلَى الْجَحْشِ وَرَكِبَ يَسُوعُ ١٠ وَحَدَثَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ آتٍ فَرحَ النَّاسُ مَعَ أَطْفَالِهِمْ مُتَشَوِّقِينَ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ حَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ أَغْصَانَ النَّحْلِ وَالزَّيْتُونِ مُرَنِّمِينَ : تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا بِاسْمِ الله(٣) . مَرْحَباً بِابْنِ دَاوُدَ(١) ١١ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ الْمَدِينَةَ فَرَشَ النَّاسُ ثِيَابَهُمْ تَحْتَ أَرْجُلِ الْأَثَانِ مُرَنِّمِينَ : تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا باسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ مَرْحَباً بابْن دَاوُدَ ١٢ فَوَبَّخَ الْفَرِّيسِيُّونَ يَسُوعَ قَائِلِينَ: أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ هَوُلَاء ؟ مُرْهُمْ أَنْ يَسْكُتُوا ١٣ حِينَتِهِ قَالَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ سَكَتَ هَؤُلَاء لَصَرَخَتِ الْحِجَارَةُ بَكُفُر الْأَشْرَارِ الْأَرْدِيَاء ١٤ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَرَخَتْ حِجَارَةُ أُورُ شَلِيمَ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا باسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ ٥٠ وَمَعَ ذَلِكَ ِ أَصَرَّ الْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ ١٦ وَبَعْدَ أَنِ الْتَأْمُوا ائْتَمَرُوا لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ^(٥) .

الفَصَلُ الحادي بَعَدَ المئتين

١ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكُلَ أَحْضَرَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أَخِذَتْ فِي
 إِذَا خَلَّصَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌ لِشَرِيْعَةِ مُوسَى فَيَكُونُ عِنْدَنَا مُذْنِبَاً

⁽۱) مت ۲۱: ۲ – ۹ (۲) لو ۲۲: ۸ (۳) مز ۱۱۸

⁽۱) نو ۱۳:۳ (۵) لو ۲۰: ۲۲ و (۱۱: ۵۰ (۲) يو ۸: ۱ – ۱۱ (۲) کو ۲۸۹ (۱) لو ۲۳:۳ و (۱۱: ۵۰ (۲) يو ۸: ۱ – ۱۱ (۱) کې ۲۸۹ [

وَإِذَا دَانَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌّ لِتَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّحْمَةِ ٣ فَتَقَدَّمُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ وَجَدْنَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تَزْنِي ٤ وَقَدْ أَمَرَ مُوسَى أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمُ ٥ فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ ٦ فَانْحَنَى مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ وَصَنَعَ بأَصْبُعِهِ مِرْآةً عَلَى الْأَرْضِ رَأَى فِيهَا كُلّ أَثْمَةٍ ٧ وَلَمَّا ظَلُوا يُلِحُونَ بِالْجَوَابِ انْتَصَبَ يَسُوعُ وَقَالَ مُشِيراً بِأُصْبُعِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيعَةٍ فَلْيَكُنْ أُوَّلَ رَاحِمٍ لَهَا ٨ ثُمَّ عَادَ فَانْحَنَى مُقَلِّباً الْمِرْآةَ ٩ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ هَذَا خَرَجُوا وَاحِداً فَوَاحِداً مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنَّهُمْ خَجَلُوا أَنْ يَرَوْا رجْسَهُمْ ١٠ وَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَرَ أَحَداً سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ أَيْنَ الَّذِينَ دَانُوكِ ؟ ١١ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ قَدِ انْصَرَفُوا فَإِذَا صَفَحْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَعَمْرُ الله لَا أُخْطِيءُ فِيمَا بَعْدُ ١٢ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: تَبَارَكَ اللهُ ١٣ اذْهَبِي فِي طَرِيقِكِ بِسَلَامٍ وَلَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْنِي لِأَدِينَكِ ١٤ حِينَئِذِ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ^(١) : قُولُوا لِي : لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِثَةُ خَرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِداً مِنْهَا أَلَا تَنْشُدُهُ تَارِكًا التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ ؟ ١٥ وَمَتَى وَجَدْتَهُ أَلَا تَضَعُهُ عَلَى مِنْكَبَيْكَ ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَدْعُوَ الْجِيرَانَ تَتُولُ لَهُمْ : افْرَحُوا مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الْخَرُوفَ الَّذِي فَقَدْتُهُ ١٧ حَقًّا إِنَّكَ تَفْعَلُ هَكَذَا ١٨ أَلَا قُولُوا لِي : أَيُحِبُّ اللهُ الإنْسَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ لِأَجْلِهِ قَدْ خَلَقَ الْعَالَمَ ؟ ١٩ لَعَمْرُ اللهِ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي حَضْرَةِ مَلَاثِكَةِ اللهِ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ(٢) لِأَنَّ الْخَطَأَةَ يُظْهِرُونَ رَحْمَةَ اللهِ .

الْفَصَلُ الثَّانِي بَعَدُ الْمِئَتَيْنِ

الطَّبِيبُ مِنْ أَمْرَاضٍ خَطِرَةٍ ؟ ٢ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ : وَكَيْفَ يُحِبُّ الصَّحِيحُ الطَّبِيبَ ؟ اللهِ الْفَرِّيسِيُّونَ : وَكَيْفَ يُجِبُّ الصَّحِيحُ الطَّبِيبَ ؟ الطَّبِيبَ أَمْرَاضٍ خَطِرَةٍ ؟ ٢ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ : وَكَيْفَ يُجِبُّ الصَّحِيحُ الطَّبِيبَ حَقًّا إِنَّمَا لَا يُجِبُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَرِيضٍ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَرَضِ لَا يُجِبُّ الطَّبِيبَ إِلَّا قَلِيلاً ٣ حِينَفِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلاً : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَّا قَلِيلاً ٣ حِينَفِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلاً : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَّا قَلِيلاً ٣ حِينَفِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلاً : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْ قَلِيلاً ٣ حَينَفِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلاً : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْ قَلِيلاً ٣ حَينَفِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلاً : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَ كُمْ إِنْ لِيسَانِكُمْ إِلَيْهِ إِلَيْهِ اللهِ قَلِيلاً ٣ عَلَيْهِ إِنْ لِينَا لَكُونِ اللهِ قَلِيلاً ٣ عَلَيْهِ إِنْ لِنَا لَهُ إِلَا قَلْهُ إِنْ لِينَانِهُ عَلَيْهُ اللهِ قَلْهُ إِنْ لِيسَانَكُمْ يَسُوعُ فَي إِنْ يَعْمُونُهُ إِنْ إِنْ إِنْ لِينَانِهُ إِنْهُ إِنْ لَهُ إِنْهِ إِنْ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ الللهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهُ إِنْهِ إِنْهُ إِنْه

⁽۱) لو ۱۵: ۳ - ۸

٤ لِأَنَّ الْخَاطِيءَ التَّائِبَ يُحِبُّ إِلَهَنَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَارِّ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ رَحْمَةَ الله الْعَظِيمَةَ لَهُ ه لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَارِّ مَعْرِفَةٌ برَحْمَةِ الله ٦ لِذَلِكَ يَكُونُ الْفَرَحُ(١) عِنْدَ مَلَاثِكَةِ الله بخاطِيء وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا ٧ أَيْنَ الْأَبْرَارُ فِي زَمَنِنَا؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ عَدَدَ الْأَبْرَارِ غَيْرِ الْأَبْرَارِ لَعَظِيمٌ ٩ لِأَنَّ حَالَهُمْ شبيهة بحال الشَّيْطَانِ ١٠ أَجَابَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ : إِنَّنَا خَطَأَةٌ لِذَلِكَ يَرْحَمُنَا اللهُ ١١ وَهُمْ إِنَّمَا قَالُوا هَذَا لِيُجَرِّبُوهُ ١٢ لِأَنَّ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَحْسَبُونَ أَكْبَرَ إِهَانَةٍ أَنْ يُدْعَوْا خَطَأَةً ١٣ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونُوا أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارٍ ١٤ فَإِنَّكُمْ إِذَا كُنتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ وَتُنْكِرُونَ خَطِيئَتَكُمْ دَاعِينَ أَنْفُسَكُمْ أَبْرَاراً فَأَنْتُمْ غَيْرُ أَبْرَار ١٥ وَإِذَا كُنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ أَبْرَاراً وَتَقُولُونَ بلِسَانِكُمْ إِنَّكُمْ خَطَأَةٌ فَتَكُونُونَ إِذاً أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارِ مَرَّتَيْنِ ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا تَحَيَّرُوا وَانْصَرَفُوا تَارِكِينَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذَهُ فِي سَلَامٍ . فَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ(٢) الَّذِي كَانَ أَبْرَأَهُ مِنَ الْبَرَص ١٧ فَجَمَعَ الْأَهْلُونَ الْمَرْضَى إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَضَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ لِإِبْرَاءِ الْمَرْضَى ١٨ حِينَفِذٍ قِالَ يَسْوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدِ اقْتَرَبَتْ : ادْعُوا الْمَرْضَى بَالِغِينَ مَا بَلَغُوا لِأَنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَقَادِرٌ عَلَى شِفَائِهِمْ ١٩ أَجَابُوا : لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ هُنَا فِي أُورُشَلِيمَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا أُورُشَلِيمُ يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَبْكِي عَلَيْكِ لِأَنَّكِ لَا تَعْرِفِينَ يَوْمَ حِسَابِكِ ٢١ فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَضُمَّكِ إِلَى مَحَبَّةِ الله خَالِقِكِ كَمَا تَضُمُّ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُريدِي(٣) ٢٢ لِذَلِكَ يَقُولُ اللهُ لَكِ هَكَذَا :

الْفَصْلُ الثَّالِثُ بَعَد الْمِئَتين

ا أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْقَاسِيَةُ الْقَلْبِ الْمُرْتَكِسَةُ الْعَقْلِ لَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكِ عَبْدِى لِكَى لَكَى أَنْ لَكَ إِلَى قَلْبِكِ فَتَتُوبِينَ ٢ وَلَكِنَّكِ بَا مَدِينَةَ الْبَلْبَلَةِ (٤) قَدْ نَسِيتِ كُلَّ مَا أَنْزَلْتُ بِمِصْرَ يُحَوِّلُكِ إِلَى قَلْبِكِ فَتَتُوبِينَ ٢ وَلَكِنَّكِ بِا مَدِينَةَ الْبَلْبَلَةِ (٤) قَدْ نَسِيتِ كُلَّ مَا أَنْزَلْتُ بِمِصْرَ

⁽۱) لو ۱۵: ۲۷ - ۲۰ و لو ٤: ۳۸ – ۶۰ (۲) مت ۲۲: ۳ و لو ٤: ۳۸ – ۶۰

⁽٣) لو ١٣ : ٣٤ و ١٩ : ٤١ – 12 و متى ٢٣ : ٣٧ – ٣٩ - (٤) إش ٥٤ : ١٠.

وَبِفِرْعُوْنَ حُبًّا فِيكِ يَا إِسْرَائِيلُ ٣ سَتَبْكِينَ مِرَاراً عَدِيدَةً لِيُبْرِيءَ عَبْدِى جِسْمَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ أَنْ تَقْتُلِى عَبْدِى لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يَشْفِى نَفْسَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ إِذَا إِلَى الْأَبْدِ ؟ ٣ أَوْ تُنْقِذُكِ كِبْرِيَاؤُكِ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُحِيطُونَ بِكِ بِقُوّةٍ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُحِيطُونَ بِكِ بِقُوّةٍ ١ وَسَأْسَلُمُكُ إِلَى الْجَحِيمِ (١ ١١ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ١٣ بَلْ أَسَلَّمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ عَنِ الشَّيُوخِ وَلَا الْأَرَامِلِ ١٢ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ١٣ بَلْ أَسَلِّمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَالسَّخْرِيَةِ ١٤ وَالْهَيْكُلُ الَّذِى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ إِيَّاهُ أَدَمِّرُ مَعَ الْمَدِينَةِ وَالسَّيْفِ وَالسَّخْرِيَةِ ١٤ وَالْهَيْكُلُ الَّذِى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ إِيَّاهُ أَدَمِّرُ مَعَ الْمَدِينَةِ وَالسَّيْفِ وَالسَّخْرِيَةِ وَسُخْرِيَةً وَمَثَلاً بَيْنَ الْأُمْمِ ١٦ وَهَكَذَا يَحِلُّ غَضَبِي عَلَيْكِ وَحَنَقِى وَمَنَالًا بَيْنَ الْأُمْمِ ٢١ وَهَكَذَا يَحِلُّ غَضَبِي عَلَيْكِ وَحَنَقِى لَا يَهِمُعُ عَنْ الْمُجْعُعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ ؟ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ أَصِحَّاءَ النَّفْسِ فِى أُورُشَلِيمَ لَأَقُلُ مِنْ مَرْضَى الْجَسَدِ ٣ وَلِكَى تَعْرِفُوا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : أَيُّهَا الْمَرْضَى لِيَنْصَرِفْ بِاسْمِ اللهِ مَرَضُكُمْ عَنْكُمْ } وَلَمَّا قَالَ هَذَا شُفُوا حَالاً ٥ وَبَكَى الْقَوْمُ لَمَّا سَمِعُوا عَنْ غَضَبِ (٢) الله عَلَى أُورُشَلِيمَ وَضَرَعُوا لِأَجْلِ اللهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ الله عَلَى اللهُ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى ظُرُقِى فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلَا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ : إِذَا بَكَتْ أُورُشَلِيمَ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى ظُرُقِى فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلَا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي يَقَا حَدَّنَ اللهَ اللهُ عَلَى إِهَائِتِهَا لِى اللهِ يَهِا جَدَّفَتُ فَكُنُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى إِهَائِتِهَا لِى اللهِ عَلَى لِهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى أَوْرُ شَلِيمَ ١٠ وَإِبُولِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَالُولُولُ وَوَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى أُورُسُكِيمَ عَلَى أُورُسُكِيمَ عَلَى أَوْرُسُكِيمَ عَلَى أُورُسُكِيمَ عَلَى أُورُسُكِيمَ عَلَى أُورُسُكِيمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى أُورُسُكِيمً عَلَى أُورُهُ وَاللّهُ عَلَى الْمَهُ عَلَى اللهُ عَلَى أُورُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى أُورُ شَلِيمَ عَلَى أَورُ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى أَو عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى أُورُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى أُولُولُكُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى أَحْدُلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ

⁽۲) رق ۱۱ : ۱۸

⁽٤) حز ١٤: ١٤

⁽۱) لو ۱۰ : ۱۵

⁽۲) ار ۱۸ : ۸

الفَصَلُ الْحَامِسُ بَعَدَ الْمِئْتَيَنِ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ عَلَى الْعَشَاءِ مَعَ تَلَامِيذِهِ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ إِذَا بِمَرْيَمَ أُخْتِ لَعَازَرَ قَدْ دَخَلَتِ الْبَيْتَ(١) ٢ ثُمَّ كَسَرَتْ إِنَاءً وَسَكَبَتِ الطِّيبُ عَلَى رَأْس يَسُوعَ وَ ثَوْبِهِ ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا يَهُوذَا الْحَائِنُ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعُ مَرْيَمَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِ كَهَذَا قَائِلاً: اذْهَبِي وَبِيعِي الطِّيبَ وَأَحْضِرِي النُّقُودَ لِكَنَّى أَعْطِيَهَا لِلْفُقَرَاءِ ٤ قَالَ يَسُوعُ: لِمَاذَا تَمْنَعُهَا ؟ هِ دَعْهَا فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ دَائِماً أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِماً ٦ أَجَابَ يَهُوذَا: يَا مُعَلِّمُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ النُّقُودِ ٧ فَانْظُرْ إذاً كُمْ مِنْ فَقِيرِ كَانَ يُمْكِنُ مُسَاعَدَتُهُ بِهِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا إِنِّي لَعَارِفٌ قَلْبَكَ فَاصْبُرْ أُعْطِكَ الْكُلُّ ٩ فَأَكُلَ كُلُّ أَحَدٍ بِخَوْفٍ ١٠ وَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ قَرِيبًا ١١ وَلَكِنَّ يَهُوذَا حَنِقَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ خَاسِرٌ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ النُّقُودِ لِأَجْلِ الطِّيبِ الَّذِي لَمْ يُبَعْ ١٢ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ يُعْطَى لِيَسُوعَ ١٣ فَذَهَبَ لِيَرَى رَئِيسَ الْكَهَنَةِ(٢) الَّذِي كَانَ مُجْتَمِعاً فِي مَجْلِس مَشُورَةٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ ١٤ فَكَلَّمَهُمْ يَهُوذَا قَائِلاً : مَاذَا تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ ١٥ أَجَابُوا : كَيْفَ تُسَلِّمُهُ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَهُوذَا : مَتَى عَلِمْتُ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّي أُخْبِرُكُمْ وَأَدُلُّكُمْ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ بدُونِ فِتْنَةٍ ١٨ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : إِذَا سَلَّمْتَهُ لِيَدِنَا نُعْطِيكَ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ وَسَتَرَى كَيْفَ أَعَامِلُكَ بِالْجُسْنَى .

الْفَصْلُ السَّادِسُ بَعَدَ الْمِئَتَيْنِ

١ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ مَعَ جَمِّ غَفِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ ٢ فَافْتَرَبَ مِنْهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : قُلْ لِى يَا يَسُوعُ : أَنْسِيتَ كُلَّ مَا كُنْتَ قَدِ اعْتَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَنْكَ

لَسْتَ اللهَ وَلا ابْنَ اللهِ وَلا مَسِيًّا ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَلْبَقَةً لَمْ أَنْسَ ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الاعْتِرَافُ الَّذِى أَشْهَدُ بِهِ أَمَامَ كُرْسِى دَيْتُونَةِ اللهِ فِى يَوْمِ الدَّيْتُونَةِ ٥ لِأَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فِى كِتَابِ مُوسَى صَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ فَإِنَّ اللهِ خَالِقَنَا أَحَدُ وَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَأَرْغَبُ فِى حِدْمَةِ رَسُولِ اللهِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ٢ قَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : فَمَا الْمُرَادُ إِذًا مِنَ الْمَجِيءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ٢ قَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : فَمَا الْمُرَادُ إِذَا مِنَ الْمَجِيءِ إِلَى الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّمُ الْعَفِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّمُ الْعَفِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلُونِى مَلِكًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ الْحَذَرْ مِنْ أَنْ يَحِلُّ بِكَ خَطَرٌ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : لَوْ طَلَبْتُ مَجْدِى وَرَعِبْتُ فِى نَصِيبِى اللهَ الْعَالَمِ (٢) أَنْ يَجْعَلُونِى مَلِكًا مَا مَرَبْتُ لَمَّا الْعَالَمِ (٢) أَنْ يَجْعَلُونِى مَلِكًا وَمَالِكُنَبُهُ وَالْفَرِيسِيُونَ فِطَاقاً حَوْلَ يَسُوعَ ١٨ وَقَلَ مَسِيًا ٢١ وَحِينَئِذِ الْجَمَعَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فِطَاقاً حَوْلَ يَسُوعَ ١٨ وَالْكَنِبُ وَالْكَنَبُهُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَعْ مُلَى الْمُولِ الْمَالَعِلَى الْمُولِ الْمَالَعِلَى اللهَ الْمُعَلِى الْمُحْدَى أَنْ تَعْلُونِى أَنْ تَعْلُونِى أَنْ تَعْلُونِى اللهِ الْكَذِبُ الْمُهَالُونَ أَنْ تَعْلُونِى أَنْ تَعْلُونِى اللهَ الْمُولَ اللهَ الْمُولَ اللهَ الْمَولَ اللهَ الْمُولَ اللهَ الْمُولَى اللهَ اللهُ الْمُولَ اللهَ الْمُولَ اللهُ الْمُولَ اللهُ الْمُولَ اللهُ الْمُولَ اللهُ الْمُولَ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهَ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الله

الفصل السَّابِعُ بَعَدَ المئتين

 هَكَذَا الْبَشَرُ يَخْتَلِفُونَ عَلَى كَوْنِهِمْ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الَّذِى يَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ٨ إِذَا كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ كَمَا أَعْلَمُ ذَلِكَ فَلِمَاذَا لَمْ تُوَبِّخُونِي كَأْخِ بَدَلاً مِنْ أَنْ تُبْغِضُونِي كَعَدُوِّ بِ كَانَتْ مُتَّحِدَةً بِالرَّأْسِ وَأَنَّ تُبْغِضُونِي كَعَدُوِّ بِ وَحَقَّا إِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ تَتَعَاوَنُ مَتَى كَانَتْ مُتَّحِدَةً بِالرَّأْسِ وَأَنَّ مَا انْفَصَلَ مِنْهَا عَنِ الرَّأْسِ فَلَا يُغِيثُهُ ١٠ لِأَنَّ يَدَى الْجَسَدِ لَا تَشْعُرَانِ بِأَلَمِ رِجْلَى جَسَدٍ آخِرَ بَلْ بِرِجْلَى الْجَسَدِ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِي فِي حَصْرَتِهِ آخَرَ بَلْ بِرِجْلَى الْجَسَدِ اللهِ الذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَصْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَرْحَمُ مَنْ يَرْحَمُهُ اللهُ الَّذِى هُوَ رَأْسُهُ ١٢ وَلَمَّا كَانَ اللهُ لَا يُرِيدُ مَوْتَ الْخَاطِى عَبُلْ يُمْهِلُ كُلَّ أَحَدٍ لِلتَّوْبَةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنِي لَا يَعْمُ اللهُ الذِي مَنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَا اللهُ لَذِى مُؤْتَ الْحَاطِى عَبُلْ يُمْهِلُ كُلَّ أَحَدٍ لِلتَّوْبَةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَا لَكُ اللهِ لَكُنْتُمْ مَوْتَ الْخَطَى اللهِ لَكُنْتُمْ لَعُمْرُ اللهِ لَكُ يُعَمِّلُ اللهِ الْفِي بَعْمَلُ بِحَسَبِ مَشِيعَةٍ رَأْسِي .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعَدَ الْمِئَتَيْنِ

١ إِذَا كُنْتُ أَفْعُلُ الْإِثْمَ وَبِّخُونِي يُحْبِبُكُمُ اللهُ لِأَنْكُمْ تَكُونُونَ عَامِلِينَ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ ٢ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدُ أَنْ يُوبِّخَنِي عَلَى حَطِينَةٍ (٢) فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْكُمْ لَسَتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ كَمَا تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ ٣ وَلَا أَنْتُمْ مُتَّحِدُونَ بِذَلِكَ الرَّأْسِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُتَّحِداً بِهِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَبَّ اللهَ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ تَخْطِيماً وَلَا بِهَجْرٍ أَبِيهِ وَأَمِّهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ طَاعَةً لللهِ ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهْنَةِ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ هَذَا وَلَا أَطْلُبُ قَتْلَكَ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا ؟ الْحَقَّ اللهِ عَنْرَةَ شَرَفِكَ يَا أَللهُ (٣) ثُو جَبُنِي وَلا أَثْدِرُ أَنْ أَسْكُتَ ٧ الْحَقَّ الْوَلَهِ مَسِيًّا الْمَوْعُودُ بِهِ أَنْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هُو إِسْمَاعِيلُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِي مِنْ سُلَالِيهِ مَسِيًّا الْمَوْعُودُ بِهِ إِنَّ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هُو إِسْمَاعِيلُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِي مِنْ سُلَالِيهِ مَسِيًّا الْمَوْعُودُ بِهِ إِنَّذَ أَنَ إِبْرَاهِيمَ هُو إِسْمَاعِيلُ الْأَرْضِ (٤) ٨ فَلَمَّا سَعِعَ هَذَا رَئِيسُ الْكَهَيَةِ حَنِقَ وَصَرَحَ : إِنَّ الْمُؤْمُ إِسْمَاعِيلُي وَقَدْ جَدَّفَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شَرِيعَةِ اللهِ ٩ فَأَخَذَ مِنْ أَنْ الْمَاعِمِ لَيْ وَالْمَاعِيلُ الْأَرْضِ (٤) ٨ فَلَمَّا سَعِعَ هَذَا رَئِيسُ الْكَهَةِ اللهِ ٩ فَأَخَذَ مِنْ أَنْ الْمَاعُ عَلَى مُوسَى وَعَلَى مَوسَى وَعَلَى مَن الْهَيْكُلِ الْمُؤْمِ أَنَّهُ إِنَّهُ إِنْ يَشْعُونَ الْمُؤْمِ أَنَّ الْمَاهُمُ فَى قَتْلِ يَسُوعَ أَعْمَاهُمُ وَخَرَجَ مِنَ الْهُؤْكِلِ الْهُمُ لِسَبَبِ شِيَّةٍ وَغُرْبَهِمْ فِى قَتْلِ يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْهُمْ يَسَتِي شَقَ الْمَاهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْهُمْ يَسَمِعُ أَنَّهُ مِنَ وَمَوْدِ مِن قَتْلِ يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ وَالْمَاهُمُ اللهُ الْمُؤْمِ اللْهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمِ

⁽۱) يو ۸: ٦٤ (۲) يو ۲: ۱۷

الحَنَقُ وَالْبَغْضَاءُ فَضَرَبَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً حَتَّى مَاتَ أَلْفُ رَجُلِ وَدَنَّسُوا الْهَيْكُلِ الْمُقَدِّسِ الْمُ اللَّهُ الل

الْفَصْلُ التَّاسِعُ بَعَدُ الْمِئَتَيْنِ

١ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ بَيْنَمَا كَانَتِ الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ مُنْتَصِبَةً فِي الصَّلَاةِ زَارَهَا الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ ٢ وَقَصَّ عَلَيْهَا اضطُهَادَ ابْنِهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّ اللهِ سَيَحْمِيهِ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ ٢ وَقَصَّ عَلَيْهَا اضطُهَادَ ابْنِهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّ اللهِ سَيَحْمِيهِ مِنَ النَّاصِرَةِ بَاكِيَةً وَجَاءَتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمُ مِنَ النَّاصِرَةِ بَاكِيةً وَجَاءَتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ سَالُومَةَ أُخْتِهَا تَطْلُبُ ابْنَهَا ٤ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَدِ اعْتَزَلَ سِرًّا وَرَاءَ جَدْولِ قَدْرُونَ لَمْ يَعُدُ مِنَ اللهِ مَا الْعَالَمِ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْعَارِ إِذْ أَحْضَرَهُ إِلَيْهَا بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ .

الفصل العاشر بعد المئتين

١ وَلَمَّا هَدَأَ الاضطَّرَابُ فِي الْهَيْكُلِ بِانْصِرَافِ يَسُوعَ صَعِدَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢ وَبَعْدَ أَنْ أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ للصَّمْتِ قَالَ : مَاذَا نَفْعَلُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ؟ ٣ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَضَلَ الْعَالَمَ (') أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ للصَّمْتِ قَالَ : مَاذَا نَفْعَلُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ؟ ٣ أَلَا تَرُوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَضَلَ الْعَالَمَ (') كُلَّهُ بِعَمَلِهِ الشَّيْطَانِيِّ ؟ ٤ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَاحِراً فَكَيْفَ اخْتَفَى الْآنَ ٥ فَحَقًّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ طَاهِراً وَنَبِيًّا لِمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِى هُو أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('') طَاهِراً وَنَبِيًّا لَمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِى هُو أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('')

۱۹:۱۲) يو ۱۹:۱۲

٦ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٧ فَلَقَدْ جَدَّفَ عَلَى طُغْمَةِ كَهَنَتِنَا بُرُمَّتِهَا ٨ فَالْحُقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّهُ إذَا لَمْ يَزُلْ مِنَ الْعَالَجِ تَدَنَّسَ إِسْرَائِيلُ وَدَفَعَنَا اللهُ إِلَى الْأُمَجِ ٩ انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ قَدْ تَدَنَّسَ هَذَا الْهَيْكُلُ الْمُقَدَّسُ بِسَبَبِهِ ١٠ وَتَكَلَّمُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بطَرِيقَةٍ أَعْرَضَ لِأَجْلِهَا كَثِيرُونَ عَنْ يَسُوعَ ١١ فَتَحَوَّلَ بِذَلِكَ الاضطِّهَادُ السِّرِّيُّ إِلَى اضطُّهَادٍ عَلَنِيٍّ ١٢ حَتَّى أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى هِيرُودُسَ وَإِلَى الْوَالِي الرُّومَانِيِّ مُتِّهِماً يَسُوعَ بِأَنَّهُ رَغِبَ فِي أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ١٣ وَكَانَ عِنْدَهُمْ عَلَى هَذَا شُهُودُ زُورٍ ١٤ فَالْتَأْمَ مِنْ ثَمَّ مَجْلِسٌ عَامٌ ضِدَّ يَسُوعَ لِأَنَّ أَمْرَ الرُّومَانِيِّينَ أَخَافَهُمْ ١٥ ذَلِكَ أَنَّ مَجْلِسَ الشُّيُوخِ الرُّومَانِيَّ أَرْسَلَ أَمْرَيْن بشَأَنِ يَسُوعَ ١٦ يَتَوَعَّدُ فِي أَحَدِهِمَا بِالْمَوْتِ مَنْ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِيرِيُّ نَبِيٌّ اِلْيَهُودِ اللَّهُ ١٧ وَيَتَوَعَّدُ فِي الْآخِرِ بِالْمَوْتِ مَنْ يُشَاغِبُ فِي شَأْنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ نَبِيِّ الْيَهُودِ ١٨ فَلِهَذَا السَّبَبِ وَقَعَ الشَّفَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٩ فَرَغِبَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَعُودُوا فَيَكْتُبُوا إِلَى رُومِيَّةَ يَشْكُونَ يَسُوعَ ٢٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَتْرَكُوا يَسُوعَ وَشَأْنَهُ غَاضِّينَ النَّظَرَ عَمَّا قَالَ كَأَنَّهُ مَعْتُوهٌ ٢١ وَأَوْرَدَ آخَرُونَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي فَعَلَهَا ٢٢ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بأَنْ لَا يَتَفَوَّهَ أَحَدّ بِكَلِمَةِ دِفَاعٍ عَنْ يَسُوعَ إِلَّا كَانَ تَحْتَ طَائِلَةِ الْحَرْمِ ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ هِيرُودُسَ وَالْوَالِي قَائِلاً: كَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا مُعْضِلَةً ٢٤ لِأَنْنَا إِذَا قَتَلْنَا هَذَا الْخَاطِئَ خَالَفْنَا أَمْرَ قَيْصَرَ ٢٥ وَإِنْ تَرَكْنَاهُ حَيًّا وَجَعَلَ نَفْسَهَ مَلِكاً فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَآلُ ؟ ٢٦ فَوَقَفَ حِينَفِذٍ هِيرُودُسُ وَهَدَّدَ الْوَالِي قَائِلاً : احْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَطْفُكَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بَاعِثاً عَلَى ثَوْرَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ ٢٧ لِأَنِّي أَتَّهمُكَ بِالْعِصْيَانِ أَمَامَ قَيْصَرَ ٢٨ حِينَتِذِ خَافَ الْوَالِي مَجْلِسَ الشُّيُوخِ وَصَالَحَ هِيرُودُسَ (١) وَكَانَا قَبْلَ هَذَا قَدْ أَبْغَضَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ إِلَى الْمَوْتِ ٢٩ وَاتَّحَدَا مَعاً عَلَى إِمَاتَةِ يَسُوعَ وَقَالَا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ : مَتَى عَلِمْتَ أَيْنَ الْأَثِيمُ فَأَرْسِلْ إِلَيْنَا نُعْطِكَ جُنُوداً ٣٠ وَقَدْ عُمِلَ هَذَا لِتَتِمَّ نُبُوءَةً دَاوُدَ الَّذِي أَنْبَأَ بِيَسُوعَ نَبِيّ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً (٢): اتَّحَدَ أُمَرَاءُ الأرْض وَمُلُوكُهَا عَلَى قُدُّوس إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَادَى بِخَلَاصِ الْعَالَمِ ٣١ وَعَلَيْهِ فَقَدْ حَدَثَ تَفْتِيشٌ عَامٌّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ كُلُّهَا.

⁽٢) مز ٢ : ٢ و أع ٤ : ٣٥

الفصل الحادي عشر بعد المئتين

ا وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ وَرَاءَ جَدْوَلِ قَدْرُونَ عَزَّى تَلَامِيٰذَهُ قَافِلاً ال وَلَمَّ لَكُونُوا لِأَنْبِي قَافِلاً الْعَالَمِ ٢ تَعَزُّوا وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنْبِي عَيْثُ أَمْضِي لَا أَشْعُرُ بِمِحْنَةٍ ٣ أَتَكُونُونَ أَخِلَاثِي لَوْ حَزِنْتُمْ لِحُسْنِ حَالِي ؟ لَا أَلْبَتَّةَ بَلْ بِالْحَرِيِّ أَعْدَاءٌ ٤ إِذَا سُرَّ الْعَالَمُ فَاحْزَنُوا ٥ لِأَنَّ مَسَرَّةَ الْعَالَمِ ٢) تَنْقَلِبُ بُكَاءً ٦ أَمَّا عُرْنُكُمْ فَسَيَّتَحَوَّلُ فَرَحاً ٧ وَلَنْ يَنْزِعَ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْكُمْ فَسَيَتَحَوَّلُ فَرَحاً ٧ وَلَنْ يَنْزِعَ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ الْفَرَحَ الَّذِي يَشْعُرُ بِهِ الْقَلْبُ بِاللهِ خَالِقِهِ ٩ وَانْظُرُوا أَنْ لَا تَنْسُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ اللهَ بِعَلَى لِسَانِي ١٠ كُونُوا شُهُودِي ٢) عَلَى كُلِّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ تَلَى عَلَى لِسَانِي ١٠ كُونُوا شُهُودِي ٢) عَلَى كُلِّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ شَهِدْتُهَا بِإِنْجِيلِي عَلَى لِسَانِي ١٠ كُونُوا شُهُودِي ٢) عَلَى كُلِّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَة الَّتِي قَدْ شَهِدْتُهَا بِإِنْجِيلِي عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى عُشَاقِ الْعَالَمِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ بَعْلَ الْمِئَتَيْنِ

ا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبَ وَصَلَّى قَائِلاً (١) : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مَنْ أَعْطَيْتَنِى وَحَلِّصُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ٢ لَا أَقُولُ خُذْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَإِنَّهُ مِنَ الْعَالَمِ ٢ لَا أَقُولُ خُذْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ وَعَلَى الْذِينَ يُفْسِدُونَ إِنْجِيلِى ٣ وَلَكِنْ أَصْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ ٤ حَتَّى يَخِضُرُوا مَعِى يَوْمَ اللَّيْنُونَةِ يَشْهَدُوا عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِى أَنْفَادِ اللَّهِ الْقَدِيرُ الْغَيُورُ الَّذِى يَنْتَقِمُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ (٢) الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْخَيلِى اللَّهِ عَنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ (٢) الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْخَيلِى النَّذِى أَعْطَيْتَنِى عِنْدَمَا يَكُنْبُونَ أَنِّى النَّكَ ٦ لِأَنِّى أَنَا الطَينُ وَالتُوابُ حَادِمُ خَدَمِكَ إِلْمُ الْهُلِينُ وَالتَّوَابُ حَادِمُ خَدَمِكَ وَلَمْ أَخْسِبُ نَفْسِي قَطَّ خَادِماً صَالِحاً لَكَ (٢) لا لِأَنِي لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَكُل الْأَشْيَاءِ لَكَ ٨ أَيُهَا الرَّبُ الإِلَهُ الرَّحِيمُ الَّذِى تُطْهِرُ رَحْمَةً إِلَى الْفِي لَلِيدِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْحَيمُ الَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْرَحِيمُ الَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْحَيمِ الَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْحَيمِ اللَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْحَيمِ اللَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْكَلَامِ اللَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْوَيمُ اللَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٤) الْأَنْ الْمُلْوِينَ بِالْكَلَامِ اللَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ ٩ لِأَنْ كَلَامُ الرَّعِيمُ اللَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْحَيمِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْكَلَامِ اللَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّا كُولَامُ الْمُؤْمِلُونَ بِالْكَلَامِ اللَّذِي أَعْطُيثَنِي إِلَّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُو

(٤) يو ١٧: ١

⁽۱) يو ۱۶: ۱ و ۲۷ و ۲۸ (۲) يو ۲۰: ۲۰

⁽۲) يو ۱۵ : ۲۷

⁽٥) خر ۲۰: ۱ – ٥ (٦) لو ۱۰: ۱۰

⁽۲) خر ۲۰ : ۲

الَّتِي تَكَلَّمْتَهَا هِي حَقِيقِيَّةٌ كَمَا أَنَكَ أَنْتَ الإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ لِأَنْهَا كَلِمَتُكَ أَنْتَ ١٠ فَإِنِي كُنْتُ أَبَّكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ يَقْرَأُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْرَأُ إِلَّا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ ١١ هَكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ عَلْمُ مَنْ قَلْمُ أَهُ ١١ هَكَلْمُ خَلْصُ خَلْصُ مَنْ قَلْ أَعْطَيْتَنِي لِكَيْلَا يَقْدِرَ الشَيْطَانُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا ضِدَّهُمْ ١٣ وَلَا تُخَلِّصُهُمْ هُمْ فَقَطْ بَلْ كُلَّ مَنْ يَوْمِنُ لَهُمْ ١٤ أَيُهَا الرَّبُ الْجَوَادُ وَالْغَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ امْتَحْ خَادِمَكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أُمَّةِ رَسُولِكَ يَوْمَ الدِّينِ ٥١ وَلَيْسَ أَنَا فَقَطْ بَلْ كُلُّ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ رَسُولِكَ يَوْمَ الدِّينِ سَيُؤْمِنُونَ بَيْنَ أُمَّةِ يَعْلَى الشَّيْطِانُ وَاللَّيْقِ اللَّذِينَ اللَّيْطَانُ عَلَيْكَ عَتَى لَا يُفَاخِرُكَ الشَيْطَانُ يَوْمَ الدِّينَ سَيُؤْمِنُونَ عَلَى الرَّبُ لِأَجْلِ ذَاتِكَ حَتَّى لَا يُفَاخِرُكَ الشَيْطَانُ يَلِ وَاسِطِةِ تَبْشِيرِهِمْ ١٦ وَافْعَلْ هَذَا يَا رَبُّ لِأَجْلِ ذَاتِكَ حَتَّى لَا يُفَاخِرُكَ الشَيْطَانُ يَلِ وَالْمَالِ وَسُولِكَ وَيَاتِ لِشَعْبِكَ إِلَى الْمُنْ وَمَلَ الْمَرَائِيلَ الْأَرْضِ كُلَّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الَّذِي بِعِنَايَتِكَ تُقَدِّمُ كُلَّ الضَرَّورِيَّاتِ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ وَى كُلَّهَا الرَّبُ الْعَلَمُ وَعَجْلُ إِرْسَالِ رَسُولِكَ لِكَىٰ لَا يَسُلُكَ الْفَتَرُورِيَّاتِ لِشَعْبِكَ إِلَيْهُ الرَّابُ الْعَلْمُ الرَّعِيمُ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ بِشَىءً وَلَا عَلَمَ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ بِشَىءً وَلَى مَلَكَةُ الْمَالِمُ وَالْمَالُمُ وَلَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ بِشَىءً وَلَوْمَ اللَّيْ وَلَوْلَ مُ كُذَا لِيَكُنْ هَكَذَا خَلَا يَهُوذَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ بِشَىءً وَلَوْلُولُولُ مَلَاكُونُ وَلَا الْفَرَامُ وَلَا الْفَلَمُ وَالْمُؤَالُولُ الْمُؤْمِنُ وَلَا الْمَلْمَ وَالْمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُولُولُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤُولُولُ الْمُؤْمِنُ وَلَوْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ وَلَا لِلْفَالِلَالُ وَلَا الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنُ وَالْمَالِمُ وَالْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُلْمُ الْمُؤْمِلُ

الْفَصْلُ الثَّالَثُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ أَكُلِ الْحَمَلِ أَرْسَلَ نِيقُودِيمُوسُ الْحَمَلَ سِرًّا إِلَى الْبُسْتَانِ لِيَسُوعَ وَتَلَامِيدِهِ ٢ مُحْبِراً بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هِيرُودُسُ وَالْوَالِى وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ فَتَهَلَّلَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ بِالرُّوحِ قَائِلاً : تَبَارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ لَمْ تُغْرِزْنِى مِنْ عَدَدِ خَدَمَتِكَ الَّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِى لِأَنَّكَ قَدْ أَتْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَفَتَ الَّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِى لِأَنَّكَ قَدْ أَتْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى يَهُوذَا (١) وَقَالَ لَهُ : يَا صَدِيقُ لِمَاذَا تَتَأَخُّرُ ؟ ٦ إِنَّ وَقْتِى قَدْ دَنَا فَاذْهَبْ وَافْعَلْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ ٧ فَظَنَّ التَّلَامِيدُ أَنَّ يَسُوعَ أَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَشْتَرِى شَيْعاً لِيَوْمِ الْفِصْحِ مَلَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ ٧ فَظَنَّ التَّلَامِيدُ أَنَّ يَسُوعَ أَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَشْتَرِى شَيْعاً لِيَوْمِ الْفِصْحِ لَمَ لَكُنَ عَلَى وَشَكِ تَسْلِيمِهِ ٩ وَلِذَلِكَ قَالَ هَكَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مَلَ مَوْ الْعَرَافَ مِنْ الْعَالَمِ ١٠ أَجَابَ يَهُوذَا : تَمَهَّلُ عَلَى يَا سَيَدُ حَتَى آكُلَ ثُمَّ أَذْهَبُ مُ الْعَلَى اللَّهُ مَلَ الْمُعَلَلُ وَلَى الْمُعَلِيمِ عُولَ الْعَرَافَ مَنْ الْعَالَمِ ١٠ أَجَابَ يَهُوذَا : تَمَهَلُ عَلَى يَا سَيَدُ حَتَى آكُلَ ثُمَّ أَذْهَبُ مُنْ عَلَى يَا سَيْدُ حَتَى آكُلُ ثُمَّ أَذْهُبُ مُنَا لَا الْحَمَلَ قَبْلُ أَنْ أَنْ أَنْ الْمُعَمِلُ عَلَى اللَّهُ مَلَ أَنْ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ مُلُولُ الْمُعَلِقُ فَيَا لَا عَلَى مَلُولُ الْمُعَلِى الْعَلَى الْمُ الْمُعَلِقُ عَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ عَلَى الْمُ الْمُقَلِقُ الْمُ الْمُتَعَلِقُ عَلَى الْعَلَى الْمُ الْمُ الْعُقِي الْمُولَى عَلَى الْمُ وَلَا الْحَمَلُ فَلَا أَنْ أَنْعُلُولُ الْمُ اللَّكُولُ الْمُ الْمُ الْمُعَلِقُ الْمُ الْمُ الْمُعُلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُ الْفَصَالُ عَلَى الْمُلَا الْمُعُلُولُ الْمُولِ الْعَلَمِ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعُولُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُ الْمُعِلَ الْمُلِي الْمُعَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلَى الْمُعَلِلَ الْمُعَلِ

١٢ ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً(١) وَمَنْطَقَ حِقْوَيْهِ ١٣ ثُمَّ وَضَعَ مَاءً فِي طَسْتٍ وَشَرَعَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ تَلَامِيذِهِ ١٤ فَابْتَدَأَ يَسُوعُ بِيَهُوذَا وَالْتَهَى بِبُطْرُسَ ١٥ فَقَالَ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدِي أَتَغْسِلُ رِجْلَىَّ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا تَفْهَمُهُ الْآنَ وَلَكِنْ سَتَعْلَمُهُ فِيمَا بَعْدُ ١٧ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رَجْلَى أَبَداً (٢) ١٨ حِينَفِذ نَهَضَ يَسُوعُ وَقَالَ: وَأَنْتَ لَا تَأْتِي بِصُحْبَتِي فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ١٩ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا تَغْسِلْ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي ٢٠ وَبَعْدَ غَسْلِ التَّلَامِيذِ وَجُلُوسِهِمْ عَلَى الْمَاثِدَةِ لِيَأْكُلُوا قَالَ يَسُوعُ: لَقَدْ غَسَّلْتُكُمْ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ ٢١ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُطَهِّرُ مَنْ لَا يُصَدِّقُنِي ٢٢ قَالَ هَذَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَنْ سَيُسَلِّمُهُ ٢٣ فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ (٣): إنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيُسلِّمُنِي فَأَبَاعُ كَخَرُوفٍ ٢٥ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَهُ لِأَنَّهُ سَيَتِمُ كُلُّ مَا قَالَ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا عَنْهُ إِنَّهُ سَيَسْقُطُ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِلْآخِرِينَ ٢٦ فَنَظَرَ مِنْ ثَمَّ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض قَائِلِينَ بِحُزْنِ : مَنْ سَيَكُونُ الْخَائِنُ ؟ ٢٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَهُوذَا : أَأَنَا هُوَ يَا مُعَلَّمُ ؟ ٢٨ أَجَابَ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتَ لِي: مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُنِي؟ ٢٩ أَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً فَلَمْ يَسْمَعُوهُ ٣٠ فَلَمَّا أَكُلَ الْحَمَلَ رَكِبَ الشَّيْطَانُ ظَهْرَ يَهُوذَا فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَسُوعُ يَقُولُ أَيْضاً : أَسْرعْ بفِعْل مَا أَنْتَ فَاعِلْ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ بَعَدُ الْمِئَتَيْنِ

ا وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَمَالَ إِلَى الْبُسْتَانِ لِيُصَلِّى فَجَنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مِنَةَ مَرَّةٍ مُعَفِّراً وَجْهَهُ كَعَادَتِهِ فِي الصَّلَاةِ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوذَا يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ (٥) الَّذِى كَانَ فِيهِ مُعَفِّراً وَجْهَهُ كَعَادَتِهِ فِي الصَّلَاةِ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوذَا يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ (٥) الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ ذَهَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ وَقَالَ : إِذَا أَعْطَيْتَنِي مَا وَعَدْتَ بِهِ أُسَلِّمُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِيَدِكَ يَسُوعَ الَّذِى تَطْلُبُونَهُ ٤ لِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَفِيقاً ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : اللَّيْلَةَ لِيَدِكَ يَسُوعَ الَّذِى تَطْلُبُونَهُ ٤ لِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَفِيقاً ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : كَمْ تَطْلُبُ ؟ ٦ قَالَ يَهُوذَا : ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ ٧ فَحِينَفِذٍ عَدَّ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

(۳) يو ۱۳: ۲۱ - ۳۰

⁽۱) يو ۱۳ : ٤ – ۱۱

⁽۲) يو ۱۳ : ۸

⁽۱۵) مز ۲: ۱۵ (۵) يو ۸

النُّقُودَ فَوْراً ٨ وَأَرْسَلَ فَرِّيسِيًّا إِلَى الْوَالِي وَهِيرُودُسَ لِيُحْضِرَ جُنُوداً ٩ فَأَعْطَيَاهُ كَتِيبَةً مِنْهُمْ لِأَنَّهُمَا خَافَا الشَّعْبَ ١٠ فَأَخَذُوا مِنْ ثَمَّ أَسْلِحَتَهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أُورُسَلِيمَ بِالْمَشَاعِلِ وَالْمَصَابِيحُ عَلَى الْعِصِيِّ .

الفصل الخامس عشر بعد المؤتين

ا وَلَمَّا دَنَتِ الْجُنُودُ مَعَ يَهُوذَا مِنَ الْمَحَلِّ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ سَمِعَ يَسُوعُ دُنُوَّ جَمِّ غَفِيرٍ ٢ فَلِذَلِكَ انْسَحَبَ إِلَى الْبَيْتِ خَائِفاً ٣ وَكَانَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِيَاماً ٤ فَلَمَّا رَأَى اللهُ الْخَطَرَ عَلَى عَبْدِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ وَمِيحَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ سُفَرَاءَهُ أَنْ يَأْخُذُوا يَسُوعَ مِنَ الْعَالَمِ ٥ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ وَأَخَذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْعَالَمِ ٥ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ وَأَخَذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْعَالَمِ ٥ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ فِي صَحْبَةِ الْمَلَائِكَةِ اللهِ لَيْهِ اللهُ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَدَخَلَ يَهُوذَا بِعُنْفِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي أَصْعِدَ مِنْهَا يَسُوعُ ٢ وَكَانَ التَّلَامِيدُ كُلُّهُمْ يَاماً ٣ فَأَتَى اللهُ الْعَجِيبُ بِأَمْرِ عَجِيبٍ ٤ فَتَغَيَّرَ يَهُوذَا فِي النَّطْقِ وَفِي الْوَجْهِ فَصَارَ شَبَها بِيَسُوعَ حَتَّى أَنّنا اعْتَقَدْنَا أَنَّهُ يَسُوعُ ٥ أَمّا هُوَ فَبَعْدَ أَنْ أَيْفَظَنَا أَخَذَ يُفَتِّشُ لِيَنْظُرَ أَيْنَ كَانَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجَبْنَا : أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُو مُعَلَّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمّا هُو فَقَالَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجْبُنَا : أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُو مُعَلِّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمّا هُو فَقَالَ مُتَبَسِّماً : هَلْ أَنْتُمْ أَغْبِياءُ حَتَّى لَا يَعْرِفُونَ يَهُوذَا الإسْخُرْيُوطِيَّ ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ مُتَبَسِّماً : هَلْ أَنْتُمْ أَغْبِياءُ حَتَّى لَا يَعْرِفُونَ يَهُوذَا الإسْخُرْيُوطِيَّ ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ مَنْ الْمُعَلِّمُ مَا لَكُوهِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودُ وَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ كَانَ شَبِيها بِيسُوعَ مِنْ كُلُ وَجْهِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ هَلَا تَحْنُ فَلَمَا سَمِعْنَا قَوْلَ يَهُوذَا وَرَأَيْنَا جُمْهُورَ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ أَمَا اللهَ سَمِعْنَا قَوْلَ يَهُوذَا وَرَأَيْنَا جُمْهُورَ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ اللهَ سَعْمُ وَيَا اللهِ عَلَى اللهَ سَعِعْ دُعَاءَ اللهَ عَلَى اللهَ سَعْمَ وَعَلَى اللهَ سَعْمَ وَعَلَى اللهُ مَلَى اللهُ سَعْمَ وَعَامَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ الشَّرَانَ اللهَ سَعِعَ دُعَاءَ يَسُوعَ وَخَلَّصَ الْأَحْدَ عَشَرَ مِنَ الشَّرَ اللهَ اللهُ سَعْمَ وَعَامَا أَسْمَعَ وَخَلَّ صَالَاللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الفَصَلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعَدَ الْمِئْتَيْنِ

١ فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَهُوذَا وَأُوثَقُوهُ(١) سَاخِرينَ مِنْهُ ٢ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ وَهُوَ صَادِقٌ أَنَّهُ هُو يَسُوعُ ٣ فَقَالَ الْجُنُودُ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِ : يَا سَيِّدِى لَا تَخَفْ لِأَنَّنَا قَدْ أَتَيْنَا لِنَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إسْرَائِيلَ ٤ وَإِنَّمَا أَوْ تَقْنَاكَ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَرْفُضُ الْمَمْلَكَةَ ٥ أَجَابَ يَهُوذَا: لَعَلَّكُمْ جُنِنْتُمْ ؟ ٦ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِسِلَاحٍ وَمَصَابِيعَ لِتَأْخُذُوا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ كَأَنَّهُ لِصٌّ أَفَتُوثِقُونَنِي أَنَا الَّذِي أَرْشَدْتُكُمْ لِتَجْعَلُونِي مَلِكًا ؟ ٧ حِينَئِذٍ خَانَ الْجُنُودَ صَبْرُهُمْ وَشَرَعُوا يَمْتَهنُونَ يَهُوذَا بِضَرَبَاتٍ وَرَفَسَاتٍ وَقَادُوهُ بِحَنَقِ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٨ وَتَبِعَ يُوحَنَّا وَبُطْرُسُ الْجُنُودَ عَنْ بُعْدِ ٩ وَأَكَّدَا لِلَّذِي يَكْتُبُ أَنَّهُمَا شَاهَدَا كُلَّ التَّحَرِّي الَّذِي تَحَرَّاهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا لِيَقْتُلُوا يَسُوعَ ١٠ فَتَكَلَّمَ مِنْ ثُمَّ يَهُوذَا كَلِمَاتِ جُنُونِ كَثِيرَةً ١١ حَتَّى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ أَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ مُعْتَقِداً أَيُّهُ بالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ وَأَنَّهُ يَتَظَاهَرُ بِالْجُنُونِ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ ١٢ لِذَلِكَ عَصَبَ الْكَتَبَةُ عَيْنَيْهِ بعِصَابَةٍ ١٣ وَقَالُوا لَهُ مُسْتَهْزِئِينَ : يَا يَسُوعُ نَبِيُّ النَّاصِرِيِّينَ (٢) – فَإِنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَدْعُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ - قُلْ لَنَا: مَنْ ضَرَبَكَ (٣) ؟ ١٤ وَلَطَمُوهُ وَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ ١٥ وَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ الْتَأْمَ الْمَجْلِسُ الْكَبِيرُ لِلْكَتَبَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ ١٦ وَطَلَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ شَاهِدَىٰ زُورِ عَلَى يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ يَسُوعُ فَلَمْ يَجِدُوا مَطْلَبَهُمْ (٢) ١٧ وَلِمَاذَا أَقُولُ : إِنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ اعْتَقَدُوا أَنَّ يَهُوذَا يَسُوعُ ؟ ١٨ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ مَعَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ١٩ بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّ يَسُوعَ الْعَذْرَاءَ الْمِسْكِينَةَ مَعَ أَقَارِبِهِ وَأَصْدِقَائِهِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ٢٠ حَتَّى أَنَّ حُزْنَ كُلِّ وَاحِدٍ كَانَ يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٢١ لَعَمْرُ الله إِنَّ الَّذِي يَكْتُبُ نَسِيَ كُلَّ مَا قَالَهُ يَسُوعُ: مِنْ أَنَّهُ يُرْفَعُ مِنَ الْعَالَمِ وَأَنَّ شَخْصاً آخَرَ سَيُعَذَّبُ بِاسْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ نِهَايَةِ الْعَالَمِ ٢٢ لِلَالِكَ ذَهَبَ الَّذِي يَكْتُبُ مَعَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ يُوحَنَّا إِلَى الصَّلِيبِ ٣٣ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُؤْتَى بِيَسُوعَ مُوثَقاً أَمَامَهُ ٢٤ وَسَأَلُهُ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ ٢٥ فَلَمْ يُجِبْ يَهُوذَا بِشَيْءٍ فِي الْمَوْضُوعِ كَأَنَّهُ جُنَّ

(۱) يو ۱۸: ۱۲ و ۱۹: ۱۹

٥ : ٢٤ وأ (٢)

⁽٣) مت ٢٦ : ٦٧ – ٦٨ و لو ٢٢ : ٦٤ (٤) مت ٢٦ : ٥٩ – ٦٠

٢٦ حِينَةِذِ اسْتَحْلَفَهُ(١) رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ الْحَقَّ ٢٧ أَجَابَ يَهُوذَا : لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي وَعَدَ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ ٢٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَدْرِى بِأَيِّ حِيلَةٍ قَدْ جُنِنْتُمْ ٢٩ لِأَنْكُمْ تُرِيدُونَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ أَنْ أَكُونَ أَنَا يَسُوعَ ٣٠ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : أَيُّهَا الضَّالُ الْمُضِلُّ لَقَدْ ضَلَّلْتَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِتَعْلِيمِكَ وَآيَاتِكَ الْكَاذِبَةِ مُبْتَدِئاً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى أُورُ شَلِيمَ (٢) هُنَا ٣٦ أَفَيُخَيُّلُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ وَالَّذِي أَنْتَ أَهْلَ لَهُ بالتَّظَاهُر بِالْجُنُونِ ؟ ٣٢ لَعَمْرُ الله إِنَّكَ لَا تَنْجُو مِنْهُ ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَمَرَ خَدَمَهُ أَنْ يُوسِعُوهُ لَطْماً وَرَفْساً لِكَيْ يَعُودَ عَقْلُهُ إِلَى رَأْسِهِ ٣٤ وَلَقَدْ أَصَابَهُ مِنَ الاسْتِهْزَاءَ عَلَى يَدِ خَدَمِ رَئِيس الْكَهَنَةِ مَا يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٣٥ لِأَنَّهُمُ اخْتَرَعُوا أَسَالِيبَ جَدِيدَةً بِغَيْرَةٍ لِيُفَكِّهُوا الْمَجْلِسَ ٣٦ فَأَلْبَسُوهُ لِبَاسَ مُشَغُوذٍ وَأُوْسَعُوهُ ضَرَّباً بِأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ حَتَّى أَنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْفُسَهُمْ لَوْ رَأُوْا ذَلِكَ الْمَنْظَرَ لَتَحَنَّنُوا عَلَيْهِ ٣٧ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُ رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ إِلَى حَدٍّ سُرُّوا مَعَهُ أَنْ يَرَوْهُ مُعَامَلاً هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ ٣٨ ثُمَّ قَادُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُوثَقاً إِلَى الْوَالِي الَّذِي كَانَ يُحِبُّ يَسُوعَ سِرًّا ٣٩ وَلَمَّا كَانَ يَظُنُّ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ يَسُوع أَدْخَلَهُ غُرْفَتَهُ وَكَلَّمَهُ سَائِلاً إِيَّاهُ : لِأَيِّ سَبَبِ قَدْ سِلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ إِلَى يَدَيْهِ ؟ ٤٠ أَجَابَ يَهُوذَا : لَوْ قُلْتُ لَكَ الْحَقَّ لَمَا صَدَّقْتَنِي ٣) لِأَنَّكَ قَدْ تَكُونُ مَخْدُوعاً كَمَا يُحدِعَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ ٤١ أَجَابَ الْوَالِي ظَانًا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنِ الشَّرِيعَةِ : أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ يَهُودِيًّا(٤) ؟ ٤٢ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ وَشُيُوخَ الشَّعْبِ قَدْ سَلَّمُوكَ لِيَدِى ٤٣ فَقُلْ لَنَا الْحَقَّ لِكَيْ أَفْعَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ ٤٤ لِأَنَّ لِي سُلْطَاناً أَنْ أُطْلِقَكَ وَأَنْ آمُرَ بِقَتْلِكَ (٥) ٥٥ أَجَابَ يَهُوذَا: صَدِّقْنِي يَا سَيِّدُ إِنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ بِقَتْلِي تَرْتَكِبُ ظُلْماً كَبِيراً لِأَنَّكَ تَقْتُلُ بَرِيئاً 13 لِأَنِّي أَنَا يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِيُّ لَا يَسُوعُ الَّذِي هُوَ سَاحِرٌ فَحَوَّلَنِي هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٤٧ فَلَمَّا سُمِعَ الْوَالِي هَذَا تَعَجَّبَ (٦) كَثِيراً حَتَّى أَنَّهُ طَلَبَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحُهُ ٤٨ لِلَالِكَ خَرَجَ الْوَالِي وَقَالَ مُتَبَسِّماً : مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَقَلُ لَا يَسْتَحِقُ هَذَا الإِنْسَانُ الْمَوْتَ بَلِّ الشَّفَقَةِ

(٤) يو ۱۸ : ۲۵

(۲) يو ۸: ۲۶

⁽۱) مت ۲۲ : ۲۳

⁽٢) لو ٢٣ : ٥

⁽٥) يو ۱۹: ۱۰

⁽٦) مت ۲۷ : ۱٤

٤٩ ثُمَّ قَالَ الْوَالِي : إِنَّ هَذَا الإِنْسَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَسُوعَ بَلْ يَهُوذَا الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ لِيَأْخُذُوا يَسُوعَ ٥٠ وَيَقُولُ : إِنَّ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ قَدْ حَوَّلَهُ هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٥١ فَإِذَا كَانَ هَذَا صِدْقاً يَكُونُ قَتْلُهُ ظُلْماً كَبِيراً لِأَنَّهُ يَكُونُ بَرِيثاً ٢٥ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ هُوَ يَسُوعَ وَيُنْكِرُ أَنَّهُ هُوَ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَدْ فَقَدَ عَقْلُهُ وَيَكُونُ مِنَ الظُّلْمِ قَتْلُ مَجْنُونِ ٥٣ حِينَفِذِ صَرَحَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ بِصَحَبِ قَاثِلِينَ: إِنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ فَإِنَّنَا نَعْرِفُهُ ٤٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُجْرِمَ لَمَا أَسْلَمْنَاهُ لِيَدَيْكَ ٥٥ وَلَيْسَ هُوَ بِمَجْنُونِ بَلْ بِالْحَرِيِّ خَبِيثٌ لِأَنَّهُ بِجِيلَتِهِ هَذِهِ يَطْلُبُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ أَيْدِينَا ٥٦ وَإِذَا نَجَا تَكُونُ الْفِئْنَةُ الَّتِي يُثِيرُهَا شَرًّا مِنَ الْأُولَى ٧٥ أَمَّا بِيلَاطُسُ – وَهُوَ اسْمُ الْوَالِي – فَلِكَىْ يَتَخَلُّصَ مِنْ هَذِهِ الدَّعْوَى قَالَ : إِنَّهُ جَلِيليٌّ وَهِيرُودُسُ(١) هُوَ مَلِكُ الْجَلِيلِ ٥٨ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّي الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى ٩٥ فَخُذُوهُ إِلَى هِيرُودُسَ ٦٠ فَقَادُوا يَهُوذَا إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي طَالَمَا تَمَنَّى أَنْ يَذْهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ ٦١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُرِدْ قَطُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِهِ ٦٢ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ مِنَ الْأُمَمِ وَعَبَدَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ عَائِشاً بحسب عَوَاثِد الْأُمَمِ النَّجِسَةِ ٦٣ فَلَمَّا قِيدَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ سَأَلُهُ هِيرُودُسُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَمْ يُحْسِنْ يَهُوذَا الإَجَابَةَ عَنْهَا مُنْكِراً أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٦٤ حِينَئِذٍ سَخِرَ بِهِ هِيرُودُسُ مَعَ بَلَاطِهِ كُلَّهِ وَأَمَرَ أَنْ يُلْبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ كَمَا يَلْبَسُ الْحَمْقَى ٦٥ وَرَدَّهُ إِلَى بِيلَاطُسَ قَائِلاً لَهُ : لَا تُقَصِّرُ فِي إعْطَاء الْعَدْلِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ٦٦ وَكَتَبَ هِيرُودُسُ هَذَا لِأَنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَعْطُوهُ مَبْلَغاً كَبيراً مِنَ النُّقُودِ ٦٧ فَلَمَّا عَلِمَ الْوَالِي مِنْ أَحَدِ خَدَمِ هِيرُودُسَ أَنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا تَظَاهَرَ بأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ يَهُوذَا طَمَعاً فِي نَيْل شَيْء مِنَ النُّقُودِ ٦٨ فَأَمَرَ عِبَيدَهُ الَّذِينَ دَفَعَ لَهُمُ الْكَتَبَةُ نُقُوداً لِيَقْتُلُوهُ أَنْ يَجْلِدُوهُ وَلَكِنَّ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ الْعَوَاقِبَ أَبْقَى يَهُوذَا لِلصَّلِيبِ لِيُكَابِدَ ذَلِكَ الْمَوْتَ الْهَائِلَ الَّذِي كَانَ أَسْلَمَ إِلَيْهِ آخَرَ ٦٩ فَلَمْ يَسْمَعْ بِمَوْتِ يَهُوذَا تَحْتَ الْجَلْدِ مَعَ أَنَّ الْجُنُودَ جَلَدُوهُ بِشِدَّةٍ سَالَ مَعَهَا جسْمُهُ ﴿ ﴿ دَمَّا ٧٠ وَلِذَلِكَ أَلْبَسُوهُ ثَوْبًا قَدِيمًا مِنَ الْأَرْجُوانِ تَهَكُّماً بِهِ قَائِلِينَ : يَلِيقُ بمَلِكِنَا الْجَدِيدِ أَنْ يُلْبَسَ حُلَّةً وَيُتَوَّجَ ٧١ فَجَمَعُوا شَوْكًا وَصَنَعُوا إِكْلِيلًا (٢) شَبِيهاً بِأَكَالِيلِ الذَّهَب

⁽۱) لو ۲۳ : ۷ – ۱۲ (۱) مت ۲۷ : ۹۱

وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُلُوكُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ٧٧ وَوَضَعُوا إِكْلِيلَ الشُّوكِ عَلَى رَأْس يَهُوذَا ٧٣ وَوَضَعُوا فِي يَدِهِ قَصَبَةً كَصَوْلَجَانِ وَأَجْلَسُوهُ فِي مَكَانِ عَالِ ٧٤ وَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ الْجُنُودُ حَانِينَ رُءُوسَهُمْ تَهَكُّماً مُؤَدِّينَ لَهُ السَّلَامَ كَأَنَّهُ مَلِكُ الْيَهُودِ ٥٧ وَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَنَالُوا الْهِبَاتِ الَّتِي اعْتَادَ إعْطَاءَهَا الْمُلُوكُ الْجُدُدُ ٧٦ فَلَمَّا لَمْ يَنَالُوا شَيْئاً ضَرَبُوا يَهُوذَا قَائِلِينَ : كَيْفَ تَكُونُ إِذاً مُتَوَّجاً أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ لَا تَهَبُ الْجُنُودَ وَالْخَدَمَ ؟ ٧٧ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَنَّ يَهُوذَا لَمْ يَمُتْ مِنَ الْجَلْدِ وَلَمَّا كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُطْلِقَ بِيلَاطُسُ سَرَاحَهُ أَعْطُوا هِبَةً مِنَ النُّقُودِ لِلْوَالِي فَتَنَاوَلَهَا وَأَسْلَمَ يَهُوذَا لِلْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ كَأَنَّهُ مُجْرِمٌ يَسْتَحِقُ الْمَوْتَ(١) ٧٨ وَحَكَمُوا بالصَّلْب عَلَى لِصَّيْنَ مَعَهُ ٧٩ فَقَادُوهُ إِلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ حَيْثُ اعْتَادُوا شَنْقَ الْمُجْرِمِينَ وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ عُرْيَاناً مُبَالَغَةً فِي تَحْقِيرِهِ ٨٠ وَلَمْ يَفْعَلْ يَهُوذَا شَيْعًا سِوَى الصُّرَاخِ : يَا أَللَّهُ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي (٢) فَإِنَّ الْمُجْرِمَ قَدْ نَجَا أُمَّا أَنَا فَأَمُوتُ ظُلْماً ٨١ الْحَقَّ أَقُولُ: إِنَّ صَوْتَ يَهُوذَا وَوَجْهَهُ وَشَخْصَهُ بَلَغَتْ مِنَ الشَّبَهِ بِيَسُوعَ أَنِ اعْتَقَدَ تَلَامِيذُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ كَافَّةً أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٨٢ لِذَلِكَ خَرَجَ بَعْضُهُمْ مِنْ تَعْلِيمِ يَسُوعَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ نَبِيًّا كَاذِباً وَأَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ الْآيَاتِ الَّتِي فَعَلَهَا بِصِينَاعَةِ السِّحْرِ ٨٣ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ انْقِصَاء الْعَالَمِ ٨٤ لِأَنَّهُ سَيُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْعَالَمِ ٨٥ فَالَّذِينَ ثَبَتُوا رَاسِخِينَ فِي تَعْلِيمِ يَسُوعَ حَاقَ بِهِمُ الْحُزْنُ إِذْ رَأُوا مَنْ يَمُوتُ شَبِيهاً بِيَسُوعَ كُلُّ الشُّبَهِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا مَا قَالَهُ يَسُوعُ ٨٦ وَهَكَذَا ذَهَبُوا فِي صُحْبَةِ أُمٌّ يَسُوعَ إِلَى جَبَل الْجُمْجُمَةِ ٨٧ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى خُضُورِ مَوْتِ يَهُوذَا بَاكِينَ عَلَى الدَّوَامِ بَلْ حَصَلُوا بَوَاسِطَةِ نِيقُودِيمُوسَ وَيُوسُفَ الْأَبَارِيمَاثْيَائِيِّ") مِنَ الْوَالِي عَلَى جَسَدِ يَهُوذَا لِيَدْفِنُوهُ ٨٨ فَأَنْزَلُوهُ مِنْ ثَمَّ عَنِ الصَّلِيبِ بِبُكَاء لَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ ٩٨ وَدَفَنُوهُ فِي الْقَبْر الْجَدِيدِ لِيُوسُفَ بَعْدَ أَنْ ضَمَّخُوهُ بِمِثَةِ رِطْلِ مِنَ الطَّيُوبِ .

^{77: 77 -- (1)}

⁽٢) مت ٢٧ : ٤٦ و مر ١٥ : ٣٤ . راجع : مز ٢٢ : إ

⁽۲) يو ۱۹: ۲۸

الفَصلُ النَّامِنُ عَشَرَ بَعْدَ المئتين

ا وَرَجَعَ كُلَّ إِلَى بَيْتِهِ ٢ وَمَضَى الَّذِي يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ أَجُوهُ مَعَ أُمَّ يَسُوعَ إِلَى النَّاصِرَةِ ٣ أَمَّا التَّلَامِيدُ (١) الَّذِينَ لَمْ يَخَافُوا الله فَذَهَبُوا لَيْلاً وَسَرَقُوا جَسَدَ يَهُوذَا وَخَبَّأُوهُ وَأَشَاعُوا أَنَّ يَسُوعَ قَامَ ٤ فَحَدَثَ بِسَبَبِ هَذَا اضطَّرَابٌ ٥ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَمَلَ اضطَّهَادٌ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَمَلَ اضطَّهَادٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَمَلَ اضطَّهَادٌ عَظِيمٌ فَرْجِمَ وَضُرِبَ وَنُفِى مِنَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلازِمُوا الصَّمْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَا وَبُلِيمٌ فَرَجِمَ وَضُرِبَ وَنُفِى مِنَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلازِمُوا الصَّمْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَا وَبُلِيمٌ الْخَرْمُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَحَدَ أَهَالِي مَدِينَتِهِمْ قَامَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ ٨ وَبَلَغَ الْخَبُرُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَخَدَ أَهَالِي مَدِينَتِهِمْ قَامَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَى الصَلِيبِ ٨ فَضَرَعَ الَّذِى يَكْتُبُ إِلَى أُمْ يَسُوعَ أَنْ تَرْضَى فَتَكُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ لِأَنَّ ابْنَهَا قَامَ لَا السَمِعَتِ الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ هَذَا قَالَتْ بَاكِيَةً : لِنَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِنَنْشُدَ الْنِي . النَّذُ مَاتَ عَرِيرَةَ الْعَيْنِ .

الفصل التَّاسع عَشر بعد المئتين

ا فَعَادَتِ الْعَذْرَاءُ إِلَى أُورُ شَلِيمَ مَعَ الَّذِى يَكُتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا فِى الْيَوْمِ الَّذِى صَدَرَ فِيهِ أَمْرُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ ثُمَّ إِنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَحَافُ الله أُوصَتِ السَّاكِنِينَ مَعْهَا أَنْ يَنْسُوْا ابْنَهَا مَعَ أَنَهَا عَرَفَتْ أَنَّ أَمْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ظُلْمٌ ٣ وَمَا كَانَ أَشَدَّ انْفِعَالِ كُلُّ أَحَدٍ ! ٤ وَاللهُ الَّذِى يَبْلُو قُلُوبَ الْبَشَرِ يَعْلَمُ أَنْنَا فَنَيْنَا بَيْنَ الْأَسَى عَلَى مَوْتِ يَهُوذَا الَّذِى كُنَّا نَحْسِبُهُ يَسُوعَ مُعَلِّمَنَا وَبَيْنَ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ قَائِماً ٥ وَصَعِدَ الْمَلَائِكَةُ اللّذِى كُنَّا نَحْسِبُهُ يَسُوعَ مُعَلِّمَنَا وَبَيْنَ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ قَائِماً ٥ وَصَعِدَ الْمَلَائِكَةُ اللّذِينَ كَانُوا حُرَّاساً عَلَى مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ النَّالِقَةِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ فِى صُحْبَةِ الْمَلَائِكَةِ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَىءً ٦ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أَمَّهُ وَتَلامِيدَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَىءً ٦ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أَمَّهُ وَتَلامِيدَهُ لَا فَعَلَامِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَرَفَائِيلُ وَوَالِيلُ وَالْعَلَى مُؤْتِ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ وَاللّهُ مُنَاكَ مُدَّالِ اللهِ أَنْ يَحْرُسُوهُ هُنَاكَ مُدَّةً فَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ وَأُورِيلُ أَنْ يَرْمُوا لِأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَأَنْ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَاللّهُ مُنْوَقًا لِيَامِ مُتَوالِيَةٍ إِلَى الللّهُ مُنَاكً مُحْمَلُوا لِيسُوعَ إِلَى يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَاللّهُ مَنْ اللّهُ مَا اللْهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللهُ الله

⁽۱) مت ۲۷ : ۲۲ – ۲٫ و ۲۸ : ۱۱ – ۱۰

بِالسَّنَاءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِى أَقَامَتْ فِيهَا مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ مَعَ أَخْتَيْهَا وَمَرْثَا وَمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ وَلِعَازَرَ وَالَّذِى يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَبُطْرُسَ ١١ فَخَرُّوا مِنَ الْهَلَعِ كَانَّهُمْ أَمْوَاتُ ١٢ فَأَنْهَضَ يَسُوعُ أُمَّهُ وَالْآخِرِينَ عَنِ الْأَرْضِ قَائِلاً: لَا تَخَافُوا لِإِنِّى أَنَا يَسُوعُ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَيِّى لَا مَيِّتُ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَنا طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَيِّى لَا مَيِّتُ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَنا طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ يَسُوعَ ١٥ لِأَنَّهُمُ اعْتَقَدُوا اعْتِقَاداً تَامًّا بِأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ١٦ فَقَالَتْ حِينَفِذِ الْعَذْرَاءُ بَاكِيَةً : قُلْ لِي يَا بُنَيَّ : لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِمَوْتِكَ مُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلَائِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلَائِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِتَعْلِيمِكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ قُوَّةً عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُحِبُّكَ كَانَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّكَ كَانَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّكَ كَانَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّكَ كَانَ كُلُّ مَنْ يُحِبُكَ كَانَ كَمَيْتِهِ ؟

الفصلُ العشرون بعد المئتين

ا أَجَابَ يَسُوعُ مُعَانِقاً أُمَّهُ: صَدِّقِينِي يَا أُمَّاهُ لِأَثِى أَقُولُ لَكِ بِالْحَقِّ إِنِّى لَمْ أَمُتْ فَطُّ
 لا لِأَنَّ الله قَدْ حَفِظَنِي إِلَى قُرْبِ الْقِضَاءِ الْعَالَمِ ٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا رَغِبَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يَظْهَرُوا وَيَشْهَدُوا كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ ؛ فَظَهْرَ مِنْ ثَمَّ الْمَلَائِكَةُ كَأَرْبَعِ شُمُوسٍ مُتَالَّقَةٍ حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ حَرَّ مِنَ الْهَلَعِ ثَانِيَةً كَانَّةُ مَيْتٌ ٥ فَأَعْطَى حِينَفِد يَسُوعُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ كُلَّ أَحَدٍ حَرَّ مِنَ الْهَلَعِ ثَانِيَةً كَانَّةُ مَيْتٌ ٥ فَأَعْطَى حِينَفِد يَسُوعُ الْمَلَائِكَةَ الْمُرْبَعِ مُلَاءٍ مِنْ كِتَّانٍ لِيَسْتُرُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِلْتَمَكَّنَ أُمَّهُ وَرِفَاقُهَا مِنْ رُوْيَتِهِمْ وَسَمَاعِهِمْ.
 لا جَبْرِيلُ الَّذِي يُعْلِنُ أَسْرَارَ اللهِ ٨ وَمِيحَائِيلُ الَّذِي يُحَارِبُ أَعْدَاءَ اللهِ ٥ وَرَفَائِيلُ الَّذِي يُخَرِيلُ الَّذِي يُحَارِبُ أَعْدَاءَ اللهِ ٥ وَرَفَائِيلُ الَّذِي يَتَعِرْ مَلَى اللهِ عَلَى الْفَوْمِ الْآخِيلُ الَّذِي يُعْلَقُ اللهِ اللهِ عَلَى الْفَوْمِ الْآخِورِ ١١ ثُمَّ اللهِ عَلَى الْفَوْمِ اللهِ عَلَى الْفَلَائِكُومُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى الْمَلْوَلِ لَى عَلَى اللهَ أَنْ اللهَ أَرْسَلَ إِلَى يَسُوعُ وَعَيْرُ اللهَ أَرْبَعَةُ اللهِ عَلَى اللهُ وَلَائِلَ اللهِ عَلَى اللهُ مَعْلَمُ أَيْحُولُ لِي عَلَى اللهُ مَعْلَمُ أَيْعَ لَكُونَ اللهَ وَلَائِكَ عَلَى اللهُ الْهَلَى اللهُ وَلَا كُنْتَ مَيْتًا ؟ ١٥ ا وَلَقَدْ بَكُنْكَ أَمُعَلَمُ أَنْكَ مَا كَانَ اللهُ وَيَعْلَمُ اللهُ وَيَعْلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى الْفَعْقِدُ إِلَى كُنْتَ مَيْتًا ؟ وَلَقَدْ بَكُنْكَ أَمُعَلَمُ الْمُعَلِّمُ إِنَا الْمُعَلِمُ الْفُلُ وَعَلَى اللهُ وَلَالَعُمُ مَنْكُا عَلَى اللهُ وَلَيْمَ الْمَعْلَمُ الْمُعَلِّمُ الْمَالِعُ اللهُ وَلَائِهُ الْمُعْلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَائِهُ الْمُعْلَمُ اللهُ ا

أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ ١٦ وَسَمَعَ اللهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ عَارُ الْقَتْلِ بَيْنَ الْلَصُوصِ عَلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ وَأَنْتَ قُلُوسُ اللهِ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدَّقْنِي يَا بَرْنَابَا أَنَّ اللهَ يُعَاقِبُ عَلَى كُلَّ خَطِيقَةٍ مَهْمَا كَانَتْ قُلُوسُ اللهِ ١٨ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدَّقْنِي يَا بَرْنَابَا أَنَّ اللهَ يُعَاقِبُ عَلَى كُلَّ كَانَتْ أُمِّى وَتَلامِيذِى الْأَمَنَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي أَحَبُونِي قَلِيلاً حُبًّا عَالَمِينًا أَرَادَ اللهُ الْبَرُّ أَنْ يُعَاقِبَ عَلَى هَذَا الْحُبِّ بِالْحُزْنِ الْحَاضِرِ حَتَّى لَا يُعَاقِبَ عَلَيْهِ بِلَهَبِ الْجَحِيمِ ١٩ فَلَمَّا كَانَ اللهُ وَابْنَ اللهِ عَلَى أَنِي كُنْتُ بَرِيعاً فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأُ النَّاسُ كَذَ دَعَوْنِي اللهَ وَابْنَ اللهِ عَلَى أَنِّى كُنْتُ بَرِيعاً فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأُ النَّاسُ كَانَ اللهِ عَلَى أَنِي أَنَا الَّذِي مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلاَ تَهْزَأُ النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ بِمَوْتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِي أَنَا الَّذِي مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلاَ تَهْزَأُ النَّاسُ اللهَ الَّذِي مِنْ عَلَى الْعَالَمِ مُوتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِي أَنَا الَّذِي مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلا تَهْزَأُ اللهَ اللّذِي مِنْ عَلَى الْمَالِي فِي فِي يَوْمِ اللهِ الَّذِينَ يُؤْمِلُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَمَ يَسُوعُ بِهَذَا الشَّالَ لَعْدَا أَلْحِدَاعَ لِلَّذِينَ يُؤْمِلُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا إِلَى أَنْ يَأْتِي مُعَمَّدً رَسُولُ اللهِ إِلَى أَنْ يَأْتِي مُعَمَّدً رَسُولُ اللهِ الْذِي نَ يَهَايَةٍ .

الفَصَلُ الحادي والعِشْرُون بَعْدَ المِئتَيْنِ

ا وَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى الَّذِى يَكْتُبُ وَقَالَ : يَا بَرْنَابَا عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ إِنْجِيلِى حَتْماً وَمَا حَدَثَ فِى شَأْنِى مُدَّةَ وُجُودِى فِى الْعَالَمِ ٢ وَاكْتُبْ أَيْضاً مَا حَلَّ بِيَهُوذَا لِيَزُولَ الْخِدَاعُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُصَدِّقُ كُلُّ أَحَدِ الْحَقَّ ٣ حِينَئِدٍ أَجَابَ الَّذِى يَكْتُبُ : إِنِّى لَفَاعِلْ وَلِكَ إِنْ شَاءَ الله يَا مُعَلِّمُ ٤ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِى لَمْ أَرَ كُلَّ شَىء فَلِكَ إِنْ شَاءَ الله يَا مُعَلِّمُ ٤ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِى لَمْ أَرَ كُلَّ شَىء فَهُمَا يُخْبِرَائِكَ بِكُلِّ هَى أَجَابَ يَسُوعُ : هَهُمَا يُخْبِرَائِكَ بِكُلِّ هَى أَجَابَ يَسُوعُ : هَهُمَا يُخْبِرَائِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِي لَمُنْ لِللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ لَكُلَّ هَمَا يُخْبِرَائِكَ بِكُلَّ مَا حَدَثَ ٣ ثُمَّ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلَامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرَوْهُ . فَجَمَعَ حِينَئِذِ مَا حَدَثَ ٣ ثُمَّ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلَامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرَوْهُ . فَجَمَعَ حِينَئِذِ وَالسَّبْعِينَ وَلُكِيرِينَ آخَوْمِنَ وَيُوسُفَى وَكَثِيرِينَ آخَوْمُ أَنْ يَكُومُ اللَّعْلَمِينَ وَالسَّبْعِينَ وَأَكْلُوا مَعَ يَسُوعُ ٧ وَفِى الْيُومِ النَّالِثِ قَالَ يَسُوعُ : اذْهَبُوا مَعَ أَمِّى إِلَى جَبَلِ وَالسَّبْعِينَ وَلَاسَبُعِينَ وَلَوْمَ الْقَالِمِ عَلَى السَّمَاءِ ٩ وَسَتَرَوْنَ مَنْ يَحْمِلُنِى ١٠ فَنَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ الْخَوْفِ مَنَ الْخَوْفِ وَلَا لِلسَّامِ جَاءَ يَسُوعُ وَقْتَ الطَّهِيرَةِ وَمَشَقَ مِنَ الْخَوْفِ مَنْ الْخَوْفِ وَلَا لِلسَّامِ عَاءَ يَسُوعُ وَقْتَ الطَّهِيرَةِ وَمَشَقَ مِنَ الْخَوْفِ مَنَ الْخَوْفِ كَا لَا الْمَعْمِيعُ وُقُوفًا لِلصَّلَاةِ جَاءَ يَسُوعُ وَقْتَ الطَّهِيرَةِ وَمَا لِلْمَالِكَ إِلَى الْمَالِكَ وَمَا لِلْمَالِقُ وَالْمَا الْمَالِقُ وَقَا اللْعَلِمَ الْمَالِولَ اللْمَالِقُ الْمَالِقُ وَالْمَا الْمَالَاقُ الْمَالَاقُ الْمُولَا الْمَالِقُ اللْمُؤْمِ الْمَالِقُ اللْمَالِقُ وَلَالْمَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللْمُؤْمِلَ اللْمُؤْمِ الْمِيلِلُولُهُ اللّهُ اللّهُ الللْمُؤْمِلِهُ الللْمُؤَلِقُومُ اللّهُ الل

مَعَ جَمَّ غَفِيرٍ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُسَبَّحُونَ اللهَ ١٢ فَطَارُوا فَرَقاً مِنْ سَنَاءِ وَجْهِهِ فَحَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ١٣ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَنْهَضَهُمْ وَعَزَّاهُمْ قَائِلاً: لَا تَخْلَفُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً: أَتَحْسَبُونِي أَنَا مُعَلِّمُكُمْ ١٤ وَوَبَّخَ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ اعْتَقَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً: أَتَحْسَبُونِي أَنَا وَاللهَ كَاذِينِينٍ ؟ ١٥ لِأِنَّ الله وَهَبَنِي أَنْ أَعِيشَ حَتَّى قُبَيْلَ انْقِضَاءِ الْعَالَمِ كَمَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَاللهَ كَاذِينٍ عَنَى اللهِ الْعَلَمِ كَمَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَاللهَ كَاذِينٍ عَنَى اللهِ الْعَلَمِ كَمَا قَدْ وَلَكُ لَكُمْ اللهَ الْعَلَمِ كُمْ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِعَتَيْنِ

١ وَبَعْدَ أَنِ انْطَلَقَ يَسُوعُ تَفَرَّقَتِ التَّلَامِيدُ فِي أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْعَالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ٢ أَمَّا الْحَقُّ الْمَكْرُوهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِي الْحَالُ دَائِماً ٣ فَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْحَقُرُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِي الْحَالُ دَائِماً ٣ فَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْأَشْرَارِ الْمُدَّعِينَ أَنَّهُمْ تَلَامِيدُ بَشَرُوا بِأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَلَمْ يَقُمْ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا بِأَنَّهُ مَاتَ بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَامَ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا وَلَا يَزَالُونَ يُبَشِّرُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ . مَا تَخْرُونَ بِنَا اللهِ يَعْدِعَ فِي عِدَادِهِمْ بُولُسُ ٤ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّمَا نُبَشِّرُ بِمَا كَتَبْنَا الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ لِيَخْلُصُوا فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ لِدَيْنُونَةِ اللهِ . آمِينَ .

تَمَّ إِنْجِيلُ بَرْنَابَا ضَبَطَهُ بالشَّكْلِ : (دَكَتُورِ أَحْمَدُ حِجَازِى السَّقَّا)

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ تَعَالُواْ إِلَى كُلِّمَةِ سَواءِ بِينَنَا وِبِينَكُم أَلَّا نَعْبُدَ إِلاًّ اللهَ ولا نُشْرِكَ به شَيْئًا ولا يَتَّخذَ بعضُنا بَعْضًا أرْبابًا منْ دُونِ الله فإنْ تَولُّواْ فَقُولُوا اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُونَ * يا أهلَ الكتاب لمَ تُحاجُّونَ في إبراهيمَ وما أُنْزِلَت التَّوراةُ والإنجيلُ إلاَّ منْ بَعْده أفلا تَعْقلُونَ * ها أنتُم هؤلاء حَاجَجْتُمْ فيما لكُم به عِلْمٌ فَلمَ تُحاجُّونَ فيمَا ليسَ لكُم به علمٌ واللهُ يَعْلمُ وأنتُم لا تَعْلَمُونَ * مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُوديًا وَلا نَصْرَانيًا وَلَكُنْ كَانَ حَنَيْفًا مُسْلَماً وما كان منَ المُشْرِكِينَ * إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإبراهِم لَلَّذِينَ اتَّبعُوهُ وهذا النبيُّ والَّذين ءامنُوا واللهُ وَلَيُّ الـمُؤْمِنينَ * ودَّتْ طائفةٌ مِنْ أهل الكتاب لو يُضلُّونَكُم وما يُضلُّونَ إلاَّ أَنْفُسَهُم وما يَشْعرُونَ * يا أهلَ الكتاب لم تَكْفرُونَ بآيات الله وأنتُم تَشْهدُونَ * يا أهلَ الكتاب لمَ تَلْبِسُونَ الحَقُّ بِالباطل وتَكُتُّمُونَ الحَقُّ وأَنتُم تَعْلَمُونَ ﴾ .

[سورة آل عمران : ٦٤ - ٧١]

الفهرس

غحة	الص	الموضوع
٥		• احتصار أسماء أسفار التوراة والإنجيل
٧		• اقتباسات برنابا من التوراة
٥١		• مقدمة المترجم (خليل سعادة)
44		• مقدمة (السيد محمد رشيد رضا)
٣٣	A Section of the sect	• التعريف بإنجيل برنابا (دكتور أحمد حجازى السقا)
٣٤		– ملكوت السماوات
٣٩		- الاقتباسات
٤١		 جمد الكعبة في التوراة والإنجيل :
٤١		أولاً : مجد الكعبة في التوراة
٤١		– تقسيم بركة إبراهيم بين نسل إسماعيل وإسحاق
٤١		– تحقيق الوعد بالبركة
£ Y	المعلقة عليه	- تحريف علماء بنى إسرائيل لنبوءات التوراة عن محم
27		– لسان بني إسرائيل
27		 - محمد عليه في توراة موسى بلقب « نبى »
٤٣		– اليوم الأخير مالله
11		- محمد عَلِيْكُ في زبور داود بلقب ﴿ ابن الله ﴾ متالله :
20		- محمد عَلِيْكُ في سفر دانيال بلقب « ابن الإنسان »
20		– رويًا قديم الأيام وابن الإنسان – مجد مكة المكرمة والكعبة في إشعياء
£ Y		ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل يوحنا
£ 9 £ 9		 لغو بولس في نبوءة « ترنمي أيتها العاقر »
27	A Section of the section of	- المسيا
	and the second of the second	 معنى كلمة المسيا

من صفحة ٩٣ إلى صفحة ٣٠٩ – في ٢٢٢ فصلاً

901 1.144 رقم الإيداع :

Í. S. B. N

للطباعة والنشر والتوزيع

٤٤ طريق المعادي الزراعي ص . ب ١٦٩ المعادي . ت : ١٨

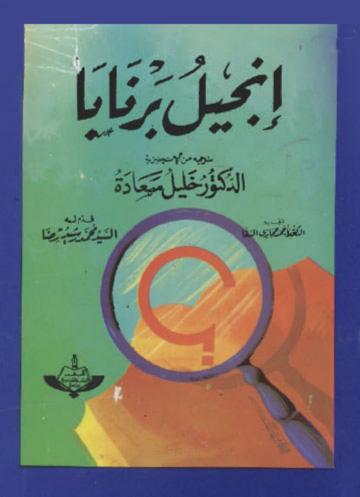
دار البشير _ القامرة

977'- 262 - 067 - 7

قال يسوع :

" إنّى أشهَدُ أمام السّماء وأشهدُ كُلَّ سَاكِن عَلَى الْأَرْضِ أَنّى بَرِيءُ مِن كُلِّ سَاكِن عَلَى الأَرْضِ أَنّى بَرِيءُ مِن كُلِّ مَا قَالَ النَّسَاسُ عَنَى مِن أَنِّى أَعْظَمُ مِن الْمَر أَقَ بَشَرَ مُ وَلُودٌ مِن الْمَر أَقَ بَشَرَ مُ وَلُودٌ مِن الْمَر أَقَ وَعُرْضَةً لِحُكُم الله وَأَعِيشُ كَسائِل وَعُرْضَةً لِلشَّقَاء العَامِ ".

[بر: ۹٤: ۲،۱]



يقول برنابا في إنجيله : ، إنْ فَريقا مِنَ الأشرارِ المدّعينَ أَنْهُم تَلاميذُ بَشَروا بأنَّ يَسُوعَ مات ولم يَقُمْ . وآخرُونَ بَشَرُوا بأنَّه مات بالحقيقة ثُمُّ قَامَ. وآخرُونَ بَشُرُوا ولا يَزالُونَ يُبشَرُونَ بأنَّ يَسُوعَ هو ابنُ الله . وقد خُدعَ في عدادهم بُولُسُ . أمَّا نحنُ فإنَّا نُبشَرُ . بما كتبنا . الذين يَخافُونَ اللهَ لِيَخْلُصُوا في اليوم الأخير لدَيْنُونة الله . آمينَ ، .

- تُرى بأى شىء بشر برنابا ؟ وما الذى كتبه فى إنجيله هذا عن كل القضايا التى أثيرت قديماً وما زالت تتردد فى نفوس الكثيرين الحائدين، ولم بشف صدورهم ما بين أيديهم من كتب؟
 - تُرى لماذا رفض إخواننا هذا الإنجيل ؟ وجعلوا قراءته حراما ؟!!
- اقرأه بفهم وتأمّل وتدبر ، وبعقل مفتوح وصدر رحب ، ستجد أن الحق أبلج ، وأن الباطل لجلج .